بلح

﴿الجزء الثانى﴾

من النهاية فى غريب الحديث والاثر

للشيخ الامام العالم العلامة مجد الدين أبى السعادات المبارك
ابن محمد بن محمد الجزرى المعروف بابن الأثير
رحمه الله تعالى

()

﴿وبهامشها الدرّ النثير تلخيص نهاية ابن الأثير للجلال السيوطى﴾

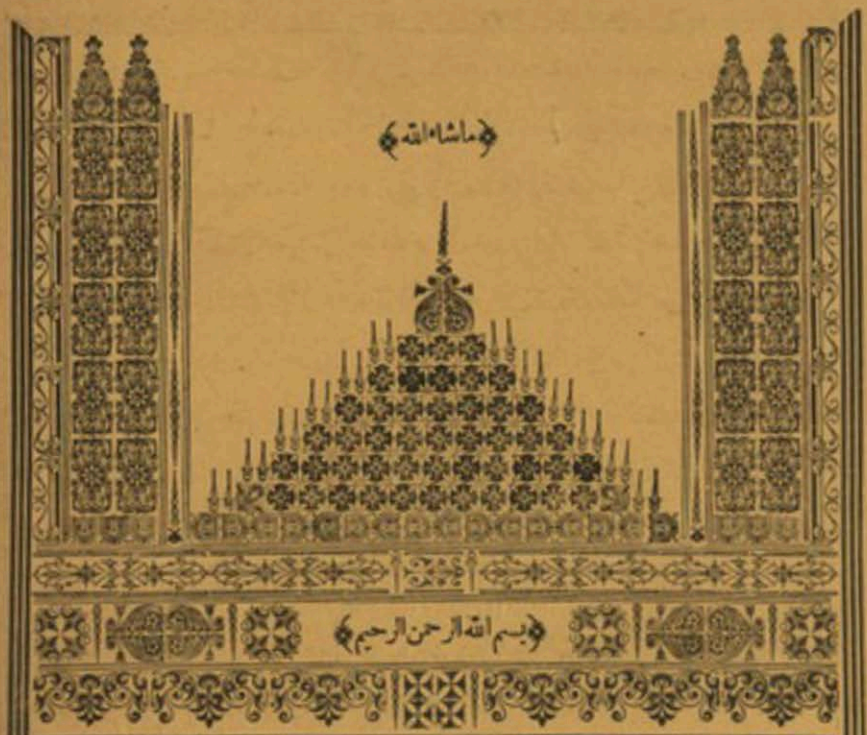

باب الحاء مع النون

﴿خنب﴾ (س * فى حديث زيد بن ثابت) فى الحنابتين إذا حُرِمَتَا قال فى كل واحدة ثُلُثُ دية الأنف هما بالكسر والتشديد جانبا المنخرين عن يمين الوَتَرة وشمالها وهمزها الليث وانكره الأزهرى وقال لا يصح

﴿ختث﴾ (* * فيه) نهى عن اختثاث الأسقية خَتَثْتُ السقاء إذا أثنيت فمه إلى خارج وشربت منه وقَبَعْتُه إذا ثنيته إلى داخل وانما نهى عنه لأنه يُنتنها فان إدامة الشرب هكذا مما يُغَيِّر ريحها وقيل لا يُؤمَن أن يكون فيها هامةٌ وقيل لئلا يترشّش الماء على الشارب لسَعَة فم السقاء وقد جاء فى حديث آخر إباحته ويحتمل ان يكون النهى خاصًّا بالسقاء الكبير دون الإداوة (ومنه حديث ابن عمر) انه كان يشرب من الإداوة ولا يختثها ويُصفيها نَفَعَهُ سعاها بالمرّ من النفع ولم يضرها الحلبة والتأنيث (* * ومنه حديث عائشة فى ذكر وفاة النبى صلى الله عليه وسلم) قالت فاختثّ فى حجرى فما شعرت حتى قُبض أى انكسر وانثنى لاسترخاء أعضائه عند الموت ﴿خنج﴾ (فى حديث تحريم الخمر) ذكر الخنابج قيل هى حِبابٌ تُدَسّ فى الأرض الواحدة خُنْبُجة وهى مُعَرَّبة ﴿خندف﴾ (س * فى حديث الزبير) سمع رجلا يقول يا لَلخَنْدَف فخرج وبيده السيف وهو يقول أُخَنْدِف اليك أيها المُخَنْدِف الخَنْدَفة الهَرْوَلة والاسراع فى المشى يقول يا مَن يَدعو خِندِفًا أنا أُجيبك وآتيك وخِندِفٌ فى الأصل لَقَب لَيلَى بنت عمران بن الحافى ابن

قوله وغدير خم الخ حتى هذه العبارة الى آخر المادة أن توضع فى هامش الجزء الأول لانها من تمام المادة قبلها ويبتدأ هنا بالحنابتان وانما وضعت هنا سهوا اه

وغدير خم موضع بين مكة والمدينة وخمّ بالضم والتشديد والقصر بئر بمكة ﴿الحنابتان﴾ بالكسر والتشديد جانبا المنخرين ﴿اختثاث﴾ الأسقية أن يثنى فمها الى خارج ويشرب منه والفختث انكسر وانثنى لاسترخاء اعضائه عند الموت ﴿الخنابج﴾ الحباب تدس فى الأرض واحدها خنبجة ﴿خندف﴾ لقب ليلى بنت عمران ابن الحافى ابن

قضاعة سميت بها القبيلة وهذا كان قبل النهي عن التعزي بعزاء الجاهلية ﴿خندم﴾ (س • في حديث العباس) حين أمره أبو اليسر يوم بدر قال انه لأعظم في عيني من الخندمة قال أبو موسى أظنه جبلا قلت هو جبل معروف عند مكة ﴿خنزر﴾ (ه • فيه) لولا بنو اسرائيل ما خنز اللحم أي ما أنتن يقال خنز يخنز وخنزن يخنزن إذا تغيرت ريحه (ه • وفي حديث علي) أنه قضى قضاء فاعترض عليه بعض الحرورية فقال له اسكت يا خناز الخناز الوزغة وهي التي يقال لها سام أبرص (س • وفيه) ذكر الخنزوانة وهي الكبر لأنها تغير عن النعت الصالح وهي فعلولة ويحتمل أن تكون فنعلانة من الخزر وهو القهر والاول أصح ﴿خنزب﴾ (س • في حديث الصلاة) ذاك شيطان يقال له خنزب قال أبو عمرو وهو لقب له والخنزب قطعة لحم منتنة ويروى بالكسر والضم ﴿خنس﴾ (ه • فيه) الشيطان يوسوس الى العبد فاذا ذكر الله خنس أي انقبض وتأخر (ومنه الحديث) يخرج عنق من النار فتخنس بالجبارين في النار أي تدخلهم وتغيبهم فيها (ومنه حديث كعب) فتخنس بهم النار (وحديث ابن عباس) أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فأقامني حذاءه فلما أقبل على صلاته اخنست (ومنه حديث أبي هريرة) ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طرق المدينة قال فانخنست منه وفي رواية اختنست على المطارعة بالنون والتاء ويروى فانجبست بالجيم والسين وسيجيء (وحديث الطفيل) أتيت ابن عمر فخنس عني أو حبس هكذا جاء بالشك (ه • وحديث صوم رمضان) وخنس إبهامه في الثالثة أي قبضها (وفي حديث جابر) أنه كان له نخل فخنست النخل أي تأخرت عن قبول التلقيح فلم يؤثر فيها ولم تحمل تلك السنة (ومنه الحديث) سمعته يقرأ فلا أقسم بالخنس هي الكواكب لأنها تغيب بالنهار وتظهر بالليل وقيل هي الكواكب الخمسة السيارة وقيل زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد يريد بسيرها ورجوعها لقوله تعالى الجوار الكنس ولا يرجع من الكواكب غيرها وواحد الخنس خانس (س • وفيه) تقاتلون قوما خنس الأنف الخنس بالتحريك انقباض قصبة الأنف وعرض الأرنبة والرجل أخنس والجمع خنس والمراد بهم الترك لأنه الغالب على آنافهم وهو شبيه بالفطس (ومنه حديث أبي المنهال) في صفة النار وعقارب أمثال البغال الخنس (س • ومنه حديث عبد الملك بن عمير) والله لفطس خنس برد جيس يغيب فيها الفرس أراد بالفطس نوعا من تمر المدينة وشبهه في اكتنازه وانحنائه بالأنوف الخنس لأنها صغار الحب لاطئة الاقماع (س • وفي حديث الحجاج) إن الابل ضمر خنس ما اجتمعت جمعت الخنس جمع خانس أي متأخر والضمر جمع ضامر وهو الممسك عن الجرة أي إنها صوابر على العطش وما احتملته احتملته وفي كتاب الزمخشري ضمر وحبس بالحاء المهملة والباء الموحدة بغير تشديد ﴿خنع﴾ (ه • فيه) إن أخنع

قضاعة سميت بها القبيلة والخندقة المسروقة والامراع في المشي ﴿الخندمة﴾ جبل عند مكة ﴿خنز﴾ اللحم يختز أنتن والخناز الوزغة والخنزوانة الكبر ﴿خنزب﴾ يروى بالكسر والضم شيطان والخنزب قطعة لحم منتنة ﴿خنس﴾ انقبض وتأخر وتخنس بهم النار أي تدخلهم وتغيبهم فيها • قلت قال ابن الجوزي أي تجذبهم وتتأخر انتهى وخنس إبهامه قبضها وخنست النخل تأخرت عن قبول التأبير ولم يؤثر فيها والخنس محرك انقباض قصبة الأنف وعرض الأرنبة ورجل أخنس ج خنس والخانس المتأخر ج خنس

الأسماء من تسمّى ملك الأملاك أى أذلّها وأوضعها والخانع الذليل الخاضع (ومنه حديث على) يصف أبا بكر وعمر إذ خنعوا ﴿خنف﴾ (ه * فيه) أتاه قوم فقالوا أحرق بطوننا التمر وتحرّقت عنّا الخُنُف هى جمع خنيف وهو نوع غليظ من أردإ الكتان أرادوا ثيابا يلبسونها (ومنه رجز كعب) * ومذقة كطرّة الخنيف * المذقة الشربة من اللبن الممزوج شبّه لونها بطرّة الخنيف (وفى حديث الحجاج) إنّ الابل ضمر خُنّف هكذا جاء فى رواية بالفاء جمع خنوف وهى الناقة التى إذا سارت قلبت خفّ يدها الى وحشيّه من خارج (وفى حديث عبد الملك) أنه قال لخالد بن ناقة كيف تحلبها أخنفا أم منصرا أم قطرا الخنف الحلب بأربع أصابع يستعين معها بالابهام ﴿خنق﴾ (فى حديث معاذ رضى الله عنه) سيكون عليكم أمراء يؤخّرون الصلاة عن ميقاتها ويخنقونها إلى غرق الموتى أى يضيّعون وقتها بتأخيرها يقال خنقت الوقت أخنقه إذا أخّرته وضيّقته وهم فى خناق من الموت أى فى ضيق ﴿خنن﴾ (س * فيه) أنه كان يسمع خنينه فى الصلاة الخنين ضرب من البكاء دون الانتحاب وأصل الخنين خروج الصوت من الأنف كالخنين من الفم (ومنه حديث أنس) فغطّى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين (س * وحديث على) أنه قال لابنه الحسن إنك تحنّ حنين الجارية (س * وحديث خالد) فأخبرهم الخبر فخنّوا يبكون (وحديث فاطمة) قام بالباب له خنين وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عائشة) قال لها ابن أبى نجيح هل لك فى الأحنف قالت لا ولكن كونوا على تحنّته أى طريقته وأصل التحنّة التحنّة البينة والقناء وسط الدار وذلك أن الأحنف تكلّم فيها بكلمات وقال أبياتا يلومها فيها فى وقعة الجمل منها

فلو كانت الاكفان دونك لم يجد * عليك مقالا ذو أذاة يقولها

فبلغها كلامه وشعره فقالت أبى كان يستحم منابة سفهه وما للاحنف والعربية وإنما هم علوج لآل عبيد الله سكنوا الريف الى الله أشكو عقوق أبنائى ثم قالت

بنىّ اتّعظ إنّ المواعظ سهلة * ويوشك أن تكتان وعر سبيلها

ولا تنسبنّ فى الله حقّ أمومتى * فانّك أولى الناس أن لا تقولها

ولا تنطقنّ فى أمّنى بالخنا * خنيفية قد كان بعلى رسولها

﴿خنا﴾ (فيه) أخنى الأسماء عند الله رجل تسمّى ملك الأملاك الخنا الفحش فى القول ويجوز أن يكون من أخنى عليه الدهر إذا مال عليه وأهلكه (ومنه الحديث) من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله فى أن يدع طعامه وشرابه (ه * وفى حديث أبى عبيدة) فقال رجل من جهينة والله ما كان سعد ليخنى بابنه فى شقة من تمر أى يسلمه ويحقر مئونته هو من أخنى عليه الدهر وقد تكرر ذكر الخنا فى الحديث

﴿أخنع الأسماء﴾ أوضعها وأذلها والخانع الذليل الخاضع ﴿الخنف﴾ ثياب من غليظ الكتان جمع خنيف والخنف الحلب بأربع أصابع يستعين معها بالابهام ﴿خنقت﴾ الوقت أخنقه أخرته وضيقته ومنه يؤخرون الصلاة ويخنقونها الى غرق الموتى ﴿الخنين﴾ خروج الصوت من الأنف كالخنين من الفم وكونوا على تحنته أى طريقته ﴿الخنا﴾ الفحش فى القول وأخنى عليه الدهر مال عليه وأهلكه ومنه ما كان سعد ليخنى بابنه أى ليسلمه ويحقر مئونته

﴿باب الخاء مع الواو﴾

﴿خوب﴾ (ه * فيه) نَعُوذُ بك من الحَوْبَة يقال خاب يَخُوبُ خَوْبًا إذا افتقر وأصابتهم خَوْبَةٌ إذا ذهب ما عندهم (ومنه حديث التَّلِب بن ثَعْلَبة) أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خَوْبَةٌ فاستقرض مني طعاما أي حاجة ﴿خوت﴾ (ه * في حديث أبي الطُّفَيل وبناء الكَعْبة) قال فسمعنا خَوَاتًا من السماء أي صَوْتًا مثل حَفِيف جَناح الطائر الضخم خاتَت العُقَاب تَخُوتُ خَوْتًا وخَوَاتًا ﴿خوث﴾ (س * في حديث التَّلِب) أصاب النبيّ صلى الله عليه وسلم خَوْثَةٌ هكذا جاء في رواية قال الخطابي لا أراها محفوظة وانما هي بالباء المفردة وقد ذُكِرَت ﴿خوخ﴾ (ه * فيه) لا يبقى في المسجد خَوْخَةٌ إلا سُدَّت إلا خَوْخَةَ أبي بكر وفي حديث آخر إلا خَوْخَةَ عَلِيّ الخَوْخَة بابٌ صغير كالنافذة الكبير قوتكون بين بيتين ينصب عليها بابٌ (وفي حديث حاطب) ذكر رَوْضَة خاخ هي بخاءين معجمتين موضع بين مكة والمدينة ﴿خور﴾ (في حديث الزكاة) يُحمل بعيرا له رُغاء أو بقرة لها خُوَارٌ الخُوَار صوت البقر (ومنه حديث مَقْتَل أُبَيّ بن خَلَف) فجَرَّ يَخُورُ كما يَخُورُ الثَّوْر (ه * وفي حديث عمر) لن تَخُورَ قُوًى ما دام صاحبها يَتْرِع ويَنْزُو خار يَخُور إذا ضعفت قُوَّته ووَرِهت أي لن يَضْعُف صاحب قُوَّة يقدر أن يَنْزِع في قوسه ويَثِب الى ظَهْر دابته (ومنه حديث أبي بكر) قال لعمر أجَبَّارٌ في الجاهلية وخَوَّارٌ في الاسلام (ه * وفي حديث عمرو بن العاص) ليس أخو الحَرْب من يَضَع خُورَ العَشَايا عن يمينه وعن شماله أي يَضَع لِبَان الغُرُر والأَوْطِية ويضعافها عنده وهي التي لا تُحْنَى بالأشياء الصُّلْبة ﴿خوز﴾ (فيه) ذكر خُوز كِرْمان وروى خُوز وكِرْمان والخُوز جيل معروف وكِرْمان صُقْع معروف في العَجَم ويروى بالراء المهملة وهو من أرض فارس وصوّبه الدارقطني وقيل اذا أضفت فبالراء واذا عطفت فبالزاي ﴿خوص﴾ (في حديث تميم الداري) فقَدَرْنا جامًا من فِضَّة مُخَوَّصًا بذَهَب أي عليه صفائح الذَّهَب مثل خُوص النَّخْل (ومنه الحديث) مَثَل المرأة الصالحة مَثَل التاج المُخَوَّص بالذَّهَب (ه * والحديث الآخر) وعليه دِيباج مُخَوَّص بالذَّهَب أي منسوج به تخويص النَّخْل وهو وَرَقُه (س * ومنه الحديث) ان الرَّجْم أُنْزِل في الاحزاب وكان مكتوبا في خُوصَة في بيت عائشة فأكلتها شاتُها (س * وفي حديث أبان ابن سعيد) تَرَكْتُ الشَّام قد خاصَ كذا جاء في الحديث وانما هو أخوص أي تَمَّت خُوصَته طالعة (وفي حديث علي وعطائه) انه كان يَرْعَب لِقَوم ويُخَوِّص لقوم أي يُكْثِر ويُقَلِّل يقال خَوِّص ما أعطاك أي خُذْه وإن قَلَّ ﴿خوض﴾ (س * فيه) رُبَّ مُتَخَوِّض في مال الله تعالى أصل الخَوْض المَشْي في الماء وتحريكه ثم استُعمل في التَّلَبُّس بالأمر والتصرُّف فيه أي رُبَّ مُتَصَرِّف في مال الله تعالى بما لا يَرْضاه الله والتَّخَوُّض تفعُّل منه وقيل هو التخليط في تحصيله من غير وجهه كيف أمكن (وفي حديث آخر)

﴿الحوبة﴾ الحاجة والفقر وروى بالمثلثة قال الخطابي والمعروف بالموحدة ﴿الحوات﴾ صوت مثل حفيف جناح الطائر الضخم ﴿الخوخة﴾ باب صغير وتكون بين بيتين ينصب عليها باب وروضة خاخ بمعجمتين موضع بين مكة والمدينة ﴿الخوار﴾ صوت البقر وثور يخور ضعفت قوته فهو خوّار وخور الحشايا الوطاء منها وهي التي لا تحشى بالأشياء الصلبة والخور بالراء من أرض فارس ﴿والخوز﴾ بالزاي جيل معروف وروى خوز كرمان وخوز وكرمان بالوجهين وصوب الدارقطني الراء وقيل أراد اذا أضفت فبالراء واذا عطفت فبالزاي * التاج والديباج ﴿المخوص﴾ بالذهب المنسوج به تخويص النخل وهو ورقه وجام من فضة مخوص بالذهب مثل الحوص وأخوص النمام وخاص تمت خوصته طالعة ويخوّص العطاء قلله ﴿التخوّض﴾ في مال الله التصرف فيه بما لا يرضيه وقيل التخليط في تحصيله من غير وجهه

يَتَخَوَّفُون فى مال الله ﴿خوف﴾ (فى حديث عمر) نِعْمَ المَرْءُ صُهَيْبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللهَ لَمْ يَعْصِهِ أراد أنه إنما يُطيعُ اللهَ حُبًّا له لا خَوفَ عقابه فلو لم يكن عِقابٌ يَخافُه ما عَصَى اللهَ فى الكلام محذوفٌ تقديره لو لم يَخَفِ اللهَ لم يَعْصِه فكيف وقد خافه (وفيه) أَخِيفُوا الهَوامَّ قبل أن تُخِيفَكم أى اخْتِرسوا منها فإذا ظَهَر منها شئ فاقْتُلوه المعنى اجْعَلُوها تَخافُكم واحملوها على الخَوف منكم لأنها إذا رأتكم تقتلونها اقْشَعَرَّتْ منكم (وفى حديث أبى هريرة) مَثَلُ المُؤمن كَمَثَل خافَةِ الزرع الخافةُ وِعاءُ الحَبِّ سميت بذلك لأنها وِقايةٌ له والرواية بالميم وستجئ ﴿خوق﴾ (فيه) أما تَسْتَطيع إحداكن أن تَأْخُذَ خَوْقًا من فِضَّة فتُظَلِّيه بزَعْفران الخَوْقُ الحَلْقَةُ ﴿خول﴾ (فى حديث العَبيد) هم إخْوانُكم وخَوَلُكم جَعَلَهم الله تحت أيديكم الخَوَلُ الخَدَمُ الرِّجْل وأتباعُه واحدُهم خائِل وقد يكون واحدا ويَقَعُ على العَبد والأَمَة وهو مأخوذ من التَّخْويل التَّمْليك وقيل من الرِّعاية (ومنه حديث أبى هريرة) إذا بلغ بَنُو أبى العاص ثلاثين كان عبادُ الله خَوَلًا أى خَدَمًا وعَبيدا يعنى انهم تَسْتَخْدِمونهم ويَسْتَعْبِدونَهم (ه * وفيه) أنه كان يَتَخَوَّلُنا بالمَوْعظة أى يَتَعَهَّدُنا من قولهم فلان خائِلُ مال وهو الذى يُصْلِحُه ويقومُ به وقال أبو عمرو الصوابُ يَتَخَوَّلُنا بالحاء أى يَطْلُبُ أحوالَنا التى يَنْشَطون فيها للموعظة فيَعِظُهم فيها ولا يُكْثِرُ عليهم فيَمَلُّوا وكان الأصمعى يرويه يَتَخَوَّنُنا بالنون أى يَتَعَهَّدُنا (س * ومنه حديث ابن عمر) أنه دعا لِخَوَلِيِّه الحَوَلِيُّ عند أهل الشام القَيِّمُ بأمر الإبل وإصلاحها من التَّخَوُّل والتَّعَهُّد وحُسْنِ الرِّعاية (وفى حديث طلحة) قال لعُمر إنا لا نَشُبُّ فى يَدَيْك ولا نَخُول عليك أى لا نَتَكَبَّرُ عليك يقال مال الرجل يَخُول واخْتال إذا تَكَبَّر وهو ذو تَخيلة ﴿خوم﴾ (س * فيه) مَثَلُ المؤمن مَثَلُ الخامة من الزَّرع تُفَيِّؤُها الرِّياح هى الطاقة الغَضَّة اللَّيِّنة من الزَّرع وأَلِفُها منقلبةٌ عن واو ﴿خون﴾ (س * فيه) ما كان لنبى أن تكون له خائنةُ الأعين أى يُضْمِرُ فى نفسه غير ما يُظْهِرُه فإذا كَفَّ لسانه وأومأ بعَيْنه فقد خان وإذا كان ظُهورُ تلك الخيانة من قِبَل العين سُمِّيت خائنةَ الأعين ومنه قوله تعالى يعلم خائنةَ الأعين أى ما يَخُونون فيه من مُسارَقة النَّظَر الى ما لا يحل والخائنةُ بمعنى الخيانة وهى من المَصادر التى جاءت على لَفْظ الفاعل كالعافية (س * وفيه) أنه رَدَّ شهادةَ الخائن والخائنة قال أبو عبيد لا نراه خَصَّ به الخيانةَ فى أمانات الناس دون ما افْتَرَضَ الله على عباده واتَّمَنَهم عليه فانه قد سَمَّى ذلك أمانة فقال يا أيها الذين آمنوا لا تَخُونوا الله والرسول وتَخُونوا أماناتكم فمن ضَيَّع شيأ مما أمر الله به أو رَكِبَ شيأ مما نَهى عنه فليس ينبغى أن يكون عَدْلًا (س * وفيه) نَهى أن يَطْرُقَ الرجلُ أهلَه ليلًا لئلا يَخُونَهم أى يَطْلُبَ خيانَتَهم وعَثَراتِهم ويَتَتَبَّعَها (وفى حديث عائشة) وقد تَمَثَّلَت ببيت لَبيد بن ربيعة

يَتَحَدَّثُون مَخَانَةً وَمَلَاذَةً * وَيُعابُ قائلُهم وإن لم يَنْطِقِ

المَخانة

﴿أخيفوا﴾ الهوام أى احملوها على الخوف منكم بقتلها وخافة الزرع وعاء الحب ﴿الخوق﴾ الحلقة ﴿الخول﴾ الخشم والخدم الواحد خائل والحائل المتعهد للشئ ومنه كان يتخولنا بالموعظة أى يتعهدنا وقال أبو عمرو صوابه بالحاء أى يطلب أحوالنا التى ننشط فيها للوعظ ورواه الأصمعى يتخوننا بالنون أى يتعهدنا والحولى القيم بأمر النعم واصلاحها من التخول التعهد وحسن الرعاية ﴿الخامة﴾ الطاقة الغضة اللينة من الزرع ﴿الخيلة﴾ مثلا الأمانة ويتخونهم أى يطلب خيانتهم وعثراتهم

الخَلَة مَصدرٌ من الخيانة والتَّخوُّن التَّنقُّص (ومنه قصيد كعب بن زهير) * لم يُخَوِّنه الأَحالِيلُ *
(وفي حديث أبي سعيد) فاذا أنا بأخاوِين عليها لُحُومٌ مُنتِنَةٌ هي جمع خِوَان وهو ما يوضع عليه الطَّعام
عند الأكل (ه * ومنه حديث الدَّابة) حتى انَّ أهل الخِوَان ليَجتَمِعون فيقول هذا يأمُرُ مُنذ وهذا
يأكافرُ وجاء في رواية الاخْوان بهمزة وهي لغة فيه وقد تقدمت ﴿خوه﴾ (في صفة أبي بكر) لو كُنتُ
مُتَّخذا خليلا لاتَّخذتُ أبا بكر خليلا ولكن خُوَّة الاسلام كذا جاء في رواية وهي لغة في الأُخُوَّة وليس
مَوضعها واغا ذكرناها لأجل لفظها (ه * وفيه) فأخذ بأجهل خُوَّة فلا ينطقُ أي فَتْرَة وكذلك هذا ليس
موضعه والهاء فيها زائدة ﴿خوى﴾ (ه * فيه) أنه كان اذا سَجَدَ خَوَّى أي جافَى بَطنَه عن الارض
ورفعها وجافَى عضُدَيه عن جَنبَيه حتى يَخوِيَ ما بين ذلك (ومنه حديث علي) اذا سَجَدَ الرجل فليُخَوِّ
وإذا سَجَدت المرأة فلتَحتَفِز (وفي حديث صلاة) فسمعتُ تَخوِيَة الطائر الخَوِيَة خفيفُ الجَناح (وفي حديث
سَهل) فاذا هُم بدِيارٍ خاوِيَةٍ على عُرُوشِها خَوَى البيت إذا سَقَط وخَلا فهو خاوٍ وعُرُوشُها سُقُوفُها

﴿باب الخاء مع الياء﴾

﴿خيب﴾ (في حديث علي) من فازَ بكم فقد فاز بالقِدح الأَخيب أي بالسَّهم الخائب الذي لا نَصيبَ له من
قِداح المَيسر وهي ثلاثة المَنيح والسَّفيح والوَغْد والخَيبَة الحِرمانُ والخُسران وقد خابَ يَخيبُ ويَخوبُ
(ومنه الحديث) خَيبَةً لك ويا خَيبَةَ الدَّهر وقد تكرر في الحديث ﴿خير﴾ (فيه) كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يُعلِّمنا الاستخارة في كل شيء الخيرُ ضدُّ الشر تقول منه خِرتُ يا رجل فأنت خائرٌ وخَيِّرٌ
وخارَ الله لك أي أعطاك ما هو خيرٌ لك والخِيرة بسكون الياء الاسمُ منه فأما بالفتح فهي الاسم من قولك
اختارَه الله ومُحمَّدٌ صلى الله عليه وسلم خِيرَةُ الله من خَلقِه يقال بالفتح والسُّكون والاستخارةُ طَلَبُ الخِيرَة
في الشيء وهو استِفعالٌ منه يقال استَخِرِ الله يَخِرْ لك (ومنه دُعاء الاستخارة) اللَّهُمَّ خِرْ لي أي اختَر لي أصلَحَ
الأمرين واجعَل لي الخِيرَةَ فيه (وفيه) خَيرُ النَّاس خَيرُهم لنَفسِه معناه إذا جامَلَ النَّاسَ جامَلُوه واذا أحسَنَ
إليهم كافَأُوه بمثله (وفي حديث آخر) خَيرُكم خَيرُكم لأهلِه هو إشارة الى صِلَة الرَّحِم والحَثِّ عليها
(ه * وفيه) رأيتُ الجنَّةَ والنارَ فلم أرَ مثلَ الخَير والشَّر أي لم أرَ مثلَهما لا يَجتَمِعُ بينَهما تفاوتٌ في طَلَب الجنَّة
والهَرَب من النار (ه * وفيه) أعطِه جَلَا خَيارَ أربَاعِيًّا يقال جَمَلٌ خِيارٌ وناقة خِيارٌ أي مُختارٌ ومُختارة
(وفيه) تَخَيَّرُوا النُّطَفَكم أي اطلُبوا ما هو خيرُ المَناكِح وازكاها وأبعَدُ من الخُبث والفُجور (س * وفي
حديث أبي ذر) إن أخاه أنيسًا نَفَرَ رَجُلًا عن صِرمَتِه وعن مِثلِها نَخِيرًا أَنيسٌ فأخذ الصِّرمة أي فَضَّل وغَلَب
يقال نافَرتُه فنَفَرتُه وخايَرتُه فخَرتُه أي غَلَبتُه وقد كان خايَرَ في الشِّعر (وفي حديث عامر بن الطُّفَيل) أنه
خَيَّرَ في ثلاث أي جعل له أن يختار منها واحدًا وهو بفتح الخاء (وفي حديث بَرِيرة) أنها خُيِّرَت في زَوجها

والخَلَة الخيانة والتخوّن التنقص
والخوان ما يوضع عليه الطعام ج
أخاوين ﴿خوه﴾ الاسلام هي لغة
في الاخوة وأخذ بأجهل خوة أي فترة
* اذا سجد ﴿خوى﴾ أي جافى بطنه
عن الأرض والخوية خفيف الجناح
ودار خاوية ساقطة ﴿القدح
الأخيب﴾ السهم الخائب والخيبة
الحرمان والخسران ﴿الخيرة﴾
بالفتح الاسم من قولك اختاره الله
ومحمد خيرة الله من خلقه يقال بالفتح
وبالسكون والاستخارة طلب
الخير وخار الله لك أي أعطاك ما هو
خير لك واللهم خر لي اي اختر لي أصلح
الأمرين واجعل لي الخيرة فيه وخير
الناس خيرهم لنفسه معناه اذا جامل
الناس جاملوه وجمل خيار مختار
وخايرته نخرته أي غلبته وخيرا أنيس
أي غلب وتخيروا نطفكم أي
اطلبوا لها خير المناكح وازكاها
وأبعدها عن الخبث والفجور

بالضم (فأما قوله) خَيِّرْ بَيْنَ دُورِ الأنصارِ فَيُرِيدُ فَضِّلْ بَعْضَها على بعض (وفيه) البَيِّعانِ بالخيارِ ما لم يتفرّقا الخيارُ الاسمُ من الاختيارِ وهو طلبُ خيرِ الأمرين إما إمضاءُ البيعِ أو فسخُه وهو على ثلاثة أضرب خيارُ المجلسِ وخيارُ الشرطِ وخيارُ النقيصةِ أما خيارُ المجلسِ فالأصلُ فيه قولُه البَيِّعانِ بالخيارِ ما لم يتفرّقا إلا بيعَ الخيارِ أى إلا بيعًا شُرِطَ فيه الخيارُ فلا يلزمُ بالتفرّقِ وقيل معناه إلا بيعًا شُرِطَ فيه نَفْيُ خيارِ المجلسِ فيلزمُ بنفسِه عندَ قومٍ وأما خيارُ الشرطِ فلا تزيدُ مدّتُه على ثلاثةِ أيامٍ عندَ الشافعى أوّلُها من حالِ العقدِ أو من حالِ التفرّقِ وأما خيارُ النقيصةِ فأن يظهرَ بالمبيعِ عيبٌ يوجبُ الرَّدَّ أو يلتزمُ البائعُ فيه شرطًا لم يكن فيه ونحوُ ذلك ﴿خيتعور﴾ (فيه) ذاك ذِئْبُ العَقَبةِ يقالُ له الخَيْتَعُورُ يريدُ شيطانَ العَقَبةِ لجعلِ الخَيْتَعُورِ اسمًا له وهو كلُّ شىءٍ يَتَضَعْضَعُ ولا يَدُومُ على حالةٍ واحدةٍ أو لا تكونُ له حقيقةٌ كالسَّرابِ ونحوِه وربّما سمّوا الداهيةَ والغُولَ خَيْتَعُورًا والياءُ فيه زائدةٌ ﴿خيس﴾ (فيه) إنى لا أخيسُ بالعهدِ أى لا أنقضُه يقالُ خاسَ بعهدِه يَخِيسُ وخاسَ بوعدِه إذا أخلفَه (وفى حديثِ على) أنه بَنَى مسجدًا فسمّاه المُخَيَّسَ وقال

بَنَيْتُ بَعْدَ ناقِعٍ مُخَيَّسا ۞ بأبْيَضَ حَصِينًا وأمِينًا كَيِّسا

ناقعٌ اسمُ حَبْسٍ كان له من قَصَبٍ هرَبَ منه طائفةٌ من المُحَبِّسِينَ فبنَى هذا من مَدَرٍ وسمّاه المُخَيَّسَ وتُفتَحُ ياؤُه وتُكسَرُ يقالُ خاسَ الشىءُ يَخِيسُ إذا فَسَدَ وتَغَيَّرَ والتَّخْيِيسُ التذليلُ والإنسانُ يُخَيَّسُ فى الحَبْسِ أى يُذَلَّلُ ويُهانُ والمُخَيَّسُ بالفتحِ موضعُ التخييسِ وبالكسرِ فاعِلُه (ومنه الحديثُ) إنّ رجلًا سارَ معه على جَمَلٍ قد نَوَّقَه وخَيَّسَه أى ذَلَّلَه بالركوبِ (س ۞ وفى حديثِ معاوية) أنه كتبَ الى الحُسَينِ بن على إنى لم أكسُكَ ولم أخِسْكَ أى لم أُذِلَّكَ ولم أهِنْكَ أو لم أُخلِفْكَ وَعْدًا ﴿خيسر﴾ (فى حديثِ عمر) ذكرَ الخَيْسَرى وهو الذى لا يُجِيبُ الى الطعامِ لِسَلَاحَتِه الى المُكافأةِ وهو من الخَسارِ قال الجوهرى الخَسارُ والخَسارةُ والخَيْسَرُ الضلالُ والهلاكُ والياءُ زائدةٌ ﴿خيط﴾ (ه ۞ فيه) أُذُنا الخِياطِ والمَخِيطِ الخِياطُ الخَيْطُ والمَخِيطُ بالكسرِ الإبرةُ (وفى حديثِ عدىّ) الخَيْطُ الأبيضُ من الخَيْطِ الأسودِ يريدُ بياضَ النهارِ وسوادَ الليلِ ﴿خيم﴾ (فى حديثِ الصادقِ) لا يُحِبُّنا أهلُ البيتِ الخَيْعامةُ قيل هو المأبونُ والياءُ زائدةٌ والهاءُ للمبالغةِ ﴿خيف﴾ (س ۞ فيه) نحنُ نازِلُونَ غدًا بخَيْفِ بَنى كِنانةَ يعنى المُحَصَّبَ الخَيْفُ ما ارتفعَ عن مَجْرَى السَّيْلِ والمُنحدرَ عن غِلَظِ الجَبَلِ ومسجدُ مِنًى يُسمّى مسجدَ الخَيْفِ لأنه فى سَفْحِ جَبَلِها (س ۞ وفى حديثِ بَدْرٍ) مَضَى فى مَسِيرِه إليها حتى قَطَعَ الخُيُوفَ هى جمعُ خَيْفٍ (س ۞ وفى صفةِ أبى بكرٍ) أَخْيَفُ بَنى تَيْمٍ الخَيَفُ فى الرِّجْلِ أن تكونَ إحدى عَيْنَيْه زَرْقاءَ والأخرى سوداءَ كثيرًا ما يقعُ فى هذا الحرفِ تَشْتَبِهُ فيه الواوُ بالياءِ فى الأصلِ لأنهما يَتَعاقَبانِ كثيرًا فى القَلْبِ والتصريفِ وقد تقدّمَ فى الواوِ منها شىءٌ ويجىءُ منه ههنا شىءٌ آخرُ والعلماءُ مختلفونَ فيهما فمالَ فيه ﴿خيل﴾ (س ۞ حديثُ طَهْفَةَ)

﴿الخيتعور﴾ اسمُ شيطانٍ والغولِ والداهيةِ ﴿لا أخيسُ بالعهدِ﴾ أى لا أنقضُه وسارَ على جملٍ قد خيّسَه أى راضَه وذلّلَه ﴿الخيسرى﴾ الذى لا يجيبُ الى الطعامِ لئلا يحتاجَ الى المكافأةِ ﴿الخياط﴾ الخيطُ والمخيطُ بالكسرِ الإبرةُ ﴿الخيف﴾ ما ارتفعَ عن مجرى السيلِ وانحدرَ عن غِلَظِ الجبلِ ج خيوفٌ ومِنًى مسجدُ مِنًى مسجدُ الخيفِ لأنه فى سفحِ جبلِها والأخيفُ من احدى عينيه زرقاءُ والأخرى سوداءُ ﴿الاختيال﴾ فى السماءِ أن يخيلَ فيها المطرُ والمَخِيلةُ بفتحِ الميمِ السحابةُ الخليقةُ بالمطرِ

وتستخيل الجهام هو تستفعل من خلت إخال اذا ظننت أى تظنه خليقا بالمطر وقد أخلت السحابة واخيلتها (ومنه حديث عائشة) كان إذا رأى فى السماء اختيالا تغير لونه الاختيال أن يخال فيها المطر (ه * وفى حديث آخر) كان اذا رأى مخيلة أقبل وأدبر المخيلة موضع الخيل وهو الظن كالمظنة وهى السحابة الخليقة بالمطر ويجوز أن تكون مفعلة من الخيل التى هى مصدر كالمخبسة من الحبس (س * ومنه الحديث) ما إخالك عرفت أى ما أظنك يقال خلت إخال بالكسر والفتح والكسر أفصح وأكثر استعمالا والفتح القياس (وفيه) من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه الخيلاء والخيلاء بالضم والكسر الكبر والعجب يقال اختال فهو مختال وفيه خيلاء ومخيلة أى كبر (س * ومنه الحديث) من الخيلاء ما يحبه الله يعنى فى الصدقة وفى الحرب أما الصدقة فأن تهزأ بها السخاء فيعطيها طيبة بها نفسه فلا يستكثر كثيرا ولا يعطى منها شيأ إلا وهو له مستقل وأما الحرب فأن يتقدم فيها بنشاط وقوة تحمود وجنان (ومنه الحديث) بئس العبد عبد تخيل واختال هو تفعل وافتعل منه (ه * وحديث ابن عباس) كل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأتك خلتان سرف ومخيلة (س * وفى حديث زيد بن عمرو بن نفيل) البراز بفى لا الخال يقال هو ذو خال أى ذو كبر (س * وفى حديث عثمان) كان الحى ستة أميال فصار خيالا بكذا وخيال بكذا وفى رواية خيال باثرة وخيال بأسود العين وهما جبلان قال الأصمعى كانوا ينصبون خشبا عليها ثياب سود تكون علامات لمن يراها ويعلم أن ما فى داخلها من الأرض حمى وأصلها أنها كانت تنصب للطير والبهائم على المزدرعات فتظنه إنسانا فلا تسقط فيه (ه * وفى الحديث) يا خيل الله اركبى هذا على حذف المضاف أراد يا فرسان خيل الله اركبى وهذا من أحسن المجازات وألطفها (وفى صفة خاتم النبوة) عليه خيلان هى جمع خال وهو الشامة فى الجسد (ومنه الحديث) كان المسيح عليه السلام كثير خيلان الوجه ﴿خيم﴾ (س * فيه) الشهيد فى خيمة الله تحت العرش الخيمة معروفة ومنه خيم بالمكان أى أقام فيه وسكنه فاستعارها للظل رحمة الله ورضوانه وأمنه ويصدقه الحديث الآخر الشهيد فى ظل الله وظل عرشه (ه * وفيه) من أحب أن يتخيم له الرجال قياما أى كما يقام بين يدى الملوك والأمراء وهو من قولهم خام يخيم وخيم يخيم إذا أقام بالمكان ويروى يتسجم ويتسجم وقد تقدما فى موضعيهما

﴿حرف الدال﴾

﴿باب الدال مع الهمزة﴾

﴿دأب﴾ (فيه) عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم الدأب العادة والشأن وقد يحرك وأصله من دأب فى العمل إذا جد وتعب إلا أن العرب حولت معناه الى العادة والشأن (ومنه الحديث) فكان

وتستخيل الجهام أى تظنها ماطرة وما إخال أى ما أظن بالكسر على الأفصح والخيلاء والمخيلة والخيال الكبر واختال فهو مختال وتخيل * قلت ولا تختول أى لا تتكبر قاله ابن الجوزى انتهى والخال الشامة فى الجسد ج خيلان والخيال خشب عليها ثياب سود ينصب على الحمى ليعلم و ياخيل الله اركبى على حذف المضاف أى يا فرسان خيل الله ﴿الشهيد فى خيمة الله﴾ أى ظل رحمته ورضوانه ومن أحب أن يستخيم له الرجال أى يقومون على رأسه من خام يخيم اذا أقام بالمكان

﴿حرف الدال﴾

الدأب العادة والشان

دأبي ودأبهم وقد تكرر في الحديث (س * ومنه حديث البعير الذي سجد له) فقال لصاحبه إنه يشكو إليّ أنك تجيعه وتدئبه أي تكدّه وتتعبه من دأب يدأب دأبا ودؤوبا وأدأبته أنا ﴿دأدأ﴾ (فيه) أنه نهى عن صوم الدأداء قيل هو آخر الشهر وقيل يوم الشك والدآدي ثلاث ليال من آخر الشهر قبل الليالي المحاق وقيل هي هي (ومنه الحديث) ليس عفر الليالي كالدآدي العفر البيض المقمرة والدآدي المظلمة لاختفاء القمر فيها (وفي حديث أبي هريرة) ورتدأدأ من قدوم ضأن أي أقبل علينا مسرعا وهو من الدئداء أشد عدو البعير وقد دأدأ ودئدأ ويجوز أن يكون تدهده فقلبت الهاء همزة أي تدحرج وسقط علينا (س * ومنه حديث أحد) فتدأدأ عن فرسه ﴿دأل﴾ (ه * في حديث خزيمة) إن الجنة محفوفة عليها بالدآليل أي بالدواهي والشدائد واحدها دؤلول وهذا كقوله حفت الجنة بالمكاره

﴿باب الدال مع الباء﴾

﴿دبب﴾ (في حديث أشراط الساعة) ذكر دابة الأرض قيل إنها دابة طولها ستون ذراعا ذات قوائم ووبر وقيل هي مختلفة الخلقة تشبه عدة من الحيوانات ينصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة جمع والناس سائرون الى منى وقيل من أرض الطائف ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب تضرب المؤمن بالعصا وتكتب في وجهه مؤمن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في وجهه كافر (وفيه) أنه نهى عن الدباء والحنتم الدباء القرع واحدها دباءة كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب وتحريم الانتباذ في هذه الظروف كان في صدر الاسلام ثم نسخ وهو المذهب وذهب مالك وأحمد إلى بقاء التحريم ووزن الدباء فعال ولامه همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو أو ياء فانه الزمخشري وأخرجه الهروي في هذا الباب على أن الهمز زائدة وأخرجه الجوهري في المعتل على أن همزته منقلبة وكأنه أشبه (ه * وفيه) أنه قال لنسائه ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدبب تنبحها كلاب الحوأب أراد الأدب فاظهر الادغام لأجل الحوأب والأدب الكثير وبر الوجه (ه * وفيه) وحملها على حمار من هذه الدبابة أي الضعاف التي تدب في المشي ولا تسرع (ومنه الحديث) عنده غلام يدبب أي يدرج في المشي رويدا (ه * وفي حديث عمر رضي الله عنه) قال كيف تصنعون بالحصون قال نتخذ دبابات يدخل فيها الرجال الدبابة آلة تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه وتقيهم ما يرمون به من فوقهم (ه * وفي حديث ابن عباس) اتبعوا دبة قريش ولا تفارقوا الجماعة الدبة بالضم الطريقة والمذهب (ه * وفيه) لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاع هو الذي يدب بين الرجال والنساء ويسعى للجمع بينهم وقيل هو النمام اقولهم فيه انه ليدب عقاربه والياء فيه زائدة ﴿ديج﴾ (فيه) ذكر الديباج في غير موضع وهو الثياب المتخذة من الابريسم فارسي معرب وقد تفتح

وتدئبه أي تكده وتتعبه من دأب يدأب دأبا ودأبته أنا ﴿الدآدي﴾ ثلاث ليال من آخر الشهر وقيل يوم الشك وتدأدأ تدحرج وسقط ﴿الدآليل﴾ الدواهي والشدائد جمع دؤلول ﴿الدباء﴾ بوزن فعال القرع واحدة دباءة والجمل الأدبب الكثير وبر الوجه وفك الادغام من الأدبب لأجل الحوأب وغلام يدبب أي يدرج في المشي رويدا والدبابة آلة تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه وتقيهم ما يرمون به من فوقهم ج دبابات واتبعوا دبة قريش بالضم هي الطريقة والمذهب ولا يدخل الجنة ديبوب هو الذي يجمع بين الرجال والنساء وقيل النمام وحملها على حمار من هذه الدبابة أي الضعاف التي تدب ولا تسرع * كان للخفي طيلسان ﴿مديج﴾ هو الذي زينت أطرافه بالديباج وهي الثياب المتخذة من الابريسم فارسي معرب وقد تفتح

داله ويجمع على دَبايِج ودَبابيج بالياء والباء لان أصله دبّاج (ومنه حديث النخعي) كان له طيلسان مُدَبَّج هو الذي زُيِّنت أطرافه بالديباج ﴿دبح﴾ (ه * فيه) انه نهى أن يُدَبِّح الرجُل في الصلاة هو الذي يُطأطئ رأسه في الركوع حتى يكون أخفض من ظهره وقيل دَبَّح تَدْبيحاً إذا طأطأ رأسه ودبَّح ظهره إذا انحناه فارتفع وسطه كأنه سَنام قال الازهري رواه الليث بالذال المعجمة وهو تصحيف والصحيح بالمهملة ﴿دبر﴾ (س * في حديث ابن عباس) كانوا يقولون في الجاهلية إذا بَرَأ الدَّبَرُ وعَفا الأثَرُ الدَّبَرُ بالتحريك الجُرح الذي يكون في ظَهْرِ البعير يقال دَبِرَ يَدْبَرُ دَبَراً وقيل هو أن يَقْرَح خُفُّ البعير (س * ومنه حديث عمر) أنه قال لامرأة أدْبَرتِ وأقْبَبتِ أي دَبِرَ بعيرك وحَفِيَ يقال أدْبَرَ الرجُل إذا دَبِرَ ظهرُ بعيره وأقَبَّ إذا حَفِيَ خُفُّ بعيره (ه س * وفيه) لا تَقاطَعُوا ولا تَدابَرُوا أي لا يُعْطي كلُّ واحد منكم أنحاءَ دُبُرِه وقفاه فيُعْرِض عنه ويَهْجُرُه (ه * ومنه الحديث) ثلاثةٌ لا يَقْبَلُ اللهُ لهم صلاةً رجلٌ أتى الصلاة دِبارًا أي بَعْدَ ما يفوتُ وقتُها وقيل دِبارٌ جمع دُبُر وهو آخِرُ أوقاتِ الشيء كالادبار في قوله تعالى وإدْبارَ السُّجود ويقال فلانٌ ما يَدْرِي قِبالَ الامرِ من دِبارِه أي ما أوَّلُه من آخِره والمراد انه يأتي الصلاة حين أدْبَرَ وقتُها (س * ومنه الحديث) لا يأتي الجمعة إلا دَبْرِيًّا روي بالفتح والضم وهو منصوبٌ على الظَّرف (ومنه حديث ابن مسعود) ومن الناس مَن لا يأتي الصلاة إلا دُبُرًا (وحديث أبي الدرداء رضي الله عنه) هُمُ الذين لا يأتون الصلاة إلا دُبُرًا (ه * والحديث الآخر) لا يأتي الصلاة إلا دَبْرِيًّا يروى بفتح الباء وسكونها وهو منسوب الى الدَّبْر آخر الشيء وفتح الباء من تغييرات النَّسَب وانتصابُه على الحال من فاعل يأتي (وفي حديث الدعاء) وابْعَثْ عليهم بأسًا تَقْطَعُ به دابِرَهم أي جَمْعَهم حتى لا يَبْقَى منهم أحدٌ ودابِرُ القوم آخِرُ من يَبْقَى منهم ويجيء في آخرهم (ومنه الحديث) أيُّما مُسْلِمٍ خَلَفَ غازِيًا في دابِرَتِه أي من بقي بَعْدَه (ه * وفي حديث عمر) كنت أرْجُو أن يَعيشَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى يَدْبُرَنا أي يَخْلُفَنا بعد موتنا يقال دَبَرْتُ الرجلَ إذا بَقيتَ بَعْدَه (وفيه) إن فُلانًا أعْتَقَ غُلامًا له عن دُبُرٍ أي بَعْدَ موته يقال دَبَّرْتُ العبدَ إذا علَّقْتَ عِتْقَه بموتك وهو التَّدبير أي انه يَعْتِقُ بعد ما يُدَبِّرُ سيِّدُه ويَموت وقد تكرر في الحديث (وفي حديث أبي هريرة) إذا زَوَّقْتُم مَساجِدَكم وحَلَّيْتُم مَصاحِفَكم فالدَّبارُ عليكم هو بالفتح الهَلاكُ (س * وفي الحديث) نُصِرتُ بالصَّبا وأُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبور هو بالفتح الرِّيحُ التي تُقابِلُ الصَّبا والقَبول قيل سُمِّيَت به لانها تأتي من دُبُرِ الكعبة وليس بشيء وقد كَثُرَ اختلافُ العُلَماء في جهات الرِّياح ومَهابِّها اختلافًا كثيرًا فلم نُطِل بذِكْرِ أقوالهم (ه س * وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه) قاله أبو جَهْل يوم بَدْر وهو صريعٌ لمن الدَّبْرَة أي الدَّوْلَة والظَّفَر والنُّصْرَة وتُفْتَح الباء وتُسَكَّن ويقال على مَن الدَّبْرَة أيضًا أي الهَزيمة (ه * وفيه) نهى أن يُضَحَّى بمُقابَلَة أو مُدابَرَة المُدابَرَة أن يُقْطَع من مُؤَخَّر أُذُن الشاة شيء

داله ﴿نهى أن يدبح﴾ الرجل في الصلاة هو أن يطأطئ رأسه في الركوع حتى تكون أخفض من ظهره قال الأزهري رواه الليث بالذال المعجمة وهو تصحيف ﴿الدبر﴾ محرك الجرح في ظهر البعير وقيل هو أن يقرح خفه وأدبرت وأقببت أي دبر بعيرك وحفي ولا تدابروا أي لا يعطي كل واحد منكم أنحاء دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره وأتى الصلاة دبارا أي بعد ما يفوت وقتها وقيل في آخر الوقت ومنه لا يأتي الصلاة إلا دبريا يروى بالضم والفتح ونصبه على الظرف ولا يأتي الصلاة الا دبريا يروى بفتح الباء وسكونها منسوب الى الدبر آخر الشيء وفتح الباء من تغييرات النسب ونصبه على الحال من فاعل يأتي وتقطع دابرهم أي جميعهم حتى لا يبقى منهم أحد ودابر القوم آخر ما يبقى منهم ويجيء في آخرهم وخلف غازيا في دابرته أي من بقي بعده وكنت أرجو أن يعيش رسول الله حتى يدبرنا أي حتى نتقدمه ويخلفنا وأعتق غلاما له عن دبر أي بعد موته وهو التدبير والدبار بالفتح الهلاك والدبور بالفتح الريح التي تقابل الصبا والقبول ولمن الدبرة بفتح الباء وسكونها أي الدولة والظفر والنصرة وعلى من الدبرة أي الهزيمة والمدابرة التي نهي أن يضحى بها أن يقطع من مؤخر أذن الشاة شيء

ثم يترك معلقا وما أحب أن يكون دبرى لى ذهبا هو بالقصر اسم جبل وفى رواية ما أحب أن لى دبرا من ذهب والدبر بلسان الحبشة الجبل هكذا فسر فهو فى الأولى معرفة وفى الثانية نكرة وروى بالمهملة وسمعت من معاذ يدبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يحدث به عنه وقال ثعلب انما هو بالذال المعجمة أى يتقنه وقال الزجاج الذبر القراءة والذبر بالسكون الحفظ وقيل الزنابير ودبيرة تصغير دبرة النحلة والناب المدبر التى أدبر خيرها قلت عليك بغسل الدبر اختلف فيه فقيل بعين مهملة والدبر النحل وقيل بمعجمة يعنى الاستنجاء وهو الأرجح انتهى ﴿الدبسى﴾ طائر صغير قيل هو اليمام ﴿الدبول﴾ الجداول جمع دبل ومعه ذهبة قد جعلها فى دبيل أى بحجين والدبيلة خراج يظهر فى الجوف ﴿الدبن﴾ حظيرة الغنم اذا كانت من القصب وهى من الخشب زريبة ﴿الدبة﴾ بفتح الدال وتشديد الباء بلد بين بدر والأصافر ﴿الدبا﴾ مقصورا الجراد قبل أن يطير وقيل نوع يشبه الجراد واحدته دباة ﴿دث﴾ فلان أصابه التواء فى جنبه والدث الدفع والرمى ﴿الدثور﴾ جمع دثر وهو المال الكثير ومنه وابعث راعيها فى الدثر وقيل أراد بالدثر هنا الخصب والنبات الكثير والدثار الثوب فوق الشعار

ثم يترك معلقا كأنه زنمة (ه * وفيه) أما معقته من معاذ يدبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يحدث به عنه قال ثعلب انما هو يدبره بالذال المعجمة أى يتقنه قال الزجاج الذبر القراءة (ه * وفيه) أرسل الله عليهم مثل الظلة من الدبر هو بسكون الباء النحل وقيل الزنابير والظلة السحاب (ومنه حديث سكينة) جاءت إلى أمها وهى صغيرة تبكى فقالت ما بال قالت مر بى دبيرة فلسعتنى بأبيرة هى تصغير الدبرة النحلة (ه س * وفى حديث النجاشى) ما أحب أن يكون دبرى لى ذهبا وأنى آذيت رجلا من المسلمين هو بالقصر اسم جبل وفى رواية ما أحب أن لى دبرا من ذهب الدبر بلسانهم الجبل هكذا فسر وهو فى الأولى معرفة وفى الثانية نكرة (وفى حديث قيس بن عاصم) إنى لأقفر البكر الضرع والناب المدبر أى التى أدبر خيرها ﴿دبس﴾ (ه * فيه) ان أبا طلحة كان يصلى فى حائط له فطار دبسى فأعجبه الدبسى طائر صغير قيل هو ذكر اليمام وقيل انه منسوب إلى طير دبس والدبسة لون بين السواد والحمرة وقيل إلى دبس الرطب وضمت داله فى النسب كدهرى وسهلى قاله الجوهرى ﴿دبل﴾ (ه * فى حديث خيبر) دله الله على دبول كانوا يتروون منها أى جداول ماء واحدها دبل سميت به لانها تدبل أى تصلح وتعمر (وفى حديث عمر) أنه مر فى الجاهلية على زنباع بن روح وكان يعشر من مر به ومعه ذهبة فجعلها فى دبيل والقمها شارفا له الدبيل من دبل اللقمة ودبلها إذا جمعها وعظمها يريد أنه جعل الذهب فى عجين والقمه الناقة (س * وفى حديث عامر بن الطفيل) فأخذته الدبيلة هى خراج ودمل كبير تظهر فى الجوف فتقتل صاحبها غالبا وهى تصغير دبلة وكل شئ جمع فقد دبل ﴿دبن﴾ (س * فى حديث جندب بن عامر) انه كان يصلى فى الدبن الدبن حظيرة الغنم إذا كانت من القصب وهى من الخشب زريبة ومن الحجارة حيرة ﴿دبة﴾ (فيه) ذكر دبة هى بفتح الدال والباء المخففة بلد بين بدر والأصافر مر بها النبى صلى الله عليه وسلم فى مسيره الى بدر ﴿دبا﴾ (فى حديث عائشة) قالت يا رسول الله كيف الناس بعد ذلك قال دبا يأكل شداد ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة الدبا مقصورا الجراد قبل أن يطير وقيل هو نوع يشبه الجراد واحدته دباة (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال له رجل أصبت دباة وأنا محرم قال اذبح شويهة

﴿باب الدال مع الثاء﴾

﴿دثث﴾ (س * فيه) دث فلان أى أصابه التواء فى جنبه والدث الرمى والدفع (ومنه حديث أبى زمال) كنت فى السوس فجاءنى رجل به شبه الدثانية أى التواء فى لسانه كذا قال الزمخشرى ﴿دثر﴾ (فيه) ذهب أهل الدثور بالأجور الدثور جمع دثر وهو المال الكثير ويقع على الواحد والاثنين والجميع (ه * ومنه حديث طهفة) وابعث راعيها فى الدثر وقيل أراد بالدثر هاهنا الخصب والنبات الكثير (وفى حديث الانصار رضى الله عنهم) أنتم الشعار والناس الدثار هو الثوب الذى يكون فوق الشعار يعنى

أنتم الخاصة والناس العامة (ومنه الحديث) كان اذا نزل عليه الوحى يقول دثروني دثروني أى غطوني بما أدفأه وقد تكرر ذكره في الحديث (س * وفي حديث أبي الدرداء) إن القلب يدثر كما يدثر السيف لجلاؤه ذكر الله أي يصدأ كما يصدأ السيف وأصل الدثور الدروس وهو أن تهب الرياح على المنزل فيغشى رسومه الرمل وتغطيها بالتراب (وفي حديث عائشة) دثر مكان البيت فلم يجصصه هود عليه السلام (ه * ومنه حديث الحسن) حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة الدثور يعني دروس ذكر الله وامحاءه منها يقول اجلوها واغسلوا الرين والطبع الذي علاها بذكر الله ودثور النفس سرعة نسيانها ﴿دثن﴾ (فيه) ذكر غزوة دابق وهي ناحية من غزة الشام أوقع بها المسلمون بالروم وهي أول حرب جرت بينهم (وفيه) ذكر الدثينة وهي بكسر الثاء وسكون الياء ناحية قرب عدن لحاذ كرفي حديث أبي سبرة النخعي

﴿باب الدال مع الجيم﴾

﴿دجج﴾ (ه * في حديث ابن عمر) أنه رأى قوما في الحج لهم هيأة أنكرها فقال هؤلاء الداج وليسوا بالحاج الداج أتباع الحاج كالخدم والأجراء والجمالين لانهم يدجون على الارض أي يدبون ويسعون في السير وهذان اللفظان وان كانا مفردين فالمراد بهما الجمع كقوله تعالى مستكبرين به سامرا تهجرون (وفيه) انه قال لرجل أين نزلت قال بالشق الايسر من منى قال ذاك منزل الداج فلا تنزله (ومنه الحديث) قال له رجل ما تركت من حاجة ولا داجة إلا أتيت هكذا جاء في رواية بالتشديد قال الخطابي الحاجة القاصدون البيت والداجة الراجعون والمشهور بالتخفيف وأراد بالحاجة الحاجة الصغيرة وبالداجة الحاجة الكبيرة وقد تقدم في حرف الحاء (س * وفي حديث وهب) خرج جالوت مدججا في السلاح يروى بكسر الميم وفتحها أي عليه سلاح تام سمي به لانه يدج أي يمشي رويدا لثقله وقيل لانه يتغطى به من دججت السماء إذا تغيمت وقد تكرر في الحديث ﴿دجر﴾ (س * في حديث عمر) قال اشترلنا بالنوى دجرا الدجر بالفتح والضم الثوبياء وقيل هو بالفتح والكسر وأما بالضم فهي خشبة يشد عليها حديدة الفدان (ومنه حديث ابن عمر) أنه أكل الدجر ثم غسل يده بالتغال ﴿دجل﴾ (س * فيه) ان أبا بكر خطب فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني وعدتم العلي ولست بدجال أي لست بخداع ولا ملبس عليك أمرك وأصل الدجل الخلط يقال دجل إذا لبس وموه (ومنه الحديث) يكون في آخر الزمان دجالون أي كذابون مموهون وقد تكرر ذكر الدجال في الحديث وهو الذي يظهر في آخر الزمان يدعي الالوهية وفعال من أبنية المبالغة أي يكثر منه الكذب والتلبيس ﴿دجن﴾ (فيه) لعن الله من مثل بدواجنه هي جمع داجن وهي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم يقال شاة داجن ودجنت تدجن دجونا والمداجنة حسن المخالطة وقد يقع على غير الشاة من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها والمثلة بها أن يجدع أنوفها ويجدعها

والانصار شعار والناس دثار أي هم الخاصة والناس العامة ودثروني أي غطوني بما أدفأه والدثور الدروس وهو أن تهب الرياح على المنزل فتغشى رسومه بالرمل وتغطيه بالتراب ومنه دثر مكان البيت والقلب يدثر كما يدثر السيف أي يصدأ كما يصدأ ﴿دائن﴾ ناحية من غزة الشام والدثينة ناحية قرب عدن ﴿الداج﴾ أتباع الحاج كالخدم والأجراء والجمالين وما تركت حاجة ولا داجة إلا أتيت وروى بالتشديد قال الخطابي الحاجة الصغيرة والداجة الحاجة الكبيرة ومدجج بكسر الجيم وفتحها عليه سلاح تام ﴿الدجر﴾ بالفتح والضم الثوبياء ﴿الدجال﴾ الكذاب الموه وهي لك يا علي لست بدجال أي بخداع وملبس عليك أمرك ﴿الداجن﴾ الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم

(ومنه حديث عمران بن حصين رضى الله عنه) كانت العضباء داجنا لا تمنع من حوض ولا تبث هى ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ه﴾ وفى حديث الافك) تدخل الداجن فتأكل عجينها (وفى حديث قس) يجلو دجنات الدياجى والبهم ﴿الدجنات﴾ جمع دجنة وهى الظلمة والدياجى الليالى المظلمة (س ﴿وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ان الله مسح ظهر آدم بدجناه هو بالمد والقصر اسم موضع ويروى بالحاء المهملة ﴿دجا﴾ (س ﴿فيه) انه بعث عيينة بن بدر حين أسلم الناس ودجا الاسلام فأغار على بنى عدى ابن جندب وأخذ أموالهم دجا الاسلام أى شاع وكثر من دجا الليل إذا تمت ظلمته والبس كل شئ ودجا أمرهم على ذلك أى صلح (ومنه الحديث) ما روى مثل هذا منذ دجا الاسلام وفى رواية منذ دجت الاسلام فأنث على معنى الملة (ومنه الحديث) من شق عصا المسلمين وهم فى اسلام داج ويروى داج (ومنه حديث على رضى الله عنه) يوشك أن تغشاكم دواجى ظلله أى ظلمها واحدها داجية

ج دواجن والدجنة الظلمة ج دجنات والدياجى الليالى المظلمة ومسح ظهر آدم بدجناه بالمد والقصر اسم موضع ويروى بالحاء المهملة ﴿دجا الاسلام﴾ شاع وكثر والدواجى الظلمة جمع داجية ﴿دحت﴾ الأرض وبطن مندج متسع والدح الدفع ﴿الدحدح﴾ والدحداح القصير السمين ما روى الشيطان ﴿أدحر﴾ أى أبعد وأذل ويروى أدحى وهو قريب منه ﴿الدحس﴾ والدس باليد متقاربان دحس بيده دسها بين الجلد واللحم ويروى بالحاء وبيت مدحوس مملوء وعلى الناس أن يدحسوا الصفوف أى يزدحموا فيها ويسدوا أنفسهم بين فرجها ويروى بالحاء بمعناه

﴿باب الدال مع الحاء﴾

﴿دحح﴾ (ه ﴿فى حديث أسامة) كان له بطن مندح أى متسع وهو مطاوع دحه يدحه دحا (ه ﴿ومنه حديث عطاء) بلغنى أن الارض دحت من تحت الكعبة دحارهو مثل دحيت (وفى حديث عبيد الله ابن نوفل) وذكر ساعة يوم الجمعة فنام عبيد الله فدح دحة الدح الدفع وإلصاق الشئ بالارض وهو قريب من الدس ﴿دحدح﴾ (فى صفة أبرهة صاحب الفيل) كان قصيرا حادرا دحداحا الدحدح والدحداح القصير السمين (س ﴿ومنه حديث الحجاج) قال لزيد بن أرقم ان محمدبكم هذا لدحداح ﴿دحر﴾ (ه ﴿فى حديث) عرفة ما من يوم إبليس فيه أدحر ولا أدحى منه فى يوم عرفة الدحر الدفع بعنف على سبيل الاهانة والاذلال والدحى الطرد والابعاد وأفعل الذى للتفضيل من دحر ودحى كاشهر وأجن من شهر وجن وقد نزل وصف الشيطان بأنه أدحر وأدحى منزلة وصف اليوم به لوقوع ذلك فيه فلذلك قال من يوم عرفة كأن اليوم نفسه هو الادحر الادحى (ومنه حديث ابن ذى يزن) ويدحر الشيطان ﴿دحس﴾ (ه ﴿فى حديث) سلخ الشاة فدحس بيده حتى توارت إلى الابط ثم مضى وصلى ولم يتوضأ أى دسها بين الجلد واللحم كما يفعل السلاخ (وفى حديث جرير) أنه جاء النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى بيت مدحوس من الناس فقام بالباب أى مملوء وكل شئ ملأته فقد دحسته والدحس والدس متقاربان (ومنه حديث طلحة) أنه دخل عليه داره وهى دحاس أى ذات دحاس وهو الامتلاء والزحام (ه ﴿ومنه حديث عطاء) حق على الناس أن يدحسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج أى يزدحموا فيها ويدسوا أنفسهم بين فرجها ويروى بخاء معجمة وهو بمعناه (وفى شعر العلاء بن الحضرمى) أنشده النبى صلى الله عليه وسلم

وإن دحسوا بالتبر فاعف تكرما * وإن خنسوا عنك الحديث فلا تسل

يُروى بالحاء والحاء يريد إن فعلوا التبر من حيث لا تعلم ﴿دحسم﴾ (س * فيه) كان يبايع الناس وفيهم رجل دحسمان الدحسمان والدحمسان الأسود السمين الغليظ وقيل السمين الصحيح الجسم وقد تلحق بهما ياء النسب كأحمري ﴿دحص﴾ (ه * في حديث اسماعيل عليه السلام) لجعل يدحص الأرض بعقبه أي يفحص ويبحث بهما ويحرك التراب ﴿دحض﴾ (ه * في حديث مواقيت الصلاة) حين تدحض الشمس أي تزول عن وسط السماء الى جهة المغرب كأنها دحضت أي زلقت (ومنه حديث الجمعة) كرهت أن أخرجكم فتمشون في الطين والدحض أي الزلق (وحديث وفد مذحج) نجباؤها عشيرة دحض الأقدام الدحض جمع داحض وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة في الأمور (ه * وفي حديث أبي ذر) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان دون جسر جهنم طريقا ذا دحض (ه * وفي حديث معاوية) قال لابن عمر ولا تزال تأتينا بهنة تدحض بها في بولك أي تزلق ويروى بالصاد أي تبحث فيها برجلك (س * وفي حديث الحجاج) في صفة المطر فدحضت التلاع أي صيرتها مزلقة وقد تكرر في الحديث ﴿دحق﴾ (ه * في حديث عرفة) ما من يوم إبليس فيه أدحر ولا أدحق منه في يوم عرفة وقد تقدم في دحر (ه * ومنه الحديث) حين عرض نفسه على أحياء العرب بئس ما صنعتم تمدتم الى دحيق قوم فأخرجوه أي طريدهم والدحق الطرد والابعاد (وفي حديث علي) سيظهر بعدي عليكم رجل منددحق البطن أي واسعها كأن جوانبها قد بعد بعضها من بعض فاتسعت ﴿دحل﴾ (في حديث أبي وائل) قال ورد علينا كتاب عمر رضي الله عنه إذا قال الرجل للرجل لا تدحل فقد أمنه يقال دحل يدحل إذا فر وهرب معناه إذا قال له لا تفر ولا تهرب فقد أعطاه بذلك أمانا وحكى الأزهري أن معنى لا تدحل بالنبطية لا تخف (ه * وفي حديث أبي هريرة) ان رجلا سأله فقال إني رجل مصرار أفأدخل المبولة هي في البيت فقال نعم وادحل في الكسر الدحل هو تكون في الارض وفي أسافل الأودية يكون في رأسها ضيق ثم يتسع أسفلها وكسر الحياء جانبه فشبه أبو هريرة جوانب الحياء ومداخله بالدحل يقول صر فيه كالذي يصير في الدحل ويروى وادخ لها في الكسر أي وسع لها موضعا في زاوية منه ﴿دحم﴾ (ه * فيه) أنه سئل هل يتناكح أهل الجنة فيها فقال نعم دحما دحما هو النكاح والوطء بدفع وإزعاج وانتصابه بفعل مضمر أي يدحمون دحما والتكرير للتأكيد وهو بمنزلة قولك لقيتهم رجلا رجلا أي دحما بعد دحم (ومنه حديث أبي الدرداء) وذكر أهل الجنة فقال إنما تدحمونهن دحما ﴿دحمس﴾ (س * في حديث حمزة بن عمرو) في ليلة ظلماء دحمسة أي مظلمة شديدة الظلمة (س * ومنه الحديث) أنه كان يبايع الناس وفيهم رجل دحمسان وفي رواية دحماس أي أسود سمين وقد تقدم ﴿دحن﴾ (س * في حديث ابن جبير) وفي رواية عن ابن عباس خلق الله

وان دحسوا بالتبر أي دسوه من حيث لا تعلم ﴿الدحمسان﴾ والدحمسان الأسود الغليظ السمين ﴿دحص﴾ الأرض بعقبه يفحص بهما * وحين ﴿تدحض﴾ الشمس أي تزول عن وسط السماء والدحض الزلق ودحض الأقدام الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة في الامور جمع داحض ودحضت التلاع صيرتها مزلقة وتدحض في بولك تزلق ﴿الدحق﴾ الطرد والابعاد ودحيق قوم طريدهم ومندحق البطن واسعها كأن جوانبها قد بعد بعضها من بعض فاتسعت ﴿لا تدحل﴾ لا تفر وقيل هو بالنبطية لا تخف وادحل بها في الكسر أي ضعها ﴿الدحم﴾ النكاح بدفع وإزعاج ﴿ليلة دحمسة﴾ مظلمة شديدة الظلمة

آدم من دَحْنَاءَ ومَسِيح ظَهْرِه بنعمان السَّحاب دَحْنَاء اسم أرض وبُروى بالجيم وقد تقدّم ﴿دحا﴾ (ه * في حديث علي) وصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم اللّهم يا داحي المَدْحُوّات وبُروى المَدْحِيّات الدّحو البَسْط والمَدْحُوّات الأرضون يُقال دَحا يَدْحُو ويَدْحِي أي بَسَط ووسّع (ومنه حديثه الآخر) لا تكونوا كقيض بيض في أداحيّ الأداحيّ جمع الأُدحيّ وهو الموضع الذي تبيض فيه النّعامة وتفرّخ وهو أُفعول من دَحَوْتُ لأنها تدحو برجلها أي تبسطه ثم تبيض فيه (ومنه حديث ابن عمر) فدحا السّيل فيه بالبَطْحاء أي رمى وألقى (ه * ومنه حديث أبي رافع) كُنتُ ألاعب الحَسَن والحُسَين بالمَداحي هي أحجار أمثال القرصة كانوا يحفرون حفيرة ويَدْحُون فيها بتلك الأحجار فان وقع الحجر فيها فقد غلب صاحبها وان لم يقع غلب والدّحو رمي اللاعب بالحجر والجوز وغيره (ه * ومنه حديث ابن المسيب) أنه سُئل عن الدّحو بالحجارة فقال لا بأس به أي المُراماة بها والمُسابقة (وفي الحديث) كان جبريل عليه السلام يأتيه في صورة دِحْيَة الكَلْبي هو دِحْيَة بن خَليفة أحد الصحابة كان جميلا حَسَن الصّورة ويُروى بكسر الدال وفتحها والدِّحْيَة رئيس الجند ومُقدّمهم وكأنه من دحا يَدْحُو إذا بَسَطه ومَهّده لأن الرّئيس له البَسْط والتّمهيد وقُلِبَ الواو فيه ياء نظير قُلْبها في صِيَة وفِيَة وأنكر الأصمعي فيه الكَسْر (ومنه الحديث) يَدْخُل البيتَ المعمور كلّ يوم سبعون ألف دِحْيَة مع كلّ دِحْيَة سبعون ألف مَلَك

﴿باب الدال مع الخاء﴾

﴿دخخ﴾ (س * فيه) أنه قال لابن صَيّاد خَبَأْتُ لك خَبيئاً قال هو الدُّخّ بضم الدال وفتحها الدُّخان قال * عندرواية البيت يَعْنِي الدُّخّا * وفُسّر في الحديث أنه أراد بذلك يوم تأتي السّماء بدُخان مُبين وقيل إن الدّجّال يقتله عيسى عليه السلام بجبل الدُّخان فيحتمل أن يكون أراده تعريضا بقتله لأن ابن صيّاد كان يُظَنّ أنه الدّجّال ﴿دخر﴾ (فيه) سيدخلون جهنّم داخرين الدّاخر الذليل المُهان ﴿دخس﴾ (ه * في حديث سَلْع الشاة) فدخَس بيده حتى توارت إلى الابط أي أدخلها بين اللّحم والجلد ويُروى بالحاء وقد تقدّم وكذلك ما فيه من حديث عطاء والعَلاء بن الحَضْرَمي ويُروى بالحاء أيضا

﴿دخل﴾ (س * فيه) إذا آوى أحدكم الى فراشه فلينفُضه بداخلة إزاره فانه لا يدري ما خَلَفه عليه داخلة الازار طَرَفه وحاشيته من داخل وانما أمر بداخلته دون خارجته لأن المُؤتزر يأخذ إزاره بيمينه وشماله فيلتزق ما بشماله على جسده وهي داخلة إزاره ثم يضع ما بيمينه فوق داخلته فتى عاجله أمر وخشي سُقوط إزاره أمسكه بشماله ودفع عن نفسه بيمينه فاذا صار الى فراشه حلّ إزاره فانما يحلّ بيمينه مخارجة الازار وتبقى الداخلة معلقة وبها يقع النّفض لانها غير مشغولة باليد (ه * فأما حديث العاشر) أنه يغسل داخلة إزاره فان حُمل على ظاهره كان كالأول وهو طرف الازار الذي يلي جسد المُؤتزر

﴿الدحو﴾ البسط وداحي المدحوّات أي باسط الأرضين والأدحيّ الموضع الذي تبيض فيه النعامة وتفرخ ج أداحي ودحا السيل فيه بالبطحاء أي رمى وألقى والمداحي الأحجار يرمى به الصبيان في حفيرة فان وقع الحجر فيها غلب صاحبها وان لم يقع غلب والدحو رمي اللاعب بالحجر والدحية رئيس الجند * خبأت لك خبيأ فقال هو ﴿الدخ﴾ بضم الدال وفتحها الدخان لأنه أراد بذلك يوم تأتي السماء بدخان مبين وقيل ان عيسى يقتل الدجال بجبل الدخان فيحتمل أن يكون أراده تعريضا بقتله ﴿الداخر﴾ الذليل المهان * فلينفضه ﴿بداخلة﴾ إزاره هي طرفه وحاشيته من داخل وفي حديث العاشر يغسل داخلة إزاره قيل هو طرفه الذي يلي جسد المؤتزر

وكذلك (ه * الحديث الآخر) فلينزع داخلة إزاره وقيل أراد يغسل العانة موضع داخلة إزاره من جسده لا إزاره وقيل داخلة الازار الورك وقيل أراد به مذاكير فكنى بالداخلة عنها كما كنى عن الفرج بالسراويل (وفي حديث قتادة بن النعمان) كنت أرى إسلامه مدخولا الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد يعني أن إيمانه كان متزلزلا فيه نفاق (ومنه حديث أبي هريرة) إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان دين الله دخلا وعباد الله خولا وحقيقته أن يدخلوا في الدين أمورا لم تجر بها السنة (وفيه) دخلت العمرة في الحج معناه أنها سقط فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه وهذا تأويل من لم ير العمرة واجبة فأما من أوجبها فقال معناه إن عمل العمرة قد دخل في عمل الحج فلا يرى على القارن أكثر من إحرام واحد وطواف وسعي وقيل معناه أنها قد دخلت في وقت الحج وشهوره لأنهم كانوا لا يعتمرون في أشهر الحج فأبطل الاسلام ذلك وأجازه (وفي حديث عمر) من دخلة الرحم يريد الحاصة والقرابة وتضم الدال وتكسر (ه * وفي حديث الحسن) إن من النفاق اختلاف المدخل والمخرج أي سوء الطريقة والسيرة (وفي حديث معاذ ودع الحور العين) لا تؤذيه فإنه دخيل عندك الدخيل الضيف والنزيل (ومنه حديث عدي) وكان لنا جارا أو دخيلا ﴿دخن﴾ (ه * فيه) أنه ذكر فتنة فقال دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يعني ظهورها وإثارتهم إياها بالدخان المرتفع والدخن بالتحريك مصدر دخنت النار تدخن إذا ألقي عليها حطب رطب فكثر دخانها وقيل أصل الدخن أن يكون في لون الدابة كدورة إلى سواد (ومنه الحديث) هدنة على دخن أي على فساد واختلاف تشبيها بدخان الحطب الرطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر وجاء تفسيره في الحديث أنه لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه أي لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها كالكدورة التي في لون الدابة

﴿باب الدال مع الدال﴾

﴿دد﴾ (ه * فيه) ما أنا من ددو ولا الددمني الددالهو واللعب وهي محذوفة اللام وقد استعملت متممة ددا كندى وددن كبدن ولا يخلو المحذوف أن يكون ياء كقولهم يد في يدي أو نونا كقولهم لدن في لدني ومعنى تنكير الدد في الجملة الاولى الشياع والاستغراق وأن لا يبقى شيء منه إلا وهو منزه عنه أي ما أنا في شيء من اللهو واللعب وتعريفه في الجملة الثانية لأنه صار معهودا بالذكر كأنه قال ولا ذلك النوع مني وإنما لم يقل ولا هو مني لأن الصريح أكد وأبلغ وقيل اللام في الدد لاستغراق جنس اللعب أي ولا جنس اللعب مني سواه كالذي قلته أو غيره من أنواع اللعب واللهو واختار الزمخشري الأول وقال ليس بحسن أن تكون لتعريف الجنس ويخرج عن التئامه والكلام جملتان وفي الموضعين مضاف محذوف تقديره ما أنا من أهل ددو ولا الدد من أشغالي

وقيل أراد يغسل موضع داخلة إزاره من جسده لا إزاره وقيل أراد الورك وقيل أراد المذاكير فكنى بالداخلة عنها والدخل محركة العيب والغش والفساد وتخذوا دين الله دخلا أي أدخلوا في الدين أمورا لم تردبها السنة وأرى إسلامه مدخولا أي فيه نفاق ودخلت العمرة في الحج أي سقط فرضها بوجوبه أو دخل عملها في عمله فلا يأتي القارن بأكثر من عمل واحد وقيل معناه دخلت في وقته وأشهره لأنهم كانوا لا يعتمرون في أشهر الحج فأبطل ذلك الاسلام وأجازه ومن دخلة الرحم بضم الدال وكسرها أي خاصة القرابة ومن النفاق اختلاف المدخل والمخرج أي سوء الطريقة والسيرة والدخيل الضيف والنزيل ﴿قلت﴾ قال ابن الجوزي في الدخيل صدقة هو الجاور ص انتهى ﴿الدخن﴾ محركة مصدر دخنت النار تدخن اذا ألقي عليها حطب رطب فكثر دخانها وقيل أصله أن يكون في لون الدابة كدورة الى سواد وهدنة على دخن أي على فساد واختلاف وغير صفاء ودخنها من تحت قدمي رجل أي ظهورها و إثارتها ﴿الدد﴾ والددن اللهو واللعب

﴿باب الدال مع الراء﴾

﴿درأ﴾ (ه * فيه) ادرؤا الحدود بالشبهات أى ادفعوا درأ يدرأ درءا إذا دفع (ه * ومنه الحديث) اللهم انى أدرأ بك فى نحورهم أى أدفع بك فى نحورهم لتكفينى أمرهم وانما خص النحور لانه أسرع وأقوى فى الدفع والتمكن من المدفوع (ومنه الحديث) إذا تدارأتم فى الطريق أى تدافعتم واختلفتم (ه * والحديث الآخر) كان لا يدارى ولا يمارى أى لا يشاغب ولا يخالف وهو مهموز ورروى فى الحديث غير مهموز ليزاوج يمارى فأما المداراة فى الصحبة فغير مهموز (ومنه الحديث) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى لجاءت بهمة تمر بين يديه فما زال يدارئها أى يدافعها ويروى بغير همز من المداراة قال الخطابى وليس منها (ه * وفى حديث أبى بكر والعباس) قال له دغفل * سادنى درء السيل درأ يدفعه * يقال للسيل إذا أتاك من حيث لا تحتسبه سيل درء أى يدفع هذا ذاك وذاك هذا ودرأ علينا فلان يدرأ طلع مفاجأة (ه * وفى حديث الشعبى) فى المختلعة اذا كان الدرء من قبلها فلا بأس أن يأخذ منها أى الخلاف والنشوز (ه * وفيه) السلطان ذو تدرإ أى ذو هجوم لا يتوقى ولا يهاب ففيه قوة على دفع أعدائه والتاء زائدة كما زيدت فى ترتب وتنضب (ومنه حديث العباس بن مرداس)

وقد كنت فى القوم ذا تدرإ * فلم أعط شيئا ولم أمنع

(ه * وفى حديث عمر) أنه صلى المغرب فلما انصرف درأ حفنة من حصى المسجد وألقى عليها ردائه واستلقى أى سواها بيده وبسطها ومنه قولهم يا جارية ادرئى لى الوسادة أى ابسطى (س * وفى حديث دريد بن الصمة) فى غزوة حنين درينة أمام الخيل الدرينة مهموزة حلقة يتعلم عليها الطعن والدرية بغير همز حيوان يستتر به الصائد فيترك يرعى مع الوحش حتى إذا أنست به وأمكنت من طالبها رماها وقيل على العكس منهما فى الهمز وتركه ﴿درب﴾ (س * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) لا تزالون تهزمون الروم فاذا صاروا الى التدريب وقت الحرب التدريب الصبر فى الحرب وقت القرار وأصله من الدربة التجربة ويجوز أن يكون من الدروب وهى الطرق كالتبويب من الابواب يعنى أن المسالك تضيق فتقف الحرب (س * ومنه حديث جعفر بن عمرو) وأدربنا أى دخلنا الدرب وكل مدخل إلى الروم درب وقيل هو بفتح الراء للنافذ منه وبالسكون لغير النافذ (وفى حديث عمران بن حصين) فكانت ناقة مدربة أى مخترجة مؤدبة قد ألفت الركوب والسير أى عودت المشى فى الدروب فصارت تألفها وتعرفها فلا تنفر ﴿درج﴾ (ه * فى حديث أبى أيوب) قال لبعض المنافقين وقد دخل المسجد ادرج يا منافق من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الادراج جمع درج وهو الطريق أى اخرج من المسجد وخذ طريقك

﴿الدرء﴾ الدفع وادرؤا الحدود ادفعوها وأدرأ بك فى نحورهم أدفع لتكفينى أمرهم وخص النحور لانه أسرع وأقوى فى الدفع والتمكن من المدفوع واذا تدارأتم فى الطريق أى تدافعتم واختلفتم وكان لا يدارى ولا يمارى أى لا يشاغب ولا يخالف وهو مهموز وقاله بغير همز ليزاوج يمارى فاما المداراة فى الصحبة فغير مهموز وجاءت بهمة تمر بين يديه فما زال يدارئها أى يدافعها ويروى بغير همز من المداراة قال الخطابى وليس منها وردرأ علينا فلان يدرأ طلع مفاجأة ويقال للسيل اذا أتاك من حيث لا تحتسب سيل درء وصادفنى درء السيل درأ يدفعه أى يدفع هذا ذاك وذاك هذا وذو تدرإ ذو هجوم ودرأ جمعة من حصى المسجد أى سواها بيده وبسطها والدربة حيوان يتركه الصائد يرعى مع الوحش حتى اذا أنست به وأمكنت من طالبها رماها * قلت قال ابن الجوزى فى المختلعة اذا كان الدرء من قبلها يعنى النشوز والخلاف انتهى ﴿التدريب﴾ الصبر فى الحرب وقت القرار والدرب الطريق ج دروب وأدربنا دخلنا الدرب والدربة التجربة وناقة مدربة مخترجة مؤدبة قد ألفت الركوب والسير أى عودت المشى فى الدروب فصارت تألفها ولا تنفر ﴿أدراجك﴾ من المسجد جمع درج وهو الطريق أى اخرج من المسجد وخذ طريقك

قوله قلت قال ابن الجوزى فى المختلعة الخ لا فائدة فى هذا الاستدراك فانه مذكور فى الأصل اه

الذى جئت منه يقال رجع أدراجه أى عاد من حيث جاء (ه * وفى حديث عبد الله ذى البجادين) يخاطب ناقة النبى صلى الله عليه وسلم

تعرّضى مدارجا وسوبى * تعرّض الجوزاء للنجوم * هذا أبو القاسم فاستقيمى

المدارج الثنايا الغلاظ واحدتها مدرجة وهى المواضع التى يدرج فيها أى يمشى (وفى خطبة الحجاج) ليس هذا بعشك فادرجى أى اذهبى وهو مثل يضرب لمن يتعرض الى شئ ليس منه وللطمث فى غير وقته فيؤمر بالجد والحركة (س * وفى حديث كعب) قال له عمر لأى ابنى آدم كان النسل فقال ليس لواحد منهما نسل أما القتيل فهلك نسله فى الطوفان درج أى مات (س * وفى حديث عائشة) كن يبعثن بالدرجة فيها الكرسف هكذا بروى بكسر الدال وفتح الراء جمع درج وهو كالسفط الصغير تضع فيه المرأة خف متاعها وطيبها وقيل انما هو بالدرجة تأنيث درج وقيل انما هو الدرجة بالضم وجمعها الدروج وأصله شئ يدرج أى يلف فيدخل فى حياء الناقة ثم يخرج ويترك على حوار فتشمه فتنظنه ولدها فترأمه ﴿درد﴾ (ه * فيه) لزمت السواك حتى خشيت أن يدردنى أى يذهب بأسنانى والدرد سقوط الاسنان (وفى حديث الباقر) أتجعلون فى النبيذ الدردى قيل وما الدردى قال الزبية أراد بالدردى الخميرة التى تترك على العصير والنبيذ ليتخمر وأصله ما يركد فى أسفل كل مائع كالاشربة والادهان ﴿دردر﴾ (فى حديث ذى الثدية) له ثديه مثل البضعة تدردر أى تربرج تجيء وتذهب والأصل تتدردر لحذف إحدى التاءين تخفيفا ﴿درر﴾ (س * فيه) أنه نهى عن ذبح ذوات الدر أى ذوات اللبن ويجوز أن يكون مصدر درّ اللبن إذا جرى (ه * ومنه الحديث) لا يحبس درّكم أى ذوات الدر أراد أنها لا تحتضر إلى المصدق ولا تحبس عن المرعى الى أن تجتمع الماشية ثم تعد ما فى ذلك من الاضرار بها (وفى حديث خزيمة) غاضت لها الدرة هى اللبن إذا كثر وسال (ه * ومنه حديث عمر) أنه أوصى عماله فقال ادرّوا لقمة المسلمين أراد فيئهم وخراجهم فاستعار له اللقمة والدرة (س * وفى حديث الاستسقاء) ديما درا هو جمع درة يقال للسحاب درة أى صب واندفاق وقيل الدرر الدار كقوله تعالى دينا قيما أى قائما (ه * وفى صفته صلى الله عليه وسلم) فى ذكر حاجبيه بينهما عرق يدره الغضب أى يعتلى دما إذا غضب كما يعتلى الضرع لبنا إذا درّ (س * وفى حديث أبى قلابة) صليت الظهر ثم ركبت حمارا دريرا الدرير السريع العدو من الدواب المكتنز الخلق (ه * وفى حديث عمرو) قال لمعاوية تلافيت أمرك حتى تركته مثل فلكة المدرة المدرة بتشديد الراء الغزال ويقال للمغزل نفسه الدرارة والمدرة ضربه مثلا لاحكامه أمره بعد استرخائه وقال القتيبى أراد بالمدرة الجارية إذا فلكت ثدياها ودرّ فيهما الماء يقول كان أمرك مسترخيا فأقمته حتى صار كأنه حملة ثدى قد أدرّ والأول الوجه (ه * وفيه) كما ترون

الذى جئت منه يقال رجع أدراجه أى عاد من حيث جاء والمدرجة الطريق والمدارج الثنايا الغلاظ جمع مدرجة وهى الموضع الذى يدرج فيه وليس بعشك فادرجى أى اذهبى ودرج الولدان والدرجة بكسر الدال وفتح الراء جمع درج وهو كالسفط الصغير تضع فيه المرأة خف متاعها وطيبها وقيل انما هو الدرجة تأنيث درج وقيل انما هو الدرجة بالضم وجمعها الدروج وأصله شئ يدرج أى يلف فيدخل فى حياء الناقة ثم يخرج ويترك على حوار فتشمه فتظنه ولدها فترأمه ﴿الدرد﴾ سقوط الاسنان وخشيت أن يدردنى أى يذهب بأسنانى والدردى الخميرة التى تترك على العصير والنبيذ ليتخمر وأصله ما يركد فى أسفل كل مائع كالاشربة والادهان * مثل البضعة ﴿تدردر﴾ أى تربرج تجيء وتذهب ﴿الدرّ﴾ اللبن والدرة اللبن اذا كثر وسال والسحاب درة أى صب واندفاق وديما درا جمع درة وقيل يعنى دارّا كدينا قيما أى قائما وعرق يدره الغضب أى يعتلى دما اذا غضب كما يعتلى الضرع لبنا اذا درّ والدرير السريع العدو من الدواب المكتنز الخلق وتركت أمرك مثل فلكة المدرة أى الغزال ويقال للمغزل الدرارة والمدرة ضربه مثلا لاحكامه أمره بعد استرخائه وقيل أراد بالمدرة الجارية اذا فلكت ثدياها ودرّ فيهما الماء يقول كان أمرك مسترخيا فأقمته حتى صار كأنه حملة ثدى قد أدرّ

الكوكب الدرّي في أفق السماء أي الشديد الانارة كأنه نسب الى الدرّ تشبيها بصفائه وقال الفراء الكوكب الدرّي عند العرب هو العظيم المقدار وقيل هو أحد الكواكب الخمسة السيارة (ه * ومنه حديث الدجال) إحدى عينيه كأنها كوكب دُرّيّ ﴿درس﴾ (س * فيه) تدارسوا القرآن أي اقرؤه وتعهدوه لئلا تنسوه يقال درس يدرُس درْساً ودراسة وأصل الدراسة الرياضة والتعهد لكل شيء (س * ومنه حديث اليهودي الزاني) فوضع مدراسها كفه على آية الرجم المدراس صاحب دراسة كُتبهم ومِفعل ومِفعال من أبنية المبالغة (فأما الحديث الآخر) حتى أتى المدارس فهو البيت الذي يدرُسون فيه ومِفعال غريب في المكان (س * وفي حديث عكرمة في صفة أهل الجنة) يركبون نجُبا ألين مَشيا من الفراش المدروس أي الموطأ المهد (وفي قصيد كعب بن زهير في رواية) * مطرّح البزّ والدرسان ما كول * الدرسان الحلقان من الثياب واحدها درس ودرس وقد يقع على السيف والدرع والمغفر ﴿درع﴾ (س * في حديث المعراج) فاذا نحن بقوم دُرْع أنصافهم بيض وأنصافهم سود الأدرع من الشاء الذي صدره أسود وسائره أبيض وجمع الأدرع دُرْع كأحمر وحُمر وحكاه أبو عبيد بفتح الراء ولم يُسمع من غيره وقال واحدتها درْعة كغُرفة وغُرف (ومنه قولهم) ليال دُرْع أي سود الصدور بيض الانجاز (وفي حديث خالد) جعل أدراعه وأعتده حُبُسا في سبيل الله الأدراع جمع دِرْع وهي الزَّرديّة (وفي حديث أبي رافع) فعَلّ غمرة فدرِع مثلها من نار أي ألبس عوضها درْعا من نار ودرع المرأة قميصها والدِّراعة والمِدرعة والمِدرع واحد وادّرعها إذا لبسها وقد تكرر ذكرها في الحديث ﴿درك﴾ (فيه) أعوذ بك من دَرَك الشقاء الدَّرَك اللحاق والوصول الى الشيء أدركته إدراكا ودَرَكا (ومنه الحديث) لو قال ان شاء الله لم يَحنَث وكان دَرَكا لحاجته (وفيه) ذكر الدَّرَك الأسفل من النار الدَّرَك بالتحريك وقد يُسكَّن واحد الأدراك وهي منازل في النار والدَّرَك إلى الأسفل والدَّرج الى فوق ﴿درکل﴾ (ه * فيه) أنه مرّ على أصحاب الدَّرَكة بهذا الحرف يُروى بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف ويُروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها ويُروى بالقاف عوض الكاف وهي ضرب من لعب الصبيان قال ابن دُريد أحسبها حَبَشيّة وقيل هو الرَّقص (ومنه الحديث) أنه قدم عليه فِئة من الحبشة يُدَرْقِلون أي يرقُصون ﴿درم﴾ (س * في حديث أبي هريرة) انّ الحجّاج أنشده * ساقا بخَنْداة وكعبا أدرَما * الأدرَم الذي لا نجم لعظامه (ومنه) الأدرَم الذي لا أسنان له يُريد أنّ كعبها مُستوٍ مع الساق ليس بناتئ فانّ استواءه دليل السمن وتنوّه دليل الضعف ﴿درمك﴾ (س * في صفة الجنة) وتربتها الدَّرْمك هو الدقيق الحُوّاري (ومنه حديث قتادة بن النعمان) فقدمت ضافطة من الدَّرْمك ويقال له الدَّرْمكة وكأنها واحدة في المعنى (ومنه الحديث) أنه سأل ابن صيّاد عن تُربة

والكوكب الدرّي الشديد الانارة كأنه نسب الى الدرّ تشبيها بصفائه وقيل هو العظيم المقدار وقيل هو أحد الكواكب الخمسة السيارة ﴿تدارسوا﴾ القرآن أي اقرأوه وتعهدوه لئلا تنسوه والمدارس صاحب دراسة كتب اليهود والبيت الذي يدرسون فيه والفراش المدروس الموطأ المهد والدرسان الحلقان من الثياب جمع درس ﴿قوم درع﴾ جمع أدرع والأدرع من الشاء الذي صدره أسود وسائره أبيض وليال درع سود الصدور بيض الانجاز والأدراع جمع درع وهي الزردية ودرّع مثلها من نار أي ألبس عوضها درعا من نار وادّرعها اذا لبسها ﴿الدرك﴾ اللحاق والوصول الى الشيء والدرك بحركة ويسكن واحد الادراك وهي منازل في النار والدرك الى أسفل والدرج الى فوق ﴿الدركلة﴾ نوع من لعب الصبيان والرقص حبشية ﴿الأدرم﴾ الذي لا نجم لعظامه

الجنة فقال درمكة بيضاء ﴿درمق﴾ (س * فى حديث خالد بن صفوان) الدرهم يطعم الدرمق ويكسو الترمق الدرمق هو الدرمك فابدل الكاف قافا ﴿درن﴾ (س * فى حديث الصلوات الخمس) تذهب الخطايا كما يذهب الماء الدرن الوسخ (س * ومنه حديث الزكاة) ولم يعط الهرمة ولا الدرنة أى الجرباء وأصله من الوسخ (ه * وفى حديث جرير) واذا سقط كان درينا الدرين حطام المرعى اذا تناثر وسقط على الأرض ﴿درنك﴾ (س * فى حديث عائشة) سترت على باب درنوكا الدرنوك ستر له خمل وجمعه درانك (ومنه حديث ابن عباس) قال عطاء صلينا معه على درنوك قد طبق البيت كله وفى رواية درموك بالميم وهو على التعاقب ﴿دره﴾ (فى حديث المبعث) فأخرج علقة سوداء ثم أدخل فيه الدرهرهة هى سكين معوجة الرأس فارسى معرب وبعضهم يرويه البرهرهة بالباء وقد تقدمت ﴿درى﴾ (ه * فيه) رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس المداراة تغير مهموز ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عنك وقد يهمز (س * ومنه الحديث) كان لا يدارى ولا يبارى هكذا يروى غير مهموز وأصله الهمز وقد تقدم (وفيه) كان فى يده مدرى يحك به رأسه المدرى والمدراة شئ يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لا مشط له (س * ومنه حديث أبى) ان جارية له كانت تدرى رأسه بمدراة أى تسرحه يقال أدرت المرأة تدرى إدراء إذا سرحت شعرها به وأصلها تدرى تفتعل من استعمال المدرى فأدغمت التاء فى الدال

﴿باب الدال مع الزاى﴾

﴿دزج﴾ (س * فيه) أدبر الشيطان وله هزج ودزج قال أبو موسى الهزج صوت الرعد والذبان وتهزجت القوس صوتت عند خروج السهم منها فيحتمل أن يكون معنا معنى الحديث الآخر أدبر وله ضراط قال والدزج لا أعرف معناه هاهنا إلا أن الدبزج معرب دبزه وهو لون بين لونين غير خالص قال ويروى بالراء المهملة وسكونها فيهما والهزج سرعة العدو والفرس والاختلاط فى الحديث والدزج مصدر درج اذا مات ولم يتخلف نسلا على قول الاصمعى ودرج الصبى مشى هذا حكاية قول أبى موسى فى باب الدال مع الزاى وعاد قال فى باب الهاء مع الزاى أدبر الشيطان وله هزج ودزج وفى رواية وزج وقيل الهزج الرنة والدزج دونه

﴿باب الدال مع السين﴾

﴿دمر﴾ (فى حديث عمر) إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البرئ عند الله فيدمر كما يدمر الجزور الدمر الدفع أى يدفع ويكب للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر (ه * ومنه حديث ابن

﴿الدرمق﴾ والدرمك الدقيق الحوارى ﴿الدرن﴾ الوسخ والدرنة الجرباء والدرين حطام المرعى اذا تناثر وسقط ﴿الدرنوك﴾ ستر له خمل ج درانك ويقال درموك * سكين ﴿درهرهة﴾ معوجة الرأس فارسى معرب * قلت قال ابن الانبارى هى التى تسمى المنجل انتهى ﴿المداراة﴾ بلا همز وقد تهمز ملاينة الناس وحسن صحبتهم والمدرى والمدراة شئ محدد الطرف يفرق به بين الشعر الملبد واقترى يقترى اذراء سرح شعره به ﴿دزج﴾ الصبى دزجا مشى ﴿الدمر﴾ الدفع العنيف

عباس) وسئل عن زكاة العنبر فقال إنما هو شئ دمّره البحر أى دفعوا ألقاه إلى الشط (ه ● ومنه حديث الحجاج) انه قال لسنان بن يزيد النخعى عليه لعنة الله كيف قتلت الحسين فقال دمّرته بالرمح دمرا وحبرته بالسيف حبرا أى دفعته به دفعا عنيفا فقال الحجاج أما والله لا تجتمعان فى الجنة أبدا (وفى حديث على) رفعها بغير عمد يدعمها ولا دسار ينتظمها الدسار المسمار وجمعه دُسُر ﴿دسس﴾ (فيه) استجيدوا الحمال فان العرق دسّاس أى دخّال لانه ينزع فى خفاء ولطف دسّه يدسّه دسّا إذا أدخله فى الشئ بقهر وقوة ﴿دسع﴾ (ه ● فى حديث القيامة) ألم أجعلك ترتبع وتدسع تدسع أى تعطى فتجزل والدسع الدفع كأنه اذا أعطى دسع أى دفع (ومنه قولهم للجواد) هو ضخم الدسيعة أى واسع العطية (ومنه حديث كلابه بين قريش والانصار) وان المؤمنين المتقين أيديهم على من بغى عليهم أو ابتغى دسيعة ظلم أى طلب دفعا على سبيل الظلم فأضافه إليه وهى إضافة بمعنى من ويجوز أن يراد بالدسيعة العطية أى ابتغى منهم أن يدفعوا اليه عطية على وجه ظلمهم أى كونهم مظلومين أو أضافها إلى ظلمه لانه سبب دفعهم لها (ه ● ومنه حديث ظبيان وذكر خمر) فقال بنوا المصانع واتخذوا الدسائع يريد العطايا وقيل الدسائع الدساكر وقيل الجفان والموائد (ومنه حديث على) وذكر ما يوجب الوضوء فقال دسعة تملأ الفم يريد الدفعة الواحدة من القئ وجعله الزمخشرى حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال هى من دسع البعير يجرّته دسعا إذا نزعها من كرشه وألقاها إلى فيه (ومنه حديث معاذ) قال مرّبى النبى صلى الله عليه وسلم وأنا أسلخ شاة فدسع يده بين الجلد واللحم دسعتين أى دفعها دفعتين (ومنه حديث قس) ضخم الدسيعة هاهنا مجتمع الكتفين وقيل هى العنق ﴿دسكر﴾ (فى حديث أبى سفيان وهرقل) انه أذن لعظماء الروم فى دسكرة له الدسكرة بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم وليست بعربية محضة ﴿دمم﴾ (فيه) انه خطب الناس ذات يوم وعليه عمامة دمماء أى سوداء (ومنه الحديث الآخر) خرج وقد عصب رأسه بعصابة دمماء (ه ● ومنه حديث عثمان) رأى سيئا تأخذ العين جمالا فقال دمموا نونته أى سوّدوا النقرة التى فى ذقنه لترد العين عنه (ه وفى حديث أبى الدرداء) أرضيتم ان شبعتم عاما تم عاما لا تذكرون الله إلا دمما يريد ذكرا قليلا من التدسيم وهو السواد الذى يجعل خلف أذن الصبى لكيلا تصيبه العين ولا يكون إلا قليلا وقال الزمخشرى هو من دمّم المطر الارض إذا لم يبلغ أن يبل الثرى والدسيم القليل الذكر (ومنه حديث هند) قالت يوم الفتح لابى سفيان اقتلوا هذا الدمم الاحمش أى الاسود الدنئ (ه ● وفيه) إن للشيطان لعوقا ولدساما الدسام ما تشد به الاذن فلا تعى ذكرا ولا موعظة وكل شئ سددته فقد دسمته يعنى ان وساوس الشيطان

والدسار المسمار ج دسر ● العرق ﴿دساس﴾ دخال لانه ينزع فى خفاء ولطف دسه دسا أدخله بقهر وقوة ﴿دسع﴾ أعطى فأجزل والدسيعة العطية والدسعة الدفعة الواحدة من القئ ● ودسع يده بين الجلد واللحم دفعها وضخم الدسيعة أى مجتمع الكتفين وقيل العنق واتخذوا الدسائع يريد العطايا وقيل الدساكر وقيل الجفان ﴿الدسكرة﴾ القصر ج دساكر غير عربية ﴿عمامة دمماء﴾ وعصابة دمماء سوداء والتدسيم سواد قليل يجعل تحت أذن الصبى وفى نقرة ذقنه لترد العين عنه ولا يذكرون الله الا دمما أى قليلا والدمم الاحمش الاسود الدنئ ●

مهما وجدت منفذا دخلت فيه (ه • وفى حديث الحسن) فى المستحاضة تغتسل من الاولى إلى الاولى وتدع ما تحتها أى تسد فرجها وتحتشى من الدع السداد

﴿باب الدال مع العين﴾

﴿دعب﴾ (ه • فيه) انه عليه الصلاة والسلام كان فيه دعابة المزاح (ه • ومنه الحديث) انه قال لجابر فهلا بكرا تداعبها وتداعبك (ومنه حديث عمر) ودكر له على الخلافة فقال لولا دعابة فيه ﴿دعثر﴾ (ه • فى حديث الغيل) انه ليدركن الفارس فيدعثره أى يصرعه ويهلكه والمراد النهى عن الغيلة وهو أن يجامع الرجل امرأته وهى مرضعة وربما حملت واسم ذلك اللبن الغيل بالفتح فاذا حملت فسد لبنها ويريد إن من سوء أثره فى بدن الطفل وإفساد مزاجه وإرخاء قواه أن ذلك لا يزال ما لا فيه الى أن يشتد ويبلغ مبلغ الرجال فاذا أراد منازلة قرن فى الحرب وهن عنه وانكسر وسبب وهنه وانكساره الغيل ﴿دعج﴾ (ه • فى صفته صلى الله عليه وسلم) فى عينيه دعج الدعج والدعجة السواد فى العين وغيرها يريد أن سواد عينيه كان شديد السواد وقيل الدعج شدة سواد العين فى شدة بياضها (س • وفى حديث الملاعنة) إن جاءت به أدعج وفى رواية أدعيج جعدا الأدعيج تصغير الأدعج (س • ومنه حديث الخوارج) آيتهم رجل أدعج وقد حمل الخطابى هذا الحديث على سواد اللون جميعه وقال إنما تأولناه على سواد الجلد لانه قد روى فى خبر آخر آيتهم رجل أسود ﴿دعدع﴾ (فى حديث قس) ذات دعادع وزعازع الدعادع جمع دعدع وهى الارض الجرداء التى لا تنبت بها ﴿دعر﴾ (فى حديث عمر) اللهم ارزقنى الغلظة والشدة على أعدائك وأهل الدعارة والنفاق الدعارة الفساد والشر ورجل داعر خبيث مفسد (س • ومنه الحديث) كان فى بنى اسرائيل رجل داعر ويجمع على دعار (س • ومنه حديث عدى) فأين دعار طيئ أرادبهم قطاع الطريق ﴿دعس﴾ (ه • فيه) فاذا دنا العدو كانت المداعسة بالرماح حتى تتحطم المداعسة المطاعنة وتتحطم تتكسر ﴿دعع﴾ (فى حديث السقيفة) انهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكرهون الدع الطرد والدفع (ومنه الحديث) اللهم دعهما إلى النار دعا ﴿دعق﴾ (فى حديث على) وذكر فتنة فقال حتى تدعق الخيل فى الدماء أى تطأ فيه يقال دعقت الدواب الطريق إذا أثرت فيه ﴿دعلج﴾ (فى حديث فتنة الازد) إن فلانا وفلانا يدعلجان بالليل الى دارك ليجمعا بين هذين الغارين أى يختلفان ﴿دعم﴾ (فيه) لكل شئ دعامة الدعامة بالكسر عماد البيت الذى يقوم عليه وبه سمى السيد دعامة (ومنه حديث أبى قتادة) فمال حتى كاد يتحفل فأتيته فدعمته أى أسندته (ومنه حديث عمرو بن عبسة) شيخ كبير يدعم على عصاه أصلها يدتم فأدغم التاء فى الدال (ومنه حديث الزهرى) انه كان يدعم على عسرانه أى يتكئ على يده العسران تأنيث الأعسر

والمستحاضة تدع ما تحتها أى تسد فرجها وتحتشى ﴿الدعابة﴾ المزاح ﴿يدعثره﴾ أى يصرعه ويهلكه ﴿الدعج﴾ شدة سواد العين وفى حديث الملاعنة ان جاءت به أدعج حمله الخطابى على سواد الجلد كله ﴿الدعادع﴾ الارض الجرداء التى لا تنبت بها • قلت ويدعدع ماله بيده يفرقه له ﴿الدعارة﴾ الفساد والشر والدعار قطاع الطريق جمع داعر وهو الخبيث المفسد ﴿المداعسة﴾ بالرماح المطاعنة ﴿الدع﴾ الطرد والدفع ﴿تدعق﴾ الخيل فى الدماء أى تطأ ﴿يدعلجان﴾ بالليل الى دارك أى يختلفان ﴿الدعامة﴾ عماد البيت الذى يقوم عليه وبه سمى السيد دعامة ﴿يدعم﴾ على عصا يتكئ

(ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) ووصف عمر بن الخطاب فقال دعامة للضعيف ﴿دعمص﴾ (س * في حديث الأطفال) هم دعاميص الجنة الدعاميص جمع دعموص وهي دويبة تكون في مستنقع الماء والدخال في الأمور والاطفال دعاميص الجنة أي سياحون فيها دخالون في منازلها لا يمنعون من الدخول على الحرم ﴿دع داعي اللبن﴾ أي أبق قليلا في الضرع فهو يدعو ماوراءه واذا استقصى كله أبطأ درّه على حالبه ودعوى الجاهلية قولهم يال فلان كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الأمر الحادث الشديد ومنه تداعت عليكم الأمم أي اجتمعوا ودعا بعضهم بعضا واذا اشتكى بعض الجسد تداعى سائره كان بعضه دعا بعضا واذا انتهت الدعوة اليه أي النداء والتسمية وأن يقال دونك يا أمير المؤمنين ومن دعا الى الجمل الأحمر أي من وجده فدعا اليه ولا دعوة في الاسلام بالكسر أن ينتسب الى غير أبيه

﴿الدعاميص﴾ جمع دعموص وهي دويبة تكون في مستنقع الماء والدخال في الأمور والاطفال دعاميص الجنة أي سياحون فيها دخالون في منازلها لا يمنعون من الدخول على الحرم ﴿دع داعي اللبن﴾ أي أبق قليلا في الضرع فهو يدعو ماوراءه واذا استقصى كله أبطأ درّه على حالبه ودعوى الجاهلية قولهم يال فلان كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الأمر الحادث الشديد ومنه تداعت عليكم الأمم أي اجتمعوا ودعا بعضهم بعضا واذا اشتكى بعض الجسد تداعى سائره كان بعضه دعا بعضا واذا انتهت الدعوة اليه أي النداء والتسمية وأن يقال دونك يا أمير المؤمنين ومن دعا الى الجمل الأحمر أي من وجده فدعا اليه ولا دعوة في الاسلام بالكسر أن ينتسب الى غير أبيه

(ومنه حديث عمر) رضي الله عنه (أمر ضرار بن الأزور أن يحلب ناقة وقال له دع داعي اللبن) لا تجهده أي أبق في الضرع قليلا من اللبن ولا تستوعبه كله فان الذي تبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله واذا استقصى كل ما في الضرع أبطأ درّه على حالبه (وفيه) ما بال دعوى الجاهلية هو قولهم يال فلان كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الأمر الحادث الشديد (ومنه حديث زيد بن أرقم) فقال قوم يال الأنصار وقال قوم يال المهاجرين فقال صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة (ومنه الحديث) تداعت عليكم الأمم أي اجتمعوا ودعا بعضهم بعضا (س * ومنه حديث ثوبان) يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة على قصعتها (س * ومنه الحديث) كمثل الجسد اذا اشتكى بعضه تداعى سائره بالسهر والحمّى كان بعضه دعا بعضا (ومنه) قولهم تداعت الحيطان أي تساقطت أو كادت (ه * وفي حديث عمر) كان يقدم الناس على سابقتهم في أعطياتهم فاذا انتهت الدعوة اليه كبّر أي النداء والتسمية وأن يقال دونك يا أمير المؤمنين يقال دعوت زيدا اذا ناديته ودعوته زيدا اذا سميته ويقال ابني فلان الدعوة على قومهم اذا قدموا في العطاء عليهم (ه * وفيه) لو دعيت الى ما دعي اليه يوسف عليه السلام لأجبت يريد حين دعي للخروج من الحبس فلم يخرج وقال ارجع الى ربك فاسأله يصفه بالصبر والثبات أي لو كنت مكانه لخرجت ولم ألبث وهذا من جنس توانيه في قوله لا تفضلوني على يونس بن متى (ه * وفيه) انه سمع رجلا يقول في المسجد من دعا الى الجمل الأحمر فقال لا وجدت يريد من وجده فدعا اليه صاحبه لانه نهى أن تنشد الضالة في المسجد (س * وفيه) لا دعوة في الاسلام الدعوة في النسب بالكسر وهو أن ينتسب الانسان الى غير أبيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراش (ومنه الحديث) ليس من رجل ادعى الى غير أبيه وهو يعلمه الا كفر وفي حديث آخر فالجنة عليه حرام وفي حديث آخر فعليه لعنة الله وقد تكررت الاحاديث في ذلك والادعاء الى غير الأب مع العلم به حرام فمن اعتقد اباحة ذلك كفر لمخالفة الاجماع ومن لم يعتقد اباحته ففي معنى كفره وجهان أحدهما انه أشبه فعله فعل الكفار والثاني انه كفر نعمة الله والاسلام عليه وكذلك الحديث الآخر فليس منا أي ان اعتقد جوازه خرج من الاسلام وان لم يعتقده فالمعنى انه لم يتخلق باخلاقنا (ومنه حديث علي بن الحسين) المستلاط لا يرث ويدعى له ويدعى به المستلاط المستلحق في النسب يدعى له أي ينتسب اليه فيقال فلان ابن فلان ويدعى به أي يكنى

فيقال

فيقال هو أبو فلان ومع ذلك لا يرث لأنه ليس بولد حقيقي (س * وفي كتابه الى هرقل) أدعوك بدعاية الاسلام أي بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعى إليها أهل الملل الكافرة وفي رواية بداعية الاسلام وهي مصدر بمعنى الدعوة كالعافية والعاقبة (س * ومنه حديث عمر بن أفصى) ليس في الخيل داعية لعامل أي لا أدعوى لعامل الزكاة فيها ولا حق يدعو إلى قضائه لأنها لا تجب فيها الزكاة (ه * وفيه) الخلافة في قريش والحكم في الأنصار والدعوة في الحبشة أراد بالدعوة الأذان جعله فيهم تفضيلا لمؤذنه بلال (وفيه) لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقا يلعب به ولدان أهل المدينة يعني الشيطان الذي عرض له في صلاته وأراد بدعوة سليمان عليه السلام قوله وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي ومن جملة ملكه تسخير الشياطين وانقيادهم له (ومنه الحديث) سأخبركم بأول أمري دعوة أبي ابراهيم وبشارة عيسى دعوة ابراهيم عليه السلام هي قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك وبشارة عيسى قوله ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد (ومنه حديث معاذ) لما أصابه الطاعون قال ليس برجز ولا طاعون ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم أراد قوله اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون (س * ومنه الحديث) فان دعوتهم تحيط من ورائهم أي تحوطهم وتكنفهم وتحفظهم يريد أهل السنة دون أهل البدعة والدعوة المرة الواحدة من الدعاء (وفي حديث عرفة) أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفات لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير إنما سمي التهليل والتحميد والتمجيد دعاء لانه بمنزلته في استيجاب ثواب الله وجزائه كالحديث الآخر إذا شغل عبدي ثنائه علي عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين

﴿باب الدال مع الغين﴾

﴿دغر﴾ (ه * فيه) لا تعدين أولادكن بالدغر الدغر نمز الحلق بالاصبع وذلك ان الصبي تأخذه العذرة وهي وجع يهيج في الحلق من الدم فتدخل المرأة فيه إصبعها فترفع به ذلك الموضع وتكبسه (ه * ومنه الحديث) قال لأم قيس بنت محصن علام تدغرن أولادكن بهذه العلق (ه * وفي حديث علي) لا قطع في الدغرة قيل هي الخلسة وهي من الدفع لان المختلس يدفع نفسه على الشيء ليختلسه ﴿دغفق﴾ (ه * فيه) فتوضأنا كلنا منها ونحن أربع عشرة مائة ندغفقها دغفقة دغفق الماء إذا دفقه وسبه سبا كثيرا واسعا وفلان في عيش دغفق أي واسع ﴿دغل﴾ (ه * فيه) اتخذوا دين الله دغلا أي يخدعون به الناس وأصل الدغل الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه وقيل هو من قولهم أدغلت في هذا الأمر إذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده (س * ومنه حديث علي) ليس المؤمن

وأدعوك بدعاية الاسلام أي بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعى اليها أهل الملل الكافرة وروى بداعية الاسلام وهي مصدر بمعنى الدعوة وليس في الخيل داعية لعامل أي دعوى لانها لا تجب زكاة فيها والدعوة في الحبشة أي الأذان ودعوة سليمان قوله هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي ومن جملة ملكه تسخير الشياطين ودعوة ابراهيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم والطاعون دعوة نبيكم هو قوله اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون ﴿الدغر﴾ نمز الحلق بالأصبع من العذرة ولا قطع في الدغرة وهي الخلسة ﴿الدغفقة﴾ الصب الكثير الواسع ﴿اتخذوا دين الله دغلا﴾ أي يخدعون الناس وأصل الدغل الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه والمدغل اسم فاعل من أدغل

بالمُدْغِل هو اسم فاعل من أدغل ﴿دغم﴾ (ه * فيه) أنه ضحّى بكبش أدغم هو الذي يكون فيه أدنى سواد وخصوصا في أرنبته وتحت حنكه

﴿باب الدال مع الفاء﴾

﴿دفأ﴾ (ه * فيه) انه أُتي بأسير يُرعد فقال لقوم اذهبوا به فأدفئوه فذهبوا به فقتلوه وفودا صلى الله عليه وسلم أراد صلى الله عليه وسلم الادفاء من الدفء مخبوءه الادفاء بمعنى القتل في لغة أهل اليمن وأراد النبي صلى الله عليه وسلم أدفئوه بالهمز فخففه بحذف الهمزة وهو وتخفيف شاذ كقولهم لا هناك المرتع وتخفيفه القياسي أن تجعل الهمزة بين بين لا أن تحذف فارتكب الشذوذ لان الهمز ليس من لغة قريش فأما القتل فيقال فيه أدفأ الجريح ودافأ مورّ قوله ودافيته ودافقته إذا أجهزت عليه (ه * وفيه) لنا من دفئهم وصرامهم أي من إبلهم وغنمهم الدفء نتاج الابل وما ينتفع به منها مما هادفأ لانها يتخذ من أوبارها وأصوافها ما يستدفأ به ﴿دفدف﴾ (في حديث الحسن) وان دفدفت بهم الهمالج أي أسرعت وهو من الدفيف السير اللين بتكرير الفاء ﴿دفر﴾ (ه * في حديث قيلة) ألقي إلى ابنة أخي يادفار أي يا منتنة والدفر النتن وهي مبنية على الكسر بوزن قطام وأكثر ما يرد في النداء (ه * وفي حديث عمر) لما سأل كعبا عن ولاة الامر فأخبره فقال وادفراه أي وانتناه من هذا الامر وقيل أراد وا ذلاه يقال دفره في قفاه إذا دفعه دفعا عنيفا (ومن الاول حديثه الآخر) إنما الحاج الأشعث الأدفر الأشعر (ه * ومن الثاني حديث عكرمة) في تفسير قوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعّا قال يدفرون في أقفيتهم دفرا ﴿دفع﴾ (س * فيه) انه دفع من عرفات أي ابتدأ السير ودفع نفسه منها وفعلها أو دفع ناقته وحملها على السير (ومنه حديث خالد) أنه دافع بالناس يوم مؤتة أي دفعهم عن موقف الهلاك ويروى بالراء من رُفع الشيء إذا أزيل عن موضعه ﴿دفف﴾ (في حديث لحوم الاضاحي) انما نهيتكم عنها من أجل الدافة التي دفّت الدافة القوم يسيرون جماعة سير البس بالشديد يقال هم يدفّون دفيفا والدافة قوم من الاعراب يردون المصر يريد أنهم قوم قدموا المدينة عند الاضحى فنهاهم عن ادخار لحوم الاضاحي ليغرقوها ويتصدقوا بها فينتفع أولئك القادمون بها (ه * ومنه حديث عمر) قال لمالك بن أوس قد دفّت علينا من قومك دافّة (ه * وحديث سالم) انه كان يلي صدقة عمر فاذا دفّت دافّة من الاعراب وجّهها فيهم (ه * وحديث الاحنف) قال لمعاوية لولا عزمة أمير المؤمنين لاخبرته أن دافّة دفّت (ه * ومنه الحديث) إن في الجنة لنجائب تدفّ بركبانها أي تسير بهم سير البس (س * والحديث الآخر) طفق القوم يدفّون حوله (ه * وفيه) نهى عن كل مادفّ ولا تأكل ما صفّ أي كل ما حرّك جناحيه في الطيران كالحمام ونحوه ولا تأكل ما صفّ جناحيه كالنسور والصقور (وفيه) لعله يكون أوقر دفّ رحله ذهبا وورقا دفّ

﴿كبش أدغم﴾ هو الذي اسودت أرنبته وما تحت حنكه ﴿لنا من دفئهم﴾ يعني من إبلهم وغنمهم ومعاهادفأ لانها يتخذ من أوبارها وأصوافها ما يستدفأ به ﴿يادفار﴾ أي يا منتنة وهي مبنية على الكسر وادفراه أي وانتناه وقيل واذلاه ودفره في قفاه دفعه دفعا عنيفا ومن الأول الحاج الأشعث الأدفر ومن الثاني يدفرون في أقفيتهم دفرا ﴿دفع﴾ من عرفات خرج منها ﴿الدافة﴾ القوم يسيرون جماعة سير البس بالشديد دف يدف دفيفا والدافة قوم من الاعراب يردون المصر وفي الجنة نجائب تدف بهم أي تسير سيرا لينا وكل مادف أي حرك جناحيه في الطيران كالحمام ولا تأكل ما صف جناحيه كالنسر والصقر ودف

الرَّحل جانب كور البعير وهو مَرْجه (وفيه) فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدُّفّ هو بالضم والفتح معروف والمراد به إعلان النكاح (ه * وفي حديث ابن مسعود) أنه دافَّ أباجَهْل يوم بدر أي أجهز عليه وحَرَّر قتله يقال دافَفْت على الأسير ودافَفْتُه ودَفَفْتُ عليه وفي رواية أخرى أقعص ابْنا عَفراء أباجهل ودَفَّف عليه ابن مسعود ويُروى بالذال المعجمة بمعناه (ه * ومنه حديث خالد) أنه أمر من بني جَذِيمة قوما فلما كان الليل نادى مُنادِيه مَن كان معه أسير فَلْيُدافِّه أي يَقْتُله ويُروى بالتخفيف بمعناه من دافَفْتُ عليه (ه * وفيه) انَّ خُبَيْبًا قال وهو أسير بمكة ابْغُوني حديدة أستَطيبُ بها فأعْطَى مَوْمِسي فاستَدَفَّ بها أي حَلَقَ عانَته واستأصَل حَلْقَها وهو من دَفَفْت على الأسير ﴿دفق﴾ (ه * في حديث الاستسقاء) دُفاقُ العَزالي الدُّفاق المطر الواسع الكثير والعَزالي مَقْلوب العَزالي وهو مَخارج الماء من المَزادة (وفي حديث الزَّبرقان) أبْغَضُ كَناتِني إليَّ التي تَمْشي الدَّفِقَّى هي بالكسر والتشديد والقَصْر الإمراع في المشي ﴿دفن﴾ (ه * في حديث علي) قُم عن الشمس فانها تُظهِر الداء الدَّفِين هو الداء المُسْتَتِر الذي قَهَرَته الطَّبيعة يقول الشمس تُعينه على الطَّبيعة وتُظهِره بحَرِّها (وفي حديث عائشة تصف أباها) واجْتَهَر دُفَن الرُّواء الدُّفن جمع دَفِين وهو الشيء المَدْفون (ه * وفي حديث شريح) كان لا يَرُدُّ العَبْد من الإدْفان ويَرُدُّه من الإباق البات الإدْفان هو أن يَحْتَفِئ العبد عن مَواليه اليوم واليومين ولا يَغيب عن المِصر وهو افْتِعال من الدَّفْن لانه يَدْفِن نفسه في البلد أي يَكْتُمها والإباق هو أن يَهْرب من المِصر والبات القاطع الذي لا شيء فيه ﴿دفا﴾ (ه * فيه) انه أبْصر في بعض أسفاره شجرة دَفْواء تُسمّى ذات أنواط الدَّفْواء العظيمة الظَّليلة الكبيرة الفُروع والأغصان (ه * وفي صفة الدَّجال) انه عريض النَّحر فيه دَفَا الدَّفا مقصور الانحناء يقال رجل أدْفَى وكذا ذكره الجوهري في المعتل وجاء به الهَروي في المهموز فقال رجل أدْفَأ وامرأة دَفْأَاء

﴿باب الدال مع القاف﴾

﴿دقر﴾ (ه * في حديث عمر) قال لأسلم مَوْلاه أخَفْتَ دِقْرارة أهلك الدِّقْرارة واحدة الدَّقارير وهي الأباطيل وعادات السوء أراد أنَّ عادة السوء التي هي عادة قَومك وهي العُدول عن الحق والعمل بالباطل قد نَزَعَتْك وعَرَضَت لك فعَمِلْت بها وكان أسلم عبدًا نَجّارًا (س * وفي حديث عبد خَيْر) قال رأيت على عُمَر دِقْرارة وقال إني مَمْنون الدِّقْرارة التِّبّان وهو السَّراويل الصغير الذي يَسْتُر العورة وحْدها والمَمْنون الذي يَشْتكي مَثانَته (وفي حديث مَسيره الى بدر) انه جَزَع الصُّغَيْراء ثم صَبَّ في دَقْران هو واد هناك وصَبَّ النحور ﴿دقع﴾ (ه * فيه) قال للنساء إنكُنَّ إذا جُعْتُنَّ دَقَعْتُنَّ الدَّقع الخُضوع في طَلَب الحاجة مأخوذ من الدَّقْعاء وهو التُّراب أي أصَبْتُنَّ به (ه * ومنه الحديث) لا تَحِلّ المسألة إلا لذي فَقْر

الرحل جانب كور البعير وهو مرجه والدف بالضم والفتح معروف ودافّ أباجهل أجهز عليه ويروى دفف ويروى بالذال المعجمة بمعناه ومن كان معه أسير فليدافه بالتشديد والتخفيف أي يقتله واستدف بحديدة أي استأصل حلق عانته ودف نعليك أي سوتهما عند الوطء ويروى بالمعجمة ﴿دفاق﴾ العزائل الدفاق المطر الواسع الكثير والعزائل مقلوب العزالي والدفق بالكسر والتشديد والقصر الامراع في المشي ﴿الداء الدفين﴾ أي المستتر الذي قهرته الطبيعة فحرارة الشمس تعينه على الطبيعة وتظهره ودفن الرواء جمع دفين وهو الشيء المدفون والادفان أن يعتفي العبد من مواليه اليوم واليومين ولا يغيب عن المصر والاباق أن يهرب من المصر ﴿شجرة دفواء﴾ عظيمة وفي الدجال دفا بالقصر أي انحناء ﴿الدقارير﴾ الاباطيل وعادات السوء جمع دقرارة والدقرارة التبان ﴿الدقع﴾ الخضوع في طلب الحاجة ومنه اذا جعتن دقعتن وفقر

مدقع أى شديد يفضى بصاحبه الى الدقعاء وقيل هو سوء احتمال الفقر ﴿دقق﴾ (فى حديث معاذ) قال فان لم أجد قال له استدق الدنيا واجتهد رأيك أى احتقرها واستصغرها وهو استفعل من الشئ الدقيق الصغير (ومنه حديث الدعاء) اللهم اغفر لى ذنبى كله دقه وجله (وفى حديث عطاء) فى الكيل قال لا دق ولا زلزلة هو أن يدق ما فى المكيال من المكيل حتى ينضم بعضه إلى بعض (وفى مناجاة موسى عليه السلام) سلنى حتى الدقة قيل هى بتشديد القاف الملح المدقوق وهى أيضا التى يعجن بها الخبز وتشحفه من التراب ﴿دقل﴾ (فى حديث ابن مسعود) هذا كهذ الشعر ونثرا كنثر الدقل هو ردى التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص فتراه أبيس مورداه أنه لا يجتمع ويكون منثورا وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) فصعد الفرد الدقل هو خشبة يمد عليها شراع السفينة وتسميها البحرية الصارى

﴿باب الدال مع الكاف﴾

﴿دكدك﴾ (ه * فى حديث جرير) ووصف منزله فقال سهل ودكدك الدكدك ما تلبد من الرمل بالارض ولم يرتفع كثيرا أى ان أرضهم ليست ذات حزونة ويجمع على دكادك (ومنه حديث عمر وابن مرة) إليك أجوب الغور بعد الدكادك ﴿دكك﴾ (فى حديث على) ثم ندا كدكتم على ندا كدك الابل الهيم على حياضها أى ازدحمتم وأصل الدك الكسر (ه * ومنه حديث أبى هريرة) أنا أعلم الناس بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة قال فتدكدك الناس عليه (ه * وفى حديث أبى موسى) كتب الى عمر إنا وجدنا بالعراق خيلا عراضا دكاكا أى عراض الظهور قصارها يقال فرس أدك وخيل دك وهى البراذين ﴿دكل﴾ (فى قصيدة) مدح بها أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم

على له فضلان فضل قرابة * وفضل بنصل السيف والشعر الدكل

الدكل والدكن واحد يريد لون الرماح ﴿دكن﴾ (س * فى حديث فاطمة) أنها أوقدت القدر حتى دكنت ثيابها دكن الثوب إذا اتسخ واغبر لونه يدكن دكنا (ومنه حديث أم خالد) فى القميص حتى دكن (وفى حديث أبى هريرة) فبنينا له دكانا من طين يجلس عليه الدكان الدكة المبنية للجلوس عليها والنون تختلف فيها فمنهم من يجعلها أصلا ومنهم من يجعلها زائدة

﴿باب الدال مع اللام﴾

﴿دلث﴾ (فى حديث موسى والخضر عليهما السلام) وان الاندلاث والتخطرف من الانعام والتكلف الاندلاث التقدم بلا فكرة ولا روية ﴿دلج﴾ (س * فيه) عليكم بالدلجة هو سير الليل يقال أدلج بالتخفيف إذا سار من أول الليل وادلج بالتشديد إذا سار من آخره والاسم منهما الدلجة والدلجة بالضم والفتح

مدقع شديد يفضى بصاحبه الى الدقعاء وهى التراب ﴿استدق﴾ الدنيا أى احتقرها واستصغرها واغفر لى ذنبى دقه أى صغيره ولا دق ولا زلزلة هو أن يدق ما فى المكيال من المكيل حتى ينضم بعضه الى بعض والدقة الملح المدقوق ﴿الدقل﴾ ردى التمر ويابسه لا يلصق بعضه ببعض فاذا انثر خرج سريعا والدقل صارى السفينة ﴿التدالك﴾ الازدحام وأرض دكداك رمل متلبد بالأرض غير مرتفع وخيل دك قصار عراض الظهور جمع أدك ﴿الدكل﴾ الدكن ﴿دكن﴾ الثوب اتسخ والدكان دكة مبنية للجلوس عليها ﴿الاندلاث﴾ التقدم بلا فكرة ولا روية ﴿الدلجة﴾ بالضم والفتح سير الليل وأدلج بالتخفيف سار من أوله وبالتشديد من آخره

وقد تكرر ذكرهما في الحديث ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله وكأنه المراد في هذا الحديث لانه عقبه بقوله فان الارض تطوى بالليل ولم يفرق بين أوله وآخره وأنشدوا لعلي رضي الله عنه

اصبر على السير والادلاج في السحر * وفي الرواح على الحاجات والبكر

لجعل الادلاج في السحر ﴿دلخ﴾ (ه * فيه) كن النساء يدلخن بالقرب على ظهورهن في الغزو الدلخ أن يمشي بالحمل وقد أثقله يقال دلخ البعير يدلخ والمراد أنهن كن يستقين الماء ويسقين الرجال (ومنه حديث علي) ووصف الملائكة فقال ومنهم كالسحاب الدلخ جمع دالخ (ه * ومنه الحديث) ان سلمان وأبا الدرداء اشتريا لحما فاقتدا الحماء بينهما على عود أي وضعاه على عود واحتملا آخذين بطرفيه ﴿دلدل﴾ (س * في حديث أبي مرثد) فقالت عناق البغي يا أهل الخيام هذا الدلدل الذي يحمل أمراركم الدلدل القنفذ وقيل ذكر القنافذ يحتمل أنها شبهته بالقنفذ لانه أكثر ما يظهر في الليل ولانه يخفي رأسه في جسده ما استطاع ودلدل في الارض ذهب ومر يدلدل ويتدلدل في مشيه اذا اضطرب (ومنه الحديث) كان اسم بغلته عليه السلام دلدلا ﴿دلس﴾ (ه * في حديث ابن المسيب) رحم الله عمر لو لم ينه عن المتعة لاتخذها الناس دولسيا أي ذريعة الى الزنا مدلسة التدليس اخفاء العيب والواو فيه زائدة ﴿دلع﴾ (فيه) أنه كان يدلع لسانه للحسن أي يخرجه حتى ترى حمرته فيهش اليه يقال دلع وأدلع (ه * ومنه الحديث) ان امرأة أتت كلبا في يوم حار قد أدلع لسانه من العطش (ومنه الحديث) يبعث شاهد الزور يوم القيامة مدلعا لسانه في النار ﴿دلف﴾ (في حديث الجارود) دلف الى النبي صلى الله عليه وسلم وحمر لثامه أي قرب منه وأقبل عليه من الدليف وهو المشي الرويد (ه * ومنه حديث رقيقة) ويدلف اليه من كل بطن رجل ﴿دلق﴾ (ه * فيه) يلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه الادلاق خروج الشيء من مكانه يريد خروج أمعائه من جوفه (ومنه) ادلق السيف من جفنه اذا شقه وخرج منه (ومنه الحديث) جئت وقد أدلقني البرد أي أخرجني (ه * وفي حديث حليمة السعدية) ومعها شارف دلقاء أي متكسرة الاسنان لكبرها فاذا شربت الماء سقط من فيها ويقال لها أيضا الدلوق والدلقم والميم زائدة ﴿دلك﴾ (فيه) ذكر دلوك الشمس في غير موضع من الحديث ويراد به زوالها عن وسط السماء وغروبها أيضا وأصل الدلوك الميل (ه * وفي حديث عمر) أنه كتب الى خالد بن الوليد بلغني أنه أعد لك دلوك بجن بخمر وانى أظنكم آل المغيرة ذرأ النار الدلوك بالفتح اسم لما يتدلك به من الغسولات كالعدس والاشنان والاشياء المطيبة (ه * وفي حديث الحسن) وسئل أيدلك الرجل امرأته قال نعم اذا كان ملفجا المداكة الماطلة يعني مطله اياها بالمهر ﴿دال﴾ (ه * في حديث علي في صفة الصحابة) ويخرجون من عنده أدلة هو جمع دليل أي يعاقدونه فيدلون عليه الناس يعني يخرجون من عنده فقهاء فجعلهم أنفسهم

﴿الدلخ﴾ أن يمشي الجمل بالحمل وقد أثقله ومنه كن النساء يدلخن بالقرب على ظهورهن والسحاب الدلخ جمع دالخ واشتريا لحما فاقتدا الحماء بينهما على عود أي حملا آخذين بطرفيه ﴿التدليس﴾ إخفاء العيب ولو لم ينه عمر عن المتعة لاتخذها الناس دولسيا أي ذريعة الى الزنا ﴿الدلدل﴾ القنفذ ودلدل اسم بغلة النبي صلى الله عليه وسلم ﴿دلع﴾ لسانه وأدلعه أخرجه ﴿دلف﴾ اليه قرب منه وأقبل عليه ﴿الادلاق﴾ خروج الشيء من مكانه وأدلقني البرد أخرجني وشارف دلقاء متكسرة الاسنان لكبرها فاذا شربت الماء سقط من فيها ﴿دلوك﴾ الشمس زوالها وغروبها أيضا والدلوك بالفتح اسم لما يدلك به من الغسولات والمداكة المماطلة

أدلة مبالغة (ه * وفيه) كانوا يرحلون الى عمر فينظرون الى سمته ودله فيتشبهون به وقد تكرر ذكر الدل في الحديث وهو والهدى والسمت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة (ه * ومنه حديث سعد) بينا أنا أطوف بالبيت إذ رأيت امرأة تجبني دلها أي حسن هيأتها وقيل حسن حديثها (س * وفيه) يمشي على الصراط مدلا أي منبسطا لا خوف عليه وهو من الادلال والدالة على من لك عنده منزلة ﴿دلم﴾ (فيه) أمير كم رجل طوال أدلم الادلم الاسود الطويل (ومنه الحديث) جاء رجل أدلم فاستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم قيل هو عمر بن الخطاب (س * ومنه حديث مجاهد) في ذكر أهل النار كأنهم عقارب كأمثال البغال الدلم أي السود جمع أدلم ﴿دله﴾ (س * في حديث رقيقة) دلة عقلي أي حيره وأذهبه وقد دله يدله ﴿دلا﴾ (في حديث الاسراء) تدلى فكان قاب قوسين التدلي النزول من العلو وقاب القوس قدره والضمير في تدلى لجبريل عليه السلام (س * وفي حديث عثمان) تطأطأت لكم تطأطأ الدلاة هم جمع دال مثل قاض وقضاة وهو النازع بالدلو المستقي به الماء من البئر يقال أدليت الدلو وأدليتها إذا أرسلتها في البئر ودلوتها أدلوها وأدالها إذا أخرجتها المعنى تواضعت لكم وتطامنت كما يفعل المستقي بالدلو (س * ومنه حديث ابن الزبير) إن حبشيا وقع في بئر زمزم فأمرهم أن يدلوا ماءها أي يستقوه (ه * ومنه حديث استسقاء عمر) وقد دلونا به اليك مستشفعين به يعني العباس أي توسلنا وهو من الدلو لانه يتوصل به الى الماء وقيل أراد به أقبلنا وسقنا من الدلو وهو السوق الرفيق

﴿باب الدال مع الميم﴾

﴿دمث﴾ (في صفته صلى الله عليه وسلم) دمث ليس بالجافي أراد به أنه كان لين الخلق في سهولة وأصله من الدمث وهو الارض السهلة الرخوة والرمل الذي ليس بمتلبد يقال دمث المكان دمثا إذا لان وسهل فهو دمث ودمث (ه * ومنه الحديث) أنه مال الى دمث من الارض فبال فيه وانما فعل ذلك لئلا يرتد عليه رشاش البول (ومنه حديث ابن مسعود) اذا قرأت آل حم وقعت في روضات دمثات جمع دمثة (وحديث الحجاج) في صفة الغيث فلبدت الدمثات أي صيرتها لانسوخ فيها الارجل وهي جمع دمث (ه ومنه الحديث) من كذب علي فلما يلج متعمدا فليتبوأ مجلسه من النار أي يمهد ويوطئ ﴿دمج﴾ (ه * فيه) من شق عصا المسلمين وهم في اسلام دامج فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الدامج المجتمع والدموج دخول الشيء في الشيء (س * وفي حديث زينب) أنها كانت تكره النفط والاطراق إلا أن تدمج اليد دمجا في الخضاب أي تعم جميع اليد (ومنه حديث علي) بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الارشية في الطوي البعيدة أي اجتمعت عليه وانطويت واندرجت (ومنه حديثه الآخر)

﴿الدل﴾ والسمت والهدى عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة ودل المرأة حسن هيئتها وقيل حسن حديثها ويمشي على الصراط مدلا أي منبسطا لا خوف عليه من الادلال على من لك عنده منزلة ويخبر جون من عنده أدلة جمع دليل أي فقهاء ﴿الادلم﴾ الاسود الطويل ج دلم ﴿دله عقلي﴾ حيره وأذهبه ﴿الدلاة﴾ جمع دال كقاض وقضاة وهو النازع بالدلو المستقى به الماء من البئر ودلونا به توسلنا ﴿الدمث﴾ الارض السهلة الرخوة والرمل الذي ليس بمتلبد وكان دمثا أي لين الخلق في سهولة وروضات دمثات جمع دمثة ويدمث مجلسه من النار أي يمهد ويوطئ ﴿اسلام دامج﴾ مجتمع وتدمج اليد بالخضاب تعمها واندمجت على مكنون علم اجتمعت عليه وانطويت واندرجت ﴿التدمير﴾ الاهلاك

سبحان من أدبج قوائم الذرة والبعوضة ﴿دمر﴾ (ه * فيه) من اطلع فى بيت قوم بغير إذنهم فقد دمّر وفى رواية من سبق طرفه استئذانه فقد دمّر عليهم أى هجم ودخل بغير إذن وهو من الدمار الهلاك لانه هجوم بما يكرهه والمعنى أن إساءة المطلع مثل إساءة الدامر (ومنه حديث ابن عمر) فدحا السيل بالبطحاء حتى دمّر المكان الذى كان يصلى فيه أى أهلكه يقال دمّره تدميرا ودمّر عليه بمعنى ويروى حتى دفن المكان والمراد منهما درس الموضع وذهاب أثره وقد تكرر فى الحديث ﴿دمس﴾ (فى أزاجير مسيلة) والليل الدامس أى الشديد الظلمة (ه * وفيه) كأنما خرج من دمياس هو بالفتح والكسر الكن أى كأنه مُحَدِّرٌ لم يرَ شمسا وقيل هو السرب المظلم وقد جاء فى الحديث مفسرا أنه الحمام ﴿دمع﴾ (فى ذكر الشجاج) الدامعة هو أن يسيل الدم منها قطرا كالدمع وليست الدامغة بالغين المعجمة ﴿دمغ﴾ (ه * فى حديث على) دامغ جيشات الأباطيل أى مهلكها يقال دمغه يدمغه دمغا إذا أصاب دماغه فقتله (ه * ومنه ذكر الشجاج) الدامغة أى التى انتهت الى الدماغ (ومنه حديث على) رأيت عينيه عينى دميغ يقال رجل دميغ ومدموغ اذا خرج دماغه ﴿دمق﴾ (ه * فى حديث خالد) كتب الى عمر ان الناس قد دمقوا فى الخمر وتزاهدوا فى الحد أى تهافتوا فى شربها وابتسطوا وأكثروا منه وأصله من دمق على القوم اذا هجم بغير إذن مثل دمر ﴿دملك﴾ (فى حديث ابراهيم وإسمعيل عليهما الصلاة والسلام) كانا يبنيان البيت فيرفعان كل يوم مدماكا المدماك الصف من اللبن والحجارة فى البناء عند أهل الحجاز مدماك وعند أهل العراق سافٌ وهو من الدملك التوثيق والمدماك خيط البناء والنجار أيضا (ه * ومنه الحديث) كان بناء الكعبة فى الجاهلية مدماك حجارة ومدماك عيدان من سفينة انكسرت ﴿دمل﴾ (ه * فى حديث سعد) كان يدمل أرضه بالعزة أى يصلحها ويعالجها بها وهى السرقين من دمل بين القوم اذا أصلح بينهم واندمل الجرح اذا صلح (ومنه حديث أبى سلمة) دمل جرحه على يقين فيه ولا يدرى به أى اختتم على فساد ولم يعلم به ﴿دملج﴾ (س * فى حديث خالد بن معدان) دملج الله لؤلؤة دملج الشئ اذا سوّاه وأحسن صنعته والدملوج والدملوج الحجر الأملس والمعضد من الحلى ﴿دملق﴾ (ه * فى حديث خطبان) وذكر ثمود ومآلهم الله بالدمالق أى بالحجارة الملس يقال دملقت الشئ ودملكته اذا أدرته وملسته ﴿دمم﴾ (س * فى حديث النهى) كانت بأسامة دمامة فقال النبى صلى الله عليه وسلم قد أحسن بنا اذ لم يكن جارية الدمامة بالفتح القصر والقبح ورجل دميم (ومنه حديث المتعة) وهو قريب من الدمامة (ومنه حديث عمر) لا يزوجن أحدكم ابنته دميم (وفى كلام الشافعى) وتطلى المعتدة وجهها بالدمام وتمسحه نهارا الدمام الطلاء (ومنه) دممت الثوب إذا طليته بالصبغ ودمّ البيت طينه (ه * ومنه حديث النخعى) لا بأس بالصلاة فى دمة الغنم يريد مرابضها كأنه دمّ بالبول والبعر أى ألبس وطلى وقيل أراد دمنة

ومن اطلع فى بيت قوم فقد دمر أى هجم ودخل وهو من الدمار الهلاك والمعنى ان إساءة المطلع كاساءة الدامر ﴿ليل﴾ ﴿دامس﴾ شديد الظلمة والدمياس بالفتح والكسر الكن وفسر بالحمام ﴿فى الشجاج﴾ ﴿الدامعة﴾ وهى التى يسيل دمها كالدمع ﴿والدامغة﴾ هى التى انتهت الى الدماغ ودامغ جيشات الأباطيل أى مهلكها ورجل دميغ ومدموغ خرج دماغه ﴿دمقوا﴾ فى الخمر تهافتوا فى شربها وأكثروا منه ﴿المدماك﴾ الصف من اللبن أو الحجارة فى البناء ويقال له ساف ﴿دمل الجرح﴾ واندمل خسم ويدمل أرضه يعالجها ويصلحها ﴿الدملج﴾ والدملوج الحجر الأملس والمعضد من الحلى ودملج الشئ سواه وأحسن صنعته ﴿الدمالق﴾ الحجارة الملس ﴿الدمامة﴾ بالفتح القصر والقبح ورجل دميم ودمة الغنم مرابضها

الغنم فقلب النون ميما لوقوعها بعد الميم ثم أدغم قال أبو عبيد هكذا سمعت الفزاري يحدثه وانما هو في الكلام بالدمنة بالنون ﴿دمن﴾ (ه * فيه) إياكم وخضراء الدمن الدمن جمع دمنة وهي ما تدمنه الابل والغنم بأبوالها وأبعارها أي تلبده في مرابضها فربما نبت فيها النبات الحسن النضير (ومنه الحديث) فينبتون نبات الدمن في السيل هكذا جاء في رواية بكسر الدال وسكون الميم يريد البعر لسرعة ما ينبت فيه (ومنه الحديث) فأتينا على جدجد متدمن أي بثر حولها الدمنة (وحديث النخعي) كان لا يرى بأسا بالصلاة في دمنة الغنم (ه * وفيه) مدمن الخمر كعابد الوثن هو الذي يعاقر شربها ويلازمه ولا ينفك عنه وهذا تغليظ في أمرها وتحريم (ه * وفيه) كانوا يتبايعون الثمار قبل أن يبدو صلاحها فاذا جاء التقاضي قالوا أصاب الثمر الدمان هو بالفتح وتخفيف الميم فساد الثمر وعفنه قبل إدراكه حتى يسود من المن وهو السرقين ويقال اذا طلعت النخلة عن عفن وسواد قيل أصابها الدمان ويقال الدمال باللام أيضا بمعناه هكذا قيده الجوهري وغيره بالفتح والذي جاء في غريب الخطابي بالضم وكأنه أشبه لأن ما كان من الأدواء والعاهات فهو بالضم كالسعال والصداع والزكام وقد جاء في الحديث القشام والمراض وهما من آفات الثمرة ولا خلاف في ضمهما وقيل هما لغتان قال الخطابي ويروى الدمار بالراء ولا معنى له

﴿دما﴾ (ه * في صفته عليه الصلاة والسلام) كأن عنقه جيد دمية الدمية الصورة المصورة وجمعها دمى لأنها يتنوق في صنعتها ويبالغ في تحسينها (وفي حديث العقيقة) يحلق رأسه ويدمى وفي رواية ويسمى كان قتادة اذا سئل عن الدم كيف يصنع به قال إذا ذبحت العقيقة أخذت منها صوفة واستقبلت بها أوداجها ثم توضع على يافوخ الصبي ليسيل على رأسه مثل الخيط ثم يغسل رأسه بعد ويحلق أخرجه أبو داود في السنن وقال هذا وهم من همام وجاء بتفسيره في الحديث عن قتادة وهو منسوخ وكان من فعل الجاهلية وقال يسمى أصح وقال الخطابي اذا كان قد أمرهم بماطة الأذى اليابس عن رأس الصبي فكيف بأمرهم بتدمية رأسه والدم نجس مجاسة مغلظة (وفيه) إن رجلا جاء معه أرنب فوضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اني وجدتها تدمى أي أنها ترمي الدم (٢) وذلك أن الأرنب تحيض كما تحيض المرأة (ه * وفي حديث سعد) فالرميت يوم أحد رجلا بسهم فقتلته ثم رميت بذلك السهم أعرفه حتى فعلت ذلك وفعلوه ثلاث مرات فقلت هذا سهمي مباركا مدمى لجعلته في كنانتي فكان عنده حتى مات المدمى من السهام الذي أصابه الدم لحصل في لونه سواد وحمرة يعجبه العدو ويطلق على ما تكرز الرمح به والرماة يتبركون به وقال بعضهم هو ما أخوذ من الدامياء وهي البركة (وفي حديث زيد بن ثابت) في الدامية بعير الدامية ناقة تشق الجلد حتى يظهر منها الدم فان قطر منها فهي دامعة (وفي حديث بيعة الانصار والعقبة) بل الدم الدم والهدم الهدم أي إنكم تطلبون بدمي وأطلب بدمكم ودمي ودمكم شيء واحد

﴿الدمن﴾ جمع دمنة وهي ما تدمنه الابل والغنم بأبوالها وأبعارها أي تلبده في مرابضها ونبات الدمن في السيل بكسر الدال وسكون الميم يريد البعر لسرعة ما ينبت فيه وجدجد متدمن أي بثر حولها الدمنة ومدمن الخمر الذي يلازم شربها والدمان بالفتح وقيل بالضم وتخفيف الميم فساد الثمرة وعفنه قبل إدراكه حتى يسود ويقال باللام والدمار بالراء ﴿الدمية﴾ الصورة المصورة ج دمى ووجدت الارنب تدمي أي تحيض وسهم مدمى رمي به مرة فأصابه الدم والدامية ناقة تشق الجلد حتى يظهر منها الدم

(٢) قوله ترمي الدم هكذا في بعض النسخ وفي بعضها ترى الدم اه

وسيجيء هذا الحديث مبيّنا في تركى اللام والهاء (وفي حديث عمر) أنه قال لأبي مريم الحنفي لأنا أشدّ بُغضا لك من الأرض للدّم يعني أنّ الدّم لا تشربه الأرض ولا يغوص فيها لجعل امتناعها منه بُغضا مجازا ويقال إنّ أبا مريم كان قتل أخا زيد يوم اليمامة (وفي حديث عُمامة بن أثال) إن تقتل تقتل ذا دم أي من هو مُطالب بدم أو صاحب دم مطلوب ويُروى ذا دِمٍ بالذال المعجمة أي ذا دِماء وحُرمة في قومه وإذا عقد ذمّة وفي لَه (ومنه حديث قتل كعب بن الأشرف) إني لأسمع صوتا كأنه صوت دَم أي صوت طالب دَم يستشفي بقتله (س * وفي حديث الوليد بن المغيرة) والدّم ما هو بشاعر يعني النبي صلى الله عليه وسلم هذه يمين كانوا يحلفون بها في الجاهلية يعني دَم ما يُذبح على النُّصب (ومنه الحديث) لا والدِّماء أي دِماء الذّبائح ويُروى لا والذُّمى جمع ذُمية وهي الصُّورة ويريد بها الأصنام

﴿باب الدال مع النون﴾

﴿دندن﴾ (ه س * فيه) أنه سأل رجلا ما تدعو في صلاتك فقال أدعو بكذا وكذا وأسأل ربّي الجنّة وأتعوّذ به من النار فأما دندنتك ودندنة معاذ فلا نحسنها فقال عليه الصلاة والسلام حولهما ندندن وروى عنهما ندندن الدّندنة أن يتكلم الرجل بالكلام تُسمع نَغمته ولا يُفهم وهو أرفع من الهينمة قليلا والضمير في حولهما للجنة والنار أي حولهما ندندن وفي طلبهما ومنه دَندَنَ الرجل إذا اختلف في مكان واحد مجيئا وذهابا وأما عنهما ندندن فمعناه أن دندنتنا صادرة عنهما وكائنة بسببهما وقد تكرر في الحديث ﴿دنس﴾ (في حديث الايمان) كأن نيابه لم يمسّها دَنَس الدّنس الوسخ وقد تدنّس الثوب اتسخ ﴿دنّق﴾ (في حديث الأوزاعي) لا بأس بالسير إذا خاف أن يُدنّق لموت أي يدنو منه يقال دنق تدنيقا إذا دنا ودنّق وجهُ الرجل إذا اصفرّ من المرض ودنّقت الشمس إذا دنت من الغروب يريد به أن يُظهر أنه مُشفٍ على الموت لئلا يُغتال به (وفي حديث الحسن) لعن الله الدّانق ومن دنّق الدّانق هو بفتح النون وكسرها سُدس الدينار والدرهم كأنه أراد النهي عن التقدير والنظر في الشيء التافه الحقير ﴿دنا﴾ (ه س * فيه) تمّموا الله ودنّوا وتمّنّوا أي إذا بدأتم بالأكل كلوا عما بين أيديكم وقرّب منكم وهو فعلوا من دَنا يدنو وتمنّوا أي ادعوا الله بالعظم بالبركة (وفي حديث الحديبية) علام نُعطي الدّنيّة في ديننا أي الخصلة المذمومة والأصل فيه الهمز وقد تخفف وهو غير مهموز أيضا بمعنى الضعيف الخسيس (وفي حديث الجمرة الدُّنيا) أي القريبة الى مِنى وهي فُعلى من الدُّنوّ والدُّنيا أيضا اسم لهذه الحياة لبُعد الآخرة عنها والسماء الدُّنيا لقربها من ساكني الأرض ويقال سماء الدنيا على الاضافة (وفي حديث حبس الشمس) فأذنى بالقرية فكذا جاء في مُسلم وهو افتعل من الدنوّ وأصله ادتنا فأدغمت التاء في الذال (وفي حديث الايمان) أدنه هو أمر بالدنوّ القرب والهاء فيه للسكت جيء بها لبيان الحركة وقد تكرّرت في الحديث

وان تقتل تقتل ذادم أي من هو مطالب بدم أو صاحب دم مطلوب وانى لأسمع صوتا كأنه صوت دم أى صوت طالب دم والدم والدماء هذه يمين كانوا يحلفون بها فى الجاهلية يعنى دم ما يذبح على النصب ﴿الدندنة﴾ أن يتكلم الرجل بكلام تسمع نغمته ولا يفهم وهو أرفع من الهينمة قليلا ﴿الدنس﴾ الوسخ ﴿دنق﴾ يدنق تدنيقا والدانق بفتح النون وكسرها سدس الدينار والدرهم • اذا أكلتم ﴿فدنوا﴾ أى كلوا مما بين أيديكم وقرب منكم وعلام نعطى الدنية أى الخصلة المذمومة والجمرة الدنيا القريبة الى منى وكذا السماء الدنيا القريبة من ساكنى الأرض واذنى افتعل من الدنو

(١) لعله ظهر انه سدس الدرهم فقط كما فى المختار والمصباح

﴿باب الدال مع الواو﴾

﴿دوبل﴾ (س • فى حديث معاوية) أنه كتب الى ملك الروم لا ردّنّ إليك من الأرارسة ترعى الدوابل هى جمع دوبل وهو ولد الخنزير والحمار وانما خصّ الصغار لأن ذراعيها أوضع من ذراعى الكبار والواو زائدة ﴿دوج﴾ (س • فيه) ما تركت حاجة ولا داجة إلا اقتطعتها الداجة اتباع الحاجة وعينها مجهولة لحملت على الواو لأن المعتلّ العين بالواو أكثر من الياء ويروى بتشديد الجيم وقد تقدم ﴿دوح﴾ (ه • فيه) كم من عذق دوّاح فى الجنة لأبى الدحداح الدوّاح العظيم الشديد العلو وكل شجرة عظيمة دوحة والعذق بالفتح النخلة (ومنه حديث الرؤيا) فأتينا على دوحة عظيمة أى شجرة (ومنه حديث ابن عمر) إن رجلا قطع دوحة من الحرم فأمره أن يعتق رقبة ﴿دوخ﴾ (ه • فى حديث وفد ثقيف) أداخ العرب ودان لهم الناس أى أذلهم يقال داخ يدوخ اذا ذلّ وأدخته أنا فوداخ ﴿دوخل﴾ (س • فى حديث صلة بن أشيم) فاذا سبّ فيه دوخلة رطب فأكلت منها هى بتشديد اللام صيغة من خوص كالزنبيل والقوصرة يترك فيها التمر وغيره والواو زائدة ﴿دود﴾ (س • فيه) ان المؤذنين لا يدادون أى لا يأكلهم الدود يقال دادا الطعام وأدادود فهو مدود بالكسر إذا وقع فيه الدود ﴿دور﴾ (ه • فيه) ألا أخبركم بخير دور الأنصار دور بنى النجار ثم كذا وكذا الدور جمع دار وهى المنازل المسكونة والمحال وتجمع أيضا على ديار وأراد بها ههنا القبائل وكل قبيلة جمعت فى محلة سميت تلك المحلة دارا ومعنى ساكنوها بها مجازا على حذف المضاف أى أهل الدور (ه • ومنه الحديث) ما بقيت دار إلا بنى فيها مسجد أى قبيلة (فأما قوله عليه الصلاة والسلام وهل ترك لنا عقيل من دار فانما يريد به المنزل لا القبيلة (س • ومنه حديث زيارة القبور) سلام عليكم دار قوم مؤمنين سمّى موضع القبور دارا تشبيها بدار الأحياء لاجتماع الموتى فيها (وفى حديث الشفاعة) فأستأذن على ربى فى داره أى فى حضرة قدسه وقيل فى جنته فان الجنة تسمّى دار السلام والله هو السلام (وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه)

بالليلة من طولها وعنائها • على أنها من دارة الكفر نجت

الدارة أخصّ من الدار (وفى حديث أهل النار) يحترقون فيها إلا الدارات وجوههم هى جمع دارة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه أراد أنها لا تأكلها النار لأنها محلّ السجود (ه • وفيه) ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض يقال دار يدور واستدار يستدير بمعنى اذا طاف حول الشىء واذا عاد الى الموضع الذى ابتدأ منه ومعنى الحديث أن العرب كانوا يؤخرون المحرّم الى صفر وهو النسىء ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فيتنقل المحرّم من شهر الى شهر حتى يجعلوه فى جميع شهور السنة فلما

﴿الدوابل﴾ جمع دوبل وهو ولد الخنزير والحمار ﴿عذق دوّاح﴾ عظيم شديد العلو والدوحة الشجرة العظيمة ﴿داخ يدوخ﴾ ذل وأدخته أنا ودوخته أذللته وقهرته ﴿الدوخلة﴾ بالتشديد وعاء من خوص كالزنبيل • الموذن ﴿لا يدوّد﴾ بالكسر أى لا يأكله الدود • قلت والديدان جمع دود انتهى • استأذنت على ربى ﴿فى داره﴾ أى فى حضرة قدسه وقيل فى جنته فان الجنة تسمى دار السلام وهو الله والدار المنزل والمحلة والدارة أخص من الدار وخير دور الأنصار يريد القبائل ومنه ما بقيت دار إلا بنى فيها مسجد أى قبيلة ودارات الوجوه جمع دارة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه واستدار عاد الى حيث ابتدأ

كانت تلك السنة كان قد عاد الى زمنه المخصوص به قبل النقل ودارت السنة كهيئتها الأولى (وفي حديث الاسراء) قال له موسى عليه السلام لقد داورت بني اسرائيل على أدنى من هذا فضعفوا وهو فاعلت من دار بالشيء اذا طاف حوله ويروى راودت والدائرة عليه أي الدولة بالغلبة والنصر والدارى بتشديد الياء العطار نسب الى دارين وهي موضع في البحر يؤتى منه بالطيب ومنه قلع دارى أي شراع منسوب الى هذا الموضع البحري ﴿دوس﴾ (ه • في حديث أم زرع) ودائس ومنقي الدائس هو الذي يدوس الطعام ويدقه بالقدان ليخرج الحب من السنبل وهو الدياس وقلبت الواو ياء لكسرة الدال ﴿دوف﴾ (س • في حديث أم سليم) قال لها وقد جمعت عرقه ما تصنعين قالت عرقك أدوف به طيبي أي أخلط يقال دفت الدواء أدوفه إذا بللته بماء وخلطته فهو مدوف ومدووف على الأصل مثل مصون ومصوون وليس لهما نظير ويقال فيه دافه يديفه بالياء والواو فيه أكثر (س • وفي حديث سلمان) أنه دعا في مرضه بعسل فقال لامرأته أديفيه في توز من ماء ﴿دوفص﴾ (س • في حديث الحجاج) قال لطباخه أكثر دوفصها قيل هو البصل الأبيض الأملس ﴿دول﴾ (ه • في حديث خيبر) لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون تلك الليلة أي يخوضون ويوجون فمن يدفعها اليه يقال وقع الناس في دوكة ودوكة أي في خوض واختلاط ﴿دول﴾ (في حديث أشراط الساعة) إذا كان المغنم دولا جمع دولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم (ومنه حديث الدعاء) حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تتداوله بيننا وبينه الرجال أي لم يتناقلوه ويرويه واحد عن واحد فيما تروي أنت عنه والادالة الغلبة أديل لنا على أعدائنا أي نصرنا عليهم وندال عليه ويدال علينا أي نغلبه مرة ويغلبنا أخرى والدولة الانتقال من حال الشدة الى حال الرخاء ويوشك أن تدال الأرض منا أي يجعل لها الكرة والدولة فنأكل لحومنا كما أكلنا ثمارها وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها والدوالي جمع دالية وهي العذق من البسر يعلق فاذا أرطب أكل ﴿الدوبخ﴾ المخدع

وداورت بني اسرائيل على أدنى من هذا فضعفوا وهو فاعلت من دار بالشيء اذا طاف حوله ويروى راودت والدائرة عليه أي الدولة بالغلبة والنصر والدارى بتشديد الياء العطار نسب الى دارين وهي موضع في البحر يؤتى منه بالطيب ومنه قلع دارى أي شراع منسوب الى هذا الموضع والدارى البحار والملاح ﴿الدائس﴾ الذي يدوس الطعام ويدقه بالقدان ليخرج الحب من السنبل ﴿أدوف به﴾ طيبي أي أخلط وأديفيه أي بليه بالماء واخلطيه ويديفون فيه من القطيعاء أي يخلطون ويروى بالمعجمة ﴿الدوفص﴾ البصل الأبيض الأملس ﴿يدوكون﴾ أي يخوضون ويوجون • اذا كان المغنم ﴿دولا﴾ جمع دولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم وحدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تتداوله بيننا وبينه الرجال أي لم يتناقلوه ويرويه واحد عن واحد انما تروي أنت عنه والادالة الغلبة أديل لنا على أعدائنا أي نصرنا عليهم وندال عليه ويدال علينا أي نغلبه مرة ويغلبنا أخرى والدولة الانتقال من حال الشدة الى حال الرخاء ويوشك أن تدال الأرض منا أي يجعل لها الكرة والدولة فنأكل لحومنا كما أكلنا ثمارها وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها والدوالي جمع دالية وهي العذق من البسر يعلق فاذا أرطب أكل ﴿الدوبخ﴾ المخدع

(ه • في حديث عمر) انه رجلا أتاه فقال أتتني امرأة أبايعها فأدخلتها الدوبخ وضربت بيدي إليها الدوبخ المخدع وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير وأصل الدوبخ دوبخ لانه فوعل من وبخ يبخ إذا

دخل فأبدلوا من الواو تاء فقالوا توج ثم أبدلوا من التاء دالا فقالوا دوج وكل ما ولجت فيه من كهف أو مَرْبٍ ونحوهما فهو توج ودوج والواو فيه زائدة وقد جاء الدوج في حديث إسلام سلمان وقالوا هو الكنانُ مأوى الظباء ﴿دوم﴾ (ه * فيه) رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ظل دومة الدومة واحدة الدوم وهي صِغامُ الشجر وقيل هو شجر المقل (س * وفيه) ذكر دومة الجندل وهي موضع وتضم دالها وتفتح (وفي حديث قصر الصلاة) ذكر دومين وهي بفتح الدال وكسر الميم وقيل بفتحها قرية قريبة من حمص (س * وفي حديث قس والجارود) قد دوّموا العمائم أي أداروها حول رؤسهم (ومنه حديث الجارية المفقودة) فحملني على خافية من خوافيه ثم دوّم بي في السماء أي أدارني في الجوّ (س * ومنه حديث عائشة) انها كانت تصف من الدُّوام سبع تمرات عجوة في سبع غدوات على الريق الدُّوام بالضم والتخفيف الدُّوارُ الذي يعرض في الرأس يقال دِيمَ به وأُدِيم (ه * وفيه) أنه نهى أن يبال في الماء الدائم أي الراكد الساكن من دام يدوم اذا طال زمانه (س * ومنه حديث عائشة) قالت لليهود عليكم السامُ الدامُ أي الموتُ الدائم فحذفت الياء لأجل السام ﴿دوا﴾ (ه * في حديث أم زرع) كل داء له داءٌ أي كل عيب يكون في الرجال فهو فيه فجعلت العيب داء وقوله داء خبر لكل ويحتمل أن يكون صفة لداء وداءٌ الثانية خبر لكل أي كل داء فيه بليغٌ مُنتاه كما يقال ان هذا الفرس فَرَسٌ فَرَسٌ (ه س * ومنه الحديث) وأيُّ داءٍ أدوى من البُخْل أي أي عيب أقبح منه والصواب أدوأ بالهمز وموضعه أوّل الباب ولكن هكذا يُروى إلا أن يُجعل من باب دَوِيَ يَدْوَى دَوًا فهو دَوٍ إذا هلك بمرض باطن (ه * ومنه حديث العلاء بن الحضرمي) لا داء ولا خبثة هو العيب الباطن في السلعة الذي لم يطلع عليه المشتري (س * وفيه) إن الحمر داء وليست بدواء استعمل لفظ الداء في الاثم كما استعمله في العيب (ه * ومنه قوله) دبّ اليكم داءُ الأمم قبلكم البغضاء والحسدة فتعقل الداء من الأجسام الى المعاني ومن أمر الدنيا الى أمر الآخرة وقال وليست بدواء وان كان فيها دواء من بعض الأمراض على التغليب والمبالغة في الذم وهذا كما تنقل الرُّقوب والمُفلس والصُّرعة وغيرها الضرب من التخييل والتخييل (وفي حديث علي) الى مَرْعًى وبِيٍّ ومَشْرَبٍ دَوِيٍّ أي فيه داء وهو منسوب الى دَوٍ من دَوِيَ بالكسر يَدْوَى (س * وفي حديث جهيش) وكان قطعنا البلد من دويّة مَرْبَخ الدَّوِّ الصحراء التي لا نبات بها والدويّة منسوبة اليها وقد تبدل من احدى الواوين ألف فيقال داوية على غير قياس نحو طائي في النسب الى طَيّ (وفي حديث الايمان) نسمع دَوِيّ صوته ولا نفقه ما يقول الدَّوِيّ صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه (ومنه خطبة الحجاج)

قد لفّها الليل بعُصْلِيّ * أزوَعَ خرّاج من الداوِيّ

والكنانُ مأوى الظباء ﴿الدوم﴾ صِغامُ الشجر وقيل شجر المقل واحده دومة ودومة الجندل بالضم والفتح موضع ودومين بفتح الدال وكسر الميم وقيل فتحها قرية قرب حمص ودوّموا العمائم أداروها حول رؤسهم وحملني على خافية من خوافيه ثم دوّم بي في السماء أي أدارني في الجوّ والدوام بالضم والتخفيف الدوار الذي يعرض في الرأس والماء الدائم الراكد الساكن وعليكم السام الدام أي الموت الدائم ﴿كل داء له داء﴾ أي كل عيب يكون في الرجال فهو فيه وأي داء أدوى من البخل أي أي عيب أقبح منه والصواب أدوأ بالهمز وفي عهدة الرقيق لا داء هو العيب الباطن الذي لم يطلع عليه المشتري والخمر داء استعمله في الاثم كما استعمله في العيب ودب اليكم داء الأمم قبلكم البغضاء والحسد فتنقل الداء من الاجسام الى المعاني ومن أمر الدنيا الى أمر الآخرة ومشرب دوي فيه داء منسوب الى دو من دوى بالكسر يدوى فهو دو اذا هلك بمرض باطن والدو الصحراء التي لا نبات بها والدوية منسوبة اليها وقد يقال دواية كطائي في النسب الى طي ج داوي والدوي صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه

يعنى الفلوات جمع داوية أراد أنه صاحب أسفار ورحل فهو لا يزال يخرج من الفلوات ويحتمل أن يكون أراد به أنه بصير بالفلوات فلا يشتبه عليه شئ منها

﴿باب الدال مع الهاء﴾

﴿دهدأ﴾ (ه * فى حديث الرؤيا) فيتدهدى الحجر فيتبعه فيأخذه أى يتدحرج يقال دهدأته الحجر ودهدهته (ومنه الحديث) لما يدهده الجعل خير من الذين ماتوا فى الجاهلية هو الذى يدحرج من السرجين (والحديث الآخر) كما يدهده الجعل النتن بأنفه ﴿دهر﴾ (ه * فيه) لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله وفى رواية فان الله هو الدهر كان من شأن العرب أن تذم الدهر وتسبه عند النوازل والحوادث ويقولون أبادهم الدهر وأصابتهم قوارع الدهر وحوادثه ويكثرون ذكره بذلك فى أشعارهم وذكر الله عنهم فى كتابه العزيز فقال وقالوا ما هى إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر والدهر اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا فنهاهم النبى صلى الله عليه وسلم عن ذم الدهر وسبه أى لا تسبوا فاعل هذه الأشياء فانكم اذا سببتموه وقع السب على الله تعالى لانه الفعال لما يريد لا الدهر فيكون تقدير الرواية الأولى فان بجالب الحوادث ومنزلها هو الله لا غيره فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لاشتهار الدهر عندهم بذلك وتقدير الرواية الثانية فان الله هو جالب للحوادث لا غيره الجالب ردا لاعتقادهم ان جانيها الدهر (ه * وفى حديث سطيح) * فان ذا الدهر أطوار دهارير * حكى الهروى عن الازهرى أن الدهارير جمع الدهور أراد أن الدهر دوالين من بؤس ونعم وقال الجوهرى يقال دهر دهارير أى شديد كقولهم ليله أليلاء ويوم أيوم وقال الزمخشرى الدهارير تصاريف الدهر ونوائبه مشتق من لفظ الدهر ليس له واحد من لفظه كعباديد (ه * وفى حديث موت أبى طالب) لولا أن قريشا تقول دهره الجزع لفعلت يقال دهر فلانا أمر إذا أصابه مكروه (س * وفى حديث أم سلمة) ماذا لك دهرك يقال ماذا لك دهرى ومادهرى بكذا أى همى وإرادتى (س * وفى حديث النجاشى) فلا دهورة اليوم على حزب إبراهيم الدهورة جمع النبى وقد قلنا إياه فى مهواة كانه أراد لا ضيعة عليهم ولا يترك حفظهم وتعهدهم والواو زائدة ﴿دهس﴾ (ه * فيه) انه أقبل من الحديبية فنزل دهاسا من الارض الدهاس والدهس ما سهل ولان من الارض ولم يبلغ أن يكون رملا (ومنه حديث درة بن الصعق) لا حزن ضرس ولا سهل دهس ﴿دهق﴾ (فى حديث ابن عباس) كأسا دهاقا أى مملوءة أدهقت الكأس إذا ملأتها (س * وفى حديث على) نطفة دهاقا وعلقة محاقا أى نطفة قد أفرغت إفراغا شديدا من قولهم أدهقت الماء إذا أفرغته إفراغا شديدا فهو إذا من الاضداد ﴿دهقن﴾ (فى حديث حذيفة) أنه استسقى ماء فأتاه دهقان بماء فى إناء من فضة الدهقان بكسر الدال وضمها رئيس القرية ومقدم التجار

﴿دهديت﴾ الحجر ودهدهته فتدهده ودحرجته فتدحرج ولما يدهده الجعل أى يدحرجه من السرجين ﴿الدهاريز﴾ جمع دهور وقال الجوهرى دهر دهاريز أى شديد وقال الزمخشرى الدهاريز تصاريف الدهر ونوائبه مشتق من لفظ الدهر ليس له واحد من لفظه كعباديد ودهر فلانا أمر إذا أصابه مكروه وماذا لك دهرك همتك وإرادتك والدهورة جمع النبى وقذفه فى مهواة والادهورة اليوم على حزب ابراهيم أى لا ضيعة عليهم * قلت قال ابن الجوزى ويجوز دهرية مضى عليها الدهر انتهى ﴿الدهاس﴾ والدهس ما سهل ولان من الارض ولم يبلغ أن يكون رملا ﴿كأسا دهاقا﴾ أى مملوءة ونطفة دهاقا أى أفرغت افراغا شديدا والدهقان بكسر الدال وضمها رئيس القرية والمقدم

وأصحاب الزراعة معرب ﴿الدهم﴾ العدد الكثير ومن أراد أهل المدينة بدهم أي بقبائلهم ومن قبل أن يدهمك الناس أي يكثروا عليك ويغلبوك والادهمان كالاحمران مصدر ادهم أي اسود وروضة مدهامة شديدة الخضرة وأتتكم الدهماء والدهياء يعني السود المظلمة من الفتن وقيل الداهية والتصغير فيها للتعظيم ﴿لو شئت أن ﴿يدهمق لي﴾ أي يلين لي الطعام ويجوّد ﴿الدهناء﴾ موضع ببلاد بني تميم وكأنما دهنوا بالدهان جمع دهن ومدهان الرأس دهين الشعر ونشف المدهن هو نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ومنه كأن وجهه مدهنة شبه لاشراق السرور عليه بصفاء الماء المجتمع في النقرة والمدهن والمدهنة أيضا ما يجعل فيه الدهن فيكون قد شبهه بصفاء الدهن وروى بالذال المعجمة والموحدة يشير الى لون الذهب ﴿الاده فلاده﴾ مثل قديم أي ان لم تنله الآن لم تنله أبدا ﴿ديث﴾ بالصغار أي ذلل والدياثة الالتواء

وأصحاب الزراعة معرب ونونه أصلية أقولهم تدهقن الرجل وله دهقنة بوضع كذا وقيل النون زائدة وهو من الدهق الامتلاء (س • ومنه حديث علي) أهداها إلى دهقان وقد تكرر في الحديث ﴿دهم﴾ (ه • فيه) لما نزل قوله تعالى عليها تسعة عشر قال أبو جهل أما تستطيعون يا معشر قريش وأنتم الدهم أن يغلب كل عشرة منكم واحدا الدهم العدد الكثير (ومنه الحديث) محمد في الدهم هذا الفوز (ومنه حديث بشير بن سعد) فأدركه الدهم عند الليل (والحديث الآخر) من أراد أهل المدينة بدهم أي بأمر عظيم وغائلة من أمر يدهمهم أي يفجأهم (ومنه حديث بعضهم) وسبق إلى عرفة فقال اللهم اغفر لي من قبل أن يدهمك الناس أي يكثروا عليك ويغلبوك ومثل هذا لا يجوز أن يستعمل في الدعاء إلا لمن يقوله من غير تكلف (وفي حديث علي) لم يمنع ضوء نورها ادهمام سجف الليل المظلم الادهمام مصدر ادهم أي اسود والادهياء مصدر ادهام كالاحمرار والاحيرار في الخز واحمالا (وفي حديث قس) وروضة مدهامة أي شديدة الخضرة المتناهية فيها كأنها سوداء لشدة خضرتها (ه وفيه) انه ذكر الفتن حتى ذكر فتنة الاحلاس ثم فتنة الدهيماء (ومنه حديث حذيفة) أتتكم الدهيماء مزجى بالرصف هي تصغير الدهماء يريد الفتنة المظلمة والتصغير فيها للتعظيم وقيل أراد بالدهيماء الداهية ومن أسمائها الدهيم زعموا أن الدهيم اسم ناقة كان غزا عليها سبعة اخوة فقتلوا عن آخرهم وحملوا عليها حتى رجعت بهم فصارت مثلا في كل داهية ﴿دهمق﴾ (ه • في حديث عمر) لو شئت أن يدهمق لي لفعلت أي يلين لي الطعام ويجوّد ﴿دهن﴾ (في حديث صفية ودحية) إنما هذه الدهناء مقيد الجمل هو موضع معروف ببلاد تميم وقد تكرر في الحديث (وفي حديث سمرة) فيخرجون منه كأنما دهنوا بالدهان هو جمع الدهن (ومنه حديث قتادة بن ملحان) وكنت إذا رأيته كأن على وجهه الدهان (وفي حديث هرقل) وإلى جانبه صورة تشبهه إلا أنه مدهان الرأس أي دهين الشعر كالمصفار والمحمار (وفي حديث طهفة) نشف المدهن هو نقرة في الجبل يجتمع فيها المطر (ومنه الحديث) كأن وجهه مدهنة هي تأنيث المدهن شبه وجهه لاشراق السرور عليه بصفاء الماء المجتمع في الحجر والمدهن أيضا والمدهنة ما يجعل فيه الدهن فيكون قد شبهه بصفاء الدهن وقد جاء في بعض نسخ مسلم كأن وجهه مذهبة بالذال المعجمة والباء الموحدة وسيذكر في الذال ﴿ده﴾ (س • في حديث الكاهن) إلا أده فلاده هذا مثل من أمثال العرب قديم معناه إن لم تنله الآن لم تنله أبدا وقيل أصله فارسي أي ان لم تغط الآن لم تغط أبدا

﴿باب الدال مع الياء﴾

﴿ديث﴾ (ه • في حديث علي) وديث بالصغار أي ذلل (ومنه) بعير مديث إذا ذلل بالرياضة (س • وفي حديث بعضهم) كان بمكان كذا وكذا فأتاه رجل فيه كالديا تقول للخطابية الدياثة الالتواء

فى اللسان ولعله من التذليل والتليين (وفيه) تحرم الجنة على الديوث هو الذى لا يغار على أهله وقيل هو مُرَبَّانى معرب ﴿ديجر﴾ (فى كلام على) تفريد ذوات المنطق فى دياجير الأوكار الدياجير جمع دَيْجور وهو الظلام والياء والواو زائدتان ﴿ديخ﴾ (فى حديث عائشة تصف عمر) ففتح الكفرة ودَيْخها أى أذلها وقهرها يقال دَيَّخ ودَوَّخ بمعنى واحد (ومنه حديث الدعاء) بعد أن يُدَيِّخهم الأمر وبعضهم يرويه بالذال المعجمة وهى لغة شاذة ﴿ديد﴾ (فى حديث ابن عمر) خرجت ليلة أطوف فاذا أنا بامرأة تقول كذا وكذا ثم عُدت فوجدتها وديدانها أن تقول ذلك الديدان والديدن والدين العادة ﴿ديذ﴾ (س * فى حديث سفيان الثورى) منعتهم أن يبيعوا الذاذى هو حب يطرح فى النبيذ فيشتد حتى يسكر ﴿ديف﴾ (فيه) وتديفون فيه من التطييع أى تخلطون والواو فيه أكثر من الياء ويروى بالذال المعجمة وليس بالكثير ﴿ديم﴾ (ه * فى حديث عائشة) وسئلت عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبادته فقالت كان عمله ديمة الديمة المطر الدائم فى سكون شبهت عمله فى دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر وأصله الواو فانقلبت ياء للكسرة قبلها واغا ذكرناها هنا لأجل لفظها (ه * ومنه حديث حذيفة) وذكر الفتن فقال إنها لا تمتكم ديما أى انها تملأ الأرض فى دوام وديم جمع ديمة المطر (س * وفى حديث جويش بن أوس) ودَيُّومة مَرْدَح هى الصحراء البعيدة وهى فَيْعُولة من الدوام أى بعيدة الأرجاء يدوم السير فيها وياؤها منقلبة عن واو وقيل هى فَيْعولة من دَمْتُ الغدر إذا طليتها بالزمادا أى انها مشتبهة لا علم بها السالكها ﴿دين﴾ (فى أسماء الله تعالى) الديان قيل هو القهار وقيل هو الحاكم والقاضى وهو فعال من دان الناس أى قهرهم على الطاعة يقال دِنْتهم فدانوا أى قهرتهم فأطاعوا (ومنه شعر الأعشى الحرمازى) يخاطب النبى صلى الله عليه وسلم * ياسيد الناس ودَيَّان العرب * (ومنه الحديث) كان على دَيَّان هذه الأمة (ومنه حديث أبى طالب) قال له صلى الله عليه وسلم أريد من قريش كلمة تدين لهم بها العرب أى تطيعهم وتخضع لهم (ه * ومنه الحديث) الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت أى أذلها واستعبدها وقيل حاسبها (ه * وفيه) انه عليه الصلاة والسلام كان على دين قومه ليس المراد به الشرك الذى كانوا عليه وانما أراد أنه كان على ما بقى فيهم من إرث ابراهيم عليه السلام من الحج والنكاح والميراث وغير ذلك من أحكام الايمان وقيل هو من الدين العادة يريد به أخلاقهم فى الكرم والشجاعة وغيرها (وفى حديث الحج) كانت قريش ومن دان بدينهم أى اتبعهم فى دينهم ووافقهم عليه واتخذ دينهم له دينا وعبادة (وفى دعاء السفر) أستودع الله دينك وأمانتك جعل دينه وأمانته من الودائع لان السفر تصيب الانسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لاهمال بعض أمور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق وأما الأمانة فهى ما يقربه أهل الرجل وماله ومن يخلفه عند سفره

فى اللسان والديوث الذى لا يغار على أهله وقيل هو مربانى معرب ﴿الديجور﴾ الظلام ج دياجير ﴿الديدن﴾ والديدان العادة ﴿الذاذى﴾ الحب يطرح فى النبيذ فيشتد حتى يسكر ﴿تديفون﴾ تخلطون ﴿الديمة﴾ المطر الدائم فى السكون ج ديم وكان عمله ديمة شبهه فى دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر ومنه حديث الفتن انها لا تمتكم ديما يعنى انها تملأ الأرض فى دوام والديمومة الصحراء البعيدة ﴿الديان﴾ القهار وقيل الحاكم وقيل القاضى وتدين لهم العرب تطيعهم وتخضع لهم والكيس من دان نفسه أى أذلها واستعبدها وقيل حاسبها وكان على دين قومه أى ما بقى من إرث ابراهيم من الحج والنكاح والميراث وغير ذلك وقيل هو من الدين العادة يريد أخلاقهم فى الكرم والشجاعة وغير ذلك

(وفى حديث الخوارج) يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يريد أن دخولهم فى الاسلام ثم خروجهم منه لم يتعلقوا منه بشئ كالسهم الذى دخل فى الرمية ثم نفذ فيها وخرج منها ولم يعلق به منها شئ قال الخطابى قد أجمع علماء المسلمين على أن الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين وأجازوا مناكحتهم وأكل ذبائحهم وقبول شهاداتهم وسئل عنهم على بن أبى طالب فقيل أكفار هم قال من الكفر فروا قيل أمنافقون هم قال ان المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا وهؤلاء يذكرون الله بكرة وأصيلا فقيل ما هم قال قوم أصابتهم فتنة فعموا وصموا قال الخطابى فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين أراد بالدين الطاعة أى انهم يخرجون من طاعة الامام المفترض الطاعة ويتسلخون منها والله أعلم (س • وفى حديث سلمان) ان الله ليدين للجماء من ذات القرن أى يقتص ويجزى والدين الجزاء (س • ومنه حديث ابن عمرو) لا تسبوا السلطان فان كان لابد فقولوا اللهم دينهم كما يدينونا أى اجزهم بما يعاملونا به (ه • وفى حديث عمر) إن فلانا يدين ولا مال له يقال دان واستدان وادان مددا إذا أخذ الدين واقترض فاذا أعطى الدين قيل أدان مخففا (ه • ومنه حديثه الآخر عن أسيفع جهينة) فادان معرضا أى استدان معرضا عن الوفاء (وفيه) ثلاثة حق على الله عونهم منهم المدين الذى يريد الاداء المديان الكثير الدين الذى علته الديون وهو مفعال من الدين للمبالغة (س • وفى حديث مكحول) الدين بين يدى الذهب والفضة والعشر بين يدى الدين فى الزرع والابل والبقر والغنم يعنى أن الزكاة تقدم على الدين والدين يقدم على الميراث ﴿ديوان﴾ (ه • فيه) لا يجمعهم ديوان حافظ الديوان هو الدفتر الذى يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء وأول من دون الدواوين عمر وهو فارسى معرب

﴿حرف الذال﴾

﴿باب الذال مع الهمزة﴾

﴿ذأب﴾ (س • فى حديث دغفل وأبى بكر) إنك لست من ذوائب قريش الذوائب جمع ذؤابة وهى الشعر المضفور من شعر الرأس وذؤابة الجبل أعلاه ثم استعير للعز والشرف والمرتبة أى لست من أشرافهم وذوى أقدارهم (وفى حديث على رضى الله عنه) خرج منكم إلى جنيد متذائب ضعيف المتذائب المضطرب من قولهم تذاءبت الريح أى اضطرب هبوبها ﴿ذأر﴾ (ه • فيه) انه لما نهى عن ضرب النساء ذئر النساء على أزواجهن أى نشزن عليهم واجترأن يقال ذئرت المرأة تذأر فهى ذئر وذائر أى ناشز وكذا الرجل ﴿ذأف﴾ (فى حديث خالد بن الوليد) قال فى غزوة بنى جذيمة من كان معه أسير فليذئف عليه أى يجهز عليه ويسرع قتله يقال أذأفت الاسير وذأفته إذا أجهزت عليه ويروى بالدال المهملة وقد تقدم ﴿ذال﴾ (ه • فيه) أنه مر بجارية سوداء وهى ترقص صبيا لها وتقول • ذوأل يا ابن القوم يا ذوأله •

وعسرقون من الدين أى الاسلام وقال الخطابى أراد به الطاعة أى يخرجون من طاعة الامام المفترض الطاعة ويتسلخون منها والدين الجزاء ومنه ليدين للجماء من ذات القرن أى يجزى ويقتص ودنهم كما يدينونا أى اجزهم بما يعاملونا به ودان واستدان واذان اقترض والمديان الكثير الدين والديوان الدفتر الذى يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء فارسى

﴿حرف الذال﴾

﴿الذوائب﴾ جمع ذؤابة وهى الشعر المضفور من شعر الرأس وذؤابة الجبل أعلاه ثم استعير للعز والشرف ومنه لست من ذوائب قريش أى لست من أشرافهم وذوى أقدارهم والمتذائب المضطرب ﴿ذئر النساء﴾ نشزن واجترأن ﴿أذأفت﴾ الاسير وذأفته أجهزت عليه

فقال عليه الصلاة والسلام لا تقولي ذُؤَال فان ذُؤَال ثمر السباع ذُوَال ترخيم ذُوَالة وهو اسم علم للذئب كأسامة للاسد ﴿ذأم﴾ (س • في حديث عائشة) قالت لليهود عليكم السام والذأم الذأم العيب ويهمز ولا يهمز ويروى بالذال المهملة وقد تقدم ﴿ذأن﴾ (ه • في حديث حذيفة) قال لجندب ابن عبدالله كيف تصنع اذا أتاك من الناس مثل الوتد أو مثل الذؤنون يقول اتبعني ولا أتبعك الذؤنون نبت طويل ضعيف له رأس مدور وربما أكله الاعراب وهو من ذأنه إذا حقره وضعف شأنه شبهه به لصغره وحداثة سنه وهو يدعو المشايخ الى اتباعه أي ما تصنع إذا أتاك رجل ضال وهو في نحافة جسمه كالوتد أو الذؤنون ليكده نفسه بالعبادة يخدعك بذلك ويستتبعك

﴿باب الذال مع الباء﴾

﴿ذبب﴾ (ه • فيه) أنه رأى رجلا طويل الشعر فقال ذُبَاب الذُّبَاب الشؤم أي هذا شؤم وقيل الذُّبَاب الشر الدائم يقال أصابك ذُبَاب من هذا الأمر (س • ومنه حديث المغيرة) شرها ذُبَاب (ه • وفيه) قال رأيت أن ذُبَاب سيفي كسر فأولته أنه يصاب رجل من أهلي فقتل حزة ذُبَاب السيف طرفه الذي يضرب به وقد تكرر في الحديث (ه • وفيه) أنه صلى جلالا على ذُبَاب هو جبل بالمدينة (ه • وفيه) ثمر الذُّبَاب أربعون يوما والذُّبَاب في النار قيل كونه في النار ليس بعذاب له ولكن ليعذب به أهل النار بوقوعه عليهم (س • وفي حديث عمر) كتب الى عامله بالطائف في خلايا العسل وحمايتها ان أدى ما كان يؤديه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور نحله فاحمها له فانما هو ذُبَاب غيث يأكل من شاء يريد بالذُّبَاب النحل وإضافته الى الغيث على معنى انه يكون مع المطر حيث كان ولأنه يعيش بأكل ما ينبته الغيث ومعنى حماية الوادي له أن النحل انما ترعى أنوار النبات وما رخص منها ونم فاذا حميت مراعيها أقامت فيها ورعت وعسلت فكثرت منافع أصحابها واذا لم تحم مراعيها احتاجت الى أن تبعد في طلب المرعى فيكون رعيها أقل وقيل معناه أن يحمي لهم الوادي الذي تعسل فيه فلا يترك أحد يعرض للعسل لأن سبيل العسل المباح سبيل الماء والمعادن والصيود وانما يملك من سبق اليه فاذا حماه ومنع الناس منه وانفرد به وجب عليه إخراج العشر منه عند من أوجب فيه الزكاة ﴿ذبح﴾ (في حديث القضاء) من ولي قاضيا فقد ذبح بغير سكين معناه التحذير من طلب القضاء والحرص عليه أي من تصدى للقضاء وتولاه فقد تعرض للذبح فليحذره والذبح ههنا مجاز عن الهلاك لأنه من أسرع أسبابه وقوله بغير سكين يحتمل وجهين أحدهما أن الذبح في العرف إنما يكون بالسكين فعدل عنه ليعلم أن الذي أراد به ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه والثاني أن الذبح الذي يتعبد به راحة المذبوح وخلاصه من الألم إنما يكون بالسكين فاذا ذبح بغير السكين كان ذبحه تعذيبا له فضرب به المثل ليكون أبلغ في الحذر

﴿ذؤال﴾ ترخيم ذؤالة وهو الذئب
﴿الذأم﴾ العيب يهمز ولا يهمز
﴿الذؤنون﴾ نبت طويل ضعيف
﴿الذباب﴾ الشؤم وقيل الشر الدائم وذباب السيف طرفه وذباب جبل بالمدينة وذباب غيث النحل أضافه الى الغيث على معنى أنه يكون مع المطر حيث كان ولأنه يعيش بأكل ما ينبته الغيث

وأشدّ فى التوقى منه (وفى حديث الضحية) فدعا بذبح فذبحه الذبح بالكسر ما يذبح من الأضاحى وغيرها من الحيوان وبالفتح الفعل نفسه (وفى حديث أهزرع) وأعطانى من كل ذابحة زوجا هكذا جاء فى رواية أى أعطانى من كل ما يجوز ذبحه من الابل والبقر والغنم وغيرها زوجا وهى فاعلة بمعنى مفعولة والرواية المشهورة بازاء والياء من الرواح (ه * وفيه) أنه نهى عن ذبائح الجن كانوا إذا استقروا دارا أو استخرجوا عينا أو بنوا بنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة أن تصيبهم الجن فأضيفت الذبائح اليهم لذلك (وفيه) كل شئ فى البحر مذبوح أى ذكى لا يحتاج إلى الذبح (س * وفى حديث أبى الدرداء) ذبح الخمر الملح والشمس والنينان النينان جمع نون وهى السمكة وهذه صفة مرى يعمل بالشام يؤخذ الخمر فيجعل فيها الملح والسمك وتوضع فى الشمس فيتغير الخمر إلى طعم المرى فتستحيل عن هيأتها كما تستحيل إلى الخليسة يقول كما أن الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الأشياء ذبحت الخمر فحلت فاستعار الذبح للاحلال والذبح فى الأصل الشق (وفيه) أنه عاد البراء من مغرور وأخذته الذبحة فأمر من لعطه بالنار الذبحة بفتح الباء وقد تسكن وجمع تعرض فى الحلق من الدم وقيل هى قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس فتقتل (ومنه الحديث) أنه كوى أسعد بن زرارة فى حلقه من الذبحة (وفى حديث كعب بن مرة وشعره)

إنى لأحسب قوله وفعاله * يوما وإن طال الزمان ذباحا

هكذا جاء فى رواية والذباح القتل وهو أيضا ثبت يقتل آكله والمشهور فى الرواية رياحا (ه * وفى حديث مروان) أتى برجل ارتد عن الاسلام فقال كعب أدخلوه المذبح وضعوا التنور واحفروه بالله المذبح واحد المذابح وهى المقاصير وقيل المحاريب وذبح الرجل إذا طأطأ رأسه للركوع (ومنه الحديث) أنه نهى عن التذبيح فى الصلاة هكذا جاء فى رواية والمشهور بالدال المهملة وقد تقدم ﴿ذبذب﴾ (ه س * فيه) من وقى شر ذبذبه دخل الجنة يعنى الذكر سمى به لتذبذبه أى حركته (ومنه الحديث) فكانى أنظر إلى يديه تذبذبان أى تتحركان وتضطربان يريد كيف (س * ومنه حديث جابر) كان على بردة لها ذبابذ أى أهداب وأطراف واحدها ذبذب بالكسر سميت بذلك لأنها تتحرك على لابسها إذا مشى (ه * وفيه) تزوج وإلا فأنت من المذبذبين أى المطرودين عن المؤمنين لأنك لم تقتد بهم وعن الرهبان لأنك تركت طريقتهم وأصله من الذب وهو الطرد ويجوز أن يكون من الأول ﴿ذبر﴾ (ه * فيه) أهل الجنة خمسة أصناف منهم الذى لا ذبر له أى لا نطق له ولا لسان يتكلم به من ضعفه والذبر فى الأصل القراءة فوكتاب ذبر سهل القراءة وقيل المعنى لا فهم له من ذبرت الكتاب إذا فهمته وأتقنته ويروى بالزاى وسيجىء فى موضعه (ه * ومنه حديث معاذ) أما سمعته كان يذبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يتقنه والذابر المتقن ويروى بالدال وقد تقدم (وفى حديث النجاشى) ما أحب أن لى ذبرا

﴿الذبح﴾ بالكسر ما يذبح من الحيوان وبالفتح الفعل نفسه وأعطانى من كل ذابحة أى ما يجوز ذبحه من الابل والبقر والغنم وغيرها فاعلة بمعنى مفعولة والمشهور والرواح وكل شئ فى البحر مذبوح أى ذكى لا يحتاج الى الذبح والذبحة بفتح الباء وقد تسكن وجمع فى الحلق من الدم وقيل قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس والذباح القتل والمذبح واحد المذابح وهى المقاصير وقيل المحاريب ﴿الذبذب﴾ والذكر والى يديه تذبذبان أى تتحركان وتضطربان يريد كيف وبردة لها ذبابذ أى أهداب وأطراف جمع ذبذب بالكسر والذب الطرد والمذبذب المطرود ﴿لا ذبر له﴾ أى لا لسان له يتكلم به من ضعفه

من ذَهِبَ أى جَبَلا بلُغتهم ويُروى بالدال وقد تقدم (س * وفى حديث ابن جذعان) أنا لمذابر أى ذاهب والتفسير فى الحديث ﴿ذبل﴾ (س * فى حديث عمرو بن مسعود) قال لمعاوية وقد كبر ما تسأل عمن ذَبُلت بشَرَتُه أى قَلّ ما بجلده وذهبت نضارته

﴿باب الذال مع الحاء﴾

﴿ذحل﴾ (س * فى حديث عامر بن الطُّفَيل) ما كان رجلٌ ليَقتُل هذا الغلام بذَحْله إلّا قد استَوفى الذَّحْلُ الوِتْرَ وطلبُ المكافأة بجناية جُنِيَت عليه من قتل أو جَرْح ونحو ذلك والذَّحْلُ العَداوة أيضا

﴿باب الذال مع الخاء﴾

﴿ذخر﴾ (فى حديث الضحية) كُلوا وادَّخِرُوا (س * وفى حديث أصحاب المائدة) أُمِرُوا أن لا يَدَّخِروا فادَّخَروا هذه اللفظة هكذا يُنطَق بها بالدال المهملة ولو حَمَلناها على لَفظها الذى ذكرناها فى حرف الدال وحيثُ كان المرادُ من ذِكرها مَعرفة تَصريفها لا معناها ذكرناها فى حرف الذال وأصلُ الادِّخار إدْتِخار وهو افتِعال من الذُّخْر يقال ذَخَرَ يَذْخُرُ ذَخْرًا فهو ذاخِرٌ وادَّخَرَ يَدَّخِرُ فهو مُدَّخِرٌ فلما أرادوا أن يُدغِموا التَقَى النُّطقُ قَلَبوا التاءَ إلى ما يُقارِبُها من الحروف وهو الدال المهملة لأنهما من مَخرَج واحد فصارت اللفظةُ مُدَّخَرٌ بدالٍ ودالٍ ثم حينئذٍ فيه مَذْهَبان أحدهما وهو الأكثر أن تُقلَب الذالُ المعجمة دالًا وتُدغَم فيها فتَصيرُ دالًا مشدّدة والثانى وهو الأقلُّ أن تُقلَب الدالُ المهملةُ ذالًا وتُدغَم فتصير ذالًا مشدّدة معجمة وهذا العملُ مُطَّرِدٌ فى أمثاله نحو ادَّكَرَ وادَّكَرَ وادَّغَرَ (وفيه) ذِكْرٌ ذَخِيرَةٌ هو نوعٌ من الشِّعر معروف

﴿باب الذال مع الراء﴾

﴿ذرأ﴾ (فى حديث الدعاء) أعوذ بكلمات الله التامات من شرّ كلّ ما خلَق وذَرَأ وبَرَأ ذَرَأ الله الخلقَ يذرَؤهم ذَرْأً إذا خلقهم وكأنّ الذُّرّيّة مختصّ بخلق الذُّرّيّة وقد تكرر فى الحديث (ه * ومنه حديث عمر) كتب الى خالد وإنى لأظُنُّكم آلَ المُغيرة ذُرْءَ النار يعنى خَلْقَها الذين خُلِقوا لها ويُروى ذَرْوَ النار بالواو أراد الذين يُفرّقون فيها من ذَرَت الرِّيحُ التُّرابَ اذا فرّقته ﴿ذرب﴾ (ه * فيه) فى ألبان الإبل وأبوالها شفاءٌ للذَّرَب هو بالتحريك الداءُ الذى يَعرِض للمِعدة فلا تَهضِم الطعامَ ويَفسُد فيها فلا تُمسِكه (ه * ومنه حديث الأعشى) أنه أنشد النبى صلى الله عليه وسلم أبياتًا فى زوجته منها قوله * إليكَ أشكُو ذِرْبةً من الذَّرَب * كَنّى عن فسادها وخيانتها بالذِّرْبة وأصله من ذَرَب المِعدة وهو فسادها وذِرْبةٌ منقولةٌ من ذِرْبة كمِعْدة من مِعدة وقيل أراد سلاطة لسانها وفسادَ منطقها من قولهم ذَرِبَ لسانُه اذا كان حادَّ اللسان لا يُبالى ما قال (ه * ومنه حديث حذيفة) قال يا رسول الله انى رجل ذَرِبُ اللسان (ومنه الحديث) ذَرَبُ النساء على أزواجهن أى فَسَدَت ألسنتهن

ومذابر ذاهب ﴿ذبلت﴾ بشرته أى قل ما بجلده وذهبت نضارته ﴿الذحل﴾ الوتر وطلب المكافأة لجناية جنيت عليه ﴿ذرأ الله﴾ الخلق يذرؤهم ذرأ خلقهم وذرء النار خلقها الذين خلقوا لها ويروى ذرو النار بالواو أى الذين يفرقون فيها من ذرت الريح التراب تذروه فرقته وباغنى ذرء من قول أى طرف منه ﴿الذرب﴾ محركة فساد المعدة والذربة المرأة الفاسدة الخائنة وقيل السليطة اللسان وذرب اللسان حاد لا يبالى ما قال وذرب النساء فسدت ألسنتهن

وانبسطن بالكلام السيئ والطاعون ذرب من ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء ﴿الذرية﴾ النسل وجمعها بالذرية أى النساء والذر النمل الأحمر الصغير واحده ذرة وقيل هى ما يرى فى شعاع الشمس الداخل فى الكوة والذرير من الطيب وقيل فتات قصب والذرور بالفتح ما يذر فى العين من الدواء اليابس وذرى أحرلك أى ذرى الدقيق فى القدر أعمل لك منه حريرة ﴿الذرع﴾ بسط اليد ومدها وأذرع ذراعيه من أسفل الجبة أخرجهما ومدهما والذريعة تصغير الذراع ورحب الذراع واسع القوة والقدرة والذرع الوسع والطاقة وكسر ذلك من ذرعى أى تبطنى عما أردته وضاق ذرعا أى قصر

(ذرح) انبسطن عليهم فى القول والرواية ذرّ النساء بالهمز وقد تقدم (س * وفى حديث أبى بكر) ما الطاعون قال ذرب كالدمل يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء ﴿ذرح﴾ (فى حديث الحوض) ما بين جنبيه كما بين جرباء وأذرح هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال ﴿ذرر﴾ (* فيه) أنه رأى امرأة مقتولة فقال ما كانت هذه تقاتل لم قتل ذرية الذرية اسم يجمع نسل الانسان من ذكر وأنثى وأصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها الا غير مهموزة ويجمع على ذريات وذراري مشددا وقيل أصلها من الذر بمعنى التفريق لأن الله تعالى ذرهم فى الأرض والمراد بها فى هذا الحديث النساء لأجل المرأة المقتولة (* ومنه حديث عمر) ضجوا بالذرية ولاتأكلوا أرزاقها وتذروا أرباقها فى أعناقها أى ضجوا بالنساء وضرب الأرباق وهى العلائق مثلا لما قلدت أعناقها من وجوب الحج وقيل كنى بها عن الأوزار (وفى حديث جبير بن مطعم) رأيت يوم حنين شيأ أسود ينزل من السماء فوقع الى الأرض فذب مثل الذر وهزم الله المشركين الذر النمل الأحمر الصغير واحدتها ذرة وسئل تعلب عنها فقال ان مائة منها وزن حبة والذرة واحدة منها وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى فى شعاع الشمس الداخل فى النافذة وقد تكرر ذكرها فى الحديث (وفى حديث عائشة) طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه بذريرة هو نوع من الطيب مجموع من أخلاط (س * وفى حديث النخعى) ينثر على قميص الميت الذريرة قيل هى فتات قصب ما كان للنشاب وغيره كذا جاء فى كتاب أبى موسى (س * وفى حديثه أيضا) تكتحل المحد بالذرور الذرور بالفتح ما يذر فى العين من الدواء اليابس يقال ذررت عينه اذا داويتها به (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) ذرى وأنا أحرلك أى ذرى الدقيق فى القدر لأعمل لك منه حريرة ﴿ذرع﴾ (س * فيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم أذرع ذراعيه من أسفل الجبة أى أخرجهما (س * ومنه الحديث الآخر) وعليه جمازة فأذرع منها يديه أى أخرجهما هكذا رواه الهروى وفسره وقال أبو موسى اذرع ذراعيه اذراعا وقال وزنه افتعل من ذرع أى مد ذراعيه ويجوز اذرع واذرع كما تقدم فى اذكر وكذلك قال الخطابى فى المعالم معناه أخرجهما من تحت الجبة ومدهما والذرع بسط اليد ومدها وأصله من الذراع وهو الساعد (ومنه حديث عائشة وزينب رضى الله عنهما) قالت زينب لرسول الله صلى الله عليه وسلم حبك اذ قلبت لك ابنة أبى قحافة ذريعتيها الذريعة تصغير الذراع ولحوق الهاء فيها للكونها مؤنثة ثم ثنتها مصغرة وأرادت به ساعديها (وفى حديث ابن عوف) قلدوا أمركم رحب الذراع أى واسع القوة والقدرة والبطش والذرع الوسع والطاقة (ومنه الحديث) فكبر فى ذرعى أى عظم وقعه وجل عندى (* والحديث الآخر) فكسر ذلك من ذرعى أى تبطنى عما أردته (ومنه حديث ابراهيم عليه الصلاة والسلام) أوحى الله اليه أن ابن لى بيتا فضاق بذلك ذرعا ومعنى ضيق الذراع والذرع قصرها كما أن معنى سعتها وبسطها طولها

ووجه التمثيل أن القصير الذراع لا ينال ما ينالهُ الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب مثلاً للذي سقطت قوته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه (ه * وفي صفته عليه الصلاة والسلام) كان ذريع المشي أي مريع المشي واسع الخطو (ومنه الحديث) فأكل أكلاً ذريعاً أي مريعاً كثيراً (وفيه) من ذرعه القيء فلا قضاء عليه يعني الصائم أي سبقه وغلبه في الخروج (ه * وفي حديث الحسن) كانوا يعذارع اليمن هي القرى القريبة من الامصار وقيل هي قرى بين الريف والبر (ه * ومنه الحديث) خير كن أذرعكن للمغزل أي أخفكن به وقيل أقدركن عليه ﴿ذرف﴾ (في حديث العرباض) وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ذرفت العين تذرف اذا جرى دمعها (ه * وفي حديث علي) ها أنا الآن قد ذرفت على الخمسين أي زدت عليها ويقال ذرف وذرّف ﴿ذرق﴾ (س * فيه) قاع كثير الذرق الذرق بضم الذال وفتح الراء الخندقوق وهو نبت معروف ﴿ذرا﴾ (فيه) ان الله خلق في الجنة ريحاً من دونها باب مغلق لو فتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماء والارض وفي رواية لذرّت الدنيا وما فيها يقال ذرته الريح وأذرته تذروه وتذريه اذا أطارته ومنه تذرية الطعام (ومنه الحديث) انّ رجلا قال لأولاده اذا متُّ فأحرقوني ثم ذرّوني في الريح (ه * ومنه حديث علي) يذرو الرواية ذرو الريح الهشيم أي يسرد الرواية كما تذرو الريح هشيم النبت (س * وفيه) أوّل الثلاثة يدخلون النار منهم ذو ذروة لا يعطي حقّ الله من ماله أي ذو ثروة وهي الجدة والمال وهو من باب الاعتقاب لاشتراكهما في المخرج (وفي حديث أبي موسى) أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإبل غرّ الذرى أي بيض الأسنمة سمانها والذرى جمع ذروة وهي أعلى سنام البعير وذروة كل شيء أعلاه (ه * ومنه الحديث) على ذروة كل بعير شيطان (وحديث الزبير) سأل عائشة الخروج الى البصرة فأبت عليه فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى أجابته جعل فتل وبرذروة البعير وغاربه مثلا لازالتها عن رأيها كما يفعل بالجمل النفور اذا أريد تأنيسه وازالة نفاره (س * وفي حديث سليمان بن صرد) قال بلغني عن علي ذرو من قول تشذرني فيه بالوعيد الذرو من الحديث ما ارتفع اليك وتراءى من حواشيه وأطرافه من قولهم ذرأ إلى فلان أي ارتفع وقصد (س * ومنه حديث أبي الزناد) كان يقول لابنه عبد الرحمن كيف حديث كذا يريد أن يذري منه أي يرفع من قدره ويتنوه بذكره (ومنه قول رؤبة) * عمداً أذري حسبي أن بثما * أي أرفعه عن الشتيمة (وفي حديث مصر النبي صلى الله عليه وسلم) بئر ذروان بفتح الذال وسكون الراء وهي بئر لبني زريق بالمدينة فأما بتقديم الواو على الراء فهو موضع بين قديد والجحفة

وضعفت قوته على الضد من رحب الذراع وذريع المشي مريع المشي واسع الخطو وأكلا ذريعا أي مريعا كثيرا ومن ذرعه ألقى أي سبقه وغلبه في الخروج وأذرعكن للمغزل أي أخفكن به وقيل أقدركن عليه ومذارع اليمن القرى القريبة من الامصار وقيل قرى بين الريف والبر ﴿ذرفت﴾ العين تذرف جرى دمعها وذرفت على الخمسين زدت عليها ﴿الذرق﴾ كزفر الخندقوق وهو نبت معروف ﴿ذرت﴾ الريح التراب وأذرته أطارته ويذرو الرواية ذرو الريح أي يسردها وذو ذروة أي ثروة والذرى جمع ذروة وهي أعلى سنام البعير وذروة كل شيء أعلاه ومازال يفتل في الذروة والغارب مثل للازالة عن الرأي كما يفعل بالجمل النفور اذا أريد تأنيسه ويريد أن يذري منه أي يرفع من قدره وينوه بذكره وبئر ذروان بفتح الذال وسكون الراء بئر بالمدينة لبني زريق

﴿باب الذال مع العين﴾

﴿ذعت﴾ (ه * فيه) انّ الشيطان عرض لي يقطع صلاتي فأمكنني الله منه فذعته أي خنقته والذعت

والذَّعْثُ بالذال والدال الدَّفع العَنيف والذَّعْث أيضا العَمَل فى التُّراب ﴿ذعذع﴾ (فى حديث على) أنه قال لرجل ما فعلت بابلك وكانت له إبل كثيرة فقال ذَعْذَعَتْها النَّوائب وفرَّقتها الحقوق فقال ذلك خيرُ سُبُلِها أى خيرُ ما خَرَجَت فيه الذَّعْذَعَة التَّفريق يقال ذَعْذَعهم الدَّهر أى فرَّقهم (ه * ومنه حديث ابن الزبير) إنَّ نابغة بنى جَعْدة مدَحَ مِذْحَة فقال فيها

لتجبرُ منه خاتمًا ذَعْذَعَتْ به * صروفُ اللَّيالى والزَّمان المُصَمِّم

وزيادة الباء فيه للتأكيد (وفى حديث جعفر الصادق رضى الله عنه) لا يحبُّنا أهلَ البيت المُذَعْذَع قالوا وما المُذَعْذَع قال ولد الزِّنا ﴿ذعر﴾ (س * فى حديث حذيفة) قال له ليلة الأحزاب قُمْ فأتِ القوم ولا تَذْعَرهم علَىَّ يعنى قُربًا الذَّعر الفزع يريد لا تُفزِعهم بتفعُّلك وامشِ فى خُفية لئلَّا ينفِروا منك ويُقبلوا علَىَّ (ه * ومنه حديث نائل مولى عثمان) ونحن نَتَرامى بالحَنْظل فما يزيدنا إلَّا ذَعَرًا أى لا تُذَعِّروا علينا أى لا تُنفِّروا إبلنا علينا وقوله كذلك أى حَسْبُكم (س * ومنه الحديث) لا يزال الشَّيطان ذاعرًا من المؤمن أى ذا ذَعر وخَوف أو هو فاعل بمعنى مفعول أى مَذْعُور وقد تكرر فى الحديث ﴿ذعلب﴾ (س * فى حديث سَوَّاد بن مُطَرِّف) الذِّعْلِب الوجناء الذَّعْلَب والذَّعْلَبة الناقة السريعة

﴿ذعنه﴾ خنقه (والذعذعة) التفريق ﴿الذعر﴾ الفزع ولا تذعروا علينا أى لا تنفروا إبلنا ولا يزال الشيطان ذاعرا أى ذا ذعر وخوف أو هو فاعل بمعنى مفعول أى مذعورا ﴿الذعلب﴾ والذعلبة الناقة السريعة ﴿الذفر﴾ محركة حدة الرائحة يقع على الطيب والكريه ومنه مسك أذفر وذفرى البعير أصل أذنه وهما ذفريان وذفران بكسر الفاء وادقرب الصغيراء ﴿تذفيف﴾ الجريح الاجهاز عليه وموت ذفيف سريع وصلاة ذفيفة خفيفة وشئ ذفيف قليل وذففت بهم المحامل أسرعت

﴿باب الذال مع الفاء﴾

﴿ذفر﴾ (س * فى صفة الحوض) وطِينُه مسك أذفر أى طيب الرِّيح والذَّفَر بالتحريك يقع على الطِّيب والكريه ويُفرَّق بينهما بما يُضاف اليه ويُوصف به (ومنه صفة الجنَّة) وتُرابها مسك أذفر (س * وفيه) فمسح رأس البعير وذفراه ذِفرَى البعير أصل أذنه وهما ذِفريان والذِّفرَى مؤنثة وألفها للتأنيث أو للالحاق (وفى حديث مسيره الى بدر) أنه جزع الصُّغَيراء ثم صبَّ فى ذِفران هو بكسر الفاء وادٍ هُناك ﴿ذقف﴾ (س * فيه) أنه قال لبلال انى سمعت دَفَّ نَعْلَيك فى الجنة أى صوتهما عند الوطء عليهما ويروى بالذال المهملة وقد تقدم (س * وكذلك يروى حديث الحسن) وان ذَفَّفت بهم المحامل أى أسرعت (وفى حديث على) أنه أمر يوم الجمل فنُودِى أن لا يُتبَع مُدبِر ولا يُقتَل أسير ولا يُذَفَّف على جريح تَذْفِيف الجريح الاجهاز عليه وتحرير قتله (ومنه حديث ابن مسعود) فذَفَّفت على أبى جهل (وحديث ابن سيرين) أقعص ابنا عفراء أبا جهل وذَفَّف عليه ابن مسعود ويُروى بالذال المهملة وقد تقدم (وفيه) سُلِّط عليهم آخر الزمان موتٌ طاعون ذَفِيف يُصَوِّف القلوب الذَّفِيف الخفيف السَّريع (س * ومنه حديث سهل) قال دخلت على أنس وهو يصلِّى صلاة خَفِيفة ذَفِيفة كأنها صلاة مُسافر (وفى حديث عائشة) أنه نهى عن الذَّهب والحرير فقالت شئ ذَفِيف يُربَط به المِسْك أى قليل يُنْدَبه

﴿باب الذال مع القاف﴾

﴿ذقن﴾ (ه * في حديث عائشة) تُوُفِّيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي الذاقنة الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل ما ينبت عليه الذقن من الصدر (ه * وفي حديث عمر) إن عمران بن سوادة قال له أربع خصال عائبتك عليها رعيتك فوضع عود الدرة ثم ذقن عليها وقال هات يقال ذقن على يده وعلى عصاه بالتشديد والتخفيف اذا وضعه تحت ذقنه واتكأ عليه

﴿باب الذال مع الكاف﴾

﴿ذكر﴾ (فيه) الرجل يقاتل للذكر ويقاتل ليُحمد أي ليُذكر بين الناس ويُوصف بالشجاعة والذكر الشرف والفخر (ومنه الحديث في صفة القرآن) وهو الذكر الحكيم أي الشرف المحكم العاري من الاختلاف (وفي حديث عائشة) ثم جلسوا عند الذكر حتى بدا حاجب الشمس المذكر موضع الذكر كأنها أرادت عند الركن الأسود أو الحجر وقد تكرر ذكر الذكر في الحديث ويراد به تمجيد الله تعالى وتقديسه وتسبيحه وتهليله والثناء عليه بجميع محامده (ه * وفي حديث علي) إن عليا يذكر فاطمة أي يخطبها وقيل يتعرض لخطبتها (وفي حديث عمر) ما حلفت بها اذاكرا ولا آثرا أي ما تكلمت بها حالفا من قولك ذكرت لفلان حديث كذا وكذا أي قلته له وليس من الذكر بعد النسيان (وفيه) القرآن ذكر فذكروه أي انه جليل خطير فأجلوه (س * ومنه الحديث) اذا غلب ماء الرجل ماء المرأة أذكرا أي ولدا ذكرا وفي رواية اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة أذكرت باذن الله أي ولدته ذكرا يقال أذكرت المرأة فهي مُذكر إذا ولدت ذكرا فاذا صار ذلك عادتها قيل مذكار (ومنه حديث عمر) هبلت أمه لقد أذكرت به أي جامت به ذكرا جلدا (ومنه حديث طارق مولى عثمان) قال لابن الزبير حين صرع والله ما ولدت النساء أذكر منك يعني شهما ماضيا في الأمور (وفي حديث الزكاة) ابن لبون ذكر ذكر الذكر توكيدا وقيل تنبيها على نقص الذكورية في الزكاة مع ارتفاع السن وقيل لأن الابن يطلق في بعض الحيوانات على الذكر والانثى كابن آوى وابن عرس وغيرهما لا يقال فيه بنت آوى ولا بنت عرس فرفع الاشكال بذكر الذكر (وفي حديث الميراث) لأولى رجل ذكر قيل قاله احترازا من الخنثى وقيل تنبيها على اختصاص الرجال بالتعصيب للذكورية (س * وفيه) كان يطوف على نسائه ويغتسل من كل واحدة ويقول انه أذكر أي أحد (س * وفي حديث عائشة) أنه كان يتطيب بذكارة الطيب الذكارة بالكسر ما يصلح للرجل كالمسك والعنبر والعود وهي جمع ذكر والذكورة مثله (ومنه الحديث) كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته بأسا هو ما لا لون له ينفض كالعود والكافور والعنبر

﴿الذاقنة﴾ الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل ما ينبت عليه الذقن من الصدر وذقن على يده وعلى عصاه بالتشديد والتخفيف اذا وضعه تحت ذقنه واتكأ عليه ﴿الذكر﴾ الشرف والفخر والمذكر موضع الذكر وعلى يذكر فاطمة أي يخطبها والقرآن ذكر فذكروه أي جليل خطير فأجلوه ولقد أذكرت به أي جامت به ذكرا جلدا وإذا غلب ماء الرجل ماء المرأة أذكرا وما ولدت النساء أذكر منك أي شهما ماضيا في الامور وكان يغتسل من كل واحدة ويقول انه أذكر أي أحد وذكارة الطيب بالكسر وذكورته ما يصلح للرجال وهو ما لا لون له كالمسك والعنبر والعود

والمؤنث طيب النساء كالخلوق والزعفران (وفيه) ان عبدا أبصر جارية لسيده فغار السيد فجب مذاكيره هى جمع الذكر على غير قياس ﴿ذكا﴾ (فيه) ذكاة الجنين ذكاة أمه التذكية الذبح والنحر يقال ذكيت الشاة تذكية والاسم الذكاة والمذبوح ذكى ويروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفعه جعله خبر المبتدا الذى هو ذكاة الجنين فتكون ذكاة الأم هى ذكاة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستأنف ومن نصب كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة أمه فلما حذف الجار نصب أو على تقدير يذكى تذكية مثل ذكاة أمه فحذف المصدر وصفته وأقام المضاف اليه مقامه فلا بد عنده من ذبح الجنين اذا انتزج حيا وغيرهم من يرويه بنصب الذكاتين أى ذكوا الجنين ذكاة أمه (ومنه حديث الصيد) كل ما أمسكت عليك كلابك ذكى وغير ذكى أراد بالذكى ما أمسك عليه فأدركه قبل زهوق روحه فذكاه فى الحلق أو اللبة وأراد بغير الذكى ما زهقت نفسه قبل أن يدركه فيذكيه مما جرحه الكلب بنابه أو ظفره (ه ● وفى حديث محمد بن على) ذكاة الارض يبسها يريد طهارتها من النجاسة جعل يبسها من النجاسة الرطبة فى التطهير بمنزلة تذكية الشاة فى الاحلال لأن الذبح يطهرها ويحل أكلها (س ● وفى حديث ذكر النار) فسبنى ريحها وأحرقنى ذكاؤها الذكاء شدة وهج النار يقال ذكيت النار اذا ألهبت إشعالها ورفعتها وذكت النار تذكو كلمقصور أى اشتعلت وقيل هما لغتان

جمع ذكر ومذاكير جمع ذكر على غير قياس ﴿التذكية﴾ الذبح والاسم الذكاة والمذبوح ذكى ﴿ذكاة الارض يبسها﴾ أى طهارتها من النجاسة والذكاء شدة وهج النار واشتعالها ﴿يتذلذل﴾ أى يضطرب والاكثر يتزلزل ﴿الذلف﴾ محرك قصر الأنف وانبطاحه وقيل ارتفاع طرفه مع صغر أرنبته وهو أذلف وهى ذلفاء ج ذلف ﴿أذلقه﴾ الصوم والعطش والبلاء والحجارة بلغ منه الجهد حتى قلق واسان ذلق فصيح واسان مذلق محدد وكسرت حجرا

﴿باب الذال مع اللام﴾

﴿ذلف﴾ (س ● فيه) لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الاعين ذلف الأنف الذلف بالتحريك قصر الأنف وانبطاحه وقيل ارتفاع طرفه مع صغر أرنبته والذلف بسكون اللام جمع أذلف كأحمر وحمر والأنف جمع قلة للأنف وضع موضع جمع الكثرة ويحتمل أنه قلها لصغرها ﴿يتذلذل﴾ (فى حديث أبى ذر) يخرج من قذيه يتذلذل أى يضطرب من ذلاذل الثوب وهى أسافله وأكثر الروايات يتزلزل بالزاى ﴿ذلق﴾ (ه ● فى حديث ماعز) فلما أذلقته الحجارة جزع وفر أى بلغت منه الجهد حتى قلق (ومنه حديث عائشة) أنها كانت تصوم فى السفر حتى أذلقها الصوم أى جهدها وأذابها يقال أذلقه الصوم وذلقه أى نهكه (س ● ومنه الحديث) انه ذلق يوم أحد من العطش أى جهده حتى خرج لسانه (ه ● وفى مناجاة أيوب عليه السلام) أذلقنى البلاء فتكلمت أى جهدنى (ومنه حديث الحديبية) يكسعها بقائم السيف حتى أذلقه أى أقلقه (ه ● وفى حديث الرحم) جاءت الرحم فتكلمت بلسان ذلق ذلق أى فصيح بليغ هكذا جاء فى الحديث على فعل بوزن صرد ويقال طلق ذلق وطلق ذلق وطليق ذليق ويراد بالجميع المضاء والنفاذ وذلق كل شئ حده (وفى حديث أم زرع) على حد سنان مذلق أى محدد أرادت أنها معه على مثل السنان المحدد فلا تجد معه قرارا (س ● ومنه حديث جابر) فكسرت حجرا

وحسرته فأذلق أى صارله حدّ يقطع (وفى حديث حفر زمزم) ألم نسق الحجيج ونحر المذلاقة الزُّفد المذلاقة الناقة السريعة السير (وفى أشراط الساعة) ذكر ذُلَيْقة هى بضم الذال وسكون اللام وفتح الياء تحتها نقطتان مدينة للروم ﴿ذال﴾ (فى أسماء الله تعالى) المُذِلُّ هو الذى يُلحق الذُّل بمن يشاء من عباده وينفى عنه أنواع العز جميعها (ه * وفيه) كم من عِذْق مُذَلَّل لأبى الدحداح تذليل العُذُوق أنها إذا خرجت من كوافيرها التى تغطيها عند انشقاقها عنها يعمد الآبر (٧) فيسعمها ويبسرها حتى تتدلى خارجة من بين الجريد والسلاء فيسهل قطافها عند إدراكها وان كانت العين مفتوحة فهى النخلة وتذليلها تسهيل اجتنائه تمرها وإدناؤها من قاطفها (ه * ومنه الحديث) يترك المدينة على خير ما كانت مُذَلَّلة لا يغشاها إلا العوافى أى ثمارها دانية سهلة المتناول مخلاة غير محمية ولا ممنوعة على أحسن أحوالها وقيل أراد أن المدينة تكون مخلاة خالية من السكان لا يغشاها إلا الوحوش (ومنه الحديث) اللهم اسقنا ذُلُل السحاب هو الذى لا رعد فيه ولا برق وهو جمع ذَلُول من الذل بالكسر ضد الصعب (ومنه حديث ذى القرنين) أنه خُيِّر فى ركوبه بين ذُلُل السحاب وصعابه فاختار ذُلله (ومنه حديث عبد الله) ما من شئ من كتاب الله إلا وقد جاء على أذلاله أى على وجوهه وطرقه وهو جمع ذِلّ بالكسر يقال ركبوا ذِلّ الطريق وهو ما مُهِّد منه وذُلِّل (ومنه خطبة زياد) اذا رأيتمونى أنفذ فيكم الأمر فانفذوه على أذلاله (وفى حديث ابن الزبير) بعض الذُّل أبقى للأهل والمال معناه ان الرجل اذا أصابته خُطَّة ضَيْم بنالُه فيها ذُلّ فصبر عليها كان أبقى له ولأهله وماله فاذا لم يصبر ومرّ فيها طالبا للعز غرّر بنفسه وأهله وماله وربما كان ذلك سببا لهلاكه ﴿ذلا﴾ (ه * فى حديث فاطمة رضى الله عنها) ما هو إلا أن مَعَتْ فما لبث أن يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذْلَوْلَيْتُ حتى رأيت وجهه أى أسرعت يقال اذْلَوْلَى الرجل إذا أسرع مخافة أن يفوته شئ وهو ملحق بـ كُرِّرت عينه وزيدوا فى المبالغة كاذْلَوْلَى واغدودن

﴿باب الذال مع الميم﴾

﴿ذمر﴾ (س * فى حديث على) الا ان عثمان فتح الذِّمار فقال النبى صلى الله عليه وسلم له الذِّمار ما لزمك حفظه مما ورّاءك وتعلق بك (س * ومنه حديث أبى سفيان) قال يوم الفتح حبّذا يوم الذِّمار يريد الحرب لأن الانسان يقاتل على ما يلزمه حفظه (س * ومنه الحديث) فخرج يتذمّر أى يعاتب نفسه ويلومها على فوات الذِّمار (س * ومنه حديث موسى عليه السلام) انه كان يتذمّر على ربه أى يَجْتَرِئ عليه ويرفع صوته فى عتابه (ومنه حديث طلحة) لما أسلم إذا أمه تذمّر وتثبه أى تشجعه على ترك الاسلام وتثبه على إسلامه وذمّر يذمّر إذا غضب (ومنه الحديث) وأم أيمن تذمر وتصخب وروى تُذَمِّر بالتشديد (ه * ومنه الحديث) جاء عمر ذامرا أى متهددا (ومنه حديث على) ألا

فأذلق أى صار له حد يقطع والمذلاقة الناقة السريعة السير ﴿ذقيقة﴾ كقتيبة مدينة للروم ﴿تذليل﴾ العذق تسهيل اجتناء ثمره وإدناؤه من قاطفه ومنه يترك المدينة مذللة أى ثمارها دانية سهلة المتناول مخلاة غير محمية ولا ممنوعة وذلل السحاب هو الذى لا رعد فيه ولا برق جمع ذلول من الذل بالكسر ضد الصعب ومامن شئ من كتاب الله الا قد جاء على أذلاله أى على وجوهه وطرقه جمع ذل بالكسر وهو ما مهد من طريق وذلل واذلولى أسرعت ﴿الذمار﴾ ما لزمك حفظه مما يتعلق بك ويوم الذمار أى الحرب ويتذمر على ربه أى يجترئ عليه ويرفع صوته فى عتابه وذمر يذمر اذا غضب وجاء عمر ذامرا أى متهددا

(٧) قوله فيسعمها هكذا فى بعض النسخ ومثله فى اللسان وفى بعض النسخ فيسمها اه

وذمر حزبه حضهم وتجمعهم وتذامر المشركون تلاوموا على ترك الفرصة والمذمر الكاهل والعنق وماحوله وذمار بالكسر قرية باليمن ﴿الذميل﴾ السير السريع ﴿الذمة﴾ والذمام العهد والامان والضمان والحرمة والحق واقلبنا بذمة أى اردد نا الى أهلنا آمنين وبرئت منه الذمة أى ان لكل واحد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة فاذا ألقى بيده الى التهلكة وخالف ما أمر به خذلته ذمة الله ومذمة الرضاع بكسر الذال وفتحها الحق اللازم بسببه الذى يذم مضيعه والتذمم للصاحب أن يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس له ان لم يحفظه واحفر زمزم لاتذم أى لاتعاب وقيل لاتلفى مذمومة وقيل لايوجد ماؤها قليلا من قولهم بئر ذمة والذم والمذموم شبيه الهالك وأذمت الراحلة والاتان انقطع سيرهما

وان الشيطان قد ذمر حزبه أى حضهم وتجمعهم (س * وحديث صلاة الخوف) فتذامر المشركون وقالوا هلا كنا حملنا عليهم وهم فى الصلاة أى تلاوموا على ترك الفرصة وقد يكون بمعنى تحاضوا على القتال والذمر الحث مع قوم واستنطاء (ه * وفى حديث ابن مسعود) فوضعت رجلى على مذمر أبى جهل المذمر الكاهل والعنق وماحوله (وفيه) ذكر ذمار وهو بكسر الذال وبعضهم يفتحها اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء وقيل هو اسم صنعاء ﴿ذمل﴾ (س * فى حديث عمر) يسير الذميل أى سير السير السريع ﴿ذمم﴾ قد تكرر (فى الحديث) ذكر الذمة والذمام وهما بمعنى العهد والامان والضمان والحرمة والحق ومنه أهل الذمة لدخولهم فى عهد المسلمين وأمانهم (ه * ومنه الحديث) يسعى بذمتهم أدناهم أى إذا أعطى أحد الجيش العدو أمانا جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم أن يخفروه ولا أن ينقضوا عليه عهده وقد أجار عمر أمان عبد على جميع الجيش (ومنه الحديث) ذمة المسلمين واحدة (والحديث الآخر) فى دعاء المسافر اقلبنا بذمة أى اردد نا الى أهلنا آمنين (س * ومنه الحديث) فقد برئت منه الذمة أى ان لكل أحد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة فاذا ألقى بيده الى التهلكة أو فعل ما حرم عليه أو خالف ما أمر به خذلته ذمة الله تعالى (وفيه) لاتشترط رقيق أهل الذمة أرضيهم المعنى أنهم إذا كان لهم مماليك وأرضون وحال حسنة ظاهرة كان أكثر لجزيتهم وهذا على مذهب من يرى أن الجزية على قدر الحال وقيل فى غير اأرضيهم أنه كرهه لاجل الخراج الذى يلزم الارض لئلا يكون على المسلم اذا اشتراها فيكون ذلا وصغارا (وفى حديث سلمان) قيل له ما يحل من ذمتنا أراد من أهل ذمتنا الخدمة المضاف (وفى حديث على) ذمتى رهينة وأنا به زعيم أى ضمانى وعهدى رهن فى الوفاء به (ه * وفيه) ما يذهب عنى مذمة الرضاع فقال غرة عبد أو أمة المذمة بالفتح مفعلة من الذم بالكسر من الذمة والذمام وقيل هى بالكسر والفتح الحق والحرمة التى يذم مضيعها والمراد بمذمة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع فكأنه سأل ما يسقط عنى حق المرضعة حتى أكون قد أديته كاملا وكانوا يستحبون أن يعطوا للمرضعة عند فصال الصبى شيأ سوى أجرتها (ه * وفيه) خلال المكارم كذا وكذا والتذمم للصاحب هو أن يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس له إن لم يحفظه (ه * وفيه) أرى عبد المطلب فى منامه احفر زمزم لاتنزف ولا تذم أى لاتعاب أو لاتلفى مذمومة من قولك أذممته اذا وجدته مذموما وقيل لايوجد ماؤها قليلا من قولهم بئر ذمة اذا كانت قليلة الماء (ومنه حديث البراء) فأتينا على بئر ذمة فنزلنا فيها فسميت بذلك لأنها مذمومة (ومنه حديث أبى بكر) قد طلع فى طريق معوزة حزنة وان راحلته أذمت أى انقطع سيرها كأنها حملت الناس على ذمها (ومنه حديث حليمة السعدية) خرجت على أتان لى قد أذمت بالركب أى حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها (ومنه

حديث المقداد) حين أخرز لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا فيها فرس أذم أى كل قد أعيا فوقف (ه * وفى حديث يونس عليه السلام) إن الحوت قاء مرذ يا ذنا أى مذموما شبه الهالك والذم والمذموم واحد (وفى حديث الشؤم والطيرة) ذروها ذميمة أى اتركوها مذمومة فعيلة بمعنى مفعولة وإنما أمرهم بالتحول عنها إبطالا لما وقع فى نفوسهم من أن المكروه إنما أصابهم بسبب سكنى الدار فاذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك الوهم وزال ما مر هم من الشبهة (وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام) أخذته من صاحبه ذمامة أى حياء وإشفاق من الذم واللوم (ومنه حديث ابن صياد) فأصابتنى منه ذمامة

﴿باب الذال مع النون﴾

﴿ذنب﴾ (ه * فيه) أنه كان يكره المذنب من البسر مخافة أن يكونا شيئين فيكون خليطا المذنب بكسر النون الذى بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه أى طرفه ويقال له أيضا التذنوب (ه * ومنه حديث أنس) أنه كان لا يقطع التذنوب من البسر إذا أراد أن ينتضحه (ه * ومنه حديث ابن المسيب) كان لا يرى بالتذنوب أن ينتضح بأسا (س * وفيه) من مات على ذنابى طريق فهو من أهله يعنى على قصد طريق وأصل الذنابى منبت ذنب الطائر (س * ومنه حديث ابن عباس) كان فرعون على فرس ذنوب أى وافر شعر الذنب (ه * وفى حديث حذيفة) حتى يركبها القهقرى بالاسكة فلا يمنع ذنب تلعة وصفه بالذل والضعف وقلة المنعة وأذناب المسايل أسافل الاودية وقد تكرر فى الحديث (ومنه الحديث) يعقد أعرابها على أذناب أوديتها فلا يصل إلى الحج أحد ويقال لها أيضا الذانب (ومنه حديث ظبيان) وذنبوا خشانه أى جعلوا له مذانب ومجارى والخشان ما خشن من الارض (ه * وفى حديث على) وذكر فتنة تكون فى آخر الزمان قال فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه أى سار فى الارض مسرعا بأتباعه ولم يعرج على الفتنة والاذناب الاتباع جمع ذنب كأنهم فى مقابل الرؤس وهم المقدمون (وفى حديث بول الاعرابى فى المسجد) فأمر بذنوب من ماء فأريق عليه الذنوب الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوبا إلا إذا كان فيها ماء وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الذال مع الواو﴾

﴿ذوب﴾ (ه * فيه) من أسلم على ذوبة أو مأثرة فهى له الذوبة بقية المال يستذيبها الرجل أى يستبقيها والمأثرة المكرمة (س * وفى حديث عبد الله) فيفرح المرء أن يذوب له الحق أى يجب (س * وفى حديث قس) * أذوب الليالى أو يجيب صداكما * أى انتظر فى مرور الليالى وذهابها من الاذابة الاغارة يقال أذاب علينا بنو فلان أى أغاروا (ه * وفى حديث ابن الحنفية) انه كان

وفرس أذم كل قد أعيا فوقف وذروها ذميمة أى اتركوها مذمومة وأخذته ذمامة أى حياء واشفاق من الذم واللوم ﴿المذنب﴾ بالكسر والتذنوب البسر الذى بدا فى الارطاب من قبل ذنبه أى طرفه ومن مات على ذنابى الطريق أى قصد طريق وفرس ذنوب وافر شعر الذنب ولا يمنع ذنب تلعة وصفه بالذل والضعف وأذناب المسايل أسافل الاودية وذنبوا خشانه أى جعلوا له مذانب ومجارى والخشان ما خشن من الارض وضرب يعسوب الدين بذنبه أى سار فى الارض مسرعا بأتباعه ولم يعرج على الفتنة والاذناب الاتباع والذنوب الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوبا الا إذا كان فيها ماء ﴿الذوبة﴾ بقية المال يستذيبها الرجل ويذوب له الحق أى يجب

يُذَوْبُ أُمَّه أى يصغر ذوائبها والقياس يُذَئِّبُ بالهمز لان عين الذؤابة همزة ولكنه جاء غير مهموز كما جاء الذوائب على غير القياس (وفى حديث الغار) فيضبع فى ذُوبان الناس يقال لصعاليك العرب ولصوصها ذُوبان لانهم كالذئاب والذُّوبان جمع ذِئب والاصل فيه الهمز ولكنه خُفِّف فانقلب واوا وذكرناه هاهنا حملا على لفظه ﴿ذود﴾ (* * فيه) ليس فيما دون خمس ذَوْد صدقة الذَّوْد من الابل ما بين الثنتين الى التسع وقيل ما بين الثلاث الى العشر واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم وقال أبو عبيد الذَّود من الاناث دون الذكور والحديث عامٌّ فيهما الان من ملك خمسة من الابل وجبت عليه فيها الزكاة ذُكورا كانت أو إناثا وقد تكرر ذكر الذود فى الحديث (وفى حديث الحوض) إنى لَبِعُقْر حَوْضى أذود الناس عنه لاهل اليمن أى أطردهم وأدفعهم (وفى حديث على) وأما إخواننا بنو أمية فقادة ذَادَة الذادة جمع ذائد وهو الحامى الدافع قيل أراد أنهم يَذُودون عن الحرم (ومنه الحديث) فَلَيُذَادَنَّ رجال عن حوضى أى ليُطْرَدَنَّ ويُروى فلا تُذادُنَّ أى لا تفعلوا فعلا يُوجب طردكم عنه والاول أشبه وقد تكرر فى الحديث ﴿ذوط﴾ (* * فى حديث أبى بكر) لو منعونى جَدْيا أذوطا لقاتلتهم عليه الاذوط الناقص الذقن من الناس وغيرهم وقيل هو الذى يطول حنكه الاعلى ويقصر الاسفل ﴿ذوق﴾ (* * فيه) لم يكن يدُمُّ ذواقا الذواق المأكول والمشروب فعال بمعنى مفعول من الذوق يقع على المصدر والاسم يقال ذُقْت الشئ أذوقه ذواقا وذَوْقا وما ذُقْت ذواقا أى شيأ (س * ومنه الحديث) كانوا إذا خرجوا من عنده لا يتفرقون إلا عن ذواق ضرب الذواق مثلا لما يتناولون عنده من الخير أى لا يتفرقون إلا عن علم وأدب يتعلمونه يقوم لانفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لاجسامهم (وفى حديث أحد) إن أبا سفيان لما رأى حمزة مقتولا معفرا قال له ذُق عُقَق أى ذُق طعم مخالفتك لنا وتركك دينك الذى كنت عليه يا عاق قومه جعل إسلامه عُقوقا وهذا من المجاز أن يُستعمل الذوق وهو مما يتعلق بالاجسام فى المعانى كقوله تعالى ذُقْ إنك أنت العزيز الكريم وقوله فَذاقُوا وَبالَ أمرهم (* * ومنه الحديث) ان الله لا يحب الذَّوَّاقين والذَّوَّاقات يعنى السَّريعى النكاح السَّريعى الطلاق ﴿ذوى﴾ (فى حديث عمر) أنه كان يَستاك وهو صائم بعود قد ذَوِى أى يبس يقال ذَوِى العود يَذْوَى ويَذْوِى (وفى حديث صفة المهدى) قُرَشِىٌّ يمانٍ ليس من ذى ولا ذُوا أى ليس نسبه نسب أذواء اليمن وهم ملوك حِمْيَر منهم ذُو يَزَن وذُو رُعَين وقوله قُرَشِىٌّ يمانٍ أى قرشى النسب يمانى المنشأ وهذه الكلمة عينها واو وقياس لامها أن تكون ياء لان باب طَوَى أكثر من باب قَوِى (ومنه حديث جرير) يطلع عليكم رجل من ذى يَمَن على وجهه مَسْحَة من ذِى مُلْك كذا أورده أبو عمر الزاهد وقال ذى ههنا صلة أى زائدة

وكان يذوب أمه أى يصغر ذوائبها وذوبان الناس الصعاليك واللصوص جمع ذئب ﴿الذود﴾ من الابل ما بين الخمس الى التسع وقيل ما بين الثلاث الى العشر واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم وقال أبو عبيد الذود من الاناث دون الذكور والحامى الدافع ج ذادة ﴿الاذوط﴾ الناقص الذقن من الناس وغيرهم وقيل الذى يطول حنكه الاعلى ويقصر الاسفل ﴿الذواق﴾ المأكول والمشروب فعال بمعنى مفعول من الذوق ولا يتفرقون إلا عن ذواق أى عن علم وأدب لانه يقوم للارواح مقام الطعام والشراب للاجسام ويكره المذواقين والمذواقات أى السريعى النكاح السريعى الطلاق ﴿ذوى العود﴾ يبس وفى صفة المهدى قرشى ليس من ذى ولا ذو أى ليس نسبه نسب أذواء اليمن وهم ذو يزن وذو رعين ونحوهما ويطلع عليكم رجل من ذى يمن قال أبو عمر الزاهد ذى ههنا صلة أى زائدة

﴿باب الذال مع الهاء﴾

﴿ذهب﴾ (فى حديث جرير) وذكر الصدقة حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مُذْهَبة هكذا جاء فى سنن النسائى وبعض طرق مسلم والرواية بالذال المهملة والنون وقد تقدّمت فان صحت الرواية فهى من الشئ المُذْهَب وهو المموّه بالذهب أو من قولهم فرس مُذْهَب إذا علت حُمرته صُفرة والأنثى مُذْهَبة وإنما خصّ الأنثى بالذكر لأنها أصفى لونا وأرق بَشَرة (س • وفى حديث على) فبعث من اليمن بذُهَيبة هى تصغير ذَهَب وأدخل الهاء فيها لأن الذهب يؤنث والمؤنث الثلاثى إذا صُغّر ألحق فى تصغيره الهاء نحو قُوَيسة وثُمَيسة وقيل هو تصغير ذَهَبة على نيّة القطعة منها فصغّرها على لفظها (وفى حديث على) لو أراد الله أن يفتح لهم كُنوز الذِّهبان لفعل هو جمع ذَهَب كبَرَق وبِرقان وقد يجمع بالضم نحو حَمل وحُملان (ه • وفيه) كان إذا أراد الغائط أبعد المَذْهَب هو الموضع الذى يُتغوّط فيه وهو مَفْعَل من الذَّهاب وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على) فى الاستسقاء لا تَقْرَع رَبابها ولا شَفَّان ذِهابها الذِّهاب الأمطار اللّيّنة واحدتها ذِهابة بالكسر وفى الكلام مضاف محذوف تقديره ولا ذات شَفَّان ذِهابها (ه • وفى حديث عكرمة) سُئل عن أذاهب من بُرّ وأذاهب من شعير فقال يُضم بعضها إلى بعض ثم تُزكّى الذَّهَب بفتح الهاء مِكْيال معروف باليمن وجمعه أذهاب وجمع الجمع أذاهب

﴿باب الذال مع الياء﴾

﴿ذيت﴾ (فى حديث عمران) والمرأة والمزادتين كان من أمر هذيت وذيت هى مثل كَيْت وكَيْت وهو من ألفاظ الكنايات ﴿ذيخ﴾ (ه • فى حديث على) كان الأشعث ذا ذيخ الذِّيخ الكبر ﴿ذيخ﴾ (فى حديث القيامة) وينظر الخليل عليه السلام إلى أبيه فاذا هو بذِيخ مُتلطّخ الذِّيخ ذكر الضباع والأنثى ذِيخة وأراد بالتلطّخ التلطّخ برجيعه أو بالطين كما قال فى الحديث الآخر بذيخ أمدر أى مُتلطّخ بالمَدَر (ه • ومنه حديث خزيمة) والذِّيخ مُحترنجما أى أن السنّة تركت ذكر الضباع مُجتمعا منقبضا من شدة الجدب ﴿ذيع﴾ (س • فى حديث على) ووصف الأولياء ليسوا بالمذاييع البُذُر هو جمع مِذْياع من أذاع الشئ إذا أفشاه وقيل أراد الذين يُشيعون الفواحش وهو بناء مبالغة ﴿ذيف﴾ (س • فى حديث عبد الرحمن بن عوف)

يُقَدِّمهم وَرْدٌ أوْسَقُوه • من الذِّيفان مُنْزِعةً مَلايا

الذِّيفان السُّم القاتل ويهمز ولا يهمز والمَلايا يُدْبِها المَلْو فقلب الهمزة ياء وهو قلب شاذ ﴿ذيل﴾ (فيه) بات جبريل يُعالجنى فى إذالة الحَبَل أى إهانتها والاستخفاف بها (ه س • ومنه الحديث الآخر) أذلّ الناس الحيل وقيل أراد أنهم وضعوا أداة الحرب عنها وأرسلوها (وفى حديث مصعب ابن

﴿ذهيبة﴾ تصغير ذهب وهو مؤنث أو ذهبة على نية القطعة والذهبان بالكسر والضم جمع ذهب والمذهب المرحاض والذهاب الأمطار اللينة جمع ذهبة بالكسر والذهب بفتح الهاء مكيال لأهل اليمن وجمعه أذهاب وجمع الجمع أذاهب ﴿ذيت﴾ وذيت مثل كيت وكيت ﴿الذيخ﴾ الكبر ﴿الذيخ﴾ ذكر الضباع ﴿المذاييع﴾ الذين يذيعون الفواحش أى يشيعونها جمع مذياع ﴿الذيفان﴾ السم القاتل ويهمز ولا يهمز ﴿إذالة الحيل﴾ إهانتها والاستخفاف بها

عمير) كان مُترفًا فى الجاهلية يدّهن بالعبير ويُذيل يُمنة اليمن أى يطيل ذيلها واليمنة ضرب من برود اليمن

﴿ذيم﴾ (ه * فيه) عادت محامده ذامًا الذام والذيم العيب وقد يُهمز (ومنه حديث عائشة) قالت لليهود عليكم السأم والذأم وقد تقدم فى أول الحرف

﴿حرف الراء﴾

﴿باب الراء مع الهمزة﴾

﴿رأب﴾ (س * فى حديث على) يَصِفُ أبا بكر رضى الله عنهما كُنتَ للدين رَأْبًا الرأب الجمع والشدّ يقال رأب الصدع إذا شعبه ورأب الشئ إذا جمعه وشدّ برفق (ومنه حديث عائشة) تَصِفُ أباها يَرأب شَعْبها (س * وفى حديثها الآخر) ورَأَبَ التأى أى أصلح الفاسد وجبر الوهن (ومنه حديث أم سلمة لعائشة رضى الله عنهما) لا يُرأب بين إن صُدِع قال القتيبى الرواية صَدَع فان كان محفوظا فانه يقال صَدَعت الزُجاجة فصَدَعت كما يقال جَبَرت العظم فجبر وإلا فانه صُدع أو انصدع ﴿رأس﴾ (ه * فيه) انه عليه الصلاة والسلام كان يُصيب من الرأس وهو صائم هو كناية عن القُبلة (ه * وفى حديث القيامة) ألم أذرك ترأس وتربع رأس القوم يرأسهم رئاسة إذا صار رئيسهم ومُقدمهم (ومنه الحديث) رأس الكُفر من قبل المشرق ويكون إشارة الى الدجال أو غيره من رؤساء الضلال الخارجين بالمشرق ﴿رأف﴾ (فى اسماء الله تعالى الرؤف) هو الرحيم بعباده العطوف عليهم بألطافه والرأفة أرق من الرحمة ولا تكاد تقع فى الكراهة والرحمة قد تقع فى الكراهة للمصلحة وقد رأفت به أرأف ورؤفت أرؤف فأنا رؤف وقد تكرر ذكر الرأفة فى الحديث ﴿رأم﴾ (س * فى حديث عائشة) تَصِفُ عمر تَرأمه وبأبا لها تُريد الدنيا أى تعطف عليه كما ترأم الأم ولدها والناقة حُوارها تنشمه وتَرشفه وكل من أحب شيأ وألفه فقد رَءَمه ترأمه ﴿رأه﴾ (ه * فى حديث لقمان بن عاد) ولا تملأ رِئتى جنبى الرئة التى فى الجوف معروفة يقول لست بجبان تنتفخ رئتى فتملأ جنبى هكذا ذكرها الهروى وليس موضعها فان الهاء فيها عوض من الياء المحذوفة تقول منه رأيته إذا أصبت رئته ﴿رأى﴾ (ه * فيه) أنا بَرِئ من كل مسلم مع مشرك قيل لم يا رسول الله قال لا تَرَاءى نارَاهما أى يلزم المسلم ويجب عليه أن يباعد منزله عن منزل المشرك ولا ينزل بالموضع الذى إذا أوقدت فيه ناره تلوح وتظهر لنار المشرك اذا أوقدها فى منزله ولكنه ينزل مع المسلمين فى دارهم وإنما كره مجاورة المشركين لانهم لا عهد لهم ولا أمان وحتى المسلمين على الهجرة والتراءى تفاعل من الرؤية يقال تراءى القوم اذا رأى بعضهم بعضا وتراءى لى الشئ أى ظهر حتى رأيته وإسناد التراءى الى النارين مجاز من قولهم دارى تنظر إلى دار فلان أى تقابلها يقول نارا هما مختلفتان هذه تدعو إلى الله وهذه تدعو إلى الشيطان فكيف يتفقان والأصل فى تراءى تتراءى فحذف احدى التاءين تخفيفا (ه * ومنه الحديث)

و يذيل يمنة اليمن أى يطيل ذيلها واليمنة ضرب من برود اليمن

﴿حرف الراء﴾

﴿رأب﴾ الصدع يرأبه رأبا شعبه والشئ جمعه وشده برفق ﴿رأس﴾ القوم يرأس رئاسة صار رئيسهم ورأس الكفر بالمشرق إشارة الى رؤساء الضلال الخارجين به ويصيب من الرأس وهو صائم كناية عن القبلة ﴿الرؤف﴾ الرحيم بعباده العطوف عليهم بألطافه والرأفة أرق من الرحمة ولا تقع فى الكراهة والرحمة قد تقع فى الكراهة للمصلحة ﴿رئته﴾ يرأمه أحبه وعطف عليه ﴿الرئة﴾ التى فى الجوف ولا تملأ رئتى جنبى أى لست بجبان تنتفخ رئتى فتملأ جنبى ﴿التراءى﴾ تفاعل من الرؤية ولا تراءى نارا هما أى تتراءى والمعنى لا ينزل المسلم بالموضع الذى ترى ناره نار المشرك اذا أوقدها

انّ أهلَ الجنة ليتراءون أهلَ عليين كما ترون الكوكبَ الدرّيّ في أفق السماء أي ينظرون ويرون (ه * ومنه حديث أبي البختري) تراءينا الهلالَ أي تكلفنا النظرَ اليه هل نراه أم لا (ومنه حديث رمل الطواف) إنما كنا راءيناه المشركين هو فاعلنا من الرؤية أي أريناهم بذلك أنا أقوياء (ه * وفيه) أنه خطب فرُئي أنه لم يسمع رُئي فعلٌ لم يسمّ فاعلُه من رأيت بمعنى ظننت وهو يتعدّى إلى مفعولين تقول رأيت زيدا عاقلا فاذا بنيته لما لم يسمّ فاعله تعدى الى مفعول واحد فقلت رُئي زيدٌ عاقلا فقوله انه لم يسمع جملة في موضع المفعول الثاني والمفعول الاول ضميرٌ (وفي حديث عفان) أراهم أراهُمني الباطلُ شيطانا أراد أنّ الباطل جعلني عندهم شيطانا وفيه شذوذ من وجهين أحدهما أن ضمير الغائب إذا وقع متقدما على ضمير المتكلم والمخاطب فالوجه أن يجاء بالثاني منفصلا تقول أعطاه إياي فكان من حقه أن يقول أراهم إياي والثاني أن واو الضمير حقها أن تثبت مع الضمائر كقولك أعطيتموني فكان حقه ان يقول أراهُمونى (س * وفي حديث حنظلة) ثم ذكرنا بالنار والجنة كأنا رأي عين تقول جعلت الشيء رأي عينك وبمرأى منك أي حذاءك ومقابلك بحيث تراه وهو منصوبٌ على المصدر أي كأنك تراهما رأي العين (س * وفي حديث الرؤيا) فاذا رجلٌ كريهُ المرآة أي قبيحُ المنظر يقال رجلٌ حسن المنظر والمرآة وحسن في مرآة العين وهي مَفْعَلة من الرؤية (ومنه الحديث) حتى يتبين له رئيهما هو بكسر الراء وسكون الهمزة أي منظرهما ومايُرى منهما وقد تكرر (ه * وفي الحديث) أرأيتك وأرأيتكم وأريتكما وهي كلمة تقولها العرب عند الاستخبار بمعنى أخبرني وأخبراني وأخبروني وتاؤها مفتوحة أبدا (وكذلك تكرر أيضا) ألم تر إلى فلان وألم تَرَ إلى كذا وهي كلمة تقولها العرب عند التعجب من الشيء وعند تنبيه المخاطب كقوله تعالى ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب أي ألم تعجب بفعلهم وألم ينته شأنهم إليك (وفي حديث عمر) قال لسواد بن قارب أنت الذي أتاك الرَّئيُّ بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يقال للتابع من الجن رَئيٌّ بوزن كَيِّ وهو فَعِيل أو فَعُول مُعْتَلّ به لانه يَتَراءى لمتبوعه أو هو من الرأي من قولهم فلان رَئيُّ قومه إذا كان صاحبَ رأيهم وقد تكسر راؤه لاتباعها مابعدها (ه * وفي حديث الخدري) فاذا رَئيٌّ مثل نخي يعني حيّة عظيمة كالرِّئيّ معناها بالرِّئيّ الجنّي لانهم يزعمون أن الحيّات من مَسْخ الجن ولهذا سموه شيطانا وحُبابا وزُبانا (س * وفي حديث عمر) وذكر المتعة ارتأى امرؤ بعد ذلك ماشاء أن يرتئي أي أفكر ويتأنى وهو افتعل من رُؤية القلب أو من الرأي (ومنه حديث الأزرق بن قيس) وفينا رجل له رأي يقال فلان من أهل الرأي أي انه يَرى رأي الخوارج ويقول بمذهبهم وهو المراد هاهنا والمحدثون يسمون أصحاب القياس أصحاب الرأي يعنون أنهم يأخذون برأيهم فيما يُشكل من الحديث أو مالم يأت فيه حديثٌ ولا أثرٌ

والمقصود البعد من جواز المشركين واسناد الترائي الى الناريين فجاز وراءه بنابه المشركين فاعلنا من الرؤية أي أريناهم بذلك أنا أقوياء ورأي عين أي بحيث تراه وكريه المرآة أي قبيح المنظر مفعلة من الرؤية حتى يتبين له رئيهما بكسر الراء وسكون الهمز أي منظرهما ومايرى منهما والرئي بوزن كي التابع من الجن وارتأى يرتئي أفكر

﴿باب الراء مع الباء﴾

﴿ربأ﴾ (ه س * فيه) مثل ومثلكم كرجل ذهب يربأ أهله أى يحفظهم من عدوهم والاسم الربيئة وهو العين والطليعة الذى ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه وارتبأت الجبل أى صعدته وقد تكرر فى الحديث ﴿ربب﴾ (ه * فى اشراط الساعة) وأن تلد الأمة ربها أو ربتها الرب يطلق فى اللغة على المالك والسيد والمدبر والمربى والقيم والمنعم ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى واذا أطلق على غيره أضيف فيقال رب كذا وقد جاء فى الشعر مطلقا على غير الله تعالى وليس بالكثير وأراد به فى هذا الحديث المولى والسيد يعنى أن الأمة تلد لسيدها ولدا فيكون لها كالمولى لانه فى الحسب كأبيه أراد أن السبى يكثر والنعمة تظهر فى الناس فتكثر السرارى (س * ومنه حديث إجابة المؤذن) اللهم رب هذه الدعوة التامة أى صاحبها وقيل المتم لها والراتد فى أهلها والعمل بها والاجابة لها (س * ومنه حديث أبى هريرة) لا يقل المملوك لسيده ربى كره أن يجعل مالكه ربا له لمشاركة الله تعالى فى الربوبية فأما قوله تعالى اذكرنى عند ربك فانه خاطبه على المتعارف عندهم وعلى ما كانوا يسمونهم به (ومثله) قول موسى عليه السلام للسامرى وانظر إلى إلهك أى الذى اتخذته إلها (س * فأما الحديث فى ضالة الابل) حتى يلقاها ربها فان لها حذاء وسقاء غير متعبدة ولا مخاطبة فهى بمنزلة الأموال التى يجوز إضافة مالكيها إليها وجعلهم أربابا لها (ومنه حديث عمر) رب الضريبة ورب الغنيمة وقد كثر ذلك فى الحديث (س * ومنه حديث عروة بن مسعود) لما أسلم وعاد إلى قومه دخل منزله فأنكر قومه دخوله قبل أن يأتى الربة يعنى اللات وهى الصخرة التى كانت تعبدها ثقيف بالطائف (ومنه حديث وفد ثقيف) كان لهم بيت يسمونه الربة يضاهون به بيت الله تعالى فلما أسلموا هدمه المغيرة (س * وفى حديث ابن عباس مع ابن الزبير) لأن يربنى بنو عمى أحب إلى من أن يربنى غيرهم وفى رواية و إن ربونى فبنى أكفاء كرام أى يكونون على أمرا وسادة مقدمين يعنى بنى أمية فانهم فى النسب إلى ابن عباس أقرب من ابن الزبير يقال ربه يربه أى كان له ربا (ومنه حديث صفوان بن أمية) قال لأبى سفيان بن حرب يوم حنين لأن يربنى رجل من قريش أحب إلى من أن يربنى رجل من هوازن (ه * وفيه) ألك نعمة تربها أى تحفظها وترعاها وتربيها كما يربى الرجل ولده يقال رب فلان ولده يربه ربا وربيه وربابه كله بمعنى واحد (وفى حديث عمر) لا تأخذ الأكولة ولا الربى ولا الماخض الربى التى تربى فى البيت من الغنم لأجل اللبن وقيل هى الشاة القريبة العهد بالولادة وجمعها رباب بالضم (ومنه الحديث الآخر) ما بقى فى غنمى إلا حمل أو شاة تربى (س * وفى حديث النخعى) ليس فى الربائب صدقة الربائب الغنم التى تكون فى البيت وليست بسائمة واحدتها ربيبة بمعنى مربوبة لأن

﴿ربأ أهله﴾ يربأ حفظهم من عدوهم وربيئة القوم العين والطليعة الذى ينظر القوم لئلا يدهمهم عدو وارتبأت الجبل صعدته ﴿الرب﴾ المالك والسيد والمدبر والمربى والمنعم وأن تلد الأمة ربتها أى سيدها ومولاها أراد كثرة السبى والسرارى وقيل ان يأتى الربة أى الصخرة التى كانت تعبدها ثقيف ولأن يربنى بنو عمى أى يكونون على أمرا وسادة يقال ربه يربه اذا كان له ربا ونعمة تربها أى تحفظها وترعاها والربى التى تربى فى البيت من الغنم لأجل اللبن وقيل هى الشاة القريبة العهد بالولادة وجمعها رباب بالضم والربائب الغنم التى تكون فى البيت وليست بسائمة جمع ربيبة بمعنى مربوبة لأن

صاحبها

صاحبها يربها (ومنه حديث عائشة) كان لنا جيران من الأنصار لهم ربائب فكانوا يبعثون إلينا من ألبانها (ومنه حديث ابن عباس) إنما الشرط في الربائب يريد بنات الزوجات من غير أزواجهن الذين معهن (وفي حديث ابن ذي يزن) * أسد رئبب في الغيضات أشبالا * أي ربي وهو أبلغ منه ومن ربب بالتكرير الذي فيه (وفيه) الرب كافل هو زوج أم اليتيم وهو اسم فاعل من ربه يربه أي انه تكفل بأمره (ومنه حديث مجاهد) كان يكره أن يتزوج الرجل امرأة ربه يعني امرأة تزوج أمه لأنه كان يربيه (س * وفي حديث المغيرة) حملها رباب رباب المرأة حدثان ولادتها وقيل هو ما بين أن تضع إلى أن يأتي عليها شهران وقيل عشرون يوما يريد أنها تحمل بعد أن تلد بيسير وذلك مذموم في النساء وانما يحمد أن لا تحمل بعد الوضع حتى تتم رضاع ولدها (ه * ومنه حديث ضرع) إن الشاة تحلب في ربابها (ه * وفي حديث الرؤيا) فاذا قصر مثل الربابة البيضاء الربابة بالفتح السحابة التي ركب بعضها بعضا (ومنه حديث ابن الزبير) وأحدق بكم ربابه وقد تكرر في الحديث (ه * وفيه) اللهم اني أعوذ بك من غنى مبطر وفقر مربب أو قال مرب أي لازم غير مفارق من أرب بالمكان وألب إذا أقام به ولزمه (ه * وفي حديث علي) الناس ثلاثة عالم ربانى هو منسوب إلى الرب بزيادة الألف والنون للمبالغة وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها والرباني العالم الراسخ في العلم والدين أو الذي يطلب بعلمه وجه الله تعالى وقيل العالم العامل المعلم * ربائث * جمع ربيثة وهي الأمر الذي يحبس الانسان ويثبطه والترابيث جمع تربيثة وهي المرة من التربيث تقول ربثته تربيثا وتربيثة واحدة مثل قدمته تقديما وتقديمة واحدة * ربح * (ه * في حديث أبي طلحة) ذلك مال رابح أي ذو ربح كقولك لابن وتامر ويروى بالياء وسيجيء * (ه * وفيه) انه نهى عن ربح ما لم يضمن هو أن يبيع سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بربح فلا يصح البيع ولا يحل الربح لأنها في ضمان البائع الأول وليست من ضمان الثاني فربحها وخسارتها للأول * ربحل * (في حديث ابن ذي يزن) وملكا ربحلا الربحل بكسر الراء وفتح الباء الموحدة الكثير العطاء * ربخ * (س * في حديث علي) ان رجلا خاصم اليه أبا امرأته فقال زوجني ابنته وهي مجنونة فقال ما بذا لك من جنون فقال إذا جامعتها فخنثي عليها فقال تلك الربوخ لست لها بأهل أراد أن ذلك

صاحبها يربها والرباب أولاد الزوجات والراب زوج أم اليتيم ورباب المرأة والشاة حدثان ولادتها والرباب السحاب الأبيض وربابة بالفتح السحابة التي ركب بعضها بعضا وفقر مربب وملب لازم غير مفارق من أرب بالمكان وألب به اذا أقام به ولزمه والعالم الرباني الراسخ في العلم والدين أو الذي يطلب بعلمه وجه الله وقيل العالم العامل المعلم منسوب الى الرب بزيادة الألف والنون للمبالغة وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها والرب ما يطبخ من التمر

﴿ربائث﴾ جمع ربيثة وهي الأمر الذي يحبس الانسان ويثبطه والترابيث جمع تربيثة وهي المرة من التربيث تقول ربثته تربيثا وتربيثة واحدة مثل قدمته تقديما وتقديمة واحدة

﴿مال رابح﴾ ذو ربح كلابن وتامر ونهى عن ربح ما لم يضمن هو بيع ما اشترا قبل قبضه

﴿الربحل﴾ بكسر الراء وفتح الباء الكثير العطاء

وفي حديث علي وميضة كنهور ربابه الرباب الأبيض من السحاب اه

يُجمد منها وأصل الرُّبوخ من تَرَبَّخ في مَشْيه إذا استرخى يقال رَبَخَت المرأة تَرْبَخ فهي رَبُوخ اذا عرض لها ذلك عند الجماع ﴿ربد﴾ (ه * فيه) إنّ مسجده صلى الله عليه وسلم كان مِرْبَدًا لِيَتِيمَيْن المِرْبَد الموضع الذي تُحبس فيه الابل والغنم وبه سُمِّي مِرْبَد المدينة والبَصْرة وهو بكسر الميم وفتح الباء من رَبَد بالمكان إذا أقام فيه ورَبَدَه إذا حبسه (ه * ومنه الحديث) انه تَقَمَّم مِرْبَد النَّعَم والمِرْبَد أيضا الموضع الذي يُجعل فيه التمر ليَنْشَف كالبَيْدَر للحِنْطة (ه * ومنه الحديث) حتى يقوم أبو لُبابة يَسُدّ ثَقْب مِرْبَده بإزاره يعني موضع تمره (س * وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير) انه كان يَعْمل رَبَدًا بمكة الرَّبَد بفتح الباء الطين والرَّبَاد الطَّيَّان أي بناء من طين كالتِّكَر ويجوز أن يكون من الرَّبَد الحبس لانه يَحبس الماء ويُروى بالزاي والنون وسيجيء في موضعه (ه * وفيه) انه كان إذا نزل عليه الوحي اربدّ وجهه أي تغير إلى الغُبْرة وقيل الرُّبْدة لون بين السواد والغُبْرة (ه * ومنه حديث حُذَيفة في الفتن) أيُّ قلب أُشْرِبها صار مُرْبادًّا وفي رواية صار مُرْبَدًّا هما من اربدّ واربادّ ويريد اربداد القلب من حيث المعنى لا الصورة فان لَوْن القلب إلى السواد ما هو (ه * ومنه حديث عمرو بن العاص) انه قام من عند عمر مُرْبَدّ الوجه في كلام أوجعه ﴿ربذ﴾ (ه * في حديث عمر بن عبد العزيز) انه كتب إلى عامله عَدِيّ بن أرطاة إنما أنت رِبْذة من الرِّبَذ الرِّبْذة بالكسر والفتح صُوفة يُهنأ بها البعير بالقَطِران وخِرْقة يتعالجون بها الصائغ الحُلِيّ يعني إنما نُصِبْتَ عاملا لتعالج الامور برأيك وتجلوها بتدبيرك وقيل هي خِرْقة الحائض فيكون قد ذمّه على هذا القول ونال من عِرْضه ويقال هي صُوفة من العِهْن تُعلق في أعناق الابل وعلى الهوادج ولا طائل لهذا تشبيهه بها أنه من ذوي الشارة والمَنْظر مع قلة النَّفع والجِدْوى وحكى الجوهري فيها الرِّبَدة بالتحريك وقال هي لُغة والرِّبْدة بالتحريك أيضا قرية معروفة قُرْب المدينة بها قبر أبي ذَرّ الغفاري ﴿ربز﴾ (س * في حديث عبد الله بن بُسْر) قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى داري فوضعنا له قَطِيفة رَبِيزة أي ضَخْمة من قولهم كَبْش رَبِيز وصُرّة رَبِيزة ويقال للعاقل الثخين رَبِيز وقد رَبُز رَبازة وارْبَزَّ ارْبِزازًا ومنهم من يقول رَمِيز بالميم وقال الجوهري في فصل الراء من حرف الزاي كَبْش رَبِيز أي مُكْتَنِز أنجز مثل رَبِيس ﴿ربس﴾ (س * فيه) انّ رجلا جاء الى قُريش فقال إن أهل خَيْبر أمَّروا محمدًا ويريدون أن يَرْبِسوا به إلى قومه ليَقْتُلوه الرَّبْس المكر كونه يَرْبِسون به العبّاس يحتمل أن يكون من الارْباس وهو المُرافَعة أي يَتَّبعونه ما يَحْفظه ويَغيظه ويحتمل أن يكون من قولهم جاؤا بأمور رُبْس أي سُود يعني بأنونه داهية ويحتمل أن يكون من الرِّئْبس وهو المُصاب بمال أو غيره أي يُصيبون العبّاس بما يَسُوءه ﴿ربض﴾ (فيه) إنما يريد أن يَتَرَبَّص بكم الدوائر التَّرَبُّص المُكْث والانتظار وقد تكرر في الحديث ﴿ربض﴾ (ه * في حديث أم معبد) فدعا بإناء يَرْبِض الرَّهْط أي يَرْوِيهم ويُثْقِلهم

﴿الربوخ﴾ التي يغشى عليها عند الجماع ﴿المربد﴾ بكسر الميم وفتح الباء الموضع الذي تحبس فيه الابل والغنم والذي يجعل فيه التمر ليجف والربد بفتح الباء الطين والرباد الطيان واربدّ وجهه تغير الى الغبرة وقيل الربدة لون بين السواد والغبرة ومنه أي قلب أشربها صار مربدا ويروى مربادا أي مسودا ﴿الربذة﴾ بالكسر والفتح مع سكون الباء صوفة أو خرقة يهنأ بها البعير ج ربذ والربذة محركة قرية قرب المدينة ﴿قطيفة ربيزة﴾ ضخمة ﴿يربسون به العباس﴾ أي يسعونه ما يحفظه ويغيظه أو يصيبونه بما يسوؤه ﴿التربص﴾ المكث والانتظار ﴿يربض﴾ الرهط أي يروهم ويثقلهم

حتى يناموا ويمتدوا على الأرض من رَبَضَ فى المكان يَرْبِض إذا لصق به وأقام ملازمًا له يقال أربَضت الشمس إذا اشتد حرها حتى تربض الوحش فى كناسها أى تجعلها تربض فيه ويروى بالباء وسيجئ (ه * ومنه الحديث) أنه بعث الضحاك بن سفيان إلى قومه وقال إذا أتيتهم فاربض فى دارهم ظبيًا أى أقم فى دارهم آمنا لا تبرح كالظبى فى كناسه قد أمن حيث لا يرى إنسيًا وقيل المعنى أنه أمره أن يأتيهم كالمتوحش لأنه بين ظهرانى الكفرة حتى رآه منهم ربيب نفر عنهم شاردًا كما ينفر الظبى (س * وفى حديث عمر) ففتح الباب فاذا شبه الفصيل الرابض أى الجالس المقيم (ومنه الحديث) كربضة العنز ويروى بكسر الراء أى جثتها إذا بركت (س * ومنه الحديث) أنه رأى قبة حولها غنم رُبُوض جمع رابض (وحديث عائشة) رأيت كأنى على ظرب وحولى بقر رُبُوض (س * وحديث معاوية) لا تبعثوا الرابضين التُرك والحبشة أى المقيمين الساكنين يريد لا تُهيجوهم عليكم ما داموا لا يقصدونكم (وفى حديث) الرابضة بقية حملة الحجة لا تخلو منهم الأرض ومثل المنافق مثل الشاة بين الربضين ويروى الربيضين الربيض الغنم والربض موضعها الذى تربض فيه أراد أنه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم أو بين مربضيهما والناس حولى كربيضة الغنم أى كالغنم الربض وربض الجنة بفتح الباء ما حولها خارجا عنها تشبيها بالأبنية التى تكون حول المدن وتحت القلاع والربض بالضم وسكون الباء أساس البناء وقيل وسطه وربض الرجل المرأة التى تقوم بشأنه والرويبضة الرجل الحقير تصغير الرابضة وسلسلة رُبُوض ضخمة ثقيلة والربضة بالكسر مقتل قوم قتلوا فى بقعة واحدة ﴿الرباط﴾ الاقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل

حتى يناموا ويمتدوا على الأرض والفصيل الرابض أى الجالس المقيم وربضة العنز بفتح الراء وكسرها جثتها اذا بركت وغنم ربوض جمع رابض ولا تبعثوا الرابضين الترك والحبشة أى المقيمين الساكنين يريد لا تهيجوهم عليكم ما داموا لا يقصدونكم والرابضة بقية حملة الحجة لا تخلو منهم الأرض ومثل المنافق مثل الشاة بين الربضين ويروى الربيضين الربيض الغنم والربض موضعها الذى تربض فيه أراد أنه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم أو بين مربضيهما والناس حولى كربيضة الغنم أى كالغنم الربض وربض الجنة بفتح الباء ما حولها خارجا عنها تشبيها بالأبنية التى تكون حول المدن وتحت القلاع والربض بالضم وسكون الباء أساس البناء وقيل وسطه وربض الرجل المرأة التى تقوم بشأنه والرويبضة الرجل الحقير تصغير الرابضة وسلسلة ربوض ضخمة ثقيلة والربضة بالكسر مقتل قوم قتلوا فى بقعة واحدة ﴿الرباط﴾ الاقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل

(ه * وفيه) مثل المنافق كمثل الشاة بين الربضين وفى رواية بين الربيضين الربيض الغنم تقمها والربض موضعها الذى تربض فيه أراد أنه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم أو بين مربضيهما (ومنه حديث على) والناس حولى كربيضة الغنم أى كالغنم الربض (س * وفيه) أنا زعيم ببيت فى ربض الجنة هو بفتح الباء ما حولها خارجا عنها تشبيها بالأبنية التى تكون حول المدن وتحت القلاع وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث ابن الزبير) وبناء الكعبة فأخذ ابن مطيع العتلة من شق الربض الذى يلى دار بنى حميد الربض بضم الراء وسكون الباء أساس البناء وقيل وسطه وقيل هو والربض سواء كقفل وسقف (س * وفى حديث نجبة) زوج ابنته من رجل وجهزها وقال لابنيه عز بانوله عند ذا ربض رجل المرأة التى تقوم بشأنه وقيل هو كل من استرحت إليه كالأم والبنت والقسيم والأخت والمعيشة والقوت (ه * وفى حديث أشراط الساعة) وأن تنطق الرويبضة فى أمر العامة قيل وما الرويبضة يا رسول الله فقال الرجل التافه ينطق فى أمر العامة الرويبضة تصغير الرابضة وهو العاجز الذى ربض عن معالى الأمور وقعد عن طلبها وزيادة التاء للمبالغة والتافه الحقير الخسيس (ه * وفى حديث أبى لبابة) أنه ارتبط بسلسلة ربوض إلى أن تاب الله عليه هى الضخمة الثقيلة اللازقة بصاحبها وفعول من أبنية المبالغة يستوى فيه المذكر والمؤنث (س * وفى حديث قتل القراء يوم الجماجم) كانوا ربضة مقتل قوم قتلوا فى بقعة واحدة ﴿ربط﴾ (ه * فيه) إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط الرباط فى الأصل الاقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل

وإعدادها فشبه بما ذكر من الأفعال الصالحة والعبادة قال القتيبي أصل المرابطة أن يربط الفريقان خيولهم في ثغر كل منهما معد لصاحبه فسمي المقام في الثغور رباطا ومنه قوله فذلكم الرباط أي ان المواظبة على الطهارة والصلاة والعبادة كالجهاد في سبيل الله فيكون الرباط مصدر رابطت أي لازمت وقيل الرباط ههنا الخيل لما يربط به الشيء أي يشد يعني أن هذه الحلال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفه عن المحارم (ومنه الحديث) انه ربيط بني اسرائيل قال زين الحكيم الصفت أي زاهدهم وحكيمهم الذي ربط نفسه عن الدنيا وربطت نفسي عليه حبستها وألم أجعلك ﴿تربع﴾ أي تأخذ المرباع وهو ربع الغنيمة كان الرئيس في الجاهلية يأخذه خالصا له والسقط اذا نكس في الخلق الرابع أي اذا صار مضغة في الرحم وجاءت عيناه بأربعة أي بدموع جرت من نواحي عينيه الأربع ولما ربع يوم أحد أي أصيبت أرباع رأسه وهي نواحيه وقيل أصابه حمى الربع وقيل أصيب جبينه وقوله لسبيعة اربعي على نفسك له تأويلان أحدهما أن يكون بمعنى التوقف والانتظار من ربيع ربع اذا وقف وانتظر ويكون قد أمرها أن تكف عن التزوج وأن تنتظر تمام العدة وهذا تفسير من يرى أن عدتها أبعد الأجلين والثاني أن يكون من ربع الرجل اذا أخصب وأربع اذا دخل في الربيع أي تنفسي عن نفسك وأخرجها من بؤس العدة وسوء الحال وهذا على مذهب من يرى ان عدتها أدنى الأجلين

(ربع) ﴿ربع﴾ (س * في حديث القيامة) ألم أذرك ترأس وتربع أي تأخذ ربع الغنيمة يقال ربعت القوم أربعهم إذا أخذت ربع أموالهم مثل عشرتهم أعشرهم يريد ألم أجعلك رئيسا مطاعا لأن الملك كان يأخذ الربع من الغنيمة في الجاهلية دون أصحابه ويسمى ذلك الربع المرباع (ه * ومنه قوله لعدي ابن حاتم) إنك تأكل المرباع وهو لا يحل لك في دينك وقد تكرر ذكر المرباع في الحديث (ومنه شعر وفد تميم) * نحن الرؤس وفينا يقسم الربع * يقال ربع وربع يريد ربع الغنيمة وهو واحد من أربعة (س * وفي حديث عمرو بن عبسة) لقد رأيتني وإني لربع الاسلام أي رابع أهل الاسلام تقدمني ثلاثة وكنت رابعهم (س * ومنه الحديث) كنت رابع أربعة أي واحدا من أربعة (س * وفي حديث الشعبي) في السقط إذا نكس في الخلق الرابع أي إذا صار مضغة في الرحم لأن الله عز وجل قال فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة (س * وفي حديث شريح) حدثت امرأة حديثين فان أبت فأربع هذا مثل يضرب للبليد الذي لا يفهم ما يقال له أي كرر القول عليها أربع مرات ومنهم من يرويه بوصل همزة اربع بمعنى قف واقتصر يقول حدثها حديثين فان أبت فأمسك ولا تتعب نفسك (س * وفي بعض الحديث) لجاءت عيناه بأربعة أي بدموع جرت من نواحي عينيه الأربع (وفي حديث طلحة) انه لما ربع يوم أحد وسئلت يده قال له باء طلحة بالجنة ربع أي أصيبت أرباع رأسه وهي نواحيه وقيل أصابه حمى الربع وقيل أصيب جبينه (ه * وفي حديث سبيعة الأسلمية) لما تعلت من نفاسها تشوفت للخطاب فقيل لها لا يحل لك فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها اربعي على نفسك له تأويلان أحدهما أن يكون بمعنى التوقف والانتظار فيكون قد أمرها أن تكف عن التزوج وأن تنتظر تمام عدة الوفاة على مذهب من يقول ان عدتها أبعد الأجلين وهو من ربع يربع إذا وقف وانتظر والثاني أن يكون من ربع الرجل إذا أخصب وأربع إذا دخل في الربيع أي تنفسي عن نفسك وأخرجيها من بؤس العدة وسوء الحال وهذا على مذهب من يرى أن عدتها أدنى الأجلين ولهذا قال

عُمر إذا ولدت وزوجها على سريره يعني لم يدفن جاز أن تتزوج (ومنه الحديث) فانه لا يربع على ظلعك من لا يحزنه أمرك أي لا يحتبس عليك ويصبر الأمن يهمه أمرك (ومنه حديث حليمة السعدية) اربعي علينا أي ارفقي واقتصري (ومنه حديث صلة بن أشيم) قلت أي نفس جعل رزقك كفافا فاربعي فربعت ولم تكد أي اقتصري على هذا وارضي به (ه * وفي حديث المزارعة) ويشترط ماسقى الربيع والاربعاء الربيع النهر الصغير والاربعاء جمعه (ومنه الحديث) وما ينبت على ربيع الساقي هذا من إضافة الموصوف الى الصفة أي النهر الذي يسقي الزرع (ه * ومنه الحديث) فعدل الى الربيع فتطهر (ه * ومنه الحديث) انهم كانوا يكرون الارض بما ينبت على الاربعاء أي كانوا يكرون الارض بشيء معلوم ويشترطون بعد ذلك على مكتريها ما ينبت على الانهار والسواقي (ومنه حديث سهل بن سعد) كانت لنا عجوز تأخذ من أصول سلق كنا نغرسه على أربعائنا (وفي حديث الدعاء) اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعه لأن الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه (وفي دعاء الاستسقاء) اللهم اسقنا غيثا مغيثا مربعا أي عاما يغني عن الارتياد والتجعة فالناس يربعون حيث شاؤا أي يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلا أو يكون من أربع الغيث إذا أنبت الربيع (س * وفي حديث ابن عبد العزيز) أنه جمع في مربعه المربع والمربع والمرتبع الموضع الذي ينزل فيه أيام الربيع وهذا على مذهب من يرى إقامة الجمعة في غير الامصار (وفيه) ذكر مربع بكسر الميم وهو مال مربع بالمدينة في بني حارثة فأما بالفتح فهو جبل قرب مكة (س * وفيه) لم أجد إلا جملا خيارا رباعيا يقال للذكر من الابل اذا طلعت رباعيته رباع والانثى رباعية بالتخفيف وذلك إذا دخلا في السنة السابعة وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) مري بنيك أن يحسنوا غذاء رباعهم الرباع بكسر الراء جمع ربع وهو ماولد من الابل في الربيع وقيل ماولد في أول النتاج وإحسان غذائها أن لا يستقصى حلب أمهاتها إبقاء عليها (ومنه حديث عبد الملك بن عمير) كأنه أخفاق الرباع (ومنه حديث عمر) سأله رجل من الصدقة فأعطاه ربعة يتبعها فظر اها هو تأنيث الربع (س * ومنه حديث سليمان بن عبد الملك)

إن بني صبية صيفيون * أقلع من كان له ربعيون

الربعي الذي ولد في الربيع على غير قياس وهو من فحل العرب قديم (ه س * وفي حديث هشام) في وصف ناقة إنها المرباع مسياع هي من النوق التي تلد في أول النتاج وقيل هي التي تبكر في الحمل ويروى بالياء وسيذكر (وفي حديث أسامة) قال له عليه الصلاة والسلام وهل ترك لنا عقيل من ربع وفي رواية من رباع الربع المنزل ودار الاقامة وربع القوم محلتهم والرباع جمعه (س * ومنه حديث عائشة) أرادت بيع رباعها أي منازلها (س * ومنه الحديث) الشفعة في كل ربعة أو حائط أو أرض الربعة

وفي حديث حليمة اربعي علينا أي ارفقي واقتصري ولا يربع على ظلعك من لا يحزنه أمرك أي لا يحتبس عليك في حال ضعفك ويصبر الا من يهمه أمرك من ربع بالمكان أقام به وجعل رزقك كفافا فاربعي أي اقتصري عليه وارضي به والربيع النهر الصغير ج أربعاء واجعل القرآن ربيع قلبي لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه وغيثا مربعا أي عاما يغني عن الارتياد والتجعة فالناس يربعون حيث شاؤا أي يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلا أو يكون من أربع الغيث اذا أنبت الربيع والمربع والمرتبع والمتربع الموضع الذي ينزل فيه أيام الربيع ومال مربع بالكسر بالمدينة ومربع بالفتح جبل قرب مكة والرباعي الذكر من الابل والرباعية بالتخفيف الأنثى اذا دخلا في السنة السابعة ومري بنيك أن يحسنوا غذاء رباعهم بكسر الراء جمع ربع وهو ماولد من الابل في الربيع وقيل ماولد أول النتاج وإحسان غذائها أن لا يستقصى حلب أمهاتها إبقاء عليها والربعة تأنيث الربع والربعي الذي ولد في الربيع على غير قياس وناقة مرباع تلد في أول النتاج وقيل التي تبكر بالحمل والربع المنزل والمحلة ج رباع والربعة

أخص منه والربعة إنما مربع كالجونة وانهم على رباعتهم أى على استقامتهم وهو على رباعة قومه أى هو سيدهم وارتبع أمر القوم أى انتظر أن يؤمر عليهم وربع الحجر وارتباعه إشالته ورفعه لاظهار القوة ورجل ربعة ومربوع بين الطويل والقصير وأغبوا فى العيادة وأربعوا أى دعوه يومين بعد العيادة وأتوه اليوم الرابع والربع من أوراد الابل أن ترد اليوم الرابع • قلت قال ابن الجوزى وأربعوا على أنفسكم أى ارفقوا بها انتهى ﴿الارباغ﴾ إرسال الابل على الماء ترده أى وقت شامت • وهل لك فى ناقتين ﴿مربغتين﴾ أى مخصبتين والشيطان قد أربغ فى قلوبكم وعشش أى أقام على فساد اتسع له المقام معه ﴿الربقة﴾ عروة فى حبل تجعل فى عنق البهيمة أو يدها تمسكها ج ربق وربقل للحبل الذى فيه الربقة ربق ج رباق وأرباق وربقة الاسلام استعارة لما لزم العنق من حدوده وأحكامه ولكم الوفاء بالعهد مالم تأكلوا الرباق شبه مايلزم الأعناق من العهد بالرباق واستعار الأكل لنقض العهد فان البهيمة اذا أكلت الربق خلصت من الشد وتذروا أرباقها فى أعناقها شبه ماقلدته أعناقها من الأوزار والآثام أو من وجوب الحج بالأرباق اللازمة لأعناق البهم وتربيق البهم شده فى الرباق ومنه وربق لكم أثناءه أى أحاط به من جوانبه وضمه فلم يشذ منه أحد وارتبق أخذ وأصيب

أخص من الربع (وفى حديث هرقل) ثم دعا بشئ كالربعة العظيمة الربعة إنما مربع كالجونة (ه • وفى كتابه للمهاجرين والأنصار) إنهم أمتوا واحدة على رباعتهم يقال القوم على رباعتهم ورباعهم أى على استقامتهم يريد أنهم على أمرهم الذى كانوا عليه ورباعة الرجل شأنه وحاله التى هو رابع عليها أى ثابت مقيم (وفى حديث المغيرة) إن فلانا قد ارتبع أمر القوم أى انتظر أن يؤمر عليهم (ومنه) المرتبع المطيق للشئ وهو على رباعة قومه أى هو سيدهم (ه • وفيه) أنه مر بقوم يربعون حجرا ويروى يرتبعون ربع الحجر وارتباعه إشالته ورفعه لاظهار القوة ويسمى الحجر المربوع والربيعة وهو من ربع بالمكان اذا أقام فيه وأقام (ه • وفى صفته عليه الصلاة والسلام) أطول من المربوع هو بين الطويل والقصير يقال رجل ربعة ومربوع (ه • وفيه) أغبوا عيادة المريض وأربعوا أى دعوه يومين بعد العيادة وأتوه اليوم الرابع وأصله من الربع وأصله من الربع فى أوراد الابل وهو أن ترد يوما وتترك يومين لا تسقى ثم ترد اليوم الرابع ﴿ربغ﴾ (فيه) إن الشيطان قد أربغ فى قلوبكم وعشش أى أقام على فساد اتسع له المقام معه قاله الازهرى (وفى حديث عمر) هل لك فى ناقتين مربغتين سمينتين أى مخصبتين الارباغ إرسال الابل على الماء ترده أى وقت شامت أربغتها فهى مربغة وربغت هى أراد ناقتين قد أربغتا حتى أخصبت أبدانهما وسمنتا (وفيه) ذكر رابغ هو بكسر الباء بطن واد عند الجحفة ﴿ربق﴾ (فيه) من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه مفارقة الجماعة ترك السنة واتباع البدعة والربقة فى الاصل عروة فى حبل تجعل فى عنق البهيمة أو يدها تمسكها فاستعارها للاسلام يعنى مايشد به المسلم نفسه من عرى الاسلام أى حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه وتجمع الربقة على ربق مثل كسرة وكسر ويقال للحبل الذى تكون فيه الربقة ربق وتجمع على أرباق ورباق (س • ومنه الحديث) لكم الوفاء بالعهد مالم تأكلوا الرباق شبه مايلزم الاعناق من العهد بالرباق واستعار الأكل لنقض العهد فان البهيمة اذا أكلت الربق خلصت من الشد (ومنه حديث عمر) وتذروا أرباقها فى أعناقها شبه ماقلدته أعناقها من الأوزار والآثام أو من وجوب الحج بالأرباق اللازمة لأعناق البهم (ه • ومنه حديث عائشة نصف أبلها) واضطرب حبل الدين فأخذ بطرفيه وربق لكم أثناءه تريد لما اضطرب الأمر يوم الردة أحاط به من جوانبه وضمه فلم يشذ منهم أحد ولم يخرج عما اجتمعوا عليه وهو من تربيق البهم شده فى الرباق (ه • ومنه حديث على) قال لموسى بن طلحة انطلق الى العسكر فما وجدته من سلاح أو ثوب ارتبق فاقبضه واتق الله واجلس فى بيتك ربقت الشئ وارتبقته لغتى كربطته وارتبطته وهو من الربقة أى ماوجدت من شئ أخذ منكم وأصيب فاسترجعه كان من حكمه فى أهل البغى أن ما وجد من مالهم فى يد أحد يسترجع منه ﴿ربك﴾ (ه • فى صفة أهل الجنة) انهم

يركبون المياثر على النوق الربك هي جمع الأربك مثل الأرمك وهو الأسود من الابل الذي فيه كدرة (وفي حديث علي) تحير في الظلمات وارتبك في المهلكات ارتبك في الأمر اذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص ومنه ارتبك الصيد في الحبالة (س * ومنه حديث ابن مسعود) ارتبك والله الشيخ ﴿ربل﴾ (في حديث بني اسرائيل) فلما كثروا وربلوا أي غلظوا ومنه ترابيل جسمه اذا انتفخ وربا (ه * وفي حديث عمرو بن العاص) انظروا رجلا يتجنب بنا الطريق فقالوا ما نعلم الا فلانا فانه كان ربيلا في الجاهلية الربيل اللص الذي يغزو القوم وحده ورابلة العرب هم الجبناء المتلصصون على أسوقهم هكذا قال الهروي وقال الخطابي هكذا جاء به المحدث بالباء الموحدة قبل الياء قال وأراه الزئبل الحرف المعتل قبل الحرف الصحيح يقال ذئب زيبال ولص زيبال ومتى الأسد زيبالا لانه يغير وحده والياء زائدة وقد يهمز ولا يهمز (س * ومنه حديث ابن أنيس) كأنه الزئبال المصور أي الأسد والجمع الزآبيل والزآبيل على الهمز وتركه ﴿ربا﴾ (قد تكرر ذكر الربا في الحديث) والأصل فيه الزيادة ربا المال يربو ربوا اذا زاد وارتفع والاسم الربا مقصور وهو في الشرع الزيادة على أصل المال من غير عقد تبايع وله أحكام كثيرة في الفقه يقال أربى الرجل يربي فهو مرب (ومنه الحديث) من أجبى فقد أربى (ومنه حديث الصدقة) فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل (ه * وفيه) الفردوس ربوة الجنة أي أرفعها الربوة بالضم والفتح ما ارتفع من الأرض (ه * وفي حديث طهفة) من أبى فعليه الربوة أي من تقاعد عن أداء الزكاة فعليه الزيادة في الفريضة الواجبة عليه كالعقوبة له ويروى من أقر بالجزية فعليه الربوة أي من امتنع عن الاسلام لأجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثر مما يجب عليه بالزكاة (ه * وفي كتابه) في صلح نجران أنه ليس عليهم ربينة ولا دم قيل انما هي ربينة من الربا كالخبيثة من الاختباء وأصلهما الواو والمعنى أنه أسقط عنهم ما استسلفوه في الجاهلية من سلف أو جناية والربينة مخففة لغة في الربا والقياس ربوة والذي جاء في الحديث ربية بالتشديد ولم يعرف في اللغة قال الزمخشري سبيلها أن تكون فعولة من الربا كما جعل بعضهم السرية فعولة من السرو لانها أسرى جواري الرجل (وفي حديث الانصار) يوم أحد لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم في النقيل أي لنزيدن ولنضاعفن (ه * وفي حديث عائشة) ما لك حشياء ربية الربية التي أخذها الربو وهو النهيج وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته

﴿باب الراء مع التاء﴾

﴿رتب﴾ (ه * في حديث لقمان بن عاد) رتبد ثوب الكعب أي انتصب كما ينتصب الكعب اذا ربيته وصفه بالشهامة وحدة النفس (ومنه حديث ابن الزبير) كان يصلي في المسجد الحرام وأجياد

﴿ارتبك﴾ في الأمر وقع فيه ونشب ولم يتخلص والربك والرمك من الابل جمع أربك وأرمك وهو الأسود المشرب كدرة ﴿ربلوا﴾ غلظوا والربيل اللص الذي يغزو القوم وحده قال الخطابي هكذا جاء به المحدث وأراه الربيل بتأخير الباء عن الياء بهمز وبلا همز والربيال الأسد لانه يغير وحده * الفردوس ﴿ربوة الجنة﴾ أي أرفعها والربوة بالضم والفتح ما ارتفع من الارض وربا المال يربو زاد وارتفع ومن أبى فعليه الربوة أي من أبى عن أداء الزكاة فعليه الزيادة على الفريضة عقوبة له ومن أقر بالجزية فعليه الربوة أي من امتنع عن الاسلام لأجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثر مما يجب عليه بالزكاة وفي صلح نجران ليس عليهم ربينة رووه بتشديد الباء والياء ومنهم من يضم الراء ومنهم من يكسرها وقال القراء انما هي بضم الراء مع التخفيف والمراد بها الربا الذي كان عليهم في الجاهلية صالحهم على وضعه وتربين عليهم أي لتزيدن ولتضاعفن والربية التي أخذها الربو وهو النهيج وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته ﴿رتب﴾ رتوب الكعب أي انتصب وصفه بالشهامة وحدة النفس ومنه كعب راتب والمرتبة المنزلة الرفيعة ج مراتب

المَخْنِيق تجرُّ على أُذُنه ومايلتفت كأنه كعبُ رَاتِب (س * وفيه) من مات على مرتبة من هذه المراتب بُعث عليها المرتبة المنزلة الرفيعة أراد بها الغزو والحج ونحوهما من العبادات الشاقة وهي مفعلة من رَتَب إذا انتصب قائمًا والمراتب جمعها (وفي حديث حذيفة) قال يوم الدار أما انه سيكون لها وقفات ومراتب فمن مات في وقفاتها خير ممن مات في مراتبها المراتب مضايق الأودية في حزونة ﴿رتت﴾ (س * في حديث المسور) أنه رأى رجلا أرتّ يؤمّ الناس فأمره الأرتّ الذي في لسانه عقدة وحبسة ويعجل في كلامه فلا يطاوعه لسانه ﴿رتج﴾ (ه * فيه) ان أبواب السماء تُفتح فلا ترتج أي لا تُغلق (ومنه الحديث) أمر نار سول الله صلى الله عليه وسلم بارتاج الباب أي إغلاقه (ومنه حديث ابن عمر) أنه صلى بهم المغرب فقال ولا الضالين ثم أرتج عليه أي استغلقت عليه القراءة ويقال أيضا الباب ارتاج (ه * ومنه الحديث) جعل ماله في رِتاج الكعبة أي لما فكني عنها بالباب لأن منه يُدخل إليها وجمع الرتاج رُتُج (ه * ومنه حديث مجاهد) عن بني اسرائيل كانت الجراد تأكل مسامير رُتُجهم أي أبوابهم (ومنه حديث قُس) وأرض ذات رتاج (وفيه) ذكر رتاج بكسر التاء وهو أطم من آطام المدينة كثير الذكر في الحديث والمغازي ﴿رتع﴾ (ه * في حديث الاستسقاء) اللهم اسقنا غيثا مُرتعا مُرتعا أي ينبت من الكلأ ما ترتع فيه المواشي وترعاه والرتع الاتساع في الخصب وكل مخصب مُرتع (ه * ومنه حديث ابن ذمل) فهم المرتع أي الذي يحلي ركابه ترتع (ه * ومنه حديث أم زرع) في شبع وري ورتع أي تنعم (ومنه الحديث) اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا أراد برياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب (ه * ومنه الحديث) وانه من يرتع حول الحمى يوشك أن يخالطه أي يطوف به ويدور حوله (ومنه حديث عمر) إني والله أرتع فأشبع وأريد بحسن رعايته للرعية وأنه يدعهم حتى يشبعوا في المرتع ﴿ترتكان﴾ بعيريهما أي يحملانهما على السير السريع ﴿ترتيل القراءة﴾ التأني فيها والتمهل وتبيين الحروف والحركات ﴿الأرتم﴾ الذي لا يفصح الكلام ولا يبينه والرتأم جمع رتيمة وهو خيط يشد به الاصبع لتستذكر به الحاجة

ومن مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها أراد الغزو والحج ونحوهما من العبادات الشاقة والمراتب مضايق الأودية في حزونة ﴿الأرت﴾ الذي في لسانه عقدة ﴿ارتاج﴾ الباب إغلاقه وارتج عليه استغلقت عليه القراءة والرتاج الباب ج رتج وجعل ماله في رتاج الكعبة أي لما فكني عنها بالباب لانه يدخل اليها منه ورتاج بكسر التاء أطم من آطام المدينة ﴿الرتع﴾ والرتعة الاتساع في الخصب ومنهم المرتع أي الذي يحلي ركابه ترتع وغيثا مرتعا أي ينبت من الكلأ ما ترتع فيه المواشي وترعاه واذا مررتم برياض الجنة فارتعوا شبه الخوض في الذكر بالرتع في الخصب ومن يرتع حول الحمى أي يطوف به ويدور حوله واني والله أرتع فأشبع وأريد بحسن رعايته للرعية وانه يدعهم حتى يشبعوا في المرتع ﴿ترتكان﴾ بعيريهما أي يحملانهما على السير السريع ﴿ترتيل القراءة﴾ التأني فيها والتمهل وتبيين الحروف والحركات ﴿الأرتم﴾ الذي لا يفصح الكلام ولا يبينه والرتأم جمع رتيمة وهو خيط يشد به الاصبع لتستذكر به الحاجة

فؤادا الحزين أى يشده ويقويه (وفى حديث فاطمة) أنها أقبلت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لها ادنى يافاطمة فدنت رنوة ثم قال لها ادنى يافاطمة فدنت رنوة الرنوة ههنا الخطوة (ه * وفى حديث معاذ) أنه يتقدم العلماء يوم القيامة برنوة أى برمية سهم وقيل بميل وقيل مدى البصر (ه * ومنه حديث أبى جهل) فيغيب فى الارض ثم يبدو رنوة

﴿باب الراء مع النون﴾

﴿رنا﴾ (فى حديث عمرو بن معدى كرب) وأشرب التبن من اللبن رنيئة أو صريفا الرنيئة اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من ساعته (ومن أمثالهم) الرنيئة تفثأ الغضب أى تكسره وتذهبه (ه * ومنه حديث زياد) فهو أشهى إلى من رنيئة فثئت بسلاة تغب فى يوم شديد الودية

﴿رنث﴾ (س * فيه) عفوت لكم عن الرنة وهى متاع البيت الدون وبعضهم يرويها الرنيئة والصواب الرنث بوزن الهرة (ه * ومنه حديث على) أنه عرف رنة أهل النهر فكان آخر ما بقى قدر (ه * ومنه حديث النعمان بن مقرن) يوم نهاوند ألا إن هؤلاء قد أخطروا الكم رنة وأخطرتم لهم الاسلام وجمع الرنة رنات (ه * ومنه الحديث) جمعت الرنات الى السائب (ه * وفى حديث ابن نهيك) أنه دخل على سعد وعنده متاع رث ومتاع رث أى خلق بال (وفى حديث كعب بن مالك) أنه ارتث يوم أحد فجاءه الزبير يقود برمانه حلته الارتثاث أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراح والرنيث أيضا الجريح كالمرتث (س * ومنه حديث زيد بن صوحان) أنه ارتث يوم الجمل وبه رمق (س * ومنه حديث أم سلمة) فرآنى مرتنة أى ساقطة ضعيفة وأصل اللفظة من الرث الثوب الخلق والمرتث مفتعل منه ﴿رند﴾ (ه * فى حديث عمر) ان رجلا ناداه فقال هل لك فى رجل رندت حاجته وطال انتظاره أى دافعت بحوائجه ومطلته من قولك رندت المتاع إذا وضعت بعضه فوق بعض وأراد بحاجته حوائجه فأوقع المفرد موقع الجمع كقوله تعالى فاعترفوا بذنبهم أى بذنوبهم ﴿رنع﴾ (ه * فى حديث ابن عبد العزيز) يصف القاضى ينبغى أن يكون ملقيا للرنع متحملا للاثقة الرنع بفتح النون الدناءة والشره والحرص وميل النفس الى دنى المطامع ﴿رنم﴾ (س * فيه) خير الخيل الأرنم الأقرح الأرنم الذى أنفه أبيض وشفته العليا (وفى حديث أبى ذر) بينا نحن عن الأرنم صدقة هو الذى لا يفصح كلامه ولا يبينه لآفة فى لسانه أو أسنانه وأصله من رنيم الحصى وهو ما دق منه بالاخفاف أو من رغمت أنفه إذا كسرته حتى أدميته فكأنه قد كسر فلا يفصح فى كلامه ويروى بالثاء وقد تقدم ﴿رنى﴾ (ه * فيه) ان أخت شداد بن أوس بعثت إليه عند فطره بقدح لبن وقالت يارسول الله إنما بعثت به الليلة مرتنة لك من طول النهار وشقة المرا أى توجعا لك وإشفاقا من رنى له إذا رق وتوجع وهى من أبنية

قوله وأشرب التبن من اللبن الخ التبن بكسر التاء وسكون الباء الموحدة أعظم الأقداح يكاد يروى العشرين اه والذى فى اللسان التبن بالياء المثناة التحتية مع اللبن وهو غلط

* الحاشية * ﴿يرتو﴾ فؤادا الحزين أى يشده ويقويه ودنت فاطمة رنوة أى خطوة ومعاذ يتقدم العلماء يوم القيامة برنوة أى برمية سهم وقيل بميل وقيل مد البصر ﴿الرنيئة﴾ اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من ساعته ﴿الرنة﴾ بوزن همزة متاع البيت الدون ج رنات ومتاع رث أى فراش خلق والارتثاث أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراحة ومنه ارتث كعب يوم أحد والرنيث والمرتث الجريح ورآنى مرتنة أى ساقطة ضعيفة ﴿رندت﴾ حاجته أى دافعت ومطلت ﴿الرنع﴾ بفتح النون الدناءة والشره والحرص ﴿الغرس الأرنم﴾ الذى أنفه أبيض وشفته العليا والرجل الأرنم الذى لا يصح كلامه ولا يبينه لآفة فى لسانه ﴿المرنية﴾ التوجع وهى من أبنية المصادر

المصادر نحو المغفرة والمعذرة وقيل الصواب أن يقال مرثاة مثل من قولهم رثيت للحي رثيا ومرثاة ورثيت الميت مرثية (س * ومنه الحديث) أنه نهى عن الترثي وهو أن يندب الميت فيقال وافلاناه

﴿باب الراء مع الجيم﴾

﴿رجب﴾ (ه * في حديث السقيفة) أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب الرجبة هو أن تعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشب إذا خيف عليها الطول لها وكثرة حملها أن تقع ورجبتها فهي مرجبة والعذيق تصغير العذق بالفتح وهي النخلة وهو تصغير تعظيم وقد يكون ترجيبها بأن يجعل حولها شوك لئلا يرقى إليها ومن الترجيب أن تعمد بخشبة ذات شعبتين وقيل أراد بالترجيب التعظيم يقال رجب فلان مولاه أي عظمه ومنه سمي شهر رجب لأنه كان يعظم (ومنه الحديث) رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أضاف رجبا الى مضر لأنهم كانوا يعظمونه خلاف غيرهم فكأنهم اختصوا به وقوله بين جمادى وشعبان تأكيد للبيان وإيضاح لأنهم كانوا ينسئونه ويؤخرونه من شهر إلى شهر فيتحول عن موضعه المختص به فبين لهم أنه الشهر الذي بين جمادى وشعبان لا ما كانوا يسمونه على حساب النسيء (وفيه) هل تدرون ما العتيرة هي التي تسمونها الرجبية كانوا يذبحون في شهر رجب ذبيحة وينسبونها اليه (س * وفيه) ألا تتقون رواجبكم هي ما بين عقد الأصابع من داخل واحدها راجبة والبراجم العقد المتشجة في ظاهر الأصابع ﴿رجج﴾ (ه * فيه) من ركب البحر إذا رج فقد برئت منه الذمة أي اضطرب وهو افتعل من الرج وهو الحركة الشديدة (ومنه قوله تعالى) إذا رجت الارض رجا وروى أرتجت من الارتاج الاغلاق فان كان محفوظا فمعناه أغلق عن أن يركب وذلك عند كثرة أمواجه (ومنه حديث النفخ في الصور) فترتج الارض بأهلها أي تضطرب (ومنه حديث ابن المسيب) لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجت مكة بصوت عال (ومنه حديث علي) وأما شيطان الردهة فقد كفيته بصعقة سمعت لها وجبة قلبه ورجة صدره (وحديث ابن الزبير) جاء فرج الباب رجا شديدا أي زعزعه وحركه (س * ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) الناس رجاج بعد هذا الشيخ يعني ميمون بن مهران هم رعاع الناس وجهالهم ﴿رجع﴾ (س * في حديث عائشة وزواجها) إنها كانت على أرجوحة وفي رواية مرجوحة الأرجوحة حبل يشد طرفاه في موضع عال ثم يركبه الانسان ويحركه وهو فيه مثل به لتحركه وتجيئه وذهابه ﴿رجحن﴾ (في حديث علي) في حجرات القدس مرجحنين رجحن الشيء إذا مال من ثقله وتحرك (ومنه حديث ابن الزبير) في صفة السحاب وارجحن بعد تبسق أي تثقل ومال بعد علوه وروى الجوهري هذا الحرف في حرف النون على أن النون أصلية وغيره يجعلها زائدة من رجع الشيء يرجع اذا ثقل ﴿رجرج﴾ (ه * في حديث ابن مسعود) لا تقوم الساعة إلا على شرار

كالمغفرة والمعذرة ورثيت الميت مرثية والترثي أن يندب الميت فيقال وافلاناه ﴿الرجبة﴾ هو أن تعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشب اذا خيف عليها الطول لها وكثرة حملها أن تقع ورجبتها فهي مرجبة ومنه وعذيقها المرجب والعذيق تصغير عذق بالفتح وهي النخلة تصغير تعظيم وقيل أراد بالترجيب التعظيم من رجب فلان مولاه أي عظمه ومنه سمي شهر رجب لأنهم كانوا يعظمونه والرجبية ذبيحة كانت تذبح في رجب وينسبونها اليه وهي العتيرة والراجب ما بين عقد الأصابع من داخل جمع راجبة ﴿الرج﴾ والرجة والارتجاج الاضطراب ومن ركب البحر اذا ارتج أي اضطرب وروى اذا أرتج من الارتاج أي اذا أغلق عن أن يركب وذلك عند كثرة أمواجه ورج الباب حركه وزعزعه ورجاج الناس رعاعهم وجهالهم ﴿الأرجوحة﴾ حبل يشد طرفاه في موضع عال ثم يركبه الانسان ويحركه وهو فيه ﴿ارجحن﴾ الشيء ثقل ومال

الناس كرجرجة الماء الخبيث الرجرجة بكسر الراء من بقية الماء الكدرة فى الحوض المختلطة بالطين فلا ينتفع بها قال أبو عبيد الحديث يروى كرجراجة الماء والمعروف فى الكلام رجرجة وقال الزمخشرى الرجراجة هى المرأة التى يترجرج كفلها وكتيبة رجراجة تموج من كثرتها فكأنه ان صحت الرواية قصد الرجرجة لجاء بوصفها لأنها طينة رقيقة تترجرج (وفى حديث الحسن) وذكر يزيد بن المهلب فقال نصب فصباغلق عليها رجرجة فأتبعه رجرجة من الناس أراد رذالة الناس ورعاعهم الذين لا عقول لهم ﴿رجز﴾ (س * فى حديث الوليد بن المغيرة) حين قالت قريش للنبى صلى الله عليه وسلم إنه شاعر فقال لقد عرفت الشعر رجزه وهزجه وقريضه فما هو به الرجز بحر من بحور الشعر معروف ونوع من أنواعه يكون كل مصراع منه مفردا وتسمى قصائده أراجيز واحدها أرجوزة فهو كهيئة السجع إلا أنه فى وزن الشعر ويسمى قائله راجزا كما يسمى قائل بحور الشعر شاعرا قال الحربى ولم يبلغنى أنه جرى على لسان النبى صلى الله عليه وسلم من ضروب الرجز إلا ضربان المنهوك والمشطور ولم يعدهما الخليل شعرا فالمنهوك كقوله فى رواية البراء أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم على بغلة بيضاء يقول

أنا النبى لا كذب * أنا ابن عبد المطلب

والمشطور كقوله فى رواية جندب إن النبى صلى الله عليه وسلم دميت إصبعه فقال

هل أنت إلا إصبع دميت * وفى سبيل الله ما لقيت

وروى أن الحجاج أنشد أبا هريرة * ساقا بخنداة وكعبا أدرما * فقال كان النبى عليه الصلاة والسلام يعجبه نحو هذا من الشعر قال الحربى فأما القصيدة فلم يبلغنى أنه أنشد بيتا تاما على وزنه إنما كان ينشد الصدر أو العجز فان أنشده تاما لم يعمه على ما بنى عليه أنشد صدر بيت لبيد

* ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل * وأنشد عجز بيت طرفة * ويأتيك بالأخبار من لم تزود * وصدره * ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا * وأنشد ذات يوم * أتجعل نهبى ونهب العبيد بين الأقرع وعيينة * فقالوا إنما هو

* بين عيينة والأقرع * فأعادها بين الأقرع وعيينة فقام أبو بكر فقال أشهد أنك رسول الله ثم قرأ وما علمناه الشعر وما ينبغى له والرجز ليس بشعر عند أكثرهم وقوله * أنا ابن عبد المطلب * لم يقله افتخارا به لأنه كان يكره الانتساب إلى الآباء الكفار ألا ترى لما قال له الأعرابى يا ابن عبد المطلب قال قد أجبتك ولم يتلفظ بالاجابة كراهة منه لما دعا به حيث لم ينسبه الى ما شرفه الله به من النبوة والرسالة ولكنه أشار بقوله أنا ابن عبد المطلب الى ذلك يا ليت عبد المطلب كانت تشهد وعندهم رأى تقصد بقها فذكرهم إياها بهذا القول والله أعلم (وفى حديث ابن مسعود) من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث فهو راجز

﴿الرجرجة﴾ بكسر الراء من بقية الماء الكدرة فى الحوض المختلطة بالطين فلا ينتفع بها وروى رجراجة ورجرجة الناس رذالهم ورعاعهم الذين لا عقول لهم ﴿الرجز﴾ نوع من أنواع الشعر يكون كل مصراع منه مفردا ومن قرأ القرآن فى أقل من ثلاث فهو راجز

انما سمّاه راجزا لان الرجز أخفّ على لسان المنشد واللسان به أسرع من القصيد (ه • وفيه) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له المرتجز سمّي به لحسن صهيله (وفيه) إن معاذا أصابه الطاعون فقال عمرو بن العاص لا أراه إلا رجزا أو طوفانا فقال معاذ ليس برجز ولا طوفان قد جاء ذكر الرجز مكرّرا في غير موضع وهو بكسر الراء العذاب والاثم والذنب ورجز الشيطان وساوسه ﴿رجس﴾ (س • فيه) أعوذ بك من الرجس النجس الرجس القذر وقد يعبّر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر والمراد في هذا الحديث الاول قال الفرّاء إذا بدؤا بالنجس ولم يذكروا معه الرجس فتحوا النون والجيم واذا بدؤا بالرجس ثم أتبعوه النجس كسروا الجيم (ومنه الحديث) نهى أن يستنجى برونة وقال إنها رجس أي مستقذرة وقد تكرر في الحديث (ه • وفي حديث سطيح) لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس إيوان كسرى أي اضطرب وتحرّك حركة سمع لها صوت (ومنه الحديث) إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد رجسا أو رجزا فلا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا ﴿رجع﴾ (في حديث الزكاة) فانه ما يتراجعان بينهما بالسوية التراجع بين الخليطين أن يكون لأحدهما مائتا أربعون بقرة وللآخر ثلاثون ومائتها مشتركة فيأخذ العامل عن الاربعين مسنة وعن الثلاثين تبيعا فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على خليطه وباذل التبيع بأربعة أسباعه على خليطه لان كل واحد من الستين واجب على الشيوع كان المال ملكا واحدا وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة ومن أنواع التراجع أن يكون بين رجلين أربعون شاة لكل واحد منهما عشرون ثم كل واحد منهما يعرف عين ماله فيأخذ العامل من غنم أحدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة وفيه دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الاموال عند من يقول به (ه • وفيه) أنه رأى في إبل الصدقة ناقة كوماء فسأل عنها المصدق فقال اني ارتجعتها بابل فسكت الارتجاع أن يقدم الرجل بابله المصر فيبيعها ثم يشتري بثمنها غيرها فهي الرجعة بالكسر وكذلك هو في الصدقة اذا وجب على رب المال سن من الابل فأخذ مكانها سنا أخرى فتلك التي أخذ رجعة لانه ارتجعها من الذي وجبت عليه (ومنه حديث معاوية) شكت بنو تغلب اليه السنة فقال كيف تشكون الحاجة مع اجتلاب المهارة وارتجاع البكارة أي تجلبون أولاد الخيل فتبيعونها وترتجعون بأثمانها البكار الفتية يعني الابل (ه • وفيه) ذكر رجعة الطلاق في غير موضع وتفتح راؤها وتكسر على المرة والحالة وهو ارتجاع الزوجة المطلقة غير البائنة الى النكاح من غير استئناف عقد (وفي حديث المصور) فانه يؤذن بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم القائم هو الذي يصلي صلاة الليل ورجوعه عوده الى نومه أو قعوده عن صلاته اذا سمع الاذان ويرجع فعل قاصر ومتعد

إنما سمّاه راجزا لان الرجز أخف على لسان المنشد واللسان به أسرع من القصيد وروى فهو راجز من زجر الابل حثها وحملها على السرعة وكان له صلى الله عليه وسلم فرس يسمى المرتجز سمي به لحسن صهيله والرجز بكسر الراء العذاب والاثم والذنب ورجز الشيطان وساوسه ﴿الرجس﴾ العذر وارتجس إيوان كسرى اضطرب وتحرّك حركة سمع لها صوت قال الفراء اذا بدؤا بالنجس ولم يذكروا معه الرجس فتحوا النون والجيم واذا بدؤا بالرجس ثم أتبعوه النجس كسروا الجيم ﴿الارتجاع﴾ أن يقدم الرجل بابله المصر فيبيعها ثم يشتري بثمنها غيرها وكذلك في الصدقة ويؤذن بليل ليرجع قائمكم أي يعود الى نومه ويقعد عن صلاته وهو فعل قاصر ومتعد

تقول رَجَعَ زيدٌ ورَجَعْتُه أنا وهو ههنا مُتَعَدٍّ لِبزاوج بُوقِظ (س * وفي صفة قراءته عليه الصلاة والسلام) يوم الفتح أنه كان يُرَجِّع الترجيعُ تردِيدُ القراءة ومنه تَرْجِيعُ الأذان وقيل هو تقارُبُ ضُروب الحركات في الصوت وقد حكى عبد الله بن مُغَفَّل تَرْجِيعَه عِدَّ الصوت في القراءة نحو آ آ آ وهذا انما حَصَل منه والله أعلم يوم الفتح لانه كان راكباً فجعلت الناقة تُخَرِّكه وتَنْزِيه فحدَثَ الترجيعُ في صَوْته (س * وفي حديث آخر) غير أنه كان لا يُرَجِّع وَوَجْهُه أنه لم يكن حينئذٍ راكباً فلم يَحْدُث في قراءته الترجيعُ (س * وفيه) أنه نَفَّل في البَدْأة الرُّبع وفي الرَّجْعة الثُّلُث أراد بالرَّجْعة عَوْدَ طائفة من الغُزاة الى الغَزْو بعد قُفُولهم فيُنَفِّلهم الثلث من الغنيمة لأن نُهوضهم بعد القُفول أشقُّ والخَطَرُ فيه أعظم وقد تقدم هذا مُستقصًى في حرف الباء والرَّجْعة المرّة من الرُّجوع (ومنه حديث ابن عباس) مَن كان له مالٌ يُبلِّغه حَجَّ بيتِ الله أو تَجِب عليه فيه زكاة فلم يَفعل سأل الرَّجْعة عند الموت أي سأل أن يُرَدَّ الى الدنيا ليُحْسِن العملَ ويَستدرِكَ ما فات والرَّجْعة مذهب قوم من العرب في الجاهلية معروفٌ عندهم ومذهب طائفة من فِرَق المسلمين من أولي البِدَع والأهواء يقولون ان الميت يَرْجِع الى الدنيا ويكون فيها حيًّا كما كان ومن جُملتهم طائفة من الرافضة يقولون ان علي بن أبي طالب مُستَتِر في السَّحاب فلا يَخرج مع من خَرَج من وُلْده حتى يُنادِيَ مُنادٍ من السماء اخرُج مع فُلان ويُشهِد لهذا المذهب السُّوء قولُه تعالى حتى إذا جاء أحدَهم الموتُ قال ربِّ ارجِعُون لَعَلِّي أعمل صالحا يُريد الكفار لمحمد الله على الهداية والايمان (س * وفي حديث ابن مسعود) أنه قال للجُلاد اضرِب وأرجِع يَدَيك قيل معناه أن لا يَرفع يديه اذا أراد الضَّرب كأنه كان قد رفَع يَدَه عند الضَّرب فقال أرجِعها الى موضعها (س * وفي حديث ابن عباس) أنه حين نُعِيَ له قُثَم استَرْجَع أي قال إنا لله وإنا اليه راجعون يقال منه رَجَّع واسْتَرْجَع وقد تكرر ذكرُه في الحديث (ه * وفيه) أنه نَهى أن يُستَنجَى برَجِيع أو عَظْم الرَّجِيعُ العَذِرة والرَّوث سُمِّي رَجِيعًا لأنه رَجَع عن حالته الأولى بعد أن كان طعاماً أو عَلَفًا (ه * وفيه) ذِكر غَزْوة الرَّجِيع وهو ماء لهُذَيل ﴿رجف﴾ (فيه) أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تَتْبَعها الرادفة الراجفةُ النفخة الأولى التي يَموت لها الخلائق والرادفة النفخةُ الثانية التي يَحيَون لها يوم القيامة وأصلُ الرَّجْف الحركةُ والاضطرابُ (ومنه حديث المَبْعَث) فرَجَع تَرْجُف بَوادِرُه ﴿رجل﴾ (ه * فيه) أنه نَهى عن التَّرَجُّل إلا غِبًّا التَّرَجُّل والتَّرجيل تَسريحُ الشَّعر وتَنظيفُه وتَحسينُه كأنه كَرِه كثرةَ التَّرَفُّه والتَنعُّم والمِرْجَل والمِسرَح المُشط وله في الحديث ذِكر وقد تكرر ذِكرُ التَّرجيل في الحديث بهذا المعنى (وفي صفته عليه الصلاة والسلام) كان شَعرُه رَجِلًا أي لم يكن شديد الجُعودة ولا شديد السُّبوطة بل بينهما (س * وفيه) أنه لَعَن المُتَرَجِّلات من النساء يعني اللاتي يَتَشَبَّهن بالرجال في زِيِّهم وهيآتهم فأما في العلم والرأي فمحمود وفي رواية لَعَن الرَّجِلة

والترجيع ترديد القراءة وقيل تقارب ضروب الحركات في الصوت والرجعة عود طائفة من الغزاة الى الغزو بعد قفولهم وسأل الرجعة عند الموت أي أن يرد الى الدنيا ليحسن العمل ويستدرك ما فات ورجع واسترجع قال إنا لله وإنا اليه راجعون واضرب وأرجع يدك أي لا ترفعها والرجيع في حديث الاستنجاء قيل في مصنف عبد الرزاق بالحجر الذي تقدم الاستجمار به انتهى والرجيع ما هذيل وبه كانت غزوة الرجيع ﴿الراجفة﴾ النفخة الأولى والرادفة النفخة الثانية والرجف الحركة والاضطراب * قلت والزلزلة انتهى ﴿الرجل﴾ والترجيل تسريح الشعر وتنظيفه والمرجل المشط وكان شعره رجلا أي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما ولعن المترجلات من النساء أي اللاتي يتشبهن بالرجال في زيهم وهيآتهم فأما في العلم والرأي فمحمود

من النساء بمعنى المترجلة ويقال امرأة مترجلة اذا تشبهت بالرجال فى الرأى والمعرفة (ه * ومنه الحديث) ان عائشة كانت رجلة الرأى (س * وفى حديث العرنيين) فما ترجل النهار حتى أتى بهم أى ما ارتفع النهار تشبيها بارتفاع الرجل عن الصبى (وفى حديث أيوب عليه السلام) أنه كان يغتسل عريانا فخر عليه رجل من جراد ذهب الرجل بالكسر الجراد الكثير (ه * ومنه الحديث) كأن نبلهم رجل جراد (س * وحديث ابن عباس) أنه دخل مكة رجل من جراد فجعل غلمان مكة يأخذون منه فقال أما انهم لو علموا لم يأخذوه كره ذلك فى الحرم لأنه صيد (ه * وفيه) الرؤيا الأول عابر وهى على رجل طائر أى انها على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وأن ذلك هو الذى قسمه الله لصاحبها من قولهم اقتسموا دار فاقتسموها دارا فطار سهم فلان فى ناحيتها أى وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة أو شئ يجرى ذلك فهو طائر والمراد أن الرؤيا هى التى يعبرها المعبر الأول فكأنها كانت على رجل طائر فسقطت ووقعت حيث عبرت كما يسقط الذى يكون على رجل الطائر بأدنى حركة (وفى حديث عائشة) أهدى لنا رجل شاة فقسمتها إلا كتفها تريد نصف شاة طولا فسمتها باسم بعضها (ومنه حديث الصعب بن جثامة) أنه أهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم رجل حمار وهو يحرم أى احد شقيه وقيل أراد فخذه (ه * وفى حديث ابن المسيب) لا أعلم نبيا هلك على رجله من الجبابرة ما هلك على رجل موسى عليه السلام أى فى زمانه يقال كان ذلك على رجل فلان أى فى حياته (ه * وفيه) أنه عليه الصلاة والسلام اشترى رجل سراويل هذا كما يقال اشترى زوج خف وزوج نعل وانما هما زوجان يريد رجلى سراويل لان السراويل من لباس الرجلين وبعضهم يسمى السراويل رجلا (س * وفيه) الرجل جبار أى ما أصابت الدابة برجلها فلا قود على صاحبها والفقهاء فيه مختلفون فى حالة الركوب عليها وقودها وسوقها وما أصابت برجلها أو يدها وقد تقدم ذلك فى حرف الجيم وهذا الحديث ذكره الطبرانى مرفوعا وجعله الخطابى من كلام الشعبى (وفى حديث الجلوس فى الصلاة) انه لجفاء بالرجل أى بالمصلى نفسه ويروى بكسر الراء وسكون الجيم يريد جلوسه على رجله فى الصلاة (وفى حديث صلاة الخوف) فان كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا وركبانا الرجال جمع راجل أى ماش (وفى قصيد كعب بن زهير)

تظل منه سباع الجو ضامرة * ولا تمشى بوادية الا راجيل

هم الرجالة وكأنه جمع الجمع وقيل أراد بالاراجيل الرجال وهو جمع الجمع أيضا (وفى حديث رفاعة الجذامى) ذكر رجلى هى بوزن دفلى حرة رجلى فى ديار جذام ﴿رجم﴾ (ه * فيه) أنه قال لأسامة انظر هل ترى رحما الرجم بالتحريك حجارة مجتمعة يجمعها الناس للبناء وعلى الآبار وهى الرجام أيضا (ومنه حديث عبد الله بن مغفل) لا ترجموا قبرى أى لا تجعلوا عليه الرجم وهى الحجارة أراد أن يسووه بالارض

والرجلة المترجلة وامرأة مترجلة أى تشبهت بالرجال فى الرأى والمعرفة وترجل النهار ارتفع والرجل بالكسر الجراد الكثير والرؤيا على رجل طائر أى رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وذلك هو الذى قسمه الله لصاحبها من قولهم اقتسموا دارا فطار سهم فلان فى ناحيتها أى وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة أو شئ يجرى ذلك فهو طائر وأهدى لنا رجل شاة أى شقها طولا ورجل حمار أى أحد شقيه وقيل أراد فخذه وما هلك على رجل موسى أى فى زمانه والرجل السراويل لانه من لباس الرجلين والرجل جبار أى ما أصابته الدابة برجلها والراجل الماشى ج رجال وجمع رجال أراجيل ويرجلنا من ورائنا أى يرمينا وحرة رجلى بوزن دفلى فى ديار جذام * قلت قال الفارسى وكان ابليس نبى رجلا معناه اتكل على ذلك ومال حلمه فى أن يرحم ويعتق من النار انتهى ﴿الرجم﴾ محركة والرجام حجارة مجتمعة يجمعها الناس للبناء وعلى الآبار ولا ترجموا قبرى بالتشديد أى لا تجعلوا عليه الرجم

بالأرض ولا يجعلوه مُسَنَّمًا مُرتفعا وقيل أراد لا تنوحوا عند قبري ولا تقولوا عنده كلاما سيئا قبيحا من الرَّجْم السَّب والشَّتم قال الجوهري المحدثون يروونه لا تَرْجُوا قبري مخففا والصحيح لا تُرَجِّموا مشددا أي لا تجعلوا عليه الرُّجَم وهي جمع رُجْمة بالضم أي الحجارة الضخام قال والرَّجَم بالتحريك القبر نفسه والذي جاء في كتاب الهروي والرَّجَم بالفتح والتحريك الحجارة (وفي حديث قتادة) خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورُجُومًا للشياطين وعلامات يُهتدى بها الرُّجوم جمع رَجْم وهو مصدر سُمِّي به ويجوز أن يكون مصدرا لا جمعا ومعنى كونها رُجومًا للشياطين أن الشُّهب التي تنقضّ في الليل منفصلة من نار الكواكب ونُورها لا أنهم يُرجَمون بالكواكب أنفسها لأنها ثابتة لا تزول وما ذاك إلا كقبس يُؤخذ من نار والنار ثابتة في مكانها وقيل أراد بالرُّجوم الظُّنونَ التي تُخْزَر وتُظَنّ ومنه قوله تعالى ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رَجْمًا بالغيب وما يُعانيه المُنَجِّمون من الحَدْس والظن والحُكْم على اتصال النجوم وافتراقها وإياهم عَنَى بالشياطين لأنهم شياطين الإنس وقد جاء في بعض الأحاديث من اقتبس بابًا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شُعْبة من السِّحر المُنَجِّم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر فالعمل المُنجِّم الذي يتعلَّم النجوم للحكم بها وعليها وينسب التأثيرات من الخير والشر إليها كافر نعوذ بالله من ذلك ونسأله العصمة في القول والعمل وقد تكرر ذكر رَجْم الغيب والظن في الحديث ﴿رجن﴾ (ه * في حديث عمر) أنه كتب في الصدقة الى بعض عُمّاله كتابا فيه ولا تَحْبِس الناس أولهم على آخرهم فان الرَّجْن للماشية عليها شديد ولهم مُهلك رَجَن الشاة رَجْنا اذا حبسها وأساء علفها وهي شاة راجِن وداجِن أي آلفة للمنزل والرَّجْن الاقامة بالمكان (ه * وفي حديث عثمان) أنه غطّى وجهه وهو مُحْرِم بقطيفة خَزّ راء أُرْجُوان أي شديدة الحُمرة وهو مُعرَّب من أرغُوان وهو نبت له نَوْر أحمر وكل لون يُشْبهه فهو أُرْجُوان وقيل هو الصِّبغ الأحمر الذي يقال له القُرْمُز والذكر والانثى فيه سواء يقال ثَوْب أُرْجُوان وقَطيفة أُرْجُوان والأكثر في كلامهم اضافة الثوب أو القطيفة الى الأرْجُوان وقيل ان الكلمة عربية والألف والنون زائدتان * ما يرد في هذا الحرف يُشتبه فيه المهموز بالمُعتل فلذلك أخّرناه ورَجَّعْناه ههنا ﴿رجا﴾ (في حديث تَوْبة كعب بن مالك) وأرْجَأ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمرَنا أي أخّره والإرجاء التأخير وهذا مهموزٌ (س * ومنه حديث ذِكر المُرجِئة) وهم فِرقة من فِرَق الاسلام يَعْتقدون أنه لا يَضُرّ مع الايمان معصيةٌ كما أنه لا يَنفع مع الكفر طاعةٌ سُمُّوا مُرجِئة لاعتقادهم أن الله أرْجَأ تعذيبهم على المعاصي أي أخّره عنهم والمُرجِئة تهمز ولا تهمز وكلاهما بمعنى التأخير يقال أرْجَأت الأمرَ وأرجيته اذا أخّرته فتقول من الهمز رجل مُرْجِئ وهم المُرجِئة وفي النسب مُرْجِئيٌّ مثل مُرْجِع ومُرْجِعة ومُرْجِعي واذا لم تهمز قلت رجل مُرْجٍ ومُرْجِية ومُرْجِيّ مثل مُعْطٍ ومُعْطِية ومُعْطِيّ (س * ومنه حديث ابن عباس) ألا ترى أنهم يَتَبايَعون

وقيل بالتخفيف أي لا تنوحوا عنده ولا تقولوا كلاما قبيحا من الرجم السب والشتم والرجم الظن ﴿الرجن﴾ الحبس رجن بالمكان أقام به وشاة راجن وداجن سواء وقطيفة أرجوان شديدة الحمرة معرب وقيل عربي ﴿الارجاء﴾ التأخير والمرجئة فرقة يعتقدون أن المعاصي لا يعذب عليها

الذهب بالذهب والطعام مُرجًى أى مؤجلا مؤخرا ويهمز ولا يهمز وفى كتاب الخطابى على اختلافى نسختى مُرجًّى بالتشديد للمبالغة ومعنى الحديث أن يشترى من انسان طعاما بدينار الى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه بدينارين مثلا فلا يجوز لأنه فى التقدير بيع ذهب بذهب والطعام غائب فكأنه قد باعه دينارَه الذى اشترى به الطعام بدينارين فهو ربا ولأنه بيع غائب بناجز ولا يصح وقد تكرر فيه ذكر الرجاء بمعنى التوقع والأمل تقول رَجَوْته أرجوه رَجْوا ورَجاء ورَجاوة وهمزته منقلبة عن واو بدليل ظهور ها فى رَجاوة وقد جاء فيها رَجاءة (ومنه الحديث) إلا رجاءة أن أكون من أهلها (س * وفى حديث حذيفة) لما أتى بكفنه قال إن يصب أخوكم خيرا فعسى وإلا فليترام به رَجَواها الى يوم القيامة أى جانبا الحفرة والضمير راجع الى غير مذكور يريد به الحفرة والرجا مقصور ناحية الموضع وتثنيته رَجَوان كعصا وعصوان وجمعه أرجاء وقوله فليترام بى لفظه أمر والمراد به الخبر أى وإلا ترامى بى رَجَواها كقوله فليمددْ له الرحمن مدّا (ه * ومنه حديث ابن عباس) ووصف معاوية فقال كان الناس يَرِدون منه أرجاء وادٍ رَحْب أى نواحيه ووصفه بسعة العطن والاحتمال والأناة

والرجا بالقصر ناحية الموضع وتثنيته رجوان ج أرجاء وليترام بى رجواها أى ناحيتاها أى الحفرة والقبر ﴿الرحب﴾ الواسع ومرحبا أى لقيت رحبا وسعة * قلت قال الفارسى أرحب الله جوفه أى وسعه ورجل رحيب الجوف أى أكول انتهى ﴿قدح رحراح﴾ واسع قريب القعر ويجمع حتها رحرحانية أى فياحة واسعة ﴿الرحض﴾ الغسل والثوب الرحيض المغسول وقص مرحضة مغسولة والمراحيض موضع قضاء الحاجة والاغتسال ج مراحيض

﴿باب الراء مع الحاء﴾

﴿رحب﴾ (فيه) أنه قال لخزيمة بن حكيم مَرْحبا أى لقيت رُحْبا وسعة وقيل معناه رحّب الله بك مَرْحبا لجعل المَرْحب موضع الترحيب (ومنه حديث ابن ذئل) على طريق رَحْب أى واسع (وفى حديث كعب بن مالك) فتحصن كما قال الله فينا وضاقت عليهم الارض بما رحُبت (س * ومنه حديث ابن عوف) قدموا أمركم رَحْب الذراع أى واسع القوة عند الشدائد (س * ومنه حديث ابن سيار) أرحبكم الدخول فى طاعة فلان أى أوسعكم ولم يجئ فَعُل بضم العين من الصحيح متعديا بغيره ﴿رحرح﴾ (س * فى حديث أنس) فأتى بقدح رَحْراح فوضع فيه أصابعه الرحراح القريب القعر مع سعة فيه (ه * ومنه الحديث) فى صفة الجنة وبحبوحتها رَحْرحانية أى وسطها فياح واسع والألف والنون زيدتا للمبالغة ﴿رحض﴾ (فى حديث أبى ثعلبة) سأله عن أوانى المشركين فقال ان لم تجدوا غيرها فارحَضوها بالماء وكلوا واشربوا أى اغسلوها والرحض الغسل (ه * ومنه حديث عائشة) قالت فى عثمان استتابوه حتى اذا ما تركوه كالثوب الرحيض أحالوا عليه فقتلوه الرحيض المغسول فعيل بمعنى مفعول تريد أنه لما تاب وتطهر من الذنب الذى نسبوه اليه قتلوه (ومنه حديث ابن عباس) فى ذكر الخوارج وعليهم قُمُص مرحضة أى مغسولة (وحديث أبى أيوب) فوجدنا مراحيضهم قد استقبل بها القبلة أراد المواضع التى بُنيت للغائط واحدها مِرحاض أى مواضع الاغتسال (س * وفى حديث نزول الوحى) فجعل عنه الرحضاء هو عرق يغسل الجلد لكثرته وكثيرا ما يستعمل فى عرق الحمى والمرض

(ومنه الحديث) جعل يمسح الرُّحضاء عن وجهه فى مرضه الذى مات فيه وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿رحق﴾ (فيه) أيما مؤمن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم الرحيق من أسماء الخمر يريد خمر الجنة والمختوم المصون الذى لم يبتذل لاجل ختامه ﴿رحل﴾ (ه * فيه) تجدون الناس كابل مائة ليس فيها راحلة الراحلة من الابل البعير القوى على الاسفار والاحمال والذكر والانثى فيه سواء والهاء فيها للمبالغة وهى التى يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر فاذا كانت فى جماعة الابل عرفت وقد تقدم معنى الحديث فى حرف الهمزة عند قوله كابل مائة (ه * ومنه حديث النابغة الجعدى) ان ابن الزبير أمّره براحلة رحيل أى قوى على الرحلة ولم تثبت الهاء فى رحيل لان الراحلة تقع على الذكر (ومنه الحديث) فى نجابة ولا رحلة الرحلة بالضم القوة والجودة ايضا وتروى بالكسر بمعنى الارتحال (ه * وفيه) اذا ابتلت النعال فالصلاة فى الرحال يعنى الدور والمساكن والمنازل وهى جمع رحل يقال لمنزل الانسان ومسكنه مرحله وانتهينا الى رحالنا أى منازلنا (ه * ومنه حديث يزيد بن نجبرة) وفى الرحال ما فيها (س * وفى حديث عمر) قال يارسول الله حولت رحلى البارحة كنى برحله عن زوجته أراد به غشيانها فى قبلها من جهة ظهرها لان المجامع يعلو المرأة ويركبها غالبا وجهها حيث ركبها من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رحله إما أن يريد به المنزل والمأوى واما أن يريد به الرحل الذى تركب عليه الابل وهو الكور وقد تكرر ذكر رحل البعير مفردا وتجمع فى الحديث وهو كالسرج للفرس (ومنه حديث ابن مسعود) انما هو رحل ومرج فرحل الى بيت الله ومرج فى سبيل الله يريد أن الابل تركب فى الحج والخيل تركب فى الجهاد (ه * وفيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم مر بمسجد فركبه الحسن فأبطأ فى سجوده فلما فرغ سئل عنه فقال ان ابنى ارتحلنى فكرهت أن أعجله أى جعلنى كالراحلة فركب على ظهرى (ه * وفيه) عند اقتراب الساعة تخرج نار من قعر عدن ترحل الناس أى تحملهم على الرحيل والرحل والترحيل والارحال بمعنى الازعاج والامتخاض وقيل ترحلهم أى تنزلهم المراحل وقيل ترحل معهم اذا رحلوا وتنزل معهم اذا نزلوا (وفيه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل المرحل الذى قد نقش فيه تصاوير الرحال (ه * ومنه حديث عائشة) وذكرت نساء الانصار فقامت امرأة الى مرطها المرحل (ه * ومنه الحديث) كان يصلى وعليه من هذه المرحلات يعنى المروط المرحلة وتجمع على المراحل (ه * ومنه الحديث) حتى يبنى الناس بيوتا يوشونها ويثنى المراحل يقال لذلك العمل الترحيل (س * وفيه) لتكفن عن شتمه أو لارحلنك بسيفى أى لاعملونك به يقال رحلته بما يكره أى ركبته ﴿رحم﴾ (فى أسماء الله تعالى الرحمن الرحيم) وهما اسمان مشتقان من الرحمة مثل ندمان ونديم وهما من أبنية المبالغة

والرحضاء عرق الحمى والمرض ﴿الرحيق﴾ الخمر ﴿الراحلة﴾ من الابل البعير القوى على الاسفار والاحمال الذكر والانثى سواء والهاء للمبالغة وراحلة رحيل قوى على الرحلة والرحلة بالضم القوة والجودة وبالكسر الارتحال والرحال الدور والمساكن والمنازل جمع رحل وحولت رحلى كناية عن غشيان المرأة فى قبلها من جهة ظهرها إما نقلا من الرحل بمعنى المنزل أو من الرحل الذى تركب عليه الابل وهو الكور كالسرج للفرس وان ابنى ارتحلنى أى جعلنى كالراحلة فركب على ظهرى ونار ترحل الناس أى تحملهم على الرحيل وقيل تنزلهم المراحل وقيل ترحل معهم اذا رحلوا وتنزل معهم اذا نزلوا ومرط مرحل نقش فيه تصاوير الرحال والمرحلات المروط المرحلة ومنه يوشونها وثنى المراحل ولارحلنك بسيفى أى لاعملونك به

ورحمان أبلغ من رحيم والرحمن خاص لله لا يسمى به غيره ولا يوصف والرحيم يوصف به غيره تعالى فيقال رجل رحيم ولا يقال رحمن (وفيه) ثلاث ينقص بهن العبد في الدنيا ويدرك بهن في الآخرة ما هو أعظم من ذلك الرحم والحياء وهي اللسان الرحم بالضم الرحمة يقال رحم رحما ورحما ويريد بالنقصان ما ينال المرء بقسوة القلب وفاحة الوجه وبسطة اللسان التي هي اشد ادوات الحصال من الزيادة في الدنيا (س * ومنه حديث مكة) هي أم رحم أي أصل الرحمة (وفيه) من ملك ذا رحم محرم فهو حر ذو الرحم هم الأقارب ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ويطلق في الفرائض على الأقارب من جهة النساء يقال ذو رحم محرم ومحرم وهم من لا يحل نكاحه كالأم والبنت والأخت والعمة والخالة والذي ذهب اليه أكثر أهل العلم من الصحابة والتابعين واليه ذهب أبو حنيفة وأصحابه وأحد أن من ملك ذا رحم محرم عتق عليه ذكرا كان أو أنثى وذهب الشافعي وغيره من الأئمة والصحابة والتابعين إلى انه يعتق عليه أولاد الآباء والأمهات ولا يعتق عليه غيرهم من ذوي قرابته وذهب مالك إلى انه يعتق عليه الولد والوالدان والأخوة ولا يعتق غيرهم ﴿رحا﴾ (ه * فيه) تدور رحا الاسلام لخمس أو ست أو سبع وثلاثين سنة فان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين سنة وان يهلكوا فسبيل من هلك من الأمم وفي رواية تدور في ثلاث وثلاثين سنة أو أربع وثلاثين سنة قالوا يا رسول الله سوى الثلاث والثلاثين قال نعم يقال دارت رحا الحرب إذا قامت على ساقها وأصل الرحا التي يطحن بها والمعنى أن الاسلام يمتد قيام أمره على سنن الاستقامة والبعد من إحداث الظلمة الى تقضي هذه المدة التي هي بضع وثلاثون ووجهه أن يكون قاله وقد بقيت من عمره السنون الزائدة على الثلاثين باختلاف الروايات فاذا انقضت الى مدة خلافة الأئمة الراشدين وهي ثلاثون سنة كانت بالغة ذلك المبلغ وان كان أراد سنة خمس وثلاثين من الهجرة ففيها خرج أهل مصر وحصروا عثمان رضي الله عنه وجرى فيها ما جرى وان كانت ستا وثلاثين ففيها كانت وقعة الجمل وان كانت سبعا وثلاثين ففيها كانت وقعة صفين وأما قوله يقم لهم سبعين عاما فان الخطابي قال يشبه أن يكون أراد مدة ملك بني أمية وانتقاله الى بني العباس فانه كان بين استقرار الملك لبني أمية إلى أن ظهرت دعاة الدولة العباسية بخراسان نحو من سبعين سنة وهذا التأويل كما تراه فان المدة التي أشار اليها لم تكن سبعين سنة ولا كان الدين فيها قائما ويروى تزول رحا الاسلام عوض تدور أي تزول عن ثبوتها واستقرارها (س * وفي حديث صفة السحاب) كيف ترون رحاها أي استدارتها أو ما استدار منها (ه * وفي حديث سليمان بن صرد) أتيت عليا حين فرغ من مرحى الجمل المرحى الموضع الذي دارت عليه رحا الحرب يقال رحيت الرحا ورحوتها إذا أدرتها

﴿الرحم﴾ بالضم الرحمة ومكة أم رحم أي أصل الرحمة ﴿تدور رحا الاسلام﴾ لخمس أو ست أو سبع وثلاثين أصل الرحا التي يطحن بها ويقال دارت رحا الحرب اذا قامت على ساقها والمعنى ان الاسلام يمتد قيام أمره على سنن الاستقامة الى تقضي هذه المدة * قلت * قال الفارسي معناه يشتد الحرب فدوران رحاها عبارة عن شدتها وهذا غير المعنى الذي لمحا اليه المصنف فاللام على ما قاله الفارسي للتوقيت انتهى ويروى تزول عوض تدور أي تزول عن ثبوتها واستقرارها وفي صفة السحاب كيف ترون رحاها أي استدارتها أو ما استدار منها والمرحى الموضع الذي دارت عليه رحا الحرب

﴿باب

﴿باب الراء مع الخاء﴾

﴿رخخ﴾ (ه * فيه) يأتى على الناس زمان أفضلهم رخاخا أقصدهم عيشا الرخاخ لين العيش ومنه أرض رخاخ اى لينة رخوة ﴿رخل﴾ (س * فى حديث ابن عباس) وسئل عن رجل أسلم فى مائة رخل فقال لا خير فيه الرخل بكسر الخاء الأنثى من مضال الضأن والجمع رخال ورخلان بالكسر والضم وانما كره السلم فيها لتفاوت صفاتها وقدورتها ﴿رخم﴾ (س * فى حديث الشعبى) وذكر الرفضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رخما الرخم نوع من الطير معروف واحدته رخمة وهو موصوف بالغدر والموق وقيل بالقذر (ومنه) قولهم رخم السقاء اذا أنتن (وفيه) ذكر شعب الرخم بمكة (ه وفى حديث مالك بن دينار) بلغنا أن الله تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيامة يا داود مجدنى اليوم بذلك الصوت الحسن الرخيم هو الرقيق الشجى الطيب النغمة ﴿رخا﴾ (فى حديث الدعاء) اذكر الله فى الرخاء يذكرك فى الشدة (والحديث الآخر) فليكثر الدعاء عند الرخاء الرخاء سعة العيش (ه * ومنه الحديث) ليس كل الناس مرخى عليه أى موسعا عليه فى رزقه ومعيشته (ه * والحديث الآخر) استرخيا عنى أى انبسطا واتسعا (وحديث الزبير وأسماء) فى الحج قال لها استرخى عنى وقد تكرر ذكر الرخاء فى الحديث

﴿باب الراء مع الدال﴾

﴿ردأ﴾ (فى وصية عمر) عند موته وأوصيه بأهل الأمصار خيرا فانهم ردء الاسلام وجباة المال الردء العون والناصر ﴿ردح﴾ (ه * فى حديث أنزرع) عكومها رداح يقال امرأة رداح ثقيلة الكفل والعكوم الأعدال جمع عكم وصفها بالثقل لكثرة ما فيها من المتاع والثياب (ه * ومنه حديث على) إن من ورائكم أمورا متماحلة مترادحة والردح الثقيلة العظيمة واحدها رداح يعنى الفتن وروى ان من ورائكم فتنا مترادحة أى منثقلة وقيل مغطية على القلوب من أردحت البيت اذا سترته * ومن الأول (حديث ابن عمر) فى الفتن لا كونن فيها مثل الجمل الرداح أى الثقيل الذى لا اتبعات له (ه * ومنه حديث أبى موسى) وذكر الفتن فقال وبقيت الرداح المظلمة أى الثقيلة العظيمة ﴿ردد﴾ (فى صفته عليه الصلاة والسلام) ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردد أى المتناهى فى القصر كأنه تردد بعض خلقه على بعض وتداخلت أجزاؤه (وفى حديث عائشة) من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد أى مردود عليه يقال أمر رد اذا كان مخالفا لما عليه أهل السنة وهو مصدر وصف به (س ه * وفيه) أنه قال لسراقة بن جعشم ألا أدلك على أفضل الصدقة ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك المردودة التى تطلق وترد إلى بيت أبيها وأراد ألا أدلك على أفضل أهل الصدقة فحذف المضاف (ه س * ومنه حديث

﴿الرخاخ﴾ لين العيش ﴿الرخل﴾ بكسر الخاء الأنثى من مضال الضأن ج رخال ورخلان بالكسر والضم ﴿الرخم﴾ طير واحده رخمة موصوف بالغدر والموق وقيل بالقذر ومنه رخم السقاء اذا أنتن وشعب الرخم بمكة والصوت الرخيم الرقيق الشجى الطيب النغمة ﴿الرخاء﴾ سعة العيش ومنه ليس كل انسان مرخى عليه أى موسعا عليه فى رزقه ومعيشته واسترخيا عنى أى انبسطا واتسعا ﴿الردء﴾ العون والناصر ﴿عكومها رداح﴾ ثقيلة لكثرة ما فيها من الأمتعة وأمور ردما ثقيلة عظيمة جمع ردح وفتن مرددة منثقلة وقيل مغطية على القلوب ورحل رداح ثقيل لا اتبعات له وبقيت الرداح المظلمة أى الثقيلة العظيمة ﴿القصير المتردد﴾ المتناهى فى القصر كأنه تردد بعض خلقه على بعض وتداخلت أجزاؤه وابنتك مردودة عليك أى تطلق وترد على بيت أبيها

الزبير) فى وصيته بدار وقفها والمردودة من بناته أن تسكنها الان المطلقة لا تسكن لها على زوجها (س ه * وفيه) ردّوا السائل ولو بظلف محرق أى أعطوه ولو ظلفا محرقا ولم يرد درد الحرمان والمنع كقولك سلم فرد عليه أى أجابه (وفى حديث آخر) لا تردوا السائل ولو بظلف محرق أى لا تردوه مرد حرمان بل اعطوه ولو أنه ظلف (س * وفى حديث أبى ادريس الخولانى) قال لمعاوية إن كنت ترى مرضاها وردّ أولاها على أخراها أى إذا تقدّمت أوائلها وتباعدت عن الأواخر لم يدعها تتفرق ولكن يحبس المتقدمة حتى تصل اليها المتأخرة (س * وفى حديث القيامة والحوض) فيقال إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم أى مختلفين عن بعض الواجبات ولم يردرد الكفر ولهذا قيده بأعقابهم لأنه لم يرتد أحد من الصحابة بعده وإنما ارتد قوم من جفاة الاعراب (وفى حديث الفتن) ويكون عند ذلك القتال ردة شديدة هو بالفتح أى عطفة قوية (ه س * وفى حديث ابن عبد العزيز) لا ردّيدى فى الصدقة ردّيدى بالكسر والتشديد والقصر مصدر من ردّ يردّ كالقتيتار الخصيصا المعنى ان الصدقة لا تؤخذ فى السنة مرتين كقوله عليه الصلاة والسلام لا ثنى فى الصدقة ﴿ردع﴾ (فى حديث الاسراء) فرزنا بقوم ردع الردع جمع أردع وهو من الغنم الذى صدره أسود وباقيه أبيض يقال تيس أردع وشاة ردعاء (ه * وفى حديث عمر) انه رجلا قال له رميت ظبيا فأصبت خشاء فركب ردعه فمات الردع العنق أى سقط على رأسه فاندقت عنقه وقيل ركب ردعه أى خر صريعا لوجهه فكلماهم بالنهوض ركب مقاديمه قال الزمخشرى الردع ههنا اسم للدم على سبيل التشبيه بالزعفران ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه متنشطا فيه قال ومن جعل الردع العنق فالتقدير ركب ذات ردعه أى عنقه فحذف المضاف أو سمى العنق ردعا على الاتساع * قلت قال الفارسى قال أبو عبيد وفيه معنى آخر أنه ركب ردعه أى لم يرد عنه شيئا يمنعه عن وجهه ولكنه ركب ذلك فمضى لوجهه والردع المنع انتهى ﴿الردغة﴾ بكون الدال وفتحها طين ورحل كثير ج ردغ ورداغ والمرادغ ما بين العنق الى الترقوة وقيل لحم الصدر جمع مردغة

والمردودة من بناته أى المطلقة ولا ردّيدى فى الصدقة بالكسر والتشديد والقصر مصدر من ردّيردّ أى لا تؤخذ فى السنة مرتين كقوله لا ثنى فى الصدقة * قلت قال الفارسى معناه ان من تصدق بشئ فليس له أن يرده عن الصدقة الى ملكه انتهى ويكون عند ذلك القتال ردة شديدة هو بالفتح أى عطفة قوية وردّوا السائل ولو بظلف أى أعطوه ولم يردرد الحرمان والمنع كقوله سلم عليه فرد أى أجابه ﴿فمررنا بقوم ردع﴾ جمع أردع وهو من الغنم الذى صدره أسود وباقيه أبيض والردع الزعفران وردع لها ردعة أى وجم لها حتى تغير لونه الى الصفرة وردع على الجلد تنفض صبغها عليه ورميت ظبيا فركب ردعه فمات الردع العنق أى سقط على رأسه فاندقت عنقه وقيل ركب ردعه أى خر صريعا لوجهه فكلماهم بالنهوض ركب مقاديمه وقال الزمخشرى الردع هنا اسم للدم على سبيل التشبيه بالزعفران ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه متنشطا فيه قال ومن جعل الردع العنق فالتقدير ركب ذات ردعه أى عنقه فحذف المضاف أو سمى العنق ردعا على الاتساع * قلت قال الفارسى قال أبو عبيد وفيه معنى آخر أنه ركب ردعه أى لم يرد عنه شيئا يمنعه عن وجهه ولكنه ركب ذلك فمضى لوجهه والردع المنع انتهى ﴿الردغة﴾ بكون الدال وفتحها طين ورحل كثير ج ردغ ورداغ والمرادغ ما بين العنق الى الترقوة وقيل لحم الصدر جمع مردغة

﴿ردف﴾ (ه • فى حديث وائل بن حجر) انّ معاوية سأله أن يُردفه وقد صحبه فى طريق فقال لستَ من أرداف المُلوك هم الذين يخلفونهم فى القيام بأمر المملكة بمنزلة الوزراء فى الاسلام واحدهم رِدف والاسم الرِّدافة كالوزارة (وفى حديث بدر) فأمدّهم الله بألف من الملائكة مُرْدِفين أى مُتتابعين يَرْدِف بعضهم بعضا (وفى حديث أبى هريرة) على أكتافها أمثال النواجذ تحمائذ تعونه أنتم الروادف هى طرائق النّعم واحدتها رادفة ﴿ردم﴾ (فيه) فُتح اليوم من رَدْم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد تسعين ردمتُ الثّلمة أردمها إذا سددتها والاسم والمصدر سواء الرَّدْم وعقد التسعين من مواضعات الحساب وهو أن تجعل رأس الاصبع السّبّابة فى أصل الابهام وتضمّها حتى لا يبين بينهما إلّا خلل يسير ﴿رده﴾ (ه • فى حديث على) أنه ذكر ذا الثُّدية فقال شيطان الرَّدهة يعتدر رجل من جميلة الرَّدهة النُّقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء وقيل الرَّدهة قُلّة الرابية (وفى حديثه أيضا) وأما شيطان الرَّدهة فقد كُفيتُه بصيحة سمعتُ لها وجيب قلبه قيل أراد به معاوية لمّا انهزم أهل الشام يوم صفّين وأخذ إلى الحجاز ﴿ردا﴾ (فيه) أنه قال فى بعير تَرَدّى فى بئر زكّه من حيث قدرت تَرَدّى أى سقط يقال رَدِى وتَرَدّى لغتان كأنه تفعّل من الرَّدى الهلاك أى اذبحه فى أىّ موضع أمكن من بدنه إذا لم تتمكّن من نحره (س • ومنه حديث ابن مسعود) من نصر قوما منه على غير الحق فهو كالبعير الذى رَدَى فهو ينزع بذنبه أراد أنه وقع فى الاثم وهلك كالبعير إذا تَرَدّى فى البئر وأراد أن ينزع بذنبه فلا يقدر على خلاصه (وفى حديثه الآخر) إنّ الرجل ليتكلّم بالكلمة من سَخَط الله تُرْديه بُعْدَما بين السماء والأرض أى توقعه فى مهلكة (وفى حديث عائشة) • يجأوا تَرْدِى حافتيه المَغارب • أى تعدو يقال رَدَى الفرس يَرْدِى رَدْيا إذا أسرع بين العَدْو والمشى الشديد (وفى حديث ابن الأكوع) فرَدَيْتهم بالحجارة أى رميتهم بها يقال رَدَى يَرْدِى رَدْيا إذا رمى والمِرْدَى والمِرْداة الحجر وأكثر ما يقال فى الحجر الثقيل (س • ومنه حديث أحُد) قال أبو سفيان مَن رَداه أى من رماه (ه • وفى حديث على) مَن أراد البقاء ولا بقاء فليُخِفّ الرِّداء قيل وما خِفّة الرِّداء قال قلّة الذين مُعنى رداء لقولهم دَيْنك فى دِفْئى وفى عُنُقى ولازم فى رَقَبتى وهو موضع الرِّداء وهو الثوب أو البُرد الذى يَضَعُه الانسان على عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه وقد كثُر فى الحديث ومعنى السيف رداء لأنه من تقلّده فكأنه قد تَرَدّى به (ومنه حديث قُس) تَرَدّوا بالصّماصم أى سيّروا السيوف بمنزلة الأردية (ومنه الحديث) نِعم الرِّداء القَوس لأنها تُحمل موضع الرِّداء من العاتق

﴿باب الراء مع الذال﴾

﴿رذذ﴾ (س • فيه) ما أصاب أصحاب محمد يوم بدر إلّا رَذاذ لبّد لهم الأرض الرَّذاذ أقلّ ما يكون من المطر قيل هو كالغبار ﴿رذل﴾ (فيه) وأعوذ بك أن أُرَدّ إلى أرذل العُمر أى آخره فى حال الكبر

﴿أرداف﴾ الملوك هم الذين يخلفونهم فى القيام بأمر المملكة بمنزلة الوزراء فى الاسلام جمع ردف وقوله تعالى مردفين أى متتابعين يردف بعضهم بعضا والروادف طرائق النعم جمع رادفة • قلت قال الفارسى وأردف الفضل أى أركبه خلفه يقال ردفته أى ركبت خلفه وأردفته أى أركبته خلفى انتهى ﴿ردم﴾ يأجوج ومأجوج السدّ ﴿الردهة﴾ النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء وقيل قلة الرابية ﴿الردى الهلاك﴾ وردى وتردّى فى بئر سقط وردى يردى رديا رمى والفرس عدا ورديتهم بالحجارة رميتهم بها ويتكلم بالكلمة تردية توقعه فى مهلكة والرداء الثوب الذى يجعل على العاتقين وبين الكتفين فوق الثياب وسمى به السيف والقوس لأنه يحمل موضعه ومن أراد البقاء فليخفف الرداء فسر بقلة الدين لأنهم يقولون دينك فى عنقى وهو موضع الرداء • قلت قال الفارسى ويجوز أن يقال كنى بالرداء عن الظهر لان الرداء يقع عليه فمعناه فليخفف ظهره ولا يثقله بالدين انتهى ﴿الرذاذ﴾ أقل ما يكون من المطر وقيل هو كالغبار ﴿أرذل العمر﴾ آخره فى حال الكبر

والعجز والخرف والأرذل من كل شئ الردى منه ﴿الردم﴾ الفطر والسيلان وجفنة ردوم وجفان ردم كأنها تسيل دسما لامتلائها وقدور ردمة متصبية من الامتلاء وفى الكيل لا ردم هو أن يملأ المكيال حتى يجاوز رأسه ﴿الردى﴾ الضعيف ولا يعطى الردية أى الهزيلة ج ردايا وأردوافرسين تركوهما لضعفهما وهزالهما ويروى بالمهملة أى أتعبوهما حتى أسقطوهما وخلفوهما ﴿الرزء﴾ النقص وما رزأنا من مالك شيأ أى ما أخذنا ولا نقصنا والرزء المصيبة بفقد الأعزة ومنه ان أرزأ ابنى فلم أرزأ حيائى أى ان أصبت به وفقدته فلم أصب بحيائى والمرزئة المصيبة ﴿المرزبة﴾ بالتخفيف المطرقة الكبيرة ويقال لها مرزبة بالهمز والتشديد ﴿الرزز﴾ الصوت الخفى ومن وجد فى بطنه رزا يريد القرقرة وقيل هو تهمز الحدث وحركته للخروج وارتز عند المسئلة بخل ﴿الرزغ﴾ الماء والوحل

﴿ردم﴾ (فى حديث عبد الملك بن عمير) فى قدور ردمة أى متصبية من الامتلاء والردم القطر والسيلان وجفنة مردوم وجفان ردم كأنها تسيل دسما لامتلائها (ومنه حديث عطاء فى الكيل) لا دق ولا ردم ولا زلزلة هو أن يملأ المكيال حتى يجاوز رأسه ﴿ردا﴾ (س * فى حديث الصدقة) ولا يعطى الرذية ولا الشرط اللئيمة أى الهزيلة يقال ناقة رذية ونوق رذايا والرذى الضعيف من كل شئ (ه * ومنه حديث يونس عليه السلام) فقامه الحوت رذيا أى ضعيفا (س * ومنه حديث ابن الاكوع) وأردوا فرسين فأخذتهما أى تركوهما الضعفهما وهزالهما وروى بالدال المهملة من الردى الهلاك أى أتعبوهما حتى أسقطوهما وخلفوهما والمشهور بالذال المعجمة

﴿باب الراء مع الزاى﴾

﴿رزأ﴾ (س * فى حديث مسروق بن جعشم) فلم يرزأنى شيأ أى لم يأخذ منى شيأ يقال رزأته أرزؤه وأصله النقص (س * ومنه حديث عمران والمرأة صاحبة المزادتين) أتعلمين أنا ما رزأنا من مائك شيأ أى ما نقصناك منه شيأ ولا أخذنا (ومنه حديث ابن العاص) وأجد نجوى أكثر من رزئى النجوى الحدث أى أجده أكثر مما آخذ من الطعام (س * وفى حديث الشعبى) انه قال لبنى العنبر إنما نهينا عن الشعر إذا أبنت فيه النساء وترزئت فيه الأموال أى استجلبت به الأموال واستنقصت من أربابها وانفقت فيه (س * وفيه) لولا أن الله تعالى لا يحب ضلالة العمل لرزينا عمالا جاء فى بعض الروايات هكذا غير مهموز والأصل الهمز وهو من التخفيف الشاذ وضلالة العمل بطلانه وذهاب نفعه (وفى حديث المرأة التى جاءت تسأل عن ابنها) إن أرزأ ابنى فلم أرزأ حيائى أى إن أصبت به وفقدته فلم أصب بحيائى والرزء المصيبة بفقد الأعزة وهو من الانتقاص أيضا (ومنه حديث ابن ذى يزن) فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزئة أى المصيبة ﴿رزب﴾ (فى حديث أبى جهل) فاذا رجل أسود يضربه بمرزبة فيغيب فى الأرض المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التى تكون للحداد (ومنه حديث الملك) وبيده مرزبة ويقال لها الارزبة بالهمز والتشديد ﴿رزز﴾ (ه * فى حديث على) من وجد فى بطنه رزا فليتصرف وليتوضأ الرز فى الأصل الصوت الخفى ويريد به القرقرة وقيل هو تهمز الحدث وحركته للخروج وأمره بالوضوء للايدافع أحد الأخبثين والا فليس بواجب إن لم يخرج الحدث وهذا الحديث هكذا جاء فى كتب الغريب عن على نفسه وأخرجه الطبرانى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم (وفى حديث أبى الأسود) إن سئل ارتز أى ثبت وبقى مكانه وبخل ولم ينبسط وهو افتعل من رز إذا ثبت يقال ارتز البخيل عند المسألة إذا بخل ويروى أرز بالتخفيف أى تقبض وقد تقدم فى الهمز ﴿رزغ﴾ (ه * فى حديث عبد الرحمن بن سمرة) قيل له أما جمعت فقال منعنا هذا الرزغ هو الماء والوحل وقد أرزغت السماء فهى مرزغة (ومنه الحديث

الآخر) خطبنا في يوم ذي رزغ ويروى الحديثان بالدال وقد تقدما (ومنه حديث خفاف بن ندبة) ان لم ترزغ الأمطار غيثنا ﴿رزق﴾ (في أسماء الله تعالى) الرزاق وهو الذي خلق الارزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها إليهم وفعال من أبنية المبالغة والارزاق نوعان ظاهرة للابدان كالاقوات وباطنة كالقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم (س * وفي حديث الجونية) التي أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها قال اكسها رازقيين وفي رواية رازقيتين الرازقية ثياب كتان بيض والرازقي الضعيف من كل شيء ﴿رزم﴾ (ه * فيه) إن ناقته تلطمت وارزمت أي صوتت والارزام الصوت لا يفتح به الفم (ه * وفي حديث سليمان بن يسار) وكان فيهم رجل على ناقة له رازم هي التي لا تتحرك من الهزال وناقة رازم أي ذات رزام كامرأة حائض وقد رزمت رزاما (ومنه حديث خزيمة) في رواية الطبراني تركت المخ رزاما إن صحت الرواية فيكون على حذف مضاف تقديره تركت ذوات المخ رزاما ويكون رزاما جمع رازم (ه * وفي حديث عمر) إذا أكلتم فرازموا المرازمة الملازمة والمخالطة أراد اخلطوا الاكل بالشكر وقولوا بين اللقم الحمد لله وقيل أراد اخلطوا أكلكم فكلوا الينا مع خشن وسائغ مع جشب وقيل المرازمة في الاكل المعاقبة وهو أن يأكل يوما الخبز ويوما البناو يوما تمرا ويوما خبزا فقارا يقال للابل إذا رعت يوما خلة ويوما حمضا قد رازمت (ومنه حديثه الآخر) أنه أمر بغرائر جعل فيهن رزما من دقيق جمع رزمة وهي مثل ثلث الغرارة أو ربعها ﴿رزن﴾ (في شعر حسان) يمدح عائشة رضي الله عنها

حصان رزان ما تزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

يقال امرأة رزان بالفتح ورزينة إذا كانت ذات ثبات ووقار وسكون والرزانة في الأصل الثقل

﴿باب الراء مع السين﴾

﴿رسب﴾ (س * فيه) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيف يقال له الرسوب أي يمضي في الضريبة ويغيب فيها وهو فعول من رسب يرسب إذا ذهب إلى أسفل وإذا ثبت (س * ومنه حديث خالد بن الوليد) كان له سيف معلما مرسبا وفيه يقول * ضربت بالمرسب اليوم البطريق * كأنه آنث الرسوب (س * وفي حديث الحسن) يصف أهل النار إذا طفئت بهم النار أرسبتهم الاغلال أي إذا رفعتهم وأظهرتهم حطتهم الاغلال بثقلها إلى أسفلها ﴿رمع﴾ (س * في حديث الملاعنة) إن جاءت به أرمع فهو لفلان الأرمع الذي لا تجزله أو هي صغيرة لاصقة بالظهر (س * ومنه الحديث) لا تسترضعوا أولادكم الرمع ولا العمش فان اللبن يورث الرمع والعمش جمع رمعاء وعمشاء ﴿رسس﴾ (ه * في حديث ابن الاكوع) ان المشركين راسونا الصلح أي ابتدؤنا في ذلك يقال رسست بينهم أرس رسا أي أصلحت وقيل معناه فاتحونا من قولهم بلغني رس من خبر أي أوله ويروى واسونا بالواو أي اتفقوا معناه عليه والواو

﴿الرازقية﴾ ثياب كتان بيض * تركت المخ ﴿رزاما﴾ جمع رازم وهي الناقة التي لا تتحرك من الهزال وارزمت الناقة صوتت والارزام الصوت لا يفتح به الفم والمرازمة المخالطة واذا أكلتم فرازموا أراد اخلطوا الاكل بالشكر وقولوا بين اللقم الحمد لله وقيل المراد اخلطوا أكلكم فكلوا لينا مع خشن وسائغ مع جشب وقيل المرازمة المعاقبة وهو أن يأكل يوما لحما ويوما لبنا ويوما تمرا ويوما خبزا ورزم من دقيق جمع رزمة وهي مثل ثلث الغرارة أو ربعها تمرا ﴿الرزانة﴾ الوقار وامرأة رزان بالفتح ورزينة ذات ثبات ووقار ﴿الرسوب﴾ سيفه صلى الله عليه وسلم أي يمضي في الضريبة ويغيب فيها من رسب يرسب اذا ذهب الى أسفل واذا ثبت وأرسبتهم الاغلال أي حطتهم بثقلها الى أسفلها ﴿الأرمع﴾ الذي لا يجزله وهي رمعاء ج رمع ﴿رسست﴾ بينهم أرس رسا أصلحت ومنه راسونا الصلح وقيل معناه فاتحونا من قولهم بلغني رس من خبر أي أوله وروى واسونا أي اتفقوا معناه عليه

فيه بدل من همزة الاسوة (ومنه حديث النخعي) انى لأسمع الحديث أُرَسُّه فى نفسى وأُحَدِّث به الخادم أُرَسُّه فى نفسى أى أُثَبِّته وقيل أراد أتعهدى بذكره ودَرْسه فى نفسى وأُحَدِّث به خادمى أستذكره بذلك (ه * ومنه حديث الحجاج) انه قال للنعمان بن زُرْعة أمِن أهل الرَّسّ والرَّسّ أنت أهل الرَّسّ هم الذين يبتدئون الكذب ويوقعونه فى أفواه الناس وقال الزمخشرى هو من رَسّ بين القوم إذا أفسد فيكون قد جمعه من الاضداد (وفى حديث بعضهم) ان أصحاب الرَّسّ قوم رَسّوا نبيهم أى دسّوه فى بئر حتى مات ﴿رسع﴾ (ه * فى حديث ابن عمرو بن العاص) بَكَى حتى رَسِعَت عينُه أى تغيّرت وفسدت والتصقت أجفانها وتفتح سينها وتكسر وتُشدد أيضا وتُروى بالصاد وسيُذكر ﴿رسف﴾ (س * فى حديث الحديبية) فجاء أبو جَنْدل يَرْسُف فى قُيوده الرَّسْف والرَّسِيف مَشْى المُقَيَّد إذا جاء يتعامل برجله مع القيد ﴿رسل﴾ (فيه) ان الناس دخلوا عليه بعد موته أرسالا يُصَلُّون عليه أى أفواجا وفِرَقا متقطعة يتبع بعضهم بعضا واحدهم رَسَل بفتح الراء والسين (ومنه الحديث) انى فَرَطٌ لكم على الحَوْض والنَّصُّوتى بكم رَسَلا رَسَلا فتُرْهَقون عنى أى فِرَقا والرَّسَل ما كان من الابل والغنم من عشر إلى خمس وعشرين وقد تكرر ذكر الارسال فى الحديث (ومنه حديث طهفة) ووَفَير كثير الرَّسَل قليل الرِّسْل يريد أن الذى يُرْسِل من المواشى الى الرَّعْى كثير العدد لكنه قليل الرِّسْل وهو اللبن فهو وَفَل بمعنى مَفْعل أى أرسلها فهى مُرْسَلة قال الخطابى هكذا فسّره ابن قُتَيبة وقد فسّره العَنَزى وقال كثير الرَّسَل أى شديد التفرّق فى طلب المَرْعى وهو أشبه لأنه قال فى أوّل الحديث مالَ الوَدِىُّ وهَلَك الهَدِىُّ يعنى الابل فاذا هَلَكت الابل مع صَبْرها وبَقائها على الجَدْب كيف تسلم الغنم وتَنْمى حتى يكثر عددها واغا الوجْه ما قاله العَنَزى فان الغنم تتفرّق وتنتشر فى طلب المَرْعى لقلّته (ه * وفى حديث الزكاة) الا مَن أعطى فى نَجْدَتها ورِسْلها النَّجْدة الشدّة والرِّسْل بالكسر الهيئة والتأنى قال الجوهرى يقال افعل كذا وكذا على رِسْلك بالكسر أى اتّئد فيه كما يقال على هِينَتك قال ومنه الحديث إلا مَن أعطى فى نَجْدَتها ورِسْلها أى الشدة والرخاء يقول يُعْطى وهى معان حسان يشتدّ عليه إخراجها فتلك نَجْدَتها ويُعْطى فى رِسْلها وهى مَهازيل مُغارِبة وقال الازهرى معناه إلا مَن أعطى فى إبله ما يَشُقّ عليه عَطاؤه فيكون نَجْدة عليه أى شدة ويُعْطى ما يَهُون عليه إعطاؤه منها مُنْتَهِيًا به على رِسْله وقال الازهرى قال بعضهم فى رِسْلها أى بطيب نفس منه وقيل ليس للهُزال فيه معنى لأنه ذكر الرِّسْل بعد النَّجْدة على جهة التفخيم لجرى مَجْرى قولهم الا مَن أعطى فى مَعْنَاه وحُسْنها ووُفُور لَبَنها وهذا كله يرجع إلى معنى واحد فلا معنى للهُزال لأن مَن بَذَل حقّ الله من المَضْنون به كان إلى إخراجه مما يَهُون عليه أسهل فليس لذكر الهُزال بعد السِّمَن معنى * قلت * والاحسن والله أعلم أن يكون المراد بالنَّجْدة الشدّة والجَدْب وبالرِّسْل الرَّخاء والخِصْب لأن الرِّسْل اللبن وانما يكثر فى حال الرَّخاء والخِصْب فيكون المعنى

وأهل الرس هم الذين يبتدئون الكذب ويوقعونه فى أفواه الناس من رس بين القوم أفسد فيكون من الاضداد وأصحاب الرس قوم رسوا نبيهم أى دسوه فى بئر حتى مات وانى لأسمع الحديث أرسه فى نفسى أى أثبته ﴿رسعت﴾ عينه تغيرت وفسدت وتفتح سينها وتكسر وتشدد أيضا ويقال بالصاد ﴿الرسغ﴾ والرسغ مفصل ما بين الكف والساعد ﴿الرسف﴾ والرسيف مشى المقيد ﴿أرسالا﴾ أى أفواجا وفرقا متقطعة يتبع بعضهم بعضا جمع رسل بفتح الراء والسين والرسل بالكسر ثم السكون اللبن ومنه كثير الرسل قليل الرسل أى شديد التفرق فى طلب المرعى قليل اللبن ومن أعطى فى نجدتها ورسلها أى شدتها وجدبها وفى رخائها وخصبها لأنه يكثر فيه الرسل

انه يخرج حق الله في حال الضيق والسعة والجدب والخصب لانه اذا اخرج حقها في سنة الضيق والجدب كان ذلك شاقا عليه فانه اجحاف به واذا اخرجها في حال الرخاء كان ذلك سهلا عليه ولذلك قيل في الحديث يارسول الله ومانجدتها ورسلها قال عسرها ويسرها فسمى النجدة عسرا والرسل يسرا لان الجدب عسر والخصب يسر فهذا الرجل يعطي حقها في حال الجدب والضيق وهو المراد بالنجدة وفي حال الخصب والسعة وهو المراد بالرسل والله أعلم (ه * وفي حديث الحدري) رأيت في عام كثر فيه الرسل البياض أكثر من السواد ثم رأيت بعد ذلك في عام كثر فيه التمر السواد أكثر من البياض أراد بالرسل اللبن وهو البياض إذا كثر قل التمر وهو السواد (وفي حديث صفية) فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما أي اتئدا ولا تعجلا يقال لمن يتأنى ويعمل الشيء على هينته وقد تكررت في الحديث (ه س * وفيه) كان في كلامه ترسيل أي ترتيل يقال ترسل الرجل في كلامه ومشيه إذا لم يعجل وهو الترتيل سواء (س * ومنه حديث عمر) إذا أذنت فترسل أي تأن ولا تعجل (س * وفيه) أيما مسلم استرسل إلى مسلم فغبنه فهو كذا الاسترسال الاستئناس والطمأنينة الى الانسان والثقة به فيما يحدثه به وأصله السكون والثبات (ومنه الحديث) غبن المسترسل ربا (ه * وفي حديث أبي هريرة) ان رجلا من الأنصار تزوج امرأة مراسلا أي نئيا كذا قال الهروي (وفي قصيد كعب بن زهير)

أمست سعاد بأرض لا يبلغها * إلا العتاق النجيبات المراسيل

المراسيل جمع مرسال وهي السريعة السير ﴿رمم﴾ (ه * فيه) لما بلغ كراع الغميم إذا الناس يرمون نحوه أي يذهبون اليه مراعا والرسيم ضرب من السير مربع يؤثر في الارض (س * وفي حديث زمزم) فرمت بالغباطي والمطارف حتى نزحوها أي حشوها حشوا بالغا كله مأخوذ من النباب المرمقة وهي المخططة خطوطا خفية ورمم في الارض غاب (رسن) (ه * في حديث عثمان) وأبرزت المرسون رسنه المرسون الذي جعل عليه الرسن وهو الحبل الذي يقاد به البعير وغيره يقال رسنت الدابة وأرسنتها وأبرزته أي جعلته يجز موخليته يرعى كيف شاء والمعنى أنه أخبر عن مسامحته ومتاحة أخلاقه وتركه التضييق على أصحابه (وفي حديث عائشة) قالت ليزيد بن الاصم ابن أخت ميمونة وهي تعاتبه ذهبت والله ميمونة ورمى برسنك على غاربك أي خلى سبيلك فليس لك أحد يمنعك مما تريده

﴿باب الراء مع الشين﴾

﴿رنع﴾ (في حديث القيامة) حتى يبلغ الرشح آذانهم الرشح العرق لانه يخرج من البدن شيء أشبه كماء رشح الاناء المتخلل الاجزاء (ه * وفي حديث ظبيان) يأكلون حصيدها ويرتعون خضيدها الحصيد المقطوع من شجر التمر وترشيحهم له قيامهم عليه وإصلاحهم له إلى أن تعود ثمرته تطلع كما يفعل

وعلى رسلكما أي اتئدا ولا تعجلا يقال لمن يتأنى ويعمل الشيء على هيئته وفي كلامه ترسيل أي ترتيل واذا أذنت فترسل أي تأن ولا تعجل يقال ترسل في كلامه ومشيه اذا لم يعجل واسترسل الى مسلم فغبنه الاسترسال الاستئناس والطمأنينة الى الانسان والثقة به فيما يحدثه به وتزوج امرأة مراسلا أي نئيا والمراسيل جمع مرسال وهي الناقة السريعة السير ﴿يرسون﴾ نحوه أي يذهبون اليه مراعا والرسيم ضرب من السير مربع يؤثر في الارض ورسمت زمزم بالغباطي أي حشوها حشوا بالغا ﴿المرسون﴾ الذي جعل عليه الرسن وهو الحبل الذي تقاد به الدابة * قلت قال الغارمي الجبال الراسيات والرواسي الثوابت ورست أوتاده أي ثبتت وكل شيء ثابت فقد رسا يرسو انتهى ﴿الرشح﴾ العرق

بنجير الأعناب والنخيل (س • ومنه حديث خالد بن الوليد) أنه رَشَح ولده لولاية العهد أى أهّلهما والترشيح التربية والتهيئة للشئ ﴿رشد﴾ (فى اسماء الله تعالى الرشيد) هو الذى أرشد الخلق الى مصالحهم اى هداهم ودلّهم عليها فعيل بمعنى مُفعِل وقيل هو الذى تتساق تدبيراته إلى غاياتها على سَنَن السّداد من غير إشارة مُشير ولا تسديد مُسَدِّد (وفيه) عليكم بسُنّتى وسُنّة الخلفاء الراشدين من بعدى الراشد اسم فاعل من رَشَد يرشُد رُشْدا ورَشِد يَرْشَد رَشَدا وأرشَدَه أنا والرُّشد خلاف الغىّ وبه يُدْبا الراشدين أبا بكر وعمر وعثمان وعليا رضى الله عنهم وان كان عامًّا فى كل من سار سيرتَهم من الائمة (ومنه الحديث) وارشاد الضال اى هدايته الطريق وتعريفه وقد تكرر فى الحديث (س • وفيه) من ادّعى ولدًا غير رِشدة فلا يرث ولا يُورث يقال هذا ولد رِشدة اذا كان لنكاح صحيح كما يقال فى ضدّه ولَدَزِنية بالكسر فيهما وقال الازهرى فى فصل بنى كلام العرب المعروف فلان ابن زَنْية وابن رَشْدة وقد قيل زِنْية ورِشْدة والفتح أفصح اللغتين ﴿رشن﴾ (فيه) فلم يكونوا يُرْشُون شيأ من ذلك اى ينضحونه بالماء ﴿رشق﴾ (فى حديث حسان) قال له النبى صلى الله عليه وسلم فى هجائه للمشركين لهو أشدّ عليهم من رَشْق النَّبْل الرَّشْق مصدر رَشَقه يرشُقه رَشْقا اذا رماه بالسهام (س • ومنه حديث سلمة) فالحق رَجُلا فارشُقْه بسهم (ومنه الحديث) فرشقوهم رَشْقا ويجوز أن يكون ههنا بالكسر وهو الوجه من الرَّمْى واذا رمى القوم كلهم دفعة واحدة قالوا رَمَيناهم رِشْقا والرشق أيضا أن يرمى الرامى بالسهام ويُجمع على أرشاق (س • ومنه حديث فَضالة) أنه كان يخرج فيرمى الأرشاق (ه • وفى حديث موسى عليه السلام) كأنى برَشْق القلم فى مسامعى حين جرى على الألواح يكتبه التوراة الرَّشْق والرَّشْق صوت القلم اذا كُتب به ﴿رشا﴾ (س • فيه) لعن الله الراشى والمُرتشى والرائش الرِّشوة والرُّشوة الوُصلة الى الحاجة بالمُصانعة وأصله من الرِّشا الذى يُتوصّل به الى الماء فالراشى مَن يُعطى الذى يُعينه على الباطل والمُرتشى الآخذ والرائش الذى يسعى بينهما يَسْتزيد لهذا ويَستنقص لهذا فأمّا ما يُعطى توصّلا الى أخذ حق أو دفع ظُلْم فغير داخل فيه رُوى أن ابن مسعود أخذ بأرض الحبشة فى شئ فأعطى دينارين حتى خُلّى سبيله ورُوى عن جماعة من أئمة التابعين قالوا لا بأس أن يُصانع الرجل عن نفسه وماله اذا خاف الظلم

والترشيح التربية والتهيئة وترشيح الشجر القيام عليه باصلاحه ﴿الرشيد﴾ الذى أرشد الخلق الى مصالحهم أى هداهم ودلهم عليها فعيل بمعنى مفعل وقيل هو الذى تتساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد من غير إشارة مشير ولا تسديد مسدد والرشد خلاف الغىّ وبه يُدبا الراشدين أبا بكر وعمر وعثمان وعليا رضى الله عنهم وان كان عامًّا فى كل من سار سيرتهم من الائمة ﴿أرشد﴾ الرشد خلاف الغىّ وبه يُدبا الراشدين أبا بكر وعمر وعثمان وعليا رضى الله عنهم وان كان عامًّا فى كل من سار سيرتهم من الائمة ﴿رشد﴾ الرشد خلاف الغىّ وبه يُدبا الراشدين أبا بكر وعمر وعثمان وعليا رضى الله عنهم وان كان عامًّا فى كل من سار سيرتهم من الائمة ﴿رشد﴾ الرشد خلاف الغىّ وبه يُدبا الراشدين أبا بكر وعمر وعثمان وعليا رضى الله عنهم وان كان عامًّا فى كل من سار سيرتهم من الائمة

﴿باب الراء مع الصاد﴾

﴿رصع﴾ (ه • فى حديث اللعان) ان جاءت به أُرَيْصِع هو تصغير الأرْصَع وهو الناتئ الأليَتين ويجوز بالسين هكذا قال الهروى والمعروف فى اللغة أن الأرْصَع والأرْصَح هو الخفيف لحم الأليَتين وربما كانت الصاد بدلا من السين وقد تقدم ذكر الأرصح ﴿رصد﴾ (فى حديث أبى ذر) قال له عليه الصلاة والسلام ما أحبّ عندى مثل أحُد ذهبا أنفقه فى سبيل الله وتُمسى ثالثة وعندى منه دينار إلا دينارا

أرصده لدين أى أعده يقال رصدته إذا قعدت له على طريقه تترقبه وأرصدت له العقوبة إذا أعددتها له وحقيقته جعلتها على طريقه كالمترقبة له (ومنه الحديث) فأرصد الله على مدرجته ملكا اى وكله يحفظ المدرجة وهى الطريق وجعله رصدا أى حافظا معدا (ه * ومنه حديث الحسن بن على) وذكر أباه فقال ما خلف من دنياكم إلا ثلاثمائة درهم كان أرصدها لشراء خادم (ه * وفى حديث ابن سيرين) كانوا لا يرصدون الثمار فى الدين ويتبغى أن يرصدوا العين فى الدين أى اذا كان على الرجل دين وعنده من العين مثله لم تجب عليه الزكاة فان كان عليه دين وأخرجت أرضه ثمرا فانه يجب فيه العشر ولم يسقط عنه فى مقابلة الدين لاختلاف حكمهما وفيه بين الفقهاء خلاف ﴿رصص﴾ (ه * فيه) تراصوا فى الصفوف أى تلاصقوا حتى لا تكون بينكم فرج وأصله تراصصوا من رص البناء يرصه رصا إذا ألصق بعضه ببعض فأدغم (ه * ومنه الحديث) نصب عليكم العذاب صبا ثم أرض رصا (ه * ومنه حديث ابن صياد) فرصه رسول الله صلى الله عليه وسلم أى ضم بعضه إلى بعض وقد تكرر فى الحديث ﴿رضع﴾ (فى حديث الملاعنة) إن جاءت به أريضع هو تصغير الأرضع وهو بمعنى الأرضع وقد تقدم قال الجوهرى الأرضع لغة فى الأرضع والانثى رضعاء (س * وفى حديث ابن عمر) انه بكى حتى رضعت عينه أى فسدت وهو بالسين أشهر وقد تقدم (س * وفى حديث قس) رضيع أيهقان الترصيع التركيب والتزيين وسيف مرضع أى محلى بالرصائع وهى حلق من الحلى واحدتها رصيعة والأيهقان نبت يعنى ان هذا المكان قد صار بحسن هذا النبت كالشئ المحسن المزين بالترصيع ويروى رضيع أيهقان بالضاد ﴿رضغ﴾ (س * فيه) ان عمه كان إلى رضغه هى لغة فى الرسغ وهو المفصل ما بين الكف والساعد ﴿رصف﴾ (فيه) أنه مضغ وتر فى رمضان ورصف به وترقوسه أى شد به وقواه والرصف الشد والضم ورصف السهم إذا شده بالرصاف وهو عقب يلوى على مدخل النصل فيه (ه س * ومنه حديث الخوارج) ينظر فى رصافه ثم فى قذذه فلا يرى شيأ وواحد الرصاف رصافة بالتحريك وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عمر) أتى فى المنام فقيل له تصدق بأرض كذا قال ولم يكن لنا مال أرصف بثمنها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق واشترط أى ارفق بنا وارفق لنا والرصافة الرفق فى الامور (وفى حديث ابن الصبغاء) بين العرانين السوم والتراصف التراصف تنضيد الحجارة ورصف بعضها الى بعض (ه * ومنه حديث المغيرة) لحديث من عاقل أحب إلى من الشهد بماء رصفة الرصفة بالتحريك واحدة الرصف وهى الحجارة التى يرصف بعضها الى بعض فى مسيل فيجتمع فيها ماء المطر (س * وفى حديث معاذ) فى عذاب القبر ضربه بمرصافة وسط رأسه أى مطرقة لأنها يرصف بها المضروب أى يضم

أعد ﴿تراصوا﴾ فى الصفوف أى تلاصقوا حتى لا تكون بينكم فرج من رص البناء اذا ألصق بعضه ببعض ومنه نصب عليكم العذاب صبا ثم ارض رصا وروى بالضاد المعجمة ولقى ابن صياد فرصه أى ضغطه وضم بعضه الى بعض ﴿الترصيع﴾ التركيب والتزيين ورصيع أيهقان أى مزين به وهو نبت وسيف مرصع أى محلى بالرصائع ﴿الرصف﴾ الشد والضم والرصاف جمع رصافة بتحريك وهو عقب يلوى على مدخل النصل فى السهم ورصف السهم شده بالرصاف والرصافة الرفق فى الامور ولم يكن لنا مال أرصف بثمنها أى أرفق والرصفة بتحريك واحدة الرصف وهى حجارة يرصف بعضها بعضا فى مسيل فيجتمع فيها ماء المطر وضربه بمرصافة أى مطرقة * قلت قال الفارسى ويروى بمرضاخ بالخاء والخاء وهى بمرضخ انتهى

﴿باب الراء مع الضاد﴾

﴿رضب﴾ (ه * فيه) فكأنى أنظر الى رُضَاب بُرَاق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهروى انما أضاف الرُّضَاب الى البُرَاق لأن البُرَاق هو الريق السائل والرُّضَاب ماتحبب منه وانتشر يريد كأنى أنظر الى ماتحبب وانتشر من بُراقه حين تفل فيه ﴿رضخ﴾ (ه * فى حديث عمر) وقد أمر بالهم يُرضخ فاقتسمه بينهم الرَّضْخُ العطية القليلة (ومنه حديث على رضى الله عنه) ويُرضخ له على تَرْك الذين رَضِيخَةٌ هى فعيلة من الرَّضْخ أى عطية (ه * وفى حديث العقبة) قال لهم كيف تُقاتلون قالوا إذا دَنَا القومُ كانت المُراضخة هى المُراماة بالسهام من الرَّضْخ الشدخ والرَّضْخ أيضا الدَّقّ والكسر (س * ومنه حديث الجارية المقتولة على الاوضاح) فرَضَخ رأسَ اليهودى قاتلها بين حجرين (ه س * ومنه حديث بدر) شَبَّهتُها النَّواة تَنزُو من تحت المَراضخ هى جمع مِرْضَخة وهى حجر يُرْضَخ به النَّوى وكذلك المِرْضاخ (ه * وفى حديث صُهيب) أنه كان يُرَضِّخ لُكْنَةً رُومِيَّةً وكان سَلْمانُ يَرْتَضِخُ لُكْنَةً فارسيَّة أى كان هذا ينزع فى لفظه الى الرُّوم وهذا الى الفُرْس ولا يستمر لسانُهما على العَرَبيَّة استمرارَ ﴿رضرض﴾ (س * فى صفة الكوثر) طينُه المِسْكُ ورَضْراضُه التُّومُ الرَّضْراضُ الحَصَى الصِّغارُ والتُّومُ الدُّرُّ (ه * وفيه) انّ رجلا قال له مررتُ بِكُثيب بَدْرٍ فاذا برجل أبيض رَضْراض واذا رجلٌ أسودُ بيده مِرْزَبَةٌ من حديد يضربه بها الضَّربة بَعْدَ الضَّربة فقال ذاك أبو جهل الرَّضْراض الكثيرُ اللَّحْم ﴿رضض﴾ (فى حديث الجارية المقتولة على الاوضاح) انّ يهوديا رَضَّ رأسَ جارية بين حَجَرَيْن الرَّضُّ الدَّقّ الجَرِيشُ (س * ومنه الحديث) لَأَصُبَّنَّ عليكم العذابَ صَبًّا ثم لأَرُضَّنَّ رَضَّاه كذا جاء فى رواية والصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم ﴿رضع﴾ (فيه) فانما الرَّضاعة من المَجاعة الرَّضاعة بالفتح والكسر الاسم من الارْضاع فأما من اللَّبَن فالفتح لا غير يعنى أنّ الارْضاع الذى يُحَرِّم النِّكاح إنما هو فى الصغر عند جُوع الطِّفل فأما فى حال الكِبَر فلا يُريد أنّ رَضاع الكبير لا يحرم (س * وفى حديث سويد بن غفلة) فاذا فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنْ لا يأخذ من راضع لَبَن أراد بالراضع ذاتَ الدَّرّ واللَّبَن وفى الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضع فأما من غير حذف فالراضع الصَّغير الذى هو بَعْدُ يَرْضَع ونَهيُه عن أخذها لأنها خِيارُ المال ومن زائدةٌ كما تقول لا تأكل من الحَرام أى لا تأكل الحَرام وقيل هو أن يكون عند الرَّجُل الشاةُ الواحدة أو اللِّقْحة فتدِرّ فلا يُؤْخَذ منها شىء (س * وفى حديث تَغْلِب) أسلَمها الرُّضَّاع وتركوا المَصَّاع الرُّضَّاع جمع راضع وهو اللَّئيم سُمِّى به لأنه للُؤْمه يرضع إبلَه أو غنمه لئلا يُسمع صوتُ حَلْبه وقيل لأنه يَرْضَع الناسَ أى يسألهم وفى المثل لَئيم راضع والمَصَّاع المُضارِبُ بالسَّيف (ومنه حديث سلمة) * خُذْها وأنا ابنُ الأكْوَع * واليومَ يومُ الرُّضَّع * جمع راضع كشاهد وشُهَّد أى خُذْها وأنا فى سِنِّ مَنْ يَرْضَع واليومُ يومُ هَلاك اللِّئام (ومنه حديث حَزِير روى لفاطمة عليها السلام)

﴿الرضاب﴾ ماتحبب من البزاق وانتشر ﴿الرضخ﴾ العطية القليلة والشدخ والدق والكسر والمراضخة المراماة بالسهام * قلت قال الغارمى فيه نظر والأوجه أن تحمل على المراماة بالحجارة بحيث يرضخ بعضهم رأس بعض انتهى والمرضخة والمرضاخ حجر يرضخ به النوى ج مراضخ وكلن صهيب يرتضخ لكنة رومية أى ينزع فى لفظه الى الروم ﴿الرضراض﴾ الحصى الصغار ورجل رضراض كثير اللحم ﴿الرض﴾ الدق ﴿الرضاعة﴾ بالفتح والكسر الاسم من الارضاع فأما من اللؤم فالفتح لا غير والراضع الصغير الذى يعد يرضع ولا يأخذ من راضع لبن أراد بالراضع ذات اللبن والراضع اللئيم ج رضاع ورضع ومنه اليوم يوم الرضع أى يوم هلاك اللئام

*مايأتى من لؤمٍ ولا رضاعه * والفعل منه رَضُع بالضم (ومنه حديث أبى مَيْسَرة) لو رأيت رجلا يرضع فخرت منه خشيت أن أكون مثله أى يرضع الغنم من ضروعها ولا يحلب اللبن فى الاناء للؤمه أى لو عيرته بهذا لخشيت أن أبتلى به (ه * وفى حديث الامارة) قال نعمت المُرْضِعة وبئست الفاطمة ضرب المُرضعة مثلا للامارة وما يؤول اليه صاحبها من المنافع وضرب الفاطمة مثلا للموت الذى يهدم عليه لذاته ويقطع منافعها دونه (س * وفى حديث قُس) رَضِيع أيهقان رَضِيع فعيل بمعنى مفعول يعنى ان النعام فى هذا المكان ترتع هذا النبت وغصه بمنزلة اللبن لشدة نعومته وكثرة مائه ويروى بالصاد وقد تقدم ﴿رضف﴾ (فى حديث الصلاة) كان فى التشهد الاول كأنه على الرَّضْف الرَّضْف الحجارة المحماة على النار واحدتها رَضْفة (ه * ومنه حديث حذيفة) وذكر الفتن ثم التى تليها ترمى بالرَّضْف أى هى فى شدتها وحرها كأنها ترمى بالرَّضْف (ه * ومنه الحديث) أنه أُتِىَ برجل نعت له الكَيُّ فقال اكْوُوه أو ارْضَفوه أى كَمُّوه بالرضف (وحديث أبى ذر) بَشِّر الكنازين برَضْف يُحمى عليه فى نار جهنم (ه * ومنه حديث الحجرة) فبيتان فى رسلها ما ورَضِيفهما الرَّضِيف اللبن المَرْضوف وهو الذى طُرِح فيه الحجارة المحماة ليذهب وخمه (وحديث وابصة) مَثَل الذى يأكل الغامة كمثل جدى بطنه عمالو مرضفا (س * وفى حديث أبى بكر) فاذا قُرَيْص من ملة فيه أثر الرَّضِيف يريد قُرْصا صغيرا قد خُبِز بالملة وهى الرماد الحار يقال رَضَفته برضفه والرَّضِيف ما يُشْوَى من اللحم على الرَّضْف أى مرضوف يريد أثر ما علق بالقُرص من دَسَم اللحم المَرْضوف (س * ومنه) ان هند ابنت عُتبة لما أسلمت أرسلت اليه بجديين مرضوفين (ه * وفى حديث مُعاذ) فى عذاب القبر ضَرْبه بمرضاة وسط رأسه أى بآلة من الرَّضْف ويروى بالصاد وقد تقدم ﴿رضم﴾ (ه * فيه) أنه لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين أتى رَضْمة جبل فعلا أعلاها حجرا الرَّضْم واحدة الرَّضْم والرِّضام وهى دون الهضاب وقيل صخور بعضها على بعض (ومنه حديث أنس) فى المرتد نصر انيا فأتوه بين حجرين ورَضَموا عليه الحجارة (س * ومنه حديث أبى الطفيل) لما أرادت قريش بناء البيت بالخشب وكان البناء الأول رَضْما (ه * ومنه الحديث) حتى ذكر الراوية فى رَضْم من حجارة ﴿رضى﴾ (فى حديث الدعاء) اللهم انى أعوذ برضاك من سَخَطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وفى رواية بدأ بالمعافاة ثم بالرضا إنما ابتدأ بالمعافاة من العقوبة لانها من صفات الأفعال كالاماتة والاحياء والرضا والسخط من صفات الذات وصفات الأفعال أدنى رتبة من صفات الذات فبدأ بالأدنى مُرَقِّيا الى الأعلى ثم لما ازداد يقينا وارتقاء ترك الصفات وقصر نظره على الذات فقال أعوذ بك منك ثم لما ازداد قربا استحيا معه من الاستعاذة على بساط القرب فالتجأ الى الثناء فقال لا أحصى ثناء عليك ثم علم أن ذلك قصور فقال أنت كما أثنيت على نفسك وأما على الرواية الأولى فانما قدم الاستعاذة بالرضا على السخط لان المعافاة

ولو رأيت رجلا يرضع أى يرضع الغنم من ضروعها ولا يحلب اللبن فى الاناء للؤمه وفى الامارة نعمت المرضعة مثل لما ينال صاحبها من النفع ﴿الرضف﴾ الحجارة المحماة وأرضفوه كموه بالرضف والرضيف اللبن الذى طرح فيه الرضف ليذهب وخمه وما يشوى من اللحم على الرضف كالمرضوف وضربه بمرضاة أى بآلة من الرضف ﴿الرضم والرضام﴾ جمع رضمة وهى دون الهضاب وقيل صخور بعضها على بعض *قلت رضوى بالفتح جبل بالمدينة قاله فى الصحاح انتهى

من العقوبة تحصل بحصول الرضا وانما ذكرها لان دلالة الأولى عليها دلالة تضمين فأراد أن يدل عليها دلالة مطابقة فكنى عنها أولا ثم صرح بها ثانيا ولان الراضي قد يعاقب للمصلحة أو لاستيفاء حق الغير

﴿باب الراء مع الطاء﴾

﴿رطأ﴾ (في حديث ربيعة) أدركت أبناء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يترطأون بالرطاء وفسره فقال الرطاء التدهن الكثير أو قال الدهن الكثير وقيل الرطاء هو الدهن بالماء من قولهم رطأت القوم اذا ركبتهم بما لا يحبون لان الماء يعلو الدهن ﴿رطب﴾ (س * فيه) ان امرأة قالت يا رسول الله إنا كل على آبائنا وأبنائنا فما يحل لنا من أموالهم قال الرطب تأكله وتهديه أراد ما لا يدخر ولا يبقى كالفواكه والبقول والأطعمة وانما خص الرطب لان خطبه أيسر والفساد اليه أسرع فاذا ترك لم يؤكل هلك ورمى بخلاف اليابس إذا رفع وادخر فوقعت المسامحة في ذلك بترك الاستئذان وأن يجري على العادة المستحسنة فيه وهذا فيما بين الآباء والأمهات والأبناء دون الأزواج والزوجات فليس لأحدهما أن يفعل شيأ إلا باذن صاحبه (س * وفيه) من أراد أن يقرأ القرآن رطبا أي ليّنا لا شدة في صوت قارئه ﴿ترطيل﴾ (* في حديث الحسن) لو كشف الغطاء لاشتغل محسن باحسانه ومسيء باساءته عن تجديد ثوب أو ترطيل شعر هو تليينه بالدهن وما أشبهه ﴿رطم﴾ (س * في حديث الهجرة) فارتطمت بسراقة فرسه أي ساخت قوائمها كما تسوخ في الوحل (ومنه حديث علي) من انجر قبل أن ينقضه فقد ارتطم في الربا ثم ارتطم أي وقع فيه وارتبك ونشب ﴿رطن﴾ (س * في حديث أبي هريرة) قال أتت امرأة فارسية فرطنت له الرطانة بفتح الراء وكسرها والترطن كلام لا يفهمه الجمهور وانما هو مواضعة بين اثنين أو جماعة والعرب تخص بها غالبا كلام العجم (ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنجاشي) قال له عمرو أما ترى كيف يرطنون بحزب الله أي يكذبون ولم يصرحوا بأسمائهم وقد تكرر في الحديث

﴿باب الراء مع العين﴾

﴿رعب﴾ (فيه) نصرت بالرعب مسيرة شهر الرعب الخوف والفزع كان أعداء النبي صلى الله عليه وسلم قد أوقع الله تعالى في قلوبهم الخوف منه فاذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه وفزعوا منه (ومنه حديث الخندق) * ان الأولى رعبوا علينا * هكذا جاء في رواية بالعين المهملة ويروى بالغين المعجمة والمشهور بقولهم البغي وقد تكرر الرعب في الحديث ﴿رعبل﴾ (* فيه) ان أهل اليمامة رعبلوا قطاط نالد بالسيف أي قطعوه وثوب رعابيل أي قطع (ومنه قصيد كعب بن زهير)

ترمي اللبان بكفيها ومدرعها * مشقق عن تراقيها رعابيل

﴿رعث﴾

﴿الرطاء﴾ الدهن الكثير وقيل الدهن بالماء ﴿الرطب﴾ تأكله وتهديه أراد ما لا يدخر ولا يبقى كالفواكه والبقول والأطعمة ومن أراد أن يقرأ القرآن رطبا أي ليّنا لا شدة في صوت قارئه ﴿ترطيل﴾ الشعر تليينه بالدهن ﴿ارتطم﴾ في الربا وقع فيه وارتبك وارتطمت فرسه ساخت قوائمها ﴿الرطانة﴾ بالفتح والكسر والتراطن التكلم بكلام العجم ﴿الرعب﴾ الخوف والفزع ﴿رعبلوا﴾ قطعوا وثوب رعابيل قطع

﴿رعث﴾ (ه * فيه) قالت امّ زينب بنت نبيط كنت أنا وأختاى فى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يحلينا رعاثا من ذهب واللؤلؤ الرعاث القرطة وهى من حلى الأذن واحدتها رعثة ورعثة وجمعها الرعث (ه * وفى حديث مضر النبى صلى الله عليه وسلم) ودفن تحت راعوته البئر هكذا بالهاء فى رواية والمشهور بالفاء وهى هى وستذكر ﴿رعج﴾ (س * فى حديث الافك) فارتعج العسكر يقال رعجه الامر وأرعجه أى أقلقه ومنه رعج البرق وأرعج اذا تتابع لمعانه (ه * ومنه حديث قتادة) فى قوله تعالى خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس هم مشركو قريش يوم بدر خرجوا وهم ارتعاج أى كثرة واضطراب وتموج ﴿رعد﴾ (فى حديث يزيد بن الاسود) لحى بهما رعد فرائصهما أى ترجف وتضطرب من الخوف (س * ومنه حديث ابن مليكة) انّ أمّنا ما أتت حين رعد الاسلام وبرق أى حين جاء بوعيده وتهدده يقال رعد وبرق وأرعد وأبرق اذا توعد وتهدد ﴿رعرع﴾ (ه * فى حديث وهب) لو يمزعلى القصب الزعراع لم يسمع صوته هو الطويل من ترعرع الصبى اذا نشأ وكبر ﴿رعص﴾ (ه * فى حديث أبى ذر) خرج بفرس له فقعل ثم نهض ثم رعص أى لما قام من مقعده انتفض وارتعد يقال ارتعصت الشجرة أى تحركت ورعصتها الريح وأرعصتها وارتعصت الحية اذا تلوّت (ه * ومنه الحديث) فضربت بيدها على عجزها فارتعصت أى تلوّت وارتعدت ﴿رعظ﴾ (س * فيه) أهدى له يكسوم سلاحا فيه سهم قد ركب معبله فى رعظه الرعظ مدخل النصل فى السهم والمعبل والمعبلة النصل ﴿رعع﴾ (س * فى حديث عمر) انّ المؤمن يجمع رعاع الناس أى غوغاءهم وسقاطهم وأخلاطهم الواحد رعاعة (ومنه حديث عثمان) حين تنكر له الناس انّ هؤلاء النفر رعاع غثرة (وحديث على) وسائر الناس همج رعاع ﴿رعف﴾ (ه * فى حديث مضر النبى صلى الله عليه وسلم) ودفن تحت راعوفة البئر هى صخرة تترك فى أسفل البئر اذا حفرت تكون ناتئة هناك فاذا أرادوا تنقية البئر جلس المتقى عليها وقيل هى حجر يكون على رأس البئر يقوم المستقى عليه ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم (ه * وفى حديث أبى قتادة) أنه كان فى عرس فسمع جارية تضرب بالدف فقال لها ارعفى أى تقدمى يقال منه رعف بالكسر يرعف بالفتح ومن الرعاف رعف بالفتح يرعف بالضم (ه * ومنه حديث جابر) يأكلون من تلك الدابة ما شاؤا وحتى ارتعفوا أى قويت أقدامهم فركبوها وتقدموا ﴿رعل﴾ (فى حديث ابن زمل) فكانى بالرعلة الاولى حين أشفوا على المرج كبّروا ثم جاءت الرعلة الثانية ثم جاءت الرعلة الثالثة يقال للقطعة من الفرسان رعلة ولجماعة الخيل رعيل (ومنه حديث على) مراعا لى أمره رعيلا أى ركابا على الخيل ﴿رعم﴾ (ه * فيه) صلوا فى مراح الغنم وامسحوا رعامها الرعام ما يسيل من أنوفها وشاة رعوم ﴿رعى﴾ (فى حديث الايمان) حتى ترى رعاء الشاء يتطاولون فى

﴿الرعلة﴾ القرطة من حلى الأذن جمع رعثة ﴿راعوته﴾ البئر وراعوفة البئر حجر يترك فى أسفل البئر اذا حفرت يجلس عليه من يريد تنقية البئر وقيل على رأسها يقوم عليها المستقى ﴿خرجوا ولهم ارتعاج﴾ أى كثرة واضطراب من رعجه الامر وأرعجه أقلقه ﴿ترعد﴾ فرائصه أى تضطرب من الخوف وحين رعد الاسلام وبرق أى جاء بوعيده وتهدده ﴿القصب الزعراع﴾ الطويل * تمعل الفرس ثم نهض ﴿ثم رعص﴾ أى انتفض وارتعد وضربت بيدها على عجزها فارتعصت أى تلوت وارتعدت ﴿الرعظ﴾ مدخل النصل فى السهم ﴿رعاع﴾ الناس غوغاءهم وسقاطهم واحده رعاعة * قلت ترعرع الغلام تحسرك ونشأ قاله فى الصحاح ﴿رعف﴾ يرعف من الرعاف ورعف يرعف أى تقدم وأكلوا حتى ارتعفوا أى قويت أقدامهم فركبوا وتقدموا ﴿الرعلة﴾ القطعة من الفرسان والرعيل جماعة الخيل ﴿رعام الغنم﴾ ما يسيل من أنوفها وامسحوا رعامها وحكى فيه المعجمة

البُنْيان الرِّعاء بالكسر والمذ جمع راعي الغَنَم وقد يُجمع على رُعاة بالضم (س * وفي حديث عمر) كأنه راعي غنم أي في الجفاء والبَذاذة (س * وفي حديث دريد) قال يوم حُنين لمالك بن عوف إنما هو راعي ضأن ماله والحرب كأنه يستجهله ويُقَصِّر به عن رُتبة من يَقود الجيوش ويَسُوسها (وفيه) نساء قُريش خير نساء أحناه على طفل في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده هو من المُراعاة الحفظ والرِّفق وتخفيف الكُلَف والأثقال عنه وذات يده كِنايةٌ عما يملكه من مال وغيره (ومنه الحديث) كُلُّكم راعٍ وكُلُّكم مسئولٌ عن رعيته أي حافظٌ مؤتمَنٌ والرَّعية كل من يَتعلق حفظُ الراعي ونظرُه (وفيه) الإرعاء عليه أي إبقاءً ورِفقًا يقال أرعيت عليه والمُراعاة المُلاحظة وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث عمر) لا يُعطى من الغنائم شيءٌ حتى تُقسم الإراع أو ليسل الراعي ههنا عينُ القوم على العدوّ من الرِّعاية والحفظ (س * ومنه حديث لقمان بن عاد) اذا رعى القومُ غفل يريد اذا تحافظ القوم لشيء يتحافظونه غفّل ولم يرعَهم (وفيه) شر الناس رجل يقرأ كتاب الله لا يرعوي الى شيء منه أي لا ينكفّ ولا ينزجر من رعَوَيْتُ اذا كففت عن الأمور وقد ارعوى عن القبيح يرعوي ارعواء والاسم الرَّعْيا بالفتح والضم وقيل الارعواء الندم على الشيء والانصراف عنه وتركه (ه * ومنه حديث ابن عباس) اذا كانت عندك شهادة فسُئلت عنها فأخبر بها ولا تقل حتى آتي الأمير لعله يرجع أو يرعوي

﴿باب الراء مع الغين﴾

﴿رغب﴾ (س * فيه) أفضل العمل مَنْح الرَّغاب لا يعلم حُسبان أجرها الا الله عز وجل الرَّغاب الابل الواسعة الدَّرّ الكثيرة النفع جمع الرَّغيب وهو الواسع يقال جَوْف رَغيب ووادٍ رَغيب (س * ومنه حديث حُذيفة) طَعَن بهم أبو بكر طَعْنة رَغيبة ثم طَعَن بهم عمر كذلك أي طَعْنة واسعة كبيرة فقال الحَرْبي هو إن شاء الله تَسيير أبي بكر الناس الى الشام وفتحه إياها بهم وتَسيير عمر إياهم الى العراق وفتحها بهم (ومنه حديث أبي الدرداء) بِئْس العَوْنُ على الدين قلبٌ رَغيبٌ وبطنٌ رَغيب (ه * وحديث الحجاج) لما أراد قتل سعيد بن جبير رضي الله عنه إئتوني بسيف رَغيب أي واسع الحَدّين يأخذ من ضَرْبته كثيرا من المضروب (ه * وفيه) كيف أنتم اذا مَرِج الدين وظهرت الرَّغبة أي قلّت العفة وكثر السؤال يقال رغب يَرْغَب رَغْبة إذا حرص على الشيء وطمع فيه والرَّغبة السؤال والطلب (ه * ومنه حديث أمعاه) أتمنى أمنية راغبة وهي مُشركة أي طامعة تسألني شيأ (وفي حديث الدعاء) رَغبةً ورهبةً اليك أتى لفظ الرغبة وحدها ولو أتى لهما معا لقال رغبةً اليك ورَهبةً منك ولكن لما جمعهما في النظم حمل أحدهما على الآخر كقول الشاعر * ورَجّيْن الحواجبَ والعُيونا * وقول الآخر * مُتقلّدًا سيفًا ورُمْحا * (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) قالوا له عند موته جزاك الله خيرا فعلّمك وفعلت فقال راغبٌ وراهبٌ يعني ان

﴿الرعاء﴾ بالكسر والمد جمع راعي الغنم والرعية كل من يتعلق حفظ الراعي ونظره وأرعاه على زوج من المراعاة والحفظ والرفق وتخفيف الكلف والأثقال وأرعيت عليه إرعاء أي إبقاء ورفقا والمراعاة الملاحظة ولا يعطى من الغنائم شيء الاراع هو عين القوم على العدو وارعوى عن القبيح يرعوي ارعواء أي كف وانزجر وقيل ندم وانصرف ﴿الرغاب﴾ الابل الواسعة الدر الكثيرة النفع جمع رغيب وطعنة رغيبة واسعة كبيرة وبطن رغيب واسع وسيف رغيب واسع الحدين يأخذ في ضربته كثيرا من المضروب وظهرت الرغبة أي كثر السؤال وقلت العفة وأتمنى أمنية راغبة أي طامعة تسألني شيأ

قولكم فى هذا القول إنما قول راغب فيما عندى أو راهب منى وقيل أراد أنى راغب فيما عند الله وراهب من عذابه فلا تعويل عندى على ما أفلتم من الوصف والاطراء (ه * ومنه الحديث) ان ابن عمر كان يزيد فى تلبيته والرغبى اليك والعمل وفى رواية والرغباء اليك بالمدّ وهما من الرغبة كالنعمى والنعماء من النعمة (وفى حديثه أيضا) لا تدع ركعتى الفجر فان فيهما الرغائب أى ما يرغب فيه من الثواب العظيم وبه سميت صلاة الرغائب واحدتها رغيبة (وفيه) انى لأرغب بك عن الأذان يقال رغبت بفلان عن هذا الامر اذا كرهته له وزهدته فيه (ه * وفيه) الرغب شؤم أى الشره والحرص على الدنيا وقيل سعة الأمل وطلب الكثير (ومنه حديث مازن) * وكنت امرأ بالرغب والخمر مولعا * أى بسعة البطن وكثرة الاكل ويروى بالزاى يعنى الجماع وفيه نظر ﴿رغث﴾ (ه * فى حديث أبى هريرة) ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم ترغثونها يعنى الدنيا أى ترضعونها من رغث الجدى أمه اذا رضعها (ومنه حديث الصدقة) أن لا يؤخذ فيها الربى والماخض والرغوث أى التى ترضع ﴿رغس﴾ (ه * فيه) ان رجلا رغس الله ما لا وولدا أى أكثره منهما وبارك له فيهما والرغس السعة فى النعمة والبركة والنماء ﴿رغل﴾ (فى حديث ابن عباس) انه كان يكره ذبيحة الأرغل أى الأقلف وهو مقلوب الأغرل كجبذ وجذب (ه * وفى حديث مسعر) أنه قرأ على عاصم فلحن فقال أرغلت أى صرت صبيا ترضع بعد ما مهرت القراءة يقال رغل الصبى يرغل إذا أخذ ثدى أمه فرضعه بسرعة ويجوز بالزاى لغة فيه ﴿رغم﴾ (فيه) انه عليه السلام قال رغم أنفه رغم أنفه رغم أنفه قيل من يا رسول الله قال من أدرك أبويه أو أحدهما حيا ولم يدخل الجنة يقال رغم يرغم ورغم يرغم رغما ورغما ورغما وأرغم الله أنفه أى ألصقه بالرغام وهو التراب هذا هو الأصل ثم استعمل فى الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره (ومنه الحديث) اذا صلى أحدكم فليلزم جبهته وأنفه الارض حتى يخرج منه الرغم أى يظهر ذله وخضوعه (ه * ومنه الحديث) وان رغم أنف أبى الدرداء أى وان ذل وقيل وان كره (ه * ومنه حديث معقل بن يسار) رغم أنفى لأمر الله أى ذل وانقاد (ومنه حديث سجدتى السهو) كانتا ترغيما للشيطان (ه * وحديث عائشة) فى الحضاب وأرغمه أى أهينه وأرمى به فى التراب (ه * وفيه) بعثت مرغمة المرغم أى بعثت هوانا للمشركين وذلا (ه * وفى حديث أمعاء) ان أمى قدمت على راغمة مشركة أفأصلها قال نعم لما كان العاجز الذليل لا يخلو من غضب قالوا ترغم إذا غضب وراغمه اذا غاظه تريد أنها قدمت على غضبى لاسلامى وهجرتى منبتظة لأمرى أو كارهة تجيئها إلى أول لامس الحاجة وقيل هاربة من قومها من قوله تعالى يجد فى الارض مراغما كثيرا أى مهربا ومتسعا (ه * ومنه الحديث) إن السقط ليراغم ربه إن أدخل أبويه النار أى يغاضبه (س * وفى حديث

والرغبة والرغبى والرغباء الطمع فيما عند الله وفيهما الرغائب أى ما يرغب فيه من الثواب العظيم جمع رغيبة وأرغب بك عن كذا أى أكرهك والرغب شؤم أى الشره والحرص على الدنيا وكثرة الأكل وسعة البطن ويروى بالزاى يعنى الجماع وفيه نظر ﴿ترغثونها﴾ يعنى الدنيا أى ترضعونها والرغوث التى ترضع ﴿رغسه الله﴾ مالا أى أكثر له منه ونماه ﴿الأرغل﴾ الأقلف مقلوب الأغرل وأرغلت أى صرت صبيا ترضع ﴿رغم﴾ ألصقه بالرغام وهو التراب ثم استعمل فى الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره واذا صلى أحدكم فليلزم جبهته وأنفه الأرض حتى يخرج منه الرغم أى حتى يظهر ذله وخضوعه وان رغم أنف أبى ذر أى وان ذل وقيل وان كره وأرغمى الحضاب أى أهينيه وارمى به فى التراب والمرغمة الرغم وبعثت مرغمة أى هوانا للمشركين والمراغمة المغاضبة وقدمت أمى راغمة أى غضبى لاسلامى وهجرتى وقيل هاربة من قومها من قوله تعالى يجد فى الارض مراغما كثيرا أى مهربا ومتسعا

الشاة) المنومة فلما أرغم رسول الله صلى الله عليه وسلم أرغم بشر بن البراء ما فى فيه أى ألقى اللقمة من فيه فى التراب (س * وفى حديث أبى هريرة) سل فى مراح الغنم وامسح الرغام عنها كذا رواه بعضهم بالغين المعجمة وقال انه ما يسيل من الأنف والمشهور فيه والمروى بالعين المهملة ويجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها واصلاحا لشأنها ﴿رغن﴾ (ه * فى حديث ابن جبير) فى قوله تعالى أخلد إلى الارض أى ركن يقال رغن إليه وأرغن إذا مال اليه وركن قال الخطابى الذى جاء فى الرواية بالعين المهملة وهو غلط ﴿رغا﴾ (فيه) لا يأتى أحدكم يوم القيامة ببعير له رغاء الرغاء صوت الابل وقد تكرر فى الحديث يقال رغا يرغو رغاء وأرغيته أنا (س * ومنه حديث الاقط) وقد أرغى الناس للرحيل أى حملوا رواحلهم على الرغاء وهذا دأب الابل عند رفع الاحمال عليها (س * ومنه حديث أبى رجاء) لا يكون الرجل متقيا حتى يكون أذل من قعود كل من أتى عليه أرغاه أى قهره وأذله لان البعير لا يرغو إلا عن ذل واستكانة وإنما خص القعود لان القعود التى من الابل يكون كثير الرغاء (وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه) سمع الرغوة خلف ظهره فقال هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدعاء الرغوة بالفتح المرة من الرغاء وبالضم الاسم وتراغوا عليه فقتلوه أى تصايحوا وتداعوا على قتله (س * وفى حديث المغيرة) مليلة الارغاء أى مملوءة الصوت يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تضجر السامعين شبه صوتها بالرغاء أو أراد إزباد شدقيها لكثرة كلامها من الرغوة الزبد

﴿باب الراء مع الفاء﴾

﴿رفأ﴾ (س * فيه) نهى أن يقال للمتزوج بالرفاء والبنين الرفاء الالتئام والاتفاق والبركة والنماء وهو من قولهم رفأت الثوب رفأ ورفوته رفوا وإنما نهى عنه كراهية لانه كان من عادتهم ولهذا سن فيه غيره (س * ومنه الحديث) كان اذا رفأ الانسان قال بارك الله لك وعليك وجمع بينكما على خير ويهمز الفعل ولا يهمز (ومنه حديث أم زرع) كنت لك كأبى زرع لام زرع فى الالفة والرفاء (س * ومنه الحديث) قال لقريش جئتكم بالذبح فأخذتهم كلمته حتى ان أشدهم فيه رضاء ليرفؤه بأحسن ما يجد من القول أى يسكنه ويرفق به ويدعوله (ومنه حديث شريح) قال له رجل قد تزوجت هذه المرأة قال بالرفاء والبنين (س * وفى حديث تميم الدارى) انهم ركبوا البحر ثم أرفأوا إلى جزيرة أرفأت السفينة إذا قربتها من الشط والموضع الذى تشد فيه المرفأ وبعضهم يقول أرفينا بالياء والاصل الهمز (ومنه حديث موسى عليه السلام) حتى أرفأ به عند فرضة الماء (وحديث أبى هريرة) فى القيامة فتكون الارض كالسفينة المرفأة فى البحر تضربها الامواج ﴿رفت﴾ (س * فى حديث ابن الزبير) لما أراد هدم الكعبة وبناءها بالرس قيل له ان الرس رفت أى بتقتت ويصير رفاتا يقال رفت الشئ فارفت

وأرغم ألقى اللقمة من فيه فى التراب وروى وامسحوا رغامها بالمعجمة والمشهور بالمهملة فيجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها واصلاحا لشأنها ﴿رغن﴾ اليه وأرغن مال وركن ﴿الرغاء﴾ صوت الابل وأرغى الناس للرحيل أى حملوا رواحلهم على الرغاء وهذا دأب الابل عند رفع الاحمال عليها وكل من أتى عليه أرغاه أى قهره وأذله والرغوة بالفتح المرة من الرغاء وبالضم الاسم وتراغوا عليه فقتلوه أى تصايحوا وتداعوا على قتله ومليلة الارغاء أى مملوءة الصوت والكلام ﴿الرفاء﴾ الالتئام والاتفاق وكان إذا رفأ الانسان أى دعا له بالرفاء ورفؤه بأحسن ما يجد أى يسكنه ويرفق به ويدعوله وأرفأت السفينة قربتها من الشط والموضع الذى تشد فيه المرفأ وهى مرفأة ﴿يرفت﴾ يتفتت ويصير رفاتا أى فتاتا

وترفث أى تكسر والرفث كل مادق وكسر ﴿رفث﴾ (ه • فى حديث ابن عباس) أنشدوهو يحرم
وهن يمشين بنا هميسا • إن تصدق الطير ننك لميسا
فقيل له أتقول الرفث وأنت محرم فقال إنما الرفث ما روجع به النساء كأنه يرى الرفث الذى نهى الله عنه ماخوطبت به المرأة فأما ما يقوله ولم تسمعه امرأة فغير داخل فيه وقال الأزهرى الرفث كلمة جامعة لكل مايريده الرجل من المرأة ﴿رفع﴾ (ه • فيه) كان إذا رفع إنسانا قال بارك الله عليك أراد رفأ أى دعا له بالرفاء فأبدل الهمزة ثاء وبعضهم يقول رفع بالقاف والترفيع إصلاح المعيشة (ه • ومنه حديث عمر) لما تزوج أم كلثوم بنت على قال رفئونى أى قولوا لى ما يقال للمتزوج ﴿رفد﴾ (ه • فى حديث الزكاة) أعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه الرافدة فاعلة من الرفد وهو الاعانة يقال رفدته أرفده إذا أعنته أى تعينه نفسه على أدائها (ه • ومنه حديث عبادة) ألا ترون أنى لا أقوم إلا رفدا أى إلا أن أعان على القيام ويروى بفتح الراء وهو المصدر (ه • ومنه ذكر الرفادة) وهو شئ كانت قريش تترافد به فى الجاهلية أى تتعاون فيخرج كل إنسان بقدر طاقته فيجتمعون مالا عظيما فيشترون به الطعام والزبيب للنبيذ ويطعمون الناس ويسقونهم أيام الموسم الحج حتى ينقضى (ومنه حديث ابن عباس) والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة أى الاعانة (ومنه حديث وفد مذحج) حتى حشدوا وفدا جمع حاشد ورافد (ه • وفى حديث أشراط الساعة) وأن يكون الفئ رفدا أى صلة وعطية يريد أن الخراج والفئ الذى يحصل وهو لجماعة المسلمين يصير صلات وعطايا يخص به قوم دون قوم فلا يوضع مواضعه (ه • وفيه) نعم النحفة النحفة تغدو بر فدو تروح بر فد الرفد والمرفد قدح تحلب فيه الناقة (ومنه حديث حفر زمزم) • ألم نسق الحجيج ونحر المذلقة الرفدا • الرفد بالضم جمع رفود وهى التى تحلأ الرفد فى حلبة واحدة (س • وفيه) أنه قال للحبشة دونكم يا بنى أرفدة هو لقب لهم وقيل هو اسم أبيهم الأقدم يعرفون به وفاؤه مكسور وقد تفتح ﴿رفرف﴾ (ه • فى حديث وفاته صلى الله عليه وسلم) فرفع الرفرف فرأيناه وجهه كأنه ورقة الرفرف البساط أو الستر أراد شيأ كان يحجب بينهم وبينه وكل ما فضل من شئ ففنى وعطف فهو رفرف (ه • ومنه حديث ابن مسعود) فى قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا أخضر سد الأفق أى بساطا وقيل فراشا ومنهم من يجعل الرفرف جمعا واحده رفرفة وجمع الرفرف رفارف وقد قرئ به متسكين على رفارف خضر (ه • وفى حديث المعراج) ذكر الرفرف وأريد به البساط وقال بعضهم الرفرف فى الأصل ما كان من الديباج وغيره رقيقا حسن الصنعة ثم اتسع فيه (س • وفيه) رفرفت الرحمة فوق رأسه يقال رفرف الطائر بجناحيه إذا بسطهما عند السقوط على شئ يحوم عليه ليقع فوقه (س • ومنه حديث أم السائب) انه مر بها وهى ترفرف من الحمى فقال ما لك ترفرفين أى ترتعدين ويروى بالزاى وسيذكر

﴿الرفث﴾ كلمة جامعة لكل مايريده الرجل من المرأة ﴿رفع﴾ قرية بالشام • كان اذا ﴿رفع﴾ انسانا أى رفأ فأبدل الهمزة ثاء وروى بالقاف والترفيع اصلاح المعيشة وقال عمر رفئونى ويروى رحلونى أى قولوا لى مايقال للمتزوج • أعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه ﴿رافدة﴾ عليه هى فاعلة من الرفد والاعانة أى تعينه نفسه على أدائها ولا أقوم إلا رفدا ويروى رفدا بفتح الراء أى إلا أن أعان على القيام والرفادة شئ كانت قريش تترافد به فى الجاهلية أى تتعاون فيخرج كل انسان بقدر طاقته مالا فيشترون به للحاج طعاما وزبيبا للنبيذ ويطعمون الناس ويسقونهم حتى تنقضى أيام الموسم ورفد جمع رافد وأن يكون الفئ رفدا أى صلة وعطية لقوم دون قوم ولا يوضع مواضعه والنحفة تغدو برفد هو قدح تحلب فيه الناقة كالمرفد والرفد بالضم جمع رفود وهى التى تحلأ الرفد فى حلبة واحدة قوبنى أرفدة بكسر الفاء وتفتح لقب للحبشة وقيل اسم أبيهم الأقدم ﴿الرفرف﴾ البساط وفى حديث الوفاة فرفع الرفرف فرأيناه وجهه أراد الستر • قلت قال ابن الجوزى قال ابن الاعرابى هو هنا الفسطاط انتهى ورفرف الطائر بجناحيه بسطهما عند السقوط على شئ يحوم عليه ليقع فوقه ومنه رفرفت الرحمة فوق رأسه وترفرف من الحمى أى ترتعد ويروى بالزاى بمعناه • قلت قال الغارمى رفسته الدابة أى برجلها

﴿رفش﴾ (ه • فى حديث سلمان) إنه كان أرفش الأذنين أى عريضهما شبهها بالرفش الذى يُجرف به الطعام ﴿رفض﴾ (فى حديث البراق) أنه استصعب على النبى صلى الله عليه وسلم ثم ارفض عرقا واقرأ أى جرى عرقه وسال ثم سكن وانقاد وترك الاستصعاب (ومنه حديث الحوض) حتى يرفض عليهم أى يسيل (وفى حديث عمر رضى الله عنه) ان امرأة كانت ترقن والصبيان حولها إذ طلع عمر فارفض الناس عنها أى تفرقوا (ومنه حديث مرة بن شراحيل) عوتب فى ترك الجمعة فذكر انه بُجر حمارها ارفض فى إزاره أى سال فيه قيحه وتفرق وقد تكرر فى الحديث ﴿رفع﴾ (فى أسماء الله تعالى) الرافع هو الذى يرفع المؤمنين بالاسعاد وأولياءه بالتقريب وهو ضد الخافض (ه • وفيه) كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها أى كل نفس أو جماعة تبلغ عنا وتذيع ما نقوله فلتبلغ أنى حرمت المدينة والبلاغ بمعنى التبليغ ويروى بالتشديد بمعنى المبلغين كالحداث بمعنى المحدثين والرفع هنا من رفع فلان على العامل اذا أذاع خبره وحكى عنه ورفعت ناقتى أى كلفتها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العدو ورفع المئزر أى شمره عن الاسبال كناية عن الاجتهاد فى العبادة وحتى ترفع القرآن على السلطان أى يتأولونه ويرون الخروج به عليه • من السنة نتف ﴿الرفغين﴾ أى الابطين واذا التقى الرفغان وجب الغسل أى أصول الفخذين والرفغ وسخ الظفر والراء تضم وتفتح وأرفغ لكم المعاش أى أوسع والنعم الروافغ جمع رافغة ﴿من رفثنا﴾ أراد المدح والاطراء وفى ذكر بعض المروج يرفد فيها وهو كثير الماء والغضاضة

﴿الارفش﴾ العريض الأذن ﴿ارفض﴾ العرق والحوض والقيح سال وارفض الناس تفرقوا ﴿كل رافعة﴾ رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها أى كل نفس أو جماعة تبلغ عنا وتذيع ما نقوله فلتبلغ أنى حرمت المدينة والبلاغ بمعنى التبليغ ويروى بالتشديد بمعنى المبلغين كالحداث بمعنى المحدثين والرفع هنا من رفع فلان على العامل اذا أذاع خبره وحكى عنه ورفعت ناقتى أى كلفتها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العدو ورفع المئزر أى شمره عن الاسبال كناية عن الاجتهاد فى العبادة وحتى ترفع القرآن على السلطان أى يتأولونه ويرون الخروج به عليه • من السنة نتف ﴿الرفغين﴾ أى الابطين واذا التقى الرفغان وجب الغسل أى أصول الفخذين والرفغ وسخ الظفر والراء تضم وتفتح وأرفغ لكم المعاش أى أوسع والنعم الروافغ جمع رافغة ﴿من رفثنا﴾ أراد المدح والاطراء وفى ذكر بعض المروج يرفد فيها وهو كثير الماء والغضاضة

حديث النابغة الجعدى) وكأن فاه البرد يرف أى تبرق أسنانه من رف البرق يرف اذا تلألأ (ه * ومنه الحديث الآخر) ترف غروبه الغروب الاسنان (وفى حديث أبى هريرة) وسئل عن القبلة للصائم فقال انى لأرف شفتيها وأنا صائم أى أمص وأترشف يقال منه رف يرف بالضم (ه * ومنه حديث عبيدة السلمانى) قال له ابن سيرين مايوجب الجنابة فقال الرف والاستلاق يعنى المص والجماع لأنه من مقدماته (وفى حديث عثمان رضى الله عنه) كان نازلا بالابطح فاذا فسطاط مضروب واذا سيف معلق فى رفيف الفسطاط الفسطاط الخيمة ورفيفه سقفه وقيل هو ماتدلى منه (ه * وفى حديث أم زرع) زوجى ان أكل رف الرف الاكثار من الاكل هكذا جاء فى رواية (س * وفيه) ان امرأة قالت لزوجها أتحبنى قال ما عندى شئ قالت بيع تمر رفك الرف بالفتح خشب يرفع عن الارض إلى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه وجمعه رفوف ورفاف (س * ومنه حديث كعب بن الاشرف) ان رفاقى تنصف تمرا من عجوة يغيب فيها القرس (ه * وفيه) بعد الرف والوقير الرف بالكسر الابل العظيمة والوقير الغنم الكثيرة أى بعد الغنى واليسار ﴿رفق﴾ (ه * فى حديث الدعاء) والغنى بالرفيق الاعلى الرفيق جماعة الانبياء الذين يسكنون أعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع (ومنه قوله تعالى) وحسن أولئك رفيقا والرفيق المرافق فى الطريق وقيل معنى الغنى بالرفيق الأعلى أى بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرأفة فهو فعيل بمعنى فاعل (ومنه حديث عائشة) سمعته يقول عند موته بل الرفيق الأعلى وذلك انه خير بين البقاء فى الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث المزارعة) ثم انا عن أمر كان بنا رافقا أى ذا رفق والرفق لين الجانب وهو خلاف العنف يقال منه رفق يرفق ويرفق (ومنه الحديث) ما كان الرفق فى شئ الا زانه أى اللطف (والحديث الآخر) أنت رفيق والله الطبيب أى أنت ترفق بالمريض وتلطفه والله الذى يبرئه ويعافيه (ومنه الحديث) فى ارفاق ضعيفهم وسد خلتهم أى ايصال الرفق اليهم (س * وفيه) أيكم ابن عبد المطلب قالوا هو الابيض المرتفق أى المتكئ على المرفقة وهى كالوسادة وأصله من المرفق كأنه استعمل مرفقه واتكأ عليه (ومنه حديث ابن ذى يزن) * اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا * (ه * وفى حديث أبى أيوب) وجدنا مرافقهم قد استقبل بها القبلة يريد الكنف والحشوش واحدها مرفق بالكسر (وفى حديث طهفة فى رواية) مالم تضمروا الرفاق وفسر بالنفاق ﴿رفل﴾ (ه * فيه) مثل الراقلة فى غير أهلها كالظلمة يوم القيامة هى التى ترفل فى ثوبها أى تتبختر والرفل الذيل ورفل إزاره اذا أسبله وتبختر فيه (ومنه حديث أبى جهل) يرفل فى الناس ويروى يزول بالزاى والواو أى يتمر الحركة ولا

وكأن فاه البرد يرف أى تبرق أسنانه ومنه ترف غروبه أى أسنانه وانى لأرف شفتيها أى أمص وأترشف وسئل مايوجب الجنابة قال الرف يعنى المص لأنه من مقدمات الجماع * قلت قال الغارمى أراد امتصاص فرج المرأة ذكر الرجل وقبولها ماءه على مذهب من قال الماء من الماء انتهى ورفيف الفسطاط سقفه وقيل ماتدلى منه وان أكل رف الرف الاكثار من الاكل والرف خشب يجعل فى جنب الجدار ج رفوف ورفاف والرف بالكسر الابل العظيمة * قلت قال الغارمى ويؤكل من الطيور مارف أى ما حرك جناحيه فى الطيران انتهى ﴿الرفيق الاعلى﴾ جماعة الانبياء الذين يسكنون أعلى عليين وقيل هو من أسماء الله تعالى من الرفق والرأفة والرفيق المرافق والرفق لين الجانب واللطف وأمر رافق ذو رفق وأنت رفيق والله الطبيب أى أنت ترفق بالمريض وتلطفه والله الذى يبرئه ويعافيه وارفاق الضعيف ايصال الرفق اليه والمرتفق المتكئ على المرفقة وهى كالوسادة والمرافق الكنف جمع مرفق بالكسر ومالم تضمروا رفاقا فسر بالنفاق ﴿الراقلة﴾ التى ترفل فى ثوبها أى تتبختر والرفل الذيل * قلت قال الغارمى وابن الجوزى هى المتبرجة بالزينة لغير زوجها انتهى

يَسْتَفِزّ (ه * وفى حديث وائل بن حجر) يَسْعَى ويَتَرَفَّل على الأقوال أى يَتَسَوَّد ويَتَرَأَّس استعاره من تَرْفيل الثوب وهو إسباغه وإسباله ﴿رفن﴾ (ه * فيه) انّ رَجُلا شَكَا إليه التَّعَزُّب فقال له عَفِّ شَعْرَكَ ففعل فارْفَأَنَّ أى سَكَن ما كان به يُقال ارْفَأَنَّ عن الأمر وارْفَهَنَّ ذكره الهروى فى رَفَأ على أنّ النون زائدة وذكره الجوهرى فى حَرْف النون على أنها أصلية وقال ارْفَأَنَّ الرَّجل على وزن اطْمَأَنَّ أى تَفَرَّش سَكَن ﴿رفه﴾ (ه * فيه) انه نَهَى عن الارْفاه هو كثرة التَّدَهُّن والتَّنَعُّم وقيل التَّوَسُّع فى المَشْرَب والمَطْعَم وهو من الرِّفْه وزِدِ الابلَ وذلك أن تَرِدَ الماءَ متى شاءَت أراد تَرْكَ التَّنَعُّم والدَّعَة ولين العيش لأنه من زِىّ العَجَم وأرْبابِ الدُّنيا (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فلمّا رُفِّه عنه أى أُرِيح وأُزِيل عنه الضيق والتعبُ (س * ومنه حديث جابر رضى الله عنه) أراد أن يُرَفِّه عنه أى يُنَفِّس ويُخَفِّف (س * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) ان الرجل ليَتَكَلَّم بالكلمة فى الرِّفاهِيَة من سَخَط الله تُرْدِيه بُعْدَ ما بين السماء والارض الرِّفاهية السَّعَة والتَّنَعُّم أى انه ينطق بالكلمة على حُسْبان أنّ سَخَط الله تعالى لا يَلْحَقُه إن نَطَق بها وأنه فى سَعَة من التَّكَلُّم بها وربما أوْقَعَتْه فى مَهْلَكَة مَدَى عِظَمِها عند الله ما بين السماء والارض وأصل الرِّفاهية الخِصْب والسَّعَة فى المعاش (س * ومنه حديث سلمان رضى الله عنه) وطِيرُ السماء على أرْفَه خَمَر الارض يقع قال الخطّابى لستُ أدرى كيف رواه الأصمّ بفتح الألف أو ضمّها فان كانت بالفتح فمعناه على أخْصَب خَمَر الارض وهو من الرِّفْه وتكون الهاء أصلية وان كانت بالضم فمعناه الحَدُّ والعَلَم يُجْعَل فاصلا بين أرْضَيْن وتكون التاء للتأنيث مثلها فى غُرْفَة ﴿رفا﴾ (ه * فيه) انه نَهَى أن يقال بالرِّفاء والبنين ذكره الهروى فى المُعْتَل ههنا ولم يَذْكُره فى المهموز وقال يكون على معنيين أحدهما الاتِّفاق وحُسْن الاجتماع والآخر أن يكون من الهُدُوّ والسُّكون قال وكان اذا رَفَّى رَجُلا أى اذا أحَبّ أن يَدْعُوَ له بالرِّفاء فيترك الهمز ولم يكن الهمز من لُغته وقد تقدم

﴿باب الراء مع القاف﴾

﴿رقأ﴾ (س * فيه) لا تَسُبُّوا الابلَ فان فيها رُقُوءَ الدَّم يقال رَقَأ الدَّمْع والدَّم والعِرْق يَرْقَأ رُقُوءاً بالضم اذا سَكَن وانقطع والاسم الرُّقُوء بالفتح أى انها تُعْطَى فى الديات بَدَلا من القَوَد فيَسْكُن الدَّم (س * ومنه حديث عائشة) فبِتُّ ليلتى لا يَرْقَأ لى دمْعٌ وقد تكرر فى الحديث ﴿رقب﴾ (فى أسماء الله تعالى) الرَّقيبُ وهو الحافظ الذى لا يَغيب عنه شىْءٌ فعيلٌ بمعنى فاعل (ومنه الحديث) ارْقُبُوا مُحَمَّدا فى أهل بَيْته أى احْفَظُوه فيهم (ومنه الحديث) ما من نَبِىّ إلا أُعْطِى سبعةَ نُجَباء رُقَباء أى حَفَظَة يكونون معه (ه * وفيه) أنه قال ما تَعُدّون الرُّقُوب فيكم قالوا الذى لا يَبْقَى له وَلَد قال بل الرُّقُوب الذى لم يُقَدِّم من وَلَده شيأ الرُّقُوب فى اللغة الرجل والمرأة اذا لم يَعِش لهما وَلَد لأنه يَرْقُبُ مَوْتَه ويَرْصُدُه خوفا عليه فَنَقَلَه

رفل أى يتسود ويترأس ﴿ارفأن﴾ بوزن اطمأن سكن مله ﴿نهى عن الارفاه﴾ هو كثرة التدهن والتنعم وقيل التوسع فى المطعم والمشرب ورفه عنه أى أريح وأزيل عنه الضيق والتعب وأراد أن يرفه عنه أى ينفس ويخفف والرفاهية السعة والتنعم وأرفه خمر الارض أى أخصبه ﴿رفأ﴾ الدم والدمع والعرق يرفأ رقوأ بالضم سكن وانقطع والاسم الرقوء بالفتح ولا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم أى انها تعطى فى الديات بدلا من القود فيسكن بها الدم * قلت قال الفارسى الرقوء ما يوضع على الدم فيسكن على وزن فعول انتهى ﴿الرقيب﴾ الحافظ الذى لا يغيب عنه شئ وارقبوا محمدا فى أهل بيته أى احفظوه فيهم وأعطى كل نبى سبعة نجباء رقباء أى حفظة يكونون معه والرقوب فى اللغة من لا يعيش له ولد

النبي صلى الله عليه وسلم الى الذي لم يُقدِّم من الولد شيأ أي يموت قبله تَعريفا أن الأجر والثواب لمن قدَّم شيأ من الولد وان الاعتداد به أكثر والنفع فيه أعظم وأن فَقْدهم وان كان في الدنيا عظيما فان فقد الأجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء في الآخرة أعظم وأن المسلم ولده في الحقيقة من قدَّمه واحتسبه ومن لم يُرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له ولم يُعلم ربط الا لتفسيره الثقوى كما قال انما المحروب من حُرِب دينه ليس على أن من أخذ ماله غير محروب (ه * وفيه) الرُّقبى لمن أُرقبها هو أن يقول الرجل للرجل قد وهبت لك هذه الدار فان مُتُّ قبلي رجعت إليَّ وان مُتُّ قبلك فهي لكَ وهي فُعلى من المراقبة لأن كل واحد منهما يرقب موت صاحبه وقد فسرها فيها المختلفون منهم من يجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية وقد تكررت الاحاديث فيها (وفيه) كأنما أعتق رقبة قد تكررت الاحاديث في ذكر الرقبة وعتقها وتحريرها وفكها وهي في الاصل العُنُق فجعلت كناية عن جميع ذات الانسان تسمية للشيء ببعضه فاذا قال أعتق رقبة فكأنه قال أعتق عبدا أو أمة (ومنه) قولهم ذَنَبه في رَقَبته (ومنه حديث قسم الصدقات) وفي الرقاب يريد المكاتبين من العبيد يُعطَون نصيبا من الزكاة يُفكُّون به رقابهم ويدفعونه إلى مواليهم (س * ومنه حديث ابن سيرين) لنا رقاب الأرض أي نفس الأرض يعني ما كان من أرض الخراج فهو للمسلمين ليس لاصحابه الذين كانوا فيه قبل الاسلام شيء لأنها فُتحت عَنْوة (ومنه حديث بلال) والرِّكاب المُناخة للرِّقاب ما عليهن أي ذواتهن وأحمالهن (ومنه حديث الخيل) ثم لم ينس حق الله في رقابها وظهورها أراد بحق رقابها الاحسان اليها وبحق ظهورها الحمل عليها (س * وفي حديث حفر بئر زمزم) * فغار سهم الله ذي الرَّقيب * الرَّقيب الثالث من سهام الميسر (وفي حديث عُيينة ابن حِصْن) ذِكر ذي الرُّقيبة وهو بفتح الراء وكسر القاف جَبَل بخيبر ﴿رقع﴾ (س * في حديث الغار) والثلاثة الذين آوَوا إليه حتى كثرت وارتفعت أي زادت من الرفاهة الكسب والتجارة وترقيع المال اصلاحه والقيام عليه (ومنه الحديث) كان اذا رقع إنسانا يريد إذارفا انسانا وقد تقدم في الراء والفاء ﴿رقد﴾ (س * في حديث عائشة) لا تشرب في رُقود ولا جَرَّة الرُّقود إناء خَزَف مُستطيل مُقعَّر والنهي عنه كالنهي عن الشرب في الحنَاتم والجرار المُقيَّرة ﴿رقرق﴾ (ه * فيه) ان الشمس تطلع ترقرق أي تدور وتجيء وتذهب وهو كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها فانها يُرى لها حركة مُتخيَّلة بسبب قربها من الأفق وأبخرته المعترضة بينها وبين الابصار بخلاف ما إذا علت وارتفعت ﴿رقش﴾ (ه * في حديث أم سلمة) قالت لعائشة لو ذكرتُ لك قولا تعرفينه نَهَشتني نَهْش الرَّقشاء المُطرق الرَّقشاء الأفعى سُميت بذلك لترقيش في ظهرها وهي نُقَط وخُطوط وإنما قالت المُطرق لأن الهيئة تقع على الذكر والانثى ﴿رقط﴾ (ه * في حديث حذيفة) أنتم الرِّقاط والمظلمة يعني فتنة شبَّهها بالهيئة الرِّقطاء وهو لون فيه بياض

والرقبى أن يقول وهبت لك داري فاذا مت قبلي رجعت الي واذا مت قبلك فهي لك فعلى من المراقبة لأن كل واحد منهما يرقب موت صاحبه ولم ينس حق الله في رقابها وظهورها أراد بحق رقابها الاحسان اليها وبحق ظهورها الحمل عليها والرقيب الثالث من سهام الميسر وذي الرقيبة كذا بجبل بخيبر ﴿ارتفعت﴾ زادت وترقيع المال اصلاحه ﴿الرقود﴾ إناء خزف مستطيل مقعر ﴿الشمس تطلع ترقرق﴾ أي تدور وتجيء وتذهب كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها فانها يرى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الافق وأبخرته المعترضة بينها وبين الابصار بخلاف ما إذا علت وارتفعت ﴿الرقشاء﴾ الأفعى لترقيش في ظهرها وهي خطوط ونقط ﴿الفئة الرقطاء﴾ التي لا تم

قوله نهشتني هكذا في بعض النسخ وفي بعضها تهشته اه

وسوادُ المظلمة التي تعم والرقطاءُ التي لا تعم (ه * وفي حديث أبي بكرة) وشهادته على المغيرة لو شئت أن أعد رقطا كانت بفخذيها أي لحذى المرأة التي رُمي بها (وفي حديث صفة المحزورة) اغفر بطحاؤها وارقاطٌ عوهجها ارقاطٌ من الرقطة وهو البياض والسواد يقال ارقطّ وارقاطّ مثل احمرّ واحمارّ قال التتبي أحسبه ارقاطّ عرجها يقال إذا مطر العرفج فلان عوده فاذا اسودّ شيأ قيل قد فل فاذا زاد قيل قد ارقاطّ فاذا زاد قيل قد أدبى ﴿رفع﴾ (ه * فيه) انه قال لسعد بن معاذ حين حكم في بني قريظة لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع أرقعة يعني سبع سموات وكل سماء يقال لها رقيع والجمع أرقعة وقيل الرقيع اسم سماء الدنيا فأعطى كل سماء اسمها (وفيه) يجيء أحدكم يوم القيامة وعلى رقبته رقاع تخفق أراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع وخفوقها حركتها (ه * وفيه) المؤمن وامرأته أي يهي دينه بعصيته ويرقعه بتوبته من رقعت الثوب إذا رممته (ه * وفي حديث معاوية) كان يلقم بيد ويرقع بالأخرى أي يبسطها ثم يتبعها اللقمة يتقي بها ما ينتثر منها ﴿رقق﴾ (س * فيه) يؤدي المكاتب بقدر ما رق منه دية العبد وبقدر ما أدى دية الحر قد تكرر ذكر الرق والرقيق في الحديث والرق الملك والرقيق المملوك فعيل بمعنى مفعول وقد يطلق على الجماعة كالرفيق تقول رق العبد ورقه واسترقه ومعنى الحديث ان المكاتب إذا جني عليه جناية وقد أدى بعض كتابته فان الجاني عليه يدفع إلى ورثته بقدر ما كان أدى من كتابته دية حر ويدفع إلى مولاه بقدر ما بقي من كتابته دية عبد كان كاتب على ألف وقيمته مائة فأدى خمسمائة ثم قتل فلورثة العبد خمسة آلاف نصف دية حر ولمولاه خمسون نصف قيمته وهذا الحديث أخرجه أبو داود في السنن عن ابن عباس وهو مذهب النخعي ويروى عن علي نحو منه وأجمع الفقهاء على أن المكاتب عبد ما بقي عليه درهم (وفي حديث عمر) فلم يبق أحد من المسلمين إلا له فيها حظ وحق إلا بعض من تملكون من أرقائكم أي عبيدكم قيل أراد به عبيدا مخصوصين وذلك أن عمر رضي الله عنه كان يعطي ثلاثة من الموالي لبني غفار شهدوا بدرا لكل واحد منهم في كل سنة ثلاثة آلاف درهم فأراد بهذا الاستثناء هؤلاء الثلاثة وقيل أراد جميع الموالي وانما استثنى من جملة المسلمين بعضا من كل فكان ذلك منصرفا الى جنس الموالي وقد يوضع البعض موضع الكل حتى قيل إنه من الأضداد (س * وفيه) انه أكل مرقعا حتى لقي الله تعالى هو الأرغفة الواسعة الرقيقة يقال رقيق ورقاق كطويل وطوال (ه * وفي حديث ظبيان) ويمتخضها بظنان الرقاق الرقاق ما اتسع من الأرض ولان واحدها رقّ بالكسر (ه * وفيه) كان فقهاء المدينة يشترون الرق فيأكلونه هو بالكسر العظيم من السلاحف ورواه الجوهري مفتوحا (ه * وفيه) استوصوا بالمعزى فانه مال رقيق أي ليس له صبر الضأن على الجفاء وشدة البرد (ومنه حديث عائشة) ان أبا بكر رجل رقيق أي ضعيف هين لين (ومنه الحديث)

والمظلمة التي تعم والرقط النقط وارقاط عوهجها السود قليلا ﴿سبعة أرقعة﴾ أي سبع سموات وكل سماء يقال لها رقيع وعلى رقبته رقاع أراد ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع والمؤمن وامرأته أي يهي دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته ويلقم بيد ويرقع بالاخرى أي يبسطها ينتقي بها ما ينتثر ﴿المرقق﴾ الأرغفة الواسعة الرقيقة والرقاق ما اتسع من الارض ولان جمع رق بالكسر والرق بالكسر وقيل بالفتح العظيم من السلاحف والمعزى مال رقيق أي ليس له صبر الضأن على الجفاء وشدة البرد وأبو بكر رقيق أي ضعيف هين لين

أهل اليمن أرق قلوبا أى ألين وأقبل للموعظة والمراد بالرقة ضد القسوة والشدة (ه • ومنه حديث عثمان رضى الله عنه) كبرت سنى ورق عظمى أى ضعف وقيل هو من قول عمر رضى الله عنه (ه • وفى حديث الغسل) انه أبجيه فغسلها ثم غسل مراقه بشماله المراق ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التى ترق جلودها واحدها مرق قاله الهروى وقال الجوهرى لا واحد لها (ومنه الحديث) انه اطلى حتى اذا بلغ المراق ولى هو ذلك بنفسه (ه • وفى حديث الشعبى) سئل عن رجل قبل أم امرأته فقال أعن صبوح ترقى حرمت عليه امرأته هذا مثل للعرب يقال لمن يظهر شيأ وهو يريد غيره كأنه أراد ان يقول جامع امرأته فقال قبل وأصله ان رجلا نزل بقوم فبات عندهم فجعل يرقى كلامه ويقول اذا أصبحت غدا فاصطبحت فعلت كذا يريد ايجاب الصبوح عليهم فقال بعضهم أعن صبوح ترقى أى تعرض بالصبوح وحقيقته أن الغرض الذى يقصده كأنه يراه فيريد أن يجعله رقيبا له فأينما على ما وراءه وكان الشعبى انهم السائل وأراد بالقبل ما يتبعها فغلظ عليه الأمر (وفيه) وتجىء فئة فيرقى بعضها بعضا أى تسوق بتحبينها وتسويلها ﴿رقل﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) ولا يقطع عليهم رقلة الرقلة النخلة الطويلة وجنسها الرقل وجمعها الرقال (ومنه حديث جابر) فى غزوة خيبر خرج رجل كأنه الرقل فى يده حربة (ومنه حديث أبى حنيفة) ليس الصغر فى رؤس الرقل الرامخات فى الوحل الصغر الأنيس (س • وفى حديث أنس) ذكر الارقال وهو ضرب من العدو فوق الخبب يقال أرقلت الناقة ترقل إرقالا فهى مرقل ومرقال (ومنه) قصيد كعب بن زهير • فيها على الأين إرقال وتبغيل • ﴿رقم﴾ (ه • فيه) أتى فاطمة فوجد على بابها سترا موشيا فقال ما أنا والدنيا والرقم يريد النقش والوشى والاصل فيه الكتابة (ومنه الحديث) كان يزيد فى الرقم أى ما يكتب على الثياب من أثمانها النفع المراجعة عليه أو يغتربه المشترى ثم استعمله المحدثون فى كل كذب ويزيد فى حديثه (ه • ومنه الحديث) كان يسوى بين الصفوف حتى يدعها مثل القدح أو الرقيم الرقيم الكتاب فعيل بمعنى مفعول أى حتى لا يرى فيها عوجا كما يقوم الكاتب سطوره (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ما أدرى ما الرقيم كتاب أم بنيان يعنى فى قوله تعالى أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا (ومنه حديث على رضى الله عنه) فى صفة السماء مسقف سائر ورقيم مائر يديه وشى السماء بالنجوم (س • وفيه) ما أنتم فى الأمم الا كالرقة فى ذراع الدابة الرقة هنا الهنة الناتئة فى ذراع الدابة من داخل وهما رقتان فى ذراعيها (وفيه) صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رقة من جبل رقة الوادى جانبه وقيل مجتمع مائه (س • وفى حديث عمر رضى الله عنه) هو إذا كالأرقم أى الحية التى على ظهرها رقم أى نقش وجمعها أراقم ﴿رقن﴾ (ه • فيه) ان الله لا تقربهم الملائكة يعنى منهم المترقن بالزعفران أى المتلطخ به والرقون والرقان الزعفران والحناء ﴿رقه﴾

وأهل اليمن أرق قلوبا أى ألين وأقبل للموعظة والمراد بالرقة ضد القسوة والشدة ورق عظمى أى ضعف والمراق بتشديد القاف ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التى ترق جلودها جمع مرق وقال الجوهرى لا واحد لها وتجىء فئة فيرقى بعضها بعضا أى تسوق بتحبينها وتسويلها ﴿الرقل﴾ النخل الطوال واحده رقلة والارقال ضرب من العدو ﴿الرقم﴾ النقش والوشى والكتابة والرقيم الكتاب وكان يسوى بين الصفوف حتى يدعها مثل الرقيم أى لا يرى فيها عوجا كما يقوم الكاتب سطوره وفى صفة السماء مسقف سائر ورقيم مائر يديه وشى السماء بالنجوم والرقة الهنة الناتئة فى ذراع الدابة من داخل ورقة الوادى جانبه وقيل مجتمع مائه والأرقم الحية التى على ظهرها رقم ج أراقم ﴿المترقن﴾ بالزعفران أى المتلطخ به والرقون والرقان الزعفران والحناء

(ه * في حديث الزكاة) وفي الرقة ربع العشر (ه * وفي حديث آخر) عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة يريد الفضة والدراهم المضروبة منها وأصل اللفظة الورق وهي الدراهم المضروبة خاصة حذفت الواو وعوض منها الهاء وإنما ذكرناها ههنا حملا على لفظها وتجمع الرقة على رقات ورقين وفي الورق ثلاث لغات الورق والورق والورق ﴿رق﴾ (فيه) ما كنا نأبه برقية قد تكرر ذكر الرقية والرقى والارتقاء في الحديث والرقية العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات وقد جاء في بعض الأحاديث جوازها وفي بعضها النهي عنها (س * فمن الجواز قوله) استرقوا لها فان بها النظرة أي اطلبوا لها من يرقيها (س * ومن النهي قوله) لا يسترقون ولا يكتوون والأحاديث في القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما أن الرقى يكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة وأن يعتقد أن الرقيا نافعة لا محالة فيتكل عليها وإياها أراد بقوله ما توكل من استرقى ولا يكره منها ما كان في خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن وأسماء الله تعالى والرقى المروية ولذلك قال للذي رقى بالقرآن وأخذ عليه أجرا من أخذ برقية باطل فقد أخذت برقية حق (س * وكقوله في حديث جابر) أنه عليه الصلاة والسلام قال اعرضوها علي فعرضناها فقال لا بأس بها إنما هي مواثيق كأنه خاف أن يقع فيها شيء مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه من الشرك في الجاهلية وما كان بغير اللسان العربي مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز استعماله (س * وأما قوله) لا رقية إلا من عين أو حمة فمعناه لا رقية أولى وأنفع وهذا كقيل لا فتى إلا علي وقد أمر عليه الصلاة والسلام غير واحد من أصحابه بالرقية ومنع جماعة يسترقون فلم ينكر عليهم (س * وأما الحديث الآخر) في صفة أهل الجنة الذين يدخلونها بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فهذا من صفة الاولياء المعرضين عن أسباب الدنيا الذين لا يلتفتون الى شيء من علائقها وتلك درجة الخواص لا يبلغها غيرهم فأما العوام فرخص لهم في التداوي والمعالجات ومن صبر على البلاء وانتظر الفرج من الله بالدعاء كان من جملة الخواص والأولياء ومن لم يصبر رخص له في الرقية والعلاج والدواء ألا ترى أن الصديق لما تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه علما منه بيقينه وصبره وأما أتاه الرجل بمثل بيضة الحمام من الذهب وقال لا أملك غيره ضربه به بحيث لو أصابه عقره وقال فيه ما قال (س * وفي حديث استراق السمع) ولكنهم يرقون فيه أي يزيدون يقال رقى فلان على الباطل إذا تقول ما لم يكن وزاد فيه وهو من الرقي الصعود والارتفاع يقال رقى يرقى رقيا ورقى شدد للتعدية الى المفعول وحقيقة المعنى أنهم يرتفعون إلى الباطل ويدعون فوق ما يسمعونه (ومنه الحديث) كنت رقاء على الجبال أي سعادا عليها وفعال للمبالغة

﴿الرقة﴾ الفضة ﴿الرقية﴾ العوذة ورقى فلان على الباطل اذا تقول ما لم يكن وزاد فيه ومنه في استراق السمع ولكنهم يرقون فيه أي يزيدون ويرتفعون الى الباطل ويدعون فوق ما يسمعون والرقي الصعود والارتفاع رقى يرقى رقيا وكنت رقاء على الجبال أي صعادا عليها

﴿باب

﴿باب الراء مع الكاف﴾

﴿ركب﴾ (ه * فيه) إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الركب أسنتها الركب بضم الراء والكاف جمع ركاب وهي الرواحل من الابل وقيل جمع ركوب وهو ما يركب من كل دابة فعول بمعنى مفعول والركوبة أخص منه (س * ومنه الحديث) ابغني ناقة حلبانة ركبانة أي تصلح للحلب والركوب والالف والنون زائدتان للمبالغة وللتغطية معنى النسب الى الحلب والركوب (س * وفيه) سيأتيكم ركيب مبغضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم يريد عمال الزكاة وجعلهم مبغضين لما في نفوس أرباب الاموال من حبها وكراهة فراقها والركيب تصغير ركب والركب اسم من أسماء الجمع كنفر ورهط ولهذا صغره على لفظه وقيل هو جمع راكب كصاحب وصحب ولو كان كذلك لقال في تصغيره رويكبون كما يقال صويحبون والراكب في الاصل هو راكب الابل خاصة ثم اتسع فيه فأطلق على كل من ركب دابة (ه * وفيه) بشر ركيب الساعة يقطع من جهنم مثل ثور حتى الركيب بوزن القتيل الراكب كالضريب والصريم والضارب والصارم وفلان ركيب فلان للذي يركب معه والمراد بركيب الساعة من يركب عمال الزكاة بالرفع عليهم ويستخينهم ويكتب عليهم أكثر مما قبضوا وينسب اليهم الظلم في الاخذ ويجوز أن يراد من يركب منهم الناس بالغشم والظلم أو من يصحب عمال الجور يعني ان هذا الوعيد لمن صحبهم فيما ظلن بالعمال أنفسهم (س * وفي حديث الساعة) لو نتج رجل مهرا له لم يركب حتى تقوم الساعة يقال أركب المهر يركب فهو مركب بكسر الكاف إذا حان له أن يركب (ه * وفي حديث حذيفة) إنما تمشون الركبات إذا صرتم تمشون الركبات كأنكم بعاقيب عجل الركبة المرة من الركوب وجمعها ركبات بالتحريك وهي منصوبة بفعل مضمر هو حال من فاعل تمشون والركبات واقع موقع ذلك الفعل مستغنى به عنه والتقدير تمشون تركبون الركبات مثل قولهم أرسلها العراك أي أرسلها تعترك العراك والمعنى تمشون راكبين رؤسكم هائمين مسترسلين فيما لا ينبغي لكم كأنكم في تسرعكم اليه ذكور الجعل في مرعتها وتهافتها حتى انها إذا رأت الانثى مع الصائد ألقت أنفسها عليها حتى تسقط في يده هكذا فسره الزمخشري وقال الهروي معناه انكم تركبون رؤسكم في الباطل والركبات جمع ركبة يعني بالتحريك وهم أقل من الركب وقال القتيبي أراد تعضون على وجوهكم من غير تثبت يركب بعضكم بعضا (س * وفي حديث أبي هريرة) فاذا عمر قد ركبني أي تبعني وجاء على أثري لان الراكب يسير بسير المركوب يقال ركبت أثره وطريقه إذا تبعته ملتحقا به (ه * وفي حديث المغيرة مع الصديق) ثم ركبت أثقب ركبتي يقال ركبته أركبه بالضم إذا ضربته بركبتك (س * ومنه حديث ابن سيرين) أما تعرف الأزد وركبها اتق الأزد لا يأخذوك فيركبوك أي يضربونك بركبهم وكان هذا معروفا في الأزد (ومنه الحديث) ان المهلب ابن

﴿أعطوا الركب أسنتها﴾ بضم الراء والكاف جمع ركاب وهي الابل وقيل جمع ركوب وهو ما يركب من كل دابة والركوبة أخص منه وناقة حلبانة ركبانة تصلح للحلب والركوب والركيب تصغير ركب وركيب الساعة بوزن عظيم الراكب وهو من يركب عمال الزكاة بالرفع عليهم ويستخينهم ويكتب عليهم أكثر مما قبضوا وينسب اليهم الظلم في الأخذ ويجوز أن يراد من يركب منهم الناس بالغشم والظلم أو من يصحب عمال الجور وتمشون الركبات أي راكبين رؤسكم في الباطل من غير تثبت واذا عمر قد ركبني أي تبعني وجاء على أثري وركبت أثقبه أي ضربته بركبتي ومنه اتق الازد لا يركبوك بضم الكاف أي يضربونك بركبهم

أبى صفرة دعا معاوية بن عمرو وجعل يركبه برجله فقال أصلح الله الأمير أعفنى من أم كيسان وهى كنية الركبة بلغة الأزد (س • وفيه ذكر ثنية ركوبة) وهى ثنية معروفة بين مكة والمدينة عند العرج سلكها النبى صلى الله عليه وسلم (وفى حديث عمر رضى الله عنه) لبيت بركبة أحب الى من عشرة أبيات بالشام ركبة موضع بالحجاز بين تمرة وذات عرق قال مالك بن أنس يريد لطول الاعمار والبقاء ولشدة الوباء بالشام ﴿ركع﴾ (ه • فيه) لا شفعة فى فناء ولا طريق ولا ركع الركع بالضم ناحية البيت من ورائه وربما كان فضاء لابناء فيه (ومنه الحديث) أهل الركع أحق بركعهم (س • وفى حديث عمر) قال لعمرو بن العاص ما أحب أن أجعل لك علة تركع إليها أى ترجع وتلجأ إليها يقال ركعت إليه وأركعت وارتكعت ﴿ركد﴾ (ه • فيه) نهى أن يبال فى الماء الراكد هو الدائم الساكن الذى لا يجرى (ومنه حديث الصلاة) فى ركوعها وسجودها وركودها هو السكون الذى يفصل بين حركاتها كالقيام والطمأنينة بعد الركوع والقعدة بين السجدتين وفى التشهد (س • ومنه حديث سعد بن أبى وقاص) أركد بهم فى الاوليين وأخذف فى الاخريين أى أسكن وأطيل القيام فى الركعتين الاوليين من الصلاة الرباعية وأخفف فى الاخريين ﴿ركز﴾ (ه • فى حديث الصدقة) وفى الركاز الخمس الركاز عند أهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة فى الارض وعند أهل العراق المعادن والقولان تحتملهما اللغة لان كلا منهما مركوز فى الارض أى ثابت يقال ركز يركز ركزا إذا دفنه وأركز الرجل إذا وجد الركاز والحديث إنما جاء فى التفسير الاول وهو الكنز الجاهلى وإنما كان فيه الخمس لكثرته ونفعه وسهولة أخذه وقد جاء فى مسند أحمد فى بعض طرق هذا الحديث وفى الركاز الخمس كأنه جمع ركيزة أو ركازة والركيزة والركزة القطعة من جواهر الارض المركوزة فيها وجمع الركزة ركاز (ه • ومنه حديث عمر) إن عبدا وجد ركزة على عهده فأخذها منه أى قطعة عظيمة من الذهب وهذا يعضد التفسير الثانى (ه • وفى حديث ابن عباس) فى قوله تعالى فرت من قسورة قال هو ركز الناس الركز الحس والصوت الخفى لجعل القسورة نفس الركز الا ان القسورة جماعة الرجال وقيل جماعة الرماة فسماهم باسم صوتهم وأصلها من القسر وهو القهر والغلبة ومنه قيل للاسد قسورة ﴿ركس﴾ (ه • فى حديث الاستنجاء) انه أتى بروث فقال إنه ركس هو شبيه المعنى بالرجيع يقال ركست الشئ وأركسته اذا رددته ورجعته وفى رواية انه ركيس فعيل بمعنى مفعول (ومنه الحديث) اللهم اركسهما فى الفتنة ركسا (س • والحديث الآخر) الفئتان تتركس بين جرانيم العرب أى تزدحم وتتردد (ه • وفيه) أنه قال لعدى بن حاتم إنك من أهل دين يقال لهم الركوسية هو دين بين النصارى والصابئين ﴿ركض﴾ (س • فى حديث المستحاضة) انما هى ركضة من الشيطان أصل الركض الضرب بالرجل والاصابة بها كما تركض الدابة وتضاب بالرجل أراد

ونتيسة ركوبة عند العرج وركبة موضع بالحجاز بين تمرة وذات عرق ومنه قول عمر لبيت بركبة أحب الى من عشرة أبيات بالشام قال مالك لشدة الوباء بالشام ﴿الركع﴾ بالضم ناحية البيت من ورائه وربما كان فضاء لابناء فيه وعلة تركع اليها أى ترجع وتلجأ ﴿الماء الراكد﴾ الذى لا يجرى وركود الصلاة السكون الذى يفصل بين حركاتها كالطمأنينة والقيام وأركد فى الاوليين أى أسكن وأطيل القيام ﴿الركاز﴾ كنوز الجاهلية المدفونة فى الارض وقيل المعادن والركاز جمع ركزة وهى والركزة القطعة من جواهر الارض المركوزة فيها والركز الحس والصوت الخفى ﴿الركس﴾ والركيس الرجيع والركس الرد والفئتان تتركس بين جرانيم العرب أى تزدحم وتتردد والركوسية دين بين النصارى والصابئين ﴿الركض﴾ الضرب بالرجل والارتكاض الاضطراب

الاضرار بها والاذى المعنى ان الشيطان قد وجد بذلك طريقا إلى التلبيس عليها في أمر دينها وطهرها وصلاتها حتى أنساها ذلك عادتها وصار في التقدير كأنه ركضة بآلة من ركضاته (ه * وفي حديث ابن عمرو ابن العاص) النفس المؤمن أشد ارتكاضا على الذنب من العصفور حين يعذف به أي أشد حركة واضطرابا (وفي حديث ابن عبد العزيز) تمال إنا لنأدفنا الوليد ركض في لحده أي ضرب برجله الارض ﴿ركع﴾ (في حديث علي) قال نهاني أن أقرأ وأنا راكع أو ساجد قال الخطابي لما كان الركوع والسجود وهما غاية الذل والخضوع مختصين بالذكر والتسبيح نهاه عن القراءة فيهما كأنه كره أن يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس في موطن واحد فيكونان على السواء في المحل والموقع ﴿ركك﴾ (ه * فيه) انه لعن الركاكة هو الدبوث الذي لا يغار على أهله فعال من الركاكة في وصفه بالركاكة وهي الضعف يقال رجل ركيك وركاكة إذا استضعفته النساء ولم يبينه ولا يغار عليهن والهاء فيه للمبالغة (س * ومنه الحديث) انه يبغض الولاة الركاكة جمع ركيك مثل ضعيف وضعفة وزنا ومعنى (ه * وفيه) ان المسلمين أصابهم يوم حنين رذل من مطر هو بالكسر والفتح المطر الضعيف وجمعه ركال ﴿ركل﴾ (فيه) فركله برجله أي رفسه (س * ومنه حديث عبد الملك) انه كتب الى الحجاج لا ركلنك ركلة ﴿ركم﴾ (في حديث الاستسقاء) حتى رأيت ركاما الركام السحاب المتراكب بعضه فوق بعض (ومنه الحديث) فجاء يعود وجاء ببقرة حتى ركم فناصار سوادا ﴿ركن﴾ (ه * فيه) انه قال رحم الله لوطا انه كان يأوي إلى ركن شديد أي الى الله تعالى الذي هو أشد الاركان وأقواها وانما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال أو آوي إلى ركن شديد أراد عز العشيرة الذين يستندا اليهم كما يستند إلى الركن من الحائط (وفي حديث الحساب) ويقال لاركانه انطقي أي جوارحه وأركان كل شيء جوانبه التي يستند اليها ويقوم بها (ه س * وفي حديث خثمة) كانت تجلس في مركن أختها وهي مشحاذة المركن بكسر الميم الاجانة التي يغسل فيها الثياب والميم زائدة وهي التي تخص الآلات (ه * وفي حديث عمر) دخل الشام فأتاه أركون قرية فقال قد صنعت لك طعاما هو رئيسها ودهقانها الاعظم وهو أفعول من الركون السكون الى الشيء والميل اليه لان أهلها اليه يركنون أي يسكنون ويميلون ﴿ركا﴾ (ه * في حديث المتحاجين) اركوا هذين حتى يصطلحا يقال ركاه يركوه اذا أخره وفي رواية اتركوا هذين من الترك ويروى ازهكوا هذين بالهاء أي كفوهما وأزموهما من زهكت الدابة اذا حفلت عليها في السير وجهدتها (س * وفي حديث البراء) فأتينا على ركي ذمة الركي جنس للركية وهي البئر وجمعها ركايا والذمة القليلة الماء (ومنه حديث علي) فاذا هو في ركي يتبرد وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا (وفي حديث جابر) انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بركوة فيها ماء الركوة إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء والجمع ركاء

وركضة من الشيطان أي دفعة وحركة ﴿الركاكة﴾ الدبوث الذي لا يغار على أهله والركاكة جمع ركيك مثل ضعيف وضعفة وزنا ومعنى والركل بالكسر والفتح المطر الضعيف ج ركال ﴿ركله﴾ برجله رفسه ﴿الركام﴾ السحاب المتراكب بعضه فوق بعض وجمعوا حطبا حتى ركبوا أي جعلوا بعضه على بعض ﴿يقال لأركانه﴾ انطقي أي لجوارحه وأركان كل شيء جوانبه التي يستند اليها ويقوم بها والمركن بكسر الميم الاجانة وأركون بفتح الراء رئيسها ﴿أركوا﴾ هذين أي اتركوهما والركي والركية البئر ج ركايا والركوة إناء صغير من جلد ج ركاء

﴿باب الراء مع الميم﴾

﴿رمث﴾ (ه * فيه) إنّ تركب أرماثاً للنار في البحر الأرماث جمع رَمَث بفتح الميم وهو خشب يضم بعضه الى بعض ثم يُشدّ ويُركب في الماء ويُسمّى الطوف وهو فَعَل بمعنى مفعول من رَمَثْتُ الشيء إذا لممته وأصلحته (س * وفي حديث رافع بن خديج) وسُئل عن كراء الأرض البيضاء بالذهب والفضة فقال لا بأس إنما نُهي عن الأرماث هكذا يُروى فان كان صحيحاً فيكون من قولهم رَمَثْتُ الشيء إذا خلطته أو من قولهم رَمَثَ عليه وأرمث إذا زاد أو من الرَمَث وهو بقية اللبن في الضرع قال فكأنه نُهي عنه من أجل اختلاط نصيب بعضهم ببعض أو لزيادة يأخذها بعضهم من بعض أو لبقاء بعضهم على البعض شيء من الزرع والله أعلم (س * وفي حديث عائشة) نهيتكم عن ثلاث مما في الرِمَاث والنقير قال أبو موسى ان كان اللفظ محفوظاً فلعله من قولهم حبل أرماث أي أرمام ويكون المراد به الإناء الذي قد قدم وعتق فصارت فيه ضراوة مما يُنبذ فيه فان الفساد إليه يكون أسرع ﴿رمح﴾ (س * فيه) السلطان ظل الله ورمحه استوعب بهاتين اللفظتين نهي ما على الوالي للرعية أحدهما الانتصار من الظالم والاعانة لان الظل يلجأ إليه من الحرارة والشدة ولهذا قال يأوي اليه كل مظلوم والآخر إرهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية وأذاهم فيأمنوا بامكانه من الشر والعرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع ﴿عظيم الرماد﴾ أي كثير الأضياف والاطعام لان الرماد يكثر بالطبخ وسنة ترمدهم أي تهلكهم والرمد والرمادة الهلاك ومنه عام الرمادة كان سنة جدب وقحط زمن عمر والرمد بالكسر المتناهي في الاحتراق يقال رمد رمد إذا أرادوا المبالغة وشوى أخوك حتى اذا انضج رمداً أي ألقاه في الرماد مثل يضرب لمن يصنع المعروف ثم يفسده بمنّ أو يقطعه وثياب رمد كلون الرماد جمع أرمد والماء الرمد الكدر ورمد بفتح الراء ماء ﴿ترمرم﴾ من خشاش الأرض أي تأكل

﴿الأرماث﴾ جمع رمث بفتحتين وهو خشب يضم بعضه الى بعض وانما نهى عن الأرماث أي الزيادة أو الاختلاط والرماث الاناء الذي قدم فصار الانتباذ فيه يسرع إلى الفساد * السلطان ظل الله

﴿ورمحه﴾ استوعب بهاتين اللفظتين نهي ما على الوالي للرعية أحدهما الانتصار من الظالم والاعانة لان الظل يلجأ إليه من الحرارة والشدة ولهذا قال يأوي اليه كل مظلوم والآخر إرهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية وأذاهم فيأمنوا بامكانه من الشر والعرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع

﴿عظيم الرماد﴾ أي كثير الأضياف والاطعام لان الرماد يكثر بالطبخ وسنة ترمدهم أي تهلكهم والرمد والرمادة الهلاك ومنه عام الرمادة كان سنة جدب وقحط زمن عمر والرمد بالكسر المتناهي في الاحتراق يقال رمد رمد إذا أرادوا المبالغة وشوى أخوك حتى اذا انضج رمداً أي ألقاه في الرماد مثل يضرب لمن يصنع المعروف ثم يفسده بمنّ أو يقطعه وثياب رمد كلون الرماد جمع أرمد والماء الرمد الكدر ورمد بفتح الراء ماء ﴿ترمرم﴾ من خشاش الأرض أي تأكل

وسلم

وسلم لعب وجاء وذهب فاذا جاء مرمض فلم يترمرم مادام في البيت أي سكن ولم يتحرك وأكثر ما يستعمل في النفي ﴿رمس﴾ (س • في حديث ابن عباس) انه رامس عمر بالخفة وهما شخران أي أدخلا رؤسهما في الماء حتى يغطيهما وهو كالغمس بالغين وقيل هو بالراء أن لا يطيل اللبث في الماء وبالقين أن يطيله (ومنه الحديث) الصائم يرتمس ولا يغتمس (ومنه حديث الشعبي) اذا ارتمس الجنب في الماء أجزأه ذلك (س • وفي حديث ابن مغفل) ارمسوا قبري رمسا أي سووه بالارض ولا تجعلوه مسنما مرتفعا وأصل الرمس الستر والتغطية ويقال لما يطرح على القبر من التراب رمس وللقبر نفسه رمس (وفيه ذكر رامس) هو بكسر الميم موضع في ديار محارب كتب به رسول الله صلى الله عليه وسلم لعظيم بن الحارث المحاربي ﴿رمص﴾ (س • في حديث ابن عباس رضي الله عنهما) كان الصبيان يضبحون فحصا رمصا ويضبح رسول الله صلى الله عليه وسلم سقيلا دهينا أي في صغره يقال رمصت العين ورمصت من الغمص والرمص وهو البياض الذي تقطعه العين ويجتمع في زوايا الأجفان والرمص الرطب منه والغمص اليابس والغمص والرمص جمع الرمص وأرمص وانتصبا على الحال لا على الخبر لان أضبح تامة وهي بمعنى الدخول في الصباح قاله الزمخشري (ومنه الحديث) فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمصان ويروى بالضاد من الرمضاء شدة الحر يعني نهج عيناها (س • ومنه حديث صفية) اشتكت عينها حتى كادت ترمص وانروى بالضاد أراد حتى تحمى ﴿رمض﴾ (ه • فيه) صلاة الأوابين اذا رمضت الفصال وهي أن تحمى الرمضاء وهي الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها واحراقها أخفافها (ه • ومنه حديث عمر رضي الله عنه) قال لراعي الشاء عليك الظلف من الأرض لا ترمضها رمض الراعي ماشيته وأرمضها اذا رعاها في الرمضاء (ومنه حديث عقيل) بجعل يتتبع الرمض هو بفتح الميم المصدر يقال رمض يرمض رمضا وقد تكرر في الحديث (ومنه) سمي رمضان لانهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر أيام شدة الحر ورمضه وقيل فيه غير ذلك (ه • وفيه) اذا مدحت الرجل في وجهه فكأنما أمررت على حلقه موسى رميضا الرميض الحديد الماضي فعيل بمعنى مفعول من رمض السكين يرمضه اذا دقه بين حجرين ليرقق ولذلك أو قعصفة للون ﴿رمع﴾ (ه • فيه) انه استب عند رجلان فغضب أحدهما حتى خيل الى من رآه أن أنفه يترمع قال أبو عبيد هذا هو الصواب والرواية يترمع ومعنى يترمع كأنه يرعد من الغضب وقال الازهري ان صح يترمع فان معناه يتشقق يقال مرعت الشيء اذا شققته وسيجيء في موضعه (وفيه) ذكر رمع هي بكسر الراء وفتح الميم موضع من بلاد عك بالين ﴿رمق﴾ (ه • في حديث طهفة) مالم تضعروا الرماق أي النفاق يقال رامقه رماقا وهو أن ينظر اليه شزرا انتظر العداوة يعني مالم تضق قلوبكم عن الحق يقال عيشه رماق أي ضيق وعيش رمق ومرمق

ورمض ولم يترمرم أي سكن ولم يتحرك ﴿الرمس﴾ في الماء الغمس والرمس القبر وتسويته بالأرض غير مسنم ورامس بكسر الميم موضع من ديار محارب ﴿الرمص﴾ ما يجتمع في زوايا العين مما تقطعه رطبا والغمص اليابس وهو أرمص وأرمص ج رمص وغمص ﴿الرمض﴾ احراق الرمضاء وهي الرمل من شدة الحر ورمضت الفصال ترمض برکت من شدة حر الرمضاء واحراقها ورمض الراعي ماشيته وأرمضها رعاها في الرمضاء ومومى رميض حديد ماض ﴿أنفه يترمع﴾ هو أن تراه كأنه يرعد من الغضب ويروى يتقزع أي يتشقق ورمع بكسر الراء وفتح الميم موضع من بلاد عك باليمن ﴿رمقه﴾ نظر اليه شزرا ومالم تضعروا الرماق أي النفاق

أى يمسك الرمق وهو بقية الروح وآخر النفس (ومنه الحديث) أتيت أباجهل وبه رمق (س * وفى حديث قس) أرمق فرقدها أى أنظر نظرا طويلا مستمرا ﴿رمك﴾ (ه * فى حديث جابر) وأنا على جمل أرمك هو الذى فى لونه كدورة (س * ومنه الحديث) اسم الأرض العليا الرمكاء وهو تأنيث الأرمك ومنه الرمك وهو ثمن أسود يخلط بالطيب ﴿رمل﴾ (ه * فى حديث أم معبد) وكان القوم مرملين أى تغبرت ثيابهم وأصله من الرمل كأنهم تمعكوا بالرمل كما قيل للتغير التراب (ومنه حديث جابر) كانوا فى سرية وأرملوا من الزاد (ه * وحديث أبى هريرة) كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة فأرملنا وقد تكرر فى الحديث عن أبى موسى الأشعرى وابن عبد العزيز والنخعى وغيرهم (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا هو جالس على رمال سرير وفى رواية على رمال حصير الرمال مارمل أى نسج يقال رمل الحصير وأرمله فهو مرمول ومرمل وترملته شذ للتكثير قال الزمخشرى ونظيره الحطام والرث كلما حطم ورث وقال غيره الرمال جمع رمل بمعنى مرمول تخلق الله بمعنى مخلوق والمراد أنه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث الطواف) رمل ثلاثا ومشى أربعا يقال رمل يرمل رملا ورملانا اذا أسرع فى المشى وهز منكبيه (س * ومنه حديث عمر) فيم الرملان والكشف عن المناكب وقد أطأ الله الاسلام بكثر مجىء المصدر على هذا الوزن فى أنواع الحركة كالنزوان والتسلان والرسفان وأشباه ذلك وحكى الحربى فيه قولا غريبا قال انه تثنية الرمل وليس مصدرا وهو أن يهز منكبيه ولا يسرع والسعى أن يسرع فى المشى وأراد بالرملين الرمل والسعى قال وجاز أن يقال للرمل والسعى الرملان لانه لما خف اسم الرمل وثقل اسم السعى غلب الأخف فقيل الرملان كما قالوا القمران والعمران وهذا القول من ذلك الامام كما تراه فان الحال التى شرع فيها رمل الطواف وقول عمر فيه ما قال يشهد بخلافه لأن رمل الطواف هو الذى أمر به النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه فى عمرة القضاء ليرى المشركين قوتهم حين قالوا وهنتهم حمى يثرب وهو مسنون فى بعض الأطواف دون البعض وأما السعى بين الصفا والمروة فهو شعار قديم من عهد هاجر أم اسمعيل عليهما السلام فاذا المراد بقول عمر رملان الطواف وحده الذى سن لأجل الكفار وهو مصدر وكذلك شرحه أهل العلم لاخلاف بينهم فيه فليس للتثنية وجه والله أعلم (س * وفى حديث الحمر الاهلية) أمر أن تكفأ القدور وأن يرمل اللحم بالتراب أى يلت بالرمل لئلا ينتفع به (ه * وفى حديث أبى طالب) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للأرامل

الأرامل المساكين من رجال ونساء ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده أرامل وهو بالنساء

والرمق بقية الروح ﴿جمل أرمك﴾ أورق ﴿الارمال﴾ فناء الزاد ورمال حصير نسيجه ورمل أسرع فى المشى يرمل رملا ورملانا والأرامل المساكين من رجال ونساء

أخص وأكثر استعمالا والواحد أرمل وأرملة وقد تكرر ذكر الأرمل والأرملة في الحديث فالأرمل الذي ماتت زوجته والأرملة التي مات زوجها وسواء كانا غنيين أو فقيرين ﴿رمم﴾ (س • فيه) قالوا يا رسول الله كيف نعرض صلاتنا عليك وقد أرممت قال الحربي هكذا يرويه المحدثون ولا أعرف وجهه والصواب أرمت فتكون التاء لتأنيث العظام أو رممت أي صرت رميما وقال غيره انما هو أرممت بوزن ضربت وأصله أرممت أي بليت فحذفت احدى الميمين كما قالوا أحست في أحسست وقيل انما هو أرممت بتشديد التاء على أنه أدغم احدى الميمين في التاء وهذا قول ساقط لأن الميم لا تدغم في التاء أبدا وقيل يجوز أن يكون أرممت بضم الهمزة بوزن أمررت من قولهم أرمت الابل تأرم إذا تناولت العلف وقطعته من الأرض (قلت) أصل هذه الكلمة من رمت الميت وأرمت إذا بلي والرمة العظم البالي والفعل الماضي من أرم للمتكلم والمخاطب أرممت وأرمت باظهار التضعيف وكذلك كل فعل مضعف فانه يظهر فيه التضعيف معهما تحول في شددت وفي أعددت وإنما ظهر التضعيف لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلهما إلا ساكنا فاذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التي هي ساكنة فان الميم الأولى سكنت لأجل الادغام ولا يمكن الجمع بين ساكنين ولا يجوز تحريك الثاني لأنه وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب فلم يبق الا تحريك الأول وحيث حرك ظهر التضعيف والذي جاء في هذا الحديث بالادغام وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يشددوا التاء ليكون ما قبلها ساكنا حيث تعذر تحريك الميم الثانية أو يتركوا القياس في التزام ما قبل تاء المتكلم والمخاطب فان صحت الرواية ولم تكن محرفة فلا يمكن تخريجه الا على لغة بعض العرب فان الخليل زعم أن ناسا من بكر بن وائل يقولون ردت وردت وكذلك سمع جماعة المؤنث يقولون ردن ومررن يريدون رددت وردت وارددن وامررن قال كأنهم قدروا الادغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث أرمت بتشديد الميم وفتح التاء والله أعلم (• • وفي حديث الاستنجاء) أنه نهى عن الاستنجاء بالروث والرمة الرمة والرميم العظم البالي ويجوز أن تكون الرمة جمع الرميم وانما نهى عنها لأنها ربما كانت نجسة وهي نجسة أولأن العظم لا يقوم مقام الحجر الا استنا (س • وفي حديث عمر رضي الله عنه) قبل أن يكون عمامتم رماما الرمام بالضم مبالغة في الرميم يريد الهشيم المتفتت من النبت وقيل هو حين تنبت رؤسه فترم أي تؤكل (• • وفيه) أيكم المتكلم بكذا وكذا فأرم القوم أي سكتوا ولم يجيبوا يقال أرم فهو مرم ويروى فأزم بالزاي وتخفيف الميم وهو بمعناه لأن الأزم الامساك عن الطعام والكلام وقد تقدم في حرف الهمزة (ومنه الحديث الآخر) فلما سمعوا بذلك أرموا وهبوا أي سكتوا وخافوا (• • وفي حديث علي رضي الله عنه يذم الدنيا) وأسبابها رمام أي بالية وهي بالكسر جمع رمة بالضم وهي قطعة حبل بالية (• • ومنه حديث علي) ان جاء بأربعة يشهدون والا دفع إليه برمته الرمة

والأرمل الذي ماتت زوجته والأرملة التي مات زوجها ﴿رمم الميت﴾ وأرم بلى والرمة والرميم العظم البالي والرمام بالضم الهشيم المتفتت من النبت وأرم القوم سكتوا والرمة

بالضم قطعة حبل يشد بها الأسير أو القاتل إذا قيد إلى القصاص أي يسلم اليهم بالحبل الذي شد به تمكينا لهم منه لئلا يهرب ثم اتسعوا فيه حتى قالوا أخذت الشيء برمته أي كله (وفيه) ذكر رتم بضم الراء وتشديد الميم وهي بئر بمكة من حفر مرة بن كعب (س * وفي حديث النعمان بن مقرن) فلينظر إلى شسعه ورتم مادر من سلاحه الرتم إصلاح ما فسد ولمها تفرق (ه * وفيه) عليكم بألبان البقر فانها ترتم من كل الشجر أي تأكل وفي رواية ترتع وهي بمعناه وقد تقدم في رتم (س * وفي حديث زياد بن حذير) حملت على رمة من الأكراد أي جماعة نزول كالحي من الأعراب قال أبو موسى وكأنه اسم أعجمي ويجوز أن يكون من الرم وهو الثرى ومنه قولهم جاء بالطم والرم (ه * وفي حديث أم عبد المطلب) جد النبي صلى الله عليه وسلم قالت حين أخذ عمه عبد المطلب منها كنا ذوي رمة ورمة يقال مالك رمة ولا رم فالتم فراش البيت والرم مرمة البيت كأنها أرادت كالقاعدين بأمر منذ ولد إلى أن شب وقوي وقد تقدم في حرف الشاء مبسوطا وهذا الحديث ذكره الهروي في حرف الراء من قول أم عبد المطلب وقد كان رواه في حرف التاء من قول أخوال أحيحة ابن الجلاح فيه وكذا رواه مالك في الموطأ عن أحيحة ولعله قد قيل في شأنها ما يعاور به ذلك أن الأزهري قال هذا الحرف روته الرواة هكذا وأنكره أبو عبيد في حديث أحيحة والصحيح ما رونه الرواة ﴿رمن﴾ (في حديث أم زرع) يلعبان من تحت خصرها برمانتين أي انها إذا تأنقت في كبر فاذا لمست على ظهرها تبا الكفل بها حتى يصير تحتها منتبع يجري فيه الرمان وذلك أن ولديها كان معهما رمانتان فكان أحدهما يرمي رمانته إلى أخيه ويرمي أخوه الآخر إليه من تحت خصرها ﴿رمى﴾ (ه * فيه) يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية الرمية الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيها سهمك وقيل هي كل دابة مرمية (وفي حديث الكسوف) خرجت أرتمي بالسهمي وفي رواية أترامى يقال رميت بالسهم رميا وارتميت وترامیت ترامیا ورامیت مراماة إذا رميت بالسهام عن القسي وقيل خرجت أرتمي إذا رميت القنص وأترمى إذا خرجت ترمي في الأهداف ونحوها (ومنه الحديث) ليس وراء الله مرمى أي مقصد ترمى إليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء والمرمى موضع الرمي تشبيها بالهدف الذي ترمى إليه السهام (وفي حديث زيد بن حارثة رضي الله عنه) انه سبي في الجاهلية فترامى به الأمر إلى أن صار إلى خديجة رضي الله عنها فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه ترامى به الأمر إلى كذا أي صار وآل أمره إليه وكأنه تفاعل من الرمي أي رمته الاقدار إليه (س * وفيه) من قتل في رمية تكون بينهم بالحجارة الرمية بوزن الحجيرا والحصيصا من الرمي وهو مصدر يراد به المبالغة (س * وفي حديث عدي الجذامي) قال يا رسول الله كان لي امرأتان فاقتتلتا فرميت إحداهما فرمي في جنازتها أي ماتت فقال اعقلها ولا ترثها يقال رمي في جنازة فلان إذا مات لان جنازته يصير مرميا فيها والمراد بالرمي الحمل والوضع والفعل فاعله الذي أسند اليه هو

بالضم قطعة حبل يشد بها الأسير والقاتل ج رمام بالكسر وأخذت الشيء برمته أي كله ورم بالضم والتشديد بئر بمكة والرم إصلاح ما فسد ولم ما تفرق وترم من كل الشجر أي تأكل وكذا ترتم وحملت على رم من الأكراد أي جماعة نزول كالحي من الأعراب ويجوز أن يكون من الرم وهو الثرى ومنه قولهم جاء بالطم والرم والمرمة لذوات الظلف بمنزلة الفم للانسان ﴿الرمية﴾ الصيد الذي ترميه فينفذ فيه السهم وليس وراء الله مرمى أي مقصد ترمى اليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء تشبيها بالهدف الذي ترمى اليه السهام وترامى به الأمر الى كذا أي صار وأفضى اليه أي رمته الأقدار اليه ويقال رميت بالسهم وارتميت وترامیت ورامیت والرمي بالقصر مصدر من الرمي يراد به المبالغة

الظرف بعينه كقولك لبشير بزيد ولذلك لم يؤنث الفعل وقد جاء في رواية فرميت في جنازتها بإظهار التاء (ه • وفي حديث عمر) إني أخاف عليكم الزماء يعني الربا والزماء بالفتح والمد الزيادة على ما يحل ويروى الازماء يقال أزمى على الشيء إزماء إذا زاد عليه كما يقال أربى (ه • وفي حديث صلاة الجماعة) لو أن أحدهم دعي إلى مرماتين لأجاب وهو لا يجيب الى الصلاة المرماة ظلف الشاة وقيل ما بين ظلفيها وتكسر ميمه وتفتح وقيل المرماة بالكسر السهم الصغير الذي يتعلم به الرمي وهو أخف السهام وأدناها أي لو دعي إلى أن يعطى سهمين من هذه السهام لأسرع الاجابة قال الزمخشري وهذا ليس بوجيه ويدفعه قوله في الرواية الأخرى لو دعي إلى مرماتين أو عرق وقال أبو عبيد هذا حرف لا أدري ما وجهه إلا أنه هكذا يضرب بما بين ظلفي الشاة يريد به حقارته

﴿باب الزاء مع النون﴾

﴿رنخ﴾ (ه • في حديث الأسود بن يزيد) أنه كان يصوم في اليوم الشديد الحر الذي إن الجمل الآخر ليرنخ فيه من شدة الحر أي يداربه ويختلط يقال رنخ فلان ترنيخا إذا اعتراه وهن في عظامه من ضرب أو فزع أو سكر ومنه قولهم رنخه الشراب ومن رواه برنج بالياء أراد به ثلاث من أراح الرجل اذا مات (س • ومنه حديث يزيد الرقاشي) المريض يرنخ والعرق من جبينه يترنخ (س • ومنه حديث عبد الرحمن بن الحارث) أنه كان إذا نظر إلى مالك بن أنس قال أعوذ بالله من شر ما ترنخ له أي تمزل له وطلبه ﴿رنف﴾ (فيه) كان إذا نزل عليه الوحي وهو على القصواء تذرف عيناها وترنف بأذنيها من ثقل الوحي يقال أرنفت الناقة بأذنيها إذا أرختهما من الاعياء (ه • وفي حديث عبد الملك) ان رجلا قال له خرجت بي قرحة فقال له في أي موضع من جسدك فقال بين الرانفة والصفن فأعجبه حسن ما كنى به الرانفة ما سال من الأليتين على الفخذين والصفن جلدة الخصية ﴿رنق﴾ (س • فيه) أنه ذكر الترنيخ في الصور فقال ترنيخ الأرض بأهلها فتكون كالسفينة المرنقة في البحر تقصر بها الامواج يقال رنقت السفينة إذا دارت في مكانها ولم تسر والترنيق قيام الرجل لا يدري أيذهب أم يجيء ورنق الطائر اذا رفرف فوق الشيء (س • ومنه حديث سليمان عليه السلام) احشروا الطير الا الرنقاء هي القاعدة على البيض (ه • وفي حديث الحسن) وسئل أينفخ الرجل في الماء فقال ان كان من رنق فلا بأس أي من كدر يقال ماء رنق بالسكون وهو بالتحريك المصدر (ومنه حديث ابن الزبير) وليس للشارب إلا الرنق والطرق ﴿رنم﴾ (س • فيه) ما أذن الله لشيء إذنه لنبي حسن الترنم بالقرآن وفي رواية حسن الصوت يترنم بالقرآن الترنم التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة ويطلق على الحيوان والجماد يقال ترنم الحمام والقوس ﴿رنن﴾ (فيه) فتلقاني أهل الحي بالرنين الرنين الصوت وقد رنت ترن رنينا

والرماء الربا والرماء بالفتح والمد الزيادة ولو دعي الى مرماتين المرماة بكسر الميم وفتحها ظلف الشاة وقيل هي ما بين ظلفيها وقيل بالكسر السهم الصغير الذي يتعلم به الرمي • قلت وقيل هي لعبة كانوا يلعبون بها بنصال محددة يرمونها في كوم من تراب فأيهم أثبتها في الكوم غلب حكاه ابن سيد الناس في شرح الترمذي عن الأخفش انتهى ﴿الجمل يرنخ﴾ فيه من شدة الحر أي يداربه والمريض يرنخ أي يغشى عليه وترنخ فلان بكذا تمزل له ﴿أرنفت﴾ الناقة بأذنيها أرختهما من الاعياء والرانفة حرف الأليتين ﴿ماء رنق﴾ بالسكون كدر والمصدر بالفتح ورنقت السفينة دارت في مكانها ولم تسر والرنقاء القاعدة على البيض ﴿الترنم﴾ التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة ﴿الرنين﴾ الصوت

﴿باب الراء مع الواو﴾

﴿روب﴾ (س * فى حديث الباقر) اتجعلون فى النبيذ الدردى قيل وما الدردى قال الروبة قالوا نعم الروبة فى الاصل خميرة اللبن ثم تستعمل فى كل ما اصلح شيأ وقد تهمز (ومنه الحديث) لاشوب ولا روب فى البيع والشراء اى لاغش ولا تخليط ومنه قيل للبن الممخوض رائب لانه يخلط بالماء عند المخض ليخرج زبده ﴿روث﴾ (س * فى حديث الاستنجاء) نهى عن الروث والرمة الروث رجيع ذوات الحافر والروثة اخص منه وقد راث تروث روثا (س * ومنه حديث ابن مسعود) فأتيته بحجرين وروثة فرمى الروثة (ه * وفى حديث حسان بن ثابت) انه أخرج لسانه فضرب به روثة أنفه اى أرتبته وطرفه من مقدمه (س * ومنه حديث مجاهد) فى الروثة ثلث الدية وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفيه) ان روثة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فضة فسر انها اعلاه مما يلى الخنصر من كف القابض ﴿روح﴾ (قد تكرر ذكر الروح فى الحديث) كما تكرر فى القرآن وقد ورد فيه على معان والغالب منها ان المراد بالروح الذى يقوم به الجسد وتكون به الحياة وقد اطلق على القرآن والوحى والرحمة وعلى جبريل فى قوله تعالى الروح الامين وروح القدس والروح يذكر ويؤنث (ه * وفيه) تمثلوا بذكر الله وروحه اراد ما يحيا به الخلق ويهتدون فيكون حياة لهم وقيل اراد امر النبوة وقيل هو القرآن (س * ومنه الحديث) الملائكة الروحانيون يروى بضم الراء وفتحها كأنه نسبة الى الروح او الروح وهو نسيم الريح والالف والنون من زيادات النسب ويريد به انهم اجسام لطيفة لا يدركها البصر (س * ومنه حديث ضمام) انى آتيكم من هذه الارواح الارواح ههنا كناية عن الجن سموا ارواحا لكونهم لا يرون فهم بمنزلة الارواح (ه * وفيه) من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة اى لم يشم ريحها يقال راح يريح وراح يراح واراح يريح اذا وجد رائحة الشئ والثلاثة تروى بها الحديث والريح من روح الله اى من رحمته بعباده * قلت قال الفارسى وقيل معناه من تروح الله اذا لم يرقح عن الانفاس لضاقت النفوس وحمدت القلوب انتهى واللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا العرب تقول لا تلقح السحاب الا من رياح مختلفة يريد اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا يرصق ذلك بحى الجمع فى آيات الرحمة والواحد فى قصص العذاب

﴿الروبة﴾ الخميرة ولا شوب ولا روب اى لا غش ولا تخليط والرائب اللبن الممخوض ﴿الروث﴾ رجيع ذوات الحافر وروثة الانف أرنبته وما يليها من مقدمه وروثة السيف أعلاه مما يلى الخنصر من كف القابض ﴿تمثلوا بروح الله﴾ بالضم أى القرآن وقيل بما يحيا به الخلق من الهداية وروح القدس جبريل والملائكة الروحانيون بضم الراء وفتحها نسبة الى الروح أو الروح وهو نسيم الريح والالف والنون من زيادات النسب ويريد به انهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر وانى أعالج من هذه الارواح أراد الجن لكونهم لا يرون فهم بمنزلة الارواح وهبت أرواح النصر جمع ريح وكذا سطعت أرواحهم ولم يرح رائحة الجنة أى لم يشم ريحها يقال راح يريح وراح يراح وأراح يريح اذا وجد رائحة الشئ والثلاثة تروى بها الحديث والريح من روح الله أى من رحمته بعباده * قلت قال الفارسى وقيل معناه من تروح الله اذا لم يرقح عن الانفاس لضاقت النفوس وحمدت القلوب انتهى واللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا العرب تقول لا تلقح السحاب الا من رياح مختلفة يريد اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا يرصق ذلك بحى الجمع فى آيات الرحمة والواحد فى قصص العذاب

فيه يوم رَاح أى ذو ريح كقولهم رجل مال وقيل يوم رَاح وليلة رَاحة اذا اشتدّت الريح فيهما (س * وفيه) رأيتهم يترَوّحون فى الضحى أى احتاجوا الى التروّح من الحرّ بالمِرْوَحة أو يكون من الرواح العَوْد الى بيوتهم أو من طلب الراحة (ومنه حديث ابن عمر) ركب ناقة فارهة فحثّ به مَشْيا جيّدا فقال

كأنّ راكبها غصن بمَرْوَحة * اذا تأنّى به أو شارب ثَمِل

المَرْوحة بالفتح الموضع الذى تخترقه الريح وهو المراد وبالكسر الآلة التى يُتروّح بها أخرجه المروزى من حديث ابن عمر والبخترى من حديث عمر (س * وفى حديث قتادة) انه سُئل عن الماء الذى قد أُرْوِح أيتوضّأ منه فقال لا بأس يقال أرْوَح الماءُ وأراح اذا تغيرت رِيحه (ه * وفيه) من رَاح الى الجمعة فى الساعة الأولى فكأنما قرّب بَدَنة أى مشى اليها وذهب الى الصلاة ولم يُرِد رواح آخر النهار يقال راح القومُ وترَوّحوا اذا سارُوا أى وقت كان وقيل أصل الرَّواح أن يكون بعد الزوال فلا تكون الساعات التى عدّدها فى الحديث إلا فى ساعة واحدة من يوم الجمعة وهى بعد الزوال كقولك قعدت عندك ساعة وانما تريد جزأ من الزمان وان لم تكن ساعة حقيقيّة التى هى جزء من أربعة وعشرين جزأ مجموع الليل والنهار (وفى حديث سَرِقة الغنم) ليس فيه قطع حتى يُؤْوِيَه المُراح المُراح بالضم الموضع الذى تُرَوَّح اليه الماشية أى تأوى اليه ليلا وأما بالفتح فهو الموضع الذى يَرُوح اليه القوم أو يَرُوحون منه كالمَغْدَى للموضع الذى يُغْدَى منه (ومنه حديث أُمّ زَرْع) وأراح علىّ نَعَما زِيّا أى أعطانى لانها كانت هى مُرَاحَ النَّعَم (وفى حديثها أيضا) وأعطانى من كل رائحة زوجا أى مما يَرُوح عليه من أصناف المال أعطانى نَصِيبا وصِنْفا ويُروى ذابحة بالذال المعجمة والباء وقد تقدّم (س * ومنه حديث الزبير) لولا أحُدُود فُرِضت وفرائض حُدّت تُراح على أهلها أى تُرَدّ اليهم وأهلها هم الائمة ويجوز بالعكس وهو أن الائمة يَرُدّونها الى أهلها من الرَّعية (ومنه حديث عائشة) حتى أراح الحقّ على أهله (س * وفى حديث عقبة) رَوّحتها بالعشى أى رددتها الى المُراح (س * وحديث أبى طلحة) ذاك مالٌ رابح أى يَرُوح عليك نَفْعُه وثوابه يعنى قُرْب وصوله اليه ويُروى بالباء وقد سبق (ومنه الحديث) على رَوْحة من المدينة أى مقدار رَوْحة وهى المرّة من الرواح (ه * وفيه) أنه قال لبلال أرِحْنا بها يا بلال أى أذّن بالصلاة نستريح بأدائها من شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله بالصلاة راحته فانه كان يَعُدّ غيرها من الاعمال الدُّنيوية تعبا فكان يَستريح بالصلاة لما فيها من مُناجاة الله تعالى ولهذا قال قُرّة عينى فى الصلاة وما أقرب الرّاحة من قُرّة العين يقال أراح الرجل واستراح اذا رجعت نفسه اليه بعد الاعياء (ه * ومنه حديث أم أيمن) انها عطشت مُهاجرة فى يوم شديد الحرّ فدُلّى اليها دَلْوٌ من السماء فشربت حتى أراحت (س * وفيه) انه كان يُراوح بين قدميه من طول القيام أى يعتمد على احداهما مرة وعلى الأخرى مرة ليوصل الراحة الى كل منهما

ويوم راح ذو ريح ويترَوّحون فى الضحى أى احتاجوا الى التروّح من الحرّ بالمروحة أو يكون من الرواح العود الى بيوتهم أو من طلب الراحة والمروحة بالفتح الموضع الذى تخترقه الريح وهو المراد فى قول ابن عمر * كأنّ راكبها غصن بمروحة * وبالكسر الآلة التى يتروّح بها وأروح الماء وأراح تغيرت رائحته ومن راح الى الجمعة أى ذهب وأصل الرواح أن يكون بعد الزوال والمراح بالضم الموضع الذى تروح اليه الماشية أو تأوى اليه ليلا وأراح على نعما زيا أى أعطانى لانها هى كانت مراحا لنعمه وأعطانى من كل رائحة زوجا أى مما يروح عليه من أصناف المال وأراح الحق على أهله أى ردّه اليهم وروّحتها بالعشى أى رددتها الى المراح وذلك مال رائح أى يروح عليك نفعه وثوابه يعنى قرب وصوله وعلى روحة من المدينة أى مقدار روحة وهى المرّة من الرواح وأرحنا بالصلاة أى أذن بها نستريح بأدائها من شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله بها راحة له لما فيها من مناجاته تعالى كما قال وجعلت قرة عينى فى الصلاة وشربت حتى أراحت أى رجعت اليها نفسها بعد شدة العطش وكان يراوح بين قدميه أى يعتمد على احداهما مرة وعلى الأخرى مرة ليوصل الراحة الى كل منهما

(س * ومنه حديث ابن مسعود) أنه أبصر رجلا صافا قدميه فقال لو راح كان أفضل (ومنه حديث بكر ابن عبد الله) كان ثابت يراوح ما بين جبهته وقدميه أى قائما وساجدا يعنى فى الصلاة (س * ومنه حديث صلاة التراويح) لانهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين والتراويح جمع ترويحة وهى المرة الواحدة من الراحة تفعيلة منها مثل تسليمة من السلام (ه * وفى شعر النابغة الجعدى) يمدح ابن الزبير

حكيت لنا الصديق لما وليتنا * وعثمان والفاروق فارتاح معدم

أى سمحت نفس المعدم وسهل عليه البذل يقال دحت للمعروف أراح ريحا وارتحت أرتاح لو تيامنا إذا مللت اليمنى أحببته (ومنه قولهم) رجل أريحى اذا كان متهيئا للندى (وفيه) نهى أن يكتحل المحرم بالاثمد المروح أى المطيب بالمسك كأنه جعل له رائحة تفوح بعد أن لم تكن له رائحة (ومنه الحديث الآخر) انه أمر بالاثمد المروح عند النوم (وفى حديث جعفر) تأول رجلا توبا جديدا فقال اطوه على راحته أى على طيه الاول (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) انه كان أروح كأنه راكب والناس يمشون الأروح الذى تتدانى عجباه ويتباعد صدر اقدميه (ه * ومنه الحديث) لكاتبى أنظرا الى كنانة بن عبد يا ليل قد أقبل تضرب بدرعه روحتى رجليه (س * ومنه الحديث) انه أتى بقدح أروح أى متسع مبطوح (س * وفى حديث الاسود بن يزيد) إن الجمل الاحمر ليريح فيه من الحر الا راحة ههنا الموت والهلاك ويروى بالنون وقد تقدم ﴿رود﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) فى صفة الصحابة رضى الله عنهم يدخلون رودا ويخرجون أدلة أى يدخلون عليه طالبين العلم وملتمسين الحكم من عنده ويخرجون أدلة هداة للناس والرود جمع رائد مثل زائر وزور وأصل الرائد الذى يتقدم القوم يبصر لهم الكلا ومساقط الغيث وقد رادير ود ريادا (ومنه حديث الحجاج) فى صفة الغيث ومعه الرؤاد تدعو إلى ريادتها أى تطلب الناس اليها (ومنه الحديث) الحمى رائد الموت أى رسوله الذى يتقدمه كما يتقدم الرائد قومه (ه * ومنه حديث المولد) أعيذك بالواحد من شر كل حاسد وكل خلق رائد أى متقدم يمكروه (ومنه حديث وفد عبد القيس) إنا قوم رادة هو جمع رائد كحائك وحاكة أى نرود الخير والدين لاهلنا (ه * ومنه الحديث) إذا بال أحدكم فليرتد لبوله أى يطلب مكانا ليتنائى لئلا يرجع عليه رشاش بوله يقال رادوارتاد واسترادَ (س * ومنه حديث معقل بن يسار وأخته) فاسترادلامر الله أى رجع ولان وانقاد (وفى حديث أبى هريرة) حيث يراودهم أباطالب على الاسلام أى يراجعهم ويردده (ومنه حديث الاسراء) قال له موسى عليه السلام فوالله راودت بنى اسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه (وفى حديث النجاشة) رويدك رفقا بالقوارير أى أمهل وتأن وهو تصغير رود يقال أرود به إرودا أى رفق ويقال رويتر يدورويدك زيدا وهى فيه مصدر مضاف وقد تكون صفة نحو سار واسير رويدا

ومثالا

وسميت صلاة التراويح لانهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين وارتاح للشئ مال اليه وأحبه والاثمد المروح المطيب بالمسك كأنه جعل له رائحة بعد أن لم تكن واطوه على راحته أى على طيه الاول والاروح الذى تتدانى عقباه ويتباعد صدر اقدميه ومنه تضرب درعه روحتى رجليه وقدح أروح متسع مبطوح وأراح ريح مات لانه استراح من جهد المشاق ﴿الرائد﴾ الذى يتقدم القوم يبصر لهم الكلا ومساقط الغيث ج رؤاد ورادة والحمى رائد الموت أى رسوله الذى يتقدمه وكل خلق رائد أى متقدم يمكروه ويقدمون رؤادا أى طالبين للعلم وإنا قوم رادة أى نرود الخير والدين لاهلنا وفليرتد لبوله أى يطلب مكانا لبولنا لئلا يرجع عليه رشاشه واسترداد لامر الله أى رجع وانقاد والمراودة المراجعة ورويدك أى أمهل وتأن

قوله وأخته فى بعض النسخ وأخيه اه

ومالانحو سار ورُوَيْدا وهي من أسماء الافعال المتعدية (س * وفي حديث قُس) * ومرادا لمحشر الخلق طرًّا * أي موضعا يحشر فيه الخلق وهو مفعل من رَادَ يَرُودُ وان ضُمّت الميم فهو اليوم الذي يراد أن تحشر فيه الخلق ﴿روذس﴾ لما ذكر في الحديث وهي اسم جزيرة بأرض الروم وقد اختُلف في ضبطها فقيل هي بضم الراء وكسر الذال المعجمة وقيل هي بفتحها وقيل بشين معجمة ﴿روز﴾ (س * في حديث مجاهد) في قوله تعالى ومنهم من يَلمزك في الصدقات قال يَرُوزُك ويسألك الرَّوْز الامتحان والتقدير يقال رُزْتُ ما عند فلان إذا اختبرته وامتحنته المعنى يتحفّك ويذوق أمرك هل تخافُ لائمته اذا منعتَه منه أم لا (س * ومنه حديث البراق) فاستصعب فرازه جبريل عليه السلام بأذنه أي اختبره (ه * ومنه الحديث) كان رَازُ سفينة نوح عليه السلام جبريل الرازُ رأس البنّائين أراد أنه كان رأس مُدَبّري السفينة وهو من رَازَ يَرُوز ﴿روض﴾ (في حديث طلحة) فتراوضنا حتى اصطرف مني أي تجاذبنا في البيع والشراء وهو ما يجري بين المتبايعين من الزيادة والنقصان كأن كل واحد منهما يَرُوض صاحبه من رياضة الدابة وقيل هي المواصفة بالسلعة وهو أن تصفها وتمدحها عنده (ه * ومنه حديث ابن المسيب) أنه كره المُراوضة وهو أن تُواصف الرجل بالسلعة ليست عندك وبسمّى بيع المواصفة وبعض الفقهاء يجيزه اذا وافقت السلعةُ الصفة (ه * س * وفي حديث أتم عبد) فدعا بإناء يَرِيض الرَّهط أي يَرْوِيهم بعض الرِّي من أراض الحوض اذا صُبّ فيه من الماء ما يُوارِي أرضه والرَّوْض نحو من نصف قربة والرواية المشهورة فيه بالياء وقد تقدم (ه * وفي حديثها أيضا) فشربوا حتى أراضوا أي شربوا على الابل بعد تهل مأخوذ من الروضة وهو الموضع الذي ينتفع فيه الماء وقيل معنى أراضوا صبّوا اللبن على اللبن ﴿روع﴾ (ه * فيه) ان روح القدس نفث في روعي أي في نفسي وخلدي وروح القدس جبريل (ومنه) ان في كل أمة محدّثين أي مُرَوَّعين المُرَوَّع المُلهَم كأنه ألقي في روعه الصواب (وفي حديث الدعاء) اللهم آمن روعاتي هي جمع رَوْعة وهي المرّة الواحدة من الروع الفزع (ه * ومنه حديث علي رضي الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه لِيَدِيَ قوما قتلهم خالد بن الوليد فأعطاهم ميلغة الكلب ثم أعطاهم بِرَوْعة الخيل يريد ان الخيل راعت نساءهم وصبيانهم فأعطاهم شيئا لما أصابهم من هذه الرَّوْعة (ه * ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما) اذا ضغط الانسان في عارضيه فذلك الرَّوْع كأنه أراد الانذار بالموت (ه * ومنه الحديث) كان فَزَع بالمدينة فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس أبي طلحة ليكشف الخبر فعاد وهو يقول لن تُراعوا لن تُراعوا إن وجدناه لبحرا (ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما) فقال له الملك لم تُرَع أي لا فزع ولا خوف (ومنه حديث ابن عباس) فلم يرعني إلا رجل آخذ بمنكبي أي لم أشعر وان لم يكن من لفظه كأنه فاجأه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك وأفزعه (ه * وفي حديث

ومرادا لمحشر الخلق أي موضعا وان ضمت الميم فهو اليوم الذي يراد أن تحشر فيه الخلق * قلت قال الفارسي وأجاب (ر) الباب رويدا أي رِدْه هينا خفيفا بحيث لا يصوّت انتهى وان الشيطان يريد ابن آدم بكل ريدة أي يطلبه بكل طلب ويأتيه من كل وجه يطلب منه شيئ ويراد ﴿روذس﴾ جزيرة بأرض الروم بضم الراء وكسر الذال وقيل بفتحها وقيل بشين معجمة ﴿الروز﴾ الامتحان والاختبار رازه يروزه والراز رأس البنائين * شربوا حتى ﴿أراضوا﴾ أي شربوا على بعد تهل وقيل أراضوا صبوا اللبن على اللبن * قلت قال الزمخشري أصل الروض الري يقال حلب ما يريض الحي أي يروّيهم انتهى والمراوضة أن تواصف الرجل بالسلعة التي ليست عندك وتراوضنا تجاذبنا في البيع والشراء وإناء يريض الرهط أي يروّيهم بعض الري من أراض الحوض إذا صب فيه من الماء ما يواري أرضه والروض نحو من نصف قربة * قلت راض المهر رياضة تقدم ذكره في القاموس انتهى ﴿نفث في روعي﴾ أي في نفسي وخلدي والمروّع الملهم كالمحدّث كأنه ألقي في روعه الصواب والروع النفس وآمن روعاتي جمع روعة وهي المرة من الروع الفزع وأعطاهم بروعة الخيل يريد أن الخيل راعت نساءهم وصبيانهم فأعطاهم شيأ لما أصابهم من هذه الروعة ولن تراعوا أي لا تفزع ولا خوف واذا ضغط الانسان في عارضيه فذلك الروع كأنه أراد الانذار بالموت ولم يرعني إلا رجل آخذ بمنكبي أي لم أشعر كأنه فاجأه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك وأفزعه

وائل بن حجر) إلى الأقيال العباهلة الأرواع الأرواع جمع رائع وهم الحسان الوجوه وقيل هم الذين يروعون الناس أي يفزعونهم بمنظرهم هيبة لهم والأول أوجه (ومنه حديث صفة أهل الجنة) فيروعه ما عليه من اللباس أي يعجبه حسنه (س * ومنه حديث عطاء) كان يكره للمحرم كل زينة رائعة أي حسنة وقيل معجبة رائقة ﴿روغ﴾ (ه * فيه) إذا كفى أحدكم خادمه حره طعامه فليقعده معه وإلا فليروغ له لقمة أي يطعمه لقمة مشربة من دسم الطعام (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) أنه سمع بكاء صبي فسأل أمه فقالت اني أروغه على الفطام أي أديره عليه وأريده منه يقال فلان يروغني على أمر وعن أمر أي يراودني ويطلبه مني (ومنه حديث قس) خرجت أريغ بعيرا شردمني أي أطلبه بكل طريق (ومنه) روغان الثعلب (س * وفي حديث الأحنف) فعدلت الى ذائقة من روائع المدينة أي طريق يعدل ويميل عن الطريق الأعظم ومنه قوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين أي مال عليهم وأقبل ﴿روق﴾ (ه * فيه) حتى اذا ألقت السماء بأروقها أي بجميع ما فيها من الماء والأرواق الانقال أراد مياهها المثقلة للسحاب (وفي حديث عائشة رضي الله عنها) ضرب الشيطان روقه الروق الزواق وهو ما بين يدي البيت وقيل رواق البيت عمامته وهي الشقة التي تكون دون العليا (ومنه حديث الدجال) فيضرب رواقه فيخرج اليه كل منافق أي فسطاطه وقبته وموضع جلوسه (وفي حديث علي رضي الله عنه)

تلكم قريش تمنانى لتقتلني * فلا ورب مابروا وما طفروا
فان هلكت فرهن ذمتي لهم * بذات روقين لا يعفو لها أثر

الروقان تثنية الروق وهو القرن وأراد بها ههنا الحرب الشديدة وقيل الداهية ويروى بذات ودقين وهي الحرب الشديدة أيضا (ومنه شعر عامر بن فهيرة) * كالثور يحمي أنفه بروقه * (ه * وفي حديث ذكر الروم) فيخرج اليهم روقة المؤمنين أي خيارهم ومراتهم وهي جمع راتق من راق الشيء اذا صفا وخلص وقد يكون للواحد يقال غلام روقة وغلمان روقة ﴿روم﴾ (ه * في حديث أبي بكر) وقيل بعض التابعين أنه أوصى رجلا في طهارته فقال عليك بالمغفلة والمنشلة والروم الروم محمة الأذن (وفيه) ذكر بئر رومة هي بضم الراء بئر بالمدينة اشتراها عثمان رضي الله عنه وسبلها ﴿روى﴾ (ه * فيه) أنه عليه السلام سمى السحاب رواياً البلاد الروايا من الابل الحوامل للماء واحدتها راوية شبهها بها ومنه سميت المزادة راوية وقيل بالعكس (س * ومنه حديث بدر) واذا بروايا قريش أي إبلهم التي كانوا يستقون عليها (ه * وفي حديث عبد الله) شر الروايا روايا الكذب هي جمع روية وهي ما يروى الانسان في نفسه من القول والفعل أي يرورو يفكر وأصلها الهمز يقال رورأت في الأمر وقيل هي جمع راوية للرجل الكثير الرواية والهاء للمبالغة وقيل جمع راوية أي الذين يروون الكذب أي تكثر رواياتهم فيه (س * وفي حديث عائشة تصف

والأرواع جمع رائع وهم الحسان الوجوه وقيل هم الذين يروعون الناس أي يفزعونهم بمنظرهم هيبة لهم ويروعه ما عليه من اللباس أي يعجبه حسنه وزينة رائعة أي حسنة وقيل معجبة رائقة ﴿فليروغ﴾ له لقمة أي ليروغها من الدسم ويشربها وأريغه على الفطام أي أديره عليه وأريده منه وأريغ بعيرا شردمني أي أطلبه بكل طريق وراغ عليهم مال وأقبل وعدلت الى ذائقة من روائع المدينة أي طريق يعدل ويميل عن الطريق الأعظم ومنه روغان الثعلب * قلت قال الفارسي ولا يروغ روغان الثعلب أي لا يميل عن الحق الظاهر والدين القيم ولا يستعمل ذلك إلا لمن يفعل ما يفعله في خفية ومكر انتهى ﴿الارواق﴾ الأثقال وألقت السماء بأرواقها أراد مياهها المثقلة للسحاب والروق والرواق هو ما بين يدي البيت ويضرب الدجال رواقه اي فسطاطه وقبته وموضع جلوسه وروقة المؤمنين أي خيارهم ومراتهم جمع راتق والروق القرن والحرب الشديدة والداهية ﴿الروم﴾ محمة الأذن وبئر رومة بضم الراء بالمدينة ﴿الروايا﴾ الابل الحوامل للماء جمع راوية وأطلقت على السحاب وشر الروايا روايا الكذب جمع روية وهو ما يروى الانسان في نفسه من القول والفعل أي يرورو يفكر ويروى أصلها الهمز يقال رورأت في الأمر وقيل هي جمع راوية للرجل الكثير الرواية أي الذين يروون الكذب أي تكثر رواياتهم فيه

أياها رضى الله عنهما) وابتهر دفن الرواء هو بالفتح والمد الماء الكثير وقيل العذب الذى فيه للوارد ين رى فاذا كسرت الراء قصرته يقال ما مر وى (س * وفى حديث قيلة) اذا رأيت رجلا ذا رواء طمح بصرى اليه الرواء بالمد والضم المنظر الحسن كذا ذكره أبو موسى فى الراء والواو وقال هو من الرى والارتواء وقد يكون من المرأى والمنظر فيكون فى الراء والهمزة وفيه ذكره الجوهرى (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) كان يأخذ مع كل فريضة حقا الا وروا الرواء بالكسر والمد حبل يقرن به البعيران وقال الازهرى الرواء الحبل الذى يروى به على البعير أى يشد به المتاع عليه فأما الحبل الذى يقرن به البعيران فهو القرن والقران (ومنه الحديث) ومعى إداوة على اخرى قد رثأتها هكذا جاء فى رواية بالهمز والصواب بغير همز أى شددتها بها وربطتها عليها يقال رويت البعير بخفف الواو اذا شددت عليه بالرواء (وفى حديث ابن عمر) كان يلبى بالحج يوم الترويه هو اليوم الثامن من ذى الحجة سمى به لانهم كانوا يتروون فيه من الماء لما بعده أى يستقون ويستقون (وفيه) ليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من رأس الجبل الاروية الشاة الواحدة من شياه الجبل وجمعها أروى وقيل هى أنثى الوعول وهى تيوس الجبل وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الراء مع الهاء﴾

﴿رهب﴾ (س * فى حديث الدعاء) رغبة ورهبة اليك الرهبة الخوف والفزع جمع بين الرغبة والرهبة ثم أهمل الرغبة وحدها وقد تقدم فى الرغبة (وفى حديث رضاع الكبير) فبقيت سنة لا أحدث بها رهبته هكذا جاء فى رواية أى من أجل رهبته وهو منصوب على المفعول له وتكررت الرهبة فى الحديث (ه * وفيه) لا رهبانية فى الاسلام هى من رهبنة النصارى وأصلها من الرهبة الخوف كانوا يترهبون بالتخلى من أشغال الدنيا وتركها ملازمة الزهد فيها والعزلة عن أهلها وتعمد مشاقها حتى ان منهم من كان يخصى نفسه ويضع السلسلة فى عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب فنفاها النبى صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ونهى المسلمين عنها والرهبان جمع راهب وقد يقع على الواحد ويجمع على رهابين ورهابنة والرهبنة فعلنة منه أو فعللة على تقدير أصلية النون وزيادتها والرهبانية منسوبة الى الرهبنة بزيادة الالف (س * ومنه الحديث) عليكم بالجهاد فانه رهبانية أمتى يريد أن الرهبان وان تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها فلا تركه ولا زهد ولا تخلى أكثر من بذل النفس فى سبيل الله وكأنه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترهب فى الاسلام لا عمل أفضل من الجهاد ولهذا قال ذروة سنام الاسلام الجهاد فى سبيل الله (وفى حديث عوف بن مالك) لأن يعتلى ما بين عاتقى الى رهابتى فيها أحب الى من أن يعتلى شعرا الرهابة بالفتح غضروف كاللسان معلق فى أسفل الصدر مشرف على البطن قال الخطابى ويروى بالنون وهو غلط (ه * ومنه الحديث) فرأيت السكاكين تدور بين رهابته ومعدته (وفى حديث

والرواء ممدود بالفتح الماء الكثير وقيل العذب وبالضم المنظر الحسن وبالكسر حبل يقرن به البعيران أو يشد به المتاع على البعير ومنه ومعى إداوة عليها خرقة قد رثأتها أو رويتها مخفف أى شددتها بها وربطتها عليها ويوم الترويه الثامن من ذى الحجة لانهم كانوا يرتوون فيه الماء لما بعده ﴿الرهبة﴾ الخوف والفزع والرهبانية أنواع المجاهدات التى كانت الرهبنة تتكلفها كالاختصاء وربط الأعناق بالسلاسل وزيادة الجوع وأشباهها على طريق الابتداع وهى منسوبة الى الرهبنة وجمع الراهب رهابين ورهابنة والجهاد رهبانية أمتى أى انه أفضل أعمالهم كما ان الرهبانية أفضل أعمال أولئك والرهابة بالفتح غضروف كاللسان معلق فى أسفل الصدر مشرف على البطن

بهز بن حكيم) انى لامنع الراهبة هى الحالة التى ترهب أى تفزع وتخوف وفى رواية امنعك راهبا أى خائفا ﴿رهج﴾ (فيه) ما خالط قلب امرئ رهج فى سبيل الله إلا حرم الله عليه النار الرهج الغبار (س * وفى حديث آخر) من دخل جوفه الرهج لم يدخله حر النار ﴿رهرهة﴾ (ه * فى حديث المبعث) فشق عن قلبه وبى بيضة رهرهة قال القتيبى سألت أبا حاتم عنها فلم يعرفها وقال سألت الاصمعى عنها فلم يعرفها قال القتيبى كأنه أراد بيضة رحرحة بالحاء وهى الواسعة فأبدل الهاء من الحاء كما قالوا امدهت فى مدحت وقيل يجوز أن يكون من قولهم جسم رهرهة أى أبيض من النعمة يريد بطستا بيضاء ممتلئة ويروى برهرهة وقد تقدمت فى حرف الباء ﴿رهس﴾ (ه * س * فى حديث عبادة) وبراثيم العرب ترتهس أى تضطرب فى الفتنة ويروى بالسين المعجمة أى تضطرب قبائلهم فى الفتن يقال ارتهش الناس اذا وقعت فيهم الحرب وهما متقاربان فى المعنى ويروى ترتكس وقد تقدم (ومنه حديث العرنيين) عظمت بطوننا وارتهست أعضادنا أى اضطربت ويجوز أن يكون بالسين والسين ﴿رهش﴾ (س * فى حديث قزمان) أنه جرح يوم أحد فاشتد به الجراحة فأخذ سهما فقطع به رواهش يديه فقتل نفسه الرواهش أعصاب فى باطن الذراع واحدها راهش (س * وفى حديث ابن الزبير) ورهيش الثرى عرضا الرهيش من التراب المتئال الذى لا يتماسك من الارتهاش الاضطراب والمعنى لزوم الارض أى يقاتلون على أرجلهم لئلا يحدثوا أنفسهم بالفرار فعل البطل الشجاع اذا غشى نزل عن دابته واستقبل العدو ويحتمل أن يكون أراد القبر أى اجعلوا غايتكم الموت ﴿رهص﴾ (س * فيه) انه عليه السلام احتجم وهو محرم من رهصة أصابته أصل الرهص أن يصيب باطن حافر الدابة شئ يوهنه أو ينزل فيه الماء من الاعياء وأصل الرهص شدة العصر (ومنه الحديث) فرميناه الصيد حتى رهصناه أى أوهنّاه (س * ومنه حديث مكحول) أنه كان يرقى من الرهصة اللهم أنت الواقى وأنت الباقى وأنت الشافى (ه * وفيه) وان ذنبه لم يكن عن إرهاص أى عن إصرار وإرصاد وأصله من الرهص وهو تأسيس البنيان ﴿رهط﴾ (فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) فأيقظنا ونحن ارتهاط أى فرق مرتهطون وهو مصدر أقامه مقام الفعل كقول الخنساء * وانما هى إقبال وإدبار * أى مقبلة ومدبرة أو على معنى ذوى ارتهاط وأصل الكلمة من الرهط وهم عشيرة الرجل وأهله والرهط من الرجال ما دون العشرة وقيل الى الاربعين ولا تكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على أرهط وأرهاط وأراهط جمع الجمع ﴿رهف﴾ (س * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) كان عامر بن الطفيل مرهوف البدن أى لطيف الجسم دقيقه يقال رهفت السيف وأرهفته فهو مرهوف ومرهف أى رققت حواشيه وأكثر ما يقال مرهف (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أمرنى

وإنى لامنع الراهبة هى الحالة التى ترهب أى تخوف ﴿الرهج﴾ الغبار ﴿ارتهس﴾ وارتهش اضطرب ﴿الرواهش﴾ عروق باطن الذراع جمع راهش والرهيش التراب المتئال الذى لا يتماسك ﴿الرهص﴾ الوهن والارهاص الاصرار ﴿الرهط﴾ من الرجال ما دون العشرة وقيل الى الاربعين والرهط عشيرة الرجل وأهله ونحن ارتهاط أى فرق مجتمعون * قلت قال الفارسى والرهاط جمع رهط وهو جلد قد رمابين السرة الى الركبة تلبسه الحائض انتهى ﴿مرهوف﴾ البدن أى لطيف الجسم وأرهفت المدية أى سننت وأخرج حذاها وسيف مرهف رققت حواشيه

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن آتيه بجُدية فأتيته بها فأرسل بها فأرهقت أى سُئت وأخرج حذاها (س * وفى حديث صعصعة بن سُوحان) إنى لأترك الكلام مما أرهق به أى لا أركب البديهة ولا أقطع القول بشئ قبل أن أتأمله وأروّى فيه ويُروى بالزاى من الازهاق الاستقدام ﴿رهق﴾ (فيه) إذا صلّى أحدكم الى شئ فليَرهَقه أى فليَدْنُ منه ولا يبعد عنه (ه * ومنه الحديث الآخر) ارهقوا القبلة أى ادنوا منها (ومنه) قولهم غلام مُراهق أى مُقارب للحُلُم (ه * وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام) فلو أنه أدرك أبويه أرهقهما طُغيانا وكُفرا أى أغشاهما وأعجلهما يقال رَهِقه بالكسر يَرهَقه رَهَقا أى غشيه وأرهقه أى أغشاه إياه وأرهقنى فلان إثما حتى رهقته أى حملنى إثما حتى حملته منه (ومنه الحديث) فان رهق سيد دينٌ أى لزمه أداؤه وضُيّق عليه (س * ومنه حديث ابن عمر) أرهقنا الصلاة ونحن نتوضأ أى أخرناها عن وقتها حتى كدنا نُغشيها ونُلحقها بالصلاة التى بعدها (ه * وفيه) انّ فى سيف خالد رَهَقا أى عَجَلة (ه * وحديث سعد رضى الله عنه) كان إذا دخل مكة مُراهقا خرج الى عَرَفة قبل أن يطوف بالبيت أى اذا ضاق عليه الوقتُ بالتأخير حتى يخاف فوات الوُقوف كأنه كان يَقدم يوم التَّرْوية أو يوم عرفة (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) انه وعَظ رجلا فى خُطبة فرجل رَهِق أى فيه خِفّة وحِدّة يقال رجل فيه رَهَق اذا كان يَعجَل الى الشرّ ويَغشاه والرَهَق السَّفه وغشيان المحارم (ه * ومنه حديث أبى وائل) أنه صلّى على امرأة كانت تُرهِق أى تُتهم بشرّ (ومنه الحديث) سَلَك رجلان مَفازة أحدهما عابدٌ والآخر به رَهَق (س * والحديث الآخر) فلان مُرهَق أى متّهم بسُوء وسَفَه ويُروى مرهِق أى ذو رَهَق (ه * ومنه الحديث) حَسْبُك من الرَهَق والجفاء أن لا يُعرَف بيتُك الرَهَق ههنا الحُمق والجهل أراد حَسْبُك من هذا الخُلُق أن يُجهل بيتُك ولا يُعرف يريد أن لا تدعو أحدا الى طعامك فيعرف بيتك وذلك أنه كان اشترى منه إزارا فقال للوزّان زِنْ وأرجِح فقال المسئول حَسْبُك جهلا أن لا يُعرف بيتُك هكذا ذكره الهروى وهو وهم وانما هو حَسْبُك من الرَهَق والجفاء ان لا تعرف نبيلٌ أى انه لما سأل عنه حيث قال زِنْ وأرجِح لم يكن يعرفه فقال له المسئول حَسْبُك جهلا أن لا تعرف نبيلٌ على أنى رأيته فى بعض نسخ الهَروى مُصَحّحا ولم يذكر فيه التعليل بالطعام والدُّعاء الى البيت ﴿رهل﴾ (س * فى حديث المتناجيين) ارهلا هذين حتى يَضطلحا أى كُفّهما وأرفِقهما من رَهَكَتْ الدابة اذا حَمَلت عليها فى السير وجَهَدتها ﴿رهم﴾ (س * فى حديث طَهفة) وتستغيل الرِهام هى الأمطار الضعيفة واحدتها رِهمة وقيل الرِهمة أشدّ وقعا من الدِيمة ﴿رهمس﴾ (ه * فى حديث الحجاج) أمِن أهل الرِسّ والرَهمَسة هى المُمارَزة فى إثارة الفتنة وشقّ العصا بين المسلمين ﴿رهن﴾ (ه * فيه) كل غلام رَهِينة بعقيقته الرَهِينة الرَهن والهاء للمبالغة كالشَتيمة والشَتم ثم استُعمِلا بمعنى المَرْهون فقيل

وانى لأترك الكلام مما أرهق به أى لا أركب البديهة ولا أقطع القول بشئ قبل أن أتأمله وأروى فيه ويروى بالزاى من الازهاق الاستقدام ﴿ارهقوا﴾ القبلة أى ادنوا منها وأرهقنا الصلاة أى أخرناها حتى كادت تفوت من الأخرى ورهقه بالكسر يرهقه رهقا غشيه وأرهقه أغشاه إياه وأرهقنى إثما حتى رهقته أى حملنى لحملته ورهق سيد دين لزمه أداؤه وضيق عليه وفى سيف خالد رهق أى عجلة ودخل مكة مراهقا أى ضاق عليه الوقت بحيث يخاف فوت الوقوف وفيه رهق أى غشيان للمحارم وهو رهق ومرهق أى ذو رهق ومرهق أى متهم بسوء وكانت ترهق أى تتهم بشر وحسبك من الرهق والجفاء أن لا تعرف نبيلٌ أى من الحمق والجهل والريم فان الزعفران ﴿ارهكوا﴾ هذين أى ارسموهما ﴿الرهام﴾ الأمطار الضعيفة جمع رهمة ﴿الرهمسة﴾ المبارزة فى إثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين ﴿الرهينة﴾ الرهن والهاء للمبالغة ثم استعملا فى المرهون

هو رَهْن بكذا ورَهِينَة بكذا ومعنى قوله رَهِينة بعَقِيقته أى انها لازمة لابد منها ولا يتفصل كالرهن فى يد المرتهن وتأوله أحمد ابن حنبل على الشفاعة وهو أنه اذا لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع فى والديه وقيل معناه انه مرهون بأذى شعره واستدلوا بقوله فأميطوا عنه الأذى وهو ما علق به من دم الرحم ﴿رها﴾ (ه * فيه) نهى أن يُباع رَهْوُ الماء أراد بمجتمعه سمى رَهْوا باسم الموضع الذى هو فيه لانخفاضه والرَّهْوة الموضع الذى يَسيل اليه مياهُ القوم (ه * ومنه الحديث) سُئل عن غَطَفان فقال رَهْوةٌ تَنبع ماء الرَّهوة تقع على المُرتفع كما تقع على المُنخفض أراد انهم جبل يَنبع منه الماء وأن فيهم خُشونة وتوعّرا (ه * ومنه الحديث) لا شُفعة فى فِناء ولا مَنقبة ولا طَريق ولا رَحْبة ولا رَهْو أى ان المُشارك فى هذه الاشياء الخمسة لا تكون له شُفعة ان لم يكن شريكا فى الدار والمنزل التى هذه الاشياء من حُقوقها فان واحدا من هذه الاشياء لا يُوجب له شُفعة (وفى حديث على رضى الله عنه) يَصِف السماء وتَنظم رَهَوات فُرجها أى المواضع المتفتحة منها وهى جمع رَهْوة (ه * وفى حديث رافع بن خَدِيج) انه اشترى بَعيرا من رجل ببَعيرين فأعطاه أحدهما وقال آتيك بالآخر غدا رَهْوا أى عفوا سهلا لا احتباس فيه يقال جاءت الخيل رَهوا أى مُتتابعة (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) إذ مَرَّ به عَنَزة تَرهيات أى مجانبة تهيّأت للطرق فهى تريده ولم تفعل

﴿باب الراء مع الياء﴾

﴿ريب﴾ قد تكرر فى الحديث ذكر الرَّيب وهو بمعنى الشك وقيل هو الشك مع التُّهمة يقال رابنى الشئ وأرابنى بمعنى شكّكنى وقيل أرابنى فى كذا أى شكّكنى وأوهمنى الرِّيبة فيه فاذا استيقنته قلت رابنى بغير ألف (ه * ومنه الحديث) دَعْ ما يُريبك إلى ما لا يُريبك يُروى بفتح الياء وضمها أى دع ما تشكّ فيه إلى ما لا تشكّ فيه (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) مَكْسَبة فيها بعض الرِّيبة خير من المَسْئلة أى كسب فيه بعض الشك أحلال هو أم حرام خير من سؤال الناس (ه * وفى حديث أبى بكر) قال لعمر رضى الله عنهما عليك بالرَّائب من الأمور وإياك والزَّائب منها الرائب من اللبن ما تُخض وأخذ زُبده المعنى عليك بالذى لا شُبهة فيه كالرائب من الألبان وهو الصافى الذى ليس فيه شُبهة ولا كَدَر وإياك والزائب منها أى الأمر الذى فيه شُبهة وكَدَر وقيل اللبن إذا أُدرك وخَثر فهو رائب وان كان فيه زُبده وكذلك إذا أُخرج منه زُبده فهو رائب أيضا وقيل ان الاول من رأب اللبن يَرُوب فهو رائب والثانى من رَاب يَرِيب إذا وقع فى الشك أى عليك بالصافى من الأمور ودَعْ المُشتبه منها (وفيه) اذا ابتُغى الأمر الرِّيبة فى الناس أفسدهم أى إذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أداهم ذلك إلى ارتكاب

والغلام رهينة بعقيقته أى انها لازمة لابد منها ولا يتفصل كالرهن فى يد المرتهن وتأوله أحمد ابن حنبل على الشفاعة وهو أنه اذا لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع فى والديه وقيل معناه أنه مرهون بأذى شعره واستدلوا بقوله فأميطوا عنه الأذى * قلت قال الفارمى قوله كفرسى رهان أراد استواء الأمرين كاستواء فرسى السباق وقال ابن الجوزى فى حديث أم معبد فغادر ها رهنا أى خلف الشاة عندها مرتهنة بأن تدر انتهى * نهى أن يباع ﴿رهو الماء﴾ أراد بمجتمعه سمى باسم الموضع الذى فيه لانخفاضه والرهو الموضع الذى تسيل اليه مياه القوم ومنه لا شفعة فى رهو وغطفان رهوة تنبع ماء الرهوة تقع على المرتفع كما تقع على المنخفض أردا نهم جبل ينبع منه الماء وان فيه خشونة وتوعرا وتنظم رهوات فرجها أى المواضع المتفتحة منها جمع رهوة وآتيك به رهوا أى عفوا سهلا لا احتباس فيه وجاءت الخيل رهوا أى متتابعة * جى بطست ﴿رهرهة﴾ قال القتيبى سألت أبا حاتم عنها فلم يعرفها وقال سألت الأصمعى عنها فلم يعرفها قال القتيبى أراد مرحرحة وهى الواسعة فأبدل الحاء هاء وقيل يجوز أن يكون من قولهم جسم رهرهة أى أبيض يريد طستا بيضاء متلألئة * قلت قال الفارمى وابن الجوزى قال ابن الانبارى هذا الذى ذكره القتيبى بعيد لان الحاء لا تبدل هاء فى كل موضع وانما هو فيما روى عن العرب ولا يقاس عليه وانما هى درهرهة فأسقط الراوى الدال سهوا انتهى * مرت به عنانة

ماظن بهم ففسدوا (وفى حديث فاطمة رضى الله عنها) يُرِيبُنى مايُرِيبها أى يسوؤنى مايسوؤها ويُرِنجُنى مايُرنجها يقال رابنى هذا الأمر وأرابنى اذا رأيت منه ما تكره (س * ومنه حديث النبى الحاقف) لايَرِيبُه أحدٌ بشئ أى لايتعرض له ويُرنجه (س * وفيه) انّ اليهود مرّوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم سلوه وقال بعضهم مارابكم اليه أى مايريبكم وحاجتكم الى سؤاله (س * ومنه حديث ابن مسعود) مارابكَ الى قطعها قال الخطابى هكذا يَروُونه يعنى بضم الباء وانما وجهه مايَرِيبُكَ الى قطعها أى ماحاجتك اليه قال أبو موسى ويحتمل ان يكون الصواب مارابَكَ اليه بفتح الباء أى ما أقلقك وأجاءك اليه وهكذا يرويه بعضهم ﴿ريث﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) عَجِلا غيرَ رائثٍ أى غير بطئ متأخر رانَ علينا خبرُ فلان يَرِيثُ إذا أبطأ (ومنه الحديث) وَعَد جبريلُ عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيه فرانَ عليه (والحديث الآخر) كان اذا استرانَ الخبرَ تمثّل بقول طَرَفة ويأتيك بالأخبار من لم تُزَوِّد * هو استفعل من الرَّيْث وقد تكرر فى الحديث (س * ومنه) فلم يَلْبَث إلا رَيْثما قلت أى الا قدر ذلك وقد يُستعمل بغير ما ولا أن * كقوله * لايَصْعُب الأمرُ الا رَيْثَ تركبه * وهى لغة فاشية فى الحجاز يقولون يريد يفعَل أى أن يفعَل وما أكثر ما يتهاوَرُ ذا فى كلام الشافعى رحمة الله عليه ﴿ريح﴾ (قد تكرر ذكر الرِّيح والرِّياح) فى الحديث وأصلها الواو وقد تقدّم ذكرها فيه فلم نُعِدْها ههنا وان كان لفظها يقتضيه ﴿ريحان﴾ (فيه) انكم لَتُبَخِّلون وتُجَهِّلون وتُجَبِّنون وانكم لمن ريحان الله يعنى الأولاد الرَّيحان يُطلق على الرَّحمة والرِّزق والرَّاحة وبالرِّزق سُمّى الولد رَيحانا (ه * ومنه الحديث) قال لعلى رضى الله عنه أُوصيكَ برَيحانتَىّ خيرا فى الدنيا قبل أن تَهدِرَ كَتاكَ فلما مات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال هذا أحدُ الرَّكنَين فلما ماتت فاطمة رضى الله عنها قال هذا الرُّكن الآخر وأراد بريحانتيه الحسن والحسين رضى الله عنهما (س * وفيه) اذا أُعطى أحدُكم الرَّيحانَ فلا يَرُدّه هو كل نبت طيب الرِّيح من أنواع الشموم ﴿ريد﴾ (س * فى حديث عبد الله) انّ الشيطان يَرِيد ابن آدم بكل رِيدة أى بكل مَطلب ومُراد يقال أرادَ يُريد إرادة والرِّيدة الاسم من الارادة قالوا أصلها الواو وانما ذُكرت ههنا لِلَفظها (وفيه) ذكر رَيْدان بفتح الراء وسكون الياء أُطُم من آطام المدينة لآل حارثة ابن سهل ﴿رير﴾ (س * فى حديث خزيمة) وذكر السِّنّة فقال تَرَكَت المُخّ رارًا أى ذا ثيار فيفنا للهُزال وشدّة الجَدب ﴿ريش﴾ (ه * فى حديث على) انه اشترى قميصا بثلاثة دراهم وقال الحمد لله الذى هذا من رِياشه الرِّياش والرِّيش ماظهر من اللباس كالثياب واللباس وقيل الرِّياش جمع الريش (ه * ومنه حديثه الآخر) انه كان يُفضل على امرأة مؤمنة من رِياشه أى مما يستفيده ويَعُمّ الرِّياش على الخصب والمعاش والمال المستفاد (ه * ومنه حديث عائشة) تَصِف أباها رضى الله عنهما يَفُلّ

﴿ترهيات﴾ أى مجلبة تهيات للمطر فهى تريده ولم تفعل ﴿الريب﴾ الشك وقيل شك مع تهمة يقال رابنى وأرابنى ودع مايريبك الى مالا يريبك روى بفتح الياء وضمها أى دع ماتشك فيه الى مالا تشك فيه وركب فيها بعض الريبة خير من المسئلة أى كسب فيه بعض الشك أحلال أم حرام خير من سؤال الناس وعليك بالرائب من الأمور وإياك والرائب منها الرائب من اللبن ماتحض وأخذ زبده المعنى عليك بالذى لاشبهة فيه كالرائب من الألبان وهو الصافى وإياك والذى فيه شبهة وقيل اللبن اذا أدرك وخثر فهو رائب وان كان فيه زبده وكذلك اذا أخرج منه زبده فهو رائب أيضا وقيل الأول من راب اللبن يروب فهو رائب والثانى من راب يريب اذا وقع فى الشك أى عليك بالصافى من الأمور ودع المشتبه منها * قلت قال الفارسى وقيل معناه عليك بالرائب من الأمور فتنفعها ولا تغلظها وانفضها من الريبة ثم خذها وإياك والرائب الذى فيه شبهة فتجتنبه انتهى واذا ابتغى الأمير الريبة فى الناس أفسدهم أى اذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أذاهم ذلك الى ارتكاب ماظن بهم ففسدوا وفاطمة يريبنى مايريبها أى يسوؤنى مايسوؤها يقال رابنى هذا الأمر وأرابنى اذا رأيت منه ماتكره والنبى الحاقف لايريبه أحد بشئ أى لايتعرض له ويرنجه ومر اليهود برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم سلوه وقال بعضهم مارابكم اليه أى مايريبكم وحاجتكم الى سؤاله وقوله مارابكَ الى قطعها

عائبها ويريش نخلها أى يكسوه ويعينه وأصله من الريش كأن الفقير الخلق لأنه وصف به كالمقصوص الجناح يقال راشه يريشه اذا أحسن اليه وكل من أوليته خيرا فقد رشته (ومنه الحديث) ان رجلا راشه الله مالا أى أعطاه (ومنه حديث أبى بكر) والنسابة

الرائشون وليس يعرف رائش * والقائلون هلم للأضياف

(ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال لجرير بن عبد الله وقد جاءه من الكوفة أخبرنى عن الناس فقال هم كسهام الجعبة تمتها القائم الرائش أى ذو الريش إشارة الى كماله واستقامته (ومنه حديث أبى جحيفة) أبرى النبل وأريشها أى أختارها وأعمل لها ريشا يقال منه رشت السهم أريشه (ه * وفيه) لعن الله الراشى والمرتشى والرائش الرائش الذى يمشى بين الراشى والمرتشى ليقضى أمرهما ﴿ريط﴾ (فى حديث حذيفة رضى الله عنه) ابتاعوا لى ريطتين نقيتين وفى رواية انه أتى بكفنه ريطتين فقال الحى أحوج الى الجديد من الميت الريطة كل ملاءة ليست بلفقين وقيل كل ثوب رقيق لين والجمع رِيَط ورياط (ومنه حديث أبى سعيد) فى ذكر الموت ومع كل واحد منهم ريطتهن رياط الجنة وقد تكررت فى الحديث (ومنه حديث ابن عمر) أتى برائطة فتمندل بعد الطعام بها قال سفيان يعنى بمنديل وأصحاب العربية يقولون نريطة ﴿ربع﴾ (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) املكوا العجين فانه أحد الربعين الربع الزيادة والنماء على الاصل يريد زيادة الدقيق عند العجن على كيل الحنطة وعند الخبز على الدقيق والمقل والاملاك إحكام العجن وإجادته (ومنه حديث ابن عباس) فى كفارة اليمين لكل مسكين مد حنطة ربعه إدامه أى لا بد معه من الادام وأن الزيادة التى تحصل من دقيق المد اذا طحن يشترى به الادام (س * وفى حديث جرير) وما وليا ربيع أى يعود ويرجع (ومنه حديث الحسن) فى القىء ان راع منه شئ الى جوفه فقد أفطر أى ان رجع (ه * ومنه حديث هشام) فى صفة ناقة انها لمرباع مسياع أى يسافر عليها ويعاد (وفيه) ذكر رائعة هو موضع بمكة به قبر آمنة أم النبى صلى الله عليه وسلم فى قول ﴿ريف﴾ (س * فيه) تفتح الأرياف فيخرج اليها الناس هى جمع ريف وهو كل أرض فيها زرع ونخل وقيل هو ما قارب الماء من أرض العرب ومن غيرها (ومنه حديث العرنيين) كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف أى إنا من أهل البادية لا من أهل المدن (ومنه حديث فروة ابن مسيك وهى أرض ريفنا وميرتنا ﴿ريق﴾ (س * فى حديث على رضى الله عنه) فاذا ريق سيف من ورائى هكذا يروى بكسر الباء وفتح الراء من راق السراب اذا لمع ولو روى بفتحها على أنها أصلية من البريق لكان وجها بينا قال الواقدى لم أسمع أحدا الا يقول بريق سيف من ورائى يعنى بكسر الباء وفتح الراء ﴿ريم﴾ (فيه) قال العباس رضى الله عنه لأرتم من منزلك غدا أنت وبنوك أى لا تبرح

قال الخطابى هكذا رويناه بضم الباء والمعنى ما أريك الى قطعها أى ما حاجتك اليه قال أبو موسى وروى ما رابك بفتح الباء أى ما أقلقك وأجاءك اليه وهو الصواب ﴿غير رائث﴾ أى بطئ متأخر ورأث يريث أبطأ واستراث استبطأ ﴿الريحان﴾ الرحمة والراحة والرزق وبه سمى الوالد ريحانا وكل نبت طيب الريح من أنواع المشموم ﴿ريدان﴾ أعلم من أعلام المدينة ﴿تركت المخ رارا﴾ أى ذائبا رقيقا لهزال وشدة الجدب ﴿الرياش﴾ والريش ما ظهر من اللباس وقيل الرياش جمع الريش ويقع الرياش على الخصب والمعاش والمال المستفاد ومنه يفضل على امرأة من رياشه أى مما يستفيده ويريش نخلها أى يكسوه ويعينه وراشه الله مالا أعطاه والسهم الرائش ذو الريش ورشت السهم أريشه عملت له ريشا ﴿الريطة﴾ كل ملاءة ليست بلفقين وقيل كل ثوب رقيق لين ج ريط ورياط وأتى برائطة أى منديل ﴿الربع﴾ الزيادة والنماء على الأصل وما ولنا بربيع أى يعود ويرجع وراع من القىء مشى الى جوفه أى رجع وناقة مرباع يسافر عليها ويعاد ورائعة موضع بمكة ﴿الريف﴾ كل أرض فيها زرع ونخل ج أرياف وقيل ما قارب الماء من أرض العرب وغيرها ومنه قوله فاذا ﴿بريق سيف﴾ هكذا روى بكسر الباء وفتح الراء ورِيق السيف لمعانه ولو روى بفتح الباء على أنها أصلية من البريق لكان وجها بينا ﴿لأترم﴾ أى لأتبرح

يقال رام يريم اذا برح وزال من مكانه وأكثر ما يستعمل فى النفى (ه • ومنه الحديث) فوالكعبة ما راموا أى ما برحوا وقد تكرر فى الحديث (وفيه) ذكر ريم هو بكسر الراء اسم موضع قريب من المدينة ﴿رين﴾ (ه • فى حديث عمر) قال عن أسيفع جهينة أصبح قد رين به أى أحاط الدين بماله يقال رين بالرجل رينا اذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه وأصل الرين الطبع والتغطية ومنه قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم أى طبع وختم (ومنه حديث على) لتعلم أينا المرين على قلبه والمغطى على بصره المرين المفعول به الرين (ومنه حديث مجاهد) فى قوله تعالى وأحاطت به خطيئته قال هو الران الران والرين سواء كالذام والذيم والعاب والعيب (وفيه) ان الصيام يدخلون الجنة من باب الريان قال الحربى ان كان هذا اسما للباب والا فهو من الرواء وهو الماء الذى يروى يقال روى يروى فهو ريان وامرأة ريا فالريان فعلان من الرى والالف والنون زائدتان منه لما فى عطشان فيكون من باب ريا لا رين والمعنى ان الصيام بتعطيشهم أنفسهم فى الدنيا يدخلون من باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكنهم فى الجنة ﴿ريهقان﴾ (ه س • فى حديث عمر) خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميص مصبوغ بالريهقان هو الزعفران والياء والالف والنون زوائد ﴿ريا﴾ (فى حديث خيبر) سأعطى الراية غدا رجلا يحبه الله عز وجل ورسوله الراية ههنا العلم يقال ريت الراية أى ركزتها وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س • وفيه) الدين راية الله فى الارض يجعلها فى عنق من أذله الراية حديدة مستديرة على قدر العنق تجعل فيه (س • ومنه حديث قتادة فى العبد الآبق) كره له الراية ورخص فى العيد

﴿حرف الزاى﴾

﴿باب الزاى مع الهمزة﴾

﴿زاد﴾ (س • فى حديث) فزيد يقال زأدته أزأده زأدا فهو مزؤد اذا أفزعته وذعرته ﴿زأر﴾ (س • فيه) فسمع زئير الأسد يقال زأر الاسد يزأر زأرا وزئيرا اذا صاح وغضب (س • ومنه قصة فتح العراق) وذكر مرزبان الزارة هى الاجمة سميت بما فيها من الزئير الأسد والمرزبان الرئيس المقدم وأهل اللغة يضمون ميمه (ومنه الحديث) ان الجار وذلما أسلم وثب عليه الحطم فأخذه وشده وثاقا فرجعه فى الزأرة

﴿باب الزاى مع الباء﴾

﴿زبب﴾ (س • فى حديث الزكاة) يجىء كنز أحدكم شجاعا أقرع له زبيبتان الزبيبة تكتنفان سواداه فوق عينى الحية وقيل هما نقطتان تكتنفان فاها وقيل هما زبدتان فى شدقيها (ومنه حديث) بعض

وما راموا ما برحوا وأكثر ما تستعمل فى النفى وريم بكسر الراء موضع قرب المدينة ﴿الرين﴾ الطبع والتغطية كالران ورين به أحاط الدين بماله ﴿الراية﴾ العلم وحديدة مستديرة تجعل فى العنق ومنه الدين راية الله فى الأرض يجعلها فى عنق من أذله وكره للعبد الآبق الراية

﴿حرف الزاى﴾

﴿زأدته﴾ أفزعته ﴿زأر الأسد﴾ يزأر زأرا وزئيرا إذا صاح وغضب والزأرة الأجمة لزئير الأسد فيها ﴿له زبيبتان﴾ هما نكتتان سوداوان فوق عين الحية وقيل نقطتان تكتنفان فاها وقيل زبدتان فى شدقيها

وعرقت وزبب صعاغالك أى خرج زبدفيك فى جانبى شفتيك وزباب زباب يقال للضبع اذا أرادوا صيدها وأحاطوا بها فى جحرها يؤنسونها بذلك والزباب جنس من الفأر لعلها تأكله ومسئلة زباء صعبة وبعث أهل النار وفدهم فيرجعون اليهم زبا وهو الذى تدق أعاليه ومفاصله وتعظم سفلته * قلت قال الفارسى وان الله يحب الرجل الأزب ويبغض المرأة الزباء الأزب الكثير الشعر والمرأة زباء انتهى * إنا لانقبل ﴿زبد المشركين﴾ الزبد بكون الباء الرفد والعطاء ﴿لا زبره﴾ أى لا عقل له يزبره وينهاه عن الاقدام على مالا ينبغى ولا عليك أن تزبره وتغلظ له فى القول والرد والمزبر بالكسر القلم وكيف وجدت زبرا هو مكبر اسم الزبير وهو القوى الشديد وهاجت زبراء هى خادم الأحنف كانت اذا غضبت قال هاجت زبراء فذهبت مثلا وأتى بأسير مصدر أزبر أى عظيم الزبرة وهى ما بين كتفى الأسد أراد أنه عظيم الصدر والكاهل وازبارت انقشعرت وانتفشت والزبير كعظيم اسم الجبل الذى كلم الله عليه موسى فى قول

الفرشيين حتى عرقت وزبب صعاغالك أى خرج زبدفيك فى جانبى شفتيك (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) أنا إذا والله مثل التى أحيط بها فقيل زباب زباب حتى دخلت بجحرها ثم احتفر عنها فاجتر برجلها فذهبت أراد الضبع اذا أرادوا صيدها أحاطوا بها ثم قالوا لها زباب زباب كأنهم يؤنسونها بذلك والزباب جنس من الفأر لعلها تأكله كما تأكل الجراد المعنى لا أكون مثل الضبع تخادع عن حتفها (ه * وفى حديث الشعبى) كان اذا سئل عن مسئلة معضلة قال زباء ذات وبر لو سئل عنها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعضلت بهم يقال للداهية الصعبة زباء ذات وبر والزبب كثرة الشعر يعنى أنها جمعت بين الشعر والوبر (س * وفى حديث عروة) يبعث أهل النار وفدهم فيرجعون اليهم زبا حبنا الزب جمع الأزب وهو الذى تدق أعاليه ومفاصله وتعظم سفلته والحبن جمع الأحبن وهو الذى اجتمع فى بطنه الماء الاصفر ﴿زبد﴾ (ه * فيه) إنا لانقبل زبد المشركين الزبد بكون الباء الرفد والعطاء يقال منه زبده يزبده بالكسر فأما زبده بالضم فهو اطعام الزبد قال الخطابى يشبه أن يكون هذا الحديث منسوخا لانه قد قبل هدية غير واحد من المشركين أهدى له المقوقس مارية والبغلة وأهدى له أكيدر دومة فقبل منهما وقيل إنما رد هديته ليغيظه برده فيحمله ذلك على الاسلام وقيل رد ها لأن الهدية تعوض عما من القلب ولا يجوز عليه أن يميل بقلبه الى مشرك فرد ها قطعا لسبب الميل وليس ذلك مناقضا لقبوله هدية النجاشى والمقوقس وأكيدر لانهم أهل كتاب ﴿زبر﴾ (ه * فى حديث أهل النار) وعدهم الضعيف الذى لا زبر له أى لا عقل له يزبره وينهاه عن الاقدام على مالا ينبغى (ومنه الحديث) اذا رددت على السائل ثلاثا فلا عليك أن تزبره أى تنهره وتغلظ له فى القول والرد (س * وفى حديث صفية بنت عبد المطلب) كيف وجدت زبرا أقطا وتمرا أو متمعلا أصفرا الزبر بفتح الزاى وكسرها القوى الشديد وهو مكبر الزبير تعنى ابنها أى كيف وجدته كطعام يؤكل أو كالصفر (ه * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه) أنه دعا فى مرضه بدواة ومزبر فكتب اسم الخليفة بعده المزبر بالكسر القلم يقال زبرت الكتاب أزبره اذا أتقنت كتابته (ه * وفى حديث الأحنف) كان له جارية سليطة مهذارة براء فكان اذا غضبت قال هاجت زبراء فذهبت كلمته هذا مثلا حتى يقال لكل شئ هاج غضبه وزبراء تأنيث الأزبر من الزبرة وهى ما بين كتفى الأسد من الوبر (ه * ومنه حديث عبد الملك) انه أتى بأسير مصدرا زبرا أى عظيم الصدر والكاهل لانهما موضع الزبرة (س * وفى حديث ضريح) ان هى هرت وازبارت فليس لها أى اقشعرت وانتفشت ويجوز أن يكون من الزبرة وهى مجتمع الوبر فى المرفقين والصدر (وفيه ذكر الزبير) هو بفتح الزاى وكسر الباء اسم الجبل الذى كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام فى قول ﴿زبرج﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) حليت الدنيا فى أعينهم

ورأقهم زبرجها الزبرج الزينة والذهب والسحاب ﴿زبع﴾ (ه * فى حديث عمرو بن العاص) لما عزله معاوية عن مصر جعل يتزبع لمعاوية التزبع التغير وسوء الخلق وقلة الاستقامة كأنه من الزوبعة الريح المعروفة ﴿زبق﴾ (فيه) ذكر الزابوقة هى بضم الباء موضع قريب من البصرة كانت به وقعة الجمل أول النهار ﴿زبل﴾ (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) ان امرأة تشزت على زوجها الحبس بها فى بيت الزبل هو بالكسر السرجين وبالفتح مصدر زبلت الارض اذا أصلحتها بالزبل وانما ذكرنا هذه اللفظة مع ظهورها لئلا تصحف بغيرها فانها بمكان من الاشتباه ﴿زبن﴾ (ه * فيه) انه نهى عن المزابنة والمحاقلة قد تكرر ذكر المزابنة فى الحديث وهى بيع الرطب فى رؤس النخل بالتمر وأصله من الزبن وهو الدفع كأن كل واحد من المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه بما يزداد منه وانما نهى عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة (وفى حديث على رضى الله عنه) كالناب الضروس تزبن برجلها أى تدفع (ه * وفى حديث معاوية) وربما زبنت فكسرت أنف حالبها يقال للناقة اذا كان من عادتها أن تدفع حالبها عن حلبها زبون (ه * ومنه الحديث) لا يقبل الله صلاة الزبين هو الذى يدافع الاخبثين وهو بوزن التصغير هكذا رواه بعضهم والمشهور بالنون ﴿زبا﴾ (س * فيه) انه نهى عن مزابى القبور هى ما يندب به الميت ويناح به عليه من قولهم مزأبا بهم الى هذا أى دعاهم وقيل هى جمع مزبأة من الزبية وهى الحفرة كأنه والله أعلم كره أن يشق القبر ضريحا كالزبية ولا يلحد ويعضده قوله اللحد لنا والشق لغيرنا وقد صحفه بعضهم فقال عن مرابى القبور * قلت المصنف انعكس عليه الامر فان الاول التصحيف والثانى هو المحفوظ كذا ذكره الخطابى والفارمى قالا وانما كره من المراثى النياحة على مذهب الجاهلية انتهى والزبية حفيرة تحفر للأسد والصيد ويغطى رأسها بما يستره اليقع فيها وبلغ السيل الزبى جمع زبية وهى الرابية التى لا يعلوها الماء وقيل أراد الحفرة المذكورة وانما تحفر فى مكان عال لئلا يبلغها السيل فتنظم وهو مثل يضرب للأمر يتفاقم ويتجاوز الحد وقلت له كلمة أزبيه بها أى أزعجه وأقلقه ﴿الزبرج﴾ الزينة والذهب والسحاب ﴿جعل يتزبع﴾ لمعاوية أى يتغير ويسوء خلقه ﴿الزابوقة﴾ بضم الباء موضع قريب من البصرة ﴿الزبل﴾ هو بالكسر السرجين وبالفتح المصدر ﴿المزابنة﴾ بيع الرطب فى رؤس النخل بالتمر وزبنت الناقة تزبن فهى زبون دفعت حالبها والزبين بوزن السحيل الذى يدافع الاخبثين كذا روى والصحيح بنونين * نهى عن ﴿مزابى القبور﴾ هى ما يندب به الميت ويناح به عليه من قولهم مزأبا بهم الى هذا أى دعاهم وقيل هى جمع مزبأة من الزبية وهى الحفرة كأنه والله أعلم كره أن يشق القبر ضريحا كالزبية ولا يلحد ويعضده قوله اللحد لنا والشق لغيرنا وقد صحفه بعضهم فقال عن مرابى القبور * قلت المصنف انعكس عليه الامر فان الاول التصحيف والثانى هو المحفوظ كذا ذكره الخطابى والفارمى قالا وانما كره من المراثى النياحة على مذهب الجاهلية انتهى والزبية حفيرة تحفر للأسد والصيد ويغطى رأسها بما يستره اليقع فيها وبلغ السيل الزبى جمع زبية وهى الرابية التى لا يعلوها الماء وقيل أراد الحفرة المذكورة وانما تحفر فى مكان عال لئلا يبلغها السيل فتنظم وهو مثل يضرب للأمر يتفاقم ويتجاوز الحد وقلت له كلمة أزبيه بها أى أزعجه وأقلقه ﴿الزجيج﴾ تقوس فى الحاجب مع طول فى طرفه وامتداد

﴿باب الزاى مع الجيم﴾

﴿زجج﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) أزج الحواجب الزجج تقوس فى الحاجب مع طول فى طرفه

وامتداد (س * وفي حديث) الذي استسلف ألف دينار في بني اسرائيل فأخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة ثم زجج موضعها أي سوّى موضع النقر وأصلحه من تزجيج الحواجب وهو حذف زوائد الشعر ويحتمل أن يكون مأخوذاً من الزُّجّ النصل وهو أن يكون النقر في طرف الخشبة فتركه فيه زجاجيكه ويحفظ ما في جوفه (س * وفي حديث عائشة رضي الله عنها) قالت صلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة في رمضان فتحدّثوا بذلك فأمسى المسجد من الليلة المقبلة زاجاً قال الحربي أظنه أراد جازاً أي غاصاً بالناس فقلب من قولهم جُزّ بالشراب جازاً اذا غص به قال أبو موسى ويحتمل أن يكون زاجاً بالراء أراد أن له رجّة من كثرة الناس (وفيه) ذكر زُجّ لاوة هو بضم الزاي وتشديد الجيم موضع نجدي بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحاك بن سفيان يدعو أهله الى الاسلام وزُجّ أيضاً اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العدّاء بن خالد ﴿زجر﴾ (س * في حديث ابن مسعود رضي الله عنه) من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو زاجر من زجر الابل يَزْجُرها إذا حثها وحملها على السرعة والمحفوظ زاجز وقد تقدم (ومنه الحديث) فسمع وراءه زَجْراً أي صياحاً على الابل وحثّاً (وفي حديث العزل) كأنه زجر أي نهى عنه وحيث وقع الزجر في الحديث فالمراد به النهي (س * وفيه) كان شُريح زاجراً شاعراً الزجر للطير هو التيمن والتشاؤم بها والتفوّل بطيرانها كالسانح والبارح وهو نوع من الكهانة والعيافة ﴿زجل﴾ (ه * فيه) أنه أخذ الحربة لأبيّ بن خلف فزجله بها أي رماه بها فقتله (ومنه حديث عبد الله بن سلام) فأخذ بيدي فزجل بي أي رماني ودفع بي (س * وفي حديث الملائكة) لهم زجل بالتسبيح أي صوت رفيع عال ﴿زجا﴾ (فيه) كان يتخلف في المسير فيُزجي الضعيف أي يسوقه ليلحقه بالرفاق (س * ومنه حديث علي) مازالت تُزجيني حتى دخلت عليه أي تسوقني وتدفعني (س * وحديث جابر) أعيا ناضحي فجعلت أزجيه أي أسوقه (س * وفيه) لا تزجو صلاة لا يُقرأ فيها بفاتحة الكتاب هو من أزجيت الشيء فزجا اذا روّجته فراج ويسّر المعنى لا تجزئ صلاة وتصح إلا بالفاتحة

﴿باب الزاي مع الحاء﴾

﴿زحزح﴾ (فيه) من صام يوماً في سبيل الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفاً زحزحه أي نحّاه عن مكانه وباعده منه يعني باعده عن النار مسافة تقطع في سبعين سنة لانه كلما مر خريف فقد انقضت سنة (ومنه حديث علي) رضي الله عنه انه قال لسليمان بن صُرد لما حضره بعد فراغه من الجمل زحزحت وتربصت فكيف رأيت الله صنع (ومنه حديث الحسن بن علي) رضي الله عنهما كان اذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وإن زُحِّر أي وان أريد تنحيته عن ذلك وأزعج وحُمل على الكلام ﴿زحف﴾ (فيه) اللهم اغفر له وان كان فرّ من الزحف أي فرّ من الجهاد ولقاء العدو في الحرب والزحف الجيش يزحفون

وأخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار ثم زجج موضعها أي سوّى موضع النقر وأصلحه ويحتمل أن يكون من الزج النصل وهو أن يكون النقر في طرف الخشبة فتركه فيه زجاجيكه ويحفظ ما في جوفه وأمسى المسجد من الليلة المقبلة زاجاً قال الحربي أظنه أراد جازاً أي غاصاً بالناس فقلب من قولهم جز بالشراب جازاً اذا غص به قال أبو موسى ويحتمل أن يكون زاجاً بالراء أراد أن له رجة من كثرة الناس وزج لاوة بضم الزاي وتشديد الجيم موضع نجدي وزج أيضاً اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العداء بن خالد ﴿الزجر﴾ النهي والصياح وزجر الطير التيمن والتشاؤم بها ﴿زجله﴾ بالحربة أي رماه بها وزجل بي رماني ودفع بي ولهم زجل بالتسبيح أي صوت رفيع عال ﴿يزجي﴾ يسوق ولا تزجو صلاة أي تزوج يقال أزجيته فزجا أي زوجته فراج ﴿زحزحه﴾ نحاه وباعده ﴿الزحف﴾ الجيش يزحفون

الى العدو أى يمشون يقال زحف اليه زحفا إذا مشى نحوه (ه * وفيه) انه راحلته أزحفت أى أعيت ووقفت يقال أزحف البعير فهو مزحف اذا وقف من الاعياء وأزحف الرجل اذا أعيت دابته كأن أمرها أفضى الى الزحف وقال الخطابى صوابه أزحفت عليه غير مسمى الفاعل يقال زحف البعير اذا قام من الاعياء وأزحفه السفر وزحف الرجل اذا انصبب على استه (ومنه الحديث) يزحفون على أستاههم وقد تكرر فى الحديث ﴿زحل﴾ (ه * فيه) غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رجل من المشركين يدفئ رحلنا من ورائنا أى يتخيبنا يقال زحل الرجل عن مقامه وتزحل اذا زال عنه ويروى يرتحلنا بالجيم أى يرمينا ويروى يدفئ بالفاء من الدفء السير (ه * ومنه حديث أبى موسى) أتاه عبد الله يتهدده عنده فلما أقيمت الصلاة تزحل وقال ما كنت أتقدم رجلا من أهل بدر أى تأخر ولم يؤم القوم (ومنه حديث الخدرى) فلما رآه تزحل له وهو جالس الى جنب الحسين (ومنه حديث ابن المسيب) قال لقتادة ازحل عنى فقد زحتنى أى أنفدت ما عندى

﴿باب الزاى مع الخاء﴾

﴿زخخ﴾ (فيه) مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به فى النار أى دفع ورمى يقال زخه يزخه زخا (ه * ومنه حديث أبى موسى) اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم فانه من يتبعه القرآن يزخ فى قفاه (وحديث أبى بكرة ودخولهم على معاوية) قال فزخ فى أقفائنا أى دفعنا وأخرجنا (ومنه حديث على رضى الله عنه) أنه كتب الى عثمان بن حنيف لا تأخذن من الزخة والتحمشيا الزخة أولاد الغنم لانها تزخ أى تساق وتدفع من ورائها وهى فعلة بمعنى مفعول كالقبضة والغرفة وانما لا تؤخذ منها الصدقة اذا كانت منفردة فاذا كانت مع أمهاتها اعتد بها فى الصدقة ولا تؤخذ لعل مذهبه كان لا يأخذ منها شيأ (ه * ومنه حديثه الآخر) * أفلح من كانت له مزخة * يزخها ثم ينام الفحمه * المزخة بالكسر الزوجة لانه يزخها أى يجامعها وقال الجوهرى هو بالفتح ﴿زخر﴾ (س * فى حديث جابر رضى الله عنه) فزخر البحر أى مد وكثر ماؤه وارتفعت أمواجه ﴿زخرف﴾ (ه * فيه) انه لم يدخل الكعبة حتى أمر بالزخرف فنحى هو نقوش وتصاوير بالذهب كانت زينت بها الكعبة أمر بها الحكت والزخرف فى الأصل الذهب وكمال حسن الشئ (ومنه الحديث) نهى أن تزخرف المساجد أى تنقش وتحلى بالذهب ووجه النهى يحتمل أن يكون لئلا يشغل المصلى (والحديث الآخر) لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى يعنى المساجد (ومنه حديث صفة الجنة) لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والأرض (وفى وصيته لعياش بن أبى ربيعة) لما بعثه الى اليمن فلن تأتيك حجة إلا دحضت ولا كتاب زخرف إلا ذهب نوره أى كتاب تمويه وتزييف يزعمون أنه من كتب الله وقد حرف أو غير ما فيه

الى العدو أى يمشون وفزمن الزحف أى من الجهاد ولقاء العدو فى الحرب وزحف الرجل انصبب على استه وأزحفت راحلته أعيت ووقفت ﴿زحل﴾ تأخر ويرتحلنا من ورائنا يتخيبنا ﴿الزخ﴾ الدفع والجماع والمزخة بالكسر وقيل بالفتح الزوجة والزخة أولاد الغنم الصغار ﴿زخر﴾ البحر مد وكثر ماؤه وارتفعت أمواجه ﴿الزخرف﴾ الذهب وزخرفت الشئ نقشته وموهته به

وزين ذلك التغيير ومُوّه ﴿زخرب﴾ (ه * في حديث الفرع وذبحه) قال وان تتركه حتى يصير ابن مخاض أو ابن لبون زُخْرُبًا خير من أن تكفأ إناءك وقوله ناقتك الزُّخْرُب الذي قد غلظ جسمه واشتد لحمه والفرع هو أول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم فكره ذلك وقال لأن تتركه حتى يكبر وتنتفع بلحمه خير من أن تذبحه فينقطع لبن أمه فتشكب إناءك الذي كنت تحلب فيه وتجعل ناقتك والهة بفقد ولدها

﴿زخم﴾ (فيه) ذكر زُخْم هو بضم الزاي وسكون الخاء جبل قرب مكة

﴿الزخرب﴾ الذي قد غلظ جسمه واشتد لحمه ﴿زخم﴾ بضم الزاي وسكون الخاء جبل قرب مكة ﴿الزربية﴾ الطنفسة وقيل البساط ذو الخمل وزرابيها مثلثة ج زرابي والزرب بكسر الزاي وفتحها والزربية حظيرة الغنم ﴿منل زرّ الجلة﴾ هو واحد الأزرار التي يشد بها الكمال والستور * قلت قال الفارسي أراد مثل بيضة القبجة وزرّ النبي أصله لان البيض أصل الطائر انتهى وقيل هو بتقديم الراء على الزاي ويريد بالجلة القبجة من أزرّت الجرادة اذا كبست ذنبها في الارض فباضت وانه لعالم الارض وزرّها أي قوامها وامرأته التي كانت تزارّه من الزرّ العض ﴿الزرافات﴾ الجماعات جمع زرافة بالفتح وكان يزرف في الحديث أي يزيد فيه ﴿لا تزرموا﴾ ابني أي لا تقطعوا عليه بوله

﴿باب الزاي مع الراء﴾

﴿زرب﴾ (س * في حديث بني العنبر) فأخذوا زربيتي أختي فأمر برد الزربية الطنفسة وقيل البساط ذو الخمل وتكسر زايها وتفتح وتضم وجمعها زرابي (ه * وفي حديث أبي هريرة) ويل للزربية قيل وما الزربية قال الذين يدخلون على الأمراء فاذا فالوا شرا أو قالوا شيأ فالوا أصدق شبههم في تلونهم بواحدة الزرابي وما كان على صبغتها أو ألوانها أو شبههم بالغنم المنسوبة الى الزرب وهو الحظيرة التي تأوي اليها أي أنهم ينقادون للامراء ويضون على مشيتهم انقياد الغنم لراعيها (ومنه حديث كعب)

* تبيت بين الزرب والكنيف * وتكسر زايه وتفتح والكنيف الموضع الساتر يريد أنها تعلف في الحظائر والبيوت لا بالكلأ والمرعى

﴿زرر﴾ (س * في صفة خاتم النبوة) انه مثل زرّ الجلة الزرّ واحد الأزرار التي تشد بها الكمال والستور على ما يكون في جلة العروس وقيل انما هو بتقديم الراء على الزاي ويريد بالجلة القبجة مأخوذ من أزرّت الجرادة اذا كبست ذنبها في الأرض فباضت ويشهد له ما رواه الترمذي في كتابه باسناده عن جابر بن سمرة وكان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بين كتفيه غدة حمراء مثل بيضة الحمامة (ه * وفي حديث أبي ذر) قال يصف عليا وانه لعالم الأرض وزرّها الذي تسكن اليه أي قوامها وأصله من زرّ القلب وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به وأخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان (س * وفي حديث أبي الأسود) قال لانسان ما فعلت امرأته التي كانت تزارّه وتعارّه المزارّة من الزرّ وهو العض وحمار مزرّ كثير العض

﴿زرع﴾ قد تكرر فيه ذكر الزراعة وهي معروفة وقد جاء في بعض الحديث الزّراعة بفتح الزاي وتشديد الراء قيل هي الارض التي تزرع

﴿زرف﴾ (ه * في خطبة الحجاج) إياي وهذه الزرافات يعني الجماعات واحدهم زرافة بالفتح نهاهم أن يجتمعوا فيكون ذلك سببا لثوران الفتنة (ه * وفي حديث قرة بن خالد) كان الكلبي يزرف في الحديث أي يزيد فيه مثل يزلف

﴿زرم﴾ (ه * فيه) انه بال عليه الحسن بن علي فأخذ من شعره فقال لا تزرموا ابني أي لا تقطعوا عليه بوله يقال زرم الدمع والبول اذا انقطعا وأزرمته أنا (ومنه حديث الاعرابي) الذي بال في المسجد قال لا تزرموه

﴿زرمق﴾ (ه * في حديث ابن مسعود)

ان موسى عليه السلام أتى فرعون وعليه زُرْمانِقَةٌ أى جُبَّة صوف والكلمة أعجمية قيل هى عبرانية والتغيير فى الحديث وقيل فارسية وأصله أشْتُرْبانه أى متاع الجمال ﴿زرنب﴾ (ه • فى حديث أم زرع) المسُّ مسُّ أرنب والرِّيح رِيح زَرْنب الزَّرْنب نوع من أنواع الطيب وقيل هو نبت طيِّب الرِّيح وقيل هو الزعفران ﴿زرنق﴾ (ه • فى حديث على رضى الله عنه) لا أدع الحجّ ولو زَرْنَقْت وفى رواية ولو أن أزَرْنَق أى ولو استعنت على الزَّرْنوق بالأجرة وهى آلة معروفة من الآلات التى يُستقى بها من الآبار وهو أن يُنصب على البئر أعواد وتُعلَّق عليها البكرة وقيل أراد من الزَّرْنَقة وهى العِينة وذلك بأن يشترى الشئ بأكثر من ثمنه الى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره بأقلّ مما اشتراه كأنه معرّب زُرْنه أى ليس الذهب معى (ه • ومنه الحديث) كانت عائشة تأخذ الزَّرْنقة أى العِينة (ومنه حديث ابن المبارك) لا بأس بالزَّرْنقة (وفى حديث عكرمة) قيل له الجُنُب ينغمس فى الزُّرْنوق أيجزئه قال نعم الزُّرْنوق هو النهر الصغير وكأنه أراد الساقية التى يجرى فيها الماء الذى يُستقى بالزُّرْنوق لأنه من سببه ﴿زرا﴾ (فيه) فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم الازدراء الاحتقار والانتقاص والعيب وهو افتعال من زريت عليه زرايةً اذ عبته وأزريت به إزراء اذا قصرت به وتهاونت وأصل ازدريت ازتريت وهو افتعلت منه فقلبت التاء دالا لأجل الزاى

﴿باب الزاى مع الطاء﴾

﴿زطا﴾ (س • فى بعض الاخبار) حلق رأسه زُطِّيَّة قيل هو مثل الصَّليب كأنه فعل الزُّط وهم جِنس من السُّودان والهُنُود

﴿باب الزاى مع العين﴾

﴿زعب﴾ (ه • فيه) أنه قال لعمرو بن العاص انى أرسلت اليك لأبعثك فى وجه يُسلِّمك الله ويُغنمك وأزعب لك زَعْبة من المال أى أعطيك دُفعة من المال وأصل الزَّعْب الدَّفع والقَسْم (س • ومنه حديث أبى الهيثم) فلم يلبث أن جاء بقِرْبة يَزْعبها أى يتدافع بها ويحملها الثقلها وقيل زَعَب بحمله اذا استقام (وفى حديث على وعطيته) انه كان يَزْعب لقوم ويُخوِّص لآخرين الزَّعْب الكثرة (وفى حديث منجر النبى صلى الله عليه وسلم) انه كان تحت زُعْوبة أو زُعُوفة هى بمعنى راعُوفة وقد تقدمت فى حرف الراء ﴿زعج﴾ (س • فى حديث أنس) رأيت عُمر يَزْعج أبا بكر إذا جاء يوم السَّقيفة أى يُقيمه ولا يدعه يستقرّ حتى يبايعه (س • وفى حديث ابن مسعود) الحِلْف يَزْعج السِّلعة ويَمحق البَرَكة أى يُنفقها ويُخرجها من يد صاحبها ويُقلّها ﴿زعر﴾ (س • فى حديث ابن مسعود) إن امرأة قالت له انى

﴿الزرمانقة﴾ جبة صوف عبرانية
﴿الزرنب﴾ نوع من الطيب وقيل نبت طيب الريح وقيل الزعفران
﴿الزرنقة﴾ السلفة والزرنوق آلة يستقى عليها من البئر ولا أدع الحج ولو زرنقت إما من الاول أى ولو تداينت أو من الثانى أى ولو استعنت على الزرنوق بالاجرة والجنب ينغمس فى الزرنوق أى فى النهر الصغير الذى يستقى به
﴿الازدراء﴾ الاحتقار والانتقاص
﴿الزط﴾ جنس من السودان والهنود وحلق رأسه زطية هو مثل الصليب
﴿أزعب﴾ لك زعبة من المال أى أعطيك دفعة منه وجاء بقربة يزعبها أى يتدافع بها ويحملها لثقلها وقيل زعب بحمله اذا استقام وكان يزعب لقوم الزعب الكثرة وزعوبة بئر أو زعوفة هى الراعوفة
﴿يزعج﴾ أبا بكر أى يقيمه ولا يدعه يستقر حتى يبايعه والحلف يزعج السلعة أى ينقلها ويخرجها من يد صاحبها ويقلقها

امرأة زعراء أى قليلة الشعر وهو الزعر بالتحريك ورجل أزعر والجمع زُعْر (ومنه حديث على رضى الله عنه) يَصِفُ الغيثَ أخرج به من زُعر الجبال الأعشاب يريد القليلة النبات تشبيها بقلة الشعر ﴿زعم﴾ (ه * فيه) الزَّعيم غارمُ الزعيم الكفيل والغارم الضامن (ومنه حديث على) ذِمّتى رَهينةٌ وأنا به زَعيم أى كفيل وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) أنه ذكر أيوب عليه السلام فقال كان اذا مرّ برجلين يتزاعمان فيذكران الله كفّر عنهما أى يتداعيان شيأ فيختلفان فيه فيحلفان عليه كان يكفر عنهما لأجل حلفهما وقال الزمخشرى معناه أنهما يتحادثان بالزعمات وهى ما لا يوثق به من الأحاديث وقوله فيذكران الله أى على وجه الاستغفار (ومنه الحديث) بئس مَطِيّةُ الرجل زَعموا معناه ان الرجل اذا أراد المسير الى بلد والظعن فى حاجة ركب مطيته وسار حتى يقضى أربه فشبه ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به إلى غرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطية التى يتوصل بها إلى الحاجة وانما يقال زعموا فى حديث لا سند له ولا ثبت فيه وانما يحكى على الألسن على سبيل البلاغ فذم من الحديث ما كان هذا سبيله والزُّعم بالضم والفتح قريب من الظن (س * وفى حديث المغيرة) زَعِيم الأنفاس أى موكّل بالأنفاس يُصَعّدها الغلبة الحسد والكآبة عليه أو أراد أنفاس التعب كأنه يتحسس كلام الناس ويعيبهم بما يسقطهم والزعيم هنا بمعنى الوكيل ﴿زعن﴾ (س * فى حديث عمرو بن العاص) أردت أن تُبلغ الناس عنى مقالة يزعنون إليها أى يميلون إليها يقال زَعَن إلى الشئ إذا مال اليه قال أبو موسى أظنه يركنون إليها فصحف * قلت * الأقرب إلى التصحيف أن يكون يُذعنون من الاذعان وهو الانقياد فعدّاها بإلى بمعنى اللام وأما يركنون فما أبعدها من يزعنون ﴿زعنف﴾ (ه * فى حديث عمرو بن ميمون) إياكم وهذه الزعانيف الذين زَغبوا عن الناس وفارقوا الجماعة هى الفرق المختلفة وأصلها أطراف الأديم والأكارع وقيل أجنحة السمك واحدتها زعنفة وجمعها زعانف والياء فى الزعانيف للاشباع وأكثر ما تبنى فى الشعر شبه من خرج عن الجماعة بها

﴿باب الزاى مع الغين﴾

﴿زغب﴾ (س * فيه) انه أهدى له أجر زُغْب أى فِتاء صغار والزُّغب جمع الأزغب من الزغب صغار الريش أول ما يطلع شبه بما على الفتاء من الزغب ﴿زغر﴾ (فى حديث الدجال) أخبرونى عن عين زُغر هل فيها ماء قالوا هى زُغر بوزن صُرَد عين بالشام من أرض البلقاء قيل هواء بها وقيل اسم امرأة نسبت إليها (وفى حديث على رضى الله عنه) ثم يكون بعد هذا غرق من زُغر وسياق الحديث يشير إلى أنها عين فى أرض البصرة ولعلها غير الأولى فأما زُغر بسكون العين المهملة فموضع بالحجاز

﴿باب

﴿امرأة زعراء﴾ قليلة الشعر وزعر الجبال قليلة النبات ﴿الزعيم﴾ الكفيل وكان أيوب اذا مر برجلين يتزاعمان أى يتداعيان شيأ فيزعم هذا شيأ والآخر خلافه ولا يكون الزعم إلا فى شئ غير موثوق به ومنه بئس مطية الرجل زعموا شبه ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا كذا بالمطية التى يركبها الانسان اذا أراد المسير الى بلد ويتوصل بها الى حاجته وزعيم الانفاس أى موكل بها يصعدها لغلبة الحسد والكآبة عليه أو أراد أنفاس التعب كأنه يتحسس كلام الناس ويعيبهم بما يسقطهم * وكان زعيم القوم أرذلهم أى رئيسهم انتهى ﴿الزعانيف﴾ والزعانف فرق الناس الخارجون عن جماعتهم * أجر ﴿زغب﴾ أى فتاء صغار جمع أزغب من الزغب صغار الريش أول ما يطلع شبه به ما على الفتاء من الزغب ﴿زغر﴾ كصرد عين بالشام وزغر بسكون العين المهملة موضع بالحجاز

﴿باب الزاى مع الفاء﴾

﴿زفت﴾ (ه * فيه) إنه نهى عن المُزَفَّت من الأوعية هو الاناء الذى طُلى بالزفت وهو نوع من القار تم انتبذ فيه ﴿زفر﴾ (س * فيه) وكان النساء يُزَفِّرن الغرب يستقين الناس فى الغزو أى يحملنها ممدودة ماء زفر وازدفر إذا احمل والزفر الغربة (ومنه الحديث) كانت أم سليط تزفر لنا القرب يوم أحد (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) كان إذا خلا مع صاغيته وزافرته انبسط زافرة الرجل أنصاره وخاصته ﴿زفزف﴾ (س * فى حديث أم السائب) انه مر بها وهى تُزَفْزِف من الحمّى أى ترتعد من البرد ويروى بالزاء وقد تقدم ﴿زفف﴾ (ه * فى حديث تزويج فاطمة رضى الله عنها) انه صنع طعاما وقال لبلال أدخل الناس على زُفَّةً زُفَّة أى طائفة بعد طائفة وزُمرة بعد زُمرة حُكيت بذلك زفيفها فى مشيها وإقبالها بسرعة (س * ومنه الحديث) يُزَفّ على ابنى وبين ابراهيم عليه السلام الى الجنة ان كسرت الزاى معناه يُسرع من زَفَّ فى مشيه وأزَفّ إذا أسرع وان فتحت فهو من زففت العروس أزفها إذا أهديتها الى زوجها (ومنه الحديث) اذا وقعت الجارية بعث الله اليها ملكا يزِفّ البركة زَفًّا (ومنه حديث المغيرة) فما تفرقوا حتى نظروا اليه قد تكتب يُزَفّ فى قومه ﴿زفل﴾ (فى حديث عائشة) انها أرسلت الى أزفلة من الناس أى جماعة وقد تقدم هو وأمثاله فى حرف الهمزة لأجل لفظ وان كان هذا موضعه ﴿زفن﴾ (فى حديث فاطمة رضى الله عنها) إنها كانت تَزفِن الحسن أى ترقصه وأصل الزفن اللعب والدفع (س * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) قدم وفد الحبشة فجعلوا يَزفِنون ويلعبون أى يرقصون (س * ومنه حديث عبد الله بن عمرو) إن الله أنزل الحق ليُذهب به الباطل ويُبطل به اللعب والزفن والزمارات والمزاهر والكنارات ساق هذه الألفاظ سياقا واحدا

﴿باب الزاى مع القاف﴾

﴿زقف﴾ (ه * فيه) يأخذ الله السموات والأرض يوم القيامة بيده ثم يَزقُفها تَزقُف الرُّمانة (ومنه الحديث) بلغ عمر أن معاوية قال لو بلغ هذا الأمر ابنى عبد مناف يعنى الخلافة تَزقّفناه تَزقُّف الأُكرة التزقُّف كالتلقُّف يقال تزقفت الكرة وتلقفتها وهو أخذها باليد على سبيل الاختطاف والاستلاب من الهواء وهكذا جاء الحديث الأُكرة والأفصح الكَرة وبنى عبد مناف منصوب على المدح أو مجرور على البدل من الضمير فى إلينا (ومنه الحديث) ان أبا سفيان قال لبنى أمية تَرقَّفوها تَرقُّف الكرة يعنى الخلافة (ه * ومنه حديث ابن الزبير) لما استلّف الصفان يوم الجمل كان الأشتر زَقَفنى منهم فاتخذنا فوقعنا الى الارض فقلت اقتلونى ومالكا أى اختطفنى واستلبنى من بينهم والايتخاذ افتعال من الأخذ بمعنى التفاعل أى أخذ كل واحد منا صاحبه ﴿زقق﴾ (ه * فيه) من منح منحة لبن أو هدى

﴿المزفت﴾ الاناء الذى طلى بالزفت ﴿الزفر﴾ الغربة وزفرها حملها وزافرة الرجل أنصاره وخاصته * أدخل الناس على ﴿زفزفة﴾ أى طائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة ويزف على ابنى وبين ابراهيم الى الجنة إن كسرت الزاى فمعناه يسرع وان فتحت فهو من زففت العروس أزفها اذا أهديتها الى زوجها ﴿الزفن﴾ الرقص واللعب ﴿يزقفها﴾ تزقف الرماة أى يتلقفها ومثله تزقفوها تزقف الكرة

رُقاقا الزُّقاق بالضم الطريق يُريد من دَلَّ الضالَّ أو الأعمى على طَريقه وقيل أراد من تصدَّق برُقاق من النخل وهي السكة منها والأول أشبه لأن هدى من الهداية لا من الهدية (ه * وفي حديث علي) قال سَلَّام أرسلني أهلي اليه وأنا غُلام فقال مالي أراكَ مُزَقَّعا أي محذوف شعر الرأس كله وهو من الزق الجلد يُجز شعره ولا يُنتف نَتْف الأديم يعني مالي أراكَ مطموم الرأس كما يُطم الزِّق (ومنه حديث سلمان) انه رُئي مَطْمُوم الرأس مُزَقَّعا (س * ومنه حديث بعضهم) انه حَلَق رأسه رُقَيْعة أي حلقة مَنْسُوبة الى الترقيق ويُروى بالطاء وقد تقدَّم ﴿زقم﴾ (في صفة النار) لو أن قَطْرة من الزَّقُّوم قُطرت في الدنيا الزقوم ما وصف الله في كتابه العزيز فقال انها شجرة تخرج في أصل الجحيم طَلْعُها كأنه رؤس الشياطين وهي فَعُّول من الزَّقم اللقم الشديد والشرب المُفْرط (س * ومنه الحديث) ان أبا جهل قال ان محمدا يُعِدُنا شجرة الزقوم هاتوا الزُّبد والتمر وتزقَّموا أي كُلوا وقيل أكل الزُّبد والتمر بلغة افريقية الزقوم ﴿زقا﴾ (في حديث هشام بن عروة) أنت أثقل من الزَّواقي هي الديكة واحدها زاقٍ يُقال زقا يزقو إذا صاح وكل صائح زاقٍ يريد أنها اذا زقت مصرا تفرق الثمار والاحباب ويُروى أثقل من الزَّاووق وسيجيء

﴿باب الزاي مع الكاف﴾

﴿زكت﴾ (س * في صفة علي رضي الله عنه) انه كان مُزَكُّوتا أي عَمُولا أعلم من قولهم زَكَّت الاناء إذا ملأته وزَكَّتُه الحديث زَكًّا اذا أوعاه إياه وقيل أراد كان مَذَّاء من المَذْي ﴿زكن﴾ (س * في ذكر إياس بن معاوية قاضي البصرة) يُضرب به المثل في الذَّكاء قال بعضهم أزكن من إياس الزكن والأزكان الفِطْنة والحَدْس الصادق يقال زَكَنْت منه كذا زَكْنا وزُكانة وأزكَنْته ﴿زكا﴾ (ه * قد تكرر في الحديث) ذكر الزكاة والتزكية وأصل الزكاة في اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح وكل ذلك قد استُعمل في القرآن والحديث ووزنها فَعَلة كالصَّدَقة فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت ألفا وهي من الأسماء المُشتركة بين المُخْرَج والفعل فتُطلق على العَين وهي الطائفة من المال المُزكَّى بها وعلى المعنى وهو التزكية ومن الجهل بهذا البيان أتى من ظَلَم نفسه بالطعن على قوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون ذاهبا الى العين وانما المُراد المعنى الذي هو التزكية فالزكاة طُهرة للاموال وزكاة الفطر طُهرة للأبدان (وفي حديث زينب) كان امرأة مُهيبة فقيرة وقال تُزكي نفسها زكَّى الرجل نفسه اذا وصفها وأثنى عليها (وفي حديث الباقر) انه قال زكاة الارض يُبْسها يريد طهارتها من النجاسة كالبول وأشباهه بأن يجف ويذهب أثره (س * وفي حديث معاوية) انه قدم المدينة فسأل عن الحسن بن علي فقيل انه بعكة فأتى المال ومشى فلقي الحسن فقال قد مُتُّ فلما بلغني مُضُوصل زكيته وهاهو ذا كأنه يريد أوعيته مما تقدم هكذا ذكره أبو موسى

﴿الزقاق﴾ بالضم الطريق ومنه أو هدى زقاقا فايريد دل الضال أو الأعمى على طريقه وقيل أراد من تصدق برقاق من النخل وهي السكة منها والأول أشبه لأن هدى من الهداية لا من الهدية ومالي أراك مزقعا قال الأزهري المعنى أنه حذف شعره كله كما يزقى الجلد اذا سلخ ومنه حلق رأسه رقيعة ﴿الزقم﴾ اللقم الشديد والشرب المفرط والزقوم أكل الزبد والتمر بلغة افريقية ومنه قول أبي جهل ان محمدا يعدنا شجرة الزقوم هاتوا الزبد والتمر وتزقموا ﴿الزواقي﴾ الديكة جمع زاق زقا يزقو اذا صاح * كان علي ﴿مزكوتا﴾ أي عمولا وقيل مذاء وزكنه الحديث أوعيته إياه

﴿باب

﴿باب الزاى مع اللام﴾

﴿زلخف﴾ (ه * فى حديث سعيد بن جبير) ما زلخف ناكح الأمة عن الزنا إلا قليلا لأن الله تعالى يقول وان تصبروا خير لكم أى ما تنحى وما تباعد يقال زلخف وازلخف على القلب وتزلخف قال الزمخشرى الصواب ازلخف كاقشعر وازلخف بوزن اطهر على أن أصله ازلخف فأدغمت التاء فى الزاى ﴿زلخ﴾ (ه * فيه) ان فلانا الحمارى أراد أن يقتل بالنبى صلى الله عليه وسلم فلم يشعر به إلا وهو قائم على رأسه ومعه السيف فقال اللهم اكفنيه بما شئت فانكب لوجهه من زلخة زلخها بين كتفيه وندر سيفه يقال رمى الله فلانا بالزلخة بضم الزاى وتشديد اللام وفتحها وهو وجع يأخذ فى الظهر لا يتحرك الانسان من شدته واشتقاقها من الزلخ وهو الزلق ويروى بتخفيف اللام قال الجوهرى الزلخ المزلة تزل منها الاقدام والزلخة مثال الغرفة الزحلوقة التى تتزلخ منها الصبيان قال الخطابى رواه بعضهم فزلج بين كتفيه يعنى بالجيم وهو غلط ﴿زلزل﴾ (فيه) اللهم اهزم الاحزاب وزلزلهم الزلزلة فى الاصل الحركة العظيمة والازعاج الشديد ومنه زلزلة الارض وهو ههنا كناية عن التخويف والتحذير أى اجعل أمرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت (ومنه حديث عطاء) لا دق ولا زلزلة فى الكيل أى لا يتحرك ما فيه ويهز لينضم ويسع أكثر مما فيه (وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه) حتى يخرج من خلة نديه يتزلزل ﴿زلع﴾ (فيه) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى حتى تزلع قدماه يقال زلع قدمه بالكسر يزلع زلعا بالتحريك إذا تشقق (ومنه حديث أبى ذر) مر به قوم وهم يخرمون وقد تزلعت أيديهم وأرجلهم فسألوه بأى شئ تداويها فقال بالدهن (ه * ومنه الحديث) ان المحرم اذا تزلعت رجله فله أن يدهنها ﴿زلف﴾ (ه * فى حديث يأجوج ومأجوج) فيرسل الله مطرا فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة الزلفة بالتحريك وجمعها زلف مصانع الماء وتجمع على المزالف أيضا أراد أن المطر يغدر فى الارض فتصير كأنها مصنعة من مصانع الماء وقيل الزلفة المرآة شبهها بها لاستوائها ونظافتها وقيل الزلفة الروضة ويقال بالقاف أيضا (س * وفيه) اذا أسلم العبد فحسن إسلامه يكفر الله عنه كل سيئة أزلفها أى أسلفها وقدمها والاصل فيه القرب والتقدم (ومنه حديث الضحية) أتى ببدنات خمس أو ست فطفقن يزدلفن اليه بأيتهن يبدأ أى يتقربن منه وهو يفتعلن من القرب فأبدل التاء دالا لاجل الزاى (ومنه الحديث) انه كتب الى مصعب ابن عمير وهو بالمدينة انظر من اليوم الذى تجهز فيه اليهود لسبتها فاذا زالت الشمس فازدلف الى الله بركعتين واخطب فيهما أى تقرب (ومنه حديث أبى بكرة والنسابة) فنحن المزدلف الخ صاحب العمامة الفردة انما سمى المزدلف لاقترابه الى الاقران وإقدامه عليهم وقيل لانه قال فى حرب كليب ازدلفوا قومى أو قدروها أى تقدموا فى الحرب بقدر قومى (ه * ومنه حديث الباقر) مالك من عيشك إلا لذة تزدلف

﴿ازلخف﴾ كاقشعر وكاطهر تنحى وتباعد ﴿الزلخة﴾ بضم الزاى وتشديد اللام وفتحها وجع يأخذ فى الظهر لا يتحرك الانسان من شدته وروى بتخفيف اللام وصحفه بعضهم بالجيم ﴿الزلزلة﴾ الحركة العظيمة والازعاج الشديد ويكنى بها عن التخويف والتحذير ومنه اللهم اهزم الاحزاب وزلزلهم أى اجعل أمرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت ولا زلزلة فى الكيل أى لا يتحرك ما فيه ويهز لينضم ويسع أكثر مما فيه ﴿زلعت﴾ قدمه بالكسر وتزلعت تشققت * يرسل الله مطرا يغسل الأرض حتى يتركها ﴿كالزلفة﴾ هى بالتحريك مصنعة الماء ج زلف ومزالف أراد أن المطر يغدر فى الارض فتصير كأنها مصنعة من مصانع الماء وقيل الزلفة المرآة شبهها بها لاستوائها ونظافتها وقيل الزلفة الروضة ويقال بالقاف وكل سيئة أزلفها أى أسلفها وقدمها ويزدلفن اليه يقربن منه وازدلف الى الله تقرب ومعنى المزدلف لاقترابه الى الاقران وإقدامه عليهم وقيل لانه قال فى حرب كليب ازدلفوا قومى أو قدروها أى تقدموا فى الحرب بقدر قومى

بك الى حمامك أى تقرّبك الى موتك (ومنه) سمّى المشعر الحرام مزدلفة لانه يتقرّب الى الله فيها (وفى حديث ابن مسعود) ذكر زُلَف الليل وهى ساعاته واحدتها زُلْفة وقيل هى الطائفة من الليل قليلة كانت أو كثيرة (ه • وفى حديث عمر رضى الله عنه) انّ رجلا قال له انى حججت من رأس هِزّ وخارك أو بعض هذه المزالف رأس هِزّ وخارك موضعان من ساحل فارس يرابط فيهما والمزالف قرى بين البر والريف واحدتها مَزْلَفة ﴿زلق﴾ (ه • فى حديث على) انه رأى رجلين خرجا من الحمام مُتزلقين تزلّق الرجل إذا تنعّم حتى يكون للونه بريق وبصيص (وفيه) كان اسم ترس النبى صلى الله عليه وسلم الزلوق أى يزلق عنه السلاح فلا يخرقه (وفيه) هدر الحمام فزلقت الحمامة الزلق العجز أى لما هدر الذكر دار حول الأنثى أدارت اليه مؤخرها ﴿زال﴾ (ه • فيه) من أُزلت اليه نعمة فليشكرها أى أُسديت اليه وأُعطيها وأصله من الزايل وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المُنعِم الى المُنعَم عليه يقال زلت منه الى فلان نعمة وأزلتها اليه (س • وفى صفة الصراط) مَدْحَضة مَزِلّة المزِلّة مفعلة من زلّ يزِلّ إذا زلق وتفتح الزاى وتكسر أراد أنّه تزلق عليه الاقدام ولا تثبت (وفى حديث عبد الله بن أبى سَرْح) فأزلّه الشيطان فلحق بالكفّار أى حمله على الزلل وهو الخطأ والذنب وقد تكرر فى الحديث (س • ومنه حديث على) كتب الى ابن عباس رضى الله عنهم اختطفت ما قدرت عليه من أموال الأمة اختطاف الذئب الأزلّ دامية المِعزى الأزلّ فى الأصل الصغير العجز وهو فى صفات الذئب الخفيف وقيل هو من قولهم زلّ يزِلّ إذا عدا وخصّ الدامية لان من طبع الذئب محبة الدم حتى انه يرى ذئبا داميا فيثب عليه ليأكله ﴿زلم﴾ (ه • فى حديث الهجرة) قال سُراقة فأخرجت زُلَما وفى رواية الأزلام الزَّلَم والزِّلم واحد الأزلام وهى القِداح التى كانت فى الجاهلية عليها مكتوب الامر والنهى افعل ولا تفعل كان الرجل منهم يضعها فى وعائه فاذا أراد سفرا أو زواجا أو أمرا مهمّا أدخل يده فأخرج منها زلما فان خرج الامر مضى لشأنه وان خرج النهى كفّ عنه ولم يفعله وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ه • وفى حديث سَطيح) • أم فازَ فازلَم بمشأوالعَنَن • ازلم أى ذهب مسرعا والاصل فيه ازلأم لحذف الهمزة تخفيفا وقيل أصلها الزلأم كالشهاب لحذف الالف تخفيفا أيضا وشأو العنن اعتراض الموت على الخلق وقيل ازلم قبض والعنن الموت أى عرض له الموت فقبضه

﴿باب الزاى مع الميم﴾

﴿زمت﴾ (ه • فيه) انه كان عليه السلام من أزمتهم فى المجلس أى أذلّهم وأوقرهم يقال رجل زميت وزميت هكذا ذكره الهروى فى كتابه عن النبى صلى الله عليه وسلم والذى جاء فى كتاب أبى عبيد

ومعيت مزدلفة لانه يتقرب فيها وزلف الليل ساعاته جمع زلفة وقيل هى الطائفة من الليل قليلة كانت أو كثيرة والمزالف قرى بين البر والريف جمع مزلفة ﴿الزلوق﴾ اسم ترسه صلى الله عليه وسلم أى يزلق عنه السلاح فلا يخرقه والزلق العجز ومنه هدر الحمام فزلقت الحمامة أى دارت اليه بعوّرها وخرجا من الحمام متزلقين أى متنعمين يقال تزلق الرجل اذا كان للونه بريق وبصيص ﴿من أزلت﴾ اليه نعمة أى أسديت اليه والصراط مزلة بفتح الزاى وكسرها مفعلة من زل اذا زلق أى تزلق عليه الاقدام ولا تثبت وأزله الشيطان حمله على الزلل وهو الخطأ والذئب الأزل أى الخفيف السريع العدو ﴿الأزلام﴾ القداح جمع زلم وأزلم وازلام وازلام ذهب مسرعا ﴿كان من أزمتهم﴾ فى المجلس أى أرزنهم وأوقرهم

وغيره

وغيره قال فى حديث زيد بن ثابت كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله وأزمتهم فى المجلس ولعلهما حديثان ﴿زمجر﴾ (ه • فى حديث ابن ذى يزن)

يرمون عن عتل كأنها الغبط • بزمجر يعجل المرمى إنجالا

الزمجر السهم الدقيق الطويل والغبط خشب الرحال وشبه القيسى الفارسية بها ﴿زمر﴾ (ه • فيه) نهى عن كسب الزمارة هى الزانية وقيل هى بتقديم الراء على الزاى من الزمر وهى الاشارة بالعين أو الحاجب أو الشفة والزوانى يفعلن ذلك والاول الوجه قال ثعلب الزمارة هى البغى الحسناء والزمير الغلام الجميل وقال الازهرى يحتمل أن يكون أراد المغنية يقال غنا زمير أى حسن وزمر إذا غنى والقصبة التى يزمر بها زمارة (س • ومنه حديث أبى بكر) أبمزمور الشيطان فى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية بمزمارة الشيطان عند النبى صلى الله عليه وسلم المزمور بفتح الميم وضمها والمزمار سواء وهو الآلة التى يزمر بها (وفى حديث أبى موسى) سمعه النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فقال لقد أعطيت مزمارا من مزامير آل داود شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار وداود هو النبى عليه السلام واليه المنتهى فى حسن الصوت بالقراءة والآل فى قوله آل داود مقحمة قيل معناه ههنا الشخص (ه س • وفى حديث ابن جبير رضى الله عنه) أنه أتى به الى الحجاج وفى عنقه مزمارة الزمارة الغل والساجور الذى يجعل فى عنق الكلب (ه • ومنه حديث الحجاج) ابعث إلى بغلان مزمرا مسمعا أى مشهورا مقيدا قال الشاعر

ولى مسمعان ومزمارة • وظل مديد وحصن أمق

فمسمعاه قيداه لصوتهما اذا مشى ومزمارته الساجور والظل والحصن التحصن وظلمته ﴿زمزم﴾ (فى حديث قيلة بن أشيم) والذى بعثك ما تمر لك به لسانى ولا تزمزمت به شفتاى الزمزمة صوت خفى لا يكاد يفهم (ومنه حديث عمر) كتب الى أحد عماله فى أمر المجوس وانهم عن الزمزمة هى كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفى (وفيه) ذكر زمزم وهى البئر المعروفة بمكة قيل سميت بها لكثرة مائها يقال ماء مزمازم وزمزم وقيل هو اسم علم لها ﴿زمع﴾ (س • فى حديث أبى بكر والنسابة) إنك من زمعات قريش الزمعة بالتحريك التلعة الصغيرة أى لست من أشرافهم وقيل هى ما دون مسايل الماء من جانبى الوادى ﴿زمل﴾ (ه • فى حديث قتلى أحد) زملوهم بثيابهم ودمائهم أى لفوهم فيها يقال تزمل بثوبه إذا التف فيه (ومنه حديث السقيفة) فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم أى مغطى مدثر يعنى سعد بن عبادة (ه • وفى حديث أبى الدرداء) لئن فقدتمونى لتفقدن زملا عظيما الزمل الحمل يريد حملا عظيما من العلم قال الخطابى رواه بعضهم مزمل بالضم والتشديد وهو خطأ (وفى حديث ابن رواحة) أنه غزا معه ابن أخيه على زاملة الزاملة البعير الذى يحمل عليه الطعام والمتاع كأنها فاعلة من

﴿الزمجر﴾ السهم الدقيق الطويل • نهى عن كسب ﴿الزمارة﴾ هى الزانية وقيل هو بتقديم الراء على الزاى من الزمز وهو الاشارة بالعين أو الحاجب أو الشفة والزوانى يفعلن ذلك وقال الازهرى يحتمل أن يكون أراد المغنية يقال غنا زمير أى حسن وزمر اذا غنى والقصبة التى يزمر بها زمارة والمزمور بفتح الميم وضمها والمزمار آلة يزمر بها والزمارة الغل والساجور وابعث الى بغلان مزمرا أى مسجورا ﴿الزمزمة﴾ صوت خفى لا يكاد يفهم ومنه ولا تزمزمت به شفتاى ﴿انك من زمعات﴾ قريش أى لست من أشرافهم والزمعة محركة التلعة الصغيرة وقيل ما دون مسايل الماء من جانبى الوادى ﴿زملوهم﴾ فى ثيابهم أى لفوهم ورجل مزمل مغطى والزمل الحمل ومنه قول أبى الدرداء لئن فقدتمونى لتفقدن زملا عظيما أى حملا من العلم وروى بالضم والتشديد وهو خطأ والزاملة البعير الذى يحمل عليه الطعام والمتاع

الزَّمِل الحمل (ومنه حديث أسماء) وكانت زِمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزِمالة أبي بكر واحدة أي مركوبهما وأداتهما وما كان معهما في السفر (ه • وفيه) أنه نهى عن زَمِيل الزَّمِيل العديل الذي يحمله مع حملك على البعير وقد زاملني عادلني والزَّمِيل أيضا الرفيق في السفر الذي يعينك على أمورك وهو الرديف أيضا (وفيه) للغسيل أزاميل ومحمغمة الأزامِيل جمع الأزمل وهو الصوت واليماء للسباع وكذلك الغمغمة وهي في الأصل كلام غير بين ﴿زمم﴾ (ه • فيه) لازِمام ولا حِزام في الاسلام أراد ما كان عُبّاد بني اسرائيل يفعلونه من زَمّ الأنوف وهو أن يخرق الأنف ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به وقرأ القرآن على عبد الله بن أبيّ وهو زام أي رافع رأسه لا يقبل عليه والزم الكبر وقال الحربي أي فزع • قلت قال الفارسي ويحتمل أنه أراد ساكت انتهى ﴿الزمان﴾ يقع على جميع الدهر وبعضه واذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب أراد استواء الليل والنهار واعتدالهما وقيل أراد قرب القيامة وانتهاء أمد الدنيا • قلت قال الفارسي ويحتمل أنه عبارة عن قرب الأجل وهو أن يطعن المؤمن في السن ويبلغ أوان الكهولة والمشيب فان رؤياه أصدق لاستكمال تمام الحلم والاناة وقوة النفس انتهى ﴿المزمهر﴾ الشديد الغضب والزمهرير شدة البرد • لا يصلين أحدكم وهو ﴿زناء﴾ بوزن جبان أي ساقن بوله ومثله لا يصلي زانٍ وقيل أراد الذي يصعد في الجبل حتى يستتم الصعود إما لأنه لا يمكن أو مما يقع عليه من البهر فيضيق لذلك نفسه ولا يحب من الدنيا الا أزناها أي أضيقها وزنوا عليه بالحجارة أي ضيقوا ﴿زنج﴾ وتزنج تطاول ﴿إهالة زنخة﴾ أي متغيرة الرائحة ويقال سنخة ﴿الزند﴾ بحرك المساة وقيل بالسكون كزند الساعد وزندورد بسكون النون وفتح الواو والراء ناحية في أواخر العراق ﴿المزنوق﴾ المربوط بالزناق وهو حبل في حلقة

الزَّمِل الحمل (ومنه حديث أسماء) وكانت زِمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزِمالة أبي بكر واحدة أي مركوبهما وأداتهما وما كان معهما في السفر (ه • وفيه) أنه نهى عن زَمِيل الزَّمِيل العديل الذي يحمله مع حملك على البعير وقد زاملني عادلني والزَّمِيل أيضا الرفيق في السفر الذي يعينك على أمورك وهو الرديف أيضا (وفيه) للغسيل أزاميل ومحمغمة الأزامِيل جمع الأزمل وهو الصوت واليماء للسباع وكذلك الغمغمة وهي في الأصل كلام غير بين ﴿زمم﴾ (ه • فيه) لازِمام ولا حِزام في الاسلام أراد ما كان عُبّاد بني اسرائيل يفعلونه من زَمّ الأنوف وهو أن يخرق الأنف ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به وقرأ القرآن على عبد الله بن أبيّ وهو زام أي رافع رأسه لا يقبل عليه والزم الكبر وقال الحربي أي فزع • قلت قال الفارسي ويحتمل أنه أراد ساكت انتهى ﴿الزمان﴾ يقع على جميع الدهر وبعضه واذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب أراد استواء الليل والنهار واعتدالهما وقيل أراد قرب القيامة وانتهاء أمد الدنيا • قلت قال الفارسي ويحتمل أنه عبارة عن قرب الأجل وهو أن يطعن المؤمن في السن ويبلغ أوان الكهولة والمشيب فان رؤياه أصدق لاستكمال تمام الحلم والاناة وقوة النفس انتهى ﴿المزمهر﴾ الشديد الغضب والزمهرير شدة البرد • لا يصلين أحدكم وهو ﴿زناء﴾ بوزن جبان أي ساقن بوله ومثله لا يصلي زانٍ وقيل أراد الذي يصعد في الجبل حتى يستتم الصعود إما لأنه لا يمكن أو مما يقع عليه من البهر فيضيق لذلك نفسه ولا يحب من الدنيا الا أزناها أي أضيقها وزنوا عليه بالحجارة أي ضيقوا ﴿زنج﴾ وتزنج تطاول ﴿إهالة زنخة﴾ أي متغيرة الرائحة ويقال سنخة ﴿الزند﴾ بحرك المساة وقيل بالسكون كزند الساعد وزندورد بسكون النون وفتح الواو والراء ناحية في أواخر العراق ﴿المزنوق﴾ المربوط بالزناق وهو حبل في حلقة

﴿باب الزاي مع النون﴾

﴿زنأ﴾ (ه • فيه) لا يصلين أحدكم وهو زناء أي ساقن بوله يقال زنأ بوله يزنأ زنأ فهو زناء بوزن جبان اذا احتقن وازنأ إذا حقنه والزنأ في الأصل الضيق فاستعير للحاقن لأنه يضيق ببوله (ه • ومنه الحديث الآخر) أنه كان لا يحب من الدنيا إلا أزناها أي أضيقها (س • وفي حديث سعد بن ضمرة) فزنؤا عليه بالحجارة أي ضيقوا (ه • وفيه) لا يصلي زانٍ يعني الذي يصعد في الجبل حتى يستتم الصعود إما لأنه لا يمكن أو مما يقع عليه من البهر والنهج فيضيق لذلك نفسه يقال زنأ في الجبل يزنأ اذا صعد ﴿زنج﴾ (س • في حديث زياد) قال عبد الرحمن بن السائب فزنج شيئا قبل طويل العنق فقلت ما أنت فقال أنا النفاد والرقبة قال الخطابي لا أدري ما زنج وأحسبه بالحاء والزنح الدفع كأنه يريد هجوم هذا الشخص وإقباله ويحتمل أن يكون زنج باللام والجيم وهو مزعة ذهاب الشيء ومضيه وقيل هو بالحاء بمعنى سنح وعرض وتزنح على فلان أي تطاول ﴿زنخ﴾ (ه • فيه) ان رجلا دعاه فقدم اليه إهالة زنخة فيها عرق أي متغيرة الرائحة ويقال سنخة بالسين ﴿زند﴾ (ه • في حديث صالح ابن عبد الله بن الزبير) أنه كان يعمل زندا بمكة الزند بفتح النون المسناة من خشب وحجارة يضم بعضها الى بعض والزند محترى أنبته بالسكون وشبهها بزند الساعد ويروى بالراء والباء وقد تقدم (وفيه) ذكر زندورد هو بسكون النون وفتح الواو والراء ناحية في أواخر العراق لما ذكر كثير في الفتوح ﴿زنق﴾ (ه • في حديث أبي هريرة) وان جهنم يقاد بها مزنوقة المزنوق المربوط بالزناق وهو حلقة

توضع تحت حنك الدابة ثم يجعل فيها خيط يشد برأسه تمنع جماحه والزناق الشكال أيضا وزنقت الفرس اذا شكلت قوائمه الأربع (ومنه حديث مجاهد) فى قوله تعالى لأحتنكن ذريته إلا قليلا قال شبه الزناق (س * وفى حديث أبى هريرة الآخر) أنه ذكر المزنوق فقال المائل شقه لا يذكر الله قيل أصله من الزنقة وهو ميل فى جدار فى سكة أو عرقوب واد هكذا فسره الزمخشرى (ومنه حديث عثمان) قال من يشترى هذه الزنقة فيزيدها فى المسجد ﴿زنم﴾ (فيه) ذكر الزنيم وهو الدعى فى النسب الملحق بالقوم وليس منهم تشبيها له بالزنمة وهو شئ يقطع من أذن الشاة ويترك معلقا بها وهى أيضا هنة مدلاة فى حلق الشاة كالملحقة بها (ومنه حديث على وفاطمة رضى الله عنهما) * بنت نبى ليس بالزنيم * (س * وحديث لقمان) الضائنة الزنمة أى ذات الزنمة ويروى الزلمة وهو بمعناه ﴿زنن﴾ (ه * فيه) لا يصلين أحدكم وهو زنين أى حاقن يقال زن فذن أى حقن فقطر وقيل هو الذى يدافع الأخبثين معا (ومنه الحديث) لا يقبل الله صلاة العبد الآبق ولا صلاة الزنين (ومنه الحديث) لا يؤمنكم أنصر ولا أزن ولا أفرع (س * وفى حديث ابن عباس) يصف عليا رضى الله عنهم ما رأيت رئيسا محربا يزن به أى يتهم عشا كلته يقال زننته بكذا وأزننته إذا اتهمته به وظننته فيه (س ومنه حديث الأنصار) وتوعدهم جد بن قيس إنا لنزنه بالبخل أى نتهمه به (والحديث الآخر) فتى من قريش يزن بشرب الخمر (س * ومنه شعر حسان فى عائشة) * حصان رزان ما تزن بريبة * ﴿زنه﴾ (فيه) سبحان الله عدد خلقه وزنة عرشه أى بوزن عرشه فى عظم قدره وأصل الكلمة الواو والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة من أولها تقول وزن يزن وزنا وزنة كوعد يعد عدة وإنما ذكرناها لأجل لفظها ﴿زنا﴾ (ه * فيه) ذكر قسطنطينية الزانية يريد الزانى أهلها كقوله تعالى وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة أى ظالمة الأهل (س * وفيه) إنه وفد عليه بنو مالك بن ثعلبة فقال من أنتم قالوا نحن بنو الزنية فقال بل أنتم بنو الرشدة الزنية بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمرأة كالعجزة وبنو مالك يسمون بنى الزنية لذلك وإنما قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم بل أنتم بنو الرشدة نفيا لهم عما يوهمه لفظ الزنية من الزنا وهو نقيض الرشدة وجعل الأزهرى الفتح فى الزنية والرشدة أفصح اللغتين ويقال للولد إذا كان من زنا هو لزنية وهو فى الحديث أيضا

﴿باب الزاى مع الواو﴾

﴿زوج﴾ (ه * فيه) من أنفق زوجين فى سبيل الله ابتدرته حجبة الجنة قيل وما زوجان قال فرسان أو عبدان أو بعيران الأصل فى الزوج الصنف والنوع من كل شئ وكل شيئين مقترنين شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان وكل واحد منهما زوج يريد من أنفق صنفين من ماله فى سبيل الله جعله الزمخشرى من حديث أبى ذر وهو من كلام النبى صلى الله عليه وسلم ويروى مثله أبو هريرة أيضا عنه ﴿زود﴾

توضع تحت حنك الدابة تمنع الجماح ومنه وان جهنم يقاد بها مزنوقة المزنوق المربوط والزنقة ميل فى جدار ﴿الزنيم﴾ الدعى فى القوم وليس منهم والزنمة والزلمة هنة مدلاة فى حلق الشاة كالملحقة بها ﴿الزنين﴾ والأزن الحاقن وقيل هو الذى يدافع الأخبثين معا وزنه بكذا وأزنه اتهمه ﴿الزنية﴾ بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمرأة وقسطنطينية الزانية أى الزانى أهلها ويقال للولد اذا كان من زنا هو لزنية ﴿من أنفق زوجين﴾ أى صنفين كفرسين أوعبدين

(فيه) قال لوفد عبد القيس أمعكم من أزودتكم شيء قالوا نعم الأزودة جمع زاد على غير القياس (س • ومنه حديث أبي هريرة) ملأنا أزودتنا يعني مزاودنا جمع مزود حملا له على نظيره كالأوعية في وعاء مثل ما قالوا الغدايا والعشايا وخزايا وندامى (س • وفي حديث ابن الأكوع) فأمرنا نبي الله صلى الله عليه وسلم بجمع أزوادنا أي ما تزودناه في سفرنا من طعام ﴿زور﴾ (ه • فيه) المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور الزور الكذب والباطل والتهمة وقد تكرر ذكر شهادة الزور في الحديث وهي من الكبائر (فيها قوله) عدلت شهادة الزور الشرك بالله وانما عادلته لقوله تعالى والذين لا يشهدون مع الله إلها آخر ثم قال بعدها والذين لا يشهدون الزور (س • وفيه) ان لزورك عليك حقا الزور الزائر وهو في الأصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم وقوم بمعنى صائم وقائم وقد يكون الزور جمع زائر كراكب وركب وقد تكرر في الحديث (س • وفي حديث طلحة) حتى أزرته شعوب أي أوردته المنية فزارها شعوب من أسمائها المنية (ه • وفي حديث عمر يوم السقيفة) كنت زورت في نفسي مقالة أي هيأت وأصلحت والتزوير إصلاح الشيء وكلام مزور أي محسن (ه • ومنه حديث الحجاج) رحم الله امرأ زور نفسه على نفسه أي قومها وحسنها قاله القتيبي وقيل إنما أراد أنهم نفسه على نفسه وحقيقته نسبتها إلى الزور كنفسه وجهله (ه • وفي حديث الدجال) وأمسح بالحديد بأزورة هي جمع زور وزيار وهو حبل يجعل بين القصدير والحقب والمعنى أنه جمعت يداه إلى صدره وشدت وموضع بأزورة النصب كأنه قال مكبلا مزورا (وفي حديث أم سلمة) أرسلت إلى عثمان يا بني مالي أرى رعيتك عنك مزورين أي معرضين منحرفين يقال ازور عنه وازوار بمعنى (ومنه شعر عمر رضي الله عنه) • بالجيل عابسة زورا مناكبها • الزور جمع أزور من الزور الميل (وفي قصيد كعب بن زهير) • في خلقها عن بنات الزور تفضيل • الزور الصدر وبنانه ما حواليه من الأضلاع وغيرها ﴿زوق﴾ (س • فيه) ليس لي ولنبي أن ندخل بيتا مزوقا أي مزينا قيل أصله من الزاووق وهو الزئبق لأنه يطلى به مع الذهب ثم يدخل النار فيذهب الزئبق ويبقى الذهب (ومنه الحديث) أنه قال لابن عمر إذا رأيت قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه فان استطعت أن تموت فمت كره تزويق المساجد لما فيه من الترغيب في الدنيا وزينتها وأولى شغلها المصلي (ه • ومنه حديث هشام ابن عروة) أنه قال لرجل أنت أثقل من الزاووق يعني الزئبق كذا يسميه أهل المدينة ﴿زول﴾ (في حديث كعب بن مالك) رأى رجلا مبيضا يزول به السراب أي يرفعه وينظره يقال زال به السراب إذا ظهر شخصه فيه خيالا (ومنه قصيد كعب)

يوما تظل حداب الأرض ترفعها • من اللوامع تخليط وتزييل

يريد أن لوامع السراب تبدو دون حداب الأرض فترفعها تارة وتخفضها أخرى (ه • وفي حديث جندب

﴿ملأنا أزودتنا﴾ أي مزاودنا جمع مزود وهل معكم من أزودتكم شيء جمع زاد على غير قياس وجمعنا تزوادنا أي ما تزودناه في سفرنا • قلت قال الفارسي لست أتحقق انه بالفتح أو بالكسر فان كان بالفتح فهو مصدر بمنزلة التزويد فعناه جمعنا ما تزودناه فعبر بلفظ المصدر عن الزاد ومن قال بالكسر فيحتمل انه اسم موضوع للزاد كالغذاء والعشاء قال والغالب يستعمل هذا لأجل النقل والا فالوجه بجمعنا أزوادنا انتهى ﴿الزور﴾ الكذب والباطل • قلت ونهي عن الزور فسر بوصل الشعر انتهى وان لزورك عليك حقا هو الزائر إما مصدر معنى به كعدل أو جمع له كراكب وركب وأزرته شعوب أي أوردته المنية فزارها وزورت في نفسي مقالة أي هيأت وأصلحت ورحم الله امرأ زور نفسه على نفسه أي قومها وحسنها وقيل إنما أرادا نهم نفسه على نفسه وحقيقته نسبتها إلى الزور كنفسه وجهله ورأى الدجال ممسوحا بالحديد بأزورة هي جمع زور وزيار وهو حبل يجعل بين القصدير والحقب والمعنى أنه جمعت يداه إلى صدره وشدت وموضع بأزورة النصب كأنه قال مكبلا مزورا وفي حديث أم سلمة أرسلت إلى عثمان يا بني مالي أرى رعيتك عنك مزورين أي معرضين منحرفين وزورا مناكبها من الزور الميل وبنات الزور أي الصدر ما حواليه من الأضلاع وغيرها ﴿المزوق﴾ المزين والزاووق الزئبق ﴿يزول﴾ به السراب أي يرفعه وينظره

الجهنى) والله لقد خالطهم منى ولو كان زائلة لتحرك الزائلة كل شئ من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقر وكان هذا المرئى قد سكن نفسه لا يتحرك لانه لا يحس به فيجهز عليه (وفى قصيد كعب)

فى فتية من قريش قال قائلهم ● ببطن مكة لما أسلموا زولوا

أى انتقلوا عن مكة مهاجرين الى المدينة (ه ● وفى حديث قتادة) أخذه العويل والزويل أى القلق والانزعاج بحيث لا يستقر على المكان وهو والزوال بمعنى (وفى حديث أبى جهل) يزول فى الناس أى يكثر الحركة ولا يستقر ويروى يرفل وقد تقدم (س ● وفى حديث النساء) برزلة وجلس الزولة المرأة الفطنة الداهية وقيل الظريفة والزول الخفيف الحركات ﴿زوى﴾ (ه ● فيه) زويت لى الارض فرأيت مشارقها ومغاربها أى جمعت يقال زويته أزويه زيا (ومنه دعاء السفر) وازو لنا البعيد أى اجمعه واطوه (والحديث الآخر) ان المسجد ليزوى من النخامة كما تزوى الجلدة فى النار أى ينضم وينقبض وقيل أراد أهل المسجد وهم الملائكة (ومنه الحديث) أعطانى ربى اثنتين وزوى عنى واحدة (ومنه حديث الدعاء) وما زويت عنى مما أحب أى صرفته عنى وقبضته (ومنه حديث عمر) قال للنبى صلى الله عليه وسلم عجبت لما زوى الله عنك من الدنيا (ه ● وفى حديث آخر) ليزوان الايمان بين هذين المسجدين هكذا روى بالهمز والصواب ليزوين بالياء أى ليجمعن ويضمن (ه ● ومنه حديث أم معبد) ● فيا لقصى ما زوى الله عنكم ● أى ما نحى عنكم من الخير والفضل (س ● وفى حديث عمر) كنت زويت فى نفسى كلاما أى جمعت والرواية زورت بالراء وقد تقدم (وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) كان له أرض زوتها أرض أخرى أى قربت منها فضيقتها وقيل أحاطت بها

﴿باب الزاى مع الهاء﴾

﴿زهد﴾ (ه ● فيه) أفضل الناس مؤمن مزهد المزهد القليل الشئ وقد أزهد إزهادا وشئ مزهيد قليل (ومنه الحديث) ليس عليه حساب ولا على مؤمن مزهد (س ● ومنه حديث ساعة الجمعة) اجعل زهدها أى قلها (وحديث على رضى الله عنه) إنك لزهيد (س ● ومنه حديث خالد) كتب الى عمر رضى الله عنهما ان الناس قد اذفعوا فى الخمر وتزاهدوا الحد أى احتقروه واهانوه ورأوه زهيدا (ومنه حديث الزهرى) وسئل عن الزهد فى الدنيا فقال هو أن لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره أراد أن لا يعجز ويقصر شكره على ما رزقه الله من الحلال ولا صبره عن ترك الحرام ﴿زهر﴾ (ه ● فى صفته عليه السلام) انه كان أزهر اللون الازهر الابيض المستنير والزهر والزهرة البياض النير وهو أحسن الالوان (ومنه حديث الدجال) أعور جعد أزهر (ومنه الحديث) سألوه عن جد بنى عامر بن صعصعة فقال جمل أزهر منتاج (ه ● ومنه الحديث) سورة البقرة وآل عمران الزهراوان أى

والزائلة كل حيوان يزول عن مكانه ولما أسلموا زولوا أى انتقلوا عن مكة مهاجرين الى المدينة ويزول فى الناس أى يكثر الحركة ولا يستقر وأخذه العويل والزويل أى القلق والانزعاج بحيث لا يستقر على المكان وهو والزوال بمعنى وامرأة زولة فطنة وقيل ظريفة والزول الخفيف الحركات ﴿زويت﴾ لى الارض أى جمعت وازو لنا البعيد أى اجمعه واطوه وان المسجد ليزوى من النخامة أى ينضم وينقبض وقيل أراد أهل المسجد وهم الملائكة وما زويت عنى مما أحب أى صرفته عنى وقبضته وليزوان الايمان بين هذين المسجدين كذا روى بالهمز والصواب ليزوين بالياء أى ليجمعن ويضمن وزويت فى نفسى كلاما أى جمعت وكان له أرض زوتها أرض أخرى أى قربت منها فضيقتها وقيل أحاطت بها ﴿مؤمن مزهد﴾ هو القليل الشئ وجعل يزهدها أى يقللها ومنه انك لزهيد وتزاهدوا الحد أى احتقروه وأهانوه ورأوه زهيدا ﴿أزهر اللون﴾ أى نير اللون وهو أحسن الالوان

المنيرتان واحدتهما زهراء (ه * ومنه الحديث) أكثروا الصلاة علىّ فى الليلة الغراء واليوم الأزهر أى ليلة الجمعة ويومها هكذا جاء مفسرا فى الحديث (ومنه الحديث) ان أخوف ما أخاف عليكم ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها أى حسنها وبهجتها وكثرة خيرها (ه * وفيه) انه قال لأبى قتادة فى الاناء الذى توضأ منه ازدهر به فان له شأنا أى احتفظ به واجعله فى بالك من قولهم قضيت منه زهرتى أى وطرى وقيل هو من ازدهر إذا فرح أى ليسفر وجهك وليزهر وإذا أمرت صاحبك أن يجد فيما أمرته به قلت ازدهر والدال فيه منقلبة عن تاء الافتعال وأصل ذلك كله من الزهرة الحسن والبهجة ﴿زهف﴾ (س * فى حديث صعصعة) قال لمعاوية انى لأترك الكلام مما أزهف به الازهاق الاستقدام وقيل هو من أزهف فى الحديث اذا زاد فيه ويروى بالراء وقد تقدم ﴿زهق﴾ (ه * فيه) دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة وما تسمع نفس من حس تلك الحجب شيأ إلا زهقت أى هلكت وماتت يقال زهقت نفسه تزهق (ومنه حديث عثمان رضى الله عنه) فى الذبح أقروا الأنفس حتى تزهق أى حتى تخرج الروح من الذبيحة ولا يبقى فيها حركة ثم تسلخ وتقطع (ه * وفى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه) انّ ما يأتى خير من زاهق الزاهق السهم الذى يقع وراء الهدف ولا يصيب والحابى الذى يقع دون الهدف ثم يزحف اليه ويصيب أراد ان الضعيف الذى يصيب الحق خير من القوى الذى لا يصيبه ﴿زهل﴾ (فى قصيد كعب بن زهير)

يَمْشِى القُرادُ عليها ثم يَزْلَقُه * عنها لِبَانٌ وأقرابٌ زُهَالِيلُ

الزهاليل الملس واحدها زهلول والأقراب الخواصر ﴿زهم﴾ (س * فى حديث يأجوج ومأجوج) وتجأى الأرض من زَهَمهم الزهم بالتحريك مصدر زَهِمَ يزهَمُ من رائحة اللحم والزهمة بالضم الريح المنتنة أراد ان الأرض تنتن من جيفهم ﴿زها﴾ (ه * فيه) نهى عن بيع الثمر حتى يزهى وفى رواية حتى يزهو يقال زها النخل يزهو إذا ظهرت ثمرته وأزهى يزهى إذا اصفر واحمر وقيل هما بمعنى الاحمرار والاصفرار ومنهم من أنكر يزهو ومنهم من أنكر يزهى (وفى حديث أنس) قيل له كم كانوا قال زهاء ثلاثمائة أى قدر ثلاثمائة من زهوت القوم إذا حزرتهم (ه * ومنه الحديث) إذا سمعتم بناس يأتون من قبل المشرق أولى زهاء يعجب الناس من زيهم فقد أظلت الساعة أى ذوى عدد كثير وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث (س * وفيه) من اتخذ الخيل زهاء ونواء على أهل الاسلام فهى عليه وزر الزهاء بالمد الزهو الكبر والفخر يقال زهى الرجل فهو مزهوّ هكذا يتكلمون به على سبيل المفعول كما يقولون عنى بالامر وتنحت الناقة وان كان بمعنى الفاعل وفيه لغة أخرى قليلة زهاء يزهو زهوا (س * ومنه الحديث) ان الله لا ينظر الى العائل المزهوّ (س * وحديث عائشة) ان جارية تزهى أن تلبسه

واقروا الزهراوين أى المنيرتين وهما البقرة وآل عمران تثنية زهراء وزهرة الدنيا حسنها وبهجتها وكثرة خيرها وازدهر به أى احتفظ واجعله فى بالك وقيل معناه افرح وليسفر وجهك وليزهر واليوم الأزهر يوم الجمعة ﴿زهقت﴾ نفسه خرجت وماتت وان ما يأتى خير من زاهق الزاهق السهم الذى يقع وراء الهدف ولا يصيب ﴿الزهاليل﴾ الملس جمع زهلول ﴿الزهم﴾ الرائحة المنتنة ﴿زها النخل﴾ يزهو ظهرت ثمرته وأزهى يزهى احمر أو اصفر ومنهم من أنكر يزهو ومنهم من أنكر يزهى * قلت قال ابن الجوزى ولا تتبذوا الزهو يعنى ما قد أزهى انتهى وزهاء تلفائة أى قدر تلفائة وناس يأتون من قبل المشرق أولى زهاء أى ذوى عدد كبير والزهاء بالمد والزهو الكبر والفخر ومنه اتخذ الخيل زهاء والعائل المزهوّ وان جارية تزهى أن تلبسه

فى البيت أى ترفع عنه ولا ترضاه تعنى درعا كان لها

﴿باب الزاى مع الياء﴾

﴿زيب﴾ (ه * فى حديث الريح) اسمها عندالله الأزيبُ وعندكم الجنوب الأزيبُ من أسمائه ريح الجنوب وأهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيرا ﴿زيح﴾ (فى حديث كعب بن مالك) زاح عنى الباطل أى زال وذهب يقال زاح عنى الامر يزيح ﴿زير﴾ (فى حديث القيامة) عشر أمثالها وأزيد هكذا يُروى بكسر الزاى على أنه فعل مستقبل ولو روى بسكون الزاى وفتح الياء على انه اسم بمعنى أكثر لجاز ﴿زير﴾ (س * فى صفة أهل النار) الضعيف الذى لا زبر له هكذا رواه بعضهم وفسره انه الذى لا رأى له والمحفوظ بالباء الموحدة وفتح الزاى وقد تقدم (وفيه) لا يزال أحدكم كاسرا وساده يتبكى عليه ويأخذ فى الحديث فعل الزير الزير من الرجال الذى يحب محادثة النساء ومجالستهن مُعَيَّ بذلك لكثرة زيارته لهن وأصله من الواو وقد ذكرناه ههنا لفظه (وفيه) ان الله تعالى قال لأيوب عليه السلام لا ينبغى أن يُتخاصمنى الا من يجعل الزيار فى فم الأسد الزيار شئ يُجعل فى فم الدابة اذا استصعبت لتنقاد وتذل (س * وفى حديث الشافعى رضى الله عنه) كنت أكتب العلم وألقيه فى زير لنا الزير الحب الذى يُعمل فيه الماء ﴿زيغ﴾ (فى حديث الدعاء) لا تُزغ قلبى أى لا تُمله عن الايمان يقال زاغ عن الطريق يزيغ إذا عدل عنه (ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) أخاف ان تركت شيأ من أمره أن أزيغ أى أجور وأعدل عن الحق (وحديث عائشة رضى الله عنها) وإذ زاغت الابصار أى مالت عن مكانها كما يعرض للانسان عند الخوف (س * وفى حديث الحكم) انه رخص فى الزاغ هو نوع من الغربان صغير ﴿زيف﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) بعد زيغان وثبانه الزيغان بالتحريك التبختر فى المشى من زاف البعير يزيف اذا تبختر وكذلك ذكر الحمام عند الحمامة إذا رفع مقدمه بؤخره واستدار عليها (وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) أنه باع ثفاية بيت المال وكانت زيوفا وقسية أى رديئة يقال درهم زيف وزائف ﴿زيل﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) ذكر المهدى فقال انه أزيل الفحذين أى منفرجهما وهو الزيل والتزيل (ه * وفى بعض الأحاديث) خالطوا الناس وزايلوهم أى فارقوهم فى الأفعال التى لا ترضى الله ورسوله ﴿زيم﴾ (فى قصيد كعب)

مُقْرَ الضَّغَايَاتِ يَتْرُكْنَ الحَمِيَّ زِيَمًا * لَمْ يَقْهَرِ الرُّوسَ الأُكُمُ تَنْعِيلُ

الزيم المتفرق يصف شدة وطئها انه يُفرق الحمى (وفى حديث خطبة الحجاج)

هذا أوانُ الحرب فاشتدى زيم * هو اسم ناقة أو فرس وهو يخاطبها ويأمرها بالعدو وترف النساء محذوف ﴿زين﴾ (ه * فيه) زينوا القرآن بأصواتكم قيل هو مقلوب أى زينوا أصواتكم

أى ترفع عنه ولا ترضاه ويقال زهى بالبناء للمفعول فهو مزهو ﴿الأزيب﴾ من أسمائه ريح الجنوب ﴿زاح﴾ زال وذهب ﴿الزير﴾ الذى يحب محادثة النساء ومجالستهن والزيار شئ يجعل فى فم الدابة اذا استصعبت لتنقاد وتذل ﴿الزيغ﴾ الميل عن الحق والجور وزاغت الأبصار مالت عن مكانها والزاغ نوع من الغربان صغير ﴿الزيفان﴾ محرك التبختر فى المشى ودراهم زيوف رديئة * المهدى ﴿أزيل﴾ الفحذين أى منفرجهما وخالطوا الناس وزايلوهم أى فارقوهم فى الأفعال التى لا ترضى الله ورسوله ﴿الزيم﴾ المتفرق وزيم اسم فرس أو ناقة فى قوله اشتدى زيم * اللهم أنزل فى أرضنا

قوله أوان الحرب الخ الذى فى اللسان أوان الشد اه

بالقرآن والمعنى المجهوا بقراءته وتزيّنوا به وليس ذلك على تطريب القول والتحزين كقوله ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن أى يلهج بتلاوته كما يلهج سائر الناس بالغناء والطرب هكذا قال الهروى والخطابى ومن تقدّمهما وقال آخرون لا حاجة الى القلب وانما معناه الحث على الترتيل الذى أمر به فى قوله تعالى ورتّل القرآن ترتيلا فكأنّ الزينة المرتل لا القرآن كما يقال ويل للشعر من رواية السوء فهو راجع الى الراوى لا للشعر فكأنه تنبيه للمقصر فى الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتحريف وسوء الأداء وحث لغيره على التوقى من ذلك وكذلك قوله زيّنوا القرآن يدل على ما يزيّن به من الترتيل والتدبر ومراعاة الاعراب وقيل أراد بالقرآن القراءة فهو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآنا أى زيّنوا قراءتكم القرآن بأصواتكم ويشهد لصحة هذا وأن القلب لا وجه له حديث أبى موسى ان النبى صلى الله عليه وسلم استمع الى قراءته فقال لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود فقال لو علمت أنك تستمع لحبّرته لك تحبيرا أى حسّنت قراءتك وزيّنتها ويؤيد ذلك تأييدا لا شبهة فيه حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ حلية وحلية القرآن حسن الصوت والله أعلم (ه * وفى حديث الاستسقاء) قال اللهم أنزل علينا فى أرضنا زينتها أى نباتها الذى يزيّنها (وفى حديث خزيمة) ما منعنى أن لا أكون زيّدتها يا فعلان أنك أى مزيّنها باغلان أمرك وهو مفتعل من الزينة فابدل التاء دالا لأجل الزاى (س * وفى حديث شريح) أنه كان يجيز من الزينة ويرد من الكذب يريد تزيين السلعة للبيع من غير تدليس ولا كذب فى نعتها أو صفتها

﴿حرف السين﴾

﴿باب السين مع الهمزة﴾

﴿سأب﴾ (ه * فى حديث المبعث) فأخذ جبريل بحلقى فسأبنى حتى أجهشت بالبكاء السأب العصر فى الحلق كالخنق ﴿سأر﴾ (فيه) اذا لعبتم فاسئروا أى أبقوا منه بقية والاسم السؤر والسائر الباقى ﴿السامم﴾ نمر أسود وقيل هو الأبنوس ﴿سئفت منه﴾ فزعت ﴿للسائل حق﴾ وان جاء على فرس هو الطالب معناه الأمر بحسن الظن بالسائل وان لا تجيبه بالتكذيب والرد وان رابك منظره وجاء راكبا على فرس ونهى عن كثرة السؤال هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة وكره المسائل وعابها أراد المسائل الدقيقة التى لا يحتاج اليها

زينتها أى نباتها الذى يزينها ومزيدا لمتزينا

﴿حرف السين﴾

﴿سأبنى﴾ السأب العصر فى الحلق ه اذا عصرتم ﴿فاسئروا﴾ أى أبقوا منه بقية والاسم السؤر والسائر الباقى ﴿السامم﴾ نمر أسود وقيل هو الأبنوس ﴿سئفت منه﴾ فزعت ﴿للسائل حق﴾ وان جاء على فرس هو الطالب معناه الأمر بحسن الظن بالسائل وان لا تجيبه بالتكذيب والرد وان رابك منظره وجاء راكبا على فرس ونهى عن كثرة السؤال هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة وكره المسائل وعابها أراد المسائل الدقيقة التى لا يحتاج اليها

معناه الامر بحسن الظن بالسائل اذا تعرض للسؤال وان لا تجبهه بالتكذيب والرد مع امكان الصدق اى لا تخيب السائل وان رايته متظرفا جاء راكبا على فرس فلعله قد يكون له فرس وورائه عائلة او دين يجوز معه اخذ الصدقة او يكون من الغزاة او من الغارمين وله فى الصدقة سهم (س * وفيه) اعظم المسلمين فى المسلمين جرما من سأل عن امر لم يحرم فحرم على الناس من اجل مسألته السؤال فى كتاب الله والحديث نوعان احدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تمس الحاجة اليه فهو مباح او مندوب او مأمور به والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنت فهو مكروه ومنهى عنه فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فانما هو ردع وزجر للسائل وان وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ (ومنه الحديث) انه نهى عن كثرة السؤال قيل هو من هذا وقيل هو سؤال الناس اموالهم من غير حاجة (س * ومنه الحديث الآخر) انه كره المسائل وعابها اراد المسائل الدقيقة التى لا يحتاج اليها (ومنه حديث الملاعنة) لما سأله عاصم عن امر من يجد مع اهله رجلا فأظهر النبى صلى الله عليه وسلم الكراهة فى ذلك لما رأى ستر العورة وكراهة هتك الحرمة وقد تكرر ذكر السؤال والمسائل وذمها فى الحديث ﴿سئم﴾ (س * فيه) ان الله لا يسأم حتى تسأموا هذا مثل قوله لا يمل حتى تملوا وهو الرواية المشهورة والسآمة الملل والضجر يقال سئم يسأم سأما وسآمة وسيجىء معنى الحديث مبينا فى حرف الميم (ومنه حديث ام زرع) زوجى كليل تهامة لا حر ولا قر ولا سآمة اى انه طلق معتدل فى خلق من انواع الاذى والمكروه بالحر والبرد والضجر اى لا يضجر منى فيمل صحبتى (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ان اليهود دخلوا على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا السأم عليكم فقالت عائشة عليكم السأم والذأم واللعنة هكذا جاء فى رواية مهموزا من السأم ومعناه انكم تسأمون دينكم والمشهور فيه ترك الهمز ويعنون به الموت وسيجىء فى المعتل

﴿باب السين مع الباء﴾

﴿سبأ﴾ (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) انه دعا بالجفان فسبأ الشراب فيها يقال سبأت الخمر اسبؤها سبأ وسباء اشتريتها والسبيئة الخمر قال ابو موسى المعنى فى الحديث فيما قيل جمعها وخباها (وفيه) ذكر سبأ وهو اسم مدينة بلقيس باليمن وقيل هو اسم رجل وله عامة قبائل اليمن وكذا جاء مفسرا فى الحديث وسميت المدينة به ﴿سبب﴾ (ه * فيه) كل سبب ونسب ينقطع الا سببى ونسبى النسب بالولادة والسبب بالزواج واصله من السبب وهو الحبل الذى يتوصل به الى الماء ثم استعير لكل ما يتوصل به الى شئ كقوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب اى الوصل والمودات (س * ومنه حديث عقبة) وان كلا رزقه فى الاسباب اى فى طرق السماء وابوابها (س * وحديث عوف بن مالك)

﴿السآمة﴾ الملال والضجر والسأم عليكم روى بالهمز اى تسأمون دينكم والمشهور بلا همز اى الموت ﴿دعا بالجفان فسبأ﴾ الشراب فيها اى جمع الخمر فيها وخباها وسبأ اسم مدينة بلقيس وقيل اسم رجل ولد عامة قبائل العرب ﴿كل سبب﴾ ونسب ينقطع النسب بالولادة والسبب بالتزويج واصل السبب الحبل الذى يتوصل به الى الماء ثم استعير لكل ما يتوصل به الى الشئ وتقطعت بهم الأسباب اى الوصل والمودات وان كلا رزقه فى الأسباب اى طرق السماء وابوابها

أنه رأى فى المنام كأن سبيا دلى من السماء أى حبلا وقيل لا يسمى الحبل سببا حتى يكون أحد طرفيه معلقا بالسقف أونحوه (س * وفيه) ليس فى السبوبز كاة هى الثياب الرقاق الواحد سب بالكسر يعنى اذا كانت لغير التجارة وقيل انما هى السبوب بالباء وهى الزكاة لان الزكاة لا تجب فيه الخمس لا الزكاة (ومنه حديث صلة بن أشيم) فاذا سب فيه دوخلة فرطب أى ثوب رقيق (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) انه سئل عن سبائب يسلف فيها السبائب جمع سبيبة وهى شقة من الثياب أى نوع كان وقيل هى من الكتان وسبائبه تحمل على صدره أى ذوائبه جمع سبيب والسباب الشتم ولا تسبه أى لا تعرضه للسب وتجره اليه بأن تسب أباغيرك فيسب أباك مجازاة لك ﴿السبت﴾ بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها أى حلق وأزيل وقيل لانها انسبتت بالدباغ أى لانت ويقال للنعل المتخذة منها سبت ايضا ومنه ياصاحب السبتين ويروى السبتين على النسب والسبات نوم المريض والشيخ المسن وهو النومة الخفيفة بحيث لا تبلغ حد الاستراحة بكماله

وفى حديث استسقاء عمر) رأيت العباس رضى الله عنه وقد طال عمره وعيناه تنضفان وسبائبه تحمل على صدره يعنى ذوائبه واحدها سبيب وفى كتاب الهروى على اختلاف نسخه وقد طال عمره وانما هو طال عمرا أى كان أطول منه لان عمر لما استسقى أخذ العباس اليه وقال اللهم انا نتوسل اليك بعم نبيك وكان الى جانبه فرآه الراوى وقد طاله أى كان أطول منه (وفيه) سباب المسلم فسوق وقتاله كفر السب الشتم يقال سبه يسبه سبا وسبابا قيل هذا محمول على من سب أو قاتل مسلما من غير تأويل وقيل انما قال ذلك على جهة التغليظ لا أنه يخرجه الى الفسق والكفر (س * وفى حديث أبى هريرة) لا تمشين أمام أبيك ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه ولا تستب له أى لا تعرضه للسب وتجره اليه بأن تسب أباغيرك فيسب أباك مجازاة لك وقد جاء مفسرا (فى الحديث الآخر) ان من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه قيل وكيف يسب والديه قال يسب أبا الرجل فيسب أباه وأمه (ه * ومنه الحديث) لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم ﴿سبت﴾ (ه * فيه) ياصاحب السبتين اخلع نعليك السبت بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها أى حلق وأزيل وقيل لانها انسبتت بالدباغ أى لانت يريد ياصاحب النعلين وفى تسميتهم للنعل المتخذة من السبت سبتا اتساع مثل قولهم فلان يلبس الصوف والقطن والابريسم أى الثياب المتخذة منها ويروى السبتين على النسب الى السبت وانما أمره بالخلع احتراما للمقابر لانه كان يمشى بينها وقيل لانها كانت بها قذر أو لاختيال فى مشيه (ه * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) قيل له انك تلبس النعال السبتية انما اعترض عليه لانها تعالج أهل النعمة والسعة وقد تكرر ذكرها فى الحديث (وفى حديث عمرو بن مسعود) قال لمعاوية ما تسأل عن شيخ نومه سبات وليله هبات السبات نوم المريض والشيخ المسن وهو النومة الخفيفة وأصله من السبت الراحة والسكون أو من القطع وترك الاعمال (وفيه) ذكر يوم السبت وسبت اليهود وسبتت اليهود تسبت إذا أقاموا يعمل يوم السبت والاسباتُ الدخول فى السبت وقيل معنى يوم السبت لان الله تعالى خلق

العالم فى ستة أيام آخرها الجمعة وانقطع العمل فسُمّى اليوم السابع يوم السبت (ومنه الحديث) فما رأينا الشمس سبتا قيل أراد أسبوعا من السبت الى السبت فأطلق عليه اسم اليوم كما يقال عشرون خريفا ويراد عشرون سنة وقيل أراد بالسبت مدة من الزمان قليلة كانت أو كثيرة ﴿سبيح﴾ (ه * فى حديث قيلة) وعليها سُبَيْحٌ لها هو تصغير سبيح كرغيف ورُغَيف وهو معرب شبي للقميص بالفارسية وقيل هو ثوب صوف أسود ﴿سبج﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر التسبيح على اختلاف تصرف اللفظة وأصل التسبيح التنزيه والتقديس والتبرئة من النقائص ثم استُعمل فى مواضع تقرب منه اتساعا يقال سبحته أسبحه تسبيحا وسُبحانا فمعنى سُبحان الله تنزيه الله وهو نصب على المصدر بفعل مُضمر كأنه قال أبرّئ الله من السوء براءة وقيل معناه التسرع اليه والخفة فى طاعته وقيل معناه السُّرعة الى هذه اللفظة وقد يطلق التسبيح على غير من أنواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما وقد يُطلق على صلاة التطوع والنافلة ويقال أيضا الذكر واصلاة النافلة سُبْحَة يقال قضيت سُبْحتى والسُّبْحة من التسبيح كالسُّخرة من التسخير وانما خُصّت النافلة بالسُّبحة وان شاركتها الفريضة فى معنى التسبيح لان التسبيحات فى الفرائض نوافل فقيل لصلاة النافلة سُبحة لانها نافلة كالتسبيحات والاذكار فى أنها غير واجبة وقد تكرر ذكر السبحة فى الحديث كثيرا (ه * ومنها الحديث) اجعلوا صلاتكم معهم سُبْحَة أى نافلة (ومنها الحديث) كنا اذا نزل المنزل لا نُسبّح حتى تحل الرحال أراد صلاة الضحى يعنى أنهم كانوا مع اهتمامهم بالصلاة لا يبادرون بها حتى يحطوا الرحال ويريحوا الجمال رفقا بها واحسانا (س * وفى حديث الدعاء) سُبُّوح قُدُّوس بروايتان بالضم والفتح والفتح أقيس والضم أكثر استعمالا وهو من أبنية المبالغة والمراد بهما التنزيه (وفى حديث الوضوء) فأدخل أصبعيه السبّاحتين فى أذنيه السباحة والمُسَبِّحة الاصبع التى تلى الابهام سُمّيت بذلك لانها يُشار بها عند التسبيح (ه * وفيه) ان جبريل عليه السلام قال لله دون العرش سبعون حجابا لو دنونا من أحدها لاحرقتنا سُبُحات وجهه (س * وفى حديث آخر) حجابه النور أو النار لو كشفه لاحرقت سُبُحات وجهه كل شئ أدركه بصره سُبُحات الله جلاله وعظمته وهى فى الاصل جمع سُبْحة وقيل أضواء وجهه وقيل سُبُحات الوجه محاسنه لانك اذا رأيت الحسن الوجه قلت سبحان الله وقيل معناه تنزيه الله أى سُبْحان وجهه وقيل ان سُبُحات وجهه كلامه معترض بين الفعل والمفعول أى لو كشفها لاحرقت كل شئ أدركه بصره فكأنه قال لاحرقت سُبُحات الله كل شئ أبصره كما تقول لو دخل الملك البلد لقتل والعياذ بالله كل من فيه وأقرب من هذا كله ان المعنى لو انكشف من أنوار الله التى تحجب العباد عنه شئ لاهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما خرّ موسى عليه السلام صعقا وتقطع الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه وتعالى (س * وفى حديث المقداد) انه كان يوم بدر على فرس يقال له

ومارأينا الشمس سبتا أى أسبوعا من السبت الى السبت وقيل أراد مدة من الزمان قليلة كانت أو كثيرة ﴿سبيح﴾ تصغير سبيح كرغيف ورغيف وهو القميص معرب وقيل ثوب صوف أسود ﴿التسبيح﴾ التنزيه ويطلق على صلاة النافلة ومنه سبحة الضحى واجعلوا صلاتكم معهم سبحة وسبوح قدوس بالضم والفتح بناء مبالغة والسباحة والمسبحة الاصبع التى تلى الابهام لانها يشار بها عند التسبيح ولا حرقت سبحات وجهه قال أبو عبيد أى جلاله ونوره قال ولم أسمع سبحات إلا فى هذا الحديث

سَبْخَة هو من قولهم فَرَسٌ سابِحٌ إذا كان حسنَ مَدِّ اليدين فى الجَرْى ﴿سجل﴾ (فيه) خيرُ الابِل السَّبَجَل أى الضخم ﴿سجح﴾ (ه * فى حديث عائشة) انه سَمِعها تدعو على سارق سَرَقها فقال لا تُسَبِّخى عنه بدعائك عليه أى لا تُخَفِّفى عنه الاثم الذى استحقه بالسرقة (ومنه حديث على رضى الله عنه) أمهلنا يسجح عنا الحرّ أى يخفف (وفيه) انه قال لأنس وذكر البصرة إن مررت بها ودخلتها فإياك وسِباخَها وكلأها السِّباخ جمع سَبَخَة وهى الأرض التى تعلوها المُلوحة ولا تكاد تُنبت إلا بعض الشجر وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿سبد﴾ (ه * فى حديث الخوارج) التَّسبيدُ فيهم فاشٍ هو الحَلْق واستئصال الشَّعر وقيل هو تركُ التدهُّن وغسل الرأس (وفى حديث آخر) سِيماهم التحليقُ والتَّسبيدُ (ه * ومنه حديث ابن عباس) انه قدم مكة مُسَبِّدًا رأسه يريد تَرْكَ التدهُّن والغَسْل ﴿سبذ﴾ (س * فى حديث ابن عباس) جاء رجل من الأسْبَذِيين الى النبى صلى الله عليه وسلم هم قومٌ من المَجُوس لهم ذِكْرٌ فى حديث الجِزْية قيل كانوا مَسْلَحَة لِحِصن المُشَقَّر من أرض البَحْرين الواحدُ أسْبَذِىّ والجمع الأسَابِذَة ﴿سبر﴾ (ه * فيه) يخرُجُ رجلٌ من النار قد ذهب حِبْرُه وسِبْرُه السِّبْر حُسْنُ الهيئة والجَمال وقد تُفتح السِّين (ه * ومنه حديث الزبير) قيل له مَرِّ بَيْنَك حتى يَرْتَجُوا فى الغرائب فقد غَلَب عليهم سِبْرُ أبى بكر ونحوُه السِّبْر ههنا الشِّبْه يقال عَرَفته بِسِبْرِ أبيه أى بشِبْهِه وهيأته وكان أبو بكر نحيفًا دقيقَ المحاسن فأمره أن يُرَوِّجهم للغرائب ليجتمع لهم حسنُ أبى بكر وشِدَّةُ غيره (ه * وفيه) إسباغُ الوُضوء فى السَّبَرات السَّبَرات جمع سَبْرة بسكون الباء وهى شِدَّة البَرْد (ومنه حديث زواج فاطمة رضى الله عنها) فدخل عليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى غَداة سَبْرة (س * وفى حديث الغار) قال له أبو بكر لا تَدْخُلْه حتى أسْبُرَه قبلك أى اختبِرَه واعتبِرَه وأنظر هل فيه أحدٌ أو شىءٌ يُؤْذى (وفيه) لا بأس أن يُصَلِّىَ الرجُل وفى كُمِّه سَبُّورة قيل هى الأنواطُ من الساج يُكتَبُ فيها التَّذاكر وجماعةٌ من أصحاب الحديث يَرْوُونها سَنُّورة وهو خطأ (س * وفى حديث حبيب بن أبى ثابت) فالذى رأيتُ على ابن عباس ثوبًا سابِرِيًّا أستَشِفُّ ما وراءه كُلُّ رقيق عندهم سابِرِىٌّ والأصلُ فيه الدُّروع السابِرِيَّة منسوبةٌ الى سابُور ﴿سبب﴾ (س * فيه) أبدلكم الله تعالى بيوم السِّباسِب يوم العيد يومُ السِّباسِب عيدُ النصارى ويسمُّونه السَّعانين (س * وفى حديث قس) فبينا أنا أجول سَبَّبها السَّبَب القَفْر والفَفْرة وتُروَى بَسَّبها وهما بمعنى ﴿سبط﴾ (ه * فى صفته عليه السلام) سَبْط القَصَب السَّبْط بسكون الباء وكسرها المُمتَدّ الذى ليس فيه تَعَقُّد ولا نُتُوّ القَصَب يريد بها ساعِدَيه وساقَيه (س * وفى حديث المُلاعَنة) إن جاءت به سَبْطًا فهو لزوجها أى ممتدّ الأعضاء تامّ الخَلْق (ه * ومنه الحديث) فى صفة شَعره صلى الله عليه وسلم ليس بالسَّبْط ولا الجَعْد القَطَط السَّبْط من الشَّعر المُنبسِط المُسترسِل والقَطَط الشديد الجُعودة

﴿السجل﴾ الضخم ﴿لا تسبخى﴾ عنه دعائك أى لا تخففى عنه الاثم الذى استحقه بالسرقة والسباخ جمع سبخة وهى الارض التى يعلوها الملح ﴿التسبيد﴾ الحلق واستئصال الشعر وقيل ترك التدهن وغسل الرأس ومنه قدم مكة مسبدا رأسه ﴿الاسبذيين﴾ قوم من المجوس الواحد أسبذى والجمع أسابذة ﴿السبر﴾ بالكسر وقد يفتح حسن الهيئة والجمال وسبر أبى بكر شبهه وهيئته والسبرات جمع سبرة بسكون الباء وهى شدة البرد ولا تدخل الغار حتى أسبره قبلك أى أختبره وأعتبره وأنظر هل فيه أحد أو شئ يؤذى ولا بأس أن يصلى الرجل وفى كمه سبورة قيل هى الأنواط من الساج يكتب فيها التذاكر ويروى سنورة وهو خطأ والسابرى الثوب الرقيق منسوب الى سابور ﴿السبب﴾ القفر والمفازة ويوم السباسب عيد للنصارى ﴿سبط﴾ القصب بسكون الباء وكسرها الممتد الذى ليس فيه تعقد ولا نتوء والقصب الساعدان والساقان وان جاءت به سبطا أى ممتد الأعضاء تام الخلق والسبط من الشعر المنبسط المسترسل

أى كان شعره وسطا بينهما (ه * وفيه) الحسن سبط من الأسباط أى أمة من الأمم فى الخير والأسباط فى أولاد اسحق بن ابراهيم الخليل بمنزلة القبائل فى ولد اسمعيل واحدهم سبط فهو واقع على الأمة والأمة واقعة عليه (ه * ومنه الحديث الآخر) الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم أى طائفتان وقطعتان منه وقيل الأسباط خاصة الأولاد وقيل أولاد الأولاد وقيل أولاد البنات (ومنه حديث الضباب) ان الله غضب على سبط من بنى اسرائيل فمسخهم دوابّ (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كانت تضرب اليتيم يكون فى حجرها حتى يُسبِّط أى يمتد على وجه الارض يقال أسبط على الأرض إذا وقع عليها ممتدًّا من ضرب أو مرض (س * وفيه) انه أتى سُباطة قوم فبال قائما السُّباطة والكُناسة الموضع الذى يُرمى فيه التراب والأوساخ وما يُكنس من المنازل وقيل هى الكناسة نفسها واضافتها الى القوم اضافة تخصيص لا ملك لانها كانت موَاتا مُباحة وأما قوله قائما فقيل لانه لم يجد موضعا للقعود ولأن الظاهر من السُّباطة أن لا يكون موضعها مُستويا وقيل لمرض منعه عن القعود وقد جاء فى بعض الروايات اعلة بأبضيه وقيل فعله للتداوى من وَجَع الصُّلب لانهم كانوا يتداوَون بذلك (وفيه) ان مُدافعة البول مكروهة لأنه بال قائما فى السُّباطة ولم يُؤخِّره ﴿سبطر﴾ (ه * فى حديث شريح) إن هى قرّت ودرّت واسبطرّت فهو لها أى امتدّت للارضاع ومالت اليه (ومنه حديث عطاء) أنه سُئل عن رجل أخذ من الذبيحة شيأ قبل أن تسبطرّ فقال ما أخذت منها فهو ميتة أى قبل أن تمتدّ بعد الذبح ﴿سبع﴾ (فيه) أُوتيتُ السبع المثانى وفى رواية سبعا من المثانى قيل هى الفاتحة لأنها سبع آيات وقيل السُّور الطوال من البقرة الى التوبة على أن تُحسب التوبة والأنفال بسورة واحدة ولهذا لم يفصل بينهما فى المُصحف بالبسملة ومن فى قوله من المثانى لتبيين الجنس ويجوز أن تكون للتبعيض أى سبع آيات أو سبع سُوَر من جملة ما يُثنى به على الله من الآيات (وفيه) انه ليُغان على قلبى حتى أستغفر الله فى اليوم سبعين مرة قد تكرر ذكر السبعين والسبعمائة فى القرآن والحديث والعرب تضعها موضع التضعيف والتكثير كقوله تعالى كمثل حبة أنبتت سبع سنابل وكقوله إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وكقوله الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة وأعطى رجل أعرابيا درهما فقال سبّع الله لك الأجر أراد التضعيف (ه * وفيه) للبكر سبعٌ وللثيب ثلاثٌ يجب على الزوج أن يعدل بين نسائه فى القسم فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الأخرى فان تزوج عليهن بكرا أقام عندها سبعة أيام لا تحسبها عليه فى القسم وان تزوج ثيبا أقام عندها ثلاثة أيام لا تحسب عليه (ومنه الحديث) قال لأم سلمة حين تزوجها وكانت ثيبا إن شئت سبّعت عندك ثم سبّعت عند سائر نسائى وإن شئت ثلّثت ثم دُرت أى لا أحتسب بالثلاث عليك اشتقوا فعّل من الواحد الى العشرة فمعنى سبّع أقام عندها سبعا وثلّث أقام عندها ثلاثا

وحسن سبط من الأسباط أى أمة من الأمم فى الخير والأسباط فى أولاد اسحق بن ابراهيم بمنزلة القبائل فى ولد اسمعيل واحدهم سبط فهو واقع على الأمة والأسباط خاصة الأولاد وقيل أولاد الأولاد وقيل أولاد البنات وأسبط على الارض يسبط اذا وقع عليها ممتدا من ضرب أو مرض والسباطة الموضع الذى يرمى فيه التراب والاوساخ وما يكنس من المنازل وقيل هى الكناسة نفسها ﴿اسبطرت﴾ الهرة امتدت للارضاع والذبيحة امتدت بعد الذبح

وسَبْع الاناءَ إذا غسله سبع مرّات وكذلك من الواحد إلى العشرة فى كلّ قول أو فعل (ه * وفيه) سَبّعت سُليم يوم الفتح أى كملت سبعمائة رجل (ه * وفى حديث ابن عباس) وسُئل عن مسئلة فقال إحدى من سَبْع أى اشتدّت فيها الفتيا وعظم أمرها ويجوز أن يكون شبّهها بإحدى الليالى السّبع التى أرسل الله فيها الريح على عاد فضربهما مثلا لهما فى الشدّة لاشتراكهما وقيل أراد سبع سنى يوسف الصدّيق عليه السلام فى الشدّة (ومنه الحديث) انه طاف بالبيت اسبوعا إى سبع مرّات (ومنه) الأسبوع للأيام السّبعة ويقال له سُبُوع بلا ألف لغة فيه قليلة وقيل هو جمع سَبْع أو سَبع كبُرد وبُرود وضَرب وضُروب (ومنه حديث سلمة بن جُنادة) إذا كان يوم سُبُوعه يريد يوم أسبوعه من العُرس أى بعد سبعة أيام (ه س وفيه) إن ذئبا اختطف شاة من الغنم أيام مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتزعها الراعى منه فقال الذئب من لها يوم السّبع قال ابن الأعرابى السّبع بسكون الباء الموضع الذى إليه يكون المحشر يوم القيامة أراد من لها يوم القيامة والسّبع أيضا الذّعر سبَعْت فلانا إذا ذعرته وسبَع الذئب الغنم إذا فرسها أى من لها يوم الفزع وقيل هذا التأويل يفسد بقول الذئب فى تمام الحديث يوم لا راعى لها غيرى والذئب لا يكون لها راعيا يوم القيامة وقيل أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعى لها نهبة للذئاب والسباع فجعل السّبع لها راعيا إذ هو منفرد بها ويكون حينئذ بضمّ الباء وهذا إنذار بما يكون من الشدائد والفتن التى يهمل الناس فيها مواشيهم فتتمكن منها السباع بلا مانع وقال أبو موسى باسناده عن أبى عُبيدة يوم السّبع عيد كان لهم فى الجاهلية يشتغلون بعيدهم ولهوهم وليس بالسّبع الذى يفترس الناس قال وأملاه أبو عامر العبدرى الحافظ بضم الباء وكان من العلم والاتقان بمكان (وفيه) نهى عن جلود السباع تقع على الأسد والذئاب والنمور وغيرها وكان مالك يكره الصلاة فى جلود السباع وان دبغت ويمنع من بيعها واحتجّ بالحديث جماعة وقالوا إنّ الذّباغ لا يؤثر فيها لا يؤكل لحمه وذهب جماعة إلى أن النهى تناول لها قبل الذباغ فأما إذا دبغت فقد طهرت وأما مذهب الشافعى فان الذبح يطهر جلود الحيوان المأكول وغير المأكول إلا الكلب والخنزير وما تولد منهما والذباغ يطهر كل جلد ميتة غيرهما وفى الشعور والأوبار خلاف هل تطهر بالذباغ أم لا وقيل إنما نهى عن جلود السباع مطلقا وعن جلد النمر خاصّا وردّ فيه أحاديث لأنه من شعار أهل الترف والخيلاء (ومنه الحديث) أنه نهى عن أكل كلّ ذى ناب من السباع هو ما يفترس الحيوان ويأكله قهرا وقسرا كالأسد والنمر والذئب ونحوها (ه * وفيه) أنه صبّ على رأسه الماء من سباع كان منه فى رمضان السباع الجماع وقيل كثرته (ه * ومنه الحديث) أنه نهى عن السباع هو الفخار بكثرة الجماع وقيل هو أن يتسابّ الرّجلان فيرمى كلّ واحد صاحبه بما يسوؤه يقال سبع فلان فلانا إذا انتقصه وعابه (وفيه) ذكر السّبيع هو بفتح السين وكسر الباء محلة من محال الكوفة

﴿سبعت﴾ سليم يوم الفتح أى كملت سبعمائة رجل وسئل ابن عباس عن مسئلة فقال احدى من سبع أى اشتدّت فيها الفتيا وعظم أمرها ويجوز أن يكون شبهها باحدى الليالى السبع التى أرسل الله فيها الريح على عاد فضربهما مثلا لهما فى الشدة لاشتراكهما وقيل أراد سبع سنى يوسف فى الشدة وطاف بالبيت أسبوعا أى سبع مرات ومنه الأسبوع للأيام السبعة ويقال سبوع ومن لها يوم السبع قال ابن الاعرابى هو بسكون الباء الموضع الذى اليه يكون المحشر أراد من لها يوم القيامة وردّ بقوله بعده يوم لا راعى لها غيرى والذئب لا يكون لها راعيا يوم القيامة وقيل السبع الذعر أى من لها يوم الفزع وقيل أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعى لها نهبة للذئاب والسباع وجعل لها راعيا اذ هو منفرد بها ويكون بضم الباء وقال أبو عبيد يوم السبع عيد كان لهم فى الجاهلية يشتغلون فيه بلهوهم وليس بالسبع الذى يفترس الناس قال أبو موسى وأملاه أبو عامر العبدرى الحافظ بضم الباء وكان من العلم والاتقان بمكان واغتسل من سباع أى جماع والسباع حرام هو الفخار بكثرة الجماع وقيل هو أن يتساب الرجلان فيرمى كل واحد صاحبه بما يسوؤه يقال سبع فلان فلانا اذا انتقصه وعابه * قلت الاول تفسير ابن لهيعة وقال ابن وهب بدل السباع حكاه البيهقى فى سننه انتهى والسبيع كذا رسم محلة بالكوفة

قوله وأما مذهب الشافعى فان الذبح الخ هذا سبق قلم من المؤلف رحمه الله وصوابه فان الدباغ اه

منسوبة إلى القبيلة وهم بنو سبيع من همدان ﴿سبغ﴾ (ه * في حديث قتل أبي بن خلف) زجله بالحربة فتقع في ترقوته تحت نسبغة البيضة النسبغة شيء من حلق الدروع والزرد يعلق بالحوذة دائر امعها ليستر الرقبة وجيب الدرع (س * ومنه حديث أبي عبيدة) ان زردتين من زرد النسبغة نشبتا في خده النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وهي تفعلة مصدر سبغ من السبوغ التمول (س * ومنه الحديث) كان اسم درع النبي صلى الله عليه وسلم ذو السبوغ لتمامها وسعتها (س * وفي حديث الملاعنة) ان جاءت به سابغ الأليتين أي تامهما وعظيمهما من سبوغ الثوب والنعمة (س * ومنه حديث شريح) أسبغوا لليتيم في النفقة أي أنفقوا عليه تماما يحتاج اليه ووسعوا عليه فيها ﴿سبق﴾ (س * فيه) لا سبق إلا في خف أو حافر أو نصل السبق بفتح الباء ما يجعل من المال رهنا على المسابقة وبالسكون مصدر سبقت أسبق سبقا المعنى لا يحل أخذ المال بالمسابقة إلا في هذه الثلاثة وهي الابل والخيل والسهام وقد ألحق بها الفقهاء ما كان بمعناها وله تفصيل في كتب الفقه قال الخطابي الرواية الصحيحة بفتح الباء (س * ومنه الحديث) أنه أمر بإجراء الخيل وسبقها ثلاثة أعذق من ثلاث نخلات سبق ههنا بمعنى أعطى السبق وقد يكون بمعنى أخذ وهو من الاضداد أو يكون مخففا وهو المال المعين (ومنه الحديث) استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا يروى بفتح السين وبضمها على ما لم يسم فاعله والأول أولى لقوله بعده وان أخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم (وفي حديث الخوارج) سبق الفرث والدم أي مر سريعا في الرمية وخرج منها لم يعلق منها بشيء من فرثها ودمها لسرعته شبه به خروجهم من الدين ولم يعلقوا بشيء منه ﴿سبك﴾ (س * في حديث عمر) لو شئت لأتت الرحاب صلائق وسبائك أي ما سبك من الدقيق ونخل فأخذ خالصه يعني الحواري وكانوا يسمون الرقاق السبائك ﴿سبل﴾ (قد تكرر في الحديث) ذكر سبيل الله وابن السبيل فالسبيل في الاصل الطريق ويذكر ويؤنث والتأنيث فيها أغلب وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب الى الله تعالى بأداء الفرائض والنوافل وأنواع التطوعات واذا أطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصور عليه وأما ابن السبيل فهو المسافر الكثير السفر سمي ابنا لها لملازمته إياها (ه * وفيه) حريم البئر أربعون ذراعا من حواليها لأعطان الابل والغنم وابن السبيل أول شارب منها أي عابر السبيل المجتاز بالبئر أو الماء أحق به من المقيم عليه يمكن من الورد والشرب وأن يرفع لشفته ثم يدعه للمقيم عليه (س * وفي حديث عمرة) فاذا الأرض عند أسبلة أي طرقه وهو جمع قلة للسبيل اذا أنثت واذا ذكرت جمعها أسبلة (وفي حديث وقف عمر) احبس أصلها وسبل ثمرتها أي اجعلها وقفا وابع ثمرتها من وقفتها عليه سبلت الشيء اذا أبحته كأنك جعلت اليه طريقا مطروقة (ه * وفيه) ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة المسبل إزاره هو الذي يطول ثوبه ويرسله

﴿تسبغة﴾ البيضة شيء من حلق الدرع توصل به البيضة فيستر العنق وسابغ الأليتين عظيمهما وذو السبوغ اسم درعه صلى الله عليه وسلم لتمامها وسعتها ﴿لا سبق﴾ قال الخطابي الرواية الصحيحة بفتح الباء وهو ما يجعل من المال رهنا على المسابقة وبالسكون مصدر سبقت أسبق وسبق أعطى السبق ﴿السبائك﴾ ما سبك من الدقيق ونخل وأخذ خالصه وكانوا يسمون الرقاق السبائك ﴿السبيل﴾ الطريق ج أسبلة وأسبل وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب الى الله تعالى ثم غلب على الجهاد وابن السبيل المسافر والتسبيل الوقف وإسبال الازار إرساله

الى الأرض اذا مشى وانما يفعل ذلك كبرا واختيالا وقد تكرر ذكر الاسبال فى الحديث وكله بهذا المعنى (ومنه حديث المرأة والمرادتين) سابلة رجليها بين مرادتين هكذا جاء فى رواية والصواب فى اللغة مسبلة أى مدلية رجليها والرواية سادلة أى مرسلة (ه • ومنه حديث أبى هريرة) من جر سبله من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة السبل بالتحريك الثياب المسبلة كالارسل والنشر فى المرسلة والمنثورة وقيل انها أغلظ ما يكون من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان (ومنه حديث الحسن) دخلت على الحجاج وعليه ثياب سبلة (ه • وفيه) انه كان وافر السبلة السبلة بالتحريك الشارب والجمع السبال قاله الجوهرى وقال الهروى هى الشعرات التى تحت القمى الأسفل والسبلة عند العرب مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر (ومنه حديث ذى الثدية) عليه شعيرات مثل سبالة السنور (س • وفى حديث الاستسقاء) اسقنا غيثا سابلا أى هاطلا غزيرا يقال أسبل المطر والدمع اذا هطلا والاسم السبل بالتحريك (س • ومنه حديث رقيقة) • لجاد بالماء جون له سبل • أى مطر جود هاطل (س • وفى حديث مسروق) لا تسلم فى قراح حتى يسبل أسبل الزرع اذا سنبل والسبل السنبل والنون زائدة ﴿سبن﴾ (س • فى حديث أبى بردة) فى تفسير الثياب القسية قال فلما رأيت السبنى عرفت أنها هى السبنية ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان منسوبة الى موضع بناحية المغرب يقال له سبن ﴿سبنت﴾ (س • فى مرثية عمر رضى الله عنه)

وما كنت أرجو أن تكون وفاته • بكفى سبنتى أزرق العين مطرق

السبنتى والسبندى النمر ﴿سبنج﴾ (س • فيه) كان لعلى بن الحسين سبنجونة من جلود الثعالب كان اذا صلى لم يلبسها هى فروة وقيل هى تعريب آسمان جون أى لون السماء ﴿سبهلا﴾ (س • فيه) لا يجيئن أحدكم يوم القيامة سبهللا أى فارغا ليس معه من عمل الآخرة شئ يقال جاء يمشى سبهللا اذا جاء وذهب فارغا فى غير شئ (س • ومنه حديث عمر) انى لأكره أن أرى أحدكم سبهللا لا فى عمل دنيا ولا فى عمل آخرة التنكير فى دنيا وآخرة يرجع الى المضاف اليهما وهو العمل كأنه قال لا فى عمل من أعمال الدنيا ولا فى عمل من أعمال الآخرة ﴿سبا﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر السبى والسبية والسبايا فالسبى النهب وأخذ الناس عبيدا وإماء والسبية المرأة المسبية فعيلة بمعنى مفعولة وجمعها السبايا (س • وفيه) تسعة أعشار الرزق فى التجارة والجزء الباقى فى السابياء يريد به النتاج فى المواشى وكثرتها يقال ان لآل فلان سابياء أى مواشى كثيرة والجمع السوابى وهى فى الأصل الجلدة التى يخرج فيها الولد وقيل هى المشيمة (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال لظبيان ما مالك قال عطانى الغنى قال اتخذ من هذا الحرث والسابياء قبل أن يأتيك غلبة من قريش لا تعد العطاء معهم ما لا يريد الزراعة والنتاج

الى الارض وسابلة رجليها بين مرادتين كذا روى والصواب مسبلة أى مدلية والرواية سادلة أى مرسلة والسبل تحتمل الثياب المسبلة والسبلة تحتمل مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر وسبالة السنور الشعرات على خنكه وغيثا سابلا هاطلا غزيرا والسبل المطر الهاطل وأسبل الزرع سنبل ﴿السبنية﴾ ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان منسوبة الى سبن موضع بناحية المغرب ﴿السبتى﴾ والسبندى النمر • كان لعلى ﴿سبنجونة﴾ من جلود الثعالب هى فروة • لا يجيئن أحدكم يوم القيامة ﴿سبهللا﴾ أى فارغا ليس معه من عمل الآخرة شئ والى لأكره أن أرى أحدكم سبهللا لا فى عمل دنيا ولا فى عمل آخرة ﴿السبايا﴾ جمع سبية وهى المرأة المسبية والسابياء النتاج فى المواشى ج سوابى

﴿باب

﴿باب السين مع التاء﴾

﴿ستت﴾ (ه • س • فيه) ان سعدا خطب امرأة فقيل انها تمشي على ستة اذا اقبلت وعلى اربع اذا ادبرت يعني بالست يديها وثديها ورجليها اى انها لعظم ثديها ويديها كأنها تمشي مكبة والاربع رجلاها واليتاها وانما كان ذلك لان الارض لعظمهما وهي بنت غيلان الثقفية التي قبل فيها تقبل بأربع وتدبر بثمان وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف ﴿ستر﴾ (فيه) ان الله حيي ستير يحب الحياء والستر ستير فعيل بمعنى فاعل اى من شأنه وإرادته حب الستر والصون (ه • وفيه) أيما رجل أغلق بابه على امرأته وأرخى دونها إستارة فقد تم صداقها الاستارة من الستر كالستارة وهي كالاعظامة من العظامة قيل لم تستعمل الا في هذا الحديث ولو رويت أستاره جمع ستر لكان حسنا (ومنه حديث ماعز) الا سترته بثوبك يا هزال إنما قال ذلك حبا لاخفاء الفضيحة وكراهية لاشاعتها ﴿ستل﴾ (ه • في حديث أبي قتادة) قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فبينا نحن ليلة متساتلين عن الطريق نعس رسول الله صلى الله عليه وسلم تساتل القوم إذا تتابعوا واحدا في أثر واحد والمساتل الطرق الضيقة لان الناس يتساتلون فيها ﴿سته﴾ (ه • في حديث الملاعنة) إن جاءت به مسته جعدا فهو لفلان أراد بالمسته الضخم الاليتين يقال أسته فهو مسته وهو مفعل من الاست وأصل الاست سته حذفت الهاء وعوض منها الهمزة (ومنه حديث البراء) قال مر أبو سفيان ومعاوية خلفه وكان رجلا مسته

﴿باب السين مع الجيم﴾

﴿سجج﴾ (ه • فيه) ان الله قد أراحكم من السجة والبجة السجة اللبن الذي رقق بالماء ليكثر وقيل هو اسم صنم كان يعبد في الجاهلية ﴿سجح﴾ (ه • في حديث علي) يحرض أصحابه على القتال وامشوا الى الموت مشية سجحا أو سجحاء السجح السهلة والسجحاء تأنيث الاسجح وهو السهل (ه • ومنه حديث عائشة) قالت لعلي يوم الجمل حين ظهر ملكت فأسجح اى قدرت فسهل وأحسن العفو وهو مثل سائر (ومنه حديث ابن الاكوع) في غزوة ذي قرد ملكت فأسجح ﴿سجد﴾ (س • فيه) كان كسرى يسجد للطالع اى يتظامن ويتضئ والطالع هو السهم الذي يجاوز الهدف من أعلاه وكانوا يعدونه كالفرطس والذي يقع عن يمينه وشماله يقال له عاشد والمعنى انه كان يسلم لرامي ويستسلم وقال الازهري معناه انه كان يتخفض رأسه اذا انخص سهمه وارتفع عن الرمية ليتقوم السهم فيصيب الدائرة يقال انجد الرجل طأطأ رأسه وانخفى قال • وقلن له انجد لليلى فانجدا • يعني البعير اى طأطأ لها تركبه فأما سجد فبمعنى خضع (ومنه) سجود الصلاة وهو وضع الجبهة على الارض والخضوع أعظم منه ﴿سجر﴾ (س • في صفته عليه السلام) انه كان أسجر العين السجرة أن يخالط بياضها

• اذا أقبلت تمشي على ﴿ست﴾ يعني يديها وثديها ورجليها اى انها لعظم ثديها ويديها كأنها تمشي مكبة • ان الله حيي ﴿ستير﴾ فعيل بمعنى فاعل اى من شأنه وإرادته حب الستر والصون وأيما رجل أغلق بابه على امرأته وأرخى عليها إستارة هي الستر كالستارة ولم تستعمل الا في هذا الحديث ونظيره الاعظامة والعظامة • قلت قال الغارمي والاسوار والسوار والاشارة لما يشر عليه الاقط انتهى ولو رويت أستاره جمع ستر كان حسنا • فبينا نحن ليلة ﴿متساتلين﴾ عن الطريق أي متتابعين واحدا في أثر واحد ﴿المسته﴾ الضخم الاليتين مفعل من الاست • ان الله أراحكم من ﴿السجة والبجة﴾ السجة اللبن الذي رقق بالماء ليكثر والبجة الدم الذي كانوا يأكلونه وقيل هما اسما صنمين • امشوا الى الموت مشية ﴿سجحا﴾ السجح السهلة والسجحاء تأنيث الاسجح وهو السهل وملكت فأسجح أي قدرت فسهل وأحسن العفو

﴿أمجر﴾ العين السجرة أن تخالط بياضها حمرة يسيرة وقيل أن تخالط الحمرة السواد وتسجر جهنم أى توقد • لاتضروه ﴿مجيس﴾ الليالى والايام أى أبدا آخر الدهر والسجيس الماء الراكد لأنه آخر مايبقى ﴿هواء مجيج﴾ أى معتدل لاحر ولاقر وأرض مجيج ليست بصلبة ولا سهلة ج مجاميج • ان أحدكم إذا ﴿مجيع﴾ ذلك المجيع أى سلك ذلك المسلك وأصل المجيع القصد المستوى على نسق واحد • قلت زاد فى القاموس ومنه مجيع الكلام ومجيع الحمام وهو موالاة الكلام والصوت على طريقة واحدة انتهى ﴿السجف﴾ الستر وقيل اذا كان مشقوق الوسط كالمصراعين ووجهت مجافته أى هتكت ستره ﴿السجل﴾ الدلو الملأى ماء ج سجال والحرب سجال أى مرة لنا ومرة علينا وأصله أن المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل وافتتح سورة النساء فسجلها أى قرأها قراءة متصلة ويروى بالحاء أى جرى فيها وهل جزاء الاحسان إلا الاحسان سجلة للبر والفاجر أى مرسلة مطلقة فى الاحسان الى كل أحد جزاؤه الاحسان وان كان فاجرا والمسجل المال المبذول ولا تسجلوا أنعامكم أى لاتطلقوها فى زروع الناس والسجل بالكسر والتشديد الكتاب الكبير ج سجلات • طيلسان ﴿سجلاطى﴾ هو الكملى وقيل على لون السجلاط وهو

حمرة يسيرة وقيل هو أن يخالط الحمرة الزرقة وأصل السجر والشجر الكدرة (س • وفى حديث عمرو ابن عبسة) فصل حتى يعدل الرمح ظله ثم اقصر فان جهنم تسجر وتفتح أبوابها أى توقد كأنه أراد الابراد بالظهر لقوله أبردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم وقيل أراد به ماجاء فى الحديث الآخر ان الشمس إذا استوت قارنها الشيطان فاذا زالت فارقها فلعل متجر جهنم حينئذ لمفارقة الشيطان الشمس وتهيئته لان يسجد له عباد الشمس فلذلك نهى عن الصلاة فى ذلك الوقت قال الخطابى قوله تسجر جهنم وبين قرنى الشيطان وأمثالها من الالفاظ الشرعية التى أكثرها ينفرد الشارع بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الاقرار بصحتها والعمل بموجبها ﴿مجيس﴾ (ه • فى حديث المولد) ولاتضروه فى يقظة ولا منام مجيس الليالى والايام أى أبدا يقال لا آتيك مجيس الليالى أى آخر الدهر ومنه قيل للماء الراكد مجيس لانه آخر مايبقى ﴿مجيج﴾ (ه • فيه) ظل الجنة مجيج أى معتدل لاحر ولاقر (ومنه حديث ابن عباس) وهواؤها السجيج (ه • ومنه الحديث) انه مر بواد بين المنحدرين فقال هذه مجاميح مر بها موسى عليه السلام هى جمع مجيج وهو الارض ليست بصلبة ولا سهلة ﴿مجيع﴾ (ه • فيه) ان أبا بكر اشترى جارية فأراد وطأها فقالت إنى حامل فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن أحدكم اذا مجيع ذلك المجيع فليس بالخيار على الله وأمر برد ها أراد سلك ذلك المسلك وقصد ذلك المقصد وأصل المجيع القصد المستوى على نسق واحد ﴿مجف﴾ (س • فيه) وألقى السجف السجف الستر وأمجفه إذا أرسله وأسبله وقيل لايسمى مجفا إلا أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين وقد تكرر فى الحديث (س • وفى حديث أم سلمة) أنها قالت لعائشة وجهت مجافته أى هتكت ستره وأخذت وجهه ويروى بالدال وسيجىء ﴿مجل﴾ (ه • فيه) ان أعرابيا بال فى المسجد فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسجل من ماء فصب على بوله السجل الدلو الملأى ماء ويجمع على مجال (ه • ومنه حديث أبى سفيان وهرقل) والحرب بيننا مجال أى مرة لنا ومرة علينا وأصله ان المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم مجل (ه • وفى حديث ابن مسعود) افتتح سورة النساء فسجلها أى قرأها قراءة متصلة من السجل الصب يقال سجلت الماء سجلا إذا صببته صبا متصلا (ه • وفى حديث ابن الحنفية) قرأ هل جزاء الاحسان إلا الاحسان فقال هى مسجلة للبر والفاجر أى هى مرسلة مطلقة فى الاحسان الى كل أحد برا كان أو فاجرا والمسجل المال المبذول (ومنه الحديث) ولاتسجلوا أنعامكم أى لاتطلقوها فى زروع الناس (وفى حديث الحساب يوم القيامة) فتوضع السجلات فى كفة هى جمع مجل بالكسر والتشديد وهو الكتاب الكبير ﴿مجلط﴾ (س • فيه) أهدى له طيلسان من خز مجلاطى قيل هو الكملى وقيل هو على لون السجلاط وهو

اليامين وهو أيضا ضرب من ثياب الكتان وغط من الصوف تلقيه المرأة على هودجها يقال مجلأطى ومجلأط كروحى وروم ﴿مجم﴾ (س * فى شعر أبى بكر رضى الله عنه) * فدمع العين أهونه مجام * مجم الدمع والعين والماء يمجم مجوما ومجاما إذا سال ﴿مجن﴾ (فى حديث أبى سعيد) ويؤتى بكتابه مختوما فيوضع فى التيجين هكذا جاء بالألف واللام وهو بغير هما اسم علم للنار (ومنه قوله تعالى) ان كتاب الفجار لفى مجين وهو فعيل من التمجين الحبس ﴿مجا﴾ (س * فيه) انه لما مات صلى الله عليه وسلم مجى ببرد حبرة أى غطى والتمجى المتغطى من الليل الساجى لأنه يغطى بظلامه وسكونه (ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام) فرأى رجلا ممجى عليه بثوب وقد تكرر فى الحديث (ومنه حديث على رضى الله عنه) ولا ليل داج ولا بحر ساج أى ساكن (وفيه) انه كان خلقه مجية أى طبيعة من غير تكلف

﴿باب السين مع الحاء﴾

﴿مصب﴾ (فيه) كان اسم عمامة النبى صلى الله عليه وسلم السحاب مجيت به تشبيها بمصاب المطر لانسحابه فى الهواء (س * وفى حديث سعد وأروى) فقامت فتمصبت فى حقه أى اغتصبته وأضافته الى أرضها ﴿مصت﴾ (ه * فيه) انه أحمى لجرش حمى وكتب لهم بذلك كتابا فيه فمن زعا من الناس فماله مصت يقال مال فلان مصت أى لائمى على من استهلكه ودمه مصت أى لائمى على من سفكه واشتقاقه من السحت وهو الاهلاك والاستئصال والسحت الحرام الذى لا يحل كسبه لأنه يمحق البركة أى يذهبها (ومنه حديث ابن رواحة) وخرص النخل انه قال ليهود خيبر لما أرادوا أن يرشوه أتطعمونى السحت أى الحرام سمى الرشوة فى الحكم مصتا (ومنه الحديث) يأتى على الناس زمان يستحل فيه كذا وكذا والسحت بالهدية أى الرشوة فى الحكم والشهادة ونحوهما وترد فى الكلام على الحرام مرة وعلى المكروه أخرى ويستدل عليه بالقرائن وقد تكرر فى الحديث ﴿مصح﴾ (ه * فيه) يمين الله مصاء لا يغيضها شئ الليل والنهار أى دائمة الصب والهطل بالعطاء يقال مصح يمصح مصا فهو ساح والمؤنثة مصاء وهى فعلاء لا أفعل لها كحمراء وفى رواية يمين الله ملأى مصا بالتنوين على المصدر واليمين ههنا كناية عن محل عطائه ووسعها بالامتلاء لكثرة ما تناوله فجعلها كالعين الثرة التى لا يغيضها الاستقاء ولا ينقصها الامتياح وخص اليمين لأنها فى الأكثر مظنة العطاء على طريق المجاز والاتساع والليل والنهار منصوبان على الظرف (ه * ومنه حديث أبى بكر) أنه قال لأسامة حين أنفذ جيشه إلى الشام أغر عليهم غارة مصاء أى تمصح عليهم البلاء دفعة من غير تلبث (ه * وفى حديث الزبير) ولدنيا أهون على من مصاحة أى شاة تحلب هنا ورد وى مصاحة وهو بمعناه يقال مصحت الشاة تمصح

اليامين ﴿مجم﴾ الدمع والعين والماء سال ﴿مجين﴾ اسم علم للنار ومجين فعيل من السجن الحبس ﴿مجى﴾ مغطى وبحر ساج ساكن والسجية الطبيعة ﴿تمصبت﴾ فى حقه أى اغتصبته وأضافته الى أرضها والسحاب اسم عمامة النبى صلى الله عليه وسلم سميت به تشبيها بسحاب المطر لانسحابه فى الهواء ﴿السحت﴾ بالضم الحرام وماله مصحت أى لائمى على من استهلكه ودمه مصحت أى هدر وبالفتح الاستهلاك والاستئصال * قلت ﴿المصح﴾ أى الغشر وهو قريب من الحدش قاله الفارسى انتهى * يمين الله ﴿مصاء﴾ أى دائمة الصب والهطل بالعطاء وغارة مصاء أى تمصح عليهم البلاء دفعة من غير تلبث ومصحة ساحة ومصاحة أى شاة تحلب هنا

بالكسر مُصوحا ومُصوحة كأنها نُصِبَ الوَدَكُ صِبًّا (ومنه حديث ابن عباس) مررتُ على جَزُورٍ ساحٍ أى سَمِينةٍ (وحديث ابن مسعود) يلقى شيطانُ الكافر شيطانَ المؤمن شاحِبًا أغبرَ مهزولا وهذا ساحٌ أى سمين يعنى شيطانَ الكافر ﴿سحر﴾ (ه * فيه) انّ من البيان لَسِحرًا أى منه ما يَصرِف قلوبَ السامعين وان كان غيرَ حق وقيل معناه انّ من البيان ما يكتَسِب به من الاثم ما يكتسبه الساحر بسحره فيكون فى معرض الذّم ويجوزُ أن يكون فى معرض المَدح لأنه يُستمالُ به القلوبُ ويُترضَى به الساخط ويُستنزل به الصّعب والسِّحرُ فى كلامهم صَرفُ الشئ عن وجهه (س * وفى حديث عائشة) ماتَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين سَحرى ونَحرى السَّحرُ الرِّئة أى انه ماتَ وهو مُستَنِدٌ الى صدرها وما يُحاذى سَحرُها منه وقيل السِّحر ما لَصِق بالحُلقوم من أعلى البطن وحكى الفَتَبى عن بعضهم انه بالشين المعجمة والجيم وأنه سُئل عن ذلك فشَبَّكَ بين أصابعه وقدّمها عن صدره كأنه يضُم شيأ اليه أى انه ماتَ وقد ضَمَّتْه يَدَيها الى نَحرِها وصَدرِها والسَّحرُ التَّشبيكُ وهو الذقن أيضا والمحفوظُ الاوّل (س * ومنه حديث أبى جهل يوم بدر) قال لعُتبة بن ربيعة انتفَخ سَحرُكَ أى رِئتُك يقال ذلك للجبان (س * وفيه) ذِكرُ السُّحور مكررا فى غير موضع وهو بالفتح اسمُ ما يُتَسحَّرُ به من الطّعام والشَّراب وبالضّم المصدرُ والفعلُ نفسُه وأكثرُ ما يُروَى بالفتح وقيل ان الصَّواب بالضم لأنه بالفتح الطعام والبركةُ والأجرُ والثواب فى الفعل لا فى الطعام ﴿سحط﴾ (فى حديث وَحشىّ) فبَرَكَ عليه فسَحَطَه سَحْطَ الشاة أى ذبَحَه ذَبحًا سريعا (ه * ومنه الحديث) فأخرج لهم الاعرابى شاةً فسَحَطُوها ﴿سحق﴾ (فى حديث الحَوض) فأقول لهم سُحْقًا سُحْقًا أى بُعدًا بُعدا ومكان سَحِيقٌ بَعيدٌ (ه * وفى حديث عمر) من يَبيعُنى بها سَحِقَ ثَوبِ السَّحُق الثوبُ الخَلَق الذى انسَحق وبَلِى كأنه بَعُدَ من الانتفاع به (س * وفى حديث قُسّ) كالنَّخلة السَّحُوق أى الطويلة التى بَعُدَ ثمرُها على المُجتنى ﴿سحنك﴾ (فى حديث خزيمة) والعِضاه مُسحَنْكِكًا المُسحَنْكِك الشديدُ السَّواد يقال اسحَنْكَكَ اللّيلُ إذا اشتدّت ظُلمتُه ويُروَى مُسحَنِكًا أى مُنتَنًا وهما من أصله (وفى حديث المُحرِق) إذا مُتُّ فاسحَكُونى أو قال فاسحَقُونى هكذا جاء فى رواية وهما بمعنى ورواه بعضُهم اسهَكُونى بالهاء وهو بمعناه ﴿سحل﴾ (ه * فيه) أنه كُفِّن فى ثلاثة أثواب سَحُولِيّة ليس فيها قَميص ولا عمامة يُروَى بفتح السين وضمّها فالفتح منسوبٌ الى السَّحُول وهو القَصّار لأنه يَسحَلُها أى يغسِلُها أو الى سَحُول وهى قريةٌ باليمن وأما الضم فهو جمعُ سَحل وهو الثوب الأبيضُ النَّقى ولا يكون إلّا من قُطن وفيه شُذُوذٌ لأنه نَسَبٌ الى الجمع وقيل إنّ اسمَ القَريةِ بالضم أيضا (ه * وفيه) انّ أمّ حكيم بنت الزُّبير أتته بكَتِف فجعلَت تَسحَلُها فأكل منها ثم صَلّى ولم يتوضّأ السَّحل القَشرُ والكَشطُ أى تَكشِطُ ما عليها من اللحم ويُروى فجعلَت تَنهَسُها وهو بمعناه (ه * وفى حديث ابن مسعود) أنه افتتح سورةَ النساء فسَحَلَها أى

وجزورٍ ساحٍ سمينة وشيطان الكافر ساحٍ أى سمين * ان من البيان ﴿لسحرا﴾ أى ما يصرف قلوب السامعين الى قبول ما يسمعونه وان كان غير حق وقيل ما يكتسب به من الاثم ما يكتسبه الساحر بسحره فيكون فى معرض الذم ويجوز أن يكون فى معرض المدح لأنه يستمال به القلوب ويترضى به الساخط ويستنزل به الصعب والسحر فى كلامهم صرف الشئ عن وجهه والسحر الرئة ومنه مات بين سحرى ونحرى أى مات وهو مستند الى صدرها وما يحاذى سحرها منه وقيل السحر ما لصق بالحلقوم من أعلى البطن ورواه بعضهم بالشين المعجمة والجيم وسئل عنه فشبك بين أصابعه وقدمها عن صدره كأنه يضم شيأ اليه أى انه مات وقد ضمته يديها الى نحرها وصدرها والسحر التشبيك وهو الذقن أيضا والمحفوظ الاول والسحور بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه وأكثر ما يروى بالفتح وقيل ان الصواب بالضم لأنه بالفتح الطعام والبركة والاجر والثواب فى الفعل لا فى الطعام ﴿السحط﴾ الذبح السريع ﴿سحقا سحقا﴾ أى بعدا بعدا ومكان سحيق بعيد والسحق الثوب الخلق والنخلة السحوق الطويلة التى بعد ثمرها على المجتنى ﴿المسحنكك﴾ الشديد السواد واذا مت فاسحكونى واسحقونى واسهكونى بمعنى * ثوب ﴿سحولية﴾ بالفتح منسوبة الى السحول القصار لأنه يسحلها أى يغسلها أو الى سحول قرية باليمن

قرأها كلها اقراء متتابعة متصلة وهو من النحل بمعنى النح والضب يروى بالجيم وقد تقدم (ه • وفيه) إن الله تعالى قال لأيوب عليه السلام لا ينبغي لأحد أن يخاصمني إلا من يجعل الزبار في فم الأسد والنحال في فم العنقاء النحال والمنحل واحد وهي الحديدة التي تجعل في فم الفرس ليخضع ويروى بالشين المعجمة والكاف وسيجيء (ه • ومنه حديث علي رضي الله عنه) ان بني أمية لا يزالون يطعنون في منحلي ضلالة أي انهم يشرعون فيها ويجتذبون فيها الطعن يقال طعن في العنان وطعن في منحله إذا أخذ في أمر فيه كلام ومضى فيه مجذا (ه • وفي حديث معاوية) قال له عمرو بن مسعود ما تسأل عمن منحلت مريرته أي جعل حبله المبرم منحيلا النحيل الحبل الرخو المفتول على طاق والمبرم على طاقين وهو المرير والمريرة يريد استرخاء قوته بعد شدتها (س • ومنه الحديث) ان رجلا جاء بكبائس من هذه النحل قال أبو موسى هكذا يرويه أكثرهم بالحاء المهملة وهو الرطب الذي لم يتم إدراكه وقوته ولعله أخذ من النحيل الحبل ويروى بالحاء المعجمة وسيجيء في بابه (س • وفي حديث بدر) فساحل أبو سفيان بالعير أي أتى بهم ساحل البحر ﴿معم﴾ (س • في حديث الملاعنة) إن جاءت به أمعم أحنم الأمعم الأسود (س • ومنه حديث أبي ذر) وعنده امرأة معماء أي سوداء وقد معمي بها النساء (ومنه) شريك ابن معماء صاحب حديث الأعمش وأراد به الزنج لأنه أسود وأوهم بأنه اسم رجل ﴿معن﴾ (فيه) ذكر النحنحة وهي بشرة الوجه وهيأته وحاله أنه وحاله وهي مفتوحة السين وقد تكسر ويقال فيها النحناء أيضا بالمد ﴿معا﴾ (في حديث أم حكيم) أتته بكف تمعاها أي تقشرها وتكشط عنها اللحم (ه • ومنه الحديث) فاذا عرض وجهه عليه السلام ممعن أي منقشر (ومنه حديث خيبر) فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم المساحي جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد والميم زائدة لأنه من النحو الكشف والازالة (س • وفي حديث الحجاج) من عسل الذرع والنحاء النذع بالفتح والكسر السعتر البري وقيل شجرة خضراء لها ثمرة بيضاء والنحاء بالكسر والمد شجرة صغيرة تمثل الكف لها شوك وزهرة حمراء في بياض تسمى زهرتها اليهرمة وانما خص هذين النبتين لان النحل إذا أكلتهما طاب عسلها وجاد

﴿باب السين مع الحاء﴾

﴿منب﴾ (فيه) حض النساء على الصدقة فجعلت المرأة تلقي القرط والسخاب هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري وقيل هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء (ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها) فالبسته منابا أي الحسن ابنها (والحديث الآخر) إن قوما فقدوا منابهم فأتوهم وابه امرأة (ه • ومنه حديث ابن الزبير) وكأنهم صبيان يمرون

وبالضم جمع منصل وهو الثوب الأبيض النقي ولا يكون إلا من قطن وقيل ان اسم القرية بالضم أيضا والمنحل القشر والكشط وأتت بكتف لجعلت تمنحلها أي تكشط ما عليها من اللحم وروى تمعاها بمعناه والنحال والمنحل الحديدة التي تجعل في فم الفرس ليخضع ولا يزالون يطعنون في منحل ضلالة أي يشرعون فيها ويجتذبون يقال طعن في منحله اذا أخذ في أمر فيه كلام ومضى فيه مجذا ومنحلت مريرته أي جعل حبله المبرم منحيلا والنحيل الحبل المفتول على طاق والمبرم على طاقين وهو المرير والمريرة يريد استرخاء قوته بعد شدتها وجاء بكبائس من هذه النحل بالضم وتشديد الحاء هو الرطب الذي لم يتم إدراكه وقوته وروى بالحاء المعجمة وساحل بالعير أي أتى بهم ساحل البحر ﴿الأمعم﴾ الأسود والمرأة معماء ومعيم تصغير أمعم الزنج لأنه أسود ﴿السمعنة﴾ بفتح السين وتكسر والسمعناء بالمد بشرة الوجه وهيأته وحاله ﴿السمعاء﴾ بالكسر والمد شجرة صغيرة تمثل الكف لها شوك وزهرة حمراء في بياض تسمى زهرتها اليهرمة اذا أكلته النحل طاب عسلها وجاد والنحو الكشط والازالة ووجه منمنقر والمسحاة المجرفة من الحديد ج مساحي ﴿السخاب﴾ خيط ينظم فيه خرز وتلبسه الصبيان والجواري وقيل قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء

مُضَبَّهم هي جمع مُضاب (وفي حديث المنافقين) خُشُب بالليل مُضَب بالنهار أي إذا جَنَّ عليهم الليل سقطوا نياما كأنهم خُشُب فاذا أصبحوا تساخبوا على الدنيا مُتَصاوِرِين والصَّخَب بمعنى الصياح وقد تكرر في الحديث ﴿مضبر﴾ (ه * في حديث ابن الزبير) قال لمعاوية لا تُطَرِّق إطراق الأفعوان في أصل السَّخْبَر هو نجيرة تألفه الحيات فتسكن في أصوله الواحدة مَضْبَرة يريد لا تتغافل عما تضمن فيه ﴿مضد﴾ (ه * في حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه) كان يُحيي ليلة سبع عشرة من رمضان فيُصبح وكأن الشُّخْد على وجهه هو الماء الأصفر الغليظ الذي يخرج مع الولد إذا انتبع شبهما بوجهه من التوبيخ بالشُّخد في غلظه من السمر ﴿مضر﴾ (ه * فيه) أتسخَّرُني وأنت المَلِك أي أتستهزئ بي وإطلاق ظاهره على الله لا يجوز وانما هو مجاز بمعنى أتضعني فيما أراه من حقي فكأنه ساخر وقد تكرر ذكر السُّخْرية والتَّسخير بمعنى التكليف والحمل على الفعل بغير أجرة تقول من الأول سخرت منه وبه أسخر سَخَرا بالفتح والضم في السين والخاء والاسم السُّخْرِيّ بالضم والكسر والسُّخْرية وتقول من الثاني سخَّره تسخيرا والاسم السُّخْرى بالضم والسُّخْرة ﴿مضط﴾ (في حديث هرقل) فهل يرجع أحد منهم مضطة لدينه السَّخط والسُّخط الكراهية للشيء وعدم الرضا به (ومنه الحديث) إن الله يَسْخَط لكم كذا أي يكرهه لكم ويمنعكم منه ويعاقبكم عليه أو يرجع إلى إرادة العقوبة عليه وقد تكرر في الحديث ﴿مضف﴾ (في إسلام أبي ذر) أنه لبث أياما فما وجد مَضْفة جوع يعني رقته وهزاله والسَّضف بالفتح رقة العيش وبالضم رقة العقل وقيل هي الخفة التي تعتري الانسان إذا جاع من السَّضف وهي الخفة في العقل وغيره ﴿مضل﴾ (ه * فيه) انه خرج إلى ينبع حين وادع بني مُدْلج فأهديت اليه امرأة طبا مُضَلا فقبله السُّضَل بضم السين وتشديد الخاء الشيص عند أهل الحجاز يقولون مَضَلت النخلة إذا حملت شيصا (ومنه الحديث الآخر) إن رجلا جاء بكبائس من هذه السُّضَل ويروى بالخاء المهملة وقد تقدم (ه * وفيه) كأني بجبار يعمد الى مَضَلي فيقتلها السُّضَل المولود المحبب الى أبويه وهو في الأصل ولد الغنم ﴿مضم﴾ (س * فيه) اللهم اسلل مَضيمة قلبي السَّخيمة الحقد في النفس (وفي حديث آخر) اللهم إنا نعوذ بك من السَّخيمة (ومنه حديث الأحنف) تمادوا وذهب الأحن والسَّخائم أي الحقود وهي جمع مَضيمة (وفيه) من سلَّ مَضيمته على طريق من طُرق المسلمين فعليه لعنة الله يعني الغائط والبَوْل ﴿مضن﴾ (س * في حديث فاطمة رضي الله عنها) انها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم ببُرمة فيها مَضيئة أي طعام مارٌّ وقيل هي طعام يُتخذ من دقيق ومَرَق وقيل دقيق وتمر أغلظ من الحساء وأرق من العصيدة وكانت قريش تكثر من أكلها فعُيِّرت بها حتى سُمُّوا مَضيئة (س * ومنه الحديث) انه دخل على عمه حمزة فصُنعت لهم مضيئة فأكلوا منها (ومنه حديث الأحنف ومعاوية) قال لما الشيء المُلَفَّف

ج مضب والسخب والصخب بمعنى الصياح ومنه خشب بالليل مضب بالنهار أي اذا جن عليهم الليل سقطوا نياما كأنهم خشب فاذا أصبحوا تساخبوا على الدنيا ﴿السخبر﴾ نجيرة تألفه الحيات فتسكن في أصوله واحدته مخبرة ﴿السخد﴾ الماء الأصفر الغليظ الذي يخرج مع الولد اذا تبع ﴿السخرى﴾ بالضم والكسر والسخرية الاستهزاء مخر منه وبه والسخرى بالضم والتسخير التكليف والحمل على الفعل بغير أجرة ﴿السخط﴾ الكراهية ﴿السخف﴾ بالفتح رقة العيش وبالضم رقة العقل ومخفة جوع أي رقته وهزاله ﴿السخل﴾ بضم السين وتشديد الخاء الشيص والسخل المولود المحبب الى أبويه ﴿السخيمة﴾ الحقد في النفس ج مخائم ومن سل مخيمته على طريق هي الغائط * قلت قال ابن الجوزي والسخام سواد القدر ومنه شاهد الزور يسخم وجهه أي يسود انتهى ﴿السخينة﴾ الطعام الحار وقيل طعام يتخذ من دقيق ومن وقيل دقيق وتمر أغلظ من الحساء وأرق من العصيدة

فى البغاد قال السخينة يا أمير المؤمنين وقد تقدّم (وفى حديث معاوية بن قرّة) شرّ الشتاء السخين أى الحمار الذى لا برد فيه والذى جاء فى غريب الحربى شرّ الشتاء السخيخين وشرحه انه الحمار الذى لا برد فيه ولعله من تحريف بعض النقلة (س * وفى حديث أبى الطفيل) أقبل رهط معهم امرأة فظنوا وتركوها مع أحدهم فشهد عليه رجل منهم فقال رأيت مخبيتيه تضرب استها يعنى بيضتيه لحرارتهما وماء مخن بضم السين وسكون الخاء أى حارّ وأنزل على طعام فى مسخنة هى قدر كالتنور يسخن فيها الطعام (وفى حديث واثلة) انه عليه السلام دعا بقرص فكسره فى صحفة وصنع فيها ماء مخنا ماء مخن بضم السين وسكون الخاء أى حارّ وقد مخن الماء ومخن ومخن (س * وفيه) انه قال له رجل يا رسول الله هل أنزل عليك طعام من السماء فقال نعم أنزل على طعام فى مسخنة هى قدر كالتنور يسخن فيها الطعام (ه * وفى الحديث) أنه أمرهم أن يمضوا على المناوذ والتساخين الخفاف ولا واحد لها من لفظها وقيل واحدها تسخان وتسخين هكذا شرح فى كتب اللغة والغريب وقال حمزة الاصفهانى فى كتاب الموازنة التسخان تعريب تشكن وهو اسم غطاء من أغطية الرأس كان العلماء والوائذة يأخذونه على رؤسهم خاصة دون غيرهم قال وجاء ذكر التساخين فى الحديث فقال من تعاطى تفسيره هو الخف حيث لم يعرف فارسيته وقد تقدّم فى حرف التاء

﴿باب السين مع الدال﴾

﴿سدد﴾ (س * فيه) قاربوا وسدّدوا أى اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد فى الأمر والعدل فيه (س * ومنه الحديث) انه قال لعلى سل الله السداد وذاكر بالسداد تسديدك السهم أى إصابة القصد (ومنه الحديث) ما من مؤمن يؤمن بالله ثم يسدد أى يقتصد فلا يغلو ولا يسرف (ه * ومنه حديث أبى بكر) وسئل عن الإزار فقال سدد وقارب أى اعمل به شيأ لا تعاب على فعله فلا تفرط فى إرساله ولا تشهره وجعله المروى من حديث أبى بكر وأزهر مختصرى من حديث النبى صلى الله عليه وسلم وأن أبا بكر سأله (س * وفى صفة متعلم القرآن) يغفر لأبويه إذا كانا مسددين أى لازمى الطريقة المستقيمة يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول (ومنه الحديث) كان له قوس تسمى السداد مثبت به تفاؤلا بإصابة ما يرمى عنها وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث (وفى حديث السؤال) حتى يصيب سدادا من عيش أى ما يكفى حاجته والسداد بالكسر كل شئ سددت به خللا وبه سمى سداد الثغر والقارورة والحاجة والسد بالفتح والضم الجبل والردم ومنه سد الروحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة والسد بالضم أيضا معناه عند جبل لغطفان أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسده (وفيه) انه قيل له هذا على وفاطمة قائمين بالسدة فأذن لهما السدة كالظلة على الباب لتقى الباب من المطر وقيل هى الباب نفسه وقيل هى الساحة بين يديه (ه * ومنه حديث وارد الحوض)

وشر الشتاء السخين وفى لفظ السخيخين أى الحمار الذى لا برد فيه ورأيت مخبيتيه تضرب استها يعنى بيضتيه لحرارتهما وماء مخن بضم السين وسكون الخاء أى حارّ وأنزل على طعام فى مسخنة هى قدر كالتنور يسخن فيها الطعام ﴿قاربوا﴾ وسددوا﴾ أى اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد فى الأمر والعدل فيه واذكر بالسداد تسديدك السهم أى إصابة القصد به ويؤمن بالله ثم يسدد يقتصد فلا يغلو ولا يسرف وسئل عن الازار فقال سدد وقارب أى اعمل به شيأ لا تعاب على فعله فلا تفرط فى إرساله ولا تشهره ومتعلم القرآن يغفر لأبويه اذا كانا مسددين أى لازمى الطريق المستقيمة يروى بكسر الدال وفتحها وكان له قوس يسمى السداد تفاؤلا باصابة ما يرمى عنها وحتى يصيب سدادا من عيش أى ما يكفى حاجته والسداد بالكسر كل شئ سددت به خللا وبه سمى سداد الثغر والقارورة والحاجة والسد بالفتح والضم الجبل والردم ومنه سد الروحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة والسد بالضم ما معناه عند جبل لغطفان والسدة كالظلة على الباب لتقى الباب من المطر وقيل هى الباب نفسه وقيل هى الساحة بين يديه

هم الذين لا تُفتح لهم السُّدَدُ ولا يَسكنون المُتَّسعات أى لا تُفتح لهم الأبواب (وحديث أبى الدرداء) انه أتى باب معاوية فلم يأذن له فقال من يَغُشّ سُدَدَ السلطان يَنَمْ ويَقْعُد (ه * وحديث المغيرة) انه كان لا يُصلى فى سُدَّة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الامام وفى رواية انه كان يُصلى يعنى الظِّلال التى حوله وبذلك سمى اسمعيل السُّدّى لأنه كان يَبيع الخُمُر فى سُدَّة مسجد الكوفة (ه * ومنه حديث أم سلمة) أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج الى البَصْرة إنك سُدَّة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأُمّته أى باب فمتى أُصيب ذلك الباب بشئ فقد دُخِل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حَرِيمه وحَوْزَته واستُفتح ما حماه فلا تكونى أنت سبب ذلك بالخروج الذى لا يَجب عليك فتُحوجى الناس الى أن يَغزوا منك (ه * وفى حديث الشعبى) ما سَدَدْتُ على خَصْم قط أى ما قَطَعت عليه فأسُدّ كلامه ﴿سدر﴾ (فى حديث الاسراء) ثم رُفعت الى سِدْرة المُنتهى السِّدر شجر النَّبق وسِدْرة المُنتهى شجرة فى أقصى الجنة اليها يَنتهى علم الأوّلين والآخرين ولا يتعدّاها (س * ومنه) من قطع سِدْرة صَوَّب الله رأسه فى النار قيل أراد به سِدْر مكة لأنها حَرَم وقيل سِدْر المدينة نهى عن قَطْعه ليكون أنيسا وظلا لمن يُهاجر اليها وقيل أراد السِّدْر الذى يكون فى الفَلاة يستظل به أبناء السبيل والحيوان أو فى ملك إنسان فيتحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حَقّ ومع هذا فالحديث مُضْطرب الرواية فان أكثر ما يُروى عن عُرْوة بن الزبير وكان هو يَقطع السِّدْر ويتخذ منه أبوابا قال هشام وهذه أبواب من سِدْر قَطَعه أبى وأهل العلم مُجْمعون على إباحة قَطْعه (س * وفيه) الذى يَسْدُر فى البحر كالمُتَسَخِّط فى دَمِه السَّدَر بالتحريك كالدُّوار وهو كثيرا ما يَعْرِض لراكب البحر يقال سَدِر يَسْدَر سَدَرا والسُّدُر بالكسر من أمعاء البحر (وفى حديث على) تَغَرْمُشَكِّبرا وخَبَط سادرا أى لاهيا (س * وفى حديث الحسن) يَضرب أسْدَرَيْه أى عِطْفيه ومَنْكِبيه يضرب بيديه عليهما وهو بمعنى الفارغ ويُروى بالزاى والصاد بدل السين بمعنى واحد وهذه الأحْرُف الثلاثة تتعاقب مع الدال (وفى حديث بعضهم) فالرأيت أبا هريرة يلعب السُّدَّر السُّدَّر لُعبة يُقامر بها وتُكسر سينها وتُضم وهى فارسية معرّبة عن ثلاثة أبواب (س * ومنه حديث يحيى بن أبى كثير) السُّدِّى هى الشيطانة الصُّغرى يعنى انها من أمر الشيطان ﴿سدس﴾ (فى حديث العلاء بن الحضرمى) عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال انّ الاسلام بدأ جَذَعا ثم ثَنِيّا ثم رَباعيّا ثم سَدِيسا ثم بازلا قال عُمر فما بعد البُزول إلا النُّقصان السَّدِيس من الابل ما دخل فى السنة الثامنة وذلك اذا ألقى السِّنّ التى بعد الرَّباعية ﴿سدف﴾ (ه * فى حديث علقمة الثَّقفى) كان بلالٌ يأتينا بالسَّحور ونحن مُسْدِفون فيَكْشِف لنا الثَّبَة فنُسْدِف لنا طعاما السُّدْفة من الأضداد تقع على الضياء والظُّلمة ومنهم من يجعلها اختلاط الضوء والظُّلمة معا كوقت ما بين طلوع الفجر والاسفار والمراد به فى هذا الحديث الاضاءة ومعنى مُسْدِفون داخلون فى السُّدْفة ونُسْدِف لنا أى

ومنه لا تفتح لهم السدد وقول أم سلمة لعائشة لما أرادت الخروج الى البصرة انك سدة بين رسول الله وأمته أى باب ﴿السدر﴾ شجر النبق والسدر محرّك كالدوار ومنه الذى يسدر فى البحر والسدر بالكسر من أمعاء البحر وخبط سادرا أى لاهيا ويضرب أسدريه وأزدريه وأصدريه أى عطفيه ومنكبيه يضرب بيديه عليهما وهو بمعنى الفارغ والسدر بكسر السين وضمها لعبة يقامر بها * قلت قال الفارسى وقيل هى أن يدور دورانا بشدة حتى يبقى سادرا يدور رأسه حتى يسقط على الارض انتهى ﴿السديس﴾ من الابل ما دخل فى السنة الثامنة ﴿السدفة﴾ من الاضداد تقع على الضياء والظلمة ومن الأول يأتينا بالسحور ونحن مسدفون فيكشف لنا الثبة

يُفضي * ويقال لسديف الباب أي افتحه حتى يُفضي * البيت والمراد بالحديث المبالغة في تأخير السحور (ومنه حديث أبي هريرة) فصل الفجر الى السدف أي إلى بياض النهار (ومنه حديث علي) وكُشفت عنهم سُدَف الريب أي ظُلَمها (ه * وفي حديث أم سلمة) قالت لعائشة قد وجّهت سدافته السدافة الحجاب والستر من السدفة الظلمة يعني أخذت وجهها وأزالتها عن مكانها الذي أُمرت به (س * وفي حديث وفد تميم)

ونُطعم الناس عند القحط كُلّهم * من السديف إذا لم يُؤنس الفزع

السديف شحم السنام والفزع السحاب أي نُطعم الشحم في المحل ﴿سدل﴾ (فيه) نهى عن السدل في الصلاة هو أن يتخفف بثوبه و يُدخل يديه من داخل فيركع و يسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنُهوا عنه وهذا مُطرد في القميص وغيره من الثياب وقيل هو أن يضع وسط الإزار على رأسه و يُرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفيه (ه * ومنه حديث علي) انه رأى قوما يُصلّون قد سدلوا ثيابهم فقال كأنهم اليهود (ومنه حديث عائشة) انها سدلت قناعها وهي مُحرمة أي أسبلته وقد تكرر ذكر السدل في الحديث ﴿سدم﴾ (س * فيه) من كانت الدنيا همّه وسدمه جعل الله فقره بين عينيه السدم اللهج والولوع بالشيء ﴿سدن﴾ (ه * فيه) ذكر سدانة الكعبة هي خدمتها وتولي أمرها وفتح بابها وإغلاقه يقال سَدَن يَسْدِن فهو سادن والجمع سَدَنة وقد تكرر في الحديث ﴿سدا﴾ (فيه) من أسدى إليكم معروفا فكافئوه أسدى وأولى وأعطى بمعنى يقال أسديت إليه معروفا وأسديت إسداءه (ه * وفيه) انه كتب ليهود تيماء ان لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء النهار مدى والليل سُدى السُدى التخلية والمدى الغاية يقال إبل سُدى أي مُهملة وقد تفتح السين أراد أن ذلك لهم أبدا ما كان الليل والنهار

﴿باب السين مع الراء﴾

﴿سرب﴾ (ه * فيه) من أصبح آمنا في سربه معافى في بدنه يقال فلان آمن في سربه بالكسر أي في نفسه وفلان واسع السرب أي رَخِيّ البال ويروى بالفتح وهو المسلك والطريق يقال خلّ له سربه أي طريقه (ومنه حديث ابن عمرو) إذا مات المؤمن تخلى له سربه يسرح حيث شاء أي طريقه ومذهبه الذي يمرّ فيه (وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام) فكان للحوت سربا السرب بالتحريك المسلك في خفية (س * وفيه) كأنهم سرب ظباء السرب بالكسر والسَّرَبة القطيع من الظباء والعطا والخيل ونحوها ومن النساء على التشبيه بالظباء وقيل السربة الطائفة من السرب وكان يسرّ بهن الي أي يرسلهن ومربت اليه الشيء أرسلته واحدا بعد واحد وقيل سربا سربا

وصل الفجر الى السدف أي الى بياض النهار ومن الثاني وكشفت عنهم سدف الريب والسدافة الحجاب والستر والسديف نخم السنام ﴿نهى عن السدل﴾ هو أن يضع وسط الرداء على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفيه وهو شعار اليهود وسدلت قناعها أسبلته وسدلوا ثيابهم أسبلوها من غير أن يضموا جوانبها ﴿السدم﴾ اللهج والولوع بالشيء * قلت قال الغارمي هو هم في ذم انتهى ﴿سدانة﴾ الكعبة خدمتها وتولي أمرها وفتح بابها وإغلاقه والسادن الخادم ﴿أسدى﴾ أولى وأعطى وإبل سدى وقد تفتح السين أي مهملة ولهم الذمة النهار مدى والليل سدى المدى التخلية والمدى الغاية أراد أن ذلك لهم أبدا ما كان الليل والنهار * من أصبح آمنا في ﴿سربه﴾ بالكسر أي نفسه ويروى بالفتح أي في مسلكه وطريقه ومنه اذا مات المؤمن تخلى له سربه أي طريقه ومذهبه الذي يمرّ فيه وكان للحوت سربا بالتحريك هو المسلك في خفية والسرب بالكسر والسربة القطيع من الظباء والقطا والخيل ونحوها ومن النساء على التشبيه بالظباء وقيل السربة الطائفة من السرب وكان يسرّ بهن الي أي يرسلهن ومربت اليه الشيء أرسلته واحدا بعد واحد وقيل سربا سربا

(س * وفى صفته عليه السلام) انه كان ذا مَسْرُبة المَسْرُبة بضم الراء ما دق من شعر الصدر سائلا الى الجوف (س * وفى حديث آخر) كان دقيق المَسْرُبة (ه * وفى حديث الاستنجاء) حجرين للصفحتين وحجر المَسْرُبة هى بفتح الراء وضمها مجرى الحدث من الدبر وكأنه سامن السرب المسلك (وفى بعض الاخبار) دخل مَسْرُبته قيل هل منل الصفة بين يدى الغرفة وليست التى بالشين المعجمة فان تلك الغرفة ﴿مربخ﴾ أى مفازة واسعة بعيدة الارجاء ﴿السربال﴾ القميص والدرع ج سرابيل * عمر ﴿سراج﴾ أهل الجنة قيل أراد أن الاربعين الذين تموا بالاسلام عمر من أهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج لانهم اشتدوا باسلامه وظهروا للناس وأظهروا اسلامهم بعد أن كانوا مختفين خائفين كما أن بضوء السراج يهتدى الماشى * له إبل قليلات ﴿المسارح﴾ كثيرات المبارك المسارح جمع مسرح وهو الموضع الذى تسرح اليه الماشية بالغداة للرعى وصفته بكثرة الاطعام وسقى الالبان أى ان إبله قريبة لا تغيب عن الحى ولا تسرح الى المراعى البعيدة بل تبرك بفنائه خوفا من أن ينزل به ضيف وهى بعيدة وقيل معناه ان إبله كثيرة فى حال بروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما تحمر منها فى مباركها للاضياف والسرح والسارح والسارحة الماشية والسرح اسم جمع ولا يعزب سارحها أى لا يبعد اذا غدت للمرعى ولا تعدل سارحتكم أى لا تصرف عن مرعى تريده والسرحة الشجرة العظيمة وجمعها سرح وسرحة لم تسرح أى لم يؤخذ منها شئ أو لم يصبها السرح فيأكل أغصانها ورقها وتشرب لذة وتخرج سرحا أى سهلا وسرح الجنين وسريح الجنين ولادته سهلا والسرح والسريح أيضا إدرار

وكان دقيق المسربة بضم الراء وهى الشعر المستدق من اللبة الى السرة وحجر المسربة بفتح الراء وضمها وهى مجرى الحدث من الدبر ودخل مسربته هى مثل الصفة بين يدى الغرفة وليست التى بالشين المعجمة فان تلك الغرفة * دقرية ﴿مربخ﴾ أى مفازة واسعة بعيدة الارجاء ﴿السربال﴾ القميص والدرع ج سرابيل * عمر ﴿سراج﴾ أهل الجنة قيل أراد أن الاربعين الذين تموا بالاسلام عمر من أهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج لانهم اشتدوا باسلامه وظهروا للناس وأظهروا اسلامهم بعد أن كانوا مختفين خائفين كما أن بضوء السراج يهتدى الماشى * له إبل قليلات ﴿المسارح﴾ كثيرات المبارك المسارح جمع مسرح وهو الموضع الذى تسرح اليه الماشية بالغداة للرعى وصفته بكثرة الاطعام وسقى الالبان أى ان إبله قريبة لا تغيب عن الحى ولا تسرح الى المراعى البعيدة بل تبرك بفنائه خوفا من أن ينزل به ضيف وهى بعيدة وقيل معناه ان إبله كثيرة فى حال بروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما تحمر منها فى مباركها للاضياف والسرح والسارح والسارحة الماشية والسرح اسم جمع ولا يعزب سارحها أى لا يبعد اذا غدت للمرعى ولا تعدل سارحتكم أى لا تصرف عن مرعى تريده والسرحة الشجرة العظيمة وجمعها سرح وسرحة لم تسرح أى لم يؤخذ منها شئ أو لم يصبها السرح فيأكل أغصانها ورقها وتشرب لذة وتخرج سرحا أى سهلا وسرح الجنين وسريح الجنين ولادته سهلا والسرح والسريح أيضا إدرار

(س * وفى صفته عليه السلام) انه كان ذا مَسْرُبة المَسْرُبة بضم الراء ما دق من شعر الصدر سائلا الى الجوف (س * وفى حديث آخر) كان دقيق المَسْرُبة (ه * وفى حديث الاستنجاء) حجرين للصفحتين وحجر المَسْرُبة هى بفتح الراء وضمها مجرى الحدث من الدبر وكأنه سامن السرب المسلك (وفى بعض الاخبار) دخل مَسْرُبته قيل هل منل الصفة بين يدى الغرفة وليست التى بالشين المعجمة فان تلك الغرفة ﴿مربخ﴾ (س * فى حديث جهيش) وكان قطعنا اليك من دقرية مَرْبَخ أى مفازة واسعة بعيدة الارجاء ﴿سربل﴾ (فى حديث عثمان رضى الله عنه) لا أخلع سربالا سربلنيه الله السربال القميص وكنى به عن الخلافة ويجمع على سرابيل (ومنه الحديث) النوائح عليهن سرابيل من قطران وقد تطلق السرابيل على الدروع (ومنه قصيد كعب بن زهير)

ثم العرانين أبطال لبوسهم * من نسج داود فى الهيجا سرابيل

﴿مرج﴾ (س * فيه) عمر سراج أهل الجنة قيل أراد أن الاربعين الذين تموا بالاسلام عمر رضى الله عنه وعنهم كلهم من أهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج لانهم اشتدوا باسلامه وظهروا للناس وأظهروا اسلامهم بعد أن كانوا مختفين خائفين كما أن بضوء السراج يهتدى الماشى ﴿مرح﴾ (ه * فى حديث أم زرع) له إبل قليلات المسارح كثيرات المبارك المسارح جمع مسرح وهو الموضع الذى تسرح اليه الماشية بالغداة للرعى يقال سرحت الماشية تسرح فهى سارحة وسرحتها أنا لازما ومتعديا والسرح اسم جمع وليس بتكسير سارح أو هو تسمية بالمصدر تصفه بكثرة الاطعام وسقى الالبان أى ان إبله على كثرتها لا تغيب عن الحى ولا تسرح الى المراعى البعيدة ولكنها تبرك بفنائه ليقرب الضيفان من لبنها ولحمها خوفا من أن ينزل به ضيف وهى بعيدة عازبة وقيل معناه ان إبله كثيرة فى حال بروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما تحمر منها فى مباركها للاضياف (ومنه حديث جرير) ولا يعزب سارحها أى لا يبعد ما يسرح منها إذا غدت للمرعى (ه * ومنه) لا تعدل سارحتكم أى لا تصرف ماشيتكم عن مرعى تريده (ه * والحديث الآخر) لا يمنع سرحكم السرح والسارح والسارحة سواء الماشية وقد تكرر فى الحديث (ه س * وفى حديث ابن عمر) فان هنالك سرحة لم تجذ ولم تسرح السرحة الشجرة العظيمة وجمعها سرح ولم تسرح أى لم يصبها السرح فيأكل أغصانها ورقها وقيل هو ماخوذ من لفظ السرحة أراد لم يؤخذ منها شئ كما يقال شجرت الشجرة اذا أخذت بعضها (ه * ومنه حديث ظبيان) يأكلون ملاحها ويرعون سراحها جمع سرحة أو سرح (س * وفى حديث الفارعة) انها رأت إبليس ساجدا تسيل دموعه كسرح الجنين السرح السهل يقال ناقة سرح وثوق سرح ومشية سرح أى سهلة واذا سهلت ولادة المرأة قيل ولدت سرحا ويروى كسريح الجنين وهو بمعناه والسرح والسريح أيضا إدرار

البول بعد احتباسه (ه • ومنه حديث الحسن) يا لها دعمة يعني الشربة من الماء تشرب للذة وتخرج مُرحا أي سهلا مريعا ﴿مرحان﴾ (س • في حديث الفجر الأول) كانه ذنب السرحان السرحان الذئب وقيل الأسد وجمعه سِراح وسَراحين ﴿سرد﴾ (في صفة كلامه) لم يكن يسرد الحديث سردا أي يتابعه ويستعجل فيه (ومنه الحديث) انه كان يسرد الصوم سردا أي يواليه ويتابعه (س • ومنه الحديث) ان رجلا قال له يارسول الله إني أسرد الصيام في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فأفطر ﴿سردح﴾ (ه • في حديث جهيش) وديومة سردح السردح الأرض اللينة المستوية قال الخطابي السردح بالصاد هو المكان المستوى فأما بالسين فهو السرداح وهي الأرض اللينة ﴿سردق﴾ (فيه) ذكر السرادق في غير موضع وهو كل ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب أو خباء ﴿سرر﴾ (ه • فيه) صوموا الشهر وسرره أي أوله وقيل مستهله وقيل وسطه وسر كل شيء جوفه فكانه أراد الأيام البيض قال الازهري لا أعرف السر بهذا المعنى إنما يقال سرار الشهر وسراره وسرره وهو آخر ليلة يستتر الهلال بنور الشمس (ه • ومنه الحديث) هل صمت من سرار هذا الشهر شيأ قال الخطابي كان بعض أهل العلم يقول في هذا إن سؤاله سؤال زجر وانكار لانه قد نهى أن يستقبل الشهر بصوم يوم أو يومين قال ويشبه أن يكون هذا الرجل قد أوجبه على نفسه بنذر فلذلك قال له في سياق الحديث إذا أفطرت يعني من رمضان فصم يومين فاستحبه الوفاء بهما (ه • وفي صفته صلى الله عليه وسلم) تبرق أسارير وجهه الأسارير الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر واحدها سِرٌ أو سَرَرٌ وجمعها أمرار وأمرٌ وجمع الجمع أسارير (ه • ومنه حديث علي رضي الله عنه) في صفته أيضا كأن ماء الذهب يجري في صَمْعة خلقه وروق الجلال يطرد في أسرة جبينه (وفيه) انه عليه السلام ولد مغذورا مسرورا أي مقطوع السرة وهي ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة والسر ما تقطعه وهو السُّر بالضم أيضا (س • ومنه حديث ابن صائد) انه ولد مسرورا (س • وحديث ابن عمر رضي الله عنهما) فان بها مر حَقْمر تحتها سبعون نبيا أي قطعت سررهم يعني أنهم ولدوا تحتها فهو يصف بركتها والموضع الذي هي فيه يسمى وادي السُّرر بضم السين وفتح الراء وقيل هو بفتح السين والراء وقيل بكسر السين (ه • ومنه حديث السقط) أنه يجتر والديه بسرره حتى يدخلهما الجنة (س • وفي حديث حذيفة) لا تنزل مرة البصرة أي وسطها وجوفها من مُرة الانسان فانها في وسطه (ه • وفي حديث ظبيان) نحن قوم من مرارة مذحج أي من خيارهم ومرارة الوادي وسطه وخير موضع فيه (ه • وفي حديث عائشة رضي الله عنها) وذكر لها المتعة فقالت والله ما نجد في كتاب الله إلا النكاح والاستسرار تريد اتخاذ السراري وكان القياس الاستسرار من تسريت إذا اتخذت سرية لكنها ردت الحرف إلى الأصل وهو تسررت من السر النكاح أو من السرور

البول بعد احتباسه ﴿السرحان﴾ الذئب وقيل الأسد ج سراح وسراحين ﴿يسرد﴾ الصوم أي يواليه ويتابعه ولم يكن يسرد الحديث أي يتابعه ويستعجل فيه ﴿السردح﴾ الأرض اللينة ﴿السرادق﴾ كل ما أحاط بشيء من حائط أو خباء • سوموا الشهر ﴿وسرره﴾ أي أوله وقيل مستهله وقيل وسطه وسر كل شيء جوفه فكانه أراد الأيام البيض قال الأزهري لا أعرف السر بهذا المعنى انما يقال سرار الشهر وسراره وسرره وهو آخر ليلة يستتر الهلال بنور الشمس ومنه هل صمت من سرار هذا الشهر شيأ • قلت قال البيهقي في سننه الصحيح أن سره آخره وأنه أراد به اليوم أو اليومين اللذين يستسر فيهما القمر وقال الفارسي انه الأشهر قال وروى هل صمت من سرة هذا الشهر كأنه أراد وسطه لأن السرة وسط قامة الانسان انتهى والأسارير والأسرة الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر وولد مسرورا أي منقطع السرة وسر تحتها سبعون نبيا أي ولدوا وقطعت سررهم ويجتر والديه بسرره هو ما تقطعه القابلة والسرة ما يبقى بعد القطع وسرة البصرة وسطها وجوفها وسرارة مذحج خيارهم وسرارة الوادي وسطه وخير موضع فيه والاستسرار اتخاذ السراري

فأبدلت احدى الراءآت يا وقيل إن أصلها الياء من الشيء السري النفيس (س * ومنه حديث سلامة) فاستسرفي أي اتخذي سرية والقياس أن تقول تسرريني أو تسرأني فلما استسرفني فعناه ألقى إلي سرا كذا قال أبو موسى ولا فرق بينه وبين حديث عائشة في الجواز (س * وفي حديث طاوس) من كانت له إبل لم يؤد حقها أتت يوم القيامة كأمر ما كانت تطؤه بأخفافها أي كأمعن ما كانت وأوفره من سر كل شيء وهو لبه ومخه وقيل هو من السرور لأنها إذا سمنت سرت الناظر إليها (س * وفي حديث عمر رضي الله عنه) انه كان يحدثه عليه السلام كأخي السرار السرار المسارة أي كصاحب السرار أو كمثل المسارة لحفض صوته والكاف صفة لمصدر محذوف (وفيه) لا تقتلوا أولادكم سرا فان الفيل يدرك الفارس فيدعثر من فرسه الفيل لبن المرأة المرضع إذا حملت ومعنى هذا الفعل قتلا لأنه قد يفضي به إلى القتل وذلك انه يضعفه ويرخي قواه ويفسد مزاجه فاذا كبر واحتاج الى نفسه في الحرب ومنازلة الاقران تعجز عنهم وضعف فربما قتل إلا أنه لما كان خفيا لا يدرك جعله سرا (وفي حديث حذيفة) ثم فتنة السراء السراء البطحاء وقال بعضهم هي التي تدخل الباطن وتزلزله ﴿سرع﴾ (س * في حديث سهو الصلاة) لخرج سرعان الناس السرعان بفتح السين والراء أوائل الناس الذين يتسارعون الى الشيء ويتعجلون عليه بسرعة ويجوز تسكين الراء (ومنه حديث يوم حنين) لخرج سرعان الناس وأخفازهم (وفي حديث تأخير السحور) فكانت سرعتي أن أدرك الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد إسراعي والمعنى أنه لقرب مسحوره من طلوع الفجر يدرك الصلاة بإسراعه (س * وفي حديث خيفان) مسارع في الحرب جمع مسراع وهو الشديد الاسراع في الامور مثل مطعان ومطاعين وهو من أبنية المبالغة (ه * وفي صفته عليه السلام) كان عنقه أسارع الذهب أي طرائقه وسبائكه واحدها أسروع ويسروع (ومنه الحديث) كان على سدرة الحسن أو الحسين فبال فرأيت بوله أسارع أي طرائق (ه * وفي حديث الحديبية) فأخذهم بين سروعتين ومالهم عن سنن الطريق السروعة رابية من الرمل ﴿سرغ﴾ (ه * في حديث الطاعون) حتى إذا كان بسرغ هي بفتح الراء وسكونها قرية بوادي تبوك من طريق الشام وقيل على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة ﴿سرف﴾ (س * في حديث ابن عمر) فان بها سرحة لم تعبل ولم تسرف أي لم تصبها السرفة وهي دويبة صغيرة تنتقب الشجر تتخذه بيتا يضرب بها المثل فيقال أصنع من سرفة (ه س * وفي حديث عائشة) ان لهم سرفا كسرف الخمر أي ضراوة كضراوتها وشدة كشدتها لأن من اعتاد ضربا أكله فأسرف فيه فعل مدمن الخمر في ضراوته بها وقلة صبره عنها وقيل أراد بالسرف الغفلة يقال رجل سرف الفؤاد أي غافل وسرف العقل أي قليله وقيل هو من الاسراف والتبذير في النفقة لغير حاجة أو في غير طاعة الله شبهت ما يخرج في الاكثار من اللهم بما يخرج

واستسرفني اتخذني سرية ومن كانت له إبل لم يؤد حقها أتت يوم القيامة كأمر ما كانت أي كأمعن وأوفر * قلت قال ابن الجوزي الرواية المشهورة كأكثر من الأشر وهو النشاط والبطر انتهى والسرار المسارة ولا كمثل إلا كأخي السرار أي كصاحب السرار أو كمثل المسارة يخفض صوته ولا تقتلوا أولادكم سرا فان الفيل يدرك الفارس فيدعثر من فرسه الفيل لبن المرأة المرضع اذا حملت ومعنى هذا الفعل قتلا لأنه قد يفضي به اليه وذلك انه يضعفه ويرخي قواه ويفسد مزاجه فاذا كبر واحتاج الى نفسه في الحرب ومنازلة الأقران تعجز وضعف وربما قتل إلا أنه لما كان خفيا لا يدرك جعل سرا وفتنة السراء هي البطحاء وقال بعضهم هي التي تدخل الباطن وتزلزله ﴿السرعان﴾ بفتح السين والراء وتسكن أوائل الناس الذين يتسارعون الى الشيء ويتعجلون عليه بسرعة ومسارع جمع مسراع وهو الشديد الاسراع في الأمور وأسارع الذهب طرائقه وسبائكه جمع أسروع وبوله أسارع أي طرائق وأخذهم بين سروعتين تثنية سروعة وهي رابية من الرمل ﴿سرغ﴾ بفتح الراء وسكونها قرية بوادي تبوك ﴿الاسراف﴾ التبذير والاكثار من الذنوب وان لهم

فى الخمر وقد تكرر ذكر الاسراف فى الحديث والغالب على ذكره الاكثار من الذنوب والخطايا واحتقاب الاوزار والآثام (ومنه الحديث) أردتكم فسرفتكم أى أخطأتكم (وفيه) أنه تزوج ميمونة بسرف هو بكسر الراء موضع من مكة على عشرة أميال وقيل أقل وأكثر ﴿سرق﴾ (ه * فى حديث عائشة) قال لها رأيتك يتمثل الملك فى سرقة من حرير أى فى قطعة من جيد الحرير وجمعها سرق (ومنه حديث ابن عمر) رأيت كأن بيدى سرقة من حرير (ومنه حديث ابن عباس) إذا بعتم السرق فلا تشتروه أى إذا بعتموه نسيئة فلا تشتروه وإنما خص السرق بالذكر لانه بلغه عن تجار أنهم يبيعونه نسيئة ثم يشترونه بدون الثمن وهذا الحكم مطرد فى كل المبيعات وهو الذى يسمى العينة (ه * ومنه حديث ابن عمر) انه سائلا سأله عن سرق الحرير فقال حلأقلت شقق الحرير قال أبو عبيد هى الشقق إلا أنها البيض منها خاصة وهى فارسية أصلها سره وهو الجيد (وفى حديث عدى) ما تخاف على مطيتها السرق السرق بالتحريك بمعنى السرقة وهو فى الاصل مصدر يقال سرق يسرق سرقا (ومنه الحديث) تسترق الجن السمع هو تفتعل من السرقة أى انها تستمع مختفية كما يفعل السارق وقد تكرر فى الحديث فعلا ومصدرا ﴿سرم﴾ (س * فى حديث على) لا يذهب أمر هذه الامة إلا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم السرم الدبر والبلعوم الحلق يريد جلا عظيما شديدا (ومنه) قولهم اذا استعظموا الامر واستصغروا فاعله انما يفعل هذا من هو أوسع منه مرمانك ويجوز أن يريد به انه كثير التبذير والاسراف فى الاموال والدماء فوصفه بسعة المدخل والمخرج ﴿سرمد﴾ (فى حديث لقمان) جؤاب ليل سرمد السرمد الدائم الذى لا ينقطع وليل سرمد طويل ﴿سرى﴾ (س ه * فيه) يرد مقتريهم على قاعدهم المتسرى الذى يخرج فى السرية وهى طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تبعث الى العدو وجمعها السرايا سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشئ السرى النفيس وقيل سموا بذلك لانهم ينفذون سرا وخفية وليس بالوجه لان لام السرراء وهذه ياء ومعنى الحديث ان الامام أو أمير الجيش يبعثهم وهو خارج الى بلاد العدو فاذا غنموا شيأ كان بينهم وبين الجيش عامة لانهم ردء لهم وقوة فأما اذا بعثهم وهو مقيم فان القاعدين معه لا يشاركونهم فى المغنم فان كان جعل لهم نفلا من الغنيمة لم يشركهم غيرهم فى شئ منه على الوجهين معا (وفى حديث سعد رضى الله عنه) لا يسير بالسرية أى لا يخرج بنفسه مع السرية فى الغزو وقيل معناه لا يسير فينا بالسيرة النفيسة (س * ومنه حديث أم زرع) فنكحت بعده سريا أى نفيسا شريفا وقيل سخيا ذا مروءة والجمع سراة بالفتح على غير قياس وقد تضم السين والاسم منه السرو (ه * ومنه الحديث) انه قال لاصحابه يوم أحد اليوم تسرون أى يقتل سريكم فتقل حزة (ومنه الحديث) لما حضر بنى شيبان وكلم سراتهم ومنهم المثنى بن حارثة أى أشرافهم وتجمع السراة على سروات (ومنه حديث الانصار) قد

سرفا كسرف الخمر أى ضراوة كضراوتها فمن اعتاده لم يصبر عنه وقيل مخمصة ومسرحة لم تسرف أى لم تصبها السرفة وهى دويبة صغيرة تثقب الشجر تتخذه بيتا وسرف بكسر الراء موضع قرب مكة ﴿سرقة﴾ من حرير أى قطعة من جيد الحرير وجمعها سرق وقال أبو عبيد هى الشقق إلا أنها البيض خاصة وهى فارسية أصلها سره وهو الجيد والسرق مخزل السرقة وتسترق السمع تستمع مختفية كما يفعل السارق ﴿السرم﴾ الدبر ﴿السرمد﴾ الدائم ﴿السرية﴾ طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة وجمعها سرايا والمتسرى الذى يخرج فى السرية ولا يسير بالسرية أى لا يخرج بنفسه مع السرية فى الغزو وقيل معناه لا يسير فينا بالسيرة النفيسة ونكحت بعده سريا أى نفيسا شريفا وقيل سخيا ذا مروءة ج سراة واليوم تسرون أى يقتل سريكم

افترق ملؤهم وقتلت مَرَوَاتُهم أى أشرافهم (ومنه حديث عمر) أنه مرّ بالنخع فقال أرى السَّرْوَ فيكم مُتَرَبِّعا أى أرى الشرف فيكم مُتَمَكِّنًا (وفى حديثه الآخر) لئن بقيت الى قابل ليأتينّ الراعى بسَرْو حِمْيَر حقّه لم يعرق جبينُه فيه السَّرْو ما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادى فى الأصل والسَّرْو أيضا نخلة حِمْيَر (ومنه حديث دِياح بن الحارث) فصَعِدْنا سَرْوًا أى مُنحدرا من الجبل ويروى حديث عمر ليأتينّ الراعى بسَرَوات حِمْيَر والمعروف فى واحد سَرَوات سَراة وسَراةُ الطريق ظهره ومُعظمُه (ه • ومنه الحديث) ليس للنساء مَرَوَاتُ الطُّرق أى لا يتوسّطنها ولكن يمشين فى الجوانب وسَراة كل شئ ظهره وأعلاه (س • ومنه الحديث) فمسح سَراةَ البعير وذِفراه (ه • وفى حديث أبى ذر) كان إذا التأمت راحلةُ أحدنا طعن بالسُّروة فى ضَبْعَيْ بعيره يضبع الناقة والسُّروة بالضم والكسر الفصل القصير (ومنه الحديث) انّ الوليد ابن المغيرة مرّ به فأشار الى قدمه فأصابته سُرْوة فجعل يَضرب ساقه حتى مات (ه • وفيه) المحايَسْرُو عن فُؤاد السقيم أى يكشف عن فؤاده الألم ويُزيله (ه • ومنه الحديث) فاذا مُطرت يعنى الصحابة سُرِّىَ عنه أى كُشف عنه الخوفُ وقد تكرر ذكر هذه اللفظة فى الحديث وخاصة فى ذكر نُزول الوحى عليه وكُلها بمعنى الكشف والإزالة يقال سَرَوْتُ الثوب وسَرَّيته إذا خلعته والتشديد فيه للمبالغة (ه • وفى حديث مالك بن أنس رحمه الله) يشترط صاحب الارض على المُساقى خَمْ العين وسَرْوَ الشِّرب أى تنقية أنهاره وسَواقيه قال القُتَيبى أحسبه من قولك سَرَوت الشئ اذا نزعته (وفى حديث جابر رضى الله عنه) قال له ما السُّرَى يا جابر السُّرى السَّيرُ بالليل أراد ما أوجب مجيئك فى هذا الوقت يقال سَرَى يَسْرِى سُرًى وأسْرَى يُسْرِى إسراء لغتان وقد تكرر فى الحديث (س • وفى حديث موسى عليه السلام) والسبعين من قومه ثم تبرزون صَبيحةَ سارِيةٍ أى صَبيحة ليلة فيها مطر والسارية سحابة تُمطر ليلا فاعلة من السُّرى سَيْر الليل وهى من الصفات الغالبة (ومنه قصيد كعب بن زهير)

تَنْفِى الرِّياحُ القَذَى عنه وأفرطَه • من صَوْبِ سارِيةٍ بِيضٍ يَعالِيلُ

(س • وفيه) نهى أن يُصلّى بين السَّوارى هى جمع سارية وهى الاسطُوانة يريد إذا كان فى صلاة الجماعة لأجل انقطاع الصَّف

﴿باب السين مع الطاء﴾

﴿سطح﴾ (ه • فيه) فضربتْ إحداهما الأخرى بمِسْطَح المِسْطَح بالكسر عُودٌ من أعواد الخِباء (ه • وفى حديث على وعمران) فاذا هما بامرأتين سَطيحتين السَّطيحة من المزاد ما كان من جلدين قُوبل أحدهما بالآخر فَسُطح عليه وتكون صغيرة وكبيرة وهى من أوانى الماء وقد تكرر فى الحديث (س • وفى حديث عمر رضى الله عنه) قال للمرأة التى معها الصبيان أطعميهم وأنا أسطح لك أى أبسطه

والسرو الشرف والسراة والسروات الأشراف والسرو ما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادى وسراة الطريق والبعير وكل شئ ظهره وأعلاه ج مروات وليس للنساء مروات الطرق أى لا يتوسطنها ولكن يمشين فى الجوانب والسروة بالضم والكسر الفصل القصير ويسرو عن فؤاد السقيم أى يكشف عنه الألم ويزيله ويسرى عنه كشف ومرو الثوب تنقيته أنهاره وسواقيه والسرى السير بالليل وصبيحة سارية أى صبيحة ليلة فيها مطر والسارية سحابة تمطر ليلا والاسطوانة ج سوارى ﴿السطيحة﴾ من المزاد ما كان من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه وتكون صغيرة وكبيرة والمسطح بالكسر عود من أعواد الخباء وأطعميهم وأنا أسطح لك أى أبسطه

حتى يبرد ﴿سطر﴾ (فيه) لست على بمسيطر أى مسلط يقال سيطر يسيطر وتسيطر يتسيطر فهو مسيطر ومتسيطر وقد تقلب السين صادا لأجل الطاء (ه • وفى حديث الحسن) سأله الأشعث عن شئ من القرآن فقال له اتق الله ما تسطر على بشئ أى ما تزوج وتلبس يقال سطر فلان على فلان إذا زخرف له الأقاويل وغفها وتلك الاقاويل الأساطير والسطر ﴿سطع﴾ (ه • فى حديث أم معبد) فى عنقه سطع أى ارتفاع وطول (ه • وفى حديث السحور) كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد يعنى الضوء الأول المستطيل يقال سطع الضوء يسطع فهو ساطع أول ما ينشق مستطيلا (ه • ومنه حديث ابن عباس) كلوا واشربوا ما دام الضوء ساطعا ﴿سطم﴾ (ه • فيه) من قضيت له بشئ من حق أخيه فلا يأخذنه فانما أقطع له سطاما من النار ويروى إسطاما من النار وهما الحديدة التى تحرك بها النار وتسعر أى أقطع له ما يسعر به النار على نفسه ويشعلها أو أقطع له نارا مسعرة وتقديره ذات إسطام قال الازهرى لا أدرى أهى عربية أم أعجمية عربت ويقال لحد السيف سطام وسطم (س • ومنه الحديث) العرب سطام الناس أى هم فى شوكتهم وحدتهم كحد السيف ﴿سطة﴾ (س • فى حديث صلاة العيد) فقامت امرأة من سطة النساء أى من أوساطهن حسبا ونسبا وأصل الكلمة الواو وهو بابها والهاء فيها عوض من الواو كعدة وزنة من الوعد والوزن ﴿سطا﴾ (س • فى حديث الحسن) لا بأس أن يسطو الرجل على المرأة اذا لم توجد امرأة تعالجها وخيف عليها يعنى إذا نشب ولدها فى بطنها ميتا وله مع عدم القابلة أن يدخل يده فى فرجها ويستخرج الولد وذلك الفعل السطو وأصله القهر والبطش يقال سطا عليه ويه

﴿باب السين مع العين﴾

﴿سعد﴾ (س • فى حديث التلبية) لبيك وسعديك أى ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة وإسعادا بعد إسعاد ولهذا ثنى وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر فى الاستعمال قال الجرمى لم يسمع سعديك مفردا (ه • وفيه) لا إسعاد ولا عقر فى الاسلام هو إسعاد النساء فى المناحات تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة وقيل كان نساء الجاهلية يسعد بعضهن بعضا على ذلك سنة فنهين عن ذلك (ومنه الحديث الآخر) قالت له امرأة عطية ان فلانة أسعدتنى فأريد أن أسعدها فما قال لها النبى صلى الله عليه وسلم شيأ وفى رواية قال فاذهبى فأسعديها ثم يا يعنى قال الخطابى أما الاسعاد فخاص فى هذا المعنى وأما المساعدة فعامة فى كل معونة يقال إنها من وضع الرجل يده على ساعد صاحبه إذا تعاشيا فى حاجة (ه • وفى حديث البحيرة) ساعد الله أشد وموساه أحد أى لو أراد الله تحريمها بشق آذانها لخلقها كذلك فانه يقول لها كونى فتكون (ه • وفى حديث سعد) كأنكرى الأرض بما على

حتى يبرد ﴿المسيطر﴾ المسلط وما تسطر على بشئ أى ما تزوج وتلبس وسطر فلان على فلان إذا زخرف له الأقاويل وغفها وتلك الأقاويل الأساطير والسطر ﴿الساطع﴾ المصعد الفجر الأول المستطيل وفى عنقه سطع أى ارتفاع وطول ﴿السطام﴾ والاسطام الحديدة التى تحرك بها النار وتسعر قال الأزهرى لا أدرى أعجمية أم معربة ويقال لحد السيف سطام وسطم ومنه العرب سطام الناس أى هم فى شوكتهم وحدتهم كحد السيف • امرأة من ﴿سطة النساء﴾ أى من أوساطهن حسبا ونسبا ﴿السطو﴾ البطش والقهر وإدخال اليد فى الفرج لاستخراج الولد ﴿لبيك وسعديك﴾ أى ساعدت طاعتك يارب مساعدة بعد مساعدة ولم يسمع مفردا عن لبيك والاسعاد المساعدة فى النياحة خاصة والسعيد النهر ج سعد

السواقي وماسعد من الماء فيها فانها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك أي ماجاء من الماء سيحا لايحتاج الى دالية وساعده أشد ومواساه أحد أي لو أراد الله تعالى أن يخلق البعيرة مشقوقة الأذن خلقها وانج سعد فقد قتل سعيد هذا مثل وأصله أنه كان لضبة ابنان سعد وسعيد فخرجا يطلبان إبلا لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان ضبة اذا رأى سوادا تحت الليل قال سعد أم سعيد فصار مثلا والسعدان نبت له شوك واحده سعدانة ﴿المسعر﴾ والمسعار ماتحرك به النار من آلة الحديد ج مساعر ومساعير ومسعر حرب يصفه بالمبالغة في الحرب والنجدة يقال سعرت النار والحرب اذا أوقدتهما والسعار حر النار وقلت قال الفارسي والسعير النار نفسها انتهى ولا ينام الناس من سعاره أي شره ويستعر طاعونا استعار استعار النار لشدة الطاعون وكثرته وكذلك يقال في كل أمر شديد وطاعونا تمييز وارموا سعرا أي رميا سريعا وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج من البيت أسعر نا قفزا أي أهمنا وأذانا • ان الشهر قد ﴿تسعع﴾ أي أدبر وفني الا أقله ويروى بالسين المهملة كأنه ذهب به الى رقة الشهر وقلة مابقي منه كما يسعع اللبن بالماء • قلت قال الفارسي وروى بالسين أو لائم السين أي الشاسع وهو الذاهب البعيد انتهى ﴿السعوط﴾ بالفتح مايجعل من الدواء في الأنف واستعط • قال الفارسي أي ألق دواء في أنفه انتهى ﴿الاسعاف﴾ الاعانة وقضاء الحاجة والقرب وفاطمة يسعفني ما أسعفها أي يناالني ما يناالها ويلم بي ما ألم بها وجارية يسعفة

السواقي وماسعد من الماء فيها فانها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك أي ماجاء من الماء سيحا لايحتاج الى دالية وقيل معناه ماجاء من غير طلب قال الازهري السعيد النهر مأخوذ من هذا وجمعه سعد (ومنه الحديث) كنا نزارع على السعيد (ه • وفي خطبة الحجاج) أنج سعد فقد قتل سعيد هذا مثل سائر وأصله أنه كان لضبة ابنان سعد وسعيد فخرجا يطلبان إبلا لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان ضبة إذا رأى سوادا تحت الليل قال سعد أم سعيد فصار قوله مثلا يضرب في الاستخبار عن الأمرين الخير والشر أيهما وقع (س • وفي صفة من يخرج من النار) يهز كأنه سعدانة هو نبت ذو شوك وهو من جيد مراعي الابل تسمن عليه (ومنه المثل) مرعى ولا كالسعدان (ومنه حديث القيامة) والصراط عليها خطاطيف وكلاليب وحسكة لها شوكة تكون بنجد يقال لها السعدان شبه الخطاطيف بشوك السعدان وقد تكرر في الحديث ﴿سعر﴾ (س • في حديث أبي بصير) ويل أمه مسعر حرب لو كان له أصحاب يقال سعرت النار والحرب إذا أوقدتهما وسعرتهما بالتشديد للمبالغة والمسعر والمسعار ماتحرك به النار من آلة الحديد يصفه بالمبالغة في الحرب والنجدة ويجمعان على مساعر ومساعير (ومنه حديث خيفان) وأما هذا الحي من همدان فأنجاد بذل مساعير غير عزل (س • وفي حديث السقيفة) • ولا ينام الناس من سعاره • أي من شره والسعار حر النار (ومنه حديث عمر) انه أراد أن يدخل الشام وهو يستعر طاعونا استعار استعار النار لشدة الطاعون وكثرته وشدة تأثيره وكذلك يقال في كل أمر شديد وطاعونا منصوب على التمييز كقوله واشتعل الرأس شيبا (ومنه حديث علي رضي الله عنه) بحن أصحابه اضربوا هبرا وارموا سعرا أي رميا سريعا شبهه باستعار النار (وفي حديث عائشة رضي الله عنها) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج من البيت أسعرنا قفزا أي أهمنا وآذانا (س • وفيه) قالوا يارسول الله سعر لنا فقال ان الله هو المسعر أي انه هو الذي يرخص الأشياء ويغليها فلا اعتراض لأحد عليه ولذلك لا يجوز التسعير ﴿سعع﴾ (ه • في حديث عمر) إن الشهر قد تسعع فلو صفنا بقيته أي أدبر وفني إلا أقله ويروى بالسين وسيجيء • ﴿سعط﴾ (س • فيه) انه شرب الدواء واستعط يقال سعطته وأسعطته فاستعط والاسم السعوط بالفتح وهو مايجعل من الدواء في الأنف ﴿سعف﴾ (س • فيه) فاطمة بضعة مني يسعفني ما أسعفها الاسعاف الاعانة وقضاء الحاجة والقرب أي يناالني ما يناالها ويلم بي ما ألم بها (س • وفيه) انه رأى جارية في بيت أم سلمة بها سعفة هي بسكون العين قروح تخرج على رأس الصبي ويقال هو مرض يسمى داء الثعلب يسقط معه الشعر كذا رواه الحربي وفسره بتقديم العين على الفاء والمحفوظ بالعكس وسيذكر (س • وفي حديث عمار) لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر السعفات جمع سعفة بالتحريك وهي أغصان النخيل وقيل

إذا يبست سُمِّيت سَعْفَةً واذا كانت رطبة فهي شَطْبَةٌ وانما خصّ هجر للمباعدة في المسافة ولأنها موصوفة بكثرة النخيل (س • ومنه حديث ابن جبير) في صفة الجنّة ونخيلها كَرَبُها ذَهَب وسَعَفها كُسْوة أهل الجنة ﴿سعل﴾ (س • فيه) لا صَفَر ولا غُول ولكن السَّعالى هي جمع سِعْلاة وهم مَحَرة الجنّ أي انّ الغُول لا تقدر أن تغول أحدًا أو تضله ولكن في الجن مَحَرة كمَحَرة الانس لهم تلبيس وتخييل ﴿سعن﴾ (ه • في حديث عمر) وأمرت بصاع من زبيب لجعل في سُعُن السُّعْن قِرَبة أو إداوة يُنتبذ فيها وتعلق بوَتِد أو جذع نخلة وقيل هو جمع واحده سُعُنة (وفي بعض الحديث) اشتريت سُعُنا مطبقا قيل هو القدح العظيم يُحلب فيه (س • وفي حديث شرط النصارى) ولا يخرجوا سَعانين هو عيدهم معروف قبل عيدهم الكبير بأسبوع وهو مَرْيانى معرّب وقيل هو جمع واحده سِعْنون ﴿سعى﴾ (س • فيه) لا مُساعاة في الاسلام ومن ساعى في الجاهلية فقد لحق بعصبته المساعاة الزنا وكان الأصمعي يجعلها في الاماء دون الحرائر لأنهن كُنّ يُسْعَيْن لمواليهن فيكسبن لهم بضرائب كانت عليهن يقال ساعَت الأمة إذا فجرت وساعاها فلان إذا فجر بها وهو مفاعلة من السعي كأن كل واحد منهما يسعى لصاحبه في حصول غرضه فأبطل الاسلام ذلك ولم يُلحق النسب بها وعفا عما كان منها في الجاهلية ممن أُلحق بها (ه • ومنه حديث عمر) انه أُتي في نساء أو إماء ساعَين في الجاهلية فأمر بأولادهن أن يقوموا على آبائهم ولا يُسْتَرَقّوا ومعنى التقويم ان تكون قيمتهم على الزانين لموالي الاماء ويكونوا أحرارا لاحق الانساب بآبائهم الزناة وكان عمر رضي الله عنه يُلحق أولاد الجاهلية بمن ادّعاهم في الاسلام على شرط التقويم واذا كان الوطء والدّعوى جميعا في الاسلام فدعواه باطلة والولد مملوك لأنه عاهر وأهل العلم من الأئمة على خلاف ذلك ولهذا أنكروا بأجمعهم على معاوية في استلحاقه زيادا وكان الوطء في الجاهلية والدّعوى في الاسلام (ه • وفي حديث وائل بن حجر) ان وائلا يُسْعى ويُتَرَقَّل على الأقوال أي يُستعمل على الصدقات ويتولى استخراجها من أربابها وبه سُمّي عامل الزكاة الساعي وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا (ومنه قوله) ولتُذَرَكَنّ القلاص فلا يُسعى عليها أي تُترك زكاتها فلا يكون لها ساع (س • ومنه حديث العتق) إذا أعتق بعض العبد فان لم يكن له مال استُسْعِي غير مَشْقوق عليه استسعاء العبد إذا عتق بعضه ورقّ بعضه هو أن يسعى في فكاك ما بقي من رقه فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه الى مولاه فيُعتق تصرّفه في كسبه سعاية وغير مَشْقوق عليه أي لا يكلفه فوق طاقته وقيل معناه استسعى العبد لسيده أي يستخدمه ما لك باقيه بقدر ما فيه من الرق ولا يحمّله ما لا يقدر عليه قال الخطابي قوله استُسعي غير مَشْقوق عليه لا يثبته أكثر أهل النقل مُسْنَدًا عن النبي صلى الله عليه وسلم ويزعمون أنه من قول قتادة (ه • وفي حديث حُذَيفة) في الأمانة وان كان يهوديا أو نصرانيا يَرُدّه عليّ ساعيه

بسكون العين قروح تخرج في الرأس فيسقط الشعر كذا رواه الحربي وفسره بتقديم العين على الفاء والمحفوظ بالعكس والسعفة محركة أغصان النخل ج سعف وسعفات • قلت قال الفارسي سعف النخل أوراقه العريضة تنسج منه الأوعية والظروف انتهى ﴿السعالى﴾ مَحَرة الجن جمع سعلاة ﴿السعن﴾ قربة أو إداة ينتبذ فيها وقيل هو جمع واحده سعنة واشتريت سعنا مطبقا قيل هو القدح العظيم يحلب فيه ولا تخرجوا سعانين هو عيد للنصارى قبل عيدهم الكبير بأسبوع وهو سريانى ﴿الساعاة﴾ في الاسلام هو الزنا بالاماء ساعت الأمة إذا فجرت وساعاها فلان فجر بها والساعي عامل الزكاة ومنه ان وائلا يسعى أي يستعمل على الصدقات ولتذركن القلاص فلا يسعى عليها أي تترك زكاتها فلا يكون لها ساع وكل من ولي أمر قوم فهو ساع عليهم واستسعاء العبد اذا عتق بعضه أن يسعى في فكاك ما بقي من رقه فيعمل ويكسب والسعي العدو

يعني رئيسهم الذي يصدرون عن رأيه ولا يمضون أمرا دونه وقيل أراد الوالي الذي عليه أي ينتصفني منه وكل من ولي أمر قوم فهو ساع عليهم (ه * وفيه) إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون السعي العدو وقد يكون مشيا ويكون عملا وتصرفا ربما يكون قصدا وقد تكرر في الحديث فاذا كان بمعنى المشي عدي بالى واذا كان بمعنى العمل عدي باللام (ومنه حديث علي) في ذم الدنيا من ساعاها فاتته أي سابقها وهي مفاعلة من السعي كأنها تسعى ذاهبة عنه وهو يسعى مجدا في طلبها فكل منهما يطلب الغلبة في السعي (ه * وفي حديث ابن عباس) الساعي غير رشدة أي الذي يسعى بصاحبه الى السلطان ليؤذيه يقول هو ليس بثابت النسب ولا ولد حلال (ه * ومنه حديث كعب) الساعي مثلث يريد انه يهلك بسعايته ثلاثة نفر السلطان والمسعى به ونفسه

﴿باب السين مع الغين﴾

﴿سغب﴾ (س * فيه) ما أطعمته إذا كان ساغبا أي جائعا وقيل لا يكون السغب إلا مع التعب يقال سَغِبَ يَسْغَبُ سَغَبا وسُغُوبا فهو ساغب (ه * ومنه الحديث) انه قدم خيبر بأصحابه وهم مسغبون أي جياع يقال أسغب إذا دخل في السغوب كما يقال أقحط اذا دخل في القحط وقد تكرر في الحديث ﴿سغغ﴾ (ه * في حديث وائلة) وصنع منه ثريدة ثم سَغْسَغَها أي رواها بالدهن والسمن ويروى بالنين (ومنه حديث ابن عباس) في طيب المحرم أما أنا فأسغغه في رأسي أي أرويه به ويروى بالصاد وسيجيء

﴿باب السين مع الفاء﴾

﴿سفح﴾ (فيه) أنه سفاح وآخره نكاح السفاح الزنا مأخوذ من سَفَحْتُ الماء إذا صببته ودم مسفوح أي مراق وأراد به ههنا أن المرأة تسافح رجلا مدة ثم يتزوجها بعد ذلك وهو مكروه عند بعض الصحابة (س * وفي حديث أبي هلال) فغسل على رأس الماء حتى سَفَحَ الدم الماء جاء تفسيره في الحديث أنه غطى الماء وهذا لا يلائم اللغة لأن السفح الصب فيحتمل أنه أراد أن الدم غلب على الماء فاستهلكه كالماء المتلئ إذا صب فيه شيء أثقل مما فيه فإنه يفرج مما فيه بقدر ما صب فيه فكأنه من كثرة الدم انصب الماء الذي كان في ذلك الموضع فخلفه الدم ﴿سفر﴾ (فيه) مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة هم الملائكة جمع سافر والسافر في الأصل الكاتب سمي به لأنه يبين الشيء ويوضحه (ومنه) قوله تعالى بأيدي سفرة كرام برررة (وفي حديث) المسح على الخفين أمرنا إذا كنا سفرا أو مسافرين الشك من الراوي في السفر والمسافرين السفر جمع سافر كصاحب وصحب والمسافرون جمع مسافر والسفر والمسافرون بمعنى (ومنه الحديث) أنه قال لأهل مكة عام الفتح يا أهل البلد صلوا اربعا فانا سفر ويجمع

ومنه اذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون والدنيا من ساعاها فاتته أي سابقها والساعي لغير رشدة أي الذي يسعى بصاحبه الى السلطان ليؤذيه يقول هو ليس بثابت النسب ولا ولد حلال والساعي مثلث أي مهلك ثلاثة بسعايته نفسه والسلطان والمسعى به ﴿الساغب﴾ الجائع ومسغبون داخلون في سغبتهم هي المجاعة ﴿سغغ ثريده ثم﴾ ﴿سغغها﴾ أي رواها بالدهن والسمن ويروى بالسين المعجمة والعين المهملة أي خلط بعضها ببعض كما يشغشغ الشراب بالماء وسئل عن طيب المحرم فقال أما أنا فأسغغه في رأسي أي أرويه به ويروى فأسغصه والسين والصاد يتعاقبان مع الغين والخاء والقاف والطاء وقيل سغصع شعره اذا رجله * قلت قال الفارسي يذهب الى تغريقه فيه * وفي القاموس السفنجة كقرطقة أن يعطى مالا لآخر وللآخر مال في بلد المعطى فيوفيه إياه ثم تستفيد أمن الطريق وفعله السفنجة بالفتح انتهى ﴿السفاح﴾ الزنا وسفح الدم الماء غلب عليه فاستهلكه * قلت السفود بالتشديد الحديدة التي يشوى بها اللحم قاله في الصحاح انتهى ﴿السفرة﴾ الملائكة جمع سافر والسفر المسافرون جمع سافر كصاحب وصحب

السَّفْرِ على أَسْفَار (ه * ومنه حديث حذيفة) وذكر قوم لوط قال وتُتبِّعت أَسْفَارُهم بالحجارة أى القوم الذين سافروا منهم (س * وفيه) أَسْفِروا بالفجر فانه أعظم للأجر أسفر الصبح إذا انكشف وأضاء قالوا يحتمل أنهم حين أمرهم بتغليس صلاة الفجر فى أول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الأول حرصا ورغبة فقال أسفروا بها أى أخروها إلى أن يطلع الفجر الثانى وتحققوه ويقوى ذلك أنه قال لبلال نوِّر بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم وقيل ان الأمر بالاسفار خاص فى الليالى المقمرة لأن أول الصبح لا يتبين فيها فأُمروا بالاسفار احتياطا (ه * ومنه حديث عمر) صلوا المغرب والفجاج مُسْفِرة أى بيِّنة مضيئة لا تخفى (وحديث علقمة الثقفى) كان يأتينا بلال بغطرنا ونحن مُسْفِرون جدا (ه * وفى حديث عمر) انه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله لو أمرت بهذا البيت فسُفِر أى كُنِس والمِسْفَرة المكنسة وأصله الكشف (س * ومنه حديث النخعى) انه سفَر شعره أى استأصله وكشفه عن رأسه (س * وفى حديث معاذ) قال قرأتُ على النبى صلى الله عليه وسلم سَفْرا سَفْرا فقال هكذا فاقرأ بها يعنى تصيره فى الحديث هذا هذا قال الحربى ان صح فهو من السرعة والذهاب يقال أسفرت الابل اذا ذهبت فى الارض والا فلا أعرف وجهه * قلت قال الفارسى السفر الكتاب وجمعه أسفار كأنه قال قرأت عليه كتابا كتابا أى سورة سورة لأن كل سورة ككتاب أو قطعة قطعة قال وهذا أوجه من أن يحمل على السرعة فانها غير محمودة انتهى وان الناس استسفرونى أى جعلونى سفيرا بينك وبينهم وهو الرسول المصلح بين القوم والسفار الزمام والحديدة التى يُخطم بها البعير ليذل وينقاد يقال سَفَرت البعير وأسفرته اذا خطمته وذللته بالسفار (س * ومنه الحديث) ابغنى ثلاث رواحل مُسَفَّرات أى عليهن السفار وان روى بكسر الفاء فمعناه القوية على السفر يقال منه أسفر البعير واستسفر (س * ومنه حديث الباقر) تصدق بجلال بُدْنك وسُفْرها هو جمع السفار (س * وفى حديث ابن مسعود) قال له ابن السعدى خرجت فى الشهر أسفر فرسانى فررت بمسجد بنى حنيفة أراد أنه خرج يُمَتِّنه على السير ويُرَوِّضه ليقوى على السفر وقيل هو من سَفَرت البعير إذا رعيته السفير وهو أساقل الزرع ويُروى بالقاف والدال (س * وفى حديث زيد ابن حارثة) قال ذبحنا شاة فجعلنا نأكل سُفْرتنا أو فى سُفْرتنا السفرة طعام يتخذه المسافر وأكثر ما يعمل فى جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سميت المزادة زادية وغير ذلك من الاسماء المنقولة فالسفرة فى طعام السفر كالمهنة للطعام الذى يؤكل بكرة (س * ومنه حديث عائشة) صنعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبى بكر سُفْرة فى جراب أى طعاما لمسافرا (ه * وفى حديث ابن المسيب) لولا أصوات السافرة لسمعتم وجبة الشمس السافرة أمة من الروم هكذا جاء متصلا بالحديث ﴿سفسر﴾ (فى حديث أبى طالب) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

وجمع السفر أسفار ومنه تتبعت أسفارهم بالحجارة أى القوم الذين سافروا منهم وأسفر الصبح انكشف وأضاء وأسفروا بالفجر أى أخروها الى أن يطلع الفجر الثانى وتحققوه وصلوا المغرب والفجاج مسفرة أى بينة مضيئة لا تخفى ولو أمرت بهذا البيت فسفر أى كنس والمسفرة المكنسة وسفر شعره استأصله وكشفه عن رأسه وقرأت على النبى صلى الله عليه وسلم سفرا سفرا فقال هكذا فاقرأ بها تفسيره فى الحديث هذا هذا قال الحربى ان صح فهو من السرعة والذهاب يقال أسفرت الابل اذا ذهبت فى الارض والا فلا أعرف وجهه * قلت قال الفارسى السفر الكتاب وجمعه أسفار كأنه قال قرأت عليه كتابا كتابا أى سورة سورة لأن كل سورة ككتاب أو قطعة قطعة قال وهذا أوجه من أن يحمل على السرعة فانها غير محمودة انتهى وان الناس استسفرونى أى جعلونى سفيرا بينك وبينهم وهو الرسول المصلح بين القوم والسفار الزمام والحديدة التى يخطم بها البعير ليذل وينقاد وابغنى ثلاث رواحل مسفرات أى عليهن السفار وان روى بكسر الفاء فمعناه القوية على السفر يقال منه أسفر البعير واستسفر وتصدق بجلال بدنك وسفرها هو جمع السفار وخرجت أسفر فرسانى أى أمتنه على السير وأروضه ليقوى على السفر وقيل هو من سفرت البعير اذا رعيته السفير وهو أساقل الزرع ويروى أسقد بالقاف والدال أى أضمر والسفرة طعام يتخذه المسافر وأكثر ما يعمل فى جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سميت المزادة زادية ولولا أصوات السافرة هى أمة من الروم

فاتى والضوابح كل يوم * وما تتلو السفامرة الشهور

السفامرة أصحاب الاسفار وهى الكتب ﴿سفف﴾ (ه * فيه) ان الله يحب معالى الامور ويبغض سفسافها (وفى حديث آخر) ان الله رضى لكم مكارم الاخلاق وكره لكم سفسافها السفساف الامر الحقير والردى من كل شئ وهو ضد المعالى والمكارم وأصله ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا أثير (وفى حديث فاطمة بنت قيس) إنى أخاف عليك سفاسفه هكذا أخرجه أبو موسى فى السين والفاء ولم يفسره وقال ذكره العسكرى بالقاف والفاء ولم يورده أيضا فى السين والقاف والمشهور المحفوظ فى حديث فاطمة إنما هو إنى أخاف عليك قساسته بقافين قبل السينين وهى العصا فأما سفاسفه وسفاسفه بالفاء أو القاف فلا أعرفه إلا أن يكون من قولهم لطرائق السيف سفاسفه بفاء بعدها قاف وهى التى يقال لها الغرندية فارسية معربة ﴿سفع﴾ (ه * فيه) أنا وسفعاء الخدين الجنة سفعاء الخدين الحمرة تعلى ولدها يوم القيامة كهاتين وضم أصبعيه السفعة نوع من السواد ليس بالكثير وقيل هو سواد مع لون آخر أراد أنها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفه حتى تغير لونها واسود إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها (ه * وفى حديث أبى عمرو النخعى) لما قدم عليه فقال يا رسول الله إنى رأيت فى طريقى هذا رؤيا رأيت أنا تركتها فى الحى ولدت جديا أسفع أحوى فقال له هل لك من أم تركتها مسرة خلا قال نعم قال فقد ولدت لك غلاما وهو ابنك قال فما له أسفع أحوى قال ادن فدنا منه قال هل بك من برص تكتمه قال نعم والذى بعثك بالحق ما رآه مخلوق ولا علم به قال هو ذاك (ومنه حديث أبى اليسر) أرى فى وجهك سفعة من غضب أى تغيرا إلى السواد وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث (ه * وفيه) ليصيبن أقواما سفع من النار أى علامة تغير ألوانهم يقال سفعت الشئ إذا جعلت عليه علامة يرتاثر من النار (ه * وفى حديث أم سلمة) أنه دخل عليها وعندها جارية بها سفعة فقال إن بها نظرة فاسترقوا لها أى علامة من الشيطان وقيل ضربة واحدة منه وهى المرة من السفع الاخذ يقال سفع بناصية الفرس ليركبه المعنى ان السفعة أدركتها من قبل النظرة فاطلبوا لها الرقية وقيل السفعة العين والنظرة الاصابة بالعين (ومنه حديث ابن مسعود) قال لرجل رآه إن بهذا سفعة من الشيطان فقال له الرجل لم أسمع ما قلت فقال نشدتك بالله هل ترى أحدا خيرا منك قال لا قال فلهذا قلت ما قلت جعل ما به من العجب مسا من الجنون (ومنه حديث عباس الجشمى) إذا بعث المؤمن من قبره كان عند رأسه ملك فاذا خرج سفع بيده وقال أنا قرينك فى الدنيا أى أخذ بيده ﴿سفف﴾ (ه * فيه) أتى برجل فقيل انه سرق فكأنما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أى تغيروا كد كأنما ذر عليه شئ يغيره ولم أستفت الوشم وهو أن يغرز الجلد بابرة ثم تحشى المغارز كحلا (س * ومنه الحديث الآخر) ان رجلا شكا اليه جيرانه مع احسانه إليهم فقال

والسفامرة أصحاب الاسفار وهى الكتب ﴿السفساف﴾ الامر الحقير والردى من كل شئ وهو ضد المعالى والمكارم وأصله ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا أثير وفى حديث فاطمة بنت قيس انى أخاف عليك سفاسفه ويروى سفاسفه ولم يعرفه أبو موسى والمحفوظ قساسته وهى العصا ﴿السفعة﴾ نوع من السواد ليس بالكثير وقيل هى سواد مع لون آخر وسفعاء الخدين أراد انها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفه حتى تغير لونها واسود إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها وأرى فى وجهك سفعة من غضب أى تغير الى السواد وغلام أسفع أى أصاب جده لون بخلاف سائر لونه وليصيبن أقواما سفع من النار أى أثر يغير ألوانهم وبارية بها سفعة أى علامة من الشيطان وقيل ضربة وأخذ منه وهى المرة من السفع يقال سفع بناصيته والمعنى أن السفعة أدركتها من قبل النظرة وقيل السفعة العين والنظرة الاصابة بالعين واذا بعث المؤمن من قبره سفع الملك بيده أى أخذ بيده ﴿لا بأس بالسفة﴾ هى شئ من القراميل تضعه المرأة فى رأسها ليطول شعرها وكأنما أسف وجهه أى تغيروا كد كأنما ذر عليه شئ غبره

إن كان كذلك فكأنما تسفهم المل الرماد أى تجعل وجوههم كلون الرماد وقيل هو من سففت الدواء أسفه وأسففته غيرى وهو السفوف بالفتح (ومنه الحديث الآخر) سف الملة خير من ذلك (وفى حديث على) لكنى أسففت إذا أسفوا أسف الطائر إذا دنا من الأرض وأسف الرجل للأمر إذا قاربه (س * وفى حديث أبى ذر) قالت له امرأته مالى بيتك سفة ولا هفة السفة ما يسف من الخوص كالزبيل ونحوه أى ينسج ويحتمل أن يكون من السفوف أى ما يستف (ه * ومنه حديث النخعى) كره أن يوصل الشعر وقال لا بأس بالسفة هو شئ من القراميل تضعه المرأة فى شعرها ليطول وأصله من سف الخوص ونسجه (ه * وفى حديث الشعبى) أنه كره أن يسف الرجل النظر الى أمه أو ابنته أو أخته أى يحد النظر اليهن ويديمه ﴿سفق﴾ (س * فى حديث أبى هريرة) كان يشغلهم السفق بالأسواق يروى بالسين والصاد يريد صفق الأكف عند البيع والشراء والسين والصاد يتعاقبان مع القاف والحاء إلا أن بعض الكلمات تكثر فى الصاد وبعضها يكثر فى السين وهكذا يروى (س * حديث البيعة) أعطاه صفقة يمينه بالسين والصاد وخص اليمين لان البيع بها يقع ﴿سفل﴾ (فيه) أن يسفكوا دماءهم السفل الاراقة والاجراء لكل مائع يقال سفل الدم والدمع والماء يسفله سفلا وكأنه بالدم أخص وقد تكرر فى الحديث ﴿سفل﴾ (فى حديث صلاة العيد) فقالت امرأة من سفلة النساء السفلة بفتح السين وكسر الفاء السقاط من الناس والسفالة النذالة يقال هو من السفلة ولا يقال هو سفلة والعامة تقول رجل سفلة من قوم سفل وليس بعربى وبعض العرب يخفف فيقول فلان من سفلة الناس فينقل كسرة الفاء الى السين ﴿سفوان﴾ (فيه) ذكر سفوان هو بفتح السين والفاء واد من ناحية بدر بلغ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طلب كرز الفهرى لما أغار على مرح المدينة وهى غزوة بدر الأولى ﴿سفه﴾ (ه * فيه) انما البغى من سفه الحق أى من جهله وقيل جهل نفسه ولم يفكر فيها وفى الكلام محذوف تقديره انما البغى فعل من سفه الحق والسفه فى الأصل الخفة والطيش وسفه فلان رأيه اذا كان مضطربا لا استقامة له والسفيه الجاهل ورواه الزمخشرى من سفه الحق على انه اسم مضاف الى الحق قال وفيه وجهان أحدهما أن يكون على حذف الجار وإيصال الفعل كأن الأصل سفه على الحق والثانى أن يضمن معنى فعل متعد كجهل والمعنى الاستخفاف بالحق وأن لا يراعى على ما هو عليه من الرجحان والرزانة ﴿سفا﴾ (ه * فى حديث كعب) قال لابى عثمان النهدى الى جانبكم جبل مشرف على البصرة يقال له سنام قال نعم قال فهل الى جانبه ماء كثير السافى قال نعم قال فانه أول ما يرد الدجال من مياه العرب السافى الريح التى تسفى التراب وقيل التراب الذى تسفيه الريح أيضا سافى أى منسفى كما دافق والماء السافى الذى ذكره هو سفوان وهو على مرحلة من باب المربد بالبصرة

وكأنما تسفهم المل هو الرماد أى تجعل وجوههم كلون الرماد وقيل هو من سففت الدواء أسفه وأسففته غيرى وهو السفوف بالفتح وأسف الطائر دنا من الأرض وأسف الرجل للأمر قاربه ومالى بيتك سفة هى ما يسف من الخوص أى ينسج كالزبيل ونحوه ويحتمل أن يكون من السفوف أى ما يستف وكره أن يسف النظر أى يحده ويديمه ﴿السفق﴾ بالأسواق والصفق ضرب الأكف عند البيع والشراء ﴿السفل﴾ الاراقة والاجراء للدم والدمع والماء وكل مائع وكأنه بالدم أخص * امرأة ﴿من سفلة النساء﴾ بفتح السين وكسر الفاء أى ليست من عالياتهن ﴿سفوان﴾ بفتح السين والفاء واد من ناحية بدر * الكبر من ﴿سفه الحق﴾ أى جهله واستخف به والسفيه الجاهل ﴿السافى﴾ الريح التى تسفى التراب

﴿باب السين مع القاف﴾

﴿سقب﴾ (س * فيه) الجارُ أحقُّ بسَقَبه السَّقَب بالسين والصاد فى الأصل القُرب يقال سَقِبَت الدارُ وأسقَبَت أى قَرُبَت ويحتج بهذا الحديث من أوجب الشُّفعة للجار وان لم يكن مقاسما أى ان الجار أحقُّ بالشُّفعة من الذى ليس بجار ومن لم يثبتها للجار تأوّل الجار على الشريك فان الشريك يُسمّى جارًا ويحتمل أن يكون أراد أنه أحق بالبِرّ والمَعُونة بسبب قُربه من جاره كما جاء فى الحديث الآخر ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم ان لى جارين فالى أيهما أهدى قال الى أقربهما منك بابًا ﴿سقد﴾ (ه * فى حديث ابن السعدى) خرجت مصرًا أُسقِد فرسًا لى أى أضمّره يقال أسقد فرسه وسقّده هكذا أخرجه الزمخشرى عن ابن السعدى وأخرجه الهروى عن أبى وائل وبروى بالغاء والزاء وقد تقدم ﴿سقر﴾ (فى ذكر النار) معناها سَقَر وهو اسم عجمىٌّ علَم لنار الآخرة لا ينصرف للعجمة والتعريف وقيل هو من قولهم سَقَرته الشمسُ اذا أذابته فلا ينصرف للتأنيث والتعريف (س * وفيه) ويظهر فيهم السُّقّارون قالوا وما السُّقّارون يارسول الله قال نَشْءٌ يكونون فى آخر الزمان تحيّتهم اذا التقوا التلاعُن السُّقّار والصُّقّار اللعّان لمن لا يستحق اللعن سُمّى بذلك لأنه يضرب الناس بلسانه من الصَّقر وهو ضرب من الصُّعْرة بالصّاقور وهو المعول (وجاء ذكر السقارين) فى حديث آخر وجاء تفسيره فى الحديث انهم الكذّابون قيل سُمّوا به لكثرة ما يتكلّمون به ﴿سقرق﴾ (س * فيه) ان ابن مسعود كان جالسا اذ سَقْرَق على رأسه عُصْفور فنكته بيده أى دَرَق يقال سَقْرَق وزَقْرَق وسقّ وزَقّ اذا حذف بذَرْقه ﴿سقط﴾ (س * فيه) لله عز وجل أفرحُ بتوبة عبده من أحدكم يسقُط على بعيره قد أضلّه أى يَعثُر على موضعه ويَقع عليه كما يسقُط الطائر على وكره (ومنه حديث الحارث بن حسان) قال له النبى صلى الله عليه وسلم وسأله عن شئ فقال على الخبير سَقَطت أى على العارف به وقعت وهو مثل سائر للعرب (س * وفيه) لأن أقدم سقطا أحبُّ الى من مائة مُستَلئِم السِّقط بالكسر والفتح والضم والكسر أكثرها الولد الذى يسقط من بطن أمه قبل تمامه والمُستَلئِم لابس عُدّة الحرب يعنى ان ثواب السقط أكثر من ثواب كبار الأولاد لأن فعل الكبير بعضُه أجرٌ وثوابه وان شاركه الأب فى بعضه وثواب السقط موفّر على الأب (ومنه الحديث) بعثر ما بين السقط الى الشيخ الغانى مُردِّدا جُرْدا مكعّلين وقد تكرر ذكره فى الحديث (س * وفى حديث الافك) فاسقطوا لها به يعنى الجارية أى سبّوها وقالوا لها من سقط الكلام وهو رديئه بسبب حديث الافك (ومنه حديث أهل النار) مالى لا يدخلنى الا ضعفاء الناس وسَقَطهم أى أراذلهم وأدونهم (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) كُتب اليه أبيات فى صحيفة منها

يُعَلِّلُهنّ جَعدةُ من سُلَيم * مُعِيدًا بيتَ سَقْط العَذارى

﴿السقب﴾ والصقب القرب ﴿السقار﴾ والصقار اللعان لمن لا يستحق اللعن ﴿سقرق﴾ العصفور درق * قلت قال الغارمى كذا ذكره الهروى وقال الحربى معناه صوّت وصاح انتهى * على الخبير ﴿سقطت﴾ أى على العارف به وقعت ويسقط على بعيره قد أضله أى يعثر على موضعه ويقع عليه كما يسقط الطائر على وكره والسقط بالفتح والضم والكسر من يسقط من بطن أمه قبل تمامه وفى حديث الافك أسقطوا لها به أى سبوها وقالوا لها من سقط الكلام وهو رديئه قلت وقال ابن الجوزى أى صرحوا بذلك انتهى وسقط الناس أراذلهم وسقط العذارى عثراتها وزلاتها

أى عَرَاقِيهن ورَلَاتِهن والعذارى جمع عُذْرَاء (س * ومنه حديث ابن عمر) كان لا يَمُرّ بسَقَاط أو صاحب بيعة إلا سلّم عليه هو الذى يَبِيع سَقَط المتاع وهو رَدِيئُه وحَقِيره (س * وفى حديث أبى بكر) بهذه الأطْرُب السَّواقط أى صِغار الجِبال المنخفضة اللاطئة بالارض (ه * وفى حديث سعد) كان يُساقط فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يَرْوِيه عنه فى خِلال كَلَامه كأنه يمزج حديثه بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أسقَط النبىّ إذا ألقاه ورَمَى به (وفى حديث أبى هريرة) أنه شرب من السَّقِيط هكذا ذكره بعض المتأخرين فى حرف السين وفسّره بالفُخّار والمشهور فيه لغة ورواية الشين المعجمة وسيجىء فأما السَّقِيط بالسين فهو الثلج والجليد ﴿سقع﴾ (س * فى حديث الأشجّ الأموىّ) انه قال لعمرو بن العاص فى كلام جرى بينه وبين عمر انك سَقَّعْت الحاجب وأوضَعْت الراكب السَّقْع والصَّقْع الضَّرب بباطن الكف أى انك جَبَهْته بالقول وواجَهْته بالمكروه وحتى أدّى عنك وأسرع وبريد بالايضاع وهو ضرب من السير انك أذعت ذكر هذا الخبر حتى سارت به الرُّكبان ﴿سقف﴾ (فى حديث أبى سُفيان وهِرَقْل) أسقفه على نصارى الشام أى جعله أسقُفًا عليهم وهو عالم رئيس من عُلماء النصارى ورُؤسائهم وهو اسم سريانىّ ويحتمل أن يكون مُعَى به لخُضوعه وانحنائه فى عبادته والسَّقَف فى اللغة طول فى انحناء (ه * ومنه حديث عمر) لا يَمْنَع أسقُف من سَقِيفَاء السقيفى مصدر كالحَلِيفَى من الحلافة أى لا يَمنع من تسقُّفه وما يُعاتبه من أمر دينه وتقدُّمه (س * وفى حديث مقتل عثمان رضى الله عنه) فأقبل رجل مسقُّف بالنِّهام فأهوى بها اليه أى طويل وبه سُمِّى السَّقْف العُلْو وطُول جداره (ومنه حديث اجتماع المهاجرين والانصار) فى سقيفة بنى ساعدة هى صُفّة لها سقْف فعيلة بمعنى مفعولة (س * وفى حديث الحجاج) إياى وهذه السُّقَفاء هكذا يُروى ولا يُعرف أصله قال الزمخشرى قيل هو تصحيف والصواب الشُّفَعاء جمع شَفِيع لأنهم كانوا يجتمعون الى السُّلطان فيشفعون فى أصحاب الجرائم فنهاهم عن ذلك لأن كلّ واحد منهم يشفع للآخر كما نهاهم عن الاجتماع فى قوله وإياى وهذه الزَّرَافات ﴿سقم﴾ (س * فى قصة ابراهيم الخليل عليه السلام) فقال انى سَقِيم السُّقْم والسَّقَم المرض قيل انه استدل بالنظر فى النجوم على وقت حُمّى كانت تأتيه وكان زمانه زمان نجوم فلذلك نظر فيها وقيل ان ملكهم أرسل اليه ان غدًا عيدنا فاخرج معنا فأراد التخلُّف عنهم فنظر الى نجم فقال ان هذا النجم لم يطلع قط إلا أسقَم وقيل أراد انى سَقِيم بما أرى من عبادتكم غير الله والصحيح أنها احدى كذباته الثلاث والثانية قوله بل فعله كبيرهم هذا والثالثة قوله عن زوجته سارة انها أختى وكلها كانت فى ذات الله ومُكايدة عن دينه ﴿سقه﴾ (فيه) والله ما كان سعد ليُفْنى بابنه فى سِقْه من تمر قال بعض المتأخرين فى غريب جمعه فى باب السين والقاف السِّقْه جمع وَسْق وهو الحمل وقدره الشرع ستين صاعا أى ما كان ليُسلم ولده ويُخفر ذمته

وكان لا يمر بسقاط هو الذى يبيع سقط المتاع وهو رديئه وحقيره قال ابن قتيبة والعامة تسمية السقطى والأطرب السواقط صغار الجبال المنخفضة اللاطئة بالأرض وكان يساقط فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يرويه عنه فى خلال كلامه كأنه يمزج حديثه بحديثه وشرب أبو هريرة من السقيط كذا ذكره بعضهم وفسره بالفخار والمشهور فيه لغة ورواية الشين المعجمة * قلت سقط فى يده أى ندم قاله فى الصحاح انتهى ﴿انك سقعت﴾ الحاجب السقع والصقع الضرب بباطن الكف أى انك جبهته بالقول وواجهته بالمكروه ﴿الأسقف﴾ عالم النصارى ورئيسهم وهو اسم سريانى وأسقفه جعله أسقفا والسقيفى مصدر كالحليفى من الحلافة ورجل مسقف طويل وبه سمى السقف لعلوه وطول جداره * قلت زاد الغارمى وابن الجوزى وفيه مع طوله انحناء انتهى والسقيفة صفة لما سقف فعيلة بمعنى مفعولة * ما كان سعد ليفنى بابنه فى ﴿سقة﴾ من تمر هو الوسق كالعدة فى الوعد والزنة فى الوزن

في وسق تمر وقال قد صحفه بعضهم بالشين المعجمة وليس بشيء والذي ذكره أبو موسى في غريبه بالشين المعجمة وفسره بالقطعة من التمر وكذلك أخرجه الخطابي والزمخشري بالشين المعجمة فأما السين المهملة فوضعه حرف الواو حيث جعله من الوسق وانما ذكره في السين حملا على ظاهر لفظه وقوله ان سقة جمع وسق غير معروف ولو قال ان السقة الوسق مثل العدة في الوعد والزنة في الوزن والزقة في الورق والماء فيها عوض من الواو لكان أولى ﴿سقا﴾ (فيه) كل مأثرة من مآثر الجاهلية تحت قدمي إلا سقاية الحاج وسدانة البيت هي ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب المنبوذ في الماء وكان يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والاسلام (وفيه) انه خرج يستسقي فقلب رداءه قد تكرر ذكر الاستسقاء في الحديث في غير موضع وهو استفعال من طلب السقيا أي إنزال الغيث على البلاد والعباد يقال سقى الله عباده الغيث وأسقاهم والاسم السقيا بالضم واستسقيت فلانا اذا طلبت منه ان يسقيك (ه * وفي حديث عثمان) وأبلغت الرائع سقاءه السقاء بالفتح والكسر موضع الشرب وقيل هو بالكسر آلة الشرب يريد أنه رفق رعيته ولان لهم في السياسة كمن حلى المال يرعى حيث شاء ثم يبلغه المورد في رفق (وفي حديث عمر) ان رجلا من بني تميم قال له يا أمير المؤمنين اسقني شبكة على ظهر جلال بقلة الحزن الشبكة بناء مجتمعة واسقني أي اجعلها لي سقيا واقطعنيها تكون لي خاصة (ومنه الحديث) أتجعلتهم أن يشربوا سقيهم هو بالكسر اسم الشيء المسقى (ومنه حديث معاذ) في الخراج وان كان نشز أرض يسلم عليها صاحبها فانه يخرج منها ما أعطى نشز هاربع المسقوى وعشر المظمئي المسقوى بالفتح وتشديد الياء من الزرع ما يسقى بالسيح والمظمئي ما تسقيه السماء وهما في الاصل مصدرا أسقى وأظمأ أو سقي وظمي منسوبا اليهما (ومنه حديثه الآخر) انه كان إمام قومه فرقتي بناضح يريد سقيا وفي رواية يريد سقية السقي والسقية النخل الذي يسقى بالسواقي أي بالدوالي (ه * وفي حديث عمر) قال لمحرم قتل ظبيا خذ شاة من الغنم فتصدق بلحمها واسق إهابها أي أعط جلدها من يتخذ سقاء والسقاء ظرف الماء من الجلد ويجمع على أسقية وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا (وفي حديث معاوية) انه باع سقاية من ذهب باكثر من وزنها السقاية إناء يشرب فيه (س * وفي حديث عمران بن حصين) انه سقي بطنه ثلاثين سنة يقال سقي بطنه وسقي بطنه واستسقى بطنه أي حصل فيه الماء الاصفر والاسم السقي بالكسر والجوهري لم يذكر الا سقى بطنه واستسقى (س * وفي حديث الحج) وهو قائل السقيا السقيا منزل بين مكة والمدينة قيل هي على يومين من المدينة (س * ومنه الحديث) انه كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا (س * وفيه) انه نفل في فم عبد الله بن عامر وقال أرجو أن تكون سقاء أي لا تعطش

وقيل هو بالشين المعجمة القطعة

﴿باب﴾

﴿باب السين مع الكاف﴾

﴿سكب﴾ (ه • فيه) كان له فرس يُسمّى له السَّكْب يقال فرس سَكْب أى كثير الجرى كأنما يَصُبّ جَرْيه صَبًّا وأصله من سَكَب الماء يَسْكُبه (ه • ومنه حديث عائشة) انه كان يُصلى فيما بين العشاءين حتى ينصدع الفجر احدى عشرة ركعة فاذا سكب المؤذن بالأولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين أرادت إذا أذن فاستعير السَّكْب للافاضة فى الكلام كما يقال أفرغ فى أذنى حديثا أى ألقى وصبّ (ه • وفى بعض الحديث) ما أنا بُقْط عنك شيأ يكون على أهل بيتك سُبّة سَكْبا يقال هذا أمرٌ سَكْبٌ أى لازم وفى رواية ما أُقِطُ عنك شيأ ﴿سكت﴾ (ه • فى حديث ماعز) فرمينا بجلاميد الحرّة حتى سكت أى سكن ومات (س • وفيه) ما تقول فى إسكاتتك هى إفعالة من السكوت معناها سُكُوتٌ يقتضى بعده كلاما أو قراءة مع قصر المدّة وقيل أراد بهذا السكوت تَرْكَ رفع الصوت بالكلام الآثراه قال ما تقول فى إسكاتتك أى سكوتك عن الجهر دون السكوت عن القراءة والقول (س • وفى حديث أبى أمامة) واسكتَ واستغضب ومكث طويلا أى أعرض ولم يتكلم يقال تكلم الرجل ثم سكت بغير ألف فاذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل أسكت ﴿سكر﴾ (ه • فيه) حرمت الخمر بعينها والسُّكْر من كل شراب السُّكْر بفتح السين والكاف الخمر المعتصر من العنب هكذا رواه الاثبات ومنهم من يرويه بضم السين وسكون الكاف يريد حالة السُّكْر لان نفس المسكر فيبيعون قليله الذى لا يُسكر والمشهور الاول وقيل السكر بالتحريك الطعام قال الازهرى أنكر أهل اللغة هذا والعرب لا تعرفه (ومنه حديث أبى وائل) ان رجلا أصابه الصفر فنُعت له السُّكْر فقال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرّم عليكم (س • وفيه) انه قال للمستحاضة لما شكت اليه كثرة الدم اسكُريه أى سُدّيه بخرقة وشُدّيه بعصابة تشبيها بسُكْر الماء ﴿سكرجة﴾ (فيه) انه سُئل عن الغُبيراء فقال لا خير فيها ونهى عنها قال مالك فسألت زيدَ بن أسلم ما الغُبيراء فقال هى السُّكُرُّكة هى بضم السين والكاف وسكون الراء نوعٌ من الخمور يُتخذ من الذُّرة قال الجوهرى هى خمر الحبش وهى لفظة حبشية وقد عُربت فقيل السُّكُرُّكة وقال الهروى (ه • وفى حديث الاشعرى) وخمر الحبش السُّكُرُّكة ﴿سكرجة﴾ (فيه) لا تأكل فى سُكُرُّجة هى بضم السين والكاف والراء والتشديد إناء صغير يُؤكل فيه الشئ القليل من الأدم وهى فارسية وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها ﴿سكع﴾ (فى حديث أم معبد) • وهل يستوى ضُلّال قوم تسكّعوا • أى تحيّروا والتسكّع التمادى فى الباطل ﴿سكك﴾ (ه • فيه) خير المال سكّة مأبورة السكّة الطريقة المصطفّة من النخل ومنها قيل للأرض تمسكك لاصطفاف الدور فيها المأبورة الملقحة (ه • وفيه) انه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم أراد الدنانير والدراهم المضروبة يعنى كل واحد منهما

قوله فيما بين العشاءين هكذا فى جميع نسخ النهاية والذى فى اللسان فيما بين العشاء الى انصداع الفجر اه

قوله سبة سكبا هكذا فى جميع النسخ التى بأيدينا والذى فى اللسان سنة اه

﴿فرس سكب﴾ أى كثير الجرى كأنما يصب جريه صبا وأصله من سكب الماء واذا سكب المؤذن قام فركع ركعتين أى اذا أذن استعير السكب للافاضة فى الكلام وسبة سكبا أى لازما فرمينا بجلاميد الحرة حتى ﴿سكت﴾ أى مات وسكن والرجل انقطع كلامه فلم يتكلم والاسكاتة افعالة من السكوت ﴿السكر﴾ بفتحتين كل ما يسكر والسكر بضم السين والكاف وسكون الراء خمر المذرة حبشية عربت واسكرى الدم سُدّيه بخرقة وشُدّيه بعصابة ﴿السكرجة﴾ بضم السين والكاف والراء المشددة انا صغير فارسية ﴿التسكع﴾ التمادى فى الباطل ﴿السكة﴾ الطريقة المصطفة من النخل ومنه خير المال سكة مأبورة والزقاق والدنانير والدراهم المضروبة

سكة لانه طبع بالحديدة واسمها السكة والسك وقد تقدم معنى هذا الحديث في باس من حرف الباء
(ه * وفيه) ما دخلت السكة دار قوم الا ذلوا السكة الحديدة التي يحرث بها الارض اي ان المسلمين اذا اقبلوا على الحرث والزراعة شغلوا عن الغزو واخذهم السلطان بالمطالبات والجبايات وقريب من هذا الحديث قوله
ومنه نهي عن كسر سكة المسلمين والسكة الحديدة التي يحرث بها الارض
ومنه ما دخلت السكة دار قوم الا ذلوا والاستكاك الصمم وذهاب السمع واستكا اي صمتا وجدى أسك مقطوع الاذنين وخطب على منبر غير مسكوك أي غير مسمر بمسامير الحديد والسك تضبيب الباب والسكي المسمار ويروى بالشين أي غير مشدود ومنبت في الارض والسك طيب معروف والسكاك الجو وهو ما بين السماء والارض وكذا السكاكة ج سكاك ﴿المسكنة﴾ قلة المال والخضوع والذلة والضعف وقوله لقيلة يا مسكينة أراد الضعف ولم يرد الفقر واللهم أحيني مسكينا أراد التواضع والاخبات وأن لا يكون من الجبارين المتكبرين واستكان خضع وذل وتمسكن تشبه بالمساكين وقوله للصلى تبأس وتمسكن أي تذلل وتخضع وعليكم السكينة أي الوقار والتأني في الحركة والسير ومنه السكينة مغنم وقيل هي هنا الرحمة وغشيته السكينة ما كان يعرض له من السكون والغيبة عند نزول الوحي والسكينة تنطق على لسان عمر هي ملك
عنه نزول الوحي (ه * وحديث ابن مسعود) السكينة مغنم وتركها مغرم وقيل أراد بها ههنا الرحمة
(س * ومنه حديثه الآخر) ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر وفي رواية كنا أصحاب محمد لا نشك أن السكينة تتكلم على لسان عمر قيل هو من الوقار والسكون وقيل الرحمة وقيل أراد السكينة التي ذكرها الله في كتابه العزيز قيل في تفسيرها انها حيوان له وجه كوجه الانسان يجتمع وسائر الخلق

رَقيقٌ كالرِّيح والهَواء وقيل هي سُورَة كالغِرَّة كانت معهم في جُيُوشهم فإذا ظَهَرت انهزَم أعداؤُهم وقيل هي ما كانوا يَسْكُنون اليه من الآيات التي أعطيها موسى عليه السلام والأشبه بحديث عمر أن يكون من الصُّورة المذكورة (ومنه حديث علي) وبناء الكَعْبة فأرسَل الله اليه السَّكِينَة وهي رِيحٌ تَخُوج أي مَرِيعة المَمَرّ وقد تكرر ذكر السكينة في الحديث (وفي حديث توبة كعب) أما صاحباي فاستكانا وقعدا في بُيوتهما أي خَضَعا وذلّا والاستكانة استِفْعال من السكون (ه * وفي حديث المهدي) حتى إنّ العُنُقود ليكون سَكَنَ أهل الدار أي قُوتَهم من بَرَكته وهو بمنزلة النُّزُل وهو طعامُ القوم الذي يَنْزِلون عليه (وفي حديث يأجوج ومأجوج) حتى انّ الرُّمانة لتُشبِع السَّكَنَ هو بفتح السين وسكون الكاف أهل البيت جمع ساكن كصاحب وصحب (ه * وفيه) اللهم أنزِل علينا في أرضنا سَكَنَها أي غِياث أهلها الذي تَسْكُن أنفسُهم اليه وهو بفتح السين والكاف (ه * وفيه) انه قال يوم الفتح استقِرُّوا على سَكَناتكم فقد انقطعت الهِجْرة أي على مَواضِعكم ومَساكِنكم واحدتها سَكَنة مثل مَكِنة ومَكِنات يعني ان الله تعالى قد أعزّ الاسلام وأغنى عن الهِجْرة والفِرار عن الوطن خَوفَ المشركين (ه * وفي حديث المبعث) قال المَلَك لماشق بطنه اتْنِني بالسَّكِينة هي لغة في السِّكِّين والمشهور بلاهاء (س * ومنه حديث أبي هريرة) انه سمع بالسِّكِّين إلا في هذا الحديث ما كنا نُسَمِّيها إلا المُدْية

﴿باب السين مع اللام﴾

﴿سلأ﴾ (فيه) في صفة الجبان كأنما يُضرب جلدُه بالسَّلأة هي شَوكة النخلة والجمع سُلأ موزن جُمّار وقد تكررت في الحديث ﴿سلب﴾ (ه * فيه) انه قال لأسماء بنت عُمَيس بعد مقتل جعفر تَسَلّبي ثلاثا ثم اصنعي ما شئت أي البَسي ثوب الحِداد وهو السِّلاب والجمع سُلُب وتسلّبت المرأة اذا لبسته وقيل هو ثوب أسود تُغطي به المُحِدّ رأسها (ومنه حديث بنت أم سلمة) انها بكت على حمزة ثلاثة أيام وتسلّبت (س * وفيه) من قتل قتيلا فله سَلَبُه وقد تكرر ذكر السَّلَب في الحديث وهو ما يأخذه أحدُ المقرنين في الحرب من قِرْنه مما يكون عليه ومعه من سِلاح وثياب ودابة وغيرها وهو فَعَل بمعنى مَفْعُول أي مسلوب (ه * وفي حديث صلة) خرجتُ الى جَنْبر لنا والنخل سُلُب أي لا حَمْل عليها وهو جمع سَلِيب فعيل بمعنى مَفْعُول (ه * وفي حديث ابن عمر) دخل عليه ابن جبير وهو متوسِّد مِرْفَقة حَشْوُها ليف أو سَلَب السَّلَب بالتحريك قَشْر شجر معروف باليمن يُعمل منه الحبال وقيل هو ليفُ المَقْل وقيل خُوص الثُّمام وقد جاء (في حديث) ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له وِسادة حَشْوُها سَلَب (ه * ومنه حديث صفة مكة) وأسلب ثُمامُها أي أخرج خُوصَه ﴿سلت﴾ (ه * فيه) انه لَعَن السَّلْتاء والمرأة السَّلْتاء من النساء التي لا تَختضب وسَلَتَ الخِضاب عن يَدِها اذا امتَخَطَته والقَته (ومنه حديث عائشة) وسُئلت

وان العنقود ليكون سكن أهل الدار أي قوتهم من بركته وهو بمنزلة النزل وهو طعام القوم الذي ينزلون عليه وان الرمانة لتشبع السكن بفتح السين وسكون الكاف أي أهل البيت جمع ساكن كصاحب وصحب واستقروا على سكناتكم أي مساكنكم جمع سكنة وأنزل علينا في أرضنا سكنها بفتح السين والكاف أي غياث أهلها الذي تسكن اليه أنفسهم والسكينة لغة في السكين ﴿السلأة﴾ شوكة النخلة ج سلأ موزن جمار ﴿تسلبي﴾ أي البسي السلاب وهو ثوب أسود تغطي به المحد رأسها والسلب ما يكون مع المقتول من لباس وسلاح ودابة فعل بمعنى مفعول أي مسلوب والنخل سلب أي لا حمل عليها جمع سليب والسلب محرك قشر شجر باليمن تعمل منه الحبال وقيل هو ليف المقل وقيل خوص الثمام وأسلب ثمامها أي أخرج خوصه ﴿السلتاء﴾ التي لا تختضب وسلتت الخضاب عن يدها مسحته وألقته

عن الخضاب فقالت اسلتيه وانزعيه (ومنه الحديث) أمرنا أن نسلت الصحفة أى نتتبع مابقى فيها من الطعام ونمصها بالاصبع ونحوها (س * ومنه الحديث) ثم سلت الدم عنها أى أماطه (وفى حديث عمر) فكان يحمله على عاتقه ويسلت خشمه أى يمسح مخاطه عن أنفه هكذا جاء الحديث مرويا عن عمر وأنه كان يحمل ابن أمته مرجانة ويفعل به ذلك وأخرجه الهروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يحمل الحسين على عاتقه ويسلت خشمه ولعله حديث آخر وأصل السلت القطع (ومنه حديث أهل النار) فينفذ الحميم الى جوفه فيسلت مافيها أى يقطعه ويستأصله (وحديث سلمان) ان عمر رضى الله عنه قال من يأخذها بما فيها يعنى الخلافة فقال سلمان من سلت الله أنفه أى جدعه وقطعه (ه * وحديث حذيفة وأزدشنوءة) سلت الله أقدامها أى قطعها (وفيه) انه سئل عن بيع البيضاء بالسلت فكرهه السلت ضرب من الشعير أبيض لاقشر له وقيل هو نوع من الحنطة والاول أصح لان البيضاء الحنطة

﴿سلح﴾ (فى حديث عقبة بن مالك) بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مرية فسلحت رجلا منهم سيفا أى جعلته سلاحه والسلاح ما أعددته للحرب من آلة الحديد مما يقاتل به والسيف وحده يسمى سلاحا يقال سلحته أسلحه اذا أعطيته سلاحا وان شددت فللتكثير وتسلح اذا لبس السلاح (س * ومنه حديث عمر) لما أتى بسيف النعمان بن المنذر دعا جبير بن مطعم فسلحه اياه (ومنه حديث أبى) قال له من سلحك هذا القوس فقال طفيل (وفى حديث الدعاء) بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وهم المسلحة لانهم يكونون ذوى سلاح أولانهم يسكنون المسلحة وهى كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة فاذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له وجمع المسلح مسالح (ومنه الحديث) حتى يكون أبعد مسالحهم سلاح وهو موضع قريب من خيبر (والحديث الآخر) كان أدنى مسالح فارس الى العرب العذيب

﴿سلخ﴾ (س * فى حديث عائشة) مارأيت امرأة أحب الى أن أكون فى مسلاخها من سودة كأنها اتخذت أن تكون فى مثل هديها وطريقتها ومسلاخ الحية جلدها والسلخ بالكسر الجلد (ه * ومنه حديث سليمان عليه السلام والهدهد) فسلخوا موضع الماء كما يسلخ الاهاب لخرج الماء أى حفروا حتى وجدوا الماء (ه * وفى حديث) مايشترطه المشترى على البائع انه ليس له مسلاخ ولا مخضار ولا معرار ولا مبتار المسلاخ الذى ينتثر بسره

﴿سلسل﴾ (س * فيه) يجىء بك من أقوام يقادون الى الجنة بالسلاسل قيل هم الاسرى يعادون الى الاسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس أن ثم سلسلة يدخل فيه كل من حمل على عمل من أعمال الخير (س * ومنه حديث ابن عمرو) فى الارض الحامة حيات كسلاسل الرمل هو رمل ينعقد بعضه على بعض متمددا (وفيه) اللهم اسق عبدك الرحمن

وسلت الدم يسلته أماطه ويسلت خشمه أى يمسح مخاطه عن أنفه وسلت الصحفة أى تتبع مابقى فيها من الطعام ومصه بالاصبع وسلت الله أنفه جدعه وقطعه وأقدامها قطعها وينفذ الحميم الى جوفه فيسلت مافيها أى يقطعه ويستأصله والسلت نوع من الحبوب ﴿سلحته﴾ أعطيته سلاحا والمسلحة الثغر والقوم الذين يحفظونه من العدو ج مسالح وسلاح موضع قرب خيبر ﴿سلخوا﴾ موضع الماء أى حفروه والمسلاخ الذى ينتثر بسره وأن أكون فى مسلاخها أى فى مثل هديها وطريقتها ﴿حيات كسلاسل﴾ الرمل هو رمل ينعقد بعضه على بعض ممتدا

ابن عوف من سَلْسَل الجنة هو الماء البارد وقيل السهل في الحلق يقال سَلْسَلٌ وسَلْسَالٌ ويروى من سَلْسَبِيل الجنة وهو اسم عين فيها (وفيه) ذكر غزوة ذات السلاسل هو بضم السين الأولى وكسر الثانية ماء بأرض جُذام وبه سُمِّيت الغزوة وهو في اللغة الماء السَّلْسَال وقيل هو بمعنى السَّلْسَال ﴿سلط﴾ (ه س * في حديث ابن عباس) رأيت عليًّا وكأن عينيه سِرَاجَا سَلِيط وفي رواية كأن وجهه سِرَاج السَّلِيط السليط دُهن الزيت وهو عند أهل اليمن دُهن السمسم ﴿سلع﴾ (س * في حديث خاتم النبوة) فرأيته مثل السَّلَعة هي غُدَّة تظهر بين الجلد واللحم اذا تحرّكت باليد تحرّكت ﴿سلف﴾ (ه * فيه) من سَلَف فليُسْلِف في كيل معلوم الى أجل معلوم يقال سَلَفت وأسلفت تسليفا وإسلافا والاسم السَّلَف وهو في المعاملات على وجهين أحدهما القَرْض الذي لا منفعة فيه للمُقْرِض غير الأجر والشكر وعلى المقترض رَدُّه كما أخذه والعرب تسمي القَرْض سَلَفا والثاني هو أن يُعطي مالا في سِلْعة الى أجل معلوم بزيادة في السعر الموجود عند السَّلَف وذلك منفعة للمُسْلِف ويقال له سَلَم دون الأول (س * ومنه الحديث) انه استسلف من أعرابي بَكْرا أي استقرض (س * ومنه الحديث) لا يَحِل سَلَف وبيع هو مثل أن يقول بعتك هذا العبد بألف على أن تُسْلِفني ألفا في متاع أو على أن تُقْرِضَني ألفا لانه إنما يُقْرِضه ليحابيه في الثمن فيدخل في حدّ الجهالة ولان كل قَرْض جَرّ منفعة فهو ربا لان في العقد شرطا ولا يصح (وفي حديث دعاء الميت) واجعله لنا سَلَفا قيل هو من سَلَف المال كأنه قد أسلفه وجعله ثمنا للأجر والثواب الذي يجازى على الصبر عليه وقيل سَلَف الانسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوي قرابته ولهذا سُمِّي الصدر الأول من التابعين السَّلَف الصالح (ومنه حديث مذحج) نحن عُبابُ سَلَفها أي معظمها والمأخوذون منها (س * وفي حديث الحديبية) لأقاتلنهم على أمري حتى تنفرد سالفتي السالفة صفحة العنق وهما سالفتان من جانبيه وكني بانفرادهما عن الموت لانهما لا تنفردان عما يليهما إلا بالموت وقيل أراد حتى يُفَرَّق بين رأسي وجسدي (س * وفي حديث ابن عباس) أرض الجنة مَسْلُوفة أي مَلْساء لَيِّنة ناعمة هكذا أخرجه الخطابي والزمخشري عن ابن عباس وأخرجه أبو عُبيد عن عُبيد بن عُمير الليثي وأخرجه الأزهري عن محمد ابن الحَنَفية (ه * وفي حديث عامر بن ربيعة) وما نَزَا دُبًّا إلا السَّلُوف من التمر السَّلُوف بسكون اللام الجَرَاب المنضم والجمع سُلُوف ويروى إلا السَّفُّ من التمر وهو الزبيل من الخوص ﴿سلفع﴾ (ه * في حديث أبي الدرداء) وعليكم بنسائكم السَّلْفَعة هي الجريئة على الرجال وأكثر ما يوصف به المؤنث وهو بلاهاء أكثر (ومنه حديث ابن عباس) في قوله تعالى لجارته إحداهما تمشي على استحياء قال ليست بسَلْفَع (وحديث المغيرة) فقام سُلْفُع ﴿سلق﴾ (ه * فيه) ليس منا من سَلَق أو حَلَق سَلَق أي رفع صوته عند المصيبة وقيل هو أن تَصِك المرأة وجهها وتخرشه والأول أصح

والسلسل والسلسال الماء البارد وقيل السهل في الحلق والسلسبيل اسم عين في الجنة وغزوة ذات السلاسل بضم السين الأولى وكسر الثانية ماء بأرض جذام وهي في اللغة الماء السلسال ﴿السليط﴾ دهن الزيت وهو عند أهل اليمن دهن السمسم ﴿السلعة﴾ غدة تظهر بين الجلد واللحم اذا تحركت باليد تحركت * قلت قال الفارسي وسلع جبل بالمدينة انتهى ﴿السلف﴾ السلم والقرض واستلف استقرض واجعله لنا سلفا قيل هو من سلف المال كأنه قد أسلفه وجعله ثمنا للأجر والثواب الذي يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوي قرابته ولهذا سمي الصدر الأول من التابعين السلف الصالح ونحن عباب سلفها أي معظمها والمأخوذون منها وحتى تنفرد سالفتي هي صفحة العنق وهما سالفتان من جانبيه وكني بانفرادهما عن الموت لأنهما لا تنفردان عما يليهما الا بالموت وقيل حتى يفرق بين رأسي وجسدي ومالنا زاد الا السلف وهو الزبيل من الخوص وأرض الجنة مسلوفة أي ملساء لينة ناعمة ﴿السلفعة﴾ والسلفع وهو أكثر الجريئة على الرجال ﴿سلق﴾ رفع صوته عند المصيبة وهي السالقة ويقال بالصاد وقيل هو أن تصك المرأة وجهها

(ه * ومنه الحديث) لعن الله السالقة والحالقة ويقال بالصاد (ومنه حديث على) ذلك الخطيب المسلق الشحشاح يقال مسلق ومسلاق إذا كان نهاية في الخطابة (ه * وفى حديث عتبة بن غزوان) وقد سلقت أفواهنا من أكل الشجر أى خرج فيها بثور وهو داء يقال له السلاق (ه * وفى حديث المبعث) فانطلقا بى الى ما بين المقام وزمزم فسلقانى على قفاى أى ألقيانى على ظهرى يقال سلقه وسلقاه بمعنى ويروى بالصاد والسين أكثر وأعلى (ومنه الحديث الآخر) فسلقنى لحلاوة القفا (ه * وفى حديث آخر) فاذا رجل مسلنق أى مستلق على قفاه يقال اسلنقى يسلنقى اسلنقاء والنون زائدة (س * وفى حديث أبى الأسود) انه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب وغلبت السليقة أى اللغة التى يسترسل فيها المتكلم بها على سليقته أى سجيته وطبيعته من غير تعمد إعراب ولا تجنب لحن قال

ولست بنحوى يلوك لسانه * ولكن سليقى أقول فأعرب

أى أجرى على طبيعتى ولا ألحن ﴿سلل﴾ (ه * فيه) لا إغلال ولا إسلال الإسلال السرقة الخفية يقال سل البعير وغيره فى جوف الليل إذا انتزعه من بين الابل وهى السلة وأسل أى صار ذا سلة واذا أعان غيره عليه ويقال الاسلال الغارة الظاهرة وقيل سل السيوف (س * وفى حديث عائشة) فانسللت من بين يديه أى مضيت وخرجت بتأن وتدريج (س * ومنه حديث حسان) لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين (س * وحديث الدعاء) اللهم اسلل سخيمة قلبى (س * والحديث الآخر) من سل سخيمته فى طريق الناس (س * وحديث أم زرع) مضجعه كمسل شطبة المسل مصدر بمعنى المسلول أى ما سل من قشره والشطبة السعفة الخضراء وقيل السيف (وفى حديث زياد) بسلالة من ماء ثغب أى ما استخرج من ماء الثغب وسل منه (س * وفيه) اللهم اسق عبد الرحمن من سليل الجنة قيل هو الشراب البارد وقيل الخالص الصافى من القذى والكدر فهو فعيل بمعنى مفعول ويروى سلسال الجنة وسلسبيلها وقد تقدما (وفيه) غبار ذيل المرأة الفاجرة يورث السل يريد أن من اتبع الفواجر وفجر ذهب ماله وافتقر فشبه خفة المال وذهابه بخفة الجسم وذهابه اذا سل ﴿سلم﴾ (فى أسماء الله تعالى) السلام قيل معناه سلامته مما يلحق الخلق من العيب والفناء والسلام فى الأصل السلامة يقال سلم يسلم سلامة وسلاما ومنه قيل للجنة دار السلام لأنها دار السلامة من الآفات (س * ومنه الحديث) ثلاثة كلهم ضامن على الله أحدهم من يدخل بيته بسلام أراد أن يلزم بيته طلبا للسلامة من الفتن ورغبة فى العزلة وقيل أراد أنه اذا دخل بيته سلم والأول الوجه (س * وفى حديث التسليم) قل السلام عليك فان عليك السلام تحية الموتى هذا إشارة الى ما جرت به عادتهم فى المراثى كانوا يقدمون ضمير الميت على الدعاء له كقوله

وخطيب مسلق ومسلاق نهاية فى الخطابة والسلاق بثور فى الفم ومنه سلقت أفواهنا من أكل الشجر وسلقه وسلقاه ألقاه على ظهره ورجل مسلنق أى مستلق على قفاه والسليقة السجية والطبيعة والسلائق كل ما سلق من البقول وغيرها * لا إغلال ولا ﴿اسلال﴾ هو السرقة الخفية وقيل الغارة الظاهرة وقيل سل السيوف وانسللت خرجت بتأن وتدريج ومضجعه كمسل شطبة أى ما سل من قشره والشطبة السعفة الخضراء وقيل السيف وسلالة من ماء ثغب أى ما استخرج من مائه وسل منه والسليل الشراب البارد وقيل الخالص الصافى من القذى والكدر والسل ذهاب الجسم ﴿السلام﴾ ذو السلامة مما يلحق الخلق من العيب والفناء ودار السلام الجنة لأنها دار السلامة من الآفات ويدخل بيته بسلام أراد يلزم بيته طلبا للسلامة من الفتن ورغبة فى العزلة وقيل أراد أنه اذا دخل سلم والسلم بكسر السين وفتحها الصلح والسلم بفتحتين الاستسلام والاذعان والانقياد

عليكَ سلامٌ من أميرٍ وبارَكَت • يدُ اللهِ في ذاكَ الأديمِ المُمزَّقِ

وكقول الآخر

عليكَ سلامُ اللهِ قيسُ بنَ عاصمٍ • ورحمتُهُ ما شاءَ أن يترحَّما

وإنما فعلوا ذلك لان المسلَّم على الميت يتوقَّع الجواب وأن يُقال له عليكَ السلام فلما كان الميتُ لا يُتوقع منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب وقيل أرادَ بالموتى كُفَّار الجاهلية وهذا في الدُّعاء بالخير والمدح فأما في الشر والذم فيُقدَّم الضمير كقوله وانَّ عليكَ لعنتي وقوله عليهم دائرةُ السَّوء والسُّنَّة لا تختلف في تحية الأموات والأحياء ويشهد له الحديث الصحيح أنه كان إذا دخل القبور قال سلامٌ عليكم دارَ قوم مؤمنين والتَّسليمُ مشتقٌ من السلام اسم الله تعالى لسلامته من العَيب والنَّقص وقيل معناه أنَّ الله مُطَّلع عليكم فلا تَغفلوا وقيل معناه اسم السلام عليكَ أي اسمُ الله عليكَ اذ كان اسم الله يُذكر على الاعمال توقُّعا الاجتماع مَعاني الخير ان فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه وقيل معناه سَلِمتَ مني فاجعلني أسلَمُ منكَ من السلامة بمعنى السلام ويقال السلامُ عليكم وسلامٌ عليكم وسلامٌ مُحذف عليكم ولم يَرِد في القرآن غالبًا إلا مُنكَّرا كقوله تعالى سلامٌ عليكم بما صَبَرتم فأما في تشهُّد الصلاة فيقال فيه معرَّفا ومُنكَّرا والظاهر الأكثر من مذهب الشافعي رحمه الله انه اختار التنكير وأما في السلام الذي يَخرُج به من الصلاة فروى الربيعُ عنه انه لا يكفيه إلا معرَّفا وقال أقلُّ ما يكفيه أن يقولَ السلامُ عليكم فان نقَص من هذا حرفا عاد فسلَّم ووجهه أن يكونَ أرادَ بالسلام اسم الله تعالى فلم يَجُز حذفُ الألف واللام منه وكانوا يَستحسنون أن يقولوا في الأوَّل سلامٌ عليكم وفي الآخر السلامُ عليكم وتكونُ الألفُ واللامُ للعَهد يعني السلام الأول (وفي حديث عِمران ابن حُصَين) كان يسلَّم عليَّ حتى اكتويتُ يعني أنَّ الملائكة كانت تسلِّم عليه فلما اكتوى بسبب مَرَضه تركوا السلام عليه لأن الكيَّ يقدح في التوكُّل والتَّسليم الى الله والصَّبر على ما يَبتلي به العبدُ وطلب الشفاء من عنده وليس ذلك قادحًا في جواز الكيِّ ولكنَّه قادحٌ في التوكُّل وهي درَجة عاليةٌ وراء مُباشرة الأسباب (س ه وفي حديث الحديبية) انه أخذَ ثمانين من أهل مكة سِلْمًا يُروى بكسر السين وفتحها وهما لغتان في الصُّلح وهو المرادُ في الحديث على ما فسَّره الحُميدي في غريبه وقال الخطَّابي انه السَّلَم بفتح السين واللام يريد الاستسلام والانقياد كقوله تعالى وألقَوا اليكم السَّلَم أي الانقياد وهو مصدرٌ يقع على الواحد والاثنين والجميع وهذا هو الأشبه بالقصة فانهم لم يُؤخذوا عن صُلح وإنما أُخذوا قَهرا وأسلموا أنفسهم عَجزا والأوَّل وجه وذلك انهم لم يَخرجوا معهم حرْبًا إنما عجَزوا عن دفعهم أو النَّجاة منهم رضُوا أن يُؤخذوا أسرى ولا يُقتلوا فكأنهم قد صالحوا على ذلك فسُمِّي الانقيادُ صُلحا وهو السلم (ومنه كتابه بين قُريش والأنصار) وان سِلْمَ المؤمنين واحدٌ لا يُسالِم مؤمنٌ دونَ مؤمن أي لا يُصالِح واحدٌ دون أصحابه وانما يقع

الصُّلح بينهم وبين عدوِّهم باجتماع ملَّتهم على ذلك (ه * ومن الاول حديث أبي قتادة) لا تبتلُّ برجل سلم أي أسير لانه استسلم وانقاد (وفيه) أسلم سالمها الله هو من المسالمة وتركُ الحرب ويحتمل أن يكون دعاءً وإخبارًا بإمداده لها أن يسالمها الله ولا يأمر بحربها أو أخبر أن الله قد سالمها ومنع من حربها (وفيه) المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه يقال أسلم فلان فلانًا إذا ألقاه الى المهلكة ولم يحمه من عدوِّه وهو عامٌّ في كل من أسلمته الى شيء لكن دخله التخصيص وغلب عليه الالقاء الى المهلكة (ومنه الحديث) إني وهبت لعائشة غلامًا فقلت لها لا تسلميه حجامًا ولا صائغًا ولا قصابًا أي لا تعطيه لمن يعلمه احدى هذه الصنائع انما كره الحجام والقصاب لاجل النجاسة التي يباشرانها مع تعذُّر الاحتراز وأما الصائغ فلما يدخل صنعته من الغش ولانه يصوغ الذهب والفضة وربما كان من آنية أو حلى للرجال وهو حرام ولكثرة الوعد والكذب في انجاز ما يُستعمل عنده (س * وفيه) ما من آدمي إلا ومعه شيطانٌ قيل ومعك قال نعم ولكن الله أعانني عليه فأسلم وفي رواية حتى أسلم أي انقاد وكف عن وسوستي وقيل دخل في الاسلام فسلمت من شرِّه وقيل إنما هو فأسلمُ بضم الميم على انه فعل مستقبل أي أسلمُ أنا منه ومن شرِّه ويشهد للاول (س * الحديث الآخر) كان شيطانُ آدم كافرًا وشيطاني مسلمًا (وفي حديث ابن مسعود) أنا أول من أسلم يعني من قومه كقوله تعالى عن موسى عليه السلام وأنا أولُ المؤمنين يعني مؤمني زمانه فان ابن مسعود لم يكن أول من أسلم وان كان من السابقين الاولين (ه * وفيه) كان يقول اذا دخل شهر رمضان اللهم سَلِّمْني من رمضان وسلم رمضان لي وسلمه مني قوله سَلِّمْني منه أي لا يصيبني فيه ما يحول بيني وبين صومه من مرض أو غيره وسلمه لي هو أن لا يغمَّ عليه الهلالُ في أوله أو آخره فيلتبس عليه الصوم والفطر وقوله وسلمه مني أي يعصمه من المعاصي فيه (وفي حديث الافك) وكان علي مُسْلِمًا في شأنها أي ساكتًا لم يتكلم بشيء من أمرها ورُوي بكسر اللام أي مُسْلِمًا للامر والفتح أشبه أي انه لم يقل فيها سوءًا (ه س * وفي حديث الطواف) انه أتى الحجر فاستلمه هو افتعل من السلام التحية وأهل اليمن يسمُّون الركن الاسود المُحيّا أي ان الناس يحيُّونه بالسلام وقيل هو افتعل من السلام وهي الحجارة واحدتها سلمة بكسر اللام يقال استلم الحجر إذا لمسه وتناوله (س * وفي حديث جرير) بين سَلَم وأرالة السَّلَم شجر من العضاه واحدتها سلمة بفتح اللام هو وزنها الغرز الذي يُدبغ به وبها سُمِّي الرجل سَلَمة وتُجمع على سَلَمات (ومنه حديث ابن عمر) انه كان يصلي عند سَلَمات في طريق مكة ويجوز أن يكون بكسر اللام جمع سَلِمة وهي الحجر (ه * وفيه) على كل سُلامى من أحدكم صدقة السُّلامى جمع سُلامية وهي الأنملة من أنامل الأصابع وقيل واحده وجمعه سواء ويُجمع على سُلاميات وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الانسان وقيل السُّلامى كل عظم مُجوَّف من صغار العظام المعنى على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة وقيل ان آخر ما يبقى فيه المخ من

ولا تبتلُّ برجل سلم أي أسير لانه استسلم وانقاد وأسلم فلان فلانا اذا ألقاه الى المهلكة ولم يحمه من عدوه ومنه المسلم أخو المسلم لا يسلمه واللهم سلمني من رمضان أي لا يصيبني فيه ما يحول بيني وبين صومه من مرض أو غيره وسلمه لي أي لا يغم الهلال في أوله أو آخره فيلتبس عليه الصوم وسلمه مني أي لا أفعل فيه معصية وكان علي مسلما في شأنها بفتح اللام أي ساكتا لم يقل فيها سوأ واستلم الحجر لمسه والسلم شجر العضاه واحده سلمة بفتح اللام والسلام بكسر السين الحجارة جمع سلمة بكسر اللام ويجمع على سلمات بكسرها والسلامى جمع سلامية وهي الأنملة من أنامل الأصابع وقيل مفرد ج سلاميات وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الانسان وقيل كل عظم مجوف من صغار العظام

البعير إذا نجف السلامى والعين قال أبو عبيد هو عظم يكون فى فرسن البعير (ه ● ومنه حديث خزيمة) فى ذكر السنة حتى آل السلامى أى رجع اليه المخ (وفيه) من تسلم فى شئ فلا يصرفه الى غيره يقال أسلم وسلم إذا أسلف والاسم السلم وهو أن تعطى ذهبا أو فضة فى سلعة معلومة إلى أمد معلوم فكأنك قد أسلمت الثمن الى صاحب السلعة وسلمته اليه ومعنى الحديث أن يسلف مثلا فى بر فيعطيه المستسلف غيره من جنس آخر فلا يجوز له أن يأخذه قال العتبى لم أسمع تفعل من السلم إذا دفع إلا فى هذا (ومنه حديث ابن عمر) كان يكره أن يقال السلم بمعنى السلف ويقول الاسلام لله عز وجل كله ضن بالاسم الذى هو موضوع للطاعة والانقياد لله عن أن يسمى به غيره وأن يستعمله فى غير طاعة الله ويذهب به الى معنى السلف وهذا من الاخلاص باب لطيف المسلك وقد تكرر ذكر السلم فى الحديث (س ● وفيه) انهم مروا بما فيه سليم فقالوا هل فيكم من راق السليم اللديغ يقال سلمته الحية أى لدغته وقيل إنما سمى سليما تفاؤلا بالسلامة كما قيل للفلاة المهلكة مفازة (وفى حديث خيبر) ذكر السلالم هى بضم السين وقيل بفتحها حصن من حصون خيبر ويقال فيه أيضا السلالم ﴿سلا﴾ (س ● فيه) ان المشركين جاؤا بسلى جزور فطرحوه على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى السلى الجلد الرقيق الذى يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا فيه وقيل هو فى الماشية السلى وفى الناس المشيمة والاول أشبه لان المشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها حين يخرج (س ● ومنه الحديث) انه مر بمضغة تتنفس فى سلاها (س ● وفى حديث عمر) لا يدخلن رجل على مغيبة يقول ما سليتم العام وما تجتم الآن أى ما أخذتم من سلى ماشيتكم وما ولد لكم وقيل يحتمل أن يكون أصله ما سلأتم بالهمز من السلاء وهو الثمن فترك الهمز فصارت الفاتم قلب الالف ياء (س ● وفى حديث ابن عمر) وتكون لكم سلوة من العيش أى نعمة ورفاهية وزغد يسليكم عن الهم

﴿باب السين مع الميم﴾

﴿سمت﴾ (ه ● فى حديث الاكل) سموا الله وتسموا أى اذا قرغتم فادعوا بالبركة لمن طعمتم عنده والتسمية الدعاء (ه ● ومنه الحديث) فى تسمية العاطس لمن رواه بالسين المهملة وقيل الاشتقاق تسمية العاطس من السمت وهو الهيئة الحسنة أى جعلك الله على سمت حسن لان هيئته تتزعج للعطاس (ه ● ومنه حديث عمر) فينظرون الى سمته وهديه أى حسن هيئته ومنظره فى الدين وليس من الحسن والجمال وقيل هو من السمت الطريق يقال الزم هذا السمت وفلان حسن السمت أى حسن القصد (ومنه حديث حذيفة) ما تعلم أحدا أقرب سمتا وهديا وردلا بالنبى صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد يعنى ابن مسعود (ه ● ومنه حديث عوف بن مالك) فانطلقت لا أدرى أين أذهب إلا انى أسمت أى ألزم سمت

والسلامى عظم يكون فى فرسن البعير وهو آخر ما يبقى فيه المخ منه ومنه حتى آل السلامى أى رجع اليه المخ وتسلم فى شئ أى أسلم والسليم اللديغ سمى به تفاؤلا بالسلامة والسلالم بضم السين وقيل بفتحها حصن من حصون خيبر ويقال له السلالم ﴿السلى﴾ الجلد الرقيق الذى يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا فيه وما سليتم العام أيما أخذتم من سلى ماشيتكم وسلوة من العيش أى نعمة ورفاهية وزغد يسليكم عن الهم ﴿التسميت﴾ الدعاء ومنه تسميت العاطس والسمت حسن الهيئة والمنظر فى الدين وانطلقت لا أدرى أين أذهب إلا انى أسمت أى ألزم سمت الطريق أى قصده

الطريق يعني قصده وقيل هو بمعنى أدعوالله له وقد تكرر ذكر التسميت والتشميت في الحديث ﴿سمع﴾ (في حديث علي) عليك في كل جارحة منه جديد بلى سمعها سمع الشيء بالضم سماجة فهو سميع أي قبح فهو قبيح وقد تكرر ذكره في الحديث ﴿سمح﴾ (ه * فيه) فيقول الله تعالى أسمحوا لعبدي كما سمحه الى عباده الامساح لغة في السماح يقال سمح وأسمح إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء وقيل إنما يقال في السخاء سمح وأما أسمح فانما يقال في المتابعة والانقياد يقال أسمحت نفسه أي انقادت والصحيح الأول والمسامحة المساهلة (ه * وفيه) اسمح يسمح لك أي سهل يسهل عليك (س * ومنه حديث عطاء) اسمح يسمح بك (ومنه الحديث المشهور) السماح رباح أي المساهلة في الأشياء يربح صاحبها ﴿سمعق﴾ (ه * في أمعاء النجاج) السمعاق وهي التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة وقيل تلك القشرة هي السمعاق وهي فوق شحم الرأس فاذا انتهت الشجة إليها سميت سمعاقا ﴿سمغ﴾ (س * في حديث ابن عمر) أنه كان يدخل أصبعيه في مماخيه السماغ ثقب الأذن الذي يدخل فيه الصوت ويقال بالصاد لمكان الغاء ﴿سمد﴾ (ه * في حديث علي) أنه خرج والناس ينتظرونه للصلاة قياما فقال مالي أراكم سامدين السامد المنتصب اذا كان رافعا رأسه ناصبا صدره أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا إمامهم وقيل السامد القائم في تحير (ه * ومنه الحديث الآخر) ماهذا السمود هو من الاول وقيل هو الغفلة والذهاب عن الشيء (ه * ومنه حديث ابن عباس) في قوله تعالى وأنتم سامدون قال مستكبرون وحكى الزمخشري أنه الغناء في لغة حمير يقال اسمدي لنا أي غني (س * وفي حديث عمر) انه رجلا كان يسمد أرضه بعذرة الناس فقال أما يرضى أحدكم حتى يطعم الناس ما يخرج منه السماد ما يطرح في أصول الزرع والخضر من العذرة والزبل ليجود نباته (س * وفي حديث بعضهم) اسمأدت رجلها أي انتفخت ورمت وكل شيء ذهب أو هلك فقد اسمأد واسمأدّ ﴿سمر﴾ (س * في صفته صلى الله عليه وسلم) أنه كان أسمر اللون وفي رواية أبيض مشربا حمرة ووجه الجمع بينهما أن ما يبرز إلى الشمس كان أسمر وما تواريه الثياب وتستره كان أبيض (س * وفي حديث المصراة) يردها ويرد معها صاعا من تمر لا سمراء وفي رواية صاعا من طعام لا سمراء وفي أخرى من طعام سمراء السمراء الحنطة ومعنى نفيها أي لا يلزم بعطية الحنطة لانها أغلى من التمر بالحجاز ومعنى إثباتها إذا رضي بدفعها من ذات نفسه ويشهد لها رواية ابن عمر ردّ مثلي لبنها قمحا والقمح الحنطة (ومنه حديث علي) فاذا عنده فاثور عليه خبز السمراء وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث العرنيين) فسمر أعينهم أي أحمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها (ه * وفي حديث عمر) في الامة يطؤها مالكها يطئ به ولدها قال فمن شاء فليسمرها ومن شاء فليسترها يروى بالسين والشين ومعناهما الارسال والتخلية قال أبو عبيد لم نسمع السين المهملة إلا في هذا الحديث وما أراه إلا تصحيفا كما قالوا امتقع وامتقع

﴿سمع﴾ الشيء بالضم سماجة فهو سميح أي قبح فهو قبيح ﴿المساهلة﴾ المساهلة والسماح رباح أي المساهل في الأشياء يربح صاحبها وأسمح يسمح لك أي سهل يسهل عليك والامساح لغة في السماح يقال سمح وأسمح اذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء ﴿السمعاق﴾ من النجاج التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة ﴿السماغ﴾ ثقب الأذن الذي يدخل فيه الصوت ﴿السامد﴾ القائم والمستكبر والسمود الغفلة والغناء والسماد ما يطرح في أصول الزرع والخضر من العذرة والزبل ليجود نباته واسمأدت رجلها انتفخت وورمت ﴿السمراء﴾ الحنطة وسمر أعينهم أي أحمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها ومن شاء فليسمرها أي يرسلها ويروى بالشين بمعناه والسمر

(س * وفى حديث سعد) وما التاطعام إلا هذا السُّمْر هو ضرب من ثمر الطلح الواحدة سَمُرة (ومنه الحديث) يا أصحاب السَّمُرة هى الشجرة التى كانت عندها بيعة الرضوان عام الحُدَيْبِيَة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث قيلة) إذا مزوجها من السامر هم القوم الذين يَسْمُرون بالليل أى يتحدثون والسامر اسم للجمع كالباقر والجامل للبقر والجمال يقال سَمَر القوم يَسْمُرون فهم سُمَّار وسامر (ومنه حديث السَّمَر بعد العشاء) الرواية بفتح الميم من المُسامرة وهو الحديث بالليل ورواه بعضهم بسكون الميم وجعله المصدر وأصل السَّمَرتون سَمَوِ القمر لأنهم كانوا يتحدثون فيه وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على) لا أطوربه ما سَمَر سَمِير أى أبدا والسَّمِير الدهر ويقال فيه لا أفعله ما سَمَر ابنا سَمِير وابنا الليل والنهار أى لا أفعله ما بَقِى الدهر ﴿سمسر﴾ (ه * فى حديث قيس بن أبى غرزة) كُنَّا نُسَمَّى السَّماسِرة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمانا التجار السماسرة جمع سِمْسار وهو القيم بالأمر الحافظ له وهو فى البيع اسم للذى يدخل بين البائع والمشترى والسمسرة البيع والشراء * ما أكل شاة ﴿مَعيطا﴾ أى مشوية وأصل السمط أن ينزع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحار وانما يفعل بها ذلك فى الغالب لتشوى ونعل أسماط غير مخصوفة طاق واحد لا رقعة فيه كثوب أخلاق وبرمة أعشار والسماط الجماعة من الناس ﴿السميع﴾ الذى لا يعزب عن إدراكه مسموع وان خفى فهو يسمع بغير جارحة ومعنى الله لمن حمده أى تقبل منه حمده وأعوذ بك من دعاء لا يسمع أى لا يجاب ومعنى سامع بحمد الله أى ليسمع السامع وليشهد الشاهد حمدنا لله

ضرب من ثمر الطلح واحده سمرة بضم الميم والسامر فى الحديث بالليل والقوم سامر وسمار وما سمر سمير أى أبدا وابنا سمير الليل والنهار ﴿السمسار﴾ القيم بالأمر الحافظ له ج سماسرة وهو فى البيع اسم للذى يدخل بين البائع والمشترى والسمسرة البيع والشراء * ما أكل شاة ﴿معيطا﴾ أى مشوية وأصل السمط أن ينزع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحار وانما يفعل بها ذلك فى الغالب لتشوى ونعل أسماط غير مخصوفة طاق واحد لا رقعة فيه كثوب أخلاق وبرمة أعشار والسماط الجماعة من الناس ﴿السميع﴾ الذى لا يعزب عن إدراكه مسموع وان خفى فهو يسمع بغير جارحة ومعنى الله لمن حمده أى تقبل منه حمده وأعوذ بك من دعاء لا يسمع أى لا يجاب ومعنى سامع بحمد الله أى ليسمع السامع وليشهد الشاهد حمدنا لله

والاختبار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر (ه ● وفى حديث عمرو بن عبسة) قال له أى الساعات أسمع قال جوف الليل الآخر أوفق لاستماع الدعاء فيه مرأولى بالاستجابة وهو من باب نهاره صائم وليله قائم (ومنه حديث الفضائل) لما عرض عليه الاسلام قال فسمعت منه كلاما لم أسمع قط قولا أسمع منه يريد أبلغ وأنجع فى القلب (ه س ● وفيه) من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه يقال سمعت بالرجل تسميعا إذا شهرته وسامع اسم فاعل من سمع وأسامع جمع أسمع وأسمع جمع سمع وسمع فلان بعمله إذا أظهره ليسمع فمن رواه سامع خلقه بالرفع جعله من صفة الله تعالى أى سمع الله سامع خلقه به الناس ومن رواه أسامع أراد أن الله يسمع به أسماع خلقه يوم القيامة وقيل أراد من سمع الناس بعمله سمعه الله وأراه ثوابه من غير أن يعطيه وقيل من أراد بعمله الناس أسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه وقيل أراد أن من يفعل فعلا صالحا فى السر ثم يظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه فان الله يسمع به ويظهر الى الناس غرضه وان عمله لم يكن خالصا وقيل يريد من نسب إلى نفسه عملا صالحا لم يفعله وادعى خيرا لم يصنعه فان الله يفضحه ويظهر كذبه (ومنه الحديث) انما فعله سمعة ورياء أى ليسمعه الناس ويروه وقد تكرر هذا اللفظ فى غير موضع (ه ● ومنه الحديث) قيل لبعض الصحابة لم لا تتكلم عثمان قال أترونى أكلمه سمعكم أى بحيث تسمعون (ه ● وفى حديث قيلة) لا تخبر أختى فتتبع أخا بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها يقال خرج فلان بين سمع الأرض وبصرها اذا لم يدر أين يتوجه لأنه لا يقع على الطريق وقيل أراد بين طول الأرض وعرضها وقيل أراد بين سمع أهل الأرض وبصرهم لحذفت المضاف ويقال للرجل اذا غرر بنفسه وألقاها حيث لا يدرى أين هو ألقى نفسه بين سمع الأرض وبصرها وقال الزمخشرى هو تمثيل أى لا يسمع كلامهما ولا يبصرهما إلا الأرض تعنى أختها والبكرى الذى تخطبه (س ● وفيه) ملأ الله مسامعه هى جمع مسمع وهو آلة السمع أو جمع مسمع على غير قياس كمشابه وملاح والمسمع بالفتح ثقبها (س ● ومنه حديث أبى جهل) ان محمدا نزل يثرب وانه حنق عليكم فتفيئوه ونفى الفراد عن المسامع يعنى عن الآذان أى أنزجنوه من مكة إخراج استئصال لأن أخذ الفراد عن الدابة قلعه بالكلية والأذن أخف الأعضاء شعرا بل أكثرها لا شعر عليه فيكون النزع منها أبلغ (وفى حديث الحجاج) كتب الى بعض عماله ابعث الى فلانا مسمعا مزمرا أى مقيدا مسجورا والمسمع من أسماء القيد والزمارة الساجور ﴿مسمع﴾ (س ● فى حديث على) ● مسمع كأنى من جن ● أى سريع خفيف وهو فى وصف الذئب أشهر (ومنه حديث سفيان بن نبيح الهذلى) ورأسه مشمرز الشعر مسمع أى لطيف الرأس ﴿مسمعد﴾ (س ● فيه) أنه صلى حتى امسمعدت رجلاه أى تورمتا وانتفختا والمسمعد المتكبر المنتفخ غضبا وامسمعد الجرح إذا ورم ﴿مسمك﴾

وأى الساعات أسمع أى أقرب إجابة للدعاء فيه وهو من باب نهاره صائم وليله قائم قولا لفظ أسمع منه أى أبلغ وأنجع فى القلب ومن سمع الناس بعمله سمع الله تعالى به سامع خلقه ويروى أسامع خلقه يقال سمعت بالرجل تسميعا إذا شهرته وسامع اسم فاعل من سمع وأسامع جمع أسمع وأسمع جمع سمع وسمع فلان بعمله إذا أظهره ليسمع فمن رواه سامع خلقه بالرفع جعله من صفة الله تعالى أى سمع الله سامع خلقه به الناس ومن رواه أسامع أراد أن الله يسمع به أسماع خلقه يوم القيامة وقيل أراد من سمع الناس بعمله سمعه الله وأراه ثوابه من غير أن يعطيه وقيل من أراد بعمله الناس أسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه وقيل أراد من عمل عملا صالحا فى السر ثم أظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه فان الله يسمع به ويظهر الى الناس غرضه وان عمله لم يكن خالصا وقيل يريد من نسب الى نفسه عملا صالحا لم يفعله فان الله يظهر كذبه ويفضحه ومن عمل سمعة ورياء أى ليسمعه الناس ويروه وأكلمه سمعكم أى بحيث تسمعون وخرج بين سمع الأرض وبصرها إذا لم يدر أين يتوجه وقيل وحده لا يسمع كلامه ولا يبصره إلا الأرض والمسامع جمع مسمع وهو آلة السمع أو جمع سمع على غير قياس والمسمع بالفتح ثقبها ونفى الفراد عن المسامع أى الآذان والمسمع القيد ومسمعا أى مقيدا ورجل ﴿مسمع﴾ سريع خفيف ورأس مسمع لطيف صغير ﴿امسمعدت﴾ رجلاه تورمتا وانتفختا ﴿المسمك﴾ نجم وهما سمكان

(ه * فى حديث على) وبارئ المسموكات أى السموات السبع والسامك العالى المرتفع وسمك الشئ يسمكه اذا رفعه (س * وفى حديث ابن عمر) أنه نظر فاذا هو بالسماك فقال قد آن لطلوع الغمر فأوتر بركعة السماك نجم فى السماء معروف وهما سماكان رامح وأعزل والرامح لائح وهو الى جهة الشمال والأعزل من كواكب الأنواء وهو إلى جهة الجنوب وهما فى برج الميزان وطلوع السماك الأعزل مع الفجر يكون فى تشرين الأول

﴿سمل﴾ (س * فى حديث العرنيين) فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم أى فقأها بحديدة محماة أو غيرها وقيل هو فقؤها بالشوك وهو بمعنى السمر وقد تقدم وإنما سمل بهم ذلك لأنهم فعلوا بالرعاة مثله وقتلوهم فجازاهم على صنيعهم بمثله وقيل ان هذا كان قبل أن تنزل الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة (وفى حديث عائشة) ولنا مسمل قطيفة كنا نلبسها السمل الخلق من الثياب وقد سمل الثوب وأسمل

(ه * ومنه حديث قيلة) وعليها أسمال مليتين هى جمع سمل والمليتة تصغير الملاءة وهى الازار (ومنه حديث على) فلم يبق منها إلا سميلة كسميلة الاداوة وهى بالتحريك الماء القليل يبقى فى أسفل الاناء

﴿سملق﴾ (فى حديث على) ويصير معهدها قاعا سملقا السملق الارض المستوية الجرداء التى لا شجر فيها

﴿سمم﴾ (ه * فيه) أعيذكما بكلمات الله التامة من كل سامة وهامة السامة ما يسم ولا يقتل مثل العقرب والزنبور ونحوهما والجمع سوام (س * ومنه حديث عياض) ملثا إلى صخرة فاذا بيض قال ما هذا قلنا بيض السام يريد سام أبرص وهو نوع من الوزغ (وفى حديث ابن المسيب) كنا نقول إذا أصبحنا نعوذ بالله من شر السامة والعامة السامة ههنا خاصة الرجل يقال سمنى إذا خص

(س * وفى حديث عمر بن أقصى) يوردهم السامة أى الموت والصحيح فى الموت انه السام بتخفيف الميم (ومنه حديث عائشة) أنها قالت لليهود عليكم السام والذام (س * وفيه) فأتوا حرثكم أنى شئتم معما واحدا أى مأتى واحدا وهو من مقام الابرة تقبها وانتصب على الظرف أى فى مقام واحد لكنه ظرف محدود أجرى مجرى المبهم (س * وفى حديث عائشة) كانت تصوم فى السفر حتى اذا تفها الصوم هو حر النهار يقال للريح التى تهب حارة بالنهار مسموم وبالليل سموم (س * وفى حديث على) يذم الدنيا خذوها مذمة السمام بالكسر جمع السم القاتل

﴿سمن﴾ (ه * فيه) يكون فى آخر الزمان قوم يسمنون أى يتكثرون بما ليس عندهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وقيل أراد جمعهم الاموال وقيل يحبون التوسع فى المآكل والمشارب وهى أسباب السمن (ومنه الحديث الآخر) ويظهر فيهم السمن

(ه * وفيه) ويل للمسمنات يوم القيامة من فترة فى العظام أى اللاتى يستعملن السمنة وهو دواء يتسمن به النساء وقد سمنت فهى مسمنة (ه * وفى حديث الحجاج) انه أتى بسمكة مشوية فقال للذى جاء بها اسمنها فلم يدر ما يريد يعنى بردها قليلا

﴿سمه﴾ (فى حديث على) اذا مسخت هذه الأمة السمهى فقد توقع منها السمهى

راح وأعزل وبارئ المسموكات أى السموات ومعلى رفع والسامك العالى ﴿السمل﴾ فقء العين ومعل قطيفة أى خلق ج أسمال والسملة محزل الماء القليل يبقى فى أسفل الاناء ﴿السملق﴾ الأرض المستوية الجرداء التى لا شجر فيها ﴿السامة﴾ ما يسم ولا يقتل كالعقرب والزنبور ج سوام وسام أبرص نوع من الوزغ ونعوذ بالله من شر السامة والعامة السامة ههنا خاصة الرجل وسمام الابرة تقبها ومنه ائتوا حرثكم أنى شئتم معما واحدا أى مأتى واحدا والسموم حر النهار والحرور حر الليل وغذا وها سمام بالكسر جمع السم القاتل * يكون فى آخر الزمان قوم ﴿يسمنون﴾ أى يتكثرون بما ليس عندهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وقيل يحبون التوسع فى المآكل والمشارب وهى أسباب السمن وأتى بسمكة فقال معنها أى بردها * اذا مسخت ﴿السمهى﴾

والشَّمَّهى بضم السين وتشديد الميم التجبّر من الكبر وهو فى غير هذا الباطل والكذب ﴿معا﴾ (س • فى حديث أمّ معبد) وإن صمت تعاظم وعلاه البهاء أى ارتفع وعلا على جلسائه والتَّمَوُّ العُلُوّ يقال معا يتمو تمُوًّا فهو سامٍ (ه • ومنه حديث ابن ذى يزن) رجل طوال اذا تكلم يتمو أى يعلو برأسه ويديه إذا تكلم يقال فلان يسمو إلى المعالى إذا تطاول إليها (س • ومنه حديث عائشة) قالت زينب يارسول الله أحمى سمعى وبصرى وهى التى كانت تسامينى منهنّ أى تعالينى وتفاخرنى وهو مفاعلة من السُّمُوّ أى تطاولنى فى المنظوة عنده (س • ومنه حديث أهل أحُد) انهم خرّ جوا بسيوفهم يتسامون كانهم الفحول أى يتبارزون ويتفاخرون ويجوز أن يكون يتداعون بأسمائهم (س • وفيه) انه لمّا نزل فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها فى ركوعكم الاسم ههنا صلة وزيادة بدليل انه كان يقول فى ركوعه سبحان ربى العظيم وبحمده فحذف الاسم وهذا على قول من زعم أن الاسم هو المسمّى ومن قال انه غير المسمّى لم يجعله صلة (س • وفيه) صلّى بنا فى إثر سما من الليل أى إثر مطر ومعنى المطر سماء لانه ينزل من السماء يقال مازلنا نطأ السماء حتى أتينا كم أى المطر ومنهم من يؤنثه وان كان بمعنى المطر كما يذكر السماء وإن كانت مؤنثة كقوله تعالى السماء منفطر به (س • وفى حديث هاجر) تلك أمكم يابنى ماء السماء تريد العرب لانهم يعيشون بماء المطر ويتتبعون مساقط الغيث (س • وفى حديث ثمر يح) اقتضى مالى مسمّى أى بانمى

﴿باب السين مع النون﴾

﴿سنبك﴾ (س • فيه) كره أن يُطلب الرزق فى سنابك الارض أى أطرافها كأنه كره أن يسافر السفر الطويل فى طلب المال (ه • ومنه الحديث) تخرجكم الروم منها كفرا كفرا إلى سُنْبُكٍ من الارض أى طرف شبّه الارض فى غلظها بسُنبُك الدابة وهو طرف حافرها أخرجه الهروى فى هذا الباب وأخرجه الجوهرى فى سبك وجعل النون زائدة ﴿سنبل﴾ (فى حديث عثمان) أنه أرسل الى امرأة بشُقَيقة سُنبلانيّة أى سابغة الطول يقال ثوب سُنبُلانى وسَنْبَل ثوبه إذا أسبله وجرّ من خلفه أو أمامه والنون زائدة مثلها فى سُنبُل الطعام وكلهم ذكروه فى السين والنون حملا على ظاهر لفظه (ه س • ومنه حديث سلمان) وعليه ثوب سُنبُلانى قال الهروى يحتمل أن يكون منسوبا الى موضع من المواضع ﴿سنت﴾ (ه • فيه) عليكم بالسَّنى والسَّنُّوت السَّنُّوت العسل وقيل الرب وقيل الكمون ويروى بضم السين والفتح أفصح (ومنه الحديث الآخر) لو كان شئ ينجى من الموت لكان السَّنى والسَّنُّوت (س • وفيه) وكان القوم مُسْنِتين أى مُجدبين أصابتهم السَّنة وهى القحط والجدب يقال أسنَتَ فهو مُسْنِت إذا أجدب وليس بلبه وسيجىء فيما بعد (ومنه حديث أبى ثميمة) الله الذى إذا أسنَتَّ أنبتَ لك أى إذا أجدبت أخصبك ﴿سنح﴾ (س • فى حديث عائشة) واعتراضها بين يديه فى الصلاة قالت

يضم السين وتشديد الميم التجبّر من الكبر • ان صمت ﴿معا﴾ أى علا وارتفع على جلسائه واذا تكلم يسمو أى يعلو برأسه ويديه وكانت تسامينى أى تعالينى وتفاخرنى وخرجوا بسيوفهم يتسامون أى يتبارزون ويتفاخرون أو يتداعون بأسمائهم وفى إثر سماء أى مطر ويابنى ماء السماء أراد العرب لانهم يعيشون بماء المطر ويتتبعون مساقط الغيث ﴿سنابك﴾ الارض أطرافها جمع سنبك • ثوب ﴿سنبلانى﴾ سابغ الطول بجر وقيل منسوب الى موضع يعمل به ﴿السنوت﴾ بفتح السين أفصح من ضمها • قلت قال ابن الجوزى بضم النون انتهى العسل وقيل الرب وقيل الكمون وكان القوم مسنتين أى مجدبين أصابتهم السنة وهى القحط والجدب واذا أسنت أنبت لك أى اذا أجدبت أخصبك يقال أسنت فهو مسنت اذا أجدب

ما يطبخ من التمر والسمن ايضا
الهروى

أكره أن أسنخه أى أكره أن أستقبله ببدنى فى صلاته من سنخ لى الشئ اذا عرض ومنه السانح سمى البارح (س * وفى حديث أبى بكر) كان منزله بالسنح هى بضم السين والنون وقيل بسكون ما موضع بعو الى المدينة فيه منازل بنى الحارث بن الخزرج (س * ومنه حديث أبى بكر) انه قال لاسامة أغر عليهم غارة سنخا من سنح له الشئ اذا اعترضه هكذا جاء فى رواية والمعروف غارة مصاه وقد تقدم ﴿سنخف﴾ (ه * فى حديث عبد الملك) انك لسنخف أى عظيم طويل وهو السنخاف أيضا هكذا ذكره الهروى فى السين والحاء والذى جاء فى كتاب الجوهرى وأبى موسى بالشين والحاء المعجمتين وسيجىء * ﴿سنخنخ﴾ (ه * فى حديث على) * سنخنخ الليل كأنى بحنى * أى لا أنام الليل فانا سنخنخ أبدا ويروى سمعمع وقد تقدم ﴿سنخ﴾ (ه * فيه) ان خياطا دعاه فقدم اليه اهالة سنخة السنخة المتغيرة الريح ويقال بالزاى وقد تقدم (س * وفى حديث على) ولا يظمأ على التقوى سنخ أصل السنخ والاصل واحد فلما اختلف اللفظان أضاف أحدهما الى الآخر (س * ومنه حديث الزهرى) أصل الجهاد وسنخه الرباط يعنى المرابطة عليه ﴿سند﴾ (س * فى حديث أحد) رأيت النساء يسندن فى الجبل أى يصعدن فيه والسند ما ارتفع من الارض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح ويروى بالشين المعجمة وسيذكر (ه * ومنه حديث عبد الله بن أنيس) ثم أسندوا اليه فى مشربة أى صعدوا وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث أبى هريرة) خرج نحامتين أثال وفلان مسندين أى متعاونين كأن كل واحد منهما يستند على الآخر ويستعين به (ه * وفى حديث عائشة) انه رئى عليها أربعة أثواب سند هو نوع من البرود اليمانية وفيه لغتان سند وسند والجمع أسناد (س * وفى حديث عبد الملك) ان حجرا وجد عليه كتاب بالمسند هى كتابة قديمة وقيل هو خط حمير ﴿سندر﴾ (ه * فى حديث على)

* أكيلكم بالسيف كيل السندره * أى أقتلكم قتلا واسعا ذريعا السندرة مكيال واسع قيل يحتمل أن يكون اتخذ من السندرة وهى شجرة يعمل منها النبل والقسى والسندرة أيضا العجلة والنون زائدة وذكرها الهروى فى هذا الباب ولم ينبه على زيادتها ﴿سندس﴾ (ه * فيه) بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر بجبة سندس السندس مارق من الديباج ورفع وقد تكرر فى الحديث ﴿سنط﴾ (فيه) ذكر السنوط هو بفتح السين الذى لا لحية له أصلا يقال رجل سنوط وسناط بالكسر ﴿سنع﴾ (س * فى حديث هشام يصف ناقة) انها لمسناع أى حسنة الخلق والسنع الجمال ورجل سنيع ويروى بالباء وسيجىء * ﴿سنم﴾ (س * فيه) خير الماء السنم أى المرتفع الجارى على وجه الارض ونبت سنم أى مرتفع وكل شئ علا شيأ فقد سنمه ويروى بالشين والباء (ه * ومنه حديث لقمان) يجب المانة البكرة السنمة أى العظيمة السنام وسنام كل شئ أعلاه (وفى شعر حسان)

* أكره أن ﴿أسنخه﴾ أى ان أستقبله * قلت قال الفارسى أى أظهر له من السنوح وهو الظهور من جانب اليمين وقال ابن الجوزى أى أمر بين يديها انتهى وغارة سنخا من سنح له الشئ اذا اعترضه والمعروف مصاه والسنخ بضم السين والنون وقيل ساكنة موضع بعو الى المدينة ﴿السنخف﴾ والسنخاف العظيم الطويل وروى بالمهملتين ﴿سنخنخ﴾ الليل أى لا أنامه فأنا متيقظ أبدا ﴿السنخ﴾ الاصل ﴿السند﴾ ما ارتفع من الارض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح وأسندوا اليه فى مشربة أى صعدوا ورأيت النساء يسندن فى الجبل أى يصعدن فيه ويروى يشتددن أى يعدون والسند والسندوع من البرود اليمانية ج أسناد والمسند كتابة قديمة ﴿السندرة﴾ مكيال واسع ﴿السندس﴾ مارق من الديباج ﴿السنوط﴾ بفتح السين والسناط بكسرها الذى لا لحية له * ناقة ﴿مسناع﴾ حسنة الخلق ويروى بالباء أى تحمل الضيعة وسوء الولاية ﴿السنم﴾ أى الجارى المرتفع ويروى بالشين والباء وجزور سنمة عظيمة السنام وسنام كل شئ أعلاه

وانّ سَنَامَ المَجْدِ من آلِ هَاشِمٍ ... بَنُو بِنْتِ مَخْزُومٍ ووالِدُكَ العَبْدُ

أى أعلى المَجْد (ومنه حديث ابن عُمَر) هانوا كبَزٍّ ورَسَنَةٍ فى غداةٍ شَبِيمَة ويجمع السَّنام على أَسْنِمَة (س * ومنه الحديث) نِساءٌ على رُؤُسِهِنّ كأَسْنِمَةِ البُخْتِ هُنّ اللَّواتى يتعممن بالمقانع على رؤسهن يكبرنها بها وهو من شعار المغنيات ﴿سنن﴾ (قد تكرر فى الحديث ذكر السُّنة) وما تصرّف منها والأصل فيها الطريقة والسِّيرة وإذا أُطلقت فى الشرع فانما يُراد بها ما أمر به النبى صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب اليه قولا وفعلا مما لم يَنطق به الكتابُ العزيزُ ولهذا يقال فى أدلة الشرع الكتابُ والسُّنة أى القرآن والحديث (س * ومنه الحديث) انما أُنسِّى لأَسُنَّ أى إنما أدفع الى النسيان لأسوق الناس بالهداية الى الطريق المستقيم وأُبيّن لهم ما يحتاجون أن يفعلوا إذا عَرَض لهم النسيانُ ويجوز أن يكون من سَنَنْتُ الابلَ إذا أحسنت رعيتها والقيام عليها (ومنه الحديث) انه نزل المُحَصَّب ولم يَسُنَّه أى لم يجعله سُنَّة يعمل بها وقد يفعل الشئ لسبب خاص فلا يدوم غيره وقد يفعل امرئ فيزول ذلك المعنى ويبقى الفعل على حاله متبعا كقصر الصلاة فى السفر للخوف ثم استقرّ القصر مع عدم الخوف (س * ومنه حديث ابن عباس) رَمَل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بسُنَّة أى انه لم يَسُنَّ فعله لكافة الأمة ولكن لسبب خاص وهو أن يُرِىَ المشركين قُوَّة أصحابه وهذا مذهب ابن عباس وغيره يَرَى أن الرَّمَل فى طَوَاف القُدوم سُنَّة (وفى حديث مُحَلِّم بن جثّامة) أُسُنُّ اليوم وغيرى غدا أى أعمل بسُنَّتى التى سَنَنْتُها فى القصاص ثم بعد ذلك اذا شئت أن تُغَيِّر فغَيِّر أى تُغَيِّر ما سَنَنْتُ وقيل تُغَيِّر من أخذ الغِيَر وهى الدِّية (وفيه) ان أكبر الكبائر أن تُقاتِل أهلَ صَنْعَتِك وتُبَدِّل سُنَّتَك أراد بتبديل السُّنة أن يرجع أعرابيا بعد هجرته (ه * وفى حديث المجوس) سُنُّوا بهم سُنَّة أهل الكتاب أى خُذُوهم على طريقتهم وأجرُوهم فى قَبُول الجزية منهم مجراهم (س * ومنه الحديث) لا يُنْقَض عهدهم عن سُنَّة ما حِل أى لا يُنْقَض بَنِى سابِع بالنَّبَقِ والفساد كما يقال لا أُفسد ما بينى وبينك بهذا هب الأشرار وطُرُقهم فى الفساد والسُّنة الطريقة والسَّنن أيضا (ه * ومنه الحديث) ألا رجل يَرُدُّ عنّا من سَنَن هؤلاء (س * وفى حديث الخيل) استنّت شَرَفًا أو شَرَفَين استنَّ الفرس يَسُنّ استنانا أى عَدَا لمرحونة أطهشوطا أو شوطين ولا أراكب عليه (ه * ومنه الحديث) ان فرس المجاهد ليَسُنّ فى طوله (س * وحديث عمر) رأيت أباه يَسُنّ بسَيْفه كما يَسُنّ الجمل أى يمرّح ويخطر به وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث السِّواك) انه كان يَسُنّ بعود من آرَاك الاستنان استعمال السِّواك وهو افتعال من الأسنان أى يُمِرّه عليها (س * ومنه حديث الجمعة) وأن يَدّهن ويَسُنّ (س * وحديث عائشة) فى وفاة النبى صلى الله عليه وسلم فأخذت الجَرِيدة فقَصَمْتُه بها أى سَوَّكته بها وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) أعطوا الرُّكب أسنّتها

ج أسنمة ونساء على رؤسهن كأسنمة البخت هن اللواتى يتعممن بالمقانع على رؤسهن يكبرنها بها وهو من شعار المغنيات ﴿السنة﴾ الطريقة وكذا السنن واسنن الفرس يسنن استنانا أى عدا لمرحه ونشاطه ويسنن بسيفه أى يمرح ويخطر به والاستنان استعمال السواك أى يمره على الأسنان ويسن يستاك وسننته سوكته وأعطوا الركب أسنتها

قال أبو عبيد ان كانت اللفظة محفوظة فكأنها جمع الأسنان يقال لما تأكله الابل وترعاه من العشب سن وجمعه أسنان ثم أسنة وقال غيره الأسنة جمع السنان لا جمع الأسنان تقول العرب الحمض يسن الابل أي يقويها كما يقوى السن حدة الكبن فالحمض سنان لها على رعي الحلة والسنان الاسم وهو القوة واستصوب الأزهري القولين معا وقال الفراء السن الأكل الشديد وقال الأزهري أصابت الابل سنا من المرعى إذا مشغت منه مشغا صالحا ويجمع السن بهذا المعنى أسنانا مثل كن وأكنان وأكنة وقال الزمخشري المعنى أعطوها ما تمتنع به من النحر لأن صاحبها إذا أحسن رعيها سمنت وحسنت في عينه فيبخل بها من أن تنحر فشبه ذلك بالأسنة في وقوع الامتناع بها هذا على أن المراد بالأسنة جمع سنان وان أريد بها جمع سن فالمعنى أمكنوها من الرعي (س • ومنه الحديث) أعطوا السن حظها من السن أي أعطوا ذوات السن وهي الذواب حظها من السن وهو الرعي (ه • ومنه حديث جابر) فأمكنوا الركاب أسنانا أي ترعى أسنانا (وفي حديث الزكاة) أمرني أن آخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعا ومن كل أربعين مسنة قال الأزهري البقرة والشاة يقع عليهما اسم المسن إذا أتيا وثنيان في السنة الثالثة وليس معنى إسنانها كبرها كالرجل المسن ولكن معناه طلوع سنها في السنة الثالثة (ه • وفي حديث ابن عمر) ينقى من الضحايا التي لم تسن رواه القتيبي بفتح النون الأولى قال وهي التي لم تثنت أسنانها كأنها لم تعط أسنانا كما يقال لم يلبن فلان إذا لم يعط لبنا قال الأزهري وهم في الرواية وانما المحفوظ عن أهل الثبت والضبط بكسر النون وهو الصواب في العربية يقال لم تسن ولم تسن وأراد ابن عمر أنه لا يضحى بأضحية لم تثن أي لم تصر ثنية فاذا أثنت فقد أسنت وأدنى الاسنان الاثناء (س • وفي حديث عمر) أنه خطب فذكر الربا فقال ان فيه أبوابا لا تخفى على أحد منها السلم في السن يعني الرقيق والدواب وغيرهما من الحيوان أراد ذوات السن وسن الجارحة مؤنثة ثم استعيرت للعمر استدلالا بها على طوله وقصره وبنيت على التأنيث (س • ومنه حديث علي) • بازل عامين حديث سني • أي أنا شاب حدث في العمر كبير قوي في العقل والعلم (ه • وحديث عثمان) وجاورت أسنان أهل بيتي أي أعمارهم يقال فلان سن فلان اذا كان مثله في السن (وفي حديث ابن ذي يزن) لأوطئن أسنان العرب كعبي يريد ذوي أسنانهم وهم الأكابر والأشراف (وفي حديث علي) صدقني سن بكره هذا مثل يضرب للصادق في خبره ويقوله الانسان على نفسه وان كان صادقا وأصله ان رجلا ساوم رجلا في بكر ليشتريه فسأل صاحبه عن سنه فأخبره بالحق فقال المشتري صدقني سن بكره (وفي حديث بول الأعرابي في المسجد) فدعا بذنوب من ماء فسنه عليه أي صبه والسن الصب في سهولة ويروى بالشين وسيجيء • (ه • ومنه حديث الحر) سنها في البطحاء (ه • وحديث ابن عمر) كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه أي كان يصبه ولا يفرقه عليه

قال أبو عبيد ان كانت اللفظة محفوظة فكأنها جمع الأسنان يقال لما تأكله الابل وترعاه من العشب سن وجمعه أسنان ثم أسنة وقال غيره الأسنة جمع السنان لا جمع الأسنان تقول العرب الحمض يسن الابل على الحلة أي يقويها كما يقوى السن حدة الكبن فالحمض سنان لها على رعي الحلة والسنان الاسم وهو القوة واستصوب الازهري القولين معا وقال الفراء السن الأكل الشديد وقال الازهري أصابت الابل سنا من المرعى اذا مشغت منه مشغا صالحا ويجمع السن بهذا المعنى أسنانا مثل كن وأكنان وأكنة وقال الزمخشري المعنى أعطوها ما تمتنع به من النحر لأن صاحبها اذا أحسن رعيها سمنت وحسنت في عينه فيبخل بها من أن تنحر فشبه ذلك بالأسنة في وقوع الامتناع بها هذا على أن المراد بالأسنة جمع سنان وان أريد بها جمع سن فالمعنى أمكنوها من الرعي ومنه أعطوا السن حظها من السن أي أعطوا ذوات السن حظها من السن وهو الرعي وأمكنوا الركاب اسنانا أي ترعى أسنانا والمسن من البقر ما دخل في السنة الثالثة وليس معناه الكبر كالرجل المسن بل معناه طلوع السن ومنه ينقى من الضحايا التي لم تسن رواه القتيبي بفتح النون الأولى قال وهي التي لم تثنت أسنانها كأنها لم تعط أسنانا كما يقال لم يلبن فلان أي لم يعط لبنا قال الأزهري وهم في الرواية والمحفوظ عن أهل الثبت والضبط بكسر النون وهو الصواب في العربية أي لم تثن أي لم تصر ثنية فاذا أثنت فقد أسنت وأدنى الاسنان الاثناء والسن في السن

(ومنه حديث عمرو بن العاص) عند موته فسنوا على الترابَ سنًّا أى صبوه وصبا سهلا (س * وفيه) انه حض على الصدقة فقام رجل قبيح السنة السنة الصورة وما أقبل عليك من الوجه وقيل سنة الحد صفحته (س * وفى حديث بروع بنت واشق) وكان زوجها سنّ فى بئر أى تغير وأنتن من قوله تعالى من حمإ مسنون أى متغير وقيل أراد بسنّ أسن يوزن صبع وهو أن يدور رأسه من ريح كريهة تشمها ويغشى عليه ﴿سنه﴾ (فى حديث حليمة السعدية) خرجنا نقبس أضعاء بمكة فى سنة سنهاء أى لا نبات بها لامطر وهى لفظة مبنية من السنة كما يقال ليلة ليلاء ويوم أيوم ويروى فى سنة شهباء وسيجىء (ومنه الحديث) اللهم أعنى على مضر بالسنة السنة الجدب يقال أخذتهم السنة إذا أجدبوا وأقحطوا وهى من الأسماء الغالبة كالدابة فى الفرس والمال فى الابل وقد خصوها بقلب لامها تاء فى أسنتوا إذا أجدبوا (ه * ومنه حديث عمر) انه كان لا يجيز نكاحا عام سنة أى عام جدب يقول لعل الضيق يحملهم على أن ينكحوا غير الأكفاء (ه * وكذلك حديثه الآخر) كان لا يقطع فى عام سنة يعنى السارق وقد تكررت فى الحديث (ه * وفى حديث طهفة) فأصابتنا سنة حمراء أى جدب شديد وهو تصغير تعظيم (س * ومنه حديث الدعاء على قريش) أعنى عليهم بسنين كسنى يوسف هى التى ذكرها الله تعالى فى كتابه ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد أى سبع سنين فيها قحط وجدب (س * وفيه) أنه نهى عن بيع السنين هو أن يبيع ثمرة نخله لأكثر من سنة نهى عنه لانه غرر وبيع مالم يخلق وهو مثل الحديث الآخر انه نهى عن المعاومة وأصل السنة سنهة بوزن جبهة حذفت لامها وتعلت حركتها إلى النون فبقيت سنة لانها من سنهت النخلة وتسنهت إذا أتى عليها السنون وقيل ان أصلها سنوة بالواو لحذفت كما حذفت الهاء لقولهم تسنيت عنده اذا أقمت عنده سنة فلهذا يقال على الوجهين استأجرته مياومة وموامهة وتصغر سنية وسنيهة وتجمع سنهات وسنوات فاذا جمعتها جمع الصحة كسرت السين فقلت سنوون وسنين وبعضهم يضمها ومنهم من يقول سنين على كل حال فى الرفع والنصب والجر ويجعل الاعراب على النون الأخيرة فاذا أضفتها على الاول حذفت نون الجمع للاضافة وعلى الثانى لا تحذفها فتقول سنى زيد وسنين زيد ﴿سنا﴾ (س * فيه) بشر أمتى بالسناء أى بارتفاع المنزلة والقدر عند الله تعالى وقد سنى يسنى سناء أى ارتفع والسنى بالقصر الضوء (ه * وفيه) عليكم بالسنى والسنوت السنى بالقصر نبات معروف من الأدوية له حمل اذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلا الواحدة سناة وبعضهم يرويه بالمد وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) انه ألبس الخميصة أم خالد وجعل يقول يا أم خالد سناسنا قيل سنا بالحبشية حسن وهى لغة وتخفف نونها وتشدد وفى رواية سنه سنه وفى أخرى سناء سناء بالتشديد والتخفيف فيهما (س * وفى حديث الزكاة) ماسقى بالسوانى ففيه نصف العشر السوانى جمع سانية

وهى

أى الرقيق والدواب وغيرهما من الحيوان أراد ذوات السن وسن الجارحة مؤنثة واستعيرت للعمر استدلالا بها على طوله وقصره وبقيت على التأنيث ومنه ماوزت أسنان أهل بيتى أى أعمارهم ولأوطئن أسنان العرب كعبه أى ذوى أسنانهم وهم الاكابر والأشراف وبازل عامه من حديث سنى أى انى شاب حدث فى العمر كبير قوى فى العقل والعلم وصدقنى سن بكره مثل لتصدق بقوله الانسان على نفسه وان كان ضارا له والسن الصب فى سهولة ومنه سنوا على التراب سنا ودعا لدوس ماء فسنه عليه ويروى بالشين وكان يسن الماء على وجهه ولا يشنه أى يصبه ويجريه ولا يفرقه عليه وأكبر الكبائر أن تبدل سنتك أى ترجع أعرابيا بعد الهجرة وسنوا بهم سنة أهل الكتاب أى خذوهم على طريقتهم وأجروهم فى قبول الجزية مجراهم ورجل قبيح السنة هى الصورة وما أقبل عليك من الوجه وقيل سنة الحد صفحته وكان زوج بروع سن فى بئر أى تغير وأنتن من قوله تعالى حمإ مسنون أى متغير وقيل اراد بسنّ أسن يوزن صبع وهو أن يدور رأسه من ريح كريهة تشمها ويغشى عليه ﴿السنة﴾ الجدب وهى من الأسماء الغالبة كالدابة فى الفرس والمال فى الابل وسنة سنهاء أى لا نبات بها ولا مطر وهى لفظة مبنية من السنة كليلة ليلاء وسنة حمراء أى جدب شديد تصغير تعظيم ونهى عن بيع السنين هو أن يبيع ثمرة نخله لأكثر من سنة لانه بيع مالم يخلق والسنى بالقصر الضوء ونبت يتداوى به وقيل محدود وبشر أمتى بالسناء بالمد أى بارتفاع المنزلة والقدر عند الله وقوله لأم خالد سنا سنا أى حسن حسن بالحبشية والسانية

وهى الناقة التى يُستقى عليها (س * ومنه حديث البعير) الذى شكا اليه صلى الله عليه وسلم فقال أهله إنا كُنا نَسْنُو عليه أى نَستقى (ومنه حديث فاطمة رضى الله عنها) لقد سَنَوْتُ حتى اشتكيت صَدْرى (وحديث العَزْل) إن لى جارية هى خادمنا وسانِيَتُنا فى النخل كأنها كانت تَسقى لهم فخلفهم عوض البعير وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث معاوية) انه أنشد * إذا الله سَنَّى عَقْدَ شَىْءٍ تَيَسَّرَا * يقال سَنَّيتُ الشىءَ اذا فتحته وسهّلته وسَنَّى لى كذا أى يَسَّر وتأتّى

﴿باب السين مع الواو﴾

﴿سوأ﴾ (فى حديث الحُدَيبية والمُغيرة) وهل غَسَلْتَ سَوْأَتَكَ إلا أمس السَّوْأَة فى الأصل الفَرْج ثم نُقل الى كل ما يُستحيا منه اذا ظهر من قول أو فعل وهذا القول إشارة الى غَدْر كان المُغيرة فَعَلَه مع قوم صَحِبوه فى الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم (ومنه حديث ابن عباس) فى قوله تعالى وطَفِقَا يَخْصِفان عليهما من وَرَق الجنة قال يجعلان عليه على سَوْأَتهما أى على فُرُوجهما وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ه * وفيه) سَوْآءُ ولُودٌ خيرٌ من حَسْناءَ عقيم السَّوْآءُ القبيحة يقال رجل أسْوأ وامرأة سَوْآءُ وقد يُطلق على كل كلمة أو فعلة قبيحة أخرجه الازهرى حدثنا عن النبى صلى الله عليه وسلم وأخرجه غيرُه حدثنا عن عمر (س * ومنه حديث عبد الملك بن عمير) السَّوْآءُ بنتُ السيد أحبّ الىّ من الحسناء بنتِ الظَّنُون (س * وفيه) ان رجلا قَصّ عليه رُؤيا فاستساءَها ثم قال خلافة نُبوة ثم يُؤتى الله المُلْكَ من يشاء استساء يستساء من السوء وهو مطاوع ساءه يقال استساء فلان بمكانى أى ساءه ذلك ويُروى فاستلأمها أى طَلَب تأويلها بالتأمل والنظر (ومنه الحديث) فساءَ أعليه ذلك أى ما قال له أسأتَ ﴿سوب﴾ (فى حديث ابن عمر) ذكر السُّوبية وهى بضم السين وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء تحتها نقطتان نَبيذٌ معروف يُتخذ من الحنطة وكثيرا ما يشربه أهل مصر ﴿سوخ﴾ (س * فى حديث سُراقة) والمجمرة فساخت يدُ فَرَسى أى غاصت فى الارض يقال ساخت الارضُ به تَسُوخ وتَسيخ (ومنه حديث موسى صلوات الله عليه) فساخ الجبلُ وخَرّ موسى صَعِقا (س * وفى حديث الغار) فانساخت الصخرةُ كذا رُوى بالحاء أى غاصت فى الارض وانما هو بالحاء المهملة وسيجىء ﴿سود﴾ (ه س * فيه) انه جاءه رجلٌ فقال أنت سيدُ قُريش فقال السيدُ اللهُ أى هو الذى تَحِقُّ له السيادةُ كلُّه كَرِه أن يُحْمَد فى وجهه وأحَبّ التواضُع (س * ومنه الحديث) لما قالوا له أنت سيدُنا قال قُولوا بقولكم أى ادْعُونى نبيًّا ورسولا كما سمّانى الله ولا تُسَمُّونى سيدا كما تُسَمُّون رُؤساءكم فانى لستُ كأحدهم ممن يَسُودكم فى أسباب الدنيا (ه * ومنه الحديث) أنا سيدُ وُلد آدم ولا فخر قاله إخبارا عما أكرمه الله تعالى به من الفضل والسُّودد وتحدُّثا بنعمة الله تعالى عنده وإعلاما لأمته ليكون إيمانهم به على حَسَبه وموجَبه ولهذا أتبعه

الناقة التى يستقى عليها ج سوانى وسنوت أسنو استقيت ولى جارية هى سانيتنا فى النخل أى تسقى عوض البعير وه اذا الله سنى عقد شئ تيسرا * أى فتحه وسهله ﴿السوأة﴾ الفرج ثم نقل الى ما يستحيا منه اذا ظهر من قول أو فعل والسوآء القبيحة ومنه سوآء ولود خير من حسناء عقيم وقص عليه رؤيا فاستساء لها بوزن استاء من الماء وما سوأ عليه ذلك أى ما قال له أسأت ﴿السوبية﴾ بضم السين وكسر الباء بعدها مثناة تحتية نبيذ يتخذ من البر ﴿ساخت﴾ يد فرسى أى غاصت فى الارض ومنه حديث الغار فانساخت الصخرة كذا روى والصواب بالحاء المهملة ﴿السيد﴾

بقوله ولا فخر أى انّ هذه الفضيلة التى نلتها كرامة من الله لم أنلها من قبل نفسى ولا بلغتها بقوّتى فليس لى أن أفتخر بها (س • وفيه) قالوا يارسول الله من السيّد قال يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام قالوا فما فى أمّتك من سيّد قال بلى من آتاه الله مالا ورزقه معه حمدا فأدّى شكره وقلّت شكايته فى الناس (س • ومنه) كلّ بنى آدم سيّد فالرجل سيّد أهل بيته والمرأة سيّدة أهل بيتها (س • وفى حديثه للانصار) فمن سيّدكم قالوا الجدّ بن قيس على أنا نبخّله قال وأىّ داء أدوى من البخل (ه س • وفيه) انه قال للحسن بن على رضى الله عنهما ان ابنى هذا سيّد فيل أراد به الحليم لانه قال فى تمامه وانّ الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين (س • وفيه) انه قال للانصار قوموا الى سيّدكم يعنى سعد بن معاذ أراد أفضلكم رجلا (س • ومنه) انه قال لسعد بن عبادة انظروا الى سيّد ناهذا ما يقول هكذا رواه الخطابى وقال يريد انظروا الى من سوّدناه على قومه ورأسناه عليهم كما يقول السلطان الأعظم فلان أميرنا وقائدنا أى من أمّرناه على الناس ورتّبناه لقودالجيوش وفى رواية انظروا الى سيّدكم أى مقدّمكم (وفى حديث عائشة) ان امرأة سألتها عن الخضاب فقالت كان سيّدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ريحه أرادت معنى السيادة تعظيما له أو ملك الزوجيّة من قوله تعالى وألفيا سيّدها لدى الباب (ومنه حديث أم الدرداء) قالت حدثنى سيّدى أبو الدرداء (ه • وفى حديث عمر رضى الله عنه) تفقّهوا قبل أن تسوّدوا أى تعلّموا العلم ما دمتم صغارا قبل أن تصيروا سادة منظورا اليكم فتستحيوا أن تتعلّموه بعد الكبر فتتجشّموا جهّالا وقيل أراد قبل أن تتزوّجوا وتشتغلوا بالزواج عن العلم من قولهم لسناد الرجل اذا تزوّج فى سادة (ومنه حديث قيس بن عاصم) اتّقوا الله وسوّدوا أكبركم (ه • وفى حديث ابن عمر) ما رأيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود من معاوية قيل ولا عمر قال كان عمر خيرا منه وكان هو أسود من عمر قيل أراد أمخى وأعطى للمال وقيل أحلم منه والسيّد يطلق على الربّ والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومحتمل أذى قومه والزوج والرئيس والمقدّم وأصله من ساد يسود فهو سيود فقلبت الواو ياء لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت (س • وفيه) لا تقولوا للمنافق سيّد فانه ان كان سيّدكم وهو منافق فقد أسخطتم ربّكم دون ماله والله لا يرضى لكم ذلك (س • وفيه) نبئ الضأن خير من السيد من المعز هو المسن وقيل الجليل وان لم يكن مسنّا (س • وفيه) انه قال لعمر انظر الى هؤلاء الأسارد حولك أى الجماعة المتفرّقة يقال مرّت بنا أسارد من الناس وأسودات كأنها جمع أسودة وأسودة جمع قلة لسواد وهو الشخص لانه يرى من بعيد أسود (ومنه حديث سلمان) دخل عليه سعد رضى الله عنهما يعوده فجعل يبكى ويقول لا أبكى جزعا من الموت أو حزنا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا ليكف أحدكم مثل زاد الراكب وهذه الأساود حولى وما حولها إلا مظهرة

الرب والمالك والرئيس والمقدم والشريف والفاضل والكريم والحليم والزوج وان ابنى هذا سيد قيل أراد الحليم وتفقهوا قبل أن تسودوا أى قبل أن تصيروا سادة فتستحيوا أن تتعلموا بعد الكبر وقيل أراد قبل أن تتزوجوا وتشتغلوا بالزواج عن العلم وكان معاوية أسود من عمر قيل أراد أمخى وأعطى للمال وقيل أحلم منه والسيد من المعز المسن وقيل الجليل وان لم يكن مسنا والأساود الجماعات المتفرقة من الناس

وإجانة وجفنة يريد الشخوص من المتاع الذى كان عنده وكل شخص من انسان أو متاع أو غيره سواد ويجوز أن يريد بالاسارد الحيات جمع أسود شبهها به لاستضراره بمكانها (ه * ومنه الحديث) وذكر الغنم لتعودن فيها أساود صبا والأسود أخبث الحيات وأعظمها وهو من الصفة الغالبة حتى استعمل استعمال الأسماء وجمع جمعها (ومنه الحديث) انه أمر بقتل الأسودين أى الحية والعقرب (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) لقد رأيتنا ومالنا طعام إلا الأسودان هما التمر والماء أما التمر فأسود وهو الغالب على تمر المدينة فأضيف الماء اليه ونعت بنعته إتباعا والعرب تفعل ذلك فى الشيئين يقترنان فيسمونهما معا باسم الأشهر منهما كالقمرين والعمرين (ه * وفى حديث أبى بجلز) انه خرج الى الجمعة وفى الطريق عذرات يابسة فجعل يتخطاها ويقول ماهذه الأسودات هى جمع سوداء وسوداة جمع سودة وهى القطعة من الأرض فيها حجارة سود خشنة شبه العذرة اليابسة بالحجارة السود (ه * وفيه) مامن داء إلا فى الحبة السوداء له شفاء إلا السام أراد الشونيز (ه * وفيه) فأمر بسواد البطن فشوى له أى الكبد (ه * وفيه) انه ضحى بكبش يطأ فى سواد ويبرك فى سواد وينظر فى سواد ويبرك فى سواد أى أسود القوائم والمرابض والمحاجر (ه * وفيه) عليكم بالسواد الأعظم أى جملة الناس ومعظمهم الذين يجتمعون على طاعة السلطان وسلوك النهج المستقيم (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنهما) قال له اذن لك على أن ترفع الحجاب وتسمع سوادى حتى أنهاك السواد بالكسر السرار يقال ساودت الرجل مساودة إذا سارزته قيل هو من إدناء سوادك من سواده أى شخصك من شخصه (ه * وفيه) إذا رأى أحدكم سوادا بليل فلا يكن أجبن السوادين أى شخصا (ه * وفيه) فجاء يعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سوادا أى شخصا بينا من بعد (ومنه الحديث) وجعلوا سوادا حبيا أى شيأ مجتمعا يعنى الأزودة ﴿سور﴾ (ه * فى حديث جابر رضى الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه قوموا فقد صنع جابر سورا أى طعاما يدعو اليه الناس واللفظة فارسية (ه * وفيه) أتحبين أن يسور لك الله بسوارين من نار السوار من الحلى معروف وتكسر السين وتضم وجمعه أسورة ثم أساور وأساورة وسورته السوار اذا ألبسته إياه وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث صفة الجنة) أخذه سور فرح السوار بالضم دبيب الشراب فى الرأس أى دب فيه الفرح دبيب الشراب (وفى حديث كعب ابن مالك) مشيت حتى تسورت جدار أبى قتادة أى علوته يقال تسورت الحائط وسورته (س * ومنه حديث شيبة) لم يبق إلا أن أسوره أى أرتفع اليه وآخذه (ومنه الحديث) فتساورت لها أى رفعت لها شخصى (س * وفى حديث عمر) فكدت أساوره فى الصلاة أى أراثبه وأقاتله (ومنه قصيد كعب بن زهير)

إذا يساور قرنا لا يحل له * أن يترك القرن إلا وهو مجدول

والاساور خاص من الأمتعة والأساود الحيات ومنه أساود صبا جمع أسود وأمر بقتل الأسودين أى الحية والعقرب وما نأطعام إلا الأسودان هما التمر والماء والاسودات الحجارة السود والحبة السوداء الشونيز * قلت قال الفارمى وابن الجوزى وقيل هى الحبة الخضراء والعرب تسمى الأخضر أسود والأسود أخضر انتهى وأمر بسواد البطن فشوى أى الكبد وضحى بكبش يطأ فى سواد ويبرك فى سواد وينظر فى سواد أى أسود القوائم والمرابض والمحاجر وعليكم بالسواد الأعظم أى جملة الناس ومعظمهم وتسمع سوادى بالكسر هو السرار * قلت قال أبو عبيد ويجوز الضم انتهى واذا رأى أحدكم سوادا بليل أى شخصا وجاء يعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سوادا أى شخصا بينا من بعد وجعلوا سوادا حبيا أى شيأ مجتمعا من الأزودة ﴿السوار﴾ بالكسر والضم معروف ج أسورة وأساور وأساورة والسوار بالضم دبيب الشراب فى الرأس وأخذه سوار فرح أى دب فيه الفرح دبيب الشراب وصنع جابر سورا أى طعاما يدعو الناس اليه وهى كلمة فارسية وتسورت الجدار علوته وتساورت لها أى رفعت لها شخصى وكدت أساوره أى أواثبه وأقاتله

(ه • وفى حديث عائشة رضى الله عنها) انها ذكرت زينب فقالت كُلُّ خلالها محمودة ما خلا سَوْرَةً من غَرَب أى سَوْرة من حِدَّة ومنه يقال للمُعْرِبِ سَوَّارٌ (ومنه حديث الحسن) ما من أحد عَمِلَ عملاً إلا سارَ فى قلبه سَوْرَتان (ه • وفيه) لا يَضُرُّ المرأةَ أن لا تَنْقُضَ شَعرها إذا أصاب الماءُ سُوْرَ رأسها أى أعلاه وكُلُّ مُرْتَفِعٍ سُوْرٌ وفى رواية سُوْرَةَ الرأس ومنه سُوْرُ المدينة ويروى شُوَى رأسها جمع شَوَاة وهى جِلْدَة الرأس هكذا قال الهَرَوِىُّ وقال الخطّابىُّ ويروى شُوْرَ الرأس ولا أعرفه وأُرَاه شُوَى الرأس جمع شَواة قال بعض المتأخرين الروايتان غير معروفتين والمعروف شُؤُون رأسها وهى أصول الشَّعر وطرائق الرأس

قوله وطرائق الرأس هكذا فى جميع نسخ النهاية التى بأيدينا وفى اللسان وطرائق الناس اه

﴿سوس﴾ (فيه) كانت بنو اسرائيل تَسُوسُهم أنبياؤُهم أى تتولى أمورهم كما تفعل الأمراءُ والوُلاةُ بالرَّعِيَّة والسِّياسةُ القيامُ على الشئ بما يُصْلِحُه ﴿سوط﴾ (س • فى حديث سَوْدة) انه نظر اليها وهى تنظر فى رُكْوَة فيها ماء فنهاها وقال إنى أخافُ عليكم منه المَسُوطَ يعنى الشيطانَ سمى به من ساطَ القِدْرَ بالمَسُوطِ والمِسْواط وهى خشبة يُحَرَّكُ بها ما فيها ليختلط كأنه يُحَرِّكُ الناس للمعصية ويجمعهم فيها (ومنه حديث على رضى الله عنه) الشيطانُ سَوَطُ القِدْر (وحديثه مع فاطمة رضى الله عنهما)

مَسُوطُ لحمها بدمٍ ولحمِ • أى مَمْزُوج ومَخْلُوط (ومنه قصيد كعب بن زهير)

لكنها خُلَّةٌ قد سِيطَ من دَمِها • فجعُ ووَلْعٌ وإخلافٌ وتبديلُ

أى كأنّ هذه الأخلاقَ قد خُلِطَت بدمها (ومنه حديث حليمة) فشَقَّا بطنَه فهما يَسُوطانِه (س • وفيه) أوّلُ من يدخل النارَ السَّوَّاطُون قيل هم الشُّرَطُ الذين يكون معهم الأسواط يَضْرِبون بها الناس ﴿سوع﴾ (ه • فيه) فى السُّوعاء الوُضُوء السُّوعاء المَدَى وهو بضم السين وفتح الواو والمد (وفيه) ذكر الساعة هو يوم القيامة وقد تكرر ذكرها فى الحديث والساعة فى الأصل تُطْلَق بمعنيين أحدهما أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزأ هى مجموع اليوم والليلة والثانى أن تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل يقال جلست عندك ساعةً من النهار أى وقتاً قليلا منه ثم استُعِيرَ لاسم يوم القيامة قال الزجّاج معنى الساعة فى كُلِّ القرآن الوقت الذى تقوم فيه القيامة يريد أنها ساعة خفيفة يَحْدُثُ فيها أمرٌ عظيم فلقلّة الوقت الذى تقوم فيه سمّاها ساعة والله أعلم ﴿سوغ﴾ (س • فى حديث أبى أيوب رضى الله عنه) إذا شئتَ فارْكَبْ ثم سُغْ فى الأرض ما وجدتَ ماسِغاً أى ادخل فيها ما وجدتَ مَدْخلا وساغَتْ به الأرضُ أى ساخَت وساغَ الشَّرابُ فى الحَلْق يَسُوغُ أى دَخَل سَهْلا ﴿سوف﴾ (س • فيه) لَعَنَ الله المُسَوِّفَةَ هى التى إذا أراد زَوْجُها أن يأتيها لم تُطاوِعه وقالت سَوْفَ أفعلُ والتسويفُ المَطْلُ والتأخيرُ (س • وفى حديث الدُّؤلى) وقف عليه أعرابى فقال أكْلَى القَفْرَ وَرَدَّى الدَّهْرَ سَيْفًا مُسِيفًا المُسِيف الذى ذهب ماله من السُّوَاف وهو داءٌ يأخذ الإبل وقد تفتح سينه خارجاً عن قياس نظائره وقيل

والسورة الثورة وسار فى قلبه نار وسور الرأس أعلاه وكل مرتفع سور ومنه سور المدينة وسورية هى الشام ﴿السياسة﴾ القيام على الشئ بما يصلحه وتسوسهم الأنبياء أى تتولى أمورهم ﴿المسوط﴾ الشيطان من ساط القدر بالمسوط والمساوط وهى خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط كأنه يحرك الناس للمعصية ويسط خلط ومسوط مخلوط ومعزوج والسواطون الشرط الذين يكون معهم الأسواط يضربون بها الناس ﴿السوعاء﴾ بوزن الحيلاء المدى ﴿ساغ﴾ الشراب فى الحلق دخل سهلا وسغ فى الأرض ما وجدت مساغا أى ادخل فيها ما وجدت مدخلا ﴿التسويف﴾ المطل والتأخير والسيف الذى ذهب ماله

هو بالفتح الفناء (ه * وفيه) اصطفت نهما بالأسواف هو اسم لحرم المدينة الذى حرّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تكرر فى الحديث ﴿سوق﴾ (فى حديث القيامة) يكشف عن ساقه الساق فى اللغة الأمر الشديد وكشف الساق مثل فى شدة الأمر كما يقال للأقطع الشحيح يده مغلولة ولا يدتم ولا أغل وإنما هو مثل فى شدة البخل وكذلك هذا الأساق هنالك ولا كشف وأصله ان الانسان اذا وقع فى أمر شديد يقال شمر عن ساعده وكشف عن ساقه للاهتمام بذلك الأمر العظيم وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) قال فى حرب الشراة لا بد لى من قتالهم ولو تلفت ساقى قال ثعلب الساق ههنا النفس (س * وفيه) لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة السويقة تصغير الساق وهى مؤنثة فلذلك ظهرت التاء فى تصغيرها وإنما صغر الساق لأن الغالب على سوق الحبشة الدقة والحموشة (ه * وفى حديث معاوية) قال رجل خاصمت اليه ابن أخى فجعلت أحجفه فقال أنت كما قال

إنى أتيح له حربا تنضبة * لا يرسل الساق إلا ممكنا ساقا

أراد بالساق ههنا الغصن من أغصان الشجرة المعنى لا تنضبى له حجة حتى يتعلق بأخرى تشبهها بالحرباء وانتقالها من غصن الى غصن تدور مع الشمس (وفى حديث الزبرقان) الأسوق الأعنق هو الطويل الساق والعنق (وفى صفة مشيه صلى الله عليه وسلم) كان يسوق أصحابه أى يقدمهم أمامه ويمشى خلفهم تواضعا ولا يدع أحدا يمشى خلفه (ومنه الحديث) لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه هو كناية عن استقامة الناس واتباعهم اليه واتفاقهم عليه ولم يرد نفس العصا وإنما ضرب بها مثلا لاستيلائه عليهم وطاعتهم له إلا أن فى ذكرها دليلا على عنفه بهم وخشونته عليهم (س * وفى حديث أم معبد) فجاء زوجها يسوق أعنزا مائسوق أى ما تتابع والمساوقة المتابعة كأن بعضها يسوق بعضا والأصل فى تساوق تتساوق كأنها الضعفها وفرط هزالها تتخاذل ويتخلف بعضها عن بعض (وفيه) وسواق يسوق بهن أى حاد يحدو بالابل فهو يسوقهن بحدائه وسواق الابل يقدمها (ومنه) رويدك سوقك بالقوارير (وفى حديث الجمعة) إذا جاءت سويقة أى تجارة وهى تصغير السوق سميت بها لأن التجارة تجلب اليها وتساق المبيعات نحوها (س * وفيه) دخل سعيد على عثمان وهو فى السوق أى فى النزع كأن روحه تساق لتخرج من بدنه ويقال له السياق أيضا وأصله سواق فقلبت الواو ياء لكسرة السين وهما مصدران من ساق يسوق (ومنه الحديث) حضرنا عمرو بن العاص وهو فى سياق الموت (س * وفيه) فى صفة الأولياء إن كانت السّاقة كان فيها وان كان فى الحرس كان فيه السّاقة جمع سائق وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه (ومنه) ساقة الحاج (س * وفى حديث المرأة الجونية) التى أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يدخل بها فقال لها هبى لى نفسك فقالت وهل

والأسواف اسم لحرم المدينة الذى حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿كشف الساق﴾ مثل فى شدة الأمر ولا بد لى من قتالهم ولو تلفت ساقى قال ثعلب الساق هنا النفس وذو السويقتين تصغير ساق لأن الغالب على الحبشة دقة الساقين والأسوق الطويل الساق ويسوق أصحابه أى يقدمهم أمامه ويمشى خلفهم تواضعا ولا يدع أحدا يمشى خلفه ويخرج رجل يسوق الناس بعصاه أى يعنفهم ويستولى عليهم ويسوق أعنزا ما تساوق أى ما تتابع لضعفها وفرط هزالها وسواق يسوق بهن أى حاد يحدو بالابل وجاءت سويقة أى تجارة وهى تصغير السوق لأن المبيعات تساق اليها وتدخل عليه وهو فى السوق أى فى النزع كأن روحه تساق لتخرج من بدنه ويقال له السياق والساقة جمع سائق وهم الذين يسوقون الركب ويكونون من ورائه يحفظونه

تَهَبُ الملكة نفسها للسُّوقة السُّوقةُ من الناس الرَّعيةُ ومن دون الملك وكثير من الناس يَظُنُّون أن السُّوقة أهل الأسواق (ه * وفيه) انه رأى بعبد الرحمن وضَرَ امن صُفرة فقال مَهْيَم فقال تزوَّجتُ امرأة من الأنصار فقال ماسُقْتَ منها أى ما أمْهَرْتَها بدَل بُضْعها قيل للمَهر سَوْق لأن العرب كانوا إذا تزوَّجوا ساقُوا الابلَ والغنَم مَهْرًا لأنها كانت الغالبَ على أموالهم ثم وضع السَّوْق موضعَ المَهر وان لم يكن إبلًا وغنمًا وقوله منها بمعنى البَدَل كقوله تعالى ولو نشاءُ لجعلْنا منكم ملائكةً فى الأرض يخلفون أى بدلكم ﴿سوك﴾ (س * فى حديث أم معبد) جاء زوجُها يسوق أعنُزًا عِجافًا تَساوَكُ هُزالًا وفى رواية ما تَساوك هُزالًا يقال تَساوَكت الابلُ إذا اضطربت أعناقُها من الهُزال أراد أنها تتمايل من ضَعْفها ويقال أيضا جاءت الابلُ ما تَساوَكُ هُزالا أى ما تُحرِّك رؤسها (وفيه) السِّواكُ مَطْهَرَةٌ للفم مَرْضاةٌ للرَّبِّ السِّواكُ بالكسر والمِسْواكُ ما تُدلَّكُ به الأسنان من العيدان يقال ساكَ فاهُ يَسُوكه إذا دلَّكه بالسِّواكِ فاذا لم تَذْكُر الفم قلت استاكَ ﴿سول﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) اللهم إلا أن تُسوِّل لى نفسى عند الموت شيأ لا أجِدُه الآن التَّسويل تحسينُ الشئ وتَزْيينُه وتحبيبُه الى الانسان ليفعله أو يقوله وقد تكرر فى الحديث ﴿سوم﴾ (ه * فيه) انه قال يوم بدر سَوِّمُوا فان الملائكة قد سَوَّمَتْ أى اجعلوا لكم علامةً يُعرَف بها بعضُكم بعضًا والسُّومةُ والسِّيمةُ العلامة (وفيه) انه فرَّس أنا من أهل السماء مُسَوَّمين أى مُعَلَّمين (ومنه حديث الخوارج) سِيماهُم التَّحالُق أى علامتُهم والأصل فيها الواو فقلبت لكسرة السين وتُمَدُّ وتُقصر (وفيه) نهى أن يَسُوم الرجل على سَوْم أخيه المُمارَسة المُجاذَبة بين البائع والمشترى على السِّلعة وفَصْلُ تَمَنها يقال ساوَم يُساوِم سَوْما وساوَم واستَام والمنهىُّ عنه أن يتساوَم المتبايعان فى السِّلعة ويتقاربَ الانعقاد فيجئ مُرجِلٌ آخر يريد أن يشترى تلك السِّلعة ويُخرِجها من يد المُشترى الأول بزيادة على ما استقرَّ الأمرُ عليه بين المتساومين ورِضيا به قبل الانعقاد فذلك ممنوعٌ عند المُقارَبة لما فيه من الافساد ومُباحٌ فى أوَّل العَرْض والمُساومة (ومنه الحديث) انه نهى عن السَّوْم قبل طلوع الشمس هو أن يُساوِم بسِلْعته فى ذلك الوقت لأنه وقتُ ذِكر الله تعالى فلا يشتغل فيه بشئ غيره وقد يجوز أن يكون من رَعْى الابل لأنها إذا رَعَت قبل طلوع الشمس والمرعى نَدٍ أصابها منه الوباءُ وربما قتلها وذلك معروفٌ عند أرباب المال من العرب (وفيه) فى سائمة الغنم زكاةٌ السائمةُ من الماشية الراعيةُ يقال سامَت تَسُوم سَوْما وأسْمَتْها أنا (ومنه الحديث) السائمةُ جُبارٌ يعنى ان الدابة المُرسَلة فى مَرْعاها إذا أصابت انسانًا كانت جِنايتُها هَدَرًا (ومنه حديث ذى الجَوْشَنَين) يُخاطب ناقةَ النبى صلى الله عليه وسلم

تَعَرَّضِى مَدارِجَ السُّومى * تَعَرُّضَ الجَوْزاءِ للنُّجُومِ

(وفى حديث فاطمة رضى الله عنها) أنها أتت النبى صلى الله عليه وسلم ببُرْمة فيها سَخِينةٌ فأكل وماسامنى

والسوقة الرعية ومن دون الملك والسوق المهر سقت أمهرت ﴿تساوكت﴾ الابل تمايلت من الضعف والسواك بالكسر والمسواك ما تدلك به الأسنان من العيدان ﴿التسويل﴾ تحسين الشئ وتزيينه الى الانسان ليفعله أو يقوله ﴿سوموا﴾ أى اعلموا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا والسومة والسيمة العلامة ومسومين معلمين والسيماء العلامة والمساومة المجاذبة بين البائع والمشترى على السلعة سام يسوم سوما ونهى عن السوم قبل طلوع الشمس وهو أن يساوم بسلعته فى ذلك الوقت لانه وقت ذكر الله لا يشتغل فيه بشئ غيره وقيل هو رعى الابل لانها اذا رعت قبل طلوع الشمس والمرعى ندٍ أصابها منه الوباء وربما قتلها * قلت هذا هو الذى اختاره الخطابى وبدأ به الفارسى وقال ابن الجوزى انه أظهر الوجهين قال لانه ينزل فى الميسل على النبات داء فلا ينحل الا بطلوع الشمس انتهى والسائمة الراعية والسوم التكليف وماسامنى غيره أى ما كلفنى وسيم الخسف كلف وألزم والسام الموت

غيره وما أكل قط إلا سأمني غيره هو من السوم التكليف وقيل معناه عرض علي من السوم وهو طلب الشراء (ومنه حديث علي رضي الله عنه) من ترك الجهاد ألبسه الله الذلة وسيم الخسف أي كلف وألزم وأصله الواو وقلبت ضمة السين كسرة فانقلبت الواو ياء (ه * وفيه) لكل داء دواء إلا السام يعني الموت وألفه منقلبة عن واو (ه * ومنه الحديث) إن اليهود كانوا يقولون للنبي السام عليكم يعني الموت ويظهرون أنهم يريدون السلام عليكم (ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) انها سمعت اليهود يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم السام عليك يا أبا القاسم فقالت عليكم السام والذام واللعنة ولهذا قال إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم يعني الذي يقولونه لكم ردوه عليهم قال الخطابي عامة المحدثين يروون هذا الحديث فقولوا وعليكم بإثبات واو العطف وكان ابن عيينة يرويه بغير واو وهو الصواب لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مردودا عليهم خاصة وإذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه لأن الواو تجمع بين الشيئين ﴿سوأ﴾ (س * فيه) سألت ربي أن لا يسلط على أمتي عدوا من سواه أنفسهم فيستبيح بيضتهم أي من غير أهل دينهم سواه بالفتح والمد مثل سوى بالكسر والقصر كالفلاء والقلى (س * وفي صفته صلى الله عليه وسلم) سواء البطن والصدر أي هما متساويان لا ينبو أحدهما عن الآخر وسواء الشيء وسطه لاستواء المسافة اليه من الأطراف (ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه والنسابة) أمكنت من سواء الثغرة أي وسط ثغرة النحر (س * ومنه حديث ابن مسعود) يوضع الصراط على سواء جهنم (وحديث قس) فاذا أنا بهضبة في نسواتها أي في الموضع المستوى منها والتاء زائدة للتفعال وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث علي رضي الله عنه) كان يقول حبذا أرض الكوفة أرض سواء سهلة أي مستوية يقال مكان سواء أي متوسط بين المكانين وإن كسرت السين فهي الأرض التي ترابها كالرمل (وفيه) لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فاذا تساووا فذاك معناه أنهم انما يتساوون إذا رضوا بالنقص وتركوا التنافس في طلب الفضائل ودرك المعالي وقد يكون ذلك خاصا في الجهل وذلك أن الناس لا يتساوون في العلم وانما يتساوون اذا كانوا كلهم جهالا وقيل أراد بالتساوي التحزب والتفرق وان لا يجتمعوا على إمام ويدعي كل واحد الحق لنفسه فينفرد برأيه ﴿أسهب﴾ أكثر وأمعن في الشيء وأطال

﴿سواء الشيء﴾ وسطه ومنه على سواء جهنم وسواء البطن والصدر أي مستويهما لا ينبو أحدهما عن الآخر وعدوا من سواء أنفسهم أي من غير أهل دينهم واذا أنا بهضبة في نسواتها أي في الموضع المستوى منها وأرض سواء مستوية وسلى علي فأسوى أي أسقط وأغفل ولا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فاذا تساووا هلكوا معناه أنهم انما يتساوون اذا رضوا بالنقص وتركوا التنافس في طلب الفضائل ودرك المعالي وقد يكون ذلك خاصا في الجهل وذلك أن الناس لا يتساوون في العلم وانما يتساوون اذا كانوا كلهم جهالا وقيل أراد بالتساوي التحزب والتفرق وان لا يجتمعوا على إمام ويدعي كل واحد الحق لنفسه فينفرد برأيه ﴿أسهب﴾ أكثر وأمعن في الشيء وأطال

﴿باب السين مع الهاء﴾

﴿سهب﴾ (س * في حديث الرؤيا) أكلوا وشربوا وأسهبوا أي أكثروا وأمعنوا يقال أسهب فهو مسهب بفتح الهاء إذا أمعن في الشيء وأطال وهو أحد الثلاثة التي جاءت كذلك (س * ومنه الحديث) انه

بعث خيلا فاسهبت شهرا أى أمعنت فى سيرها (س * وحديث ابن عمر) قيل له ادع الله لنا فقال أكره أن أكون من المسهبين بفتح الهاء أى الكثيرى الكلام وأصله من السهب وهى الارض الواسعة ويجمع على سهوب (ومنه حديث على) وفرقها بسهوب يبدها (وفى حديثه الآخر) وضرب على قلبه بالاسهاب قيل هو ذهاب العقل ﴿سهر﴾ (فيه) خير المال عين ساهرة لعين ناثمة أى عين ماء تجرى ليلا ونهارا وصاحبها نائم لجعل دوام جريها سهرا لها ﴿سهل﴾ (س * فيه) من كذب على فقد استهل مكانه من جهنم أى تبوأ واتخذ مكانا سهلا من جهنم وهو افتعل من السهل وليس فى جهنم سهل (وفى حديث رمى الجمار) ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل فيقوم مستقبل القبلة أسهل يسهل إذا صار إلى السهل من الارض وهو ضد الحزن أراد أنه صار إلى بطن الوادى (س * ومنه حديث أم سلمة) فى مقتل الحسين رضى الله عنه ان جبريل عليه السلام أتاه بسهلة أو تراب أحمر السهلة رمل خشن ليس بالدقاق الناعم (وفى صفته عليه الصلاة والسلام) انه سهل الخدين صلتهما أى سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين وقد تكرر ذكر السهل فى الحديث وهو ضد الصعب وضد الحزن ﴿سهم﴾ (فيه) كان للنبى صلى الله عليه وسلم سهم من الغنيمة شهد أو غاب السهم فى الأصل واحد السهام التى يضرب بها فى الميسر وهى القداح ثم سمى به ما يفوز به القالح سهمه ثم كثر حتى سمى كل نصيب سهما ويجمع السهم على أسهم وسهام وسهمان (ومنه الحديث) ما أدرى ما السهمان (وحديث عمر) فلقد رأيتنا نستنى سهمانها (ومنه حديث بريدة) خرج سهمك أى بالفلج والظفر (ومنه الحديث) اذهبا فتوخيا ثم استهما أى اقترعا يعنى ليظهر سهم كل واحد منكما (وحديث ابن عمر) وقع فى سهمى جارية يعنى من المغنم وقد تكرر ذكره فى الحديث مفردا ومجموعا ومصرفا (س * وفى حديث جابر رضى الله عنه) انه كان يصلى فى برد سهم أخضر أى مخطط فيه وشى كالسهام (ه * وفيه) فدخل على ساهم الوجه أى متغيره يقال سهم لونه يسهم إذا تغير عن حاله لعارض (ومنه حديث أم سلمة) يا رسول الله مالى أراك ساهم الوجه (وحديث ابن عباس رضى الله عنهما) فى ذكر الخوارج سيماهم وجوههم ﴿سه﴾ (ه * فيه) العين وكاء السه حلقة الدبر وهو من الاست وأصلها استه بوزن فرس وجمعها أستاه كأفراس حذفت الهاء وعوض منها الهمزة فقيل است فاذا ردت اليها الهاء وهى لامها وحذفت العين التى هى التاء انحذفت الهمزة التى جىء بها عوض الهاء فتقول سه بفتح السين ويروى فى الحديث وكاء الست بحذف الهاء وإثبات العين والمشهور الاول ومعنى الحديث ان الانسان مهما كان مستيقظا كانت استه كالمشدودة الموكى عليها فاذا نام انحل وكاؤها كنى بهذا اللفظ عن الحدث وخروج الريح وهو من أحسن الكنايات وألطفها ﴿سها﴾ (فيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم سها فى الصلاة السهو فى التى تركه عن غير علم والسهو عنه تركه مع العلم (ومنه قوله

فهو مسهب بفتح الهاء وأكره أن أكون من المسهبين بالفتح أى كثيرى الكلام والسهب الارض الواسعة ج سهب وضرب على قلبه بالاسهاب قيل هو ذهاب العقل * خير المال عين ﴿ساهرة﴾ أى عين ماء تجرى ليلا ونهارا وصاحبها نائم ﴿استهل﴾ مكانا بالتخفيف تبوأ وأسهل يسهل اذا صار الى السهل من الارض وهو ضد الحزن والسهلة رمل خشن ليس بالدقاق الناعم وسهل الخدين أى سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين ﴿السهم﴾ النصيب ج أسهم وسهام وسهمان والاستهام الاقتراع وبرد مسهم مخطط فيه وشى كالسهام وساهم الوجه متغيره ومنه مسهمة وجوههم ﴿السه﴾ حلقة الدبر

تعالى) الذين هم عن صلاتهم ساهون (ه • وفيه) انه دخل على عائشة وفي البيت سَهْوة عليها ستر السهوة بيت صغير منحدر في الارض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة وقيل هو كالصفة تكون بين يدي البيت وقيل شبيه بالرف أو الطاق يوضع فيه الشيء (ه • وفيه) وان عمل أهل النار سهلة بسهوة السهوة الارض اللينة الترابية شبه المعصية في سهولتها على مرتكبها بالارض السهلة التي لا حزونة فيها (ه • ومنه حديث سلمان) حتى يغدو الرجل على البغلة السهوة فلا يدرك أقصاها يعني الكوفة السهوة اللينة السير التي لا تتعب راكبها (ومنه الحديث) آتيك به غدا سهوارهوا أي لينا ساكنا

﴿باب السين مع الياء﴾

﴿سيأ﴾ (س • فيه) لا تسلم ابنك سيأ جاء تفسيره في الحديث انه الذي يبيع الاكفان ويتمنى موت الناس ولعله من السوء والماءة أو من السيء بالفتح وهو الابن الذي يكون في مقدم الضرع يقال سيأت الناقة إذا اجتمع السيء في ضرعها وسيأتها احلبت ذلك منها فيحتمل أن يكون فعلا من سيأتها إذا احلبتها كذا قال أبو موسى (س • ومنه حديث مطرف) قال لابنه لما اجتهد في العبادة خير الامور أوساطها والحسنة بين السيئتين أي الغلو سيئة والتقصير سيئة والاقتصاد بينهما حسنة وقد تكرر ذكر السيئة في الحديث وهي والحسنة من الصفات الغالبة يقال كلمة حسنة وكلمة سيئة وفعلة حسنة وفعلة سيئة وأصلها سيوئة فقلبت الواو ياء وأدغمت واغا ذكرناها هنا لاجل لفظها ﴿سيب﴾ (قد تكرر في الحديث) ذكر السائبة والسوائب كان الرجل إذا نذر لقدوم من سفر أو برء من مرض أو غير ذلك قال ناقتي سائبة فلا تمنع من ماء ولا مرعى ولا تحلب ولا تركب وكان الرجل اذا أعتق عبدا فقال هو سائبة فلا عقل بينهما ولا ميراث وأصله من تسييب الدواب وهو إرسالها تذهب وتجيء كيف شاءت (ومنه الحديث) رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب وهي التي نهى الله عنها في قوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة فالسائبة أم البحيرة وقد تقدمت في حرف الباء (ه س • ومنه حديث عمر) الصدقة والسائبة ليوم مهما أي يراد بهما ثواب يوم القيامة أي من أعتق سائبته وتصدق بصدقته فلا يرجع الى الانتفاع بشيء منها بعد ذلك في الدنيا وان ورثهما عنه أحد فليصرفهما في مثلهما وهذا على وجه الفضل وطلب الاجر لا على أنه حرام وانما كانوا يكرهون أن يرجعوا في شيء جعلوه لله وطلبوا به الاجر (س • ومنه حديث عبد الله) السائبة يضع ماله حيث شاء أي العبد الذي يعتق سائبة ولا يكون ولاؤه لمعتقه ولا وارث له فيضع ماله حيث شاء وهو الذي ورد النهي عنه (س • ومنه الحديث) عرضت علي النار فرأيت صاحب السائبتين يدفع بعصا السائبتان بدنتان أهداهما النبي صلى الله عليه وسلم الى البيت فأخذهما رجل من المشركين فذهب بهما فعصاهما سائبتين لانه سيبهما لله تعالى (س • وفيه) انه رجلا

• في البيت ﴿سهوة﴾ هي بيت صغير منحدر في الارض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة وقيل هو كالصفة تكون بين يدي البيت وقيل شبيه بالرف أو الطاق يوضع فيه الشيء • قلت زاد الفارسي وقيل الكوة بين الدارين وقيل الكندوج انتهى وعمل أهل النار سهلة بسهوة هي الارض اللينة الترابية والبغلة السهوة اللينة السير التي لا تتعب راكبها وآتيك به سهوا أي لينا ساكنا • لا تسلم ابنك ﴿سيأ﴾ هو الذي يبيع الاكفان ويتمنى موت الناس والسيء بالفتح الابن الذي يكون في مقدم الضرع وسيأت الناقة اذا اجتمع السيء في ضرعها وسيأتها احلبت ذلك منها • اعتق عبده ﴿سائبة﴾ أي لا يكون له ولاؤه ولا إرثه وأسابت في بطنه حية أي دخلت وجرت مع جريان الماء وفي السيوب الخمس هو الركاز وقيل المعدن وقيل بهما وأبلغ من السيوب في الكلام أي في الهذر وكثرة الكلام بغير رفق واجعله سيبا نافعا أي عطاء أو مطرا سائبا أي جاريا والسيبة بالفتح والتخفيف البلخة ج سياب

شرب من سقاء فانسابت في بطنه حية فنهى عن الشرب من فم السقاء أي دخلت وجرت مع جريان الماء يقال ساب الماء وانساب إذا جرى (س • وفي حديث عبد الرحمن بن عوف) ان الحيلة بالمنطق أبلغ من السيوب في الكلام السيوب ما سيب وخلي فساب أي ذهب وساب في الكلام مناص فيه بهذر أي التلطف والتفلت منه أبلغ من الاكثار (ه • وفي كتابه لوائل بن حجر) وفي السيوب الخمس السيوب الركاز قال أبو عبيد ولا أراه أخذ إلا من السيب وهو العطاء وقيل السيوب عروق من الذهب والفضة تسيب في المعدن أي تتكون فيه وتظهر قال الزمخشري السيوب جمع سيب يريد به المال المدفون في الجاهلية أو المعدن لأنه من فضل الله تعالى وعطائه لمن أصابه (س • وفي حديث الاستسقاء) واجعله سيبا نافعا أي عطاء ويجوز أن يريد مطرا سائبا أي جاريا (ه • وفي حديث أسيد بن حضير) لو سألتنا سيابة ما أعطيناكها السيابة بفتح السين والتخفيف البقرة وجمعها سياب وبها سمي الرجل سيابة ﴿سيح﴾ (في حديث ابن عباس) ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس في الحرب من القلانس ما يكون من السيجان الخضر السيجان جمع ساج وهو الطيلسان الأخضر وقيل هو الطيلسان المقور ينسج كذلك كانت القلانس كانت تعمل منها أو من نوعها ومنهم من يجعل الفه منقلبة عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء (ومنه حديثه الآخر) أنه زر ساجا عليه وهو محرم فاقتدى (ه • ومنه حديث أبي هريرة) أصحاب الدجال عليهم السيجان وفي رواية كلهم ذو سيف محلى وساج (ومنه حديث جابر) فقام في ساجة هكذا جاء في رواية والمعروف نساجة وهو ضرب من الملاحف منسوجة ﴿سيح﴾ (ه • فيه) لا سياحة في الاسلام يقال ساح في الارض يسيح سياحة إذا ذهب فيها وأصله من السيح وهو الماء الجاري المنبسط على وجه الأرض أراد مفارقة الامصار وسكنى البراري وترك شهود الجمعة والجماعات وقيل أراد الذين يسيحون في الأرض بالشر والنميمة والافساد بين الناس (ه • ومنه حديث علي رضي الله عنه) ليسوا بالمذاييع البذر أي الذين يسعون بالشر والنميمة وقيل هو من التسييح في الثوب وهو أن تكون فيه خطوط مختلفة (ومن الأول الحديث) سياحة هذه الأمة الصيام قيل للصائم سائح لأن الذي يسيح في الارض متعبدا يسيح ولا زاد له ولا ماء لحين يجد يطعم والصائم يمضي نهاره لا يأكل ولا يشرب شيأ فشبه به (وفي حديث الزكاة) ما سقى بالسيح ففيه العشر أي بالماء الجاري (ومنه حديث البراء) في صفة بئر فلقد أخرج أحدنا بثوب مخافة الغرق ثم ساحت أي جرى ماؤها وفاضت (وفيه) ذكر سيحان وهو نهر بالعواصم قريبا من المصيصة وطرسوس ويذكر مع جيحان (س • وفي حديث الغار) فانساحت الصخرة أي اندفعت واتسعت (ومنه) ساحة الدار ويروى بالماء وقد سبق وبالصاد وسيجيء ﴿سيخ﴾ (في حديث يوم الجمعة) ما من دابة إلا وهي مسيخة أي مصغية مستمعة ويروى بالصاد وهو

﴿الساج﴾ الطيلسان الأخضر وقيل الطيلسان المقور ينسج كذلك ج سيجان ﴿لا سياحة﴾ في الاسلام هي الذهاب في الارض وسكنى البراري ومفارقة الأمصار وسياحة هذه الأمة الصيام لأن الذي يسيح في الارض متعبدا يسيح ولا زاد له ولا ماء لحين يجد يطعم والصائم يمضي نهاره ولا يأكل ولا يشرب شيأ فشبه به ولا يسوا بالمذاييع البذر هم الذين يسعون بالشر والنميمة وماسق بالسيح أي بالماء الجاري وساحت البئر جرى ماؤها وفاضت وانساحت الصخرة اندفعت واتسعت ومنه ساحة الدار ورو ي بالحاء المهملة مع السين والصاد من ساخ في الارض اذا دخل فيها وسيحان نهر قرب المصيصة ﴿مسيخة﴾ ومصيخة أي مصغية مستمعة

الأصل ﴿سيد﴾ (س • في حديث مسعود بن عمرو) الكاني بجندب بن عمرو أقبل كالسيد أي الذئب وقد تسمّى به الأسد وقد تقدمت أحاديث السيد والسيادة في السين والواو لانه موضعها ﴿سير﴾ (فيه) أهدى له أكيدر دومة حلة سيراء السيراء بكسر السين وفتح الياء والممدود نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور فهو فعلاء من السير الذي هكذا يروى على الصفة وقال بعض المتأخرين إنما هو حلة سيراء على الاضافة واحتج بأن سيبويه قال لم يأت فعلاء صفة ولكن اسم وشرح السيراء بالحرير الصافي ومعناه حلة حرير (س • ومنه) أنه أعطى عليا بردا سيراء وقال اجعله خمرا (س • ومنه حديث عمر) أنه رأى حلة سيراء تباع فقال لو اشتريتها (ومنه حديث الآخر) إن أحد خالاته وفد اليه وعليه حلة مسيرة أي فيها خطوط من ابريسم كالسيور ويروى عن علي حديث مثله (س • وفيه) نصرت بالرعب مسيرة شهر أي المسافة التي يسار فيها من الأرض كالمثزلة والمتهمة وهو مصدر بمعنى السير كالعيشة والمعجزة من العيش والعجز وقد تكرر في الحديث (وفي حديث بدر) ذكر سير بفتح السين وتشديد الياء المكسورة كثيب بين بدر والمدينة قسم عنده النبي صلى الله عليه وسلم غنائم بدر (س • وفي حديث حذيفة) تسايرعنه الغضب أي يسلو ويزال ﴿سيس﴾ (س • في حديث البيعة) حملتنا العرب على سياتها سياه الظهر من الدواب مجتمع وسطه وهو موضع الركوب أي حملتنا على ظهر الحرب وحار بتنا ﴿سيط﴾ (فيه) معهم سياط كأذناب البقر السياط جمع سوط وهو الذي يجلد به والأصل سواط بالواو فقلبت ياء لكسرة قبلها ويجمع على الأصل أسواط (وفي حديث أبي هريرة) لجعلنا أضربه بأسياطنا وقيناها هكذا روي بالياء وهو شاذ والقياس أسواطنا كما قالوا في جمع ريح أرياح شاذا والقياس أرواح وهو المطرد المستعمل وانما قلبت الواو في سياط لكسرة قبلها ولا كسرة في أسواط ﴿سيع﴾ (ه • في حديث هشام) في وصف ناقة انها لمسياع مرباع أي تحتمل الضيعة وسوء الولاية يقال أساع ماله أي أضاعه ورجل مسياع أي مضياع ﴿سيف﴾ (س • في حديث جابر) فأتينا سيف البحر أي ساحله ﴿سيل﴾ (ه • في صفته صلى الله عليه وسلم) سائل الأطراف أي ممتدها وروي بعضهم بالنون وهو بمعناه كجبريل وجبرين ﴿سيم﴾ (ه • في حديث هجرة الحبشة) قال النجاشي للمهاجرين اليه امكثوا فأنتم سيوم أي آمنون كذا جاء تفسيره في الحديث وهي كلمة حبشية وتروى بفتح السين وقيل سيوم جمع سائم أي تسومون في بلدي كالغنم السائمة لا يعارضكم أحد ﴿سيه﴾ (س • فيه) وفي يده قوس آخذ بسيتها سية القوس ما عطف من طرفيها ولها سيتان والجمع سيات وليس هذا بابها فان الهاء فيها عوض من الواو المحذوفة كعدة (ه • ومنه حديث أبي سفيان) فانثنت على سيتاها يعني سيتي قوسه ﴿سيا﴾ (ه س • في حديث جبير بن مطعم) قال له النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو

﴿السيد﴾ الذئب • ﴿حلة سيراء﴾ بكسر السين وفتح الياء والممدود نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور وكذا حلة مسيرة ومسيرة شهر أي مسافته مصدر بمعنى السير وسير بفتح السين وتشديد الياء المكسورة كثيب بين بدر والمدينة وتسايرعنه الغضب سار وزال ﴿سياه﴾ الظهر من الدواب مجتمع وسطه وهو موضع الركوب وحملتنا العرب على سياتها أي على ظهر الحرب وحاربتنا • معهم ﴿سياط﴾ كأذناب البقر السياط جمع سوط وهو الذي يجلد به والأصل سواط فقلبت ياء لكسرة قبلها • ناقة ﴿مسياع﴾ تحتمل الضيعة وسوء الولاية أساع ماله أي أضاعه ورجل مسياع أي مضياع ﴿سيف﴾ البحر ساحله ﴿سائل﴾ الأطراف وبالنون أي ممتد الأصابع ﴿أنتم سيوم﴾ أي آمنون بالحبشية ﴿سية﴾ القوس ما عطف من طرفيها ج سيات ﴿السي﴾ المثل

المطلب مِيٌّ واحدٌ هكذا رواه يحيى بن معين أى مِثْلٌ وسواءٌ يقال هما سيّان أى مِثْلان والرواية المشهورة فيه شيٌّ واحدٌ بالشين المعجمة

﴿حرف الشين﴾

﴿باب الشين مع الهمزة﴾

﴿شاب﴾ (فى حديث على) تمرّ به الجَنُوب دِرَرًا هاضيه ودُفَع شآبيه الشآبيب جمع شَؤُبوب وهو الدُّفعة من المطر وغيره ﴿شأز﴾ (ه • فى حديث معاوية) دخل على خاله أبى هاشم بن عُتْبة وقد طُعِن فبكى فقال أوَجَع يُشئِزُك أم حِرْص على الدنيا يُشئِزُك أى يُقلِقُك يقال شَئِز وشَئِز فهو مَشْئُوز وأشأزه غيره وأصله الشأز وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة ﴿شأشأ﴾ (فيه) انّ رجلًا من الانصار قال لبعيره شَأْ لَعَنَك الله يقال شَأْشَأْتُ بالبعير إذا زجرته وقلت له شَأْ وَرَواه بعضهم بالسين المهملة وهو بمعناه وقال الجوهرى شَأْشَأْتُ بالحمار دَعَوْته وقلت له تَشْ تَشْ ولعلّ الأوّل منه وليس بزَجْر ﴿شأف﴾ (ه • فيه) خَرجَتْ بآدم شَأْفَة فى رِجْله الشأفة بالهمز وغير الهمز قَرْحة تخرج فى أسفل القَدَم فتَقْطع أو تَكْوى فتذهب (ومنه) قولهم استأصل الله شأفته أى أذهبه (ه • ومنه حديث على رضى الله عنه) قال له أصحابه لقد استأصلنا شأفتهم يعنون الخوارج ﴿شأم﴾ (فى حديث ابن الحنظلية) حتى تكونوا كأنكم شأمة فى الناس الشأمة الخال فى الجسد معروفة أراد كونوا فى أحسن زىّ وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا إليكم كما تظهر الشامة وينظر إليها دون باقى الجسد (ه • وفيه) اذا نشأت بحَرِيّة ثم تَشاءمت فتلك عين غُدَيْقة أى أخذت نحو الشأم يقال أشأم وشامَ إذا أتى الشأم كأيمن ويامَن فى اليمن (س • وفى صفة الابل) ولا يأتى خيرها إلّا من جانبها الأشأم يعنى الشمال (ومنه) قولهم لليد الشمال الشُّؤمَى تأنيث الأشأم يريد بخيرها لبنها لانها إنما تُحلب وتُركب من الجانب الأيسر (ومنه حديث عدى) فينظر أيمن منه وأشأم منه فلا يرى إلّا ما قدّم ﴿شأن﴾ (فى حديث المُلاعَنة) لكان لى ولها شأن الشأن الخطب والأمر والحال والجمع شُؤُون أى لولا ما حكم الله به من آيات المُلاعَنة وأنه أسقط عنها الحدّ لأقمته عليها حين جاءت بالولد شبيها بالذى رُمِيَت به (س • ومنه حديث الحكم بن حَزْن) والشأن إذ ذاك دون أى الحال ضعيفة ولم ترتفع ولم تحصل الغِنَى وشُؤُون الرأس عظامه وطرائقه ومواصل قبائله وهى أربعة بعضها فوق بعض وركبت شأنا من قصب

وهما سيان أى مثلان

﴿حرف الشين﴾

﴿شاشا﴾ زجر للبعير ﴿الشآبيب﴾ جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره • أو جمع ﴿يشئزك﴾ أى يقلقك ﴿الشأفة﴾ بهمز ودونه قرحة تخرج فى أسفل القدم فتقطع أو تكوى فتذهب ومنه استأصل الله شأفته أى أذهبه ﴿الشامة﴾ الخال وحتى تكونوا كأنكم شامة فى الناس أى كونوا فى أحسن زى وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا اليكم كما تظهر الشامة وينظر اليها دون باقى الجسد وتشاءم أخذ نحو الشأم وفى صفة الابل ولا يأتى خيرها الا من جانبها الأشأم يعنى الشمال لأنها انما تحلب وتركب من الجانب الأيسر ﴿الشأن﴾ الخطب والأمر والحال ج شؤون والشأن إذ ذاك دون أى الحال ضعيفة ولم ترتفع ولم تحصل الغنى وشؤون الرأس عظامه وطرائقه ومواصل قبائله وهى أربعة بعضها فوق بعض وركبت شأنا من قصب

من قصب فاذا الحسن على شاطئ دجلة فاذنبت الشأن فحملته معي قيل الشأن عرق في الجبل فيه تراب ينبت والجمع شؤون قال أبو موسى ولا أرى هذا تفسيرا له ﴿شأو﴾ (س * فيه) فطلبته أرفع فرمى شأوا وأسرشأوا الشأو الشوط والمدى (س * ومنه حديث ابن عباس) قال لخالد بن صفوان صاحب ابن الزبير وقد ذكر سنة العمرين فقال تركتما سنتهما شأوا بعيدا وفي رواية شأوا مغربا والمغرب البعيد ويريد بقوله تركتما خالدا وابن الزبير (س * وفي حديث عمر) انه قال لابن عباس هذا الغلام الذي لم يجتمع شوى رأسه يريد شؤنه وقد تقدمت

﴿باب الشين مع الباء﴾

﴿شبب﴾ (فيه) انه ائتزر ببردة سوداء فجعل سوادها يشب بياضه وجعل بياضه يشب سوادها وفي رواية انه لبس مدرعة سوداء فقالت عائشة رضي الله عنها ما أحسنها عليك يشب سوادها بياضك وبياضك سوادها أي تحسنه وتحسنها ورجل مشبوب اذا كان أبيض الوجه أسود الشعر وأصله من شب النار إذا أوقدها فتلألأ ضياء ونورا (ه * ومنه حديث أم سلمة رضي الله عنها) حين توفي أبو سلمة قالت جعلت على وجهي صبرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه يشب الوجه فلا تجعليه أي يلونه ويحسنه (س * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) في الجواهر التي بانائه من فتح نهاوند يشب بعضها ببعض (س * وفي كتابه لوائل بن حجر) الى الاقيال العباهلة والارواع المشايب أي السادة الزهر الالوان الحسان المناظر واحدهم مشبوب كأنما أوقدت الوانهم بالنار ويروى الأشباه جمع شبيب فعيل بمعنى مفعول (وفي حديث بدر) لما برز عتبة وشيبة والوليد برز اليهم شبيبة من الانصار أي شبان واحدهم شاب وقد حققه بعضهم سنة وليس بشئ (ه * ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما) كنت أنا وابن الزبير في شبية معنا يقال شب يشب شبابا فهو شاب والجمع شبية وشبان (س * ومنه حديث شريح) تجوز شهادة الصبيان على الكبار يستشهدون أي يستشهد من شب وكبر منهم إذا بلغ كأنه يقول إذا تحملوها في الصبي وأدوها في الكبر جاز (ه * وفي حديث سراقة) استشبوا على أسوقكم في البول أي استوفزوا عليها ولا تستقروا على الارض بجميع أقدامكم وتدوا منها من شب الفرس يشب شبابا إذا رفع يديه جميعا من الارض (وفي حديث أم معبد) فلما مسح حسان شعر الهاتف شب بحاويه أي ابتدأ في جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء بها والاخذ فيها وليس من تشبيب النساء في الشعر ويروى نشب بالنون أي أخذ في الشعر وعلق فيه (س * وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما) انه كان يشبب بليلى بنت الجودي في شعره تشبيب الشعر ترقيق ذكر النساء (وفي حديث أسماء) انها دهنت بمرتك وشب يمان الشب حجر معروف يشبه الزاج وقد يدبغ به الجلود ﴿شبث﴾ (في حديث عمر) قال الزبير ضرس شبس

قيل هو عرق في الجبل فيه تراب ينبت والجمع شؤون قال أبو موسى ولا أرى هذا تفسيرا له * أرفع فرمى ﴿شأوا﴾ الشأو الشوط والمدى ومنه تركتما سنتهما شأوا بعيدا وفي رواية شأوا مغربا والمغرب البعيد وهذا الغلام لم يجتمع شوى رأسه أراد شؤنه * الصبر ﴿يشب﴾ الوجه أي يلونه ويحسنه وكذا يشب بياضك سوادها وجوهر كأنه النيران يشب بعضه بعضا أي يتلألأ ويتوقد والمشايب جمع مشبوب وهو الزاهر المتوقد اللون ويروى الأشباه جمع شبيب فعيل بمعنى مفعول وشبية أي شبان واستشبوا على أسوقكم في البول أي استوفزوا عليها ولا تستقروا على الارض بجميع أقدامكم وشب الفرس يشب شبابا اذا رفع يديه جميعا من الأرض ولما مسح حسان شعر الهاتف شب بحاويه أي ابتدأ في جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء بها والاخذ فيها وليس من تشبيب النساء في الشعر ويروى نشب بالنون أي أخذ في الشعر وعلق فيه وتشبيب الشعر ترقيقه بذكر النساء والشب حجر يدبغ به ﴿الشبث﴾

شَبَثُ الشَّبْثِ بالشيء المتعلق به يقال شَبِثَ يَشْبَثُ شَبَثًا ورجل شَبِثٌ إذا كان من طَبْعه ذلك (وفيه) ذكر شُبَيْث بضم الشين مُصغرا مُعروفٌ (ومنه) دارةُ شُبَيْثٍ ﴿شبع﴾ (ه * في صفته صلى الله عليه وسلم) انه كان مَشْبُوح الذراعين أي طويلهما وقيل عريضهما وفي رواية كان شَبْح الذراعين والشَّبْح مَدُّ الشيء بين أوتادٍ كالجلد والخبز وشَبَحْتُ العُودَ إذا نحتّه حتى تُعَرِّضَه (ه * وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه) انه مرَّ ببلال وقد شُبِحَ في الرَّمْضاء أي مُدَّ في الشمس على الرَّمْضاء ليُعذَّب (ومنه حديث الدجال) خُذُوه فاشْبَحُوه وفي رواية فشُجُّوه (س * وفيه) فنَزَع سَقْفَ بيتي شَبْحَةً شَبْحَةً أي عودًا عودًا ﴿شبدع﴾ (ه * فيه) من عَضَّ على شِبْدِعه مسلم من الآثام أي على لسانه يعني سَكَتَ ولم يَخُضْ مع الخائضين ولم يتكلم به النامّ لأن العاضّ على لسانه لا يتكلم والشِّبْدِع في الأصل العَقْرَب ﴿شبر﴾ (س * في دعائه لعلي وفاطمة رضي الله عنهما) جمع الله شَمْلَكُما وبارك في شَبْرِكما الشَّبْر في الأصل العَطاء يقال شَبَرَه شَبْرًا إذا أعطاه ثم كُني به عن النكاح لأن فيه عطاء (ه س * ومنه الحديث) نهى عن شَبْر الجَمَل أي أُجْرة الضِّراب ويجوز أن يسمّى به الضِّراب نفسه على حذف المضاف أي عن كراء شَبْر الجمل كما قال نهى عن عَسْب الفحل أي عن ثمن عَسْبه (ه * ومنه حديث يحيى بن يَعْمَر) قال لرجل خاصم امرأته في مَهْرها إن سألتك بثمن شَبْرِها وشَبْرِك أنشدتَ تطلّقها أراد بالشَّبْر النكاح (وفي حديث الأذان) ذُكِر له الشَّبُّور وجاء في الحديث تفسيره انه البُوق وفُسِّر وه أيضا بالقُنْبع واللفظة عبرانية ﴿شبرق﴾ (س * في حديث عطاء) لا بأس بالشِّبْرِق والضَّغابيس ما لم تَنْزِعه من أصله الشِّبْرِق نبتٌ حجازي يُؤكل وله شوكٌ واذا يبس سُمّي الضَّريع أي لا بأس بقَطْعهما من الحَرَم إذ لا يُستأصلا (ومنه في ذكر المُتهزئين) فأما العاص بن وائل فانه خَرَج على حمار فدخل في أخمص رجله شِبْرِقَةٌ فهلك ﴿شبرم﴾ (س * في حديث أم سلمة رضي الله عنها) أنها شربت الشِّبْرِم فقال انه حارٌّ جارٌّ الشِّبْرِم حَبٌّ يُشبه الحِمَّص يُطبخ ويُشرب ماؤه للتداوي وقيل انه نَوْعٌ من السِّمْسِم وأخرجه الزمخشري عن أسماء بنت عُمَيس ولعله حديث آخر ﴿شبع﴾ (فيه) المُتشبِّع بما لا يملك كلابس ثوبَي زُورٍ أي المتكثّر بما ليس عنده يتجمّل بذلك كالذي يُرى انه شبعان وليس كذلك ومن فعله فانما يتخرّص من نفسه وهو من أفعال ذوي الزُّور بل هو في نفسه زورٌ وأي كَذِبٌ (ه * وفيه) انّ زَمْزَم كان يقال لها في الجاهلية شُبَاعَة لأن ماءها يَرْوِي ويُشْبِع ﴿شبق﴾ (ه * في حديث ابن عباس رضي الله عنهما) قال لرجل وطِئ وهو مُحْرِم قبل الإفاضة مَشْبَقٌ شديد الشَّبَق بالتحريك شدةُ الغُلْمة وطلبُ النكاح ﴿شبك﴾ (س * فيه) اذا مشى أحدكم الى الصلاة فلا يُشَبِّكَنَّ بين أصابعه فانه في صلاة تَشْبِيكُ اليد إدخالُ الأصابع بعضها في بعض قيل كره ذلك كما كره عَقْص الشعر واشتمال الصَّمّاء والاحتباء وقيل التشبيك والاحتباء مما يَجْلِب النوم فنهى عن التعرّض لما يَنْقض

بالشيء المتعلق به ﴿شبع﴾ الذراعين ومشبوح الذراعين طويلهما وقيل عريضهما * قلت رجع الفارسي وابن الجوزي الثاني انتهى وشبح بلال مُتذراعاه ونزع سقف بيتي شبحة شبحة أي عودا عودا * من عض على ﴿شبدعه﴾ أي على لسانه يعني سكت ولم يخض مع الخائضين وهو في الأصل العقرب ﴿الشبر﴾ النكاح ونهى عن شبر الجمل أي أجر ضرابه والشبور البوق عبرانية ﴿الشبرق﴾ نبت حجازي له شوك واحده شبرقة فاذا يبس فهو الضريع ﴿الشبرم﴾ حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه يتداوى به وقيل هو نوع من السمسم ﴿المتشبع﴾ بما لم يعط أي المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك وكان يقال لزمزم في الجاهلية شباعة لأن ماءها يروي ويشبع ﴿الشبق﴾ محركة شدة الغلمة وطلب النكاح ﴿تشبيك﴾ اليد إدخال الأصابع بعضها في بعض

الطهارة وتأوله بعضهم أن تشبيك اليد كناية عن ملابسة الخصومات والخوض فيها واحتج بقوله عليه السلام حين ذكر الفتن فشبك بين أصابعه وقال اختلفوا فكانوا هكذا (س * ومنه حديث مواقيت الصلاة) إذا اشتبكت النجوم أى ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها (س * وفيه) انه وقعت ذبابة فى شبكة جرذان أى أنقابها وجحرتها تكون متقاربة بعضها من بعض والشبكة (ه * وفى حديث عمر) إن رجلا من بنى تميم التقط شبكة على ظهر جلال فقال يا أمير المؤمنين استغنى شبكة الشبكة آبار متقاربة قريبة الماء يفضى بعضها الى بعض وجمعها شبك ولا واحد لها من لفظها (وفى حديث أبى رهم) الذين لهم نعم بشبكة جرح هى موضع بالحجاز فى ديار غفار ﴿شبم﴾ (ه * فى حديث جرير) خير الماء الشبم أى البارد والشبم بفتح الباء البرد ويروى بالسين والنون وقد سبق (ومنه حديث زواج فاطمة رضى الله عنها) فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غداة شبمة (وفى حديث عبد الملك بن عمير) فى غداة شبمة (ومنه قصيد كعب بن زهير)

شُجَّتْ بذى شَبِمٍ من ماء مَحْنِيَةٍ * صافٍ بأبطح أضحى وهو مَشْمُولُ

يروى بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر ﴿شبه﴾ (س * فى صفة القرآن) آمنوا بمتشابهه واعملوا بمحكمه المتشابه ما لم يتلق معناه من لفظه وهو على ضربين أحدهما إذا رد الى المحكم عرف معناه والآخر ما لا سبيل الى معرفة حقيقته فالمتتبع له مبتغ للفتنة لأنه لا يكاد ينتهى الى شئ تسكن نفسه اليه (ه * ومنه حديث حذيفة) وذكر فتنة فقال تشبه مقبلة وتبين مدبرة أى انها اذا أقبلت شبهت على القوم وأرتهم أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويركبوا منها ما لا يجوز فاذا أدبرت وانقضت بان أمرها فعلم من دخل فيها انه كان على الخطأ (ه * وفيه) انه نهى أن تسترضع الحمقاء فان اللبن يشبه أى ان المرضعة إذا أرضعت غلاما فانه ينزع الى أخلاقها فيشبهها ولذلك يختار للرضاع العاقلة الحسنة الأخلاق الصحيحة الجسم (ه * ومنه حديث عمر) اللبن يشبه عليه (وفى حديث الديات) دية شبه العمد ثلاثون شبه العمد أن ترمى انسانا بشئ ليس من عادته أن يقتل مثله وليس من غرضه قتله فيصاد فى قضاء وقدر فيقع فى مقتل فيقتل فيجب فيه الدية دون القصاص ﴿شبا﴾ (فى حديث وائل بن حجر) أنه كتب لأقوال شبوة بما كان لهم فيها من ملك شبوة اسم الناحية التى كانوا بها من اليمن وحضرموت (وفيه) فما فلوا له شباة الشباة طرف السيف وحده وجمعها شبا

﴿باب الشين مع التاء﴾

﴿شتت﴾ (فيه) يملكون هملكا واحدا ويصدرون مصادر شتى أى مختلفة يقال شتت الأمر شتا وشتاتا وأمر شت وشتيت وقوم شتى أى متفرقون (ومنه الحديث) فى الأنبياء وأمهاتهم شتى أى

واذا اشتبكت النجوم أى ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها وشبكة جرذان أى أنقابها وجحرتها تكون متقاربة بعضها من بعض والشبكة آبار متقاربة قريبة الماء يفضى بعضها الى بعض ج شبك ولا واحد لها من لفظها وشبكة شرخ موضع فى ديار غفار * الشبم ﴿الشبم﴾ أى البارد والشبم بفتح الباء البرد وغداة شبمة باردة * الفتنة ﴿تشبه﴾ مقبلة وتبين مدبرة أى اذا أقبلت شبهت على القوم وأرتهم أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها واذا أدبرت وانقضت بان أمرها فعلم من دخل فيها أنه كان على الخطأ والمتشابه فى القرآن ما لم يتلق معناه من لفظه وهو على ضربين أحدهما اذا رد الى المحكم عرف معناه والآخر ما لا سبيل الى معرفة حقيقته فالمتتبع له مبتغ للفتنة لأنه لا يكاد ينتهى الى شئ تسكن نفسه اليه والابن يشبه معناه ان المرضع اذا أرضعت غلاما فانه ينزع الى أخلاق المرضعة فيشبهها ولذلك يختار للرضاع العاقلة الحسنة الأخلاق الصحيحة الجسم وشبه العمد أن ترمى انسانا بشئ ليس من عادته أن يقتل مثله وليس من غرضه قتله فيقع فى مقتل فيقتل ﴿الشباة﴾ طرف السيف وحده ج شبا وشبوة اسم ناحية باليمن * مصادر ﴿شتى﴾ مختلفة وقوم شتى متفرقون

دينهم واحد وشرائعهم مختلفة وقيل أراد اختلاف أزمانهم وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿شتر﴾ (ه • فى حديث عمر) لو قدرت عليهما لشترت بهما أى أمتعتهما القبيح يقال شترت به تشتيرا ويروى بالنون من الشنار وهو العار والعيب (ومنه حديث قتادة) فى الشتر ربع الدية هو قطع الجفن الأسفل والأصل انقلابه الى أسفل والرجل أشتر (س • وفى حديث على رضى الله عنه) يوم بدر فقلت قريب مغز ابن الشراء هو رجل كان يقطع الطريق يأتى الرفقة فيدنو منهم حتى إذا هموا به نأى قليلا ثم عاودهم حتى يصيب منهم غرة المعنى ان مغزا قريب وسيعود فصار مثلا ﴿شتن﴾ (فى حديث حجة الوداع) ذكر شتان هو بفتح الشين وتخفيف التاء جبل عند مكة يقال باتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل مكة ﴿شتا﴾ (ه • فى حديث أم معبد) وكان القوم مرملين مشتين المشتى الذى أصابتهم المجاعة والأصل فى المشتى الداخل فى الشتاء كالمربع والمصيف للداخل فى الربيع والصيف والعرب تجعل الشتاء مجاعة لأن الناس يلزمون فيه البيوت ولا يخرجون للانتجاع والرواية المشهورة مشتين بالسين المهملة والنون قبل التاء من السنة الجدب وقد تقدم

﴿باب الشين مع الثاء﴾

﴿شث﴾ (فيه) انه مر بثاء مبتة فقال عن جلدها ألبس فى الشث والقرظ ما يطهره الشث شجر طيب الريح مر الطعم ينبت فى جبال الغور ونجد والقرظ ورق السلم وهما نبتان يدبغ بهما هكذا يروى هذا الحديث بالثاء المثلثة وكذا يتداوله الفقهاء فى كتبهم والفاظهم وقال الازهرى فى كتاب لغة الفقه ان الشب يعنى بالباء الموحدة هو من الجواهر التى أنبتها الله فى الارض يدبغ به شبه الزاج قال والسماع الشب بالباء وقد صحفه بعضهم فقال الشث والشث شجر مر الطعم ولا أدرى أيدبغ به أم لا وقال الشافعى فى الأم الدباغ بكل ما دبغت به العرب من قرظ وشب يعنى بالباء الموحدة (ه • وفى حديث ابن الحنفية) ذكر رجلا بلى الأمر بعد السفيانى فقال يكون بين شث وطبائق الطبائق شجر ينبت بالحجاز الى الطائف أراد أن مخرجه ومقامه المواضع التى ينبت بها الشث والطبائق ﴿شثن﴾ (ه س • فى صفته صلى الله عليه وسلم) شثن الكفين والقدمين أى انهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو الذى فى أنامله غلظ بلا قصر ويحمد ذلك فى الرجال لأنه أشد لقبضهم ويذم فى النساء (ومنه حديث المغيرة) شثنة الكف أى غليظته

﴿باب الشين مع الجيم﴾

﴿شجب﴾ (ه • فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شجب فاصطب منه الماء وتوشأ الشجب بالكون السقاء الذى قد أخلق وبلى وصار شنا وسقاء مشاجب أى

﴿شترت﴾ بها أى أمتعتها القبيح والشتر قطع الجفن الأسفل وقريب مغز ابن الشراء مثل يضرب وهو رجل كان قاطع الطريق كأن يغز ويعود ﴿شتان﴾ بالفتح وتخفيف التاء جبل عند مكة ﴿المشتى﴾ الذى دخل فى الشتاء ثم أطلق على من أصابه المجاعة ﴿الشث﴾ شجر ينبت فى جبال الغور ونجد ويكون بين شث وطبائق أى مخرجه ومقامه الموضع الذى ينبت به هذان ﴿شثن﴾ الكفين والقدمين أى انهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو الذى فى أنامله غلظ بلا قصر ﴿الشجب﴾ بالكون السقاء الذى قد أخلق وبلى ج شجب وأشجاب

يابس وهو من الشجب الهلاك ويجمع على شُجُب وأشجاب (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فاستقوا من كل بئر ثلاث شُجُب (وحديث جابر رضى الله عنه) كان رجل من الأنصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء فى أشجابه (وحديث الحسن) المجالس ثلاثة سالم وغانم وشاجب أى هالك يقال شجب يشجب فهو شاجب وشجب يشجب فهو شجب أى إما سالم من الاثم وإما غانم للاجر وإما هالك آثم وقال أبو عبيد ويروى الناس ثلاثة السالم الساكت والغانم الذى يأمر بالخير وينهى عن المنكر والشاجب الناهق بالحنا المعين على الظلم (س * وفى حديث جابر) رثوبه على المشجب هو بكسر الميم عيدان تضم رؤسها ويفرج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب وقد تعلق عليها الأسقية لتبرد الماء وهو من تشاجب الأمر إذا اختلط ﴿شجيج﴾ (ه * فى حديث أم زرع) شجل أو فلك أو جمع كل ذلك الشج فى الرأس خاصة فى الأصل وهو أن يضربه بشئ فيجرحه فيه ويشقه ثم استعمل فى غيره من الأعضاء يقال شجه يشجه شجا (ومنه الحديث) فى ذكر الشجاج وهى جمع شجة وهى المؤثر من الشج (وفى حديث جابر) فأفرغ ناقته فشجت فبالت هكذا ذكره الحميدى فى كتابه وقال معناه قطعت الشرب من شججت المفازة إذا قطعتها بالسير والذى رواه الخطابى فى غريبه وغيره فشجت وبالت على أن الفاء أصلية والجيم مخففة ومعناه تفاجت وفرقت ما بين رجليها للبول (وفى حديث جابر رضى الله عنه) أردفنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقمت خاتم النبوة فكان يشج على مسكا أى أثم منه مسكا وهو من شج الشراب إذا مزجه بالماء كأنه كان يخلط النسيم الواصل إلى مشه بريح المسك (ومنه قصيد كعب)

• شجت بذى شبم من ماء محنية • أى مزجت وخلطت ﴿شجر﴾ (فيه) إياكم وما شجر بين أصحابى أى ما وقع بينهم من الاختلاف يقال شجر الأمر يشجر شجورا إذا اختلط واشتجر القوم وتشاجروا إذا تنازعوا واختلفوا (ه * ومنه حديث أبى عمرو النخعى) يشتجرون اشتجار أطباق الرأس أراد أنهم يشتبكون فى الفتنة والحرب اشتباك أطباق الرأس وهى عظامه التى يدخل بعضها فى بعض وقيل أراد يختلفون (ه * وفى حديث العباس رضى الله عنه) كنت آخذا بحكمة بغلة النبى صلى الله عليه وسلم يوم حنين وقد شجرتها بلجامها أى ضربتها بلجامها أكفها حتى فتحت فاها وفى رواية والعباس يشجرها أو يشجرها بلجامها والشجر مفتح الفم وقيل هو اللثة (س * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فى إحدى رواياته قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين شجرى ونحرى وقيل هو التشبيك أى انها ضمته إلى نحرها مشبكة أصابعها (ه * ومن الأول حديث أم سعد) فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها أو يسقوها شجروا فاها أى أدخلوا فى شجره عودا حتى يفتحوه به وتفقد فى ظهار تل كذا وكذا والشاكل والشجر أى مجتمع اللحيين تحت العنفقة (وفى حديث الشراة) فشجرناهم بالرماح

والمجالس ثلاثة سالم أى من الاثم وغانم أى للاجر وشاجب أى هالك بالاثم والمشجب بكسر الميم أعواد تضم رؤسها ويفرج بين قوائمها ويوضع عليها الثياب والسقاء ليبرد الماء ﴿النهج﴾ كسر الرأس خاصة والخلط والمزج للشراب بالماء وكان يشج على مسكا أى يخلط النسيم الواصل الى مشه بريح المسك وأشرع ناقته فشربت فشجت فبالت رواه الحميدى هكذا وقال معناه قطعت الشرب من شججت المفازة اذا قطعتها بالسير ورواه غيره فشجت وبالت على أن الفاء أصلية والجيم مخففة ومعناه تفاجت وفرقت ما بين رجليها للبول ﴿إياكم وما شجر﴾ بين أصحابى أى ما وقع بينهم من الاختلاف واختلط ويشتجرون اشتجار أطباق الرأس أراد أنهم يشتبكون فى الفتنة اشتباك أطباق الرأس وهى عظامه التى يدخل بعضها فى بعض وقيل أراد يختلفون وشجرت البغلة واشتجرتها ضربتها باللجام أكفها حتى فتحت فاها والشجر مفتح الفم وقيل هو اللثة وشجروا فاها أى أدخلوا فى شجره عودا حتى يفتحوه به وتفقد فى ظهار تل الشجر أى مجتمع اللحيين تحت العنفقة وشجرناهم بالرماح

أى طعناهم بها حتى اشتبكت فيهم (ه • وفى حديث حنين) ودريد بن الصمة يومئذ فى شجار له هو مركب مكشوف دون الهودج ويقال له مشجر أيضا (وفيه) الشجرة والشجر من الجنة قيل أراد بالشجرة الكرمة وقيل يحتمل أن يكون أراد شجرة بيعة الرضوان بالمدينة لأن أصحابها استوجبوا الجنة (س • وفى حديث ابن الأكوع) حتى كنت فى الشجراء أى بين الأشجار المتكاثفة وهو للشجرة كالعصباء للعصبة فهو اسم مفرد يراد به الجمع وقيل هو جمع والأول أوجه (ومنه الحديث) ونأى بى الشجر أى بعدبى المرعى فى الشجر ﴿شجع﴾ (ه • فيه) يجىء كنز أحدهم يوم القيامة شجاعا أقرع الشجاع بالضم والكسر الحية الذكر وقيل الحية مطلقا وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث أبى هريرة) فى منع الزكاة الأبعث عليه يوم القيامة سعفها وليفها أساجع تنهشه أى حيات وهى جمع أشجع وهى الحية الذكر وقيل جمع أشجعة وأشجعة جمع شجاع وهى الحية (س • وفى صفة أبى بكر رضى الله عنه) عارى الأشاجع هى مفاصل الأصابع واحدها أشجع أى كان اللحم عليها قليلا ﴿شجن﴾ (ه • فيه) الرحم شجنة من الرحمن أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق شبه بذلك مجازا واتساعا وأصل الشجنة بالكسر والضم شعبة فى غصن من غصون الشجرة (ومنه قولهم) الحديث ذو شجون أى ذو شعب وامتشال بعضه ببعض (ه • وفى حديث سطيح) • تجوب بى الأرض علندا تشجن • الشجن الناقة المتداخلة الخلق كأنها شجرة متشجنة أى متصلة الأغصان بعضها ببعض ويروى تمزن وسيجىء ﴿شجا﴾ (ه • فى حديث عائشة) تصف أباها رضى الله عنهما قالت شجى النشيج النحيب الحزين وقد شجى يشجى فهو شج والنشيج الصوت الذى يتردد فى الحلق (س • وفى حديث الحجاج) ان رقعة ماتت بالشجى هو بكسر الجيم وسكون الياء منزل على طريق مكة

﴿باب الشين مع الحاء﴾

﴿شحب﴾ (فيه) من مر به أن ينظر الى فليظر الى أشعث شاحب الشاحب المتغير اللون والجسم لعارض من سفر أو مرض ونحوهما وقد شحب يشحب شحوبا (ومنه حديث ابن الأكوع) رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا شاكيا (وحديث ابن مسعود) يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن شاحبا (وحديث الحسن) لا تلقى المؤمن الا شاحبا لأن الشحوب من آثار الخوف وقلة المأكل والتنعم ﴿شحث﴾ (س • فيه) هلمى المدية فاشحثيها بحجر أى حديها وسنيها ويقال بالذال ﴿شحج﴾ (ه • فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه دخل المسجد فرأى قاصا صياحا فقال اخفض من صوتك ألم تعلم أن الله يبغض كل شحاج الشحاج رفع الصوت وقد شحج يشحج فهو شحاج وهو بالبغل والحمار أخص كأنه تعريض بقوله تعالى ان أنكر الأصوات لصوت الحمير ﴿شحع﴾ (س • فيه) اياكم والشح

أى طعناهم بها حتى اشتبكت فيهم وكان دريد فى شجار له هو مركب مكشوف دون الهودج وكنت فى الشجراء أى بين الأشجار المتكاثفة وهو اسم مفرد يراد به الجمع وقيل هو جمع شجرة ونأى بى الشجر أى بعدبى المرعى فى الشجر والشجرة من الجنة قيل أراد الكرمة وقيل أراد شجرة بيعة الرضوان ﴿الشجاع﴾ بالضم والكسر الحية الذكر وقيل مطلقا والأشاجع جمع أشجع وهى الحية الذكر وقيل جمع أشجعة وأشجعة جمع شجاع وعارى الأشاجع هى مفاصل الأصابع جمع أشجع أى كان لحمها قليلا • الرحم ﴿شجنة﴾ من الرحمن هى بالكسر والضم شعبة فى غصن من غصون الشجرة أى قرابة مشتبكة كاشتباك عروق الشجرة شبه بذلك مجازا واتساعا والحديث ذو شجون أى ذو شعب يمسك بعضه بعضا والشجن الناقة المتداخلة الخلق كأنها شجرة متشجنة أى متصلة الأغصان ﴿الشجا﴾ الحزن شجى يشجى فهو شج وشجى النشيج أى يحزن من يسمعه يقرأ والشجى بكسر الجيم وسكون الياء منزل بطريق مكة ﴿الشاحب﴾ المتغير اللون والجسم لعارض من مرض أو سفر أو خوف أو جوع أو نحوه ﴿شحث﴾ المدية وشحثها حدها وسنها • ان الله يبغض كل ﴿شحاج﴾ أى رافع الصوت ﴿الشح﴾

الشُّحُّ أشدُّ البُخل وهو أبلغُ فى المنع من البُخل وقيل هو البخلُ مع الحِرص وقيل البُخل فى أفراد الأمور وآحادها والشحُّ عامٌّ وقيل البُخل بالمال والشحُّ بالمال والمعروف يقال شَحَّ يَشُحُّ شَحًّا فهو شَحِيح والاسمُ الشُّحُّ (س • وفيه) بَرِئَ من الشُّح من أدَّى الزكاةَ وقَرَى الضيفَ وأعطى فى النائبة (ومنه الحديث) ان تتصدَّق وأنت صحيحٌ شَحِيحٌ تأمُلُ البَقاءَ وتخشَى الفَقْر (س • ومنه حديث ابن عمر) انَّ رجلا قال له إنِّى شَحِيح فقال ان كان شُحُّك لا يَحْمِلُك على أن تأخُذ ما ليس لك فليس بشُحٍّ بأس (س • ومنه حديث ابن مسعود) قال له رجل ما أُعطى ما أقدِرُ على منْعه قال ذاك البُخل والشُّح أن تأخُذ مال أخيك بغير حقه (س • وفى حديث ابن مسعود) أنه قال الشُّحُّ منعُ الزَّكاة وإدناءُ الحَرام ﴿شحذ﴾ (فيه) هَلُمِّى المُدْيَة واشْحَذِيها بالمِسَنِّ وغيره مما يُخْرِج حدَّه ﴿شحنج﴾ (ه • فى حديث على) أنه رأى رجلا يَخْطُب فقال هذا الخطيبُ الشَّحْنَجُ أى الماهرُ الماضى فى كلامه من قولهم قَطاةٌ شَحْنَجٌ وناقةٌ شَحْنَجَةٌ أى سَرِيعة ﴿شحط﴾ (س • فى حديث مُحَيِّصة) وهو يَتَشَحَّطُ فى دَمِه أى يتخبَّط فيه ويضطرب ويتمرَّغ (ه • وفى حديث ربيعة) فى الرجل يعتِقُ الشِّقْص من العَبْد قال يُشَحِّطُ الثَّمن ثم يَعْتِق كلَّه أى يُبالِغ به أقصَى القيمة يقال شَحَط فلان فى السَّوم إذا أبعَد فيه وقيل معناه يَجْمع ثمنه من شَحَطَتْ الدارُ إذا نأَت ﴿شحم﴾ (فيه) ومنهم من يَبْلُغ العَرَق الى شَحْمة أُذُنَيْه شَحْمةُ الأُذُن موضع شَرَق القُرْط وهو مالانَ من أسفلها (س • ومنه حديث الصلاة) انه كان يرفَع يديه الى شَحْمة أُذُنيه (س • وفيه) لعن الله اليهود حُرِّمت عليهم الشُّحوم فباعُوها وأكلوا أثمانَها الشَّحْمُ المحرَّمُ عليهم هو شَحْمُ الكُلَى والكَرِش والأمعاء وأما شَحْمُ الظُّهور والأليَة فلا (س • وفى حديث على) كلوا الرُّمان بشَحْمه فانه دِباغُ المَعِدة شَحْمُ الرمان ما فى جَوْفه سِوَى الحَبّ ﴿شحن﴾ (ه • فيه) يغفِرُ الله لكل عَبْد ما خلا مُشْرِكًا أو مُشاحِنًا المُشاحِن المُعادِى والشَّحْناء العَداوة والتَّشاحُن تفاعُل منه وقال الأوزاعى أراد بالمُشاحِن ههنا صاحبَ البِدْعة المُفارِق لجماعة الأمة (ومن الأول) إلا رجلا كان بينه وبين أخيه شَحْناء أى عَداوة وقد تكرر ذِكرها فى الحديث ﴿شحا﴾ (ه • فى حديث على) ذكر فتنةً فقال لعمار والله لتَشْحُونَّ فيها شَحْوًا لا يَتْرُكُ الرجلَ السَّرِيعُ الشَّحْوسَعةُ الخَطْو يُرِيد أنك تَسْعَى فيها وتتقدم (ه • ومنه حديث كعب) يَصِف فتنة قال ويكونُ فيها فتًى من قُرَيش يَنْشُو فيها نَشْوًا كثيرا أى يَعْدُو فيها ويتوسَّع يقال ناقةٌ شَحْواء أى واسعةُ الخَطْو (ه • ومنه) أنه كان للنبى صلى الله عليه وسلم فرس يقال له الشَّحْواء كذا رُوِى بالمد وفُسِّر بأنه الواسع الخَطْو

﴿باب الشين مع الحاء﴾

﴿شخب﴾ (فيه) يُبْعَث الشهيد يوم القيامة وجُرْحه يَشْخُب دَمًا الشَّخْب السَّيَلان وقد شَخَب يَشْخُب

أشدّ البخل وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل فى أفراد الأمور وآحادها والشح عام وقيل البخل بالمال والشح بالمال والمعروف والخطيب الشخنج الماهر الماضى فى الكلام ﴿شحذت﴾ السيف والسكين اذا حددته بالمسن وغيره مما يخرج حده ﴿يشحط﴾ الثمن أى يبالغ به أقصى القيمة وقيل يجمع ثمنه وشحطت الاناء اذا ملأته ويتشحط فى دمه أى يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ ﴿شحمة﴾ الأذن مالان من أسفلها وشحم الرمان ما فى جوفه سوى الحب ولعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم الشحم المحرم عليهم هو شحم الكلى والكرش وأما شحم الظهور والالية فلا ﴿الشحناء﴾ العداوة ويغفر الله لكل عبد إلا المشاحن قال الأوزاعى هو المبتدع المفارق للجماعة ﴿الشحو﴾ سعة الخطو ومنه فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم الشحواء ﴿الشخب﴾ السيلان

وشخب وأصل الشخب ما يخرج من نخت يد الحالب عند كل مجة وعصرة لضرع الشاة (س • ومنه الحديث) ان المقتول يجيء يوم القيامة تشخب أوداجه دما (س • والحديث الآخر) فأخذ ناقص فقطع براجمه فنخبت يداه حتى مات (س • ومنه حديث الحوض) يشخب فيه ميزابان من الجنة

﴿نخت﴾ (ه • في حديث عمر) أنه قال للجني إني أراك ضئيلا نخيتا النخت والنخيت النحيف الجسم الدقيقه وقد نخت ينخت نخوتة ﴿نخص﴾ (في حديث ذكر الميت) إذا نخص بصره نخوص البصر ارتفاع الأجفان الى فوق وتحديد النظر وانزعاجه (ه • وفي حديث قيلة) قالت فنخص بي يقال للرجل إذا أتاه ما يقلقه قد نخص به كأنه رفع من الأرض لقلقه وانزعاجه (ومنه) نخوص المسافر خروجه عن منزله (ومنه حديث عثمان رضي الله عنه) إنما يقصر الصلاة من كان شاخصا أو بحضرة عدو أي مسافرا (ومنه حديث أبي أيوب) فلم يزل شاخصا في سبيل الله تعالى (وفيه) لا نخص أغير من الله النخص كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به في حق الله تعالى إثبات الذات فاستعير لها لفظ النخص وقد جاء في رواية أخرى لا شيء أغير من الله وقيل معناه لا ينبغي لنخص أن يكون أغير من الله

﴿نخت﴾ والنخيت النحيف الجسم ﴿نخوص﴾ البصر ارتفاع الأجفان الى فوق وتحديد النظر وانزعاجه ويقال لمن أتاه ما يقلقه قد نخص به كأنه رفع من الأرض لقلقه ونخوص المسافر خروجه من منزله ولم يزل شاخصا أي مسافرا والنخص كل جسم له ارتفاع وظهور ولا نخص أغير من الله المراد به اثبات الذات ﴿الندخ﴾ كسر الشيء الأجوف وبفتح الدال الذي يسقط من جوف أمه رطبا لم يشتد • قلت وقيل الذي يولد لغير تمام حكاه الفارسي انتهى ﴿المشد﴾ الذي دوابه شديدة قوية بخلاف المضعف واشتداد الحب قوته وصلابته والمشادة المغالبة ومن يشاد الدين أي يقاربه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته وشد في الحرب يشد بالكسر حمل على العدو والشد العدو ومنه في الصراط كشد الرجل

﴿باب الدال مع الدال﴾

﴿ندخ﴾ (س • فيه) فندخوه بالحجارة الندخ كسر الشيء الأجوف تقول ندخت رأسه فاندخ (ه • وفي حديث ابن عمر) في السقط إذا كان شدخا أو مضغة فإنه في بيتك هو بالتحريك الذي يسقط من بطن أمه رطبا لم يشتد ﴿شدد﴾ (ه • فيه) يرد مشدهم على مضعفهم المشد الذي دوابه شديدة قوية والمضعف الذي دوابه ضعيفة يريد أن القوي من الغزاة يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة (وفيه) لا تبيعوا الحب حتى يشتد أراد بالحب الطعام كالحنطة والشعير واشتداده قوته وصلابته (س • وفيه) من يشاد الدين يغلبه أي يقاربه ويقاومه ويكلف نفسه من العبادة فيه فوق طاقته والمشادة المغالبة وهو مثل الحديث الآخر إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق (ه • ومنه الحديث) ألا تشد فتندمعك أي تحمل على العدو فتحمل معك يقال شد في الحرب يشد بالكسر (ومنه الحديث) ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب أي حمل عليه فقتله (وفي حديث قيام رمضان) أحيا الليل وشد المئزر هو كناية عن اجتناب النساء أو عن الجد والاجتهاد في العمل أو عنهما معا (وفي حديث القيامة) كعضر الفرس ثم كشد الرجل الشد العدو (ومنه حديث السعي) لا تقطع الوادي الا شدا أي عدوا (س • وفي حديث الحجاج) • هذا أوان الحرب فاشتدي زيم • زيم اسم ناقته أو فرسه (وفي حديث أحد) حتى رأيت النساء يشددن في الجبل أي يعدون هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحميدي والذي جاء في كتاب البخاري يشددن

هكذا جاء بدال واحدة والذى جاء فى غيرهما يَشْتَدِنْ بالسين المهملة والنون أى يتصعّدن فيه فان صحّت الكلمة على ما فى البخارى وكثيرا ما يجىء أمثالها فى كتب الحديث وهو قبيح فى العربية لأن الادغام إنما جاز فى الحرف المضعّف لما سكن الأول وتحرك الثانى فأما مع جماعة النساء فان التضعيف يظهر لأن ماقبل نون النساء لا يكون إلا ساكنا فيلتقى ساكنان فيحرك الأول وينفك الادغام فتقول يشتددن فيمكن تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل يقولون رددْتُ ورددْتَ ورددْنَ يريدون رددتُ ورددتَ ورددتَ ورددن قال الخليل كأنهم قدّروا الادغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث يشتددن (وفى حديث عثمان بن مالك) فغدا علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما اشتدّ النهار أى علا وارتفعت شمسه (ومنه قصيد كعب بن زهير)

شَدَّ النهارُ ذِراعَى عَيْطَلٍ نَصِفٍ * قامَتْ تجاوبُها نُكْدٌ مُثَكَّلُ

أى وقت ارتفاعه وعلوّه ﴿شدف﴾ (فى حديث ابن ذى يزن) يرمون عن شُدُفٍ هى جمع شَدْفاء والشَّدْفاء العَوْجاء يعنى القوس الفارسية قال أبو موسى أكثر الروايات بالسين المهملة ولا معنى لها ﴿شدق﴾ (س * فى صفته عليه السلام) يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه الأشدقُ جوانبُ الفم وإنما يكون ذلك لرحب شدقيه والعرب تمتدح بذلك ورجل أشدق بيّن الشَّدَق (س * فأما حديثه الآخر) أبغضكم إلىّ الثرثارون المتشدقون فهم المتوسعون فى الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل أراد بالمتشدق المستهزئ بالناس يلوى شدقه بهم وعليهم ﴿شدقم﴾ (س * فى حديث جابر رضى الله عنه) حدّثه رجل بشئ فقال عمن سمعت هذا فقال من ابن عباس فقال من الشِّدْقَم هو الواسع الشَّدْق ويوصف به المنطيق البليغ المفوّه والميم زائدة

﴿باب الشين مع الذال﴾

﴿شذب﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) أقصر من المُشَذَّب هو الطويل البائن الطول مع نقص فى لحمه وأصله من النخلة الطويلة التى شُذِّب عنها جريدها أى قُطع وفُرّق (ه * ومنه حديث على) شذّبهم عنا تضرّم الآجال وقد تكرر فى الحديث ﴿شذذ﴾ (ه * فى حديث قتادة) وذكر قوم لوط فقال ثم اتبع شُذّان القوم صَخْرا منضودا أى من شذّ منهم وخرج عن جماعتهم وشُذّان جمع شاذ مثل شاب وشُبّان ويروى بفتح الشين وهو المتفرق من الحصى وغيره وشُذّان الناس متفرقوهم كذا قال الجوهرى ﴿شذر﴾ (ه * فى حديث عائشة) ان عمر شَذَرَ الشرك شَذْرَ مَذْرٍ أى فرّقه وبدّده فى كل وجه ويروى بكسر الشين والميم وفتحهما (وفى حديث حُنَين) أرى كتيبة خرشفا كأنهم قد تشذّروا للحملة أى تهيّئوا لها وتأهبوا (ه * ومنه حديث على) قال له سليمان بن صُرَد لقد بلغنى عن أمير المؤمنين ذَرْوٌ من قول تَشَذَّرَ لى به أى

واشتدّ النهار علا وارتفعت شمسه وشذّ النهار وقت ارتفاعه وعلوه ﴿الشدفاء﴾ القوس الفارسية ج شدف * بفتح الكلام ويختمه ﴿بأشداقه﴾ هى جوانب الفم وانما يكون ذلك لرحب شدقيه والعرب تمتدح بذلك ورجل أشدق بين الشدق والمتشدقون المتوسعون فى الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل المستهزئ بالناس يلوى شدقه بهم وعليهم ﴿الشدقم﴾ الواسع الشدق ويوصف به المنطيق البليغ المفوه ﴿المشذب﴾ الطويل المفرط فى الطول مع نقص فى لحمه وشذبهم عنا فرّقهم * ثم اتبع ﴿شذان﴾ القوم بالضم أى من شذ منهم جمع شاذ وروى بالفتح أى متفرقوهم * شرد الشرك ﴿شذر مذر﴾ بفتح الشين والميم وكسرهما أى فرّقه وبدده فى كل وجه وتشذر

توعدوتهدد وتشذر والعملة تهيؤا لها وتأهبوا ﴿الشذا﴾ بالقصر الشر والأذى ﴿الاشراب﴾ خلط لون بلون كان أحد اللونين سقى اللون الآخر يقال بياض مشرب حمرة بالتخفيف واذا شدد كان للمبالغة وشرب الزرع الدقيق كناية عن اشتداده وقرب إدراكه وأشربته قلوبكم أى اختلط بها وأيام أكل وشرب بالضم والفتح بمعنى والشرب بفتح الشين وسكون الراء الجماعة يشربون الخمر والشروب من الماء الذى لا يشرب الا عند الضرورة والشربة بفتح الراء حوض يكون فى أصل النخلة وحولها يملأ ماء لتشربه ج شربات والارض شربة واحدة ان كان بفتح الراء فيريد أن الماء قد وقف منها فى مواضع فشربها بالشراب أو بكونها فالمراد أن الماء كثر فمن حيث أردت أن تشرب شربت وروى بالمثناة التحتية وهى الحنظلة والمراد أن الارض اخضرت بالنبات فكأنها حنظلة واحدة وملعون من أحاط على مشربة بفتح الراء لا غير الموضع الذى يشرب منه كالمشرعة ويريد بالاحاطة تملكه ومنع غيره منه والمشربة بالضم والفتح الغرفة ويشربون أى يرفعون رؤسهم واشراب النفاق

﴿باب الشين مع الراء﴾

﴿شرب﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) أبيض مشرب حمرة الاشراب خلط لون بلون كان أحد اللونين سقى اللون الآخر يقال بياض مشرب حمرة بالتخفيف واذا شدد كان للمبالغة (س * ومنه حديث أحد) ان المشركين نزلوا على زرع أهل المدينة وخلوا فيه مظهرهم وقد شرب الزرع الدقيق وفى رواية تشرب الزرع الدقيق وهو كناية عن اشتداد حب الزرع وقرب إدراكه يقال شرب قصب الزرع إذا صار الماء فيه وشرب السنبل الدقيق إذا صار فيه طعم والشرب فيه مستعار كأن الدقيق كان ماء فشربه (ومنه حديث الافك) لقد تقحمتموه وأشربته قلوبكم أى سقيته قلوبكم كما يسقى العطشان الماء يقال شربت الماء وأشربته إذا سقيته وأشرب قلبه كذا أى حل محل الشراب واختلط به كما يختلط الصبغ بالثوب (وفى حديث أبى بكر) وأشرب قلبه الاشفاق (س * وفى حديث أيام التشريق) إنها أيام أكل وشرب يروى بالضم والفتح وهما بمعنى والفتح أقل اللغتين وبهما قرأ أبو عمرو وشرب الهيم يريد انها أيام لا يجوز صومها (وفيه) من شرب الخمر فى الدنيا لم يشرب بها فى الآخرة وهذا من باب التعليق فى البيان أراد أنه لم يدخل الجنة لأن الخمر من شراب أهل الجنة فاذا لم يشربها فى الآخرة لم يكن قد دخل الجنة (وفى حديث على وحمزة رضى الله عنهما) وهو فى هذا البيت فى شرب من الأنصار الشرب بفتح الشين وسكون الراء الجماعة يشربون الخمر (* وفى حديث الشورى) جرعة شروب أنفع من عذب مروب الشروب من الماء الذى لا يشرب إلا عند الضرورة ويستوى فيه المؤنث والمذكر ولهذا وصف بها الجرعة ضرب الحديث مثلا لرجلين أحدهما أدون وأنفع والآخر أرفع وأضر (وفى حديث عمر) اذهب إلى شربة من الشربات فاذلك رأسك حتى تنقيه الشربة بفتح الراء حوض يكون فى أصل النخلة وحولها يملأ ماء لتشربه (* ومنه حديث جابر) أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعدل الى الربيع فنظهر وأقبل الى الشربة الربيع النهر (* ومنه حديث لقيط) ثم أشرفت عليها وهى شربة واحدة قال القتيبى ان كان بالسكون فانه أراد أن الماء قد كثر فمن حيث أردت أن تشرب شربت ويروى بالياء تحتها نقطتان وسيجىء (* س * وفيه) ملعون ملعون من أحاط على مشربة المشربة بفتح الراء من غير ضم الموضع الذى يشرب منه كالمشرعة ويريد بالاحاطة تملكه ومنع غيره منه (* وفيه) أنه كان فى مشربة له المشربة بالضم والفتح الغرفة وقد تكرر فى الحديث (* وفيه) فينادى يوم القيامة منادٍ فيشرئبون لصوته أى يرفعون رؤسهم لينظروا اليه وكل رافع رأسه مشرئب (* ومنه حديث عائشة) واشراب النفاق

أى ارتفع وعلا ﴿شرج﴾ (ه * فيه) فتنحى السحاب فأفرغ ماءه فى شرجة من تلك الشراج الشرجة مسيل الماء من الحرة الى السهل والشرج جنس لها والشراج جمعها (ه * ومنه حديث الزبير) أنه خاصم رجلا فى شراج الحرة (ومنه الحديث) ان أهل المدينة اقتتلوا وموالى معاوية على شرج من شراج الحرة (ومنه حديث كعب بن الأشرف) شرج العجوز هو موضع قرب المدينة (ه * وفى حديث الصوم) فأمر نار سول الله صلى الله عليه وسلم بالفطر فأصبح الناس شرجين يعنى نصفين نصف صيام ونصف مفاطير (س * وفى حديث مازن) فلا رأيهم رأيى ولا شرجهم شرجى * يقال ليس هو من شرجه أى من طبقته وشكله (ه * ومنه حديث علقمة) وكان نسوة يأتينها مشارجات لها أى أتراب وأقران يقال هذا شرج هذا وشريجه ومشارجه أى مثله فى السن ومشاكله (ه * ومنه حديث يوسف بن عمر) أنا شريج الحجاج أى مثله فى السن (س * وفى حديث الأحنف) فأدخلت ثياب صوف العيبة فأشرجتها يقال أشرجت العيبة وشرجتها إذا شددتها بالشرج وهى العرى ﴿شرجب﴾ (س * فى حديث خالد) فعارضنا رجل شرجب الشرجب الطويل وقيل هو الطويل القوائم العارى أعالى العظام ﴿شرح﴾ (فيه) وكان هذا الحى من قريش يشرحون النساء شرحا يقال شرح فلان جاريته إذا وطئها ناتئة على قفاها (ه * وفى حديث الحسن) قال له عطاء أكان الأنبياء صلى الله عليهم يشرحون الى الدنيا والنساء فقال نعم ان الله زائك فى خلقه أراد كانوا ينبسطون إليها ويشرحون صدورهم لها ﴿شرخ﴾ (ه * فيه) اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم أراد بالشيوخ الرجال المسان أهل الجلد والقوة على القتال ولم يرد الهرمى والشرخ الصغار الذين لم يدركوا وقيل أراد بالشيوخ الهرمى الذين إذا سبوا لم ينتفع بهم فى الخدمة وأراد بالشرخ الشباب أهل الجلد الذين ينتفع بهم فى الخدمة وشرخ الشباب أوله وقيل نضارته وقوته وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع وقيل هو جمع شارخ مثل شارب وشرب (وفى حديث عبد الله بن رواحة) قال لابن أخيه فى غزوة مؤتة لعلك ترجع بين شرخى الرحل أى جانبيه أراد أنه يستشهد فيرجع ابن أخيه راكبا موضعه على راحلته فيستريح وكذا كان استشهد ابن رواحة رضى الله عنه فيها (س * ومنه حديث ابن الزبير مع أزب) جاء وهو بين الشرخين أى جانبى الرحل (وفى حديث أبى رهم) لهم نعم بشبكة شرخ هو بفتح الشين وسكون الراء موضع بالحجاز وربما ضمهم يقوله بالدال ﴿شرد﴾ (فيه) لتدخلن الجنة أجمعون اكتعون إلا من شرد على الله أى خرج عن طاعته وفارق الجماعة يقال شرد البعير يشرد شرودا وشرادا اذا نفر وذهب فى الأرض (ه * ومنه الحديث) انه قال لخوات بن جبير ما فعل شراد لك قال الهروى أراد بذلك التعريض له بقصته مع ذات النحيين فى الجاهلية وهى معروفة يعنى انه لما فرغ منها شرد وانفلت خوفا من التبعة وكذلك قال الجوهرى فى الصحاح وذكر القصة وقيل ان هذا وهم

ارتفع وعلا ﴿الشرجة﴾ مسيل الماء من الحرة الى السهل ج شرج وشراج وشرج العجوز موضع قرب المدينة وأصبح الناس شرجين أى نصفين وليس هو من شرجه أى من طبقته وشكله ونسوة مشارجات أى أتراب وأقران وهذا شرج هذا وشريجه ومشارجه أى مثله فى السن ومشاكله وأشرجت العيبة وشرجتها شددتها بالشرج وهى العرى ﴿رجل شرجب﴾ أى طويل وقيل هو الطويل القوائم العارى أعالى العظام ﴿شرح﴾ المرأة وطئها ناتئة على قفاها وكانوا يشرحون الى الدنيا أى ينبسطون اليها ﴿اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم﴾ أراد بالشيوخ الرجال ذوى القوة على القتال والشرخ الصبيان الذين لم يدركوا وقيل أراد بالشيوخ الهرمى الذين اذا سبوا لم ينتفع بهم فى الخدمة والشرخ الشباب أهل الجلد فى الخدمة وشرخ الشباب أوله وقيل نضارته وقوته والشرخان جانبا الرحل وشرخ موضع بالحجاز ﴿شرد﴾ البعير نفر

من المروى والجوهرى ومن فسره بذلك والحديث له قصة مروية عن خوات انه قال نزلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عرا الظهران فخرجت من خبائى فاذا انسوة يتحدثن فاعجبنى فرجعت فاخرجت حلة من عيبتى فلبستها ثم جلست إليهن فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبته فقلت يارسول الله جمل لى شرود وأنا أبتغى له قيدا فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته فألقى إلى رداءه ودخل الاراك فقضى حاجته وتوضأ ثم جاء فقال أباعبد الله مافعل شراد جملك ثم ارتحلنا فلم يلحقنى إلا قال السلام عليكم أباعبد الله مافعل شراد جملك قال فتعجلت إلى المدينة واجتنبت المسجد ومجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طال ذلك على تحينت ساعة خلوة المسجد ثم أتيت المسجد فجعلت أصلى فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حجره فصلى ركعتين خفيفتين وطولت الصلاة رجاء أن يذهب ويدعنى فقال طول يا أباعبد الله ماشئت فلست بقائم حتى تنصرف فقلت والله لاعتذرن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابرئن صدره فانصرفت فقال السلام عليكم أباعبد الله مافعل شراد الجمل فقلت والذى بعثك بالحق ماشرد ذلك الجمل منذ أسلمت فقال رحمك الله مرتين أو ثلاثا ثم أمسك عنى فلم يعد ﴿شرر﴾ (ه * فى حديث) الدعاء الخير بيديك والشر ليس إليك أى ان الشر لا يتقرب به إليك ولا يبتغى به وجهك أو أن الشر لا يصعد إليك وإنما يصعد اليك الطيب من القول والعمل وهذا الكلام إرشاد الى استعمال الأدب فى الثناء على الله وان تضاف اليه محاسن الاشياء دون مساويها وليس المقصود نفى شئ عن قدرته وإثباته لها فان هذا فى الدعاء مندوب اليه يقال يارب السماء والأرض ولا يقال يارب الكلاب والخنازير وان كان هو ربها ومنه قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها (وفيه) ولد الزنا شر الثلاثة قيل هذا جاء فى رجل بعينه كان موسوما بالشر وقيل هو عام وانما صار ولد الزنا شرا من والديه لانه شرهم أصلا ونسبا وولادة لانه خلق من ماء الزانى والزانية فهو ماء خبيث وقيل لان الحد يقام عليهما فيكون تمحيصا لهما وهذا لا يدرى ما يفعل به فى ذنوبه (س * وفيه) لا يأتى عليكم عام الا والذى بعده شر منه سئل الحسن عنه فقيل ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فقال لا بد للناس من تنفيس يعنى ان الله ينفس عن عباده وقتا ما ويكشف البلاء عنهم حينا (ه * فيه) ان لهذا القرآن شرة ثم ان للناس عنه فترة الشرة النشاط والرغبة (س * ومنه الحديث الآخر) لكل عابد شرة (س * وفيه) لا تشار أخاك هو تفاعل من الشر أى لا تفعل به شرا يتوجه الى أن يفعل بك مثله ويروى بالتخفيف (ومنه حديث أبى الأسود) ما فعل الذى كانت امرأته تشاره وتماره (س * وفى حديث الحجاج) لها كظة تشر يقال اشتر البعير واجتر وهى الجرة التى يخرجها البعير من جوفه الى فيه ويعضغه ثم يبتلعه والجيم والشين من مخرج واحد ﴿شرس﴾ (ه * فى حديث عمرو بن معديكرب) هم أعظمنا حيا وأشدنا شريسا أى

﴿الشرة﴾ النشاط والرغبة والمشارة تفاعل من الشر ولا تشار أخاك أى لا تفعل به شرا تحوجه أن يفعل بك مثله ويروى بالتخفيف من المشارة الملاحاة ﴿الشريس﴾

شَرَاسة وقد شَرِس يَشْرَس فهو شَرِس وقوم فيهم شَرَس وشَرِس وشَرَاسة أى نُفُور وسوء خُلُق وقد تكرر فى الحديث ﴿شرسف﴾ (فى حديث المبعث) فتلقاه ابن ذُغُرة فحرى الى شُرْسُوفى الشُّرسوف واحد الشَّراسيف وهى أطراف الأضلاع المشرفة على البطن وقيل هو غُضْرُوف معلق بكل بَطْن ﴿شرشر﴾ (ه * فى حديث الرؤيا) فيُشَرْشِر شِدْقه الى قفاه أى يُشَقّه ويَقْطَعه ﴿شرص﴾ (ه * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ما رأيتُ أحسن من شَرَصة على الشَّرصة بفتح الزاء الجلحة وهى انحسار الشعر عن جانبى مُقدّم الرأس هكذا قال الهَرَوى وقال الزمخشرى هو بكسر الشين وسكون الزاء وهما شَرَصَتان والجمع شَرَاص ﴿شرط﴾ (فيه) لا يجوز شَرْطان فى بيع هو كقولك بعتُك هذا الثوب نَقْدًا بدينار ونَسيئةً بدينارين وهو كالبيعتين فى بيعة ولا فرق عند أكثر الفقهاء فى عقد البيع بين شَرْط واحد وشَرْطين وفرق بينهما أحمد عملا بظاهر الحديث (ومنه الحديث الآخر) نهى عن بَيع وشَرْط وهو أن يكون الشَّرْط مُلازمًا فى العقد لا قبله ولا بعده (ومنه حديث بَرِيرة) شَرْط الله أحقّ وأوثق يريد ما أظهره وبيّنه من حُكم الله تعالى بقوله الوَلاء لمن أعتق وقيل هو إشارة الى قوله تعالى فاخوانكم فى الدين ومواليكم (ه * وفيه) ذكر أشراط الساعة فى غير موضع الأشراط العلامات واحدها شَرَط بالتحريك وبه سميت شُرَط السلطان لأنهم جعلوا لأنفسهم علامات يُعرفون بها هكذا قال أبو عبيد وحكى الخطابى عن بعض أهل اللغة انه أنكر هذا التفسير وقال أشراط الساعة ما يُنكره الناس من صغار أمورها قبل أن تقوم الساعة وشُرَط السلطان نُخْبة أصحابه الذين يُقدّمهم على غيرهم من جُنده وقال ابن الاعرابى هم الشُّرط والنسبة اليهم شُرَطى والشُّرْطة والنسبة اليهم شُرْطِىّ (ه * وفى حديث ابن مسعود) وتُشرط شُرْطة للموت لا يرجعون إلا أعاليين الشُّرطة أوّل طائفة من الجيش تَشهد الوَقْعة (وفيه) لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شَريطته من أهل الأرض فيبقى عَجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا يعنى أهل الخير والدين والأشرار من الأشداد يقع على الأشراف والأرذال قال الازهرى أظنه شَرْطته أى الخيار إلا أن شمرا كذا رواه (ه * وفى حديث الزكاة) ولا الشَّرط اللئيمة أى رُذال المال وقيل صغاره وشراره (ه * وفيه) نهى عن شَريطة الشيطان قيل هى الذبيحة التى لا تُقطع أوداجها ويُستقصى ذبحها وهو من شَرْط الحجام وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تموت وانما أضافها الى الشيطان لأنه هو الذى حَملهم على ذلك وحسّن هذا الفعل لديهم وسوّله لهم ﴿شرع﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر الشرع والشريعة فى غير موضع وهو ما شَرع الله لعباده من الدين أى سَنّه لهم وافترضه عليهم يقال شَرَع لهم يَشْرَع شَرْعا فهو شارع وقد شرع الله الدين شَرْعا إذا أظهره وبيّنه والشارع الطريق الأعظم والشريعة مَورد الابل على الماء الجارى (س * وفيه) فاشْرَع ناقتك أى أدخلها فى شريعة الماء يقال شَرعت الدوابّ فى الماء تَشرع شَرْعا وشُرُوعا اذا دخلت فيه

والشراسة النفور وسوء الخلق ﴿الشراسيف﴾ أطراف الأضلاع المشرفة على البطن جمع شرسوف ﴿يشرشر﴾ شدقه أى يشقه ويقطعه ﴿الشرصة﴾ بفتحتين الجلحة وهو انحسار الشعر من جانبى مقدم الرأس ﴿الأشراط﴾ العلامات جمع شرط بفتحتين والشرطى واحد شرط السلطان وهم نخبة أصحابه الذين يقدمهم على سائر الجند والشرطة أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة ولا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الارض يعنى أهل الخير والدين قال الازهرى أظنه شرطته أى الخيار إلا أن شمرا كذا رواه ولا الشرط اللئيمة أى رذال المال وقيل شراره وصغاره ونهى عن شريطة الشيطان هى الذبيحة التى لا تقطع أوداجها ﴿الشارع﴾ الطريق الأعظم والشريعة والمشرعة مورد الابل على الماء الجارى وأشرع ناقته أدخلها فى شريعة الماء

وشَرَّعتُها أنا وأشرعتها تشريعا وإشراعا وشرع فى الأمر والحديث تماضى فيهما (ه * ومنه حديث على) انّ أهون السّقى التشريع هو إيراد أصحاب الابل إبلهم شريعة لا يحتاج معها الى نزع ولا سقى فى حوض وفى الوضوء حتى أشرع فى العضد أى أدخل الماء اليه وشرعت الدواب فى الماء تشرع شرعا وشروعا دخلت فيه وشرعت الباب الى الطريق أنفذته اليه وكانت الأبواب شارعة الى المسجد أى مفتوحة اليه وشرع النعل شراكها وشراع الأنف طويله وشراع السفينة قلعها وأنتم فيه شرع سواء أى متساوون لا فضل لأحدكم فيه على الآخر وهو بفتح الراء وسكونها مصدر يستوى فيه المفرد المذكر وغيره وشرعى أى حسبى وشرعك ما يبلغك المحلا أى حسبك وكافيك وهو مثل يضرب فى التبليغ باليسير * قلت وأشرع الرمح اليه سدده قبله ذكره الفارسى انتهى * نهيه ذات ﴿شرف﴾ أى ذات قدر وقيمة ورفعة يرفع الناس أبصارهم اليها ويستشرفونها والاستشراف أن تضع يدك على حاجبك وتنظر كالذى يستظل من الشمس حتى يستبين الشئ وأصله من الشرف العلو كأنه ينظر اليه من موضع مرتفع فيكون أكثر لادراكه ومنه واستشرفه لينظر الى مواقع نبله أى يحقق نظره ويطلع عليه وأصل الاستشراف أن تضع يدك على حاجبك وتنظر كالذى يستظل من الشمس حتى يستبين الشئ وأصله من الشرف العلو كأنه ينظر اليه من موضع مرتفع فيكون أكثر لادراكه (ه * ومنه حديث الأنصارى) أمرنا أن نستشرف العين والاذن أى نتأمل سلامتهما من آفة تكون بهما وقيل هو من الشرفة وهى خيار المال أى أمرنا أن نتخيرها (ه * ومن الأول حديث أبى عبيدة) قال لعمر لما قدم الشام وخرج أهله يستقبلونه ما يستشرفى أن أهل البلد استشرفوك أى خرجوا الى لقائك وانما قال له ذلك لأن عمر رضى الله عنه لما قدم الشام ترآءى الأمراء فخشى أن لا يستعظموه (ه ومنه حديث الفتن) من تشرف لها استشرفت له أى من تطلع اليها وتعرض لها وانتهى فوقع فيها (ه * ومنه الحديث) لا تشرفوا للبلاء أى لا تتطلعوا اليه وتتوقعوه (ه * ومنه الحديث) ما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف له فخذه يقال أشرفت الشئ أى علوته وأشرفت عليه اطلعت عليه من فوق أراد ما جاءك منه وأنت غير متطلع اليه ولا طامع فيه (ومنه الحديث)

والتشريع إيراد أصحاب الابل إبلهم شريعة لا تحتاج معها الى نزع ولا سقى فى حوض وفى الوضوء حتى أشرع فى العضد أى أدخل الماء اليه وشرعت الدواب فى الماء تشرع شرعا وشروعا دخلت فيه وشرعت الباب الى الطريق أنفذته اليه وكانت الأبواب شارعة الى المسجد أى مفتوحة اليه وشرع النعل شراكها وشراع الأنف طويله وشراع السفينة قلعها وأنتم فيه شرع سواء أى متساوون لا فضل لأحدكم فيه على الآخر وهو بفتح الراء وسكونها مصدر يستوى فيه المفرد المذكر وغيره وشرعى أى حسبى وشرعك ما يبلغك المحلا أى حسبك وكافيك وهو مثل يضرب فى التبليغ باليسير * قلت وأشرع الرمح اليه سدده قبله ذكره الفارسى انتهى * نهيه ذات ﴿شرف﴾ أى ذات قدر وقيمة ورفعة يرفع الناس أبصارهم اليها ويستشرفونها والاستشراف أن تضع يدك على حاجبك وتنظر كالذى يستظل من الشمس حتى يستبين الشئ وأصله من الشرف العلو كأنه ينظر اليه من موضع مرتفع فيكون أكثر لادراكه ومنه واستشرفه لينظر الى مواقع نبله أى يحقق نظره واطلع عليه وأمرنا أن نستشرف العين والاذن أى نتأمل سلامتهما من آفة تكون بهما كالعور والجذع وقيل هو من الشرفة وهى خيار المال أى أمرنا أن نتخيرها ومن تشرف للفتن استشرفت له أى من تطلع اليها وتعرض لها وانتهى فوقع فيها ولا تتشرفوا للبلاء أى لا تتطلعوا اليه وتتوقعوه وما أتاك من هذا المال وأنت غير مشرف له أى غير متطلع اليه ولا طامع فيه

لا تشرف يُصبك سهم أى لا تتشرف من أعلى الموضع وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) حتى اذا شارفت انقضاء عدتها أى قربت منها واشرفت عليها (ه * وفى حديث ابن زمل) واذا أمام ذلك ناقة تجحاه شارف السارف الناقة المسنة (ه * ومنه حديث على وحمزة رضى الله عنهما)

ألا يا حمز للشرف النواء * وهن معقلات بالفناء

هى جمع شارف وتضم راؤها وتسكن تخفيفا ويروى ذا الشرف النواء بفتح السين والراء أى ذا العلاء والرفعة (ه * ومنه الحديث) تخرج بكم الشرف الجون قيل يا رسول الله وما الشرف الجون فقال فتن كقطع الليل المظلم شبه الفتن فى اتصالها وامتدادا وقتها بالنوق المسنة السود هكذا يروى بسكون الراء وهو جمع قليل فى جمع فاعل لم يرد الا فى أحقاب معدودة قالوا بازل وبزل وهو فى المعتل العين كثير نحو عائذ وعوذ ويروى هذا الحديث بالقاف وسيجىء (ه * وفى حديث سطيح) يسكن شارف الشام الشارف القرى التى تقرب من المدن وقيل القرى التى بين بلاد الريف وجزيرة العرب قيل لها ذلك لأنها أشرفت على السواد (وفى حديث ابن مسعود) يوشك أن لا يكون بين شراف وأرض كذا جماء ولا ذات قرن شراف موضع وقيل ماء لبنى أسد (وفيه) ان عمر حمى الشرف والربذة كذا روى بالشين وفتح الراء وبعضهم يرويه بالمهملة وكسر الراء (ومنه الحديث) ما أحب أن أتفرغ فى الصلاة وأن لى عمر الشرف (س * وفى حديث الخيل) فاستنت شرفا أو شرفين أى عدت شوطا أو شوطين (ه * وفى حديث ابن عباس) أمرنا أن نبنى المدائن شرفا والمساجد جما الشرف التى طولت أبنيتها بالشرف واحدتها شرفة (س * وفى حديث عائشة) أنها سئلت عن الحمار يصبغ بالشرف فلم تر به بأسا الشرف شجر أحمر يصبغ به الثياب (ه * وفى حديث الشعبى) قيل للأحمس لم لا تستكثر من الشعبى فقال كان يعترفنى كنت آتيه مع ابراهيم فيرحبه ويقول لى اقعد ثم أيها العبد ثم يقول

لا ترفع العبد فوق سنته * ما دام فينا بأرضنا شرف

أى شريف يقال هو شرف قومه وكرمهم أى شريفهم وكريمهم ﴿شرق﴾ (ه * فى حديث الج) ذكر أيام التشريق فى غير موضع وهى ثلاثة أيام تلى عيد النحر سميت بذلك من تشريق اللحم وهو تقديده وبسطه فى الشمس ليجف لأن لحوم الاضاحى كانت تشرق فيها بمنى وقيل سميت به لأن الهدى والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس أى تطلع (ه * وفيه) ان المشركين كانوا يقولون أشرق ثبير كيما نغير ثبير جبل بمنى أى ادخل أيها الجبل فى الشروق وهو ضوء الشمس كيما نغير أى ندفع النحر وذكر بعضهم أن أيام التشريق بهذا سميت (وفيه) من ذبح قبل التشريق فليعد أى قبل أن يصلى صلاة العيد وهو من شروق الشمس لأن ذلك وقتها (ه * ومنه حديث على) لا جمعة ولا تشريق إلا فى مصر جامع أراد صلاة

وشارفت انقضاء عدتها أى قربت منها واشرفت عليها والشارف الناقة المسنة ج شرف بضمتين وتسكن الراء والشرف بفتحتين العلاء والرفعة وأناخت بكم الشرف الجون شبه الفتن فى اتصالها وامتدادها بالنوق المسنة السود ويروى الشرق بالقاف وهى التى تأتى من ناحية المشرق والمشارق القرى التى تقرب من المدن وقيل التى بين بلاد الريف وجزيرة العرب لانها أشرفت على السواد وشراف موضع وقيل ماء لبنى أسد واستنت شرفا أو شرفين أى عدت شوطا أو شوطين وابنوا المدائن شرفا هى التى طولت أبنيتها بالشرف واحدتها شرفة والشرف شجر أحمر يصبغ به وهو شرف قومه أى شريفهم ﴿أشرق﴾ ثبير أى ادخل فى الشروق وذكر بعضهم أن أيام التشريق بهذا سميت وقيل لان لحوم الأضاحى كانت تشرق فيها بمنى أى تمد وتبسط فى الشمس فتجف وهى ثلاثة أيام تلى عيد النحر وقيل لأن الهدايا والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس ويقال شرقت الشمس اذا طلعت وأشرقت اذا أضاءت ومن ذبح قبل التشريق فليعد أى قبل أن يصلى صلاة العيد ولا جمعة ولا تشريق الا فى مصر جامع المراد صلاة

العيد وهو من شروق الشمس لأن ذلك وقتها ويقال لموضعها المشرق وكذا لمسجد الخيف ولسوق الطائف وظلتان سوداوان بينهما شرق هو الضوء والمشرق الشق الذى تقع فيه الشمس عند شروقها شبه الكوة والشرق الضوء الذى يدخل من شق الباب والمشارق من الدنيا كشرق الموتى قيل معناه أن الشمس اذا زالت عن الحيطان أشرقت بين القبور فهى حينئذ انما تلبث قليلا ثم تغيب وقيل أراد شرق الميت بريقه عند الموت فشبه قلة ما بقى بذلك وأخذته شرقة أى شرق بدمعه فعيى بالقراءة وقيل بريقه والشرق شهادة هو الذى يشرق بالماء فيموت ومنه لا تأكل الشريقة فعيلة بمعنى مفعولة وفى حديث ابن أبى فشرق بذلك أى غص به وهو مجاز لما حل به كأنه شئ لم يقدر على إساغته وابتلاعه ونهى أن يضحى بشرقاء هى المشقوقة الأذن باثنتين وتشرق عروقها أى تمتلئ دما من مرض يعرض لها فى جوفها وشرق الدم بجسده

العيد، ويقال لموضعها المشرق (س * ومنه حديث مسروق) انطلق بنا الى مشرقكم يعنى المصلى وسأل اعرابى رجلا فقال أين منزل المشرق يعنى الذى يصلى فيه العيد ويقال لمسجد الخيف المشرق وكذلك لسوق الطائف (وفى حديث ابن عباس) نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس يقال شرقت الشمس اذا طلعت وأشرقت إذا أضاءت فان أراد فى الحديث الطلوع فقد جاء فى حديث آخر حتى تطلع الشمس وان أراد الاضاءة فقد جاء فى حديث آخر حتى ترتفع الشمس والاضاءة مع الارتفاع (ه * وفيه) كأنهما ظلتان سوداوان بينهما شرق الشرق ههنا الضوء وهو الشمس والشق أيضا (وفى حديث ابن عباس) فى السماء باب للتوبة يقال له المشرق وقد رد حتى ما بقى إلا شرقه أى الضوء الذى يدخل من شق الباب (ه * ومنه حديث وهب) إذا كان الرجل لا ينكر عمل السوء على أهله جاء طائر يقال له الغرفنة فيقع على مشرق بابه فيمكث أربعين يوما فان أنكر طار وان لم ينكر مسح بجناحيه على عينيه فصار قذى عاد يوما (س * وفيه) لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا هذا أمر لأهل المدينة ومن كانت قبلته على ذلك السمت ممن هو فى جهتى الشمال والجنوب فأما من كانت قبلته فى جهة الشرق أو الغرب فلا يجوز له أن يشرق ولا يغرب انما يجتنب أو يستقبل (ه * وفيه) أناخت بكم الشرق الجون يعنى الفتن التى تجىء من جهة المشرق جمع شارق ويروى بالغاء وقد تقدم (ه * وفيه) انه ذكر الدنيا فقال انما بقى منها كشرق الموتى له معنيان أحدهما انه أراد به آخر النهار لأن الشمس فى ذلك الوقت انما تلبث قليلا ثم تغيب فشبه ما بقى من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة والآخر من قولهم شرق الميت بريقه اذا غص به فشبه قلة ما بقى من الدنيا بما بقى من حياة الشرق بريقه الى أن تخرج نفسه وسئل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه فقال ألم تر الى الشمس اذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القبور كأنها الجفة فذلك شرق الموتى يقال شرقت الشمس شرقا اذا ضعف ضوءها (ه * ومنه حديث ابن مسعود) ستدركون أقواما يؤخرون الصلاة الى شرق الموتى (ه * وفيه) انه قرأ سورة المؤمنين فى الصلاة فلما أتى على ذكر عيسى وأمه أخذته شرقة فركع الشرقة المرة من الشرق أى شرق بدمعه فعيى بالقراءة وقيل أراد أنه شرق بريقه فترك القراءة وركع (ومنه الحديث) الحرق والشرق شهادة هو الذى يشرق بالماء فيموت (ومنه الحديث) لا تأكل الشريقة فانها ذبيحة الشيطان فعيلة بمعنى مفعولة (ه * ومنه حديث ابن أبى) اصطلحوا على أن يعصبوه فشرق بذلك أى غص به وهو مجاز فيما نأله من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل به حتى كأنه شئ لم يقدر على إساغته وابتلاعه فغص به (ه * وفيه) نهى أن يضحى بشرقاء هى المشقوقة الأذن باثنتين شرق أذنها يشرقها شرقا إذا شقها واسم الشقة الشرقة بالتحريك (وفى حديث عمر) قال فى الناقة المنكسرة ولا هى بقى * فتشرق عروقها أى تمتلئ دما من مرض يعرض لها فى جوفها يقال شرق الدم بجسده شرقا

إذا ظهر ولم يسل (س * ومنه حديث ابن عمر) أنه كان يخرج يديه في السجود وهما متغلفتان قد شرق بينهما الدم (س * ومنه حديث عكرمة) رأيت ابنين لسالم عليهما ثياب مشرقة أي محمرة يقال شرق الثوب إذا اشتدت حمرته وأشرقته بالصبغ إذا بالغت في حمرته (س * ومنه حديث الشعبي) سئل عن رجل لطم عين آخر فشرقت بالدم ولم يذهب ضوءها فقال

لها أمرها حتى إذا ما تبوأت * بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا

الضمير في لها للإبل يهملها الراعي حتى إذا جاءت الى الموضع الذي أنجبها إذا قامت فيه مال الراعي الى مضجعه ضربه مثلا للعين أي لا يحكم فيها بشيء حتى تأتي على آخر أمرها وما تؤول اليه فعنى شرقت بالدم أي ظهر فيها ولم يجسر منها ﴿شرك﴾ (س * فيه) الشرك في أمتي أخفى من دبيب النمل يريد به الرياء في العمل فكأنه أشرك في عمله غير الله (ومنه قوله تعالى) ولا يشرك بعبادة ربه أحدا يقال شركته في الأمر أشركه مشركة والاسم الشرك وشاركته اذا صرت شريكه وقد أشرك بالله فهو مشرك إذا جعل له شريكا والشرك الكفر (س * ومنه الحديث) من حلف بغير الله فقد أشرك حيث جعل مالا يحلف به محلوفا به كاسم الله الذي يكون به القسم (س * ومنه الحديث) الطيرة شرك ولكن الله يذهبه بالتوكل جعل التطير شركا بالله في اعتقاد جلب النفع ودفع الضر وليس الكفر بالله لأنه لو كان كفرا لما ذهب بالتوكل (وفيه) من أعتق شركا له في عبد أي حصة ونصيبا (ه * وحديث معاذ) انه أجاز بين أهل اليمن الشرك أي الاشتراك في الأرض وهو أن يدفعها صاحبها إلى آخر النصف أو الثلث ونحو ذلك (ه * وحديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه) ان شرك الأرض جائز (ومنه الحديث) أعوذ بك من شر الشيطان وشركه أي ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى ويروى بفتح الشين والراء أي حبائله ومصائده واحدها شركة (س * ومنه حديث عمر) كالطير الحذر يرى أن له في كل طريق شركا (وفيه) الناس شركاء في ثلاث الماء والكلأ والنار أراد بالماء ماء السماء والعيون والأنهار الذي لا مالك له وأراد بالكلأ المباح الذي لا يختص بأحد وأراد بالنار الشجر الذي يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه وذهب قوم الى أن الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقا وذهب آخرون الى العمل بظاهر الحديث في الثلاثة والصحيح الاول (وفي حديث تلبية الجاهلية) لبيك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك يعنون بالشريك الصنم يريدون أن الصنم وما يملكه ويختص به من الآلات التي تكون عنده وحوله والنذور التي كانوا يتقربون بها اليه ملك لله تعالى فذلك معنى قولهم تملكه وما ملك (س * وفيه) انه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء بقدر الشراك الشراك أحد سيور النعل التي تكون على وجهها وقدره ههنا ليس على معنى التحديد ولكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل ما يرى من الظل

ظهر ولم يسل وشرقت عينه بالدم ظهر فيها ولم يجر ونياب مشرقة محمرة * من أعتق ﴿شركا﴾ أي حصة ونصيبا وأجاز بين أهل اليمن الشرك أي الاشتراك في الارض وهو أن يدفعها صاحبها الى آخر بالنصف أو الثلث وأعوذ بك من شر الشيطان وشركه أي ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى ويروى بفتح الشين والراء أي حبائله ومصائده واحدها شركة والشراك أحد سيور النعل التي تكون على وجهها

وكان حينئذ بمكة هذا القدر والظل يختلف باختلاف الأزمنة والامكنة وانما يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل فاذا كان أطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم ير لشئ من جوانبها ظل فكل بلد يكون أقرب إلى خط الاستواء ومعدل النهار يكون الظل فيه أقصر وكل ما بعد عنهما الى جهة الشمال يكون الظل أطول (وفي حديث أم معبد) • تشاركن هزلى أي عهن الهزال فاشتركن فيه ﴿شرم﴾ (ه • في حديث ابن عمر) أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظئار فردها التشريم التشقيق وتشرم الجلد إذا تشقق وتخرق وتشريم الظئار هو أن تعطف الناقة على غير ولدها ويجيء بيانه في الظاء (ه • ومنه حديث كعب) انه أتى عمر بكتاب قد تشرمت نواحيه فيه التوراة (ومنه الحديث) ان أبرهة جاء بحجر فشرم أنفه فسمي الأشرم ﴿شرا﴾ (ه • في حديث السائب) كان النبي صلى الله عليه وسلم شريكي فكان خير شريك لا يشاري ولا يماري ولا يداري المشارة الملاجة وقد شري واستشرى إذا لج في الأمر وقيل لا يشاري من الشر أي لا يثير الشر فقلب إحدى الراءين ياء والأول الوجه (س ومنه الحديث الآخر) لا تشار أحاك في احدى الروايتين (ه • ومنه حديث المبعث) فشري الأمر بينه وبين الكفار حين سب آلهتهم أي عظم وتفاقم وتواقفه (ه • والحديث الآخر) حتى شري أمرهما (وحديث المزرع) ركب شريا أي ركب فرسا يستشري في سيره يعني يلج ويجد وقيل الشري الفائق الجيد (ه • ومنه حديث عائشة) تصف أباها نعم استشرى في دينه أي جد وقوي واهتم به وقيل هو من شري البرق واستشرى اذا تتابع في لمعانه (وفي حديث الزبير) قال لابنه عبد الله والله لا أشري عملي بشئ ولدنيا أهون علي من منحة ساحة لا أشري أي لا أبيع يقال شري بمعنى باع واشترى (س • ومنه حديث ابن عمر) أنه جمع بنيه حين أشرى أهل المدينة مع ابن الزبير وخلعوا يعني يزيد أي صاروا كالشراة في فعلهم وهم الخوارج وشزوجهم عن طاعة الامام وانما زعموا هذا اللقب لانهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة أي باعوها والشراة جمع شار ويجوز أن يكون من المشارة الملاجة (س • وفي حديث أنس) في قوله تعالى ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال هو الشريان قال الزمخشري الشريان والشري الحنظل وقيل هو وزقوم ونحوهما الرقوان والرهو للطمئ من الارض الواحدة شرية وأما الشريان بالكسر والفتح فشجر يعمل منه القسي الواحدة شريانة (ومن الأول حديث لقيط) ثم أشرفت عليها وهي شرية واحدة هكذا رواه بعضهم أراد أن الارض اخضرت بالنبات فكأنها حنظلة واحدة والرواية شربة بالباء الموحدة (س • وفي حديث ابن المسيب) قال لرجل انزل أشراء الحرم أي نواحيه وجوانبه الواحد شرى (وفيه) ذكر الشراة وهو بفتح الشين جبل شامخ من دون عسفان وصقع بالشام قريب من دمشق كان يسكنه علي بن عبد الله بن العباس وأولاده الى أن أفضت الخلافة

وتشاركن هزلى أي عهن الهزال فاشتركن فيه ﴿التشرم﴾ والتشريم التشقق وتشريم الظئار أن تعطف الناقة على غير ولدها • كان ﴿لا يشاري﴾ أي لا يلاج وقيل لا يأتي بالشر أي لا يثير فقلب احدى الراءين وشري الأمر عظم وتفاقم وركب شريا أي فرسا يستشري في سيره أي يلج ويتمادى • قلت وقيل حاد الجري وقيل فرسا خيارا فائقا حكاه الغارمي وابن الجوزي انتهى ولا أشري أي لا أبيع وأشري أهل المدينة مع ابن الزبير أي صاروا كالشراة في فعلهم وهم الخوارج وانما زعموا هذا اللقب لانهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة أي باعوها فالشراة جمع شار والشريان والشري الحنظل واحدة شرية وأشراء الحرم نواحيه وجوانبه جمع شرى والشراة بالفتح جبل شامخ دون عسفان والشروى المثل واستشرى في دينه أي لج وتمادى وجد

(وفى حديث عمر) فى الصدقة فلا يأخذ الا تلك السنّ من شَرْوَى إبله أو قيمة عَدْل أى من مثل إبله والشَّرْوَى المِثْل وهذا شَرْوَى هذا أى مثله (ومنه حديث على) ادفعوا شَرْواها من الغنم (وحديث شريح) قضى فى رجل نزع فى قوس رجل فكسرها فقال له شَرْواها وكان يُضمّن القصار شَرْوَى الثوب الذى أهلكه (وحديث النخعى) فى الرجل يبيع الرجل ويشترط الخلاص قال له الشَّرْوَى أى المِثْل

﴿باب الشين مع الزاى﴾

﴿شرب﴾ (فيه) وقد قوّم بشَرْبة كانت معه الشَّرْبة من أنماء القوس وهى التى ليست بجديد ولا خَلَق كأنها التى شَرَب قضيبها أى دَبَل وهى التَّشْرِيب أيضا (وفى حديث عمر) يَرْثى عُرْوة بن مسعود الثقفى

بالخيل عابسة زُورا مناكبها * تعدو شوازِبَ بالشُّعْث الصناديد

الشوازب المُضمَّرات جمع شازِب ويُجمع على شُزْب أيضا ﴿شزر﴾ (س * فى حديث على) الحَظُوا الشَّزْر واطعنوا النَّسْر الشَّزْر النظر عن اليمين والشمال وليس بمُستقيم الطريقة وقيل هو النظر بمؤخر العين وأكثر ما يكون النظر الشزر فى حال الغضب والى الأعداء (ومنه حديث سليمان بن صُرَد) قال بلغنى عن أمير المؤمنين ذَرْوٌ تَشْزُر لى به أى تغضب على فيه هكذا جاء فى رواية ﴿شزن﴾ (فيه) أنه قرأ سورة ص فلما بلغ السجدة تَشَزَّن الناس للسجود فقال عليه السلام انما هى توبة نبى ولكنى رأيتكم تشزّنتم فنزل وسجد وسجدوا التَّشَزُّن التأهب والتهيؤ للشئ والاستعداد له مأخوذ من عُرْض الشئ وجانبه كأن المتشزن يدع الطمأنينة فى جلوسه ويقعد مستوفزا على جانب (ومنه حديث عائشة) ان عمر دخل على النبى صلى الله عليه وسلم يوما فغضب وتشزّن له أى تأهب (وحديث عثمان) قال لسعد وعمار رضى الله عنهم ميعادكم يوم كذا حتى أتشزّن أى أستعد للجواب (ه * وحديث الخدرى) انه أتى جنازة فلما رآه القوم تشزّنوا ليوسّعوا له (ه * وحديث ابن زياد) نِعْم الشئ الامارة لولا قعقعة البُرُد والتشزّن للخطب (ه * وحديث ظبيان) فترامت مَذْحِج بأسنتها وتشزّنت بأعنّتها (س * وفى حديث الذى اختطفته الجنّ) كنت إذا هبطت شَزَنا أجده بين نَدَدٍ وقيّ الشَّزَن بالتحريك الغليظ من الارض (ه * وفى حديث النعمان بن عاد) وولاهم شَزَنه يُروى بفتح الشين والزاى وبضمهما وبضم الشين وسكون الزاى وهى لغات فى الشدة والغلظة وقيل هو الجانب أى يُولى أعداءه شدّته وبأسه أو جانبه أى إذا دَهَمهم أمر ولاهم جانبه فطاماهم بنفسه يقال وليته ظهرى إذا جعله وراءه وأخذ يذبّ عنه (وفى حديث سَطِيح) * تَنُوبُ بى الارضَ عَلَنْدًى تَشَزَّنْ * أى تمشى من نشاطها على جانب وشَزَن فلان إذا نشط والشَّزَن النشاط وقيل الشَّزَن المَشْى من الخفاء

﴿الشزبة﴾ القوس التى ليست بجديد ولا خلق والشوازب المضمرات جمع شازب ﴿الشزر﴾ النظر عن اليمين والشمال وقيل النظر بمؤخر العين وأكثر ما يكون فى حال الغضب والى الأعداء وتشزر لغضب ﴿التشزن﴾ التأهب والتهيؤ للشئ والاستعداد له والشزن محرك الغليظ من الأرض وولاهم شزنه أى شدته وبأسه وعلندا تشزن أى تمشى من نشاطها على جانب

﴿باب الشين مع السين﴾

﴿شع﴾ (س * فيه) إذا انقطع شِسْعُ أحدكم فلا يمشي فى نعل واحدة الشِّسْعُ أحد سيور النعل وهو الذى يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدود فى الزمام والزمام السير الذى يعقد فيه الشسع وانما نهى عن المشى فى نعل واحدة لئلا تكون احدى الرجلين أرفع من الأخرى ويكون سببا للعثار ويقبح فى المنظر ويُعاب فاعله (س * وفى حديث ابن أم مكتوم) إنى رجل شاسِعُ الدار أى بعيدها وقد تكرر ذكر الشسع والشُّسوع فى الحديث

﴿الشسع﴾ أحد سيور النعل وهو الذى يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدود فى الزمام والزمام السير الذى يعقد فيه الشسع وشاسع الدار بعيدها * ناقة ﴿شصوص﴾ قيل لبنها جدا ج شصائص وشصص والشص بالكسر حديدة معقفة يصاد بها السمك ﴿شاطئ﴾ النهر جانبه وطرفه وشط * الزرع فروخه * مضجعه كمل ﴿شطبة﴾ هى السعفة مادامت رطبة أى موضع نومه دقيق لنحافته وقيل أراد سيفا سل من نخله والمسل مصدر بمعنى السل أقيم مقام المفعول أى كسلول الشطبة يعنى ماسل من قشره أو من نخله وشطب الرمح عن مقتله أى مال وعدل عنه ولم يبلغه ﴿الشطر﴾ النصف

﴿باب الشين مع الصاد﴾

﴿شصص﴾ (ه * فى حديث عمر) رأى أسلم يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة قال فهلا ناقة شَصُوصًا النَّصُوص التى قد قل لبنها جدًّا أو ذهب وقد شَصَّت وأشَصَّت والجمع شَصائص وشُصُص (ه * ومنه الحديث) انّ فلانا اعتذر اليه من قلة اللبن وقال انّ ماشيتنا شُصُص (س * وفى حديث ابن عمير) فى رجل ألقى شِصَّه وأخذ سمكة الشِّص بالكسر والفتح حديدة معقفة يُصاد بها السمك

﴿باب الشين مع الطاء﴾

﴿شطأ﴾ (فى حديث أنس) فى قوله تعالى فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه فآزره أخرج شطأه قال نباته وفروخه يقال أشطأ الزرع فهو مُشطئ إذا افرّخ وشاطئ النهر جانبه وطرفه ﴿شطب﴾ (ه * فى حديث أم زرع) مضجعه كمَسَلِّ شَطْبة الشَّطْبة السَّعفة من سعف النخل مادامت رطبة أرادت انه قليل اللحم دقيق الخصر فشبهته بالشَّطْبة أى موضع نومه دقيق لنحافته وقيل أرادت بمَسَلِّ الشَّطْبة سَيْفا سُلَّ من نخله والمَسَلّ مصدر بمعنى السَّل أقيم مُقام المفعول أى كمَسْلول الشطبة تعنى ماسُلَّ من قشره أو من نخله (ه * وفى حديث عامر بن ربيعة) انه حمل على عامر بن الطُّفَيل وطعنه فشَطَب الرمح عن مَقْتَله أى مال وعدل عنه ولم يبلغه وهو من شَطَب بمعنى بَعُد ﴿شطر﴾ (فيه) انّ سعدا رضى الله عنه استأذن النبى صلى الله عليه وسلم أن يتصدق بماله قال لا قال الشطر قال لا قال الثلث فقال الثُّلُث والثلث كثير الشطر النصف ونصبه بفعل مضمر أى أهب الشطر وكذلك الثلث (ه * ومنه الحديث) من أعان على قتل مؤمن ولو بشطر كلمة قيل هو أن يقول أقتل فى أقتل كما قال عليه الصلاة والسلام كفى بالسيف شارِيدُ شاهدا (س * ومنه) أنه رهن درعه بشطر من شعير قيل أراد نصف مكُّوك وقيل أراد نصف وسق يقال شطر وشطير مثل نصف ونصيف (ومنه الحديث) الطُّهور شَطْرُ الايمان لانّ الايمان يُطهِّر نجاسة الباطن والطُّهور يُطهِّر نجاسة الظاهر (ومنه حديث عائشة) كان عندنا شَطْرُ من شعير (ه س * وفى حديث مانع الزكاة) إنا آخذوها وشَطْرَ ماله

عَزَمَاتِ رَبِّنَا قال الحربي غلط الراوي في لفظ الرواية إنما هو وشُطْرَ مالِه أي يجعل ماله شطرين ويتخير عليه المُصَدِّقُ فيأخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة لمنعه الزكاة فأما ما لا تلزمه فلا وقال الخطابي في قول الحربي لا أعرف هذا الوجه وقيل معناه ان الحق مستوفى منه غير متروك عليه وان تلف شطر ماله كرجل كان له ألف شاة مثلا فتلفت حتى لم يبق له إلا عشرون فانه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الألف وهو شطر ماله الباقي وهذا أيضا بعيد لانه قال إنا آخذوها وشطر ماله ولم يقل إنا آخذوا شطر ماله وقيل انه كان في صدر الاسلام بقع بعض العقوبات في الأموال ثم نُسخ كقوله في الفار المُعْتَق من خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة وكقوله في ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها وكان عمر يحكم به فغرم حاطبا ناقة من ناقة المزني لما سرقها فنحرها وله في الحديث نظائر وقد أخذ أحمد بن حنبل بشيء من هذا وعمل به وقال الشافعي في القديم من منع زكاة ماله أخذت منه وأخذ شطر ماله عقوبة على منعه واستدل بهذا الحديث وقال في الجديد لا يؤخذ منه الا الزكاة لا غير وجعل هذا الحديث منسوخا وقال كان ذلك حيث كانت العقوبات في المال ثم نُسخت ومذهب عامة الفقهاء أن لا واجب على مُتْلِف الشيء أكثر من مثله أو قيمته (س * وفي حديث الأحنف) قال لعلي وقت التحكيم يا أمير المؤمنين اني قد نجمت الرجل وحلبت أشطره فوجدته قريب القعر كليل المُدْية وانك قد رميت بحجر الارض الأشطر جمع شَطِير وهو خلف الناقة والناقة أربعة أخلاف كل خلفين منها شطر وجعل الأشطر موضع الشطرين كما تجعل الحواجب موضع الحاجبين يقال حلب فلان الدهر أشطره أي اختبر ضروبه من خير وشر وشبهها بحلب جميع أخلاف الناقة ما كان منها حفلا وغير حفل ودارا وغير دار وأراد بالرجلين الحكمين الأول أبو موسى والثاني عمرو بن العاص (ه * وفي حديث القاسم بن محمد) لو أن رجلين شهدا على رجل بحق أحدهما شطير فانه يقبل شهادة الآخر الشطير الغريب وجمعه شُطُر يعني لو شهد له قريب من أب أو ابن أو أخ ومعه أجنبي صحت شهادة الأجنبي شهادة القريب فجعل ذلك خلافا ولعل هذا مذهب للقاسم وإلا فشهادة الأب والابن لا تقبل (ومنه حديث قتادة) شهادة الأخ اذا كان معه شطير جازت شهادته وكذا هذا فانه لا فرق بين شهادة الغريب مع الأخ والقريب فانها مقبولة ﴿شطط﴾ (ه * في حديث تميم الداري) ان رجلا كلمه في كثرة العبادة فقال أرأيت ان كنت مؤمنا ضعيفا وأنت مؤمن قوي انك الشاطي حتى أجعل قوتك على ضعفي فلا أستطيع فأنبت أي اذا كلفتني مثل عملك مع قوتك وضعفي فهو جور منك وقوله انك لشاطي أي لظالم لي من الشطط وهو الجور والظلم والبعد عن الحق وقيل هو من قولهم شَطَّني فلان يَشُطُّني شطا اذا شق عليك وظلمك (ومنه حديث ابن مسعود) لا وكس ولا شطط (ه * وفيه) أعوذ بك من الضبنة في السفر وكآبة الشطة الشطة بالكسر بعد

والشطير الغريب والأشطر جمع شطر وهو خلف الناقة وحلبت أشطره أي اختبرت ضروبه من خيره وشره ﴿الشطط﴾ الجور وانك لشاطي أي ظالم لي والشطة بالكسر بعد

المسافة من شطت الدار اذا بعدت ﴿شطن﴾ (س * فى حديث البراء) وعنده فرس مربوطة بشطنين الشطن الحبل وقيل هو الطويل منه وانما شدّه بشطنين لقوته وشدّته (ومنه حديث على) وذكر الحياة فقال ان الله جعل الموت نهاية لآجالها وشطنا لها هى جمع شطن والحبائل المشرع فى الاخذ فاستعار الاشطان للحياة لامتدادها وطولها (ه * وفيه) كل هوى شاطن فى النار الشاطن البعيد عن الحق وفى الكلام مضاف محذوف تقديره كل ذى هوى وقد روى كذلك (ه * وفيه) ان الشمس تطلع بين قرنى شيطان ان جعلت نون الشيطان أصلية كان من الشطن البعد أى يبعد عن الخير أو من الحبل الطويل كأنه طال فى الشر وان جعلتها زائدة كان من شاط يشيط إذا هلك أو من استشاط غضبا إذا احتدّ فى غضبه والتهب والاول أصح قال الخطابى قوله تطلع بين قرنى الشيطان من ألفاظ الشرع التى أكثرها يتفرد هو بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الاقرار بأحكامها والعمل بها وقال الحربى هذا تمثيل أى حينئذ يتحرّك الشيطان ويتسلط وكذلك قوله الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم إنما هو أن يتسلط عليه فيوسوس له لا أنه يدخل جوفه (س * وفيه) الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب يعنى أن الانفراد والذهاب فى الارض على سبيل الوحدة من فعل الشيطان أو شئ يحمله عليه الشيطان وكذلك الراكبان وهو حثّ على اجتماع الرفقة فى السفر وروى عن عمر أنه قال فى رجل سافر وحده أرأيتم إن مات من أسأل عنه (وفى حديث قتل الحيّات) حرّجوا عليه فان امتنع والا فاقتلوه فانه شيطان أراد أحد شياطين الجن وقد تسمى الحية الدقيقة الخفيفة شيطانا وجانا على التشبيه

المسافة من شطت الدار بعدت ﴿الشطن﴾ الحبل وقيل الطويل منه ج أشطان والشاطن البعيد عن الحق والراكب شيطان أى ان الانفراد والذهاب فى الارض على سبيل الوحدة من فعل الشيطان أو شئ يحمله عليه الشيطان وفى حديث قتل الحية فانه شيطان أى أحد شياطين الجن وقد تسمى الحية الدقيقة الخفيفة شيطانا وجانا على التشبيه ﴿الشظاظ﴾ خشبة محددة الطرفين تدخل فى عروة الجوالقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير ج أشظة ﴿الشظف﴾ محركة شدة العيش وضيقه ﴿الشيظم﴾ الطويل وقيل الجسيم ﴿الشظية﴾ قطعة مرتفعة فى رأس الجبل والفلقة من العصا ونحوها ج شظايا وانشظت رباعيته أى انكسرت

﴿باب الشين مع الظاء﴾

﴿شظظ﴾ (ه * فيه) ان رجلا كان يرعى لقحة له ففجمها الموت فنحرها بشظاظ الشظاظ خشبة محددة الطرف تدخل فى عروتى الجوالقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير والجمع أشظة (ومنه حديث أبى ذر) مرفقه كالشظاظ ﴿شظف﴾ (ه * فيه) انه عليه السلام لم يشبع من طعام الأعلى شظف الشظف بالتحريك شدة العيش وضيقه ﴿شظم﴾ (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) * يعقلهن جعد شيظمى * الشيظم الطويل وقيل الجسيم واليا زائدة ﴿شظى﴾ (ه * فيه) يثقب رجل من راع فى شظية يؤذن ويقيم الصلاة الشظية قطعة مرتفعة فى رأس الجبل والشظية الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا وهو من التشظى التشعب والتشقق (ه * ومنه الحديث) فانشظت رباعيته رسول الله صلى الله عليه وسلم أى انكسرت (ومنه الحديث) ان الله لما أراد أن يخلق إبليس

نسلاً وزوجة ألقى عليه الغضب فطارت منه شظية من نار خلق منها المرأة (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فطارت منه شظية ووقعت منه أخرى من شدة الغضب

﴿باب الشين مع العين﴾

﴿شعب﴾ (فيه) الحياء شعبة من الايمان الشعبة الطائفة من كل شئ والقطعة منه وإنما جعله بعضه لأن المستحيي ينقطع بحيائه عن المعاصي وان لم تكن له تقية فصار كالايمان الذي يقطع بينها وبينه وقد تقدم في حرف الحاء (ومنه حديث ابن مسعود) الشباب شعبة من الجنون إنما جعله شعبة منه لان الجنون يزيل العقل وكذلك الشباب قد يسرع إلى قلة العقل لما فيه من كثرة الميل إلى الشهوات والاقدام على المضار (ه • وفيه) إذا قعد الرجل من المرأة بين شعبها الاربع وجب عليه الغسل هي اليدان والرجلان وقيل الرجلان والشفران فكنى بذلك عن الايلاج (وفي المغازي) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قريشا وسلك شعبة هي بضم الشين وسكون العين موضع قرب بلبل ويقال له شعبة ابن عبد الله (ه • وفي حديث ابن عباس) قيل له ما هذه الفتيا التي شعبت الناس أي فرقتهم يقال شعب الرجل أمر بيته إذا فرقه وفي رواية تشعبت بالناس (ه • ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) ووصفت أباها بأنه شعبها أي جمع متفرق أمر الأمة وكلمتها وقد يكون الشعب بمعنى الاصلاح في غير هذا الباب وهو من الاضداد (ه • ومنه حديث ابن عمر) وشعب صغير من شعب كبير أي صلاح قليل من فساد كثير (وفيه) اتخذ مكان الشعب سلسلة أي مكان الصدع والشق الذي فيه (ه • وفي حديث مسروق) ان رجلا من الشعوب أسلم فكانت تؤخذ منه الجزية قال أبو عبيد الشعوب ههنا العجم ووجهه ان الشعب ما تشعب منه قبائل العرب أو العجم فخص بأحدهما ويجوز أن يكون جمع الشعوبي وهو الذي يصغر شأن العرب ولا يرى لهم فضلا على غيرهم كقولهم اليهود والمجوس في جمع اليهودي والمجوسي (ه • وفي حديث طلحة) فما زلت واضعا رجلي على خده حتى أزرته شعوب شعوب من أسماء المنية غير مصروف وسميت شعوب لانها تفرق وأزرته من الزيارة ﴿شعث﴾ (س • فيه) لما بلغه هجاء الاعشى علقمة بن علاثة العامري نهى أصحابه أن يروه اهجاءه وقال ان أبا سفيان شعث بي عند قيصر فرد عليه علقمة وكذب أبا سفيان يقال شعثت من فلان إذا قصصت منه وتنقصته من الشعث وهو انتشار الامر ومنه قولهم لم الله شعثه (س • ومنه حديث عثمان) حين شعث الناس في الطعن عليه أي أخذوا في ذمه والقدح فيه بتشعيث عرضه (س • ومنه حديث الدعاء) أسألك رحمة تلم بها شعثي أي تجمع بها ما تفرق من أمري (س • ومنه حديث عمر رضى الله عنه) انه كان يغتسل وهو محرم وقال ان الماء لا يزيده إلا شعثا أي تفرقا فلا يكون منقيا (ومنه الحديث) رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له

﴿الشعبة﴾ طائفة من كل شئ والقطعة منه وشعبة موضع قرب بلبل واذا قعد بين شعبها الاربع أي يديها ورجليها وقيل رجليها وشفريها وما هذه الفتيا التي شعبت الناس أي فرقتهم ويروى بالغين المعجمة أي حملتهم على أن شغبوا والشعب التفريق والصدع ورأب شعبها أي يجمع متفرق أمر الامة وكلمتها والشعب الاصلاح ضد ومنه شعب صغير من شعب كبير أي صلاح قليل من فساد كثير وأسلم رجل من الشعوب أراد العجم وشعوب من أسماء المنية غير مصروف

﴿شعث﴾ منه غض وتنقص وقدح ورحمة تلم بها شعثي أي تجمع بها ما تفرق من أمري والماء لا يزيد الشعر إلا شعثا أي تفرقا فلا يكون متلبدا

لو أقسم على الله لأبرّه (س * ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه) أحلفتم الشّعث أي الشّعرذا الشّعث (ه * ومنه حديث عمر) انه قال لزيد بن ثابت رضي الله عنهما لما نازع أمر الجدّ مع الاخوة في الميراث شَعِثَ ما كُنتَ مُشعِثنا أي فرّق ما كنت مُفرّقا (س * ومنه حديث عطاء) انه كان يجيز أن يُشعّث سَنَى الحرم مما لم يُقلع من أصله أي يُؤخذ من فُروعه المتفرّقة ما يصير به شعثا ولا يستأصله ﴿شعر﴾ (قد تكرر في الحديث) ذكر الشّعائر وشعائر الحج آثاره وعلاماته جمع شعيرة وقيل هو كل ما كان من أعماله كالوقوف والطواف والسّعي والرّمي والذّبح وغير ذلك وقال الأزهري الشعائر المعالم التي ندب الله إليها وأمر بالقيام عليها (س ه * ومنه) سُمّي المشعر الحرام لأنه معلم للعباد وموضع (ه * ومنه الحديث) ان جبريل عليه السلام قال له مُرْ أمّتك حتى يرفعوا أصواتهم بالتّلبية فانها من شعائر الحج (ه * ومنه الحديث) انّ شعار أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان في الغزو يا منصور أمِتْ أي علامتهم التي كانوا يتعارفون بها في الحرب وقد تكرر ذكره في الحديث (س * ومنه) إشعار البُدن وهو أن يُشقّ أحد جنبي سنام البدنة حتى يسيل دمها ويجعل ذلك لها علامة تُعرف بها أنها هَدْيٌ (ه * وفي حديث مقتل عمر رضي الله عنه) انّ رجلا رمى الجمرة فأصاب صلعة عمر فدماه فقال رجل من بني نهب أشعر أمير المؤمنين أي أعلم للقتل كما تعلم البدنة إذا سيقت للنحر تطيّر اللّهبيّ بذلك لحقت طيرته لأن عمر لما صدر من الحج قتل (ه * ومنه حديث مقتل عثمان رضي الله عنه) انّ النُّجيبي دخل عليه فأشعره منفصا أي دماه به (وحديث الزبير) انه قاتل غلاما فأشعره (ه * ومنه حديث مكحول) لا سلب إلا لمن أشعر عجلا أو قتله أي طعنه حتى يدخل السّنان جوفه (س * وفي حديث معبد الجهني) لما رماه الحسن بالبدعة قالت له أمه انك أشعرت ابني في النّاس أي شهّرته بقولك فصار له كالطّعنة في البدن (ه * وفيه) انه أعطى النساء اللّتي غسّلن ابنته حقْوه فقال أشعرنها إياه أي اجعلنه شعارها والشّعار الثوب الذي يلي الجسد لأنه يلي شعره (ه * ومنه حديث الأنصار) أنتم الشّعار والناس الدّثار أي أنتم الخاصّة والبطانة والدّثار الثوب الذي فوق الشّعار (ومنه حديث عائشة) انه كان ينام في شُعُرنا هي جمع الشّعار مثل كتاب وكُتُب وإنما خصّتها بالذّكر لأنها أقرب إلى أن تنالها النّجاسة من الدّثار حيث تباشر الجسد (ومنه الحديث الآخر) انه كان لا يُصلّي في شُعُرنا ولا في لُحُفنا إنما امتنع من الصلاة فيها مخافة أن يكون أصابها شيء من دم الحيض ومُباشرة الثّوب شرط في صحة الصّلاة بخلاف النّوم فيها (وفي حديث عمر رضي الله عنه) ان أخا الحاج الأشعث الأشعر أي الذي لم يحلق شعره ولم يرجّله (س * ومنه حديثه الآخر) فدخل رجل أشعر أي كثير الشّعر وقيل طويله (س * وفي حديث عمرو بن مرّة) حتى أضافني أشعر جهينة هو اسم جبل لهم (س * وفي حديث المبعث) أتاني آت فشقّ من هذا إلى هذا أي من نُغرة نحره إلى

وشعث ما كنت مشعثنا أي فرّق ويشعث سني الحرم أي يؤخذ من فروعه المتفرّقة ما يصير به شعثا ولا يستأصله ﴿شعائر الخ﴾ معالمه التي ندب الله اليها وأمر بالقيام عليها جمع شعيرة والمشعر معلم العبادة وموضعها والشعار العلامة والتلبية من شعار الخ أي علاماته وكان شعارهم يا منصور أي علاماتهم التي يتعارفون بها في الحرب وإشعار البدن أن يشق أحد جنبي السنام حتى يسيل دمها علامة على انها هدى ورمى رجل الجمرة فأصاب صلعة عمر فدماه فقال رجل أشعر أمير المؤمنين أي أعلم للقتل كما تعلم البدنة اذا سيقت للنحر تطير بذلك لحقت طيرته لأن عمر لما صدر من الخ قتل * قلت قال الغارمي وابن الجوزي كانت العرب تقول للملوك اذا قتلوا أشعروا صيانة لهم عن لفظ القتل انتهى وأشعره منفصا أي دماه به ولا سلب إلا لمن أشعر عجلا أي طعنه حتى يدخل السنان جوفه ولما رمى الحسن معبدا الجهني بالبدعة قالت له أمه انك أشعرت ابني في الناس أي شهرته بقولك فصار له كالطعنة في البدن وأشعرنها إياه أي اجعلنه شعارها والشعار الثوب الذي يلي الجسد لأنه يلي شعره والحاج الأشعث الأشعر أي الذي لم يحلق شعره ولم يرجله ودخل رجل أشعر أي كثير الشعر وقيل طويله وأشعر جهينة اسم جبل لهم

شَعَرَتُه الشَّعرةُ بالكسر العانة وقيل منبت شعرها (س * وفى حديث سعد) شهدت بدرا ومالى غير شَعَرة واحدة ثم أكثر الله لى من اللحى بعد قيل أراد مالى إلا ابنة واحدة ثم أكثر الله من الولد بعد هكذا فسر (ه * وفيه) انه لما أراد قتل أبى بن خلف تطاير الناس عنه تطاير الشَّعر عن البعير ثم طعنه فى حلقه الشَّعر بضم الشين وسكون العين جمع شَعراء وهى ذِبَّان حُمر وقيل زُرق تقع على الابل والحمير وتؤذيها أذى شديدا وقيل هو ذباب كثير الشعر (وفى رواية) ان كعب بن مالك ناوله الحربة فلما أخذها انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنها تطاير الشعارير هى بمعنى الشُّعر وقياس واحدها شُعْرور وقيل هى ما يجتمع على دبرة البعير من الذبان فاذا هيجت تطايرت عنها (ه * وفيه) انه أُهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعارير هى صغار العِظاء واحدها شُعْرور (س * وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها) انها جعلت شعارير الذهب فى رَقَبتها هو ضرب من الحلى أمثال الشعير (وفيه) ليت شِعرى ما صنع فلان أى ليت علمى حاضر أو محيط بما صنع لُطِّف الخبر وهو كثير فى كلامهم وقد تكرر فى الحديث ﴿شعشع﴾ (س * فى حديث البَيْعة) جاء رجل أبيض شَعْشاع أى طويل يقال رجل شَعْشاع وشَعْشَع وشَعْشعان (ه * ومنه حديث سفيان بن نبيح) تراه عظيما شَعْشعا (ه * وفيه) انه نَزَر يَدَه فشَعْشعها أى خلط بعضها ببعض كما يُشَعْشِع الشرابُ بالماء ويُروى بالسين والغين المعجمة وقد تقدم (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) ان الشهر قد تَشَعْشع فلو ضممنا بقيته كأنه ذهب به إلى رِقَّة الشهر وقلة ما بقى منه كما يُشَعْشع اللبن بالماء ويُروى بالسين والغين وقد تقدم ﴿شعع﴾ (ه * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) سَتَرَون بعدى مُلْكا عَضُوضا وأمة شَعاعا أى متفرقين مختلفين يقال ذهب دمه شَعاعا أى متفرقا ﴿شعف﴾ (ه * فى حديث عذاب القبر) فاذا كان الرجل صالحا أُجلس فى قبره غير فَزِع ولا مَشْعوف الشَّعف شدة الفزع حتى يذهب بالقلب والشَّعف شدة الحب ما يغشى قلب صاحبه (ه * وفيه) أو رجل فى شَعَفة من الشعاف فى غُنَيْمة له حتى يأتيه الموت وهو معتزل الناس شَعَفة كل شئ أعلاه وجمعها شِعاف يريد به رأس جبل من الجبال (ومنه) قيل لأعلى شعر الرأس شَعَفة (ه * ومنه حديث يأجوج ومأجوج) صِغار العيون صُهْب الشعاف أى صُهْب الشُّعور (ه * ومنه الحديث) ضربنى عمر فأغاثنى الله بشَعَفتين فى رأسى أى ذؤابتين من شعره وقناة الضرب ﴿شعل﴾ (ه * فيه) انه شَقَّ المَشاعل يوم خيبر هى زِقاق كانوا ينتبذون فيها واحدها مَشْعَل ومِشْعال (ه * وفى حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه) كان يَسْرُج مع جُلَسائه فكاد السراج يخمد فقام وأصلح الشَّعيلة وقال قُمت وأنا عمر وقعدت وأنا عمر الشَّعيلة الفتيلة المشعلة ﴿شعن﴾ (ه * فيه) جاء رجل طويل مُشْعانّ يقال هو المُنتَفِش الشَّعر النافر الرأس يقال شَعِر مُشْعانّ ورجل مُشْعانّ ومُشْعانّ الرأس والميم زائدة

والشعرة بالكسر العانة وقيل منبت شعرها وقول سعد شهدت بدرا ومالى غير شعرة واحدة ثم أكثر الله لى من اللحى بعد قيل أراد مالى إلا ابنة واحدة ثم أكثر الله من الولد وتطاير الشعر عن البعير بضم الشين وسكون العين جمع شعراء وهى ذبان حمر وقيل زرق تقع على الابل والحمير وتؤذيها وقيل ذباب كثير الشعر ويروى تطاير الشعارير وهى بمعنى الشعر وقياس واحدها شعرور وقيل هى ما يجتمع على دبرة البعير من الذبان فاذا هيجت تطايرت عنها وأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعارير هى صغار القنا جمع شعرور وشعارير الذهب ضرب من الحلى أمثال الشعير وليت شعرى أى ليت علمى حاضر أو محيط بكذا ﴿رجل شعشاع﴾ وشعشع وشعشعان طويل * وأمة ﴿شعاعا﴾ أى متفرقين مختلفين ﴿الشعف﴾ شدة الفزع حتى يذهب بالقلب ومنه أجلس فى قبره غير مشعوف وشعفة كل شئ أعلاه ج شعاف و رجل فى شعفة من الشعاف أى رأس جبل من الجبال وصهب الشعاف أى الشعور وضربنى عمر فأغاثنى الله بشعفتين فى رأسى أى ذؤابتين من شعره وقناة الضرب * شق ﴿المشاعل﴾ يوم خيبر هى زقاق كانوا ينتبذون فيها واحدها مشعل ومشعال والشعيلة الفتيلة المشعلة ﴿مشعان الرأس﴾ منتفش الشعر

﴿باب الشين مع الغين﴾

﴿شغب﴾ (س * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) قيل له ماهذه الفتيا التى شغبت فى الناس الشغب بسكون الغين تهييج الشر والفتنة والخصام والعامة تفتحها يقال شغبتهم دبيسم وفيهم وعليهم (ومنه الحديث) أنه نهى عن المشاغبة أى المخاصمة والمقاتلة (وفى حديث الزهرى) أنه كان له مال بشغب وبذا هما موضعان بالشام وبه كان مقام على بن عبد الله بن العباس وأولاده الى أن وصلت اليهم الخلافة وهو بسكون الغين ﴿شغر﴾ (ه * فيه) أنه نهى عن نكاح الشغار قد تكرر ذكره فى غير حديث وهو نكاح معروف فى الجاهلية كان يقول الرجل للرجل شاغرنى أى زوجنى أختك أو بنتك أو من تلى أمرها حتى أزوجك أختى أو بنتى أو من ألى أمرها ولا يكون بينهما مهر ويكون بضع كل واحدة منهما فى مقابلة بضع الأخرى وقيل له شغار لارتفاع المهر بينهما من شغر الكلب اذا رفع احدى رجليه ليبول وقيل الشغر البعد وقيل الاتساع (ومنه الحديث) فاذا نام شغر الشيطان برجله فبال فى أذنه (ومنه حديث على) قبل أن تشغر برجلها فتنة تطأ فى خطامها (وحديثه الآخر) والأرض لكم شاغرة أى واسعة (س * ومنه حديث ابن عمر) لخمين ناقته حتى أشغرت أى أسعت فى السير وأسرعت ﴿شغزب﴾ (س * فى حديث الفرع) تتركه حتى يكون شغزبا هكذا رواه أبو داود فى السنن قال الحربى الذى عندى أنه زخزبا وهو الذى استند لحمه وغلظ وقد تقدم فى الزاى قال الخطابى ويحتمل أن تكون الزاى أبدلت شينا والخاء غينا فصحف وهذا من غرائب الابدال والشغزبية ضرب من الصراع * أنشاء فى ظلم الأرحام ﴿وشغف﴾ الأستار الشغف جمع شغاف القلب وهو جابه فاستعاره لموضع الولد والفتيا التى تشغفت الناس أى وسوستهم وفرقتهم كأنها دخلت شغاف قلوبهم ومنه شغفنى رأى من رأى الخوارج * خطب على ﴿شغلة﴾ بفتح الغين وسكونها أى ببدر ﴿الشاغية﴾ من الأسنان التى تخالف نبتتها نبتة أخواتها وقيل الشاغية زوج الثنيتين من الشفة وارتفاعهما وقيل أن تطع أسنانه العليا تحت رؤس السفلى * قلت وقيل هى السن الزائدة على الأسنان حكاه الفارسى وابن الجوزى انتهى

﴿الشغب﴾ بسكون الغين والعامة تفتحها تهييج الشر والفتنة والخصام والمشاغبة المخاصمة والمقاتلة وشغب بسكون الغين موضع بالشام ﴿الشغار﴾ هو أن يزوجه ابنته على أن يزوجه ابنته ليس بينهما مهر غير هذا وشغر الشيطان برجله رفعها والأرض لكم شاغرة أى واسعة وعين ناقته حتى أشغرت أى أسعت فى السير وأسرعت * فى حديث الفرع تتركه حتى يكون ﴿شغزبا﴾ كذا فى سنن أبى داود قال الحربى الذى عندى انه زخزبا وهو الذى استند لحمه وغلظ قال الخطابى ويحتمل أن تكون الزاى أبدلت شينا والخاء غينا فصحف وهذا من غرائب الابدال والشغزبية ضرب من الصراع * أنشاء فى ظلم الأرحام ﴿وشغف﴾ الأستار الشغف جمع شغاف القلب وهو جابه فاستعاره لموضع الولد والفتيا التى تشغفت الناس أى وسوستهم وفرقتهم كأنها دخلت شغاف قلوبهم ومنه شغفنى رأى من رأى الخوارج * خطب على ﴿شغلة﴾ بفتح الغين وسكونها أى ببدر ﴿الشاغية﴾ من الأسنان التى تخالف نبتتها نبتة أخواتها وقيل الشاغية زوج الثنيتين من الشفة وارتفاعهما وقيل أن تطع أسنانه العليا تحت رؤس السفلى * قلت وقيل هى السن الزائدة على الأسنان حكاه الفارسى وابن الجوزى انتهى

ينهض فيها الرجل من فَرْش أشغى وفى روايته سنٌّ شاغية (س * وفى حديث عمر) أنه ضرب امرأة حتى أشاغت ببولها كذا يُروى وانما هو أشغت والاشغاء أن يقطر البولُ قليلاً قليلا

﴿باب الشين مع الغاء﴾

﴿شغر﴾ (ه * فى حديث سعد بن الربيع) لا عذر لكم إن وُصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم شُغَرٌ يَطرِف الشُّغر بالضم وقد يُفتح حرف جَفن العين الذى يَنبُت عليه الشَّعر (ومنه حديث الشعبي) كانوا لا يُوقِبُون فى الشُّغر شيأ أى لا يوجبون فيه شيأ مُقدّرا وهذا بخلاف الاجماع لأن الدية واجبة فى الأجفان فان أراد بالشُّغر ههنا الشعر ففيه خلافٌ أو يكون الأول مذهبا للشعبي (ه س * وفيه) ان لقيتها نَعجةً تحمل شَغْرةً وزِنادًا فلا تُهيجها الشَّغرةُ الكِبْرة العريضةُ (ه * ومنه الحديث) ان أُنَاسًا كان شَغْرَةَ القوم فى سَفرهم أى انه كان خادمهم الذى يكفيهم مَهْنَتَهم شُبِّه بالشَّغرة لأنها تُمتهَن فى قطع اللحم وغيره (وفى حديث ابن عمر) حتى وقفوا على شَفِير جهنم أى جانبها وحَرْفها وشَفِير كل شئ حرفه (وفى حديث كُرز الفهرى) لما أغار على مَرْح المدينة وكان يَرْعى بشَفر هو بضم الشين وفتح الغاء جَبَل بالمدينة يهبط الى العَقِيق ﴿شفع﴾ (س * فيه) الشُّفعة فى كل مالم يُقسم الشفعة فى الملك معروفةٌ وهى مُشتقّةٌ من الزيادة لأن الشفيع يضم المَبيع الى ملكه فيشفعه به كأنه كان واحدًا وِترًا فصار زوجا شَفعا والشافع هو الجاعل الوِتر شَفعًا (ه * ومنه حديث الشعبي) الشُّفعة على رؤس الرجال هو أن تكون الدار بين جماعة مختلفى السِّهام فيبيع واحدٌ منهم نصيبه فيكون ما باع لشركائه بينهم على رؤسهم لا على سِهامهم وقد تكرر ذكر الشفعة فى الحديث (وفى حديث الحدود) اذا بلغ الحدُّ السلطان فلعن الله الشافع والمشفع قد تكرر ذكر الشفاعة فى الحديث فيما يتعلق بأمور الدنيا والآخرة وهى السؤال فى التجاوز عن الذنوب والجرائم بينهم يقال شفع يشفع شفاعة فهو شافع وشَفيع والمُشفع الذى يقبل الشفاعة والمُشفَّع الذى تُقبل شفاعته (ه * وفيه) انه بعث مُصدقا فأتاه رجل بشاة شافع فلم يأخذها هى التى معها ولدها سُميت به لأن ولدها شفعها وشفعته هى فصارا شفعا وقيل شاة شافع اذا كان فى بطنها ولدها ويُنلوها آخر وفى رواية هذه شاة الشافع بالاضافة كقولهم صلاة الأولى ومسجد الجامع (ه * وفيه) من حافظ على شُفعة الضحى غُفر له ذنوبه يعنى ركعتى الضحى من الشَّفع الزوج ويروى بالفتح والضم كالغَرفة والغُرفة وانما سمّاها شفعة لانها أكثر من واحدة قال القتيبي الشفع الزوج ولم أسمع به مؤنثا الا ههنا وأحسبه ذهب بتأنيثه الى الفعلة الواحدة أو الى الصلاة ﴿شغف﴾ (ه * فيه) انه نهى عن شَغْف مالم يُضمَن الشَّغف الريح والزيادة وهو كقوله نهى عن ربح مالم يُضمَن وقد تقدم (ه * ومنه الحديث) فَمَثَل كمَثَل مالا شَغْف له (ه * ومنه حديث الربا) ولا تُشغُّوا أحدهما على الآخر أى لا تُفضّلوا والشَّغف النُّقصان أيضا وهو

ورجل أشغى له سنّ شاغية وأشاغت ببولها كذا روى وانما هو أشغت والاشغاء أن يقطر البول قليلا قليلا ﴿الشغر﴾ بالضم وقد يفتح حرف جفن العين الذى ينبت عليه الشعر والشغرة الكبرة العريضة وكان أنس شغرة القوم فى سفرهم أى انه كان خادمهم الذى يكفيهم مهنتهم شبه بالشغرة لأنها تمتهن فى قطع اللحم وغيره وشغير جهنم جانبها وحرفها وشغير كل شئ حرفه وشغر جبل بالمدينة يهبط الى العقيق والمشغر للبعير كالشفة للانسان ﴿الشفاعة﴾ السؤال فى التجاوز عن الذنوب والمشفع الذى تقبل شفاعته وشاة شافع هى التى معها ولدها وقيل التى فى بطنها ولد ويتلوها آخر وشفعة الضحى ركعتا الضحى من الشفع الزوج ويروى بالفتح والضم كالغرفة والغرفة وانما سماها شفعة لانها أكثر من واحدة قال ابن قتيبة الشفع الزوج ولم أسمع به مؤنثا الا هنا وأحسبه ذهب بتأنيثه الى الفعلة الواحدة أو الى الصلاة ﴿الشف﴾ الربح والزيادة

من الاضداد يقال شفّ الدرهم يشف اذا زاد و اذا نقص واشفّه غيره يشفه (ه * ومنه الحديث) فشفّ الخطّ الآن تحوّلوا من دانق فقرنه (ه * وفى حديث أنس رضى الله عنه) انّ النبى صلى الله عليه وسلم خطب أصحابه يوما وقد كادت الشمس تغرب ولم يبق منها الا الشفّ أى شئ قليل الشفّ والشفافة بقية النهار (ه * وفى حديث أهزرع) وان شرب اشتفّ أى شرب جميع ما فى الاناء والشفافة الفضلة التى تبقى فى الاناء وذكر بعض المتأخرين أنه روى بالسين المهملة وفسره بالاكثار من الشرب وحكى عن أبى زيد انه قال شفقت الماء اذا أكثرت من شربه ولم تروّ (ومنه حديث ردّ السلام) قال انه تشافها أى استقصاها وهو تفاعل منه وشفّ الثوب يشف شفوفا اذا بدا ما وراءه ولم يستره ورفعت الشفوف جمع شفّ بالكسر والفتح ضرب من الستور يستشف ما وراءه وقيل ستر أحمر رقيق من صوف وليلة ذات ظلمة وشفاف جمع شفيف وهو لذع البرد ويقال لا يكون الا بريح مع نداوة ويقال له الشفّان ﴿الشفق﴾ الحمرة فى المغرب بعد مغيب الشمس والبياض الباقى بعد الحمرة والشفق والاشفاق الخوف ﴿الشغن﴾ أن يرفع طرفه الى أحد ينظر اليه كالمتعجب منه أو الكاره له أو المبغض وتموت وتترك مالك للشاغن أى الذى ينتظر موتك استعار النظر للانتظار ويجوز أن يريد العدو لان الشغون نظر المبغض وليلة ذات تلع وشغان أى ريح باردة ﴿طعام

ولم يبق من الشمس الا الشف أى شئ قليل والشف والشفافة بقية النهار وان شرب لشتف أى شرب جميع ما فى الاناء والشفافة الفضلة التى تبقى فى الاناء وذكر بعض المتأخرين أنه روى بالسين المهملة وفسره بالاكثار من الشرب وحكى عن أبى زيد أنه قال شفقت الماء اذا أكثرت من شربه ولم تروّ وفى حديث ردّ السلام أنه تشافها أى استقصاها وهو تفاعل منه وشف الثوب يشف شفوفا اذا بدا ما وراءه ولم يستره ورفعت الشفوف جمع شف بالكسر والفتح ضرب من الستور يستشف ما وراءه وقيل ستر أحمر رقيق من صوف وليلة ذات ظلمة وشفاف جمع شفيف وهو لذع البرد ويقال لا يكون الا بريح مع نداوة ويقال له الشفان ﴿الشفق﴾ الحمرة فى المغرب بعد مغيب الشمس والبياض الباقى بعد الحمرة والشفق والاشفاق الخوف ﴿الشغن﴾ أن يرفع طرفه الى أحد ينظر اليه كالمتعجب منه أو الكاره له أو المبغض وتموت وتترك مالك للشاغن أى الذى ينتظر موتك استعار النظر للانتظار ويجوز أن يريد العدو لان الشغون نظر المبغض وليلة ذات تلع وشغان أى ريح باردة ﴿طعام

أمطارها ﴿شفه﴾ (س * فيه) اذا سقى لأحدكم خادمه طعاما فليقعده معه فان كان مشفوها فليضع فى يده منه أكلة أو أكلتين المشفوه القليل وأصله الماء الذى كثرت عليه الشفاه حتى قل وقيل أراد فان كانه مكثورا عليه أى كثرت أكلته ﴿شفا﴾ (ه * فى حديث حسان) فلما هجا كفار قريش شفى واشتفى أى شفى المؤمنين واشتفى هو وهو من الشفاء البرء من المرض يقال شفاه الله يشفيه واشتفى افتعل منه فنقله من شفاء الأجسام إلى شفاء القلوب والنفوس وقد تكرر فى الحديث (س * ومنه حديث المدوغ) فشفوا له بكل شئ أى عالجوه بكل ما يشتفى به فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة (وفيه) ذكر شفية هى بضم الشين مصغرة بئر قديمة حفرتها بنو أسد (س * وفيه) انه رجلا أصاب من مغنم ذهبا فأتى به النبى صلى الله عليه وسلم يدعو له فيه فقال ما شفى فلانا أفضل مما شفيت تعلم خمس آيات أراد ما ازداد وربح يتعلمها الآيات الخمس أفضل مما استزدت وربحت من هذا الذهب واعله من باب الابدال فان الشف الزيادة والربح فكان أصله شفقت فأبدل إحدى الفاآت ياء كقوله تعالى دساها فى دسسها وتقضى البازى فى تقضض (ه * وفى حديث ابن عباس) ما كانت المتعة إلا رحمة رحم الله بها أمة محمد صلى الله عليه وسلم لولا نهيه عنها ما احتاج الى الزنا إلا أشقى أى الأقليل من الناس من قولهم غابت الشمس إلا شفى أى الأقليلا من ضوئها عند غروبها وقال الأزهرى قوله إلا أشقى أى إلا أن يشقى يعنى يشرف على الزنا ولا يواقعه فأقام الاسم وهو الشقى مقام المصدر الحقيقى وهو الاشفاء على الشئ وشرف كل شئ شفاه (ومنه حديث على) نازل بشفى جرف هار أى جانبه (ه * ومنه حديث ابن مزيل) فأشفوا على المرج أى أشرفوا عليه ولا يكاد يقال أشفى الا فى الشر (ه * ومنه حديث سعد) مرضت مرضا أشفيت منه على الموت (ه * ومنه حديث عمر) لا تنظروا الى صلاة أحد ولا إلى صيامه ولكن انظروا إلى ورعه إذا أشفى أى أشرف على الدنيا وأقبلت عليه (ه * وفى حديثه الآخر) إذا ائتمن أدى وإذا أشفى ورع أى إذا أشرف على شئ تورع عنه وقيل أراد المعصية والخيانة

﴿باب الشين مع القاف﴾

﴿شقع﴾ (ه * فى حديث البيع) نهى عن بيع الغرر حتى يشقع هو أن يحمر أو يصفر يقال أشقعت البسرة وشقعت إشقاعا وتشقيعا والاسم الشقعة (ومنه الحديث) كان على حبى بن أخطب حلة شقعية أى حمراء (ه * وفى حديث عمار) انه قال لن تناول من عائشة انك منبوحا مشقوحا منبوحا المشقوح المكسور أو المبعد من الشقع الكسر أو البعد (ومنه حديثه الآخر) قال لأم سلمة دعى هذه المنبوحة المشقوحة يعنى بنتها زينب وأخذها من جرها وكانت طفلة ﴿شقشق﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) ان كثيرا من الحطب من شقاشق الشيطان الشقشقة الجلدة الحمراء التى تخرج

﴿مشفوه﴾ قليل وأصله الماء الذى كثرت عليه الشفاه حتى قل وقيل هو المكثور عليه الذى كثرت أكلته ﴿الشفاء﴾ البرء من المرض وهما هم حسان فشفى واشتفى أى شفى المؤمنين واشتفى هو وفى حديث المدوغ فشفوا له بكل شئ أى عالجوه بكل ما يشتفى به فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة وشفية بالضم مصغرة بئر بمكة وما شفى فلان أفضل مما شفيت أى ما ازداد وربح ولو بقيت المتعة ما احتاج الى الزنا إلا أشقى أى إلا قليل من الناس من قولهم غابت الشمس إلا شفى أى الا قليلا من ضوئها عند غروبها وقال الأزهرى أى إلا أن يشقى أى يشرف على الزنا ولا يواقعه فأقام الاسم وهو الشقى مقام المصدر الحقيقى وهو الاشفاء على الشئ وحرف كل شئ شفاه وشقى جرف هار أى جانبه وأشفوا على المرج أشرفوا عليه وكذا أشفى على الموت وانظروا الى ورعه اذا أشفى أى أشرف على الدنيا وأقبلت عليه واذا أشفى ورع أى أشرف على معصية أو شئ تورع عنه وروى اذا أشاف بمعناه ﴿أشقعت﴾ البسرة وشقعت إشقاعا وتشقيعا احمرت أو اصفرت وحلة شقعية حمراء والمشقوح المكسور أو المبعد من الشقع الكسر أو البعد وان كثيرا من الحطب من ﴿شقاشق﴾ الشيطان جمع شقشقة وهى الجلدة الحمراء التى تخرج

الجمل العربى من جوفه ينفع فيها فتظهر من شدقه ولا تكون الا للعربى كذا قال الهروى وفيه نظر شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر ولسانه بشقشقته ونسبها الى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل وكونه لا يبالى بما قال وهكذا أخرجه الهروى عن على وهو فى كتاب أبى عبيدة وغيره من كلام عمر (ومنه حديث على) فى خطبة له تلك شقشقة هدرت ثم قرت ويروى له شعر فيه

لسانا كشقشقة الارحبى * أو كالحسام اليمانى الذكر

(وفى حديث قس) فاذا أنا بالفنيق يشقشق النوق قيل ان يشقشق ههنا بمعنى يشقى ولو كان ماخوذا من الشقشقة لجاز كأنه يهدر وهو يبينها ﴿شقص﴾ (ه * فيه) انه كوى سعد بن معاذ أو أسعد بن زرارة فى اكحله بشقص ثم حسمه الشقص نصل السهم اذا كان طويلا لا غير عريض فاذا كان عريضا فهو المعبلة (ومنه الحديث) انه قصر عند المروة بشقص ويجمع على مشاقص (ومنه الحديث) فاخذ مشاقص فقطع براجمه وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا (ه * وفيه) من باع الخمر فليشقص الخنازير أى فليقطعها قطعا ويفصلها أعضاء كما تفصل الشاة اذا يبع لحمها يقال شقصه يشقصه وبه سمى القصاب مشقصا المعنى من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير فانهما فى التحريم سواء وهذا لفظ أمر معناه النهى تقديره من باع الخمر فليكن للخنازير قصابا جعله الزمخشرى من كلام الشعبى وهو حديث مرفوع رواه المغيرة بن شعبة وهو فى سنن أبى داود (ومنه الحديث) ان رجلا أعتق شقصا من مملوك الشقص والشقيص النصيب فى العين المشتركة من كل شئ وقد تكرر فى الحديث ﴿شقط﴾ (ه * فى حديث ضمضم) قال رأيت أبا هريرة يشرب من ماء الشقيط الغمار وقال الازهرى هى جرار من خزف يجعل فيها الماء وقد رواه بعضهم بالسين وقد تقدم ﴿شقق﴾ (ه * فيه) لولا أن أشق على أمتى لامرتهم بالسواك عند كل صلاة أى لولا أن أثقل عليهم من المشقة وهى الشدة (ه * ومنه حديث أم زرع) وجدنى فى أهل غنيمة بشق يروى بالكسر والفتح فالكسر من المشقة يقال هم بشق من العيش اذا كانوا فى جهد وبالفتح أى فى موضع حرج ضيق كالشق فى الجبل وقيل هو اسم موضع بعينه وفى صفة البرق أم يشق شقا يقال شق البرق اذا لمع مستطيلا الى وسط السماء وليس له اعتراض وشق الغبر وانشق من شدق الجمل عند هديره شبه إكثار الخطب بهدير البعير فى شقشقته ثم نسبه الى الشيطان لما يدخله فيه من الباطل ﴿المشقص﴾ نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض ج مشاقص والمشقص القصاب لانه يشقص أعضاء الشاة أى يقطعها ويفصلها للبيع ومن باع الخمر فليشقص الخنازير أى فليستحل بيعها فانهما فى التحريم سواء والشقص والشقيص النصيب فى العين المشتركة من كل شئ ﴿الشقيط﴾ الغمار * لولا أن ﴿أشق﴾ على أمتى أى أثقل عليهم من المشقة وهى الشدة ووجدنى فى أهل غنيمة بشق يروى بالكسر من المشقة يقال هم بشق من العيش اذا كانوا فى جهد وبالفتح أى فى موضع حرج ضيق كالشق فى الجبل وقيل هو اسم موضع بعينه وفى صفة البرق أم يشق شقا يقال شق البرق اذا لمع مستطيلا الى وسط السماء وليس له اعتراض وشق الغبر وانشق

طَلَع كأنه شَقّ موضعَ طُلوعه وخَرَج منه (ومنه) ألم تَرَوْا الى الميّت إذا شَقّ بَصَره أى انفتح وضمّ الشين فيه غير مختار (س * وفى حديث قيس بن سعد) ما كان ليُغْنِي بابنه فى شِقّة من تمر أى قطعة تُشَقّ منه هكذا ذكره الزمخشرى وأبو موسى بعده فى الشين ثم قال (س * ومنه الحديث) انه غضب فطارت منه شِقّة أى قطعة وروى بعضُ المتأخرين بالسين المهملة وقد تقدم (ومنه حديث عائشة) فطارت شِقّة منها فى السماء وشِقّة فى الارض هو مبالغة فى الغضب والغيظ يقال قد انشقّ فلان من الغضب والغيظ كأنه امتلأ باطنُه منه حتى انشق ومنه قوله تعالى تكاد تميّز من الغيظ (س * وفى حديث قرّة بن خالد) أصابنا شُقاق ونحن مُحرمون فسألنا أباذَرّ فقال عليكم بالشّحم الشُّقاق تَشَقّق الجلد وهو من الادواء كالسُّعال والزُّكام والسُّلاق (س * وفى حديث البيعة) تَشْقِيقُ الكلام عليكم شديدٌ أى التَّطلُّب فيه ليُخْرِجه أحسن مَخْرج (وفى حديث وَفْد عبد القيس) إنّا نأتيك من شُقّة بعيدة أى مَسافة بعيدة والشُّقّة أيضا السَّفر الطويل (س * وفى حديث زهير) على فَرَس شَقَاء مَقَاء أى طويلة (وفيه) انه احتجم وهو مُحْرِم من شَقِيقة كانت به الشَّقِيقةُ نوعٌ من صُداع يَعرِض فى مُقَدَّم الرأس وإلى أحد جانبيه (س * وفى حديث عثمان) انه أرسل الى امرأته بشَقِيقة سُبُلانية الشَّقّة جنسٌ من الثياب وتصغيرها شُقَيقة وقيل هى نصف ثَوب (س * وفيه) النساء شَقائقُ الرِّجال أى نظائرهم وأمثالهم فى الأخلاق والطِّباع كأنهن شُقِّقْن منهم ولأن حوّاء خُلِقَت من آدم عليه السلام وشَقِيق الرجل أخوه لأبيه وأمه ويُجمع على أشقّاء (س * ومنه الحديث) أنتم اخْوانُنا وأشقاؤنا (وفى حديث ابن عمر) وفى الأرض الحامسة حَيّاتٌ كالخَطائط بين الشَّقائق هى قِطَع غِلاظ بين جِبال الرَّمْل واحدتها شَقِيقة وقيل هى الرِّمال نفسها (س * وفى حديث أبى رافع) انّ فى الجنة شجرة تحمل كسوة أهلها أشدّ حُمْرة من شقائق النُّعمان هو هذا الزهر الأحمر المعروف ويقال له الشَّقِير وأصله من الشَّقِيقة وهى الفُرْجة بين الرِّمال وانما أُضيفت الى النُّعمان وهو ابن المُنْذِر ملك العرب لانه نزل شَقائق رَمْل فرأى نَبْت هذا الزهر فاستحسنه فأمر أن يُحْمَى له فأُضيفَت اليه ومَيّزت شقائق النُّعمان وغَلَب اسمُ الشقائق عليها وقيل النُّعمان اسم الدم وشقائقه قطعُه فشُبِّهت به لحُمْرتها والأول أكثر وأشهر ﴿شقل﴾ (فيه) أوّل من شاب ابراهيم عليه السلام فأوحى الله تعالى اليه اشْقُل وَقارًا الشَّقْل الأخذ وقيل الوزن ﴿شقه﴾ (فيه) نهى عن بَيع الثَّمر حتى يُشْقِه بالهاء تفسيره فى الحديث الاشْقاه أن يحمرّ أو يصفرّ وهو من أشْقَع يُشْقِع فأُبدل من الهاء هاء وقد تقدم ويجوز فيه التشديد ﴿شقى﴾ (فيه) الشَّقِىّ من شَقِىَ فى بَطن أمه قد تكرر ذكر الشَّقِىّ والشَّقاء والأشقياء فى الحديث وهو ضدّ السَّعيد والسَّعادة والسَّعداء يقال أشْقاه الله فهو شَقِىّ بيّن الشَّقاوة والشَّقاوة والمعنى أن من قَدّر الله عليه فى أصل خِلْقته أن يكون شَقِيًّا فهو الشَّقِىّ على الحَقِيقة لا من عَرَض له الشَّقاء بعد ذلك وهو

طلع كأنه شق موضع طلوعه وخرج منه وشق بصر الميت انفتح وضم الشين فيه غير مختار واتقوا النار ولو بشق تمرة أى نصف تمرة وشق كل شئ نصفه والشقة القطعة وطارت شقة فى السماء وشقة فى الارض هو مبالغة فى الغضب والغيظ يقال انشق من الغيظ كأنه امتلأ باطنه حتى انشق وأصابه شقاق وهو تشقق الجلد وتشقيق الكلام التكلف فيه ليخرجه أحسن مخرج والشقة المسافة والسفر الطويل وجنس من الثياب وتصغيرها شقيقة وفرس شقاء طويلة والشقيقة صداع فى مقدم الرأس وأحد جانبيه والنساء شقائق الرجال أى نظائرهم وأمثالهم فى الأخلاق والطباع كأنهن شققن منهم ولأن حواء خلقت من آدم والشقائق قطع غلاظ بين جبال الرمل جمع شقيقة وقيل هى الرمال نفسها والشقيق الزهر الأحمر المعروف ج شقائق * أول من شاب ابراهيم فأوحى الله اليه ﴿اشقل﴾ وقارا الشقل الأخذ وقيل الوزن * نهى عن بيع الثمر حتى ﴿يشقه﴾ أى يشقع أبدلت الهاء هاء

إشارة الى شقاء الآخرة لا شقاء الدنيا

﴿باب الشين مع الكاف﴾

﴿شكر﴾ (فى اسماء الله تعالى) الشكور هو الذى يزكو عنده القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء فشكره لعباده مغفرته لهم والشكور من أبنية المبالغة يقال شكرت لك وشكرتك والأول أفصح أشكر شكرا وشكورا فأنا شاكر وشكور والشكر مثل الحمد الا أن الحمد أعم منه فانك تحمد الانسان على صفاته الجميلة وعلى معروفه ولا تشكره الا على معروفه دون صفاته والشكر مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية فيثنى على المنعم بلسانه ويذيب نفسه فى طاعته ويعتقد أنه مولاها وهو من شكرت الابل تشكر اذا أصابت مرعى فسمنت عليه (ومنه الحديث) لا يشكر الله من لا يشكر الناس معناه ان الله لا يقبل شكر العبد على احسانه اليه اذا كان العبد لا يشكر احسان الناس بتكفر معروفهم لاتصال أحد الأمرين بالآخر وقيل معناه ان من كان من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لهم كان من عادته كفر نعمة الله تعالى وتركه الشكر له وقيل معناه ان من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله وان شكره كما تقول لا يحبنى من لا يحب أى ان محبتك مقرونة بمحبتى فمن أحبنى يحبك ومن لم يحبك فكأنه لم يحبنى وهذه الأقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى ونصبه وقد تكرر ذكر الشكر فى الحديث (ه * وفى حديث يأجوج ومأجوج) وان دواب الارض تسمن وتشكر شكرا من لحومهم أى تسمن وتمتلئ شحما يقال شكرت الشاة بالكسر تشكر شكرا بالتحريك اذا سمنت وامتلأ ضرعها لبنا (ه * وفى حديث ابن عبد العزيز) انه قال لسمرة هلال بن مسراج بن ضباعة هل بقى من كهول بنى ضباعة أحد قال نعم وشكير كثير أى ذرية صغار شبههم بشكر الزرع وهو ما ينبت منه صغارا فى أصول الكبار (ه * وفيه) انه نهى عن شكر البغى الشكر بالفتح الفرج أراد ما تعطى على وطئها أى نهى عن ثمن شكرها فحذف المضاف كقوله نهى عن عسب الفحل أى عن ثمن عسبه (ه * ومنه حديث يحيى بن يعمر) ان سائلا سأله عن شكرها وشبرك انشأت قطلها (س * وفى حديث) فشكرت الشاة أى أبدلت شكرها وهو الفرج

﴿شكس﴾ (فى حديث على) فقال أنتم شركاء متشاكسون أى مختلفون متنازعون

﴿شكع﴾ (ه * فى حديث عمر) لما دنا من الشام ولقيه الناس جعلوا يتراطنون فلشكعه وقال لا سلم انهم لن يزالوا على صاحبك يزنقوم غضب الله عليهم الشكع بالتحريك شدة الضجر يقال شكع وأشكعه غيره وقيل معناه أغضبه (ومنه الحديث) انه دخل على عبد الرحمن بن سهيل وهو يجود بنفسه فاذا هو شكع البرة أى ضجر المنية والحالة

﴿شكك﴾ (ه * فيه) أنا أولى بالشك من ابراهيم لما نزلت واذ قال ابراهيم رب أرنى كيف تحيى الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى قالوا وهم سمعوا الآية نشك ابراهيم

﴿الشكور﴾ الذى يزكو عنده القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء وشكرت الشاة بالكسر تشكر شكرا بالتحريك سمنت وامتلأ ضرعها لبنا وشكير كثير أى ذرية صغار تشبيها بشكير الزرع وهو ما ينبت منه صغارا فى أصول الكبار والشكر بالفتح الفرج * شركاء ﴿متشاكسون﴾ أى مختلفون متنازعون ﴿أشكعه﴾ أى أمله وأضجره وقيل أغضبه وشكع البرة أى ضجر المنية ﴿الشكة﴾

ولا يَشُكُّ نبينا صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعا منه وتقديما لابراهيم على نفسه أنا أحق بالشك من ابراهيم أى أنا لم أشك وأنا دونه فكيف يشك هو وهذا تحديث الآحاد لا تقتضاوفى على يونس بن متى (وفى حديث فداء عباس بن أبى ربيعة) فأبى النبى صلى الله عليه وسلم أن يفديه إلا بشكة أبيه أى بسلاح أبيه جميعه الشكة بالكسر السلاح ورجل شاك السلاح وشاك فى السلاح (س * ومنه حديث محلم بن جثامة) فقام رجل عليه شكة (س * وفى حديث الغامدية) انه أمر بها فشكت عليها ثيابها ثم رجمت أى جمعت عليها ولفت لئلا تنكشف كأنها نظمت وزرت عليها بشوكة أو خلال وقيل معناه أرسلت عليها ثيابها والشك الاتصال والتصوق (س * ومنه حديث الحدرى) ان رجلا دخل بيته فوجد حية فشكها بالرمح أى نظمها واتنظمها به (وفى حديث على رضى الله عنه) أنه خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مشكول أى غير مشدود ولا مثبت (ومنه قصيد كعب بن زهير)

بيض سوابغ قد شكت لها حلق * كأنها حلق القفعاء مجدول

ويروى بالسين المهملة من السكل وهو الضيق ﴿شكل﴾ (ه * فى صفته عليه السلام) كان أشكل العينين أى فى بياضهما شئ من حمرة وهو محمود محبوب يقال ماء أشكل إذا خالطه الدم (ه * ومنه حديث مقتل عمر رضى الله عنه) فخرج النبيذ مشكلا أى مختلطا بالدم غير صريح وكل مختلط مشكل (وفى وصية على رضى الله عنه) وأن لا يبيع من أولاد نخل هذه القرى وديه حتى يشكل أرضها غراسا أى حتى يكثر غراس النخل فيها فيرى الناظر على غير الصفة التى عرفها به فيشكل عليه أمرها والشكل بالكسر المثل وبالفتح المثل والمذهب والشكلة كفرحة الغنجة والشكال فى الخيل أن تكون ثلاث قوائم منها محجلة وواحدة مطلقة تشبيها بالشكال الذى تشكل به الخيل لانه يكون فى ثلاث قوائم غالبا وقيل هو أن تكون الواحدة محجلة والثلاث مطلقة وقيل عكسه وقيل أن يكون احدى يديه واحدى رجليه من خلاف محجلتين وطعن فى شاكلته أى خاصرته والشاكل البياض الذى بين الصدغ والأذن ﴿الشكم﴾ بالضم الجزاء والا أشكمك على صومك شكمة أى الا أبشرك بما تعطى على صومك

بالكسر السلاح ورجل شاك السلاح وشاك فى السلاح وشكت عليها ثيابها أى جمعت ولفت لئلا تنكشف وقيل أرسلت وشكها بالرمح نرقها وانتظمها به وسئل على عن ﴿شكل﴾ النبى صلى الله عليه وسلم أى عن مذهبه وقصده وقيل عما يأتى وكل أفعاله وأشكل العين أى فى بياضها شئ من حمرة وهو محمود محبوب ونرج النبيذ مشكلا أى مختلطا بالدم وكل مختلط مشكل ولا يبيع من أولاد نخل هذه القرى وديه حتى يشكل أرضها غراسا أى حتى يكثر غراس النخل فيها فيراها الناظر على غير الصفة التى عرفها به فيشكل عليه أمرها والشكل بالكسر المثل وبالفتح المثل والمذهب والشكلة كفرحة الغنجة والشكال فى الخيل أن تكون ثلاث قوائم منها محجلة وواحدة مطلقة تشبيها بالشكال الذى تشكل به الخيل لانه يكون فى ثلاث قوائم غالبا وقيل هو أن تكون الواحدة محجلة والثلاث مطلقة وقيل عكسه وقيل أن يكون احدى يديه واحدى رجليه من خلاف محجلتين وطعن فى شاكلته أى خاصرته والشاكل البياض الذى بين الصدغ والأذن ﴿الشكم﴾ بالضم الجزاء والا أشكمك على صومك شكمة أى الا أبشرك بما تعطى على صومك

إني صائم فقال ألا أشكلك على صومك شكلة توضع يوم القيامة مائدة وأول من يأكل منها الصائمون أي ألا أبشرك بما تعطى على صومك (ه * وفي حديث عائشة رضي الله عنها) تصف أباها فبارحت شكيمته في ذات الله أي شدة نفسه يقال فلان شديد الشكيمة اذا كان عزيز النفس أبيا قوي ياء أصله من شكيمة اللجام فان قوتها تدل على قوة الفرس ﴿شكا﴾ (ه * فيه) شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا أي شكوا إليه حر الشمس وما يصيب أقدامهم منه إذا تأخروا إلى صلاة الظهر وسألوه تأخيرها قليلا فلم يشكهم أي لم يجبهم الى ذلك ولم يزل شكواهم يقال أشكيت الرجل إذا أزلت شكواه واذا حملته على الشكوى وهذا الحديث يذكر في مواقيت الصلاة لأجل قول أبي اسحق أحد رواته وقيل له في تعجيلها فقال نعم والفقهاء يذكرونه في السجود فانهم كانوا يضعون أطراف ثيابهم تحت جباههم في السجود من شدة الحر فنهوا عن ذلك وانهم لما شكوا إليه ما يجدون من ذلك لم ينفع لهم أن يسجدوا على طرف ثيابهم (وفي حديث شبة بن مخمص) قال شاكيت أبا موسى في بعض ما يشاكي الرجل أميره هو فاعلت من الشكوى وهو أن تخبر عن مكروه أصابك (ه * وفي حديث ابن الزبير) لما قيل له يا ابن ذات النطاقين أشد * وتلك شكاة ظاهر عنك عارها * الشكاة الذم والعيب وهي في غير هذا المرض (س * ومنه حديث عمرو بن حريث) أنه دخل على الحسن في شكوى له الشكو والشكوى والشكاة والشكاية المرض (س * وفي حديث عبد الله بن عمرو) كان له شكوة ينقع فيها زبيبا الشكوة وعاء كالدلو او القربة الصغيرة وربما شكي وقيل جلد السخلة ما دامت ترضع شكوة فاذا فطمت فهو البدرة فاذا أجذعت فهو السقاء (س * ومنه حديث الحجاج) تشكي النساء أي اتخذن الشكى لبنا يقال شكى وتشكى واشتكى اذا اتخذ شكوة

﴿باب الشين مع اللام﴾

﴿شلع﴾ (ه * فيه) الحارب الشلع هو الذي يعزي الناس ثيابهم وهي لغة سوادية كذا قال الهروي (ومنه حديث علي) في وصف الشراة خرجوا الصوما مشلعين ﴿شلل﴾ (ه * فيه) فانه يأتي يوم القيامة وجرحه يتشلل أي ينفاطر دما يقال شلل الماء فتشلل ﴿شلل﴾ (فيه) وفي اليد الشلاء إذا قطعت تلك دينها هي المنتشرة العصب التي لا تواتي صاحبها على ما يريد لما بها من الآفة يقال شلت يده تشل شللا ولا تضم الشين (ومنه الحديث) شلت يده يوم أحد (ومنه حديث بيعته علي) يد شلاء وبيعة لا تتم يريد يد طلحة كانت أصيبت يده يوم أحد وهو أول من بايعه ﴿شلا﴾ (ه * فيه) أنه قال لأبي بن كعب في القوس التي أهداها له الطفيل بن عمرو على اقرائه القرآن تقلدها شلوة من جهنم ويروى شلوا من جهنم أي قطعة منها والشلو العضو (ه * ومنه الحديث) ائتني بشلوها الأيمن أي بعضوها

والشكيمة شدة النفس * شكونا فلم ﴿يشكنا﴾ أي فلم يزل شكوانا وشاكيت هو فاعلت من الشكوى وهو أن تخبر عن مكروه أصابك والشكاة الذم والعيب والشكو والشكوى والشكاة والشكاية المرض والشكوة وعاء من جلد السخلة ج شكى وشكى وتشكى واشتكى اتخذ شكوة ﴿المشلع﴾ الذي يعزي الناس ثيابهم * وجرحه ﴿يتشلل﴾ أي يتفاطر دما واليد الشلاء هي المنتشرة العصب التي لا تواتي صاحبها على ما يريد ﴿الشلو﴾ العضو ج أشل وأشلاء وشلوة من جهنم أي قطعة منها وأشل من لحم أي قطع من لحم وكان النعمان من أشلاء قنص بن معد أي من بقايا أولاده وكأنه من الشلو القطعة من اللحم لانها بقية منه وان تاب اشتلاها أي استنقذها

الأيمن إما يده أو رجلها (ومنه حديث أبي رجاء) لما بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ في القتل هربنا فاستترنا لشلوا أن نبدفينا ويجمع الشلو على أشل وأشلاء (س • ومن الأول حديث بكار) ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم ينالون من النعد والخلفان وأشل من لخم أي قطع من اللحم ووزنه أفعل كأضرب لحذفت الضمة والواو استثقالا وألحق بالمنقوص كأفعل بدلو وأدل (س • ومن الثاني حديث علي) وأشلاء جامعة لأعضائها (س • وفي حديث عمر) أنه سأل جبير بن مطعم عمن كان النعمان ابن المنذر فقال كان من أشلاء قنص بن معد أي من بقايا أولاده وكأنه من الشلو القطعة من اللحم لأنها بقية منه قال الجوهري يقال بنو فلان أشلاء في بني فلان أي بقايا فيهم (ه • وفيه) القص إذا قطعت يد مسبعة الى النار فان تاب اشتلاها أي استنقذها ومعنى سبعتها أنه بالسرقة استوجب النار فكانت من نخلة ما يدخل النار فاذا قطعت سبعته اليها لأنها فارقته فاذا تاب استنقذ بنيته حتى يده (ه • ومنه حديث مطرف) وجدت العبد بين الله وبين الشيطان فان استشلاه ربه نجاه وان خلاه والشيطان هلك أي استنقذه يقال اشتلاه واستشلاه اذا استنقذه من الهلكة وأخذه وقيل هو من الدعاء يقال أشليت الكلب وغيره اذا دعوته إليك أي ان أغاثه الله ودعاه اليه أنقذه (ه • وفيه) أنه عليه السلام قال في الورك ظاهره نساو باطنه شلا يريد لا لحم على باطنه كأنه اشتلى ما فيه من اللحم أي أخذ

واشتلاه واستشلاه استنقذه من الهلكة والورك باطنه شلا أي لا لحم عليه ﴿الشماتة﴾ فرح العدو ببلية تنزل بعدو والتشميت الدعاء بالخير والبركة ومنه دعا لعلي وفاطمة وشمت عليهما ﴿شامخ الحسب﴾ الشامخ العالي وشمخ بأنفه ارتفع وتكبر • فائك ماضي الامر ﴿شمر﴾ بالكسر والتشديد المبالغ في التشمير في الأمر وهو الجد فيه والاجتهاد

﴿باب الشين مع الميم﴾

﴿شمت﴾ (في حديث الدعاء) اللهم إني أعوذ بك من شماتة الأعداء الشماتة فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه يقال شمت به يشمت فهو شامت وأشمته غيره (ه • ومنه الحديث) ولا تطع في عدوا شامتا أي لا تفعل بي ما يحب فتكون كأنك قد أطعته في (س • وفي حديث العطاس) فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر التشميت بالسين والسين الدعاء بالخير والبركة والمعجمة أعلاهما يقال شمت فلانا وشمت عليه تشميتا فهو مشمت واشتقاقه من الشوامت وهي القوائم كأنه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى وقيل معناه أبعدك الله عن الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك (ه • ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله عنها) فأتاهما فدعا لهما وشمت عليهما ثم خرج ﴿شمخ﴾ (س • في حديث قس) شامخ الحسب الشامخ العالي وقد شمخ يشمخ شموخا (ومنه الحديث) فشمخ بأنفه أي ارتفع وتكبر وقد تكرر في الحديث ﴿شمر﴾ (ه • في حديث عمر) لا يغرن أحدا أنه يطأ بارتسه إلا ألحمت به ولدها فمن شاء فليقلها ومن شاء فليشمرها التشمير الارسال قال أبو عبيد هو في الحديث بالسين المهملة وهو بمعناه وقد تقدم (وفي حديث سطيح) • شمر فائك ماضي الامر شمير • التشمير بالكسر والتشديد من التشمر في الأمر والتشمير الهم وهو الجد فيه والاجتهاد وفعيل من أبنية المبالغة (وفي حديث ابن عباس) فلم يقرب الكعبة

ولكن ثمّر الى ذى الجماز أى قصد وصمم وأرسل إبله نحوها (س * وفى حديث عوج) مع موسى عليه السلام ان الهدهد جاءه بالثمور بجناب الصخرة على قدر رأس إبرة قال الخطابى لم أسمع فى الثمور شيأ أعتمده وأراه الألماس يعنى الذى ينقب به الجوهر وهو فعول من الانثمار والاثمار المضى والنفوذ ﴿ثمرخ﴾ (* فيه) خذوا عنكالا فيه مائة ثمراخ فاضربوه به العنكال العذق وكل غصن من أغصانه ثمراخ وهو الذى عليه البسر ﴿ثمز﴾ (فيه) سيليكم أمراء تثمز منهم الجلود وتثمز منهم القلوب أى تنقبض وتجتمع وهمزته زائدة يقال اشمأز يشمئز اشمئزازا ﴿ثمس﴾ (س * فيه) مالى أراكم رافعى أيديكم فى الصلاة كأنها أذناب خيل ثمس هى جمع ثموس وهو النفور من الدواب الذى لا يستقر لشغبه وحدته ﴿ثمط﴾ (فى حديث أنس) لو شئت أن أعد ثمطات كن فى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت الثمط الشيب والثمطات الشعرات البيض التى كانت فى شعر رأسه يريد قلتها (س * وفى حديث أبى سفيان) * صريح أوى لا تماطيط جرهم * التماطيط القطع المتفرقة الواحد تمطاط وتمطيط ﴿ثمع﴾ (* فيه) من يتتبع المثمعة يثمع الله به المثمعة المزاح والفعل أراد من استهزأ بالناس جازاه الله مجازاة فعله وقيل أراد من كان من شأنه العبث والاستهزاء بالناس أصاره الله الى حالة يعبث به ويستهزأ منه فيها (* ومنه حديث أبى هريرة) قلنا للنبى صلى الله عليه وسلم اذا كنا عندك رقت قلوبنا واذا فارقناك شممنا أو ثممنا النساء والاولاد أى لاعبنا الاهل وعاشرناهن والثماع اللهو واللعب ﴿ثمعل﴾ (س * فى حديث صفية أم الزبير) أقطا وتمرا أو مثعلا صغرا المثعل السريع الماضى وناقة مثعلة سريعة ﴿ثمل﴾ (س * فيه) ولا تشتمل اشتمال اليهود الاشتمال افتعال من الشملة وهو كساء يتغطى به ويتلفف فيه والمنهى عنه هو التجلل بالثوب وإسباله من غير أن يرفع طرفه (ومنه الحديث) نهى عن اشتمال الصماء (س * والحديث الآخر) لا يضر أحدكم اذا صلى فى بيته شملا أى فى ثوب واحد يتشمله وقد تكرر فى الحديث (* وفى حديث الدعاء) أسألك رحمة تجمع بها شملى التشمل الاجتماع (* وفيه) يعطى صاحب القرآن الخلد بيمينه والملك بشماله لم يرد أن شيأ يوضع فى يديه وانما أراد أن الخلد والملك يجعلان له فلما كانت اليد على الشئ سبب الملك له والاستيلاء عليه استعير لذلك (* وفى حديث على رضى الله عنه) قال للاشعث بن قيس ان أباهذا كان ينشح الشمال بيمينه وفى رواية ينشح الشمال باليمين الشمال جمع شملة وهو الكساء والمئزر ينشح به وقوله الشمال بيمينه من أحسن الالفاظ وألطفها بلاغة وفصاحة (وفى حديث مازن) بقرية يقال لها شمائل يروى بالشين والسين وهى من أرض عمان (وفى قصيد كعب بن زهير) * صاف بأبطح أضحى وهو مشمول * أى ما مطر بتهب الشمال (وفيه أيضا) * وتشمها ظلها قودا مشمل * الشمليل بالكسر السريعة الخفيفة ﴿ثمم﴾

وثمر الى ذى الجماز أى قصد وصمم والثمور الألماس الذى ينقب به الجوهر والاثمار المضى والنفوذ * خذوا عنكالا فيه مائة ﴿ثمراخ﴾ العنكال العذق وكل غصن من أغصانه ثمراخ وهو الذى عليه البسر ﴿تثمز﴾ تنقبض وتجتمع ﴿الثموس﴾ النفور من الدواب الذى لا يستقر لشغبه وحدته ج ثموس ﴿الثمط﴾ الشيب والثمطات الشعرات البيض والتماطيط القطع المتفرقة جمع تمطاط وتمطيط ﴿المثمعة﴾ المزاح والفعل ومن يتتبع المثمعة يثمع الله به أى من استهزأ بالناس جازاه الله تعالى مجازاة فعله وقيل أصاره الله الى حالة يستهزأ به فيها واذا فارقناك شممنا أى لاعبنا الاهل والثماع اللعب واللهو ﴿المثمعل﴾ السريع الماضى ﴿الشملة﴾ كساء يتلفف فيه ج شمال ومنه كان ينشح الشمال باليمين وهو من أحسن الالفاظ واشتمال الصماء التجلل بالثوب واسباله من غير أن يرفع طرفه فلا تبدو على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق وقيل أن يتخلل به ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه فتبدو عورته وصلى شملا أى فى ثوب واحد تشمله والتشمل الاجتماع ومنه رحمة تجمع بها شملى وشمائل يروى بالشين والسين قرية من أرض عمان وماء مشمول ضربته ريح الشمال وناقة شمليل بالكسر السريعة الخفيفة ﴿الشمم﴾

(س • فى صفته صلى الله عليه وسلم) يحسبه من لم يتأمله أشم الشمم ارتفاع قصبة الأنف واستواء أعلاها وإشراف الأرنبة قليلا (ومنه قصيد كعب) • ثم العرانين أبطال لبوسهم • ثم جمع أشم والعرانين الأنوف وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأنفس ومنه قولهم للمتكبر المتعالى شمخ بأنفه (ه • وفى حديث على) حين أراد أن يبرز لعمرو بن عبدود قال أخرج اليه فأشأته قبل اللقاء أى اختبره وانظر ما عنده يقال شأمت فلانا اذا فاربته وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف وهى مفاعلة من الشم كأنك تشم ما عنده وتشم ما عندك لتفعلا بمقتضى ذلك (ومنه) قولهم شأمناهم ثم ناوشناهم (ه • وفى حديث أم عطية) أنهى ولا تنهكى شبه القطع اليسير باشمام الرائحة والنهك بالمبالغة فيه أى قطعى بعض النواة ولا تستأصليها

﴿باب الشين مع النون﴾

﴿شنأ﴾ (ه • فى حديث عائشة رضى الله عنها) عليكم بالمشنية النافعة التلبينة تعنى الحساء وهى مفعولة من شنئت أى أبغضت وهذا البناء شاذ فان أصله مشنوء بالواو ولا يقال فى مقروء وموطوء ومقرئ وموطئ ووجهه أنه لما خفف الهمز صارت ياء فقال مشنى كمرضى فلما أعاد الهمزة استصحب الحال المخففة وقولها التلبينة هى تفسير للمشنية ووجه لها بغيضة لكراهتها (ومنه حديث أم معبد) لا تشنؤه من طول كذا جاء فى رواية أى لا يبغض لفرط طوله ويروى لا يشنى من طول أبدل من الهمزة ياء يقال شنئته أشنؤه شنأ وشناءة (س • ومنه حديث على) ومبغض يحمله شناءتى على أن يبهتنى (س • وفى حديث كعب) يوشك أن يرفع عنكم الطاعون ويغيض عليكم شناءتكم قيل وما شناءتكم قال برده استعار الشناءة للبرد لأنه يغيض فى الشتاء وقيل أراد بالبرد سهولة الأمر والراحة لأن العرب تكنى بالبرد عن الراحة والمعنى يرفع عنكم الطاعون والشدة ويكثر فيكم النباغض أو الدعة والراحة ﴿شنب﴾ (س ه • فى صفته صلى الله عليه وسلم) ضليع الفم أشنب الشنب البياض والبريق والتحديد فى الأسنان ﴿شنج﴾ (فيه) اذا تمخض البصر وتشنجت الأصابع أى انقبضت وتقلصت (س • ومنه حديث الحسن) مثل الرحم كمثل الشنة ان صبت عليها ماء لانت وانبسطت وان تركتها تشنجت ويبست (س • وفى حديث مسلمة) أمنع الناس من السراويل المشنجة قيل هى الواسعة التى تسقط على الخف حتى تغطى نصف القدم كأنه أراد إذا كانت واسعة طويلة لا تزال ترفع فتشنج ﴿شنخب﴾ (ه • فى حديث على) ذوات الشناخيب الصم الشناخيب رؤس الجبال العالية واحدها شنخوب والنون زائدة وذكرناها هنا لفظها ﴿شنخف﴾ (س • فى حديث عبد الملك) سلم عليه ابراهيم بن مقسم بن نوزاذ بصوت جهورى فقال انك لشنخف فقال انى من قوم شنخفين الشنخف الطويل العظيم هكذا رواه الجماعة

ارتفاع قصبة الأنف واستواء أعلاها واشراف الأرنبة قليلا ورجل أشم ج شم وأشرج اليه فأشأمه قبل اللقاء أى أختبره وانظر ما عنده وأشمى ولا تنهكى أى اقطعى بعض النواة ولا تستأصليها شبه القطع اليسير باشمام الرائحة • قلت المشأمة الدنو من العدو حتى يرى أى الفريقان قاله فى الصحاح انتهى ﴿شنأ﴾ يشنأ شنأ وشناءة أبغض والمشنية مفعولة منه أى المبغضة ولا تشنؤه من طول أى لا يبغض لفرط طوله وشناءتى الشتاء برده استعار الشناءة للبرد لانه يغيض فى الشتاء ﴿الشنب﴾ البياض والبريق والتحديد فى الأسنان ﴿تشنجت﴾ الأصابع والرحم والشنة يبست وانقبضت وتقلصت والسراويل المشنجة الواسعة الطويلة ﴿الشناخيب﴾ رؤس الجبال العالية جمع شنخوب • انك ﴿لشنخف﴾ هو الطويل العظيم ويروى بالسين والحاء المهملتين

في الشين والحاء المعجمتين بوزن جرد دخل وذكره المروى في السين والحاء المهملتين وقد تقدم ﴿شنذ﴾ (ه * في حديث سعد بن معاذ) لما حكم في بني قريظة حملوه على شنذة من ليف هي بالتحريك شبه إكاف يجعل لقدر منه حنو قال الخطابي ولست أدري بأي لسان هي ﴿شنر﴾ (س * في حديث النخعي) كان ذلك شنارا فيه نار الشنار العيب والعار وقيل هو العيب الذي فيه عار وقد تكرر في الحديث ﴿شنتن﴾ (ه * في حديث عمر) قال لابن عباس رضي الله عنهما في كلام

شنشنة أعرفها من أخزم * أي فيه شبه من أبيه في الرأي والحزم والذكاء الشنشنة السجية والطبيعة وقيل القطعة من اللحم وهو مثل وأول من قاله أبو أخزم الطائي وذلك أن أخزم كان عاقا لأبيه فمات وترك بنين عقوا جدهم وضربوه وأدموه فقال

إن بني زنموني بالدم * شنشنة أعرفها من أخزم

ويروى نشنشة بتقديم النون وسيذكر ﴿شنظر﴾ (ه * في ذكر أهل النار) الشنظير الفحاش وهو السيئ الخلق (ه * وفي حديث الحرب) ثم تكون جرائم ذات شناظير قال الهروي هكذا الرواية والصواب الشناظي جمع شنظوة بالضم وهي كالأنف الخارج من الجبل ﴿شنع﴾ (ه * في حديث أبي ذر) وعنده امرأة سوداء مشنعة أي قبيحة يقال منظر شنيع وأشنع ومشنع ﴿شنف﴾ (ه * في إسلام أبي ذر) فانهم قد شنفوا له أي أبغضوه يقال شنف له شنفا إذا أبغضه (ومنه حديث زيد بن عمير بن نفيل) قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي أرى قومك قد شنفوا لك (وفي حديث بعضهم) كنت أختلف الى الضحاك وعلى شنف ذهب فلا يتهاني الشنف من حلي الأذن وجمع شنوف وقيل هو ما يعلق في أعلاها ﴿شنق﴾ (ه س * فيه) لا شناق ولا شغار الشنق بالتحريك ما بين الفريضتين من كل ما تجب فيه الزكاة وهو ما زاد على الابل من الخمس إلى التسع وما زاد منها على العشر الى أربع عشرة أي لا يؤخذ في الزيادة على الفريضة زكاة الى أن تبلغ الفريضة الأخرى وانما سمي شنقا لانه لم يؤخذ منه شيء فأشنق الى ما يليه مما أخذ منه أي أضيف وجمع فمعنى قوله لا شناق أي لا يشنق الرجل غنمه أو إبله الى مال غيره ليبطل الصدقة يعني لا تتفرقوا فتجمعوا بين متفرق وهو مثل قوله لا خلاط والعرب تقول اذا وجب على الرجل شاة في خمس من الابل قد أشنق أي وجب عليه شنق فلا يزال مشنقا الى أن تبلغ إبله خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض وقد زال عنه اسم الاشناق ويقال له معقل أي مؤد للعقال مع ابنة المخاض فاذا بلغت ستا وثلاثين الى خمس وأربعين فهو مفرض أي وجبت في إبله الفريضة والشناق المشار كة في الشنق والشنقين وهو ما بين الفريضتين ويقول بعضهم لبعض شاتقني أي اخلط مالي ومالك لتخفف علينا الزكاة وروى عن أحمد بن حنبل أن الشنق ما دون الفريضة مطلقا كما دون الاربعين من الغنم

﴿حمل على شنذة﴾ من ليف هي شبه الاكاف ﴿الشنار﴾ العيب والعار وقيل العيب الذي فيه عار ﴿الشنشنة﴾ السجية والطبيعة وقيل القطعة من اللحم ﴿الشنظير﴾ السيئ الخلق وذات شناظير كذا روى والصواب شناظي جمع شنظوة بالضم وهي كالأنف الخارج من الجبل * سوداء ﴿مشنعة﴾ أي قبيحة ﴿الشنف﴾ من حلي الأذن ج شنوف وقيل هو ما يعلق في أعلاها وشنف له أبغضه ﴿الشنق﴾ محرك ما بين الفريضتين من كل ما تجب فيه الزكاة والاشناق أن لا يؤخذ في الزائد على الفريضة زكاة الى أن تبلغ الفريضة الاخرى وقيل لا يشنق الرجل ابله أو غنمه الى مال غيره ليبطل الصدقة كقوله لا خلاط

(ه • وفيه) أنه قام من الليل يصلى فحل شناق القربة الشناق الخيط أو السير الذى تعلق به القربة والخيط الذى يشد به فمها يقال شنق القربة وأشنقها اذا أوكاها واذا علقها (وفى حديث على) إن أشنق لها أحزم يقال شنقت البعير أشنقه شنقا وأشنقته إشنافا اذا كففته بزمامه وأنت راكبه أى ان بالغ فى إشناقها أحزم أنفها ويقال شنق لها وأشنق لها (ومنه حديث جابر) فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أول طالع فأفزع ناقته فشربت وشنق لها (ه • ومنه حديث طلحة) أنه أنشد قصيدة وهو راكب بعيرا فما زال شاتا رأسه حتى كتبتها له (س • ومنه حديث عمر) سأله رجل محرم فقال عنت لى عكرشة فشنقتها بجبوبة أى رميتها حتى كفت عن العدو (س • وفى حديث الحجاج) ويزيد بن المهلب • وفى الذرع ضخم المنكبين شناق • الشناق بالفتح الطويل (س • وفى قصة سليمان عليه السلام) احشروا الطير إلا الشنقاء هى التى ترق فراخها ﴿شنن﴾ (ه • فيه) أنه أمر بالماء فقرس فى الشنان الشنان الأسقية الخلقة واحدها شن وشنة وهى أشد تبريدا للماء من الجدد (س • ومنه حديث قيام الليل) فقام الى شن معلقة أى قربة (والحديث الآخر) هل عندكم ماء بات فى شنة وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ه • ومنه حديث ابن مسعود) فى سفة القرآن لا ينثه ولا ينثان أى لا يخلق على كثرة الرد (س • وحديث عمر بن عبد العزيز) اذا استشن ما بينك وبين الله فابله بالاحسان الى عباده أى اذا أخلق (وفيه) اذا حم أحدكم فليشن عليه الماء أى فليرشه عليه رشا متفرقا الشن الصب المنقطع والسن الصب المتصل (ه • ومنه حديث ابن عمر) كان يسن الماء على وجهه ولا ينثه أى يجريه عليه ولا يفرقه وقد تقدم (وكذلك يروى) حديث بول الأعرابى فى المسجد بالشين أيضا (ه • ومنه حديث دقيقة) فليشنوا الماء وليعموا الطيب (ومنه الحديث) أنه أمره أن يشن الغارة على بنى الملوح أى يفرقها عليهم من جميع جهاتهم (ه • ومنه حديث على) اتخذوه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الشين مع الواو﴾

﴿شوب﴾ (ه • فيه) لا شوب ولا روب أى لا غش ولا تخليط فى شراء أو بيع وأصل الشوب الخلط والروب من اللبن الرائب لخلطه بالماء ويقال للمخلط فى كلامه هو يشوب ويروب وقيل معنى لا شوب ولا روب انك برئ من هذه السلعة (ه • وفيه) يشهد بيعكم الحالف والمغفوشوبوه بالصدقة أمرهم بالصدقة لما يجرى بينهم من الكذب والزيادة والنقصان فى القول لتكون كفارة لذلك ﴿شوحط﴾ (س • فيه) أنه ضربه بمخرش من شوحط الشوحط ضرب من شجر الجبال تتخذ منه القسى والواو زائدة ﴿شور﴾ (س • فيه) أنه أقبل رجل وعليه شورة حسنة الشورة بالضم الجمال

وشناق القربة الخيط أو السير الذى تعلق به وقيل الذى يشد به فمها وشنق البعير وأشنقه كفه بزمامه وهو راكبه يرفع رأسه وفلان شاتق رأسه أى رافعه وعنت لى عكرشة فشنقتها أى رميتها حتى كفت عن العدو والشناق بالفتح الطويل والشنقاء التى ترق فراخها ﴿الشنة﴾ السقاء الخلق ج شنان وفى صفة القرآن ولا ينثان أى لا يخلق على كثرة الرد واذا استشن ما بينك وبين الله أى أخلق والشن الصب المنقطع ومنه اذا حم أحدكم فليشن عليه الماء أى يرشه رشا متفرقا والسن الصب المتصل ويشن الغارة يفرقها عليهم من جميع الجهات • قلت قال الفارسى وابن الجوزى شنت الغارات أى صبت انتهى ﴿الشوب﴾ الخلط ﴿الشوحط﴾ شجر تتخذ منه القسى ﴿المشاوذ﴾ العصائم واحدها مشوذ والميم زائدة ﴿الشورة﴾ بالضم والشارة الجمال

والحسن كأنه من الشور وهو عرض الشيء وإظهاره ويقال لها أيضا الشارة وهي الهيئة (ه * ومنه الحديث) ان رجلا أتاه وعليه شارة حسنة وألفاظها مفاوية عن الوار (ومنه حديث عاشوراء) كانوا يتخذونه عيدا ويلبسون نساءهم فيه حليهم وشارتهم أي لباسهم الحسن الجميل (ه * وفي حديث أبي بكر) أنه ركب فرسا يشوره أي يعرضه يقال شار الدابة يشورها اذا عرضها للبيع والموضع الذي تعرض فيه الدواب يقال له المشوار (ه * ومنه حديث أبي طلحة) أنه كان يشور نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يعرضها على القتل والقتل في سبيل الله بيع النفس وقيل يشور نفسه أي يسمي ويتعرف يظهر بذلك قوته ويقال شرت الدابة اذا أجريتها للتعرف قوتها (ه * ومنه حديث طلحة) أنه كان يشور نفسه على غرلته أي وهو صبي لم يختتن بعد والغرلة القلفة (س * وفي حديث ابن التيهية) أنه جاء بشوار كثير الشوار بالفتح متاع البيت (ه * وفي حديث عمر) في الذي تدلى بحبل ليشتار عسلا يقال شار العسل يشوره واشتاره يشتاره اذا اجتناه من خلاياه ومواضعه ﴿شوس﴾ (في حديث الذي بعثه الى الجزر) فقال يا نبي الله أسفع شوس الشوس الطوال جمع أشوس كذا قال الخطابي (س * وفي حديث التميمي) رب عمار أيت أباعثمان النهدي يتشاوس ينظر أزالت الشمس أم لا التشاوس أن يقلب رأسه ينظر الى السماء باحدى عينيه والشوس النظر بأحد شقي العين وقيل هو الذي يصغر عينيه ويضم أجفانه لينظر ﴿شوص﴾ (ه * فيه) انه كان يشوص فاه بالسواك أي يدلك أسنانه وينقيها وقيل هو أن يستاك من سفل الى علو وأصل الشوص الغسل (ومنه الحديث) استغثوا عن الناس ولو بشوص السواك أي بغسالته وقيل بما يتغتت منه عند التسوك (س * وفيه) من سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص والعلوص الشوص وجع الضرس وقيل الوسوسة وجع في البطن من ريح تنعقد تحت الأضلاع ﴿شوط﴾ (في حديث الطواف) رمل ثلاثة أشواط هي جمع شوط والمراد به المرة الواحدة من الطوافي حول البيت وهو في الأصل مسافة من الارض يعدو فيها الفرس كالميدان ونحوه (ه * ومنه حديث سليمان بن صرد) قال علي يا أمير المؤمنين ان الشوط بطين وقد بقي من الأمور ما تعرف به صديقك من عدوك البطين البعيد أي الزمان طويل يمكن أن أستدرك فيه ما فرطت (س * وفي حديث المرأة الجونية) ذكر الشوط وهو اسم حائط من بساتين المدينة ﴿شوف﴾ (في حديث عائشة) أنها شوفت جارية فطافت بها وقالت لعلها تصيدها بعض فتيان قريش أي زينتها يقال شوف وشيف وتشوف أي تزين وتشوف للشيء أي طمح بصره اليه (س * ومنه حديث سبيعة) أنها تشوفت للخطاب أي طمحت وتشرفت (ومنه حديث عمر) ولكن انظروا الى ورعه اذا أشاف أي أشرف على الشيء وهو بمعنى أشفى وقد تقدم ﴿شولة﴾ (س * فيه) انه كوى أسعد بن زرارة

والهيئة واللباس الحسن وامرأة شيرة حسنة الشارة والهيئة وركب فرسا يشوره أي يعرضه ليباع والمشوار الموضع الذي تعرض فيه الدواب وكان أبو طلحة يشور نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يعرضها على القتل وقيل يسمي بظهر قوته وتشاير الناس أي اشتهروه بأبصارهم والشوار بالفتح متاع البيت وشار العسل واشتاره اجتناه من خلاياه والمشار الديار جمع مشارة ﴿الشوس﴾ الطوال جمع أشوس والتشاوس أن يقلب رأسه ينظر الى السماء باحدى عينيه ويضم أجفانه لينظر ﴿يشوص﴾ فاه بالسواك أي يدلك أسنانه وينقيها وقيل هو أن يستاك من سفل الى علو واستغنوا عن الناس ولو بشوص السواك أي بغسالته وقيل بما يتغتت منه عند التسوك ومن سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص والعلوص الشوص وجع الضرس وقيل الوسوسة وجع في البطن من ريح تنعقد تحت الأضلاع ﴿الشوط﴾ مسافة من الأرض مقدار الجري اذا عدوت ورمل ثلاثة أشواط جمع شوط وهو المرة من الطواف والشوط بطين أي الطريق بعيد يريد أن الزمان ممتد ويمكن الاستدراك فيه على ما فرط وفي حديث المرأة الجونية ذكر الشوط وهو اسم بستان بالمدينة ﴿شوف﴾ تزين وتشوف للشيء طمح بصره اليه * كوى أسعد من الشوكة

من الشوكة هي حمرة تعلو الوجه والجسد يقال منه شيك الرجل فهو مشوك وكذلك اذا دخل في جسمه شوكة (س * ومنه الحديث) واذا شيك فلا انتقش أي اذا اشتاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها وهو إخراجها بالمنقاش (ومنه الحديث) ولا يشاك المؤمن (والحديث الآخر) حتى الشوكة يشاكها (وفي حديث أنس رضي الله عنه) قال لعمر حين قدم عليه بالهرمزان ترك بعدي عدوا كبيرا وشوكة شديدة أي قتالا شديدا وقوة ظاهرة وشوكة القتال شدته وحدته (ومنه الحديث) هلم الى جهاد لا شوكة فيه يعني الحج ﴿شول﴾ (ه * في حديث نضلة بن عمرو) فهجم عليه شوائل له فسقاه من ألبانها الشوائل جمع شائلة وهي الناقة التي شال لبنها أي ارتفع وتسمى الشول أي ذات شول لانه لم يبق في ضرعها إلا شول من لبن أي بقية ويكون ذلك بعد سبعة أشهر من حملها (ومنه حديث علي) فكأنكم بالساعة تحدوكم حدو الزاجر بشوله أي الذي يزجر إبله لتسير (س * ومنه حديث ابن ذي يزن)

أتى هرقلا وقد شالت نعامتهم * فلم يجد عنده النصر الذي سألا

يقال شالت نعامتهم إذا ماتوا وتفرقوا كأنهم لم يبق منهم إلا بقية والنعامة الجماعة ﴿شوم﴾ (فيه) ان كان الشوم في ثلاث المرأة والدار والفرس أي ان كان ما يكره ويخاف عاقبته ففي هذه الثلاثة وتخصيصها لانه لما أبطل مذهب العرب في التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء ونحوهما قال فان كانت لاحدكم دار يكره مسكانها او امرأة يكره صحبتها او فرس يكره ارتباطها فليفارقها بأن ينتقل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس وقيل ان شوم الدار ضيقها وسوء جارها وشوم المرأة أن لا تلد وشوم الفرس أن لا يغزى عليها والواو في الشوم همزة ولكنها خففت فصارت واوا وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة ولذلك أثبتناها ههنا والشوم شدة اليمن يقال تشاءمت بالشيء وتيمنت به ﴿شوه﴾ (ه * فيه) بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ إلى جنب قصر الشوهاء المرأة الحسنة الرائعة وهو من الأضداد يقال للمرأة القبيحة شوهاء والشوهاء الواسعة الفم والصغيرة الفم (ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنهما) شوه الله حلوقكم أي وسعها (ه * ومنه حديث بدر) قال حين رمى المشركين بالتراب شاهت الوجوه أي قبحت يقال شاه يشوه شوها وشوه شوها ورجل أشوه وامرأة شوهاء ويقال للخطبة التي لا يصلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم شوهاء (ومنه الحديث) انه قال لابن صياد شاه الوجه وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) أنه قال لصفوان بن المعطل حين ضرب حسان بالسيف أشوهت على قومي أن هداهم الله عز وجل للاسلام أي أنكرت وقبحت لهم وجعل الانصار قومه لنصرتهم إياه وقيل الأشوه السريع الاصابة بالعين ورجل شائه البصر وشاهي البصر أي حديده قال أبو عبيدة يقال لا تشوه علي أي لا تقل ما أحسنك فتصيبني بعينك ﴿شوى﴾ (س * في حديث عبد المطلب) كان يرى أن السهم اذا

هي حمرة تعلو الوجه والجسد وشوكة القتال شدته وحدته وهلم الى جهاد لا شوكة فيه يعني الحج واذا شيك فلا انتقش أي اذا أصاب الشوك جسده فلا خرج بمنقاش * هجم عليه ﴿شوائل﴾ جمع شائلة وهي الناقة التي شال لبنها أي ارتفع وتسمى الشول أي ذات شول لانه لم يبق في ضرعها إلا شول من لبن أي بقية وشالت نعامتهم أي ماتوا وتفرقوا والنعامة الجماعة * قلت في الصحاح يقال للقوم اذا ارتحلوا عن منازلهم أو تفرقوا شالت نعامتهم والنعامة ما تحت القدم انتهى ﴿الشوم﴾ ضد اليمن وأصله الهمز تخفف وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة * رأيتني في الجنة فاذا امرأة ﴿شوهاء﴾ الى جنب قصر هي الحسنة الرائعة ويقال أيضا القبيحة شوهاء من الأضداد وشاهت الوجوه قبحت وشوه الله حلوقكم وسعها وأشوهت على قومي أن هداهم الله للاسلام أي أنكرت وتقبحت لهم وقيل الأشوه السريع الاصابة بالعين * قلت هذا قاله المازني ظنا بل انه قال لم أسمع فيه شيأ وقال الفارسي ليس في هذا المعنى ما يطيق بلفظ الحديث وقال الاصمعي يقال فرس أشوه اذا كان مديد العنق في ارتفاع فعلى هذا يمكن ان يقال معناه ارتفعت وامتد عنقك على قومي انتهى ولا تشوه علي أي لا تقل ما أحسنك فتصيبني بعينك

أخطأه فقد أشوى يقال رمى فأشوى إذا لم يصب المقتل وشوّيته أصبت شواته والشوى جلد الرأس وقيل أطراف البدن كالرأس واليد والرجل الواحدة شواة (ومنه الحديث) لا تنقض الحائض شعرها إذا أصاب الماء شوى رأسها أى جلده (ه * ومنه حديث مجاهد) كل ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة أى شئ هين لا يفسد صومه وهو من الشوى الأطراف أى ان كل شئ أصابه لا يبطل صومه الا الغيبة فانها تبطله فهى كالمقتل والشوى ما ليس بمقتل يقال كل شئ شوى ما سلم للذبح منك أى هين (ه * وفى حديث الصدقة) وفى الشوى فى كل أربعين واحدة الشوى اسم جمع للشاة وقيل هو جمع لها نحو كلب وكليب (ومنه كتابه لقطن بن حارثة) وفى الشوى الورى مسنة (س * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه سئل عن المتعة أتجزئ فيها شاة فقال مالى وللشوى أى الشاء كان من مذهبه أن المتمتع بالعمرة الى الحج تجب عليه بدنة

﴿باب الشين مع الهاء﴾

﴿شهب﴾ (ه * فى حديث العباس رضى الله عنه) قال يوم الفتح يا أهل مكة أسلموا تسلموا فقد استبطنتم بأشهب بازل أى رميتم بأمر صعب شديد لا طاقة لكم به يقال يوم أشهب وسنة شهباء وجيش أشهب أى قوى شديد وأكثر ما يستعمل فى الشدة والكراهة وجعله بازلا لان بزول البعير نهايته فى القوة (س * ومنه حديث حليمة) خرجت فى سنة شهباء أى ذات قحط وجدب والشهباء الأرض البيضاء التى لا خضرة فيها لقلة المطر والشهاب الكوكب الذى ينقض فى الليل وأصله الشعلة من النار ﴿الشهرة﴾ والشهربة العجوز الكبيرة ﴿الشهيد﴾ الذى لا يغيب عنه شئ وشهيد يوم الدين أى شاهد لك على أمتك يوم القيامة وشهيد يوم الجمعة شاهد أى يشهد لمن حضر صلاته ومشهود يوم عرفة لان الناس يشهدونه أى يحضرونه ويجتمعون فيه وصلاة الفجر مشهودة محضورة أى يشهدها الملائكة ويحضرونها

* يقال رمى ﴿فأشوى﴾ إذا لم يصب المقتل والشوى جلد الرأس وقيل أطراف البدن كالرأس واليد والرجل الواحدة شواة وكل ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة أى شئ هين أراد أن الشوى ليس بمقتل وكل شئ يصيبه الصائم لا يبطل صومه إلا الغيبة والشوى اسم جمع للشاة وقيل جمع لها ككلب وكليب * يا أهل مكة أسلموا فقد استبطنتم ﴿بأشهب بازل﴾ أى رميتم بأمر صعب شديد لا طاقة لكم به وسنة شهباء ذات قحط وجدب والشهباء الأرض البيضاء التى لا خضرة فيها لقلة المطر والشهاب الكوكب الذى ينقض فى الليل وأصله الشعلة من النار ﴿الشهربة﴾ والشهربة العجوز الكبيرة ﴿الشهيد﴾ الذى لا يغيب عنه شئ وشهيد يوم الدين أى شاهد لك على أمتك يوم القيامة ومشهود يوم عرفة لان الناس يشهدونه أى يحضرونه ويجتمعون فيه وصلاة الفجر مشهودة محضورة أى يشهدها الملائكة ويحضرونها

والشهيد في الأصل من قُتل مجاهدا في سبيل الله ويُجمع على شُهداء ثم اتُّسع فيه فأُطلق على من سمّاه النبي صلى الله عليه وسلم من المبطون والغرق والحرق وصاحب الهدم وذات الجنب وغيرهم وسُمّي شهيدا لأن الله وملائكته شهود له بالجنة وقيل لأنه حيّ لم يَمُت كأنه شاهد أي حاضر وقيل لأن ملائكة الرحمة تشهده وقيل لقيامه بشهادة الحق في أمر الله حتى قُتل وقيل لأنه يشهد ما أعدّ الله له من الكرامة بالقتل وقيل غير ذلك فهو فعيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول على اختلاف التأويل (س * وفيه) خير الشُّهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها هو الذي لا يعلم بها صاحب الحق أن له معه شهادة وقيل هي في الأمانة والوديعة وما لا يعلمه غيره وقيل هو مثل في سرعة إجابة الشاهد اذا استُشهد أن لا يؤخرها ولا يمنعها وأصل الشهادة الاخبار بما شاهده وشهده (س * ومنه الحديث) يأتي قوم يشهدون ولا يُستشهدون هذا ذمّ في الذي يؤدي الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منه فلا تُقبل شهادته ولا يُعمل بها والذي قبله خاص وقيل معناه هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يتحملوا الشهادة عليه ولا كانت عندهم ويُجمع الشاهد على شُهداء وشُهود وشُهّاد (وفي حديث عمر) مالكم اذا رأيتم الرجل يشرق أعراض الناس أن لا تُغيّروا عليه قالوا نخاف لسانه قال ذلك أحرى أن لا تكونوا شُهداء أي اذا لم تفعلوا ذلك لم تكونوا في جملة الشهداء الذين يُستشهدون يوم القيامة على الأمم التي كذّبت أنبياءها (ومنه الحديث) اللّعّانون لا يكونون شُهداء أي لا تُسمع شهادتهم وقيل لا يكونون شُهداء يوم القيامة على الأمم الخالية (وفي حديث اللُّقطة) فليُشهد ذا عدل الأمر بالشهادة أمر تأديب وإرشاد لما يُخاف من تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فتدعوه الى الخيانة بعد الأمانة ورُبّما نزل به حادث الموت فادّعاها ورثته وجعلوها من جملة تركته (ومنه الحديث) شاهداك أو يمينه ارتفع شاهداك بفعل مضمر معناه ما قال شاهداك (ه س * وفي حديث أبي أيوب رضي الله عنه) انه ذكر صلاة العصر ثم قال لا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد قيل وما الشاهد قال النجم سمّاه الشاهد لأنه يُشهد بالليل أي يحضر ويظهر (ومنه) قيل لصلاة المغرب صلاة الشاهد (وفي حديث عائشة) قالت لامرأة عثمان بن مظعون وقد تركت الخضاب والطيب أمُشهد أم مُغيب فقالت مُشهد كمُغيب يقال امرأة مُشهد اذا كان زوجها حاضرا عندها وامرأة مُغيب اذا كان زوجها غائبا عنها ويقال فيه مُغيبة ولا يقال مُشهدة أرادت أن زوجها حاضر لكنه لا يقربها فهو كالغائب عنها (س * وفي حديث ابن مسعود) كان يُعلّمنا التشهد كما يُعلّمنا السورة من القرآن يريد تشهّد الصلاة وهو التحيات سمّي تشهدا لأن فيه شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وهو تفعّل من الشهادة ﴿شهر﴾ (ه س * فيه) صوموا الشهر وميره الشهر الهلال سُمّي به لشُهرته وظُهوره أراد صوموا أول الشهر وآخره وقيل ميره وسطه (ومنه الحديث) الشهر تسع وعشرون وفي

واللعانون لا يكونون شهداء أي لا تسمع شهادتهم وقيل لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم الخالية وكذلك قول عمر ذلك أحرى أن لا تكونوا شهداء ولا صلاة بعد العصر حتى يرى الشاهد أي النجم لأنه يشهد بحبي الليل وامرأة مشهد زوجها حاضر عندها ومغيب زوجها غائب عنها ويقال لها مغيبة ولا يقال مشهدة * صوموا ﴿الشهر﴾ وميره الشهر الهلال سمي به لشهرته وظهوره أراد صوموا أول الشهر وآخره

رواية انما الشهر أى ان فائدة ارتقاب الهلال ليلة تسع وعشرين ليعرف نقص الشهر قبله وان أريد به الشهر نفسه فتكون اللام فيه للعهد (وفيه) سئل أى الصوم أفضل بعد شهر رمضان فقال شهر الله المحرم أضافه الى الله تعظيما له وتفخيما كقولهم بيت الله وآل الله لقريش (س * وفيه) شهرا عيد لا ينقصان يريد شهر رمضان وذا الحجة أى ان نقص عددهما فى الحساب لحكمهما على التمام لئلا تخرج أمته اذا صاموا تسعة وعشرين أو وقع خللهم خطأ عن التاسع أو العاشر لم يكن عليهم قضاء ولم يقع فى نسكهم نقص وقيل فيه غير ذلك وهذا أشبه (س * وفيه) من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة الشهرة ظهور الشئ فى شنعة حتى يشهره الناس (ومنه حديث عائشة) خرج أبى شاهرا سيفه راكبا راحلته يعنى يوم الردة أى مبرزا له من غمده (س * ومنه حديث ابن الزبير) من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر أى من أخرجه من غمده للقتال وأراد بوضعه ضربه به (ه * وفى شعر أبى طالب)

فانى والضوابح كل يوم * وما تتلو السفامرة الشهور

أى العلماء واحدهم شهر كذا قال الهروى ﴿شهق﴾ (س * فى حديث بدء الوحى) ليتردى من رؤس شواهق الجبال أى عواليها يقال جبل شاهق أى عال ﴿شهل﴾ (س * فى صفته عليه السلام) كان أشهل العين الشهلة حمرة فى سواد العين كالشكلة فى البياض ﴿شهم﴾ (س * فيه) كان شهما أى نافذا فى الأمور ماضيا والشهم الذكى الفؤاد ﴿شها﴾ (ه * فى حديث شداد بن أوس) عن النبى صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية قيل هى كل شئ من المعاصى يضره صاحبه ويضر عليه وان لم يعمله وقيل هو أن يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر بقلبه كما كان ينظر بعينه وقيل الرياء ما كان ظاهرا من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس على العمل * قلت هذا أرجع ولم يجعل ابن الجوزى سواه وسياق الحديث يدل عليه انتهى وقال الأزهرى أنا أستحسن أن أنصب الشهوة وأجعل الواو بمعنى مع كأنه قال أخاف عليكم الرياء مع الشهوة ومعنى ذلك أنه يرى الناس أنه تارك للمعاصى ويخفى الشهوة لها فى قلبه فاذا خلا بنفسه عملها فى خفية * قلت قال الفارسى وقيل هى شهوة النساء وقيل هى أن ينظر الى ذات محرم حسناء انتهى * ذكر النار فأعرض

والشهرة ظهور الشئ فى شنعة حتى يشهره الناس وشهر سيفه أخرجه من غمده وما تتلو السفامرة الشهور أى العلماء جمع شهر * جبل ﴿شاهق﴾ عال ج شواهق ﴿الشهلة﴾ حمرة فى سواد العين والشكلة حمرة فى بياضها ﴿الشهم﴾ الذكى الفؤاد النافذ الماضى فى الأمور * أخاف عليكم الرياء ﴿والشهوة﴾ الخفية قيل هى كل شئ من المعاصى يضره صاحبه ويضر عليه وان لم يعمله وقيل هو أن يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر بقلبه كما كان ينظر بعينه وقيل الرياء ما كان ظاهرا من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس على العمل * قلت هذا أرجع ولم يجعل ابن الجوزى سواه وسياق الحديث يدل عليه انتهى وقال الأزهرى أنا أستحسن أن أنصب الشهوة وأجعل الواو بمعنى مع كأنه قال أخاف عليكم الرياء مع الشهوة ومعنى ذلك أنه يرى الناس أنه تارك للمعاصى ويخفى الشهوة لها فى قلبه فاذا خلا بنفسه عملها فى خفية * قلت قال الفارسى وقيل هى شهوة النساء وقيل هى أن ينظر الى ذات محرم حسناء انتهى * ذكر النار فأعرض

﴿باب الشين مع الياء﴾

﴿شيأ﴾ (فيه) ان يهوديا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انكم تنذرون وتشركون تقولون ما شاء الله وشئت فأمرهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يقولوا ما شاء الله ثم شئت المشيئة مهموزة الارادة وقد شئت الشئ أشاؤه والفارق بين قول ما شاء الله وشئت وما شاء الله ثم شئت لأن الواو تفيد الجمع دون الترتيب وثم تجمع وترتب فمع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه فى المشيئة ومع ثم يكون قد قدم مشيئة الله على مشيئته

وقد تكرر ذكرها في الحديث ﴿شيع﴾ (ه * فيه) انه ذكر النار ثم أعرض وأشاح المشيح الحذر والجادّ في الأمر وقيل المقبل اليك المانع لما وراءه ظهره فيجوز أن يكون أشاح أحد هذه المعاني أي حذر النار كأنه ينظر اليها أو جدّ على الايصاء باتقائها أو أقبل اليك في خطابه (ومنه في صفته) اذا غضب أعرض وأشاح وقد تكرر في الحديث (ومنه حديث سطيح) على جمل مشيح أي بادٍ مسرع ﴿شيخ﴾ (س * فيه) ذكر شيخان قريش هو جمع شيخ مثل ضيف وضيفان (وفي حديث أحد) ذكر شيخان هو بفتح الشين وكسر النون موضع بالمدينة عسكر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خرج الى أحد وبه عرض الناس ﴿شيد﴾ (في الحديث) من أشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها يوم القيامة يقال أشاده وأشاد به اذا أشاعه ورفع ذكره من أشدت البنيان فهو مشاد وشيدته اذا طوّلته فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك (ه * ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه) أيشار جل أشاد على امرئ مسلم كلمة هو منها بريء أو يقال شاد البنيان يشيده شيدا اذا جصصه وعمله بالشيد وهو كل ما طليت به الحائط من جص وغيره ﴿شير﴾ (ه * فيه) أنه رأى امرأة تشير عليها مناجد أي حسنة الشارة والهيئة وأصلها الواو وقد ذكرناها هنا لاجل لفظها (وفيه) أنه كان يشير في الصلاة أي يومي باليد أو الرأس يعني يأمر وينهى وأصلها الواو (ومنه الحديث) قوله للذي كان يشير بأصبعه في الدعاء أحد أحد (ومنه الحديث) كان اذا أشار أشار بكفه كلها أراد أن إشاراته كانت مختلفة فما كان منها في ذكر التوحيد والتشهد فانه كان يشير بالمسبحة وحدها وما كان منها في غير ذلك فانه كان يشير بكفه كلها ليكون بين الاشارتين فرق (ومنه الحديث) واذا تحدث اتصل بها أي وصل حديثه باشارة تؤكده (س * ومنه حديث عائشة) من أشار الى مؤمن بحديدة يريد قتله فقد وجب دمه أي حلّ للمقصود بها أن يدفعه عن نفسه ولو قتله فوجب ههنا بمعنى حلّ (ه * وفي حديث اسلام عمرو بن العاص) فدخل أبو هريرة فتشايرة الناس أي استهروه بأبصارهم كأنه من الشارة وهي الهيئة واللباس (ه * وفي حديث خيبان) وهم الذين خطوا مشاريرها أي ديارها الواحد مشارة وهي مفعلة من الشارة والميم زائدة ﴿شيز﴾ (س * في حديث بدر) في شعر ابن سوادة

وما ذا بالقليب قليب بدر * من الشيزى تزين بالسنام

الشيزى شجر يتخذ منه الجفان وأراد بالجفان أربابها الذين كانوا يطعمون فيها وقتلوا ببدر وألقوا في القليب فهو برّ نبيهم وسمّى الجفان شيزى باسم أصلها ﴿شيص﴾ (س * فيه) نهى قوما عن تأبير نخلهم فصارت شيصا الشيص التمر الذي لا يشتد نواه ويقوى وقد لا يكون له نوى أصلا وقد تكرر في الحديث ﴿شيط﴾ (ه * فيه) اذا استشاط السلطان تسلط الشيطان أي اذا تلهب وتحرق من شدة الغضب

﴿وأشاح﴾ المشيح الحذر والجاد في الأمر وقيل المقبل اليك المانع لما وراءه ظهره فيجوز أن يكون شاح أحد هذه المعاني أي حذر النار كأنه ينظر اليها أو جد على الايصاء باتقائها أو أقبل اليك في خطابه وحمل مشيح جاد مسرع ﴿شيخان﴾ قريش بالكسر جمع شيخ وشيخان بفتح الشين وكسر النون موضع بالمدينة ﴿أشاد﴾ على مسلم عورة أي أشاعها ورفعها وأظهرها عليه * كان ﴿يشير﴾ في الصلاة أي يومي باليد والرأس آمرا وناهيا ﴿الشيزى﴾ شجر تتخذ منه الجفان ﴿الشيص﴾ التمر الذي لا يشتد نواه أو لا يكون له نوى أصلا ﴿شاط﴾

وصار كأنه نار تسلط عليه الشيطان فأغراه بالايقاع بمن غضب عليه وهو استفعل من شاط يشيط إذا كاد يحترق (ه * ومنه الحديث) مارئى ضاحكا مستشيطا أى ضاحكا ضحكا شديدا كالمتهالك فى ضحكه يقال استشاط الجمام إذا طار (س * وفى صفة أهل النار) ألم تروا إلى الرأس اذا شيط من قوهم شيط اللحم والشعر والصوف إذا أحرق بعضه (ه * وفى حديث يزيد بن حارثة) يوم مؤتة انه قاتل براية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط فى رماح القوم أى هلك (ومنه حديث عمر) لما شهد على المغيرة ثلاثة نفر بالزنا قال شاط ثلاثة أرباع المغيرة (ه * ومنه حديثه الآخر) إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البرئ فيشاط لحمه كما تشاط الجزور يقال أشاط الجزور اذا قطعها وقسم لحمها وشاطت الجزور إذا لم يبق فيها نصيب إلا قسم (وفيه) انه سفينة أشاط دم جزور بجذل فأكله أى سفل وأراق يعنى انه ذبحها بعود (وفى حديث عمر) القسامة توجب العقل ولا تشيط الدم أى تؤخذ بها الدية ولا يؤخذ بها القصاص يعنى لا تهلك الدم رأسا بحيث تهدره حتى لا يجب فيه شئ من الدية (س * وفيه) أعوذ بك من شر الشيطان وفتونه وشيطانه وشجونه قيل الصواب وأشطانه أى حباله التى يصيد بها ﴿شيع﴾ (ه * فيه) القدرية شيعة الدجال أى أولياؤه وأنصاره وأصل الشيعة الفرقة من الناس وتقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وقد غلب هذا الاسم على كل من يزعم أنه يتولى عليا رضى الله عنه وأهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا فاذا قيل فلان من الشيعة عرف أنه منهم وفى مذهب الشيعة كذا أى عندهم وتجمع الشيعة على شيع وأصلها من المتابعة وهى المتابعة والمطاوعة (س * ومنه حديث صفوان) إنى لأرى موضع الشهادة لو تشايعنى نفسى أى تتابعنى (ومنه حديث جابر) لما زلت أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتان أهون وأيسر الشيع الفرق أى يجعلكم فرقا مختلفين (ه س * وفى حديث الضحايا) نهى عن المشيعة هى التى لا تزال تتبع الغنم عجفا أى لا تطقها فهى أبدا تشيعها أى تمشى وراءها هذا إن كسرت الياء وان فتحتها فلأنها تحتاج الى من يشيعها أى يسوقها لتأخرها عن الغنم (ه س * وفى حديث خالد) انه كان رجلا مشيعا المشيع الشجاع لأن قلبه لا يخذله كأنه يشيعه أو كأنه يشيع بغيره (ومنه حديث الأحنف) وان حسكة كان رجلا مشيعا أراد به ههنا الفعول من قولك شيعت النار اذا ألقيت عليها حطبا تشعلها به (ه س * وفى حديث مريم عليها السلام) أنها دعت للجراد فقالت اللهم أعشه بغير رضاع وتابع بينه بغير شياع الشياع بالكسر الدعاء بالابل لتساق وتجتمع وقيل لصوت الزمارة شياع لان الراعى يجمع إبله بها أى تابع بينه من غير أن يصاح به (ومنه حديث على رضى الله عنه) أمرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع (س * وفيه الشياع حرام) كذا رواه بعضهم وفسره بالمقامرة بكثرة الجماع وقال أبو عمر انه تصحيف وهو بالسين المهملة والباء الموحدة

هلك ويؤخذ المسلم فيشاط لحمه كما يشاط لحم الجزور أى يقطع ويقسم وأشاط دم جزور يجذل أى سفل وأراق يعنى أنه ذبحها بعود والقسامة توجب العقل ولا تشيط الدم أى لا توجب القصاص وشيط اللحم والشعر أحرق بعضه واذا استشاط السلطان تسلط الشيطان أى اذا تلهب وتحرق من شدة الغضب وصار كأنه نار تسلط عليه الشيطان فأغراه بالايقاع بمن غضب عليه وهو استفعل من شاط يشيط اذا كاد يحترق ومارئى ضاحكا مستشيطا أى ضحكا شديدا وأعوذ بك من شر الشيطان وشيطانه قيل صوابه وأشطانه أى حباله التى يصيد بها ﴿الشيعة﴾ الفرقة من الناس وغلب على كل من يتولى عليا وشيعة الدجال أولياؤه وأنصاره والمشايعة المتابعة ولو تشايعنى نفسى وقوله أى تتابعنى أو يلبسكم شيعا أى يجعلكم فرقا مختلفين ونهى فى الضحايا عن المشيعة وهى التى تتبع الغنم عجفا ولا تطقها فهى تشيعها أى تمشى وراءها هذا ان كسرت الياء وان فتحت فلأنها تحتاج الى من يشيعها أى يسوقها لتأخرها عن الغنم وكان خالد رجلا مشيعا أى شجاعا ودعت مريم للجراد وتابع بينه بغير شياع أى من غير أن يصاح به وأمرنا بكسر الكوبة والشياع هى الزمارة والشياع حرام كذا رواه بعضهم وفسره بالمقامرة بكثرة الجماع وقال أبو عمر انه تصحيف وهو بالسين المهملة والباء الموحدة

وقد تقدّم وان كان محفوظا فلعلّه من تسمية الزوجة شاعة (ومنه حديث سيف بن ذي يزن) انه قال لعبد المطلب هل لك من شاعة أي زوجة لأنها تُشايعه أي تُتابعه (ومنه الحديث) انه قال لفلان ألك شاعة (س • وفيه) أيُّما رجل أشاع على رجل عورة ليشينه بها أي أظهر عليه ما يَعيبه يقال شاع الحديث وأشاعه اذا ظهر وأظهره (س • وفي حديث عائشة رضي الله عنها) بعد بدر بشهر أو شيعه أي أو نحوا من شهر يقال أتيته شهرا أو شيع شهرا أي مقدارَه أو قريبا منه ﴿شيم﴾ (ه • في حديث أبي بكر رضي الله عنه) انه شُكي اليه خالد بن الوليد فقال لا أشيم سيفا سلّه الله على المشركين أي لا أُغمده والشيم من الأضداد يكون سلّا وإغمادا (س • ومنه حديث علي) انه قال لأبي بكر رضي الله عنهما لما أراد أن يخرج الى أهل الردة وقد شهر سيفه ثم سيفك ولا تجعنا بنفسك وأصل الشيم النظر الى البرق ومن شأنه أنه كما يتخفّى يختفي من غير تلبّث فلا يُشام إلا خافقا وخافيا فشبّه بهما السلّ والاغماد (وفي شعر بلال)

وهل أردنّ يوما مياه مجنّة • وهل يبدون لي شامة وطفيل

قيل هما جبلان مشرفان على مجنّة وقيل عينان عندها والأول أكثر ومجنّة موضع قريب من مكة كانت تُقام به سُوق في الجاهلية وقال بعضهم انه شابة بالماء وهو جبل حجازي ﴿شين﴾ (في حديث أنس رضي الله عنه) نَصَفُ شَعْر النبي صلى الله عليه وسلم ما شانَه الله ببيضاء الشين العيب وقد شانه يشينه وقد تكرر في الحديث جعل الشيب ههنا عيبا وليس بعيب فانه قد جاء في الحديث انه وقار وانه نور ووجه الجمع بينهما انه لما رأى عليه السلام بالخُصافة ورأسه كالثغامة أمرهم بتغييره وكرهه ولذلك قال غيّروا الشيب فلما علم أنس ذلك من عادته قال ما شانه الله ببيضاء بناء على هذا القول وحمله على هذا الرأي ولم يسمع الحديث الآخر ولعلّ أحدهما ناسخ للآخر ﴿شيه﴾ (س • في حديث سوادة بن الربيع) أتيته بأنمي فأمر لها بشياه غنم الشياه جمع شاة وأصل الشاة شاهة لحذفت لامها والنسب اليها شاهيّ وشاويّ وجمعها شياه وشاء وشَوِيّ وتصغيرها شُوَيْهة وشُوَيَّة فأما عينها فواو وانما قلبت في شياه لكسرة الشين ولذلك ذكرناها ههنا وانما أضافها الى الغنم لأن العرب تُسمّي البقرة الوحشية شاة فميّزها بالاضافة لذلك (س • وفيه) لا ينقض عهدهم عن شية ماحل هكذا جاء في رواية أي من أجل وشي واش وأصل شية وشْي لحذفت الواو وعُوّضت منها الهاء وذكرناها ههنا على لفظها والماحل الساعي بالمحال (س • وفي حديث الخيل) فان لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره وأصله من الوشي والهاء عوض من الواو المحذوفة كالزنة والوزن يقال وشّيت الثوب أشيه وشيا وشية وأصلها وشْية والوشي النقش أراد على هذه الصفة وهذا اللون من الخيل وبابه هذه الكلمات الواو والله أعلم

وان كان محفوظا فلعله من تسمية الزوجة شاعة والشاعة الزوجة لأنها تشايعه أي تتابعه وشاع الحديث ظهر وأشاعه أظهره وكان ذلك بعد بدر بشهر أو شيعه أي قريب منه ﴿لا أشيم﴾ سيفا سلّه الله أي لا أغمده والشيم من الأضداد يكون سلا وإغماداً • وهل يبدون لي شامة وطفيل • قيل هما جبلان مشرفان على مجنة وقيل عينان عندها وقال بعضهم انه شابة بالماء وهو جبل حجازي ﴿الشين﴾ العيب ﴿الشياه﴾ جمع شاة والشية كل ما يخالف معظم لون صاحبه وكميت على هذه الشية أي على هذه الصفة وهذا اللون ولا ينقض عهدهم عن شية ماحل أي من أجل وشي واش حذفت الواو وعوّضت منها الهاء

﴿حرف الصاد﴾

﴿باب الصاد مع الهمزة﴾

﴿ساصأ﴾ (ه * فيه) ان عُبيد الله بن جَحش كان اسلم وهاجر الى الحَبَشة ثم ارتدّ وتنصّر فكان يَمُرّ بالمسلمين فيقول فَقَحْنا وصَأْصَأْتُم أى أبصرنا أمرنا ولم تُبصروا أمركم يقال صَأْصَأ الجَرْوُ اذا حرّك أجفانه لينظر قبل أن يَفتح وذلك أن يريد فَتْحها قبل أوانها

﴿باب الصاد مع الباء﴾

﴿صبأ﴾ (س * فى حديث بنى جُذيمة) كانوا يقولون لما أسلموا صَبأنا صَبأنا قد تكرّرت هذه اللفظة فى الحديث يقال صَبأ فلان اذا خرج من دين الى دين غيره من قولهم صَبأ نابُ البعير اذا طلع وصَبأت النجوم اذا خرجت من مَطالعها وكانت العرب تُسمّى النبى صلى الله عليه وسلم الصابئ لأنه خرج من دين قُريش الى دين الاسلام ويُسمّون من يَدخل فى الاسلام مَصْبُوًّا لأنهم كانوا لا يَهمزون فأبدلوا من الهمزة واوا ويُسمّون المسلمين الصُّباة بغير همز كأنه جمع الصابئ غير مهموز كقاضٍ وقُضاة وغازٍ وغُزاة ﴿صبب﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) إذا مشى كأنما يَنحطّ فى صَبَب أى فى موضع منحدر وفى رواية كأنما يَمْشى من صَبُوب يُروى بالفتح والضم فالفتح اسم لما يُصَبّ على الانسان من ماء وغيره كالطَّهور والغَسول والضم جمع صَبَب وقيل الصَّبَب والصَّبُوب تصوّب نهر أو طَريق (ومنه حديث الطواف) حتى اذا انصبّت قَدماه فى بَطن الوادى أى انحدرت فى المَشى (ومنه حديث الصلاة) لم يُصَبِّ رأسه أى لم يُمِلْه الى أسفل (ومنه حديث أسامة) فجعل يرفع يده الى السماء ثم يَصُبّها علىّ أعرف أنه يدعو لى (س * وفى حديث مسيره الى بدر) انصَبّ فى ذَفِران أى مَشى فيه مُنحدرا ودافعا وهو موضع عند بدر (س * ومنه حديث ابن عباس) وسئل أىُّ الطَّهور أفضل قال أن تقوم وأنت صَبِب أى يَنصبّ منك الماء يعنى يتحدّر (س * ومنه الحديث) فقام الى شَنّ فاصْطَبّ منه الماء هو افتعل من الصَّبّ أى أخذه لنفسه وتاؤه الافتعال مع الصاد تُقلب طاء ليسهل النطق بهما لأنهما من حروف الاطباق (وفى حديث بَريرة) قالت لعائشة رضى الله عنهما إن أحبّ أهلك ان أصُبّ لهم ثَمنك صَبّة واحدة أى دَفعة واحدة من صَبّ الماء يَصُبّه صَبّا اذا أفرغه (ومنه صفة على رضى الله عنه) لأبى بكر حين مات كُنتَ على الكافرين عَذابا صَبّا هو مصدر بمعنى الفاعل والمفعول (ه * وفى حديث واثلة بن الأسقع) فى غزوة تَبوك فخرجت مع خير صاحب زادى فى الصُّبة الصُّبة الجماعة من الناس وقيل هى شبه الشُّفْر يريد كنت آكل مع الرفقة الذين صحبتهم وفى السُّفرة التى كانوا يأكلون منها وقيل انما هى الصِّنة بالنون وهى بالكسر والفتح شبه السلّة يوضع فيها

﴿حرف الصاد﴾

فقحنا ﴿وصأصأتم﴾ يقال صأصأ الجرو اذا حرك أجفانه لينظر قبل أوان فتحها وفقح اذا فتحها أى أبصرنا أمرنا ولم تبصروه ﴿صبأ﴾ خرج من دين الى غيره فهو صابئ ج صباة * كأنما ينحط ﴿فى صبب﴾ أى موضع منحدر ويروى كأنما يمشى من صبوب بالفتح والضم فالفتح اسم لما يصب على الانسان من ماء وغيره كالطهور والغسول والضم جمع صبب وقيل الصبب والصبوب تصوب نهر أو طريق وانصبت قدماه فى بطن الوادى أى انحدرت فى المشى واذا ركع لم يصب رأسه أى لم يمله الى أسفل ومنه قول أسامة فجعل يرفع يديه ثم يصبها على أعرف أنه يدعو لى وصب فى ذفران أى مضى فيه منحدرا ودافعا وهو موضع عند بدر وأفضل الطهور أن تقوم وأنت صبب أى ينصب منك الماء يعنى يتحدر واصطب الماء افتعل من الصب وأصب لهم ثمنك صبة واحدة أى أفرغه وكنت على الكافرين عذابا صبا هو مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول والصبة الجماعة من الناس ومنه زادى فى الصبة وقيل هو شئ يشبه السفر يريد كنت آكل مع الرفقة الذين صحبتهم وفى السفرة التى كانوا يأكلون منها وقيل انما هى الصنة بالنون وهى بالكسر والفتح شبه السلة يوضع

فيها الطعام (ه * ومنه حديث شقيق) انه قال لابراهيم النخعي الم أنبأ أنكم صُبّتان صُبّتان أي جماعتان جماعتان (وفيه) ألا هل عسى أحدكم أن يتخذ الصُبّة من الغنم أي جماعة منها تشبيها بجماعة الناس وقد اختلف في عددها فقيل ما بين العشرين الى الاربعين من الضأن والمعز وقيل من المعز خاصة وقيل نحو الخمسين وقيل ما بين الستين الى السبعين والصُبّة من الابل نحو خمس أوست (س * ومنه حديث عمر) رضي الله عنه اشتريت صُبّة من غنم (س * وفي حديث قتل أبي رافع اليهودي) فوضعت صَيب السيف في بطنه أي مَقْرَه وآخر ما يبلغ سيلانه حين ضرب وعمل وقيل طرفه مطلقا (س * وفيه) لتسمع آية خيرٌ لك من صَيب ذهبا قيل هو الجلد وقيل هو ذهب مصبوب كثيرا غير معدود وهو فعيل بمعنى مفعول وقيل يحتمل أن يكون اسم جبل كما قال (في حديث آخر) خيرٌ من صَبير ذهبا (ه * وفي حديث عقبة بن عامر) انه كان يختضب بالصَيب قيل هو ماء ورق السمسم ولون مائه أحمر يعلو سوادا وقيل هو عصارة العُصفر أو الحناء (ه * وفي حديث عتبة بن غزوان) ولم يبق منها الا صُبابة كصُبابة الاناء الصُبابة البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الاناء (وفيه) لتعودن فيها أساود صُبّا الأساود الحيات والصُب جمع صَبوب على أن أصله صَبب كرسول ورسل ثم خفف كرسل فأدغم وهو غريب من حيث الادغام قال النضر إن الأسود اذا أراد أن ينهش ارتفع ثم انصب على المدوغ ويروى صَبي بوزن حُبلى وسيذكر في آخر الباب ﴿صبح﴾ (ه * في حديث المولد) انه كان يتيما في حجر أبي طالب وكان يُقرّب الى الصبيان تَصبيحهم فيتقلسون ويكفّ أي يُقرّب اليهم غداؤهم وهو اسم على تفعيل كالترغيب والتنوير (ومنه الحديث) أنه سُئل متى تحل لنا الميتة فقال مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفئوا بها بقلا الاصطباح ههنا أكل الصُبوح وهو الغداء والغبوق العشاء وأصلهما في الشرب ثم استعملا في الأكل أي ليس لكم أن تجمعوا من الميتة قال الازهري قد أنكر هذا على أبي عبيد وفسر أنه أراد اذا لم تجدوا البَيْنة تصطبحونها أو تمرا تغتبقونه ولم تجدوا بعد عدم الصُبوح والغبوق بقلة تأكلونها حلّت لكم الميتة قال وهذا هو الصحيح (ومنه حديث الاستسقاء) ومالناسبي يُصطبح أي ليس عندنا لبن بقدر ما يشربه الصبي بُكرة من الجدب والقحط فضلا عن الكثير (ومنه حديث الشعبي) أعن صُبوح تُرقّق قد تقدم معناه في حرف الراء (س * وفيه) من تصبّح سبع تمرات تجوة هو تفعّل من صَبحت القوم اذا سقيتهم الصُبوح وصبّحت بالتشديد لغة فيه (س * ومنه حديث جرير) ولا يحسر صابحها أي لا يكل ولا يعيا صابحها وهو الذي يسقيها صباحا لأنه يوردها ماظاهرا على وجه الارض (وفيه) أصبحوا بالصبح فانه أعظم للاجر أي صلّوها عند طلوع الصبح يقال أصبح الرجل اذا دخل في الصبح (وفيه) انه صبح خيبر أي أتاها صباحا (ه * ومنه حديث أبي بكر)

كل امرئ مُصبّح في أهله * والموت أدنى من شراك نعله

أى مأتى بالموت صباحا لكونه فيهم وقتئذ (وفيه) لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين صعد على الصفا وقال يا صباحاه هذه كلمة يقولها المستغيث وأصلها اذا صاحوا للغارة لأنهم أكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح فكان القائل يا صباحاه يقول قد غشينا العدو وقيل ان المتقاتلين كانوا اذا جاء الليل يرجعون عن القتال فاذا عاد النهار عاودوه فكأنه يريد بقوله يا صباحاه قد جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال (س * ومنه حديث سلمة بن الاكوع) لما أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى يا صباحاه وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) فأصبحى مراجلك أى أصلحيها وأضيئيها والمصباح السراج (س * ومنه حديث جابر) فى شهود الميتة ويستصبح بها الناس أى يشعلون بها سرجهم (ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام) كان يخدم بيت المقدس نهارا ويصبح فيه ليلا أى يسرج السراج (ه * وفيه) انه نهى عن الصبحة وهى النوم أول النهار لأنه وقت الذكر ورزق وقت طلب الكسب (ومنه حديث أم زرع) أرقد فأتصبح أرادت أنها مكفية فهى تنام الصبحة (وفى حديث الملاعنة) ان جاءت به أصبح أصهب الاصبح الشديد حمرة الشعر والمصدر الصبح بالتحريك ﴿صبر﴾ (فى أسماء الله تعالى الصبور) هو الذى لا يعاجل العصاة بالانتقام وهو من أبنية المبالغة ومعناه قريب من معنى الحليم والفرق بينهما أن المذنب لا يأمن العقوبة فى صفة الصبور كما يأمنها فى صفة الحليم (ومنه الحديث) لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله عز وجل أى أشد حلما عن فاعل ذلك وتركه المعاقبة عليه (س * وفى حديث الصوم) صم شهر الصبر هو شهر رمضان وأصل الصبر الحبس فسمى الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح (ه * وفيه) أنه نهى عن قتل شئ من الدواب صبرا هو أن يمسك شئ من ذوات الروح حيا ثم يرمى بشئ حتى يموت (ه * ومنه الحديث) نهى عن المصبورة ونهى عن صبر ذى الروح (ه * ومنه الحديث) فى الذى أمسك رجلا وقتله آخر اقتلوا القاتل واصبروا الصابر أى احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كفعله به وكل من قتل فى غير معركة ولا حرب ولا خطأ فانه مقتول صبرا (ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صبر الروح وهو الحصاء والحصاء صبر شديد (س * وفيه) من حلف على يمين مصبورة كاذبا (س * وفى حديث آخر) من حلف على يمين صبر أى ألزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم وقيل لها مصبورة وان كان صاحبها فى الحقيقة هو المصبور لأنه انما صبر من أجلها أى حبس فوصفت بالصبر وأضيفت اليه مجازا (س * وفيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم طعن انسانا بقضيب مداعبة فقال له أصبرنى قال اصطبر أى اقتد بى من نفسك قال استقد يقال صبر فلان من خصمه واصطبر أى اقتص منه واصبره الحاكم أى أقص من خصمه (ه * ومنه حديث عثمان) حين ضرب عمار رضى الله عنهما فلما عوتب قال

مصبح فى أهله أى مأتى بالموت صباحا و يا صباحاه كلمة يقولها المستغيث وأصلها اذا صاحوا للغارة لأنهم أكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح فكان القائل يا صباحاه يقول قد غشينا العدو وقيل ان المتقاتلين كانوا اذا جاء الليل يرجعون عن القتال فاذا عاد النهار عاودوه فكأنه يريد بقوله يا صباحاه قد جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال وأصبحى مراجلك أى أصلحيها وأضيئيها والمصباح السراج ويستصبح بها الناس أى يشعلون بها سرجهم وكان يحيى يخدم بيت المقدس نهارا ويصبح فيه ليلا أى يسرج السراج ونهى عن الصبحة هى النوم أول النهار لأنه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب وحديث ام زرع أرقد فأتصبح أرادت أنها مكفية فهى تنام الصبحة وان جاءت به أصبح هو الشديد حمرة الشعر والمصدر الصبح بالتحريك

﴿الصبور﴾ فى أسمائه تعالى الذى لا يعاجل العصاة بالانتقام والفرق بينه وبين الحليم أن المذنب لا يأمن العقوبة فى صفة الصبور كما يأمنها فى صفة الحليم وشهر الصبر شهر رمضان وأصل الصبر الحبس فسمى الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح والصبر نصف الايمان أراد به الورع لأن العبادة قسمان ترك وورع فالترك ما أمرت به الشريعة والورع ما نهت عنه وانما ينتهى عنه بالصبر فكان نصف الايمان وقتل الصبر أن يمسك الحى ثم يرمى بشئ حتى يموت وكل من قتل فى غير معركة ولا حرب ولا خطأ فانه مقتول صبرا وأصبروا الصابر أى احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كفعله به ونهى عن صبر الروح وهو الحصاء ومن حلف على يمين مصبورة أى ألزم بها

هذه يدي لعمار فليصطبر (س * وفي حديث ابن عباس) في قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال كان يصعد بخار من الماء الى السماء فاستصبر فعاد صبيرا فذلك قوله ثم استوى الى السماء وهي دخان الصبير سحاب أبيض مترا كب متكاثف يعني تكاثف البخار وتراكم فصار سحابا (* ومنه حديث طهفة) ونستحلب الصبير (وحديث نفيان) وسقوهم بصبير النيطل أي بسحاب الموت والهلاك (وفيه) من فعل كذا وكذا كان له خير من صبير ذهبا هو اسم جبل باليمن وقيل انما هو مثل جبل صبر باسقاط الباء الموحدة وهو جبل لطيئ وهذه الكلمة جاءت في حديثين لعلي ومعاذ أما حديث علي فهو صبر وأما رواية معاذ فصبير كذا فرق بينهما بعضهم (* وفي حديث الحسن) من أسلف سلفا فلا يأخذن رهنا ولا صبيرا الصبير الكفيل يقال صبرت به أصبر بالضم (وفيه) انه مر في السوق على صبرة طعام فأدخل يده فيها الصبرة الطعام المجتمع كالكومة وجمعها صبر وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة (ومنه حديث عمر) دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وان عند رجليه قرظا مصبورا أي مجموعا قد جعل صبرة كصبرة الطعام (* وفي حديث ابن مسعود) سدرة المنتهى صبر الجنة أي أعلى نواحيها وصبر كل شئ أعلاه (وفي حديث علي رضي الله عنه) قلنم هذه صبارة القرشي بتشديد الراء شدة البرد وقوته كحمارة القيظ ﴿صبغ﴾ (فيه) ليس آدمي إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله تعالى (وفي حديث آخر) قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الله يقلبه كيف يشاء الأصابع جمع أصبع وهي الجارحة وذلك من صفات الأجسام تعالى الله عز وجل عن ذلك وتقدس واطلاقها عليه مجاز كاطلاق اليد واليمين والعين والسمع وهو جار مجرى التمثيل والكناية عن سرعة تقلب القلوب وان ذلك أمر معقود بمشيئة الله تعالى وتخصيص ذكر الأصابع كناية عن أجزاء القدرة والبطش لان ذلك باليد والأصابع أجزاؤها ﴿صبغ﴾ (* فيه) فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل هل رأيتم الصبغاء قال الازهري الصبغاء نبت معروف وقيل هو نبت ضعيف كالثمام قال القتيبي شبه نبات لحومهم بعد احتراقها بنبات الطاقة من النبت حين تطلع تكون صبغاء فما يلي الشمس من أعاليها أخضر وما يلي الظل أبيض (س * وفي حديث قتادة) قال أبو بكر كلا لا يعطيه أصبيغ قريش يصفه بالضعف والعجز والهوان تشبيه بالأصبغ وهو نوع من الطيور ضعيف وقيل شبه بالصبغاء وهو النبات المذكور ويروى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضبع على غير قياس تحقيرا له (وفيه) فيصبغ في النار صبغة اي يغمس كما يغمس الثوب في الصبغ (وفي حديث آخر) اصبغوه في النار (وفي حديث علي في الحج) فوجد فاطمة رضي الله عنها لبست ثيابا صبيغا أي مصبوغة غير بيض وهو فعيل بمعنى مفعول (وفيه) أكذب الناس الصباغون والصواغون هم صباغو الثياب وصاغة الحلى لانهم يطلون بالمواعيد روى عن أبي رافع الصائغ قال كان عمر رضي الله عنه يمازحني يقول أكذب

وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم وقيل لها صبورة وان كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لأنه اعا صبر من أجلها أي حبس فوصفت بالصبر وأضيفت اليه مجازا وأصبرني أي أقدني من نفسك قال اصطبر أي استقد والصبير سحاب أبيض متراكب متكاثف وسقوهم بصبير النيطل أي بسحاب الموت والهلاك وصبير في حديث معاذ جبل باليمن وصبر في حديث علي باسقاط الباء الموحدة جبل لطيئ كذا فرق بينهما بعضهم والصبير الكفيل والصبرة الطعام المجتمع كالكومة وقرظ مصبور أي مجموع قد جعل صبرة كصبرة الطعام وسدرة المنتهى صبر الجنة أي أعلى نواحيها وصبر كل شئ أعلاه وصبارة القر بتشديد الراء شدة البرد وقوته كحمارة القيظ ﴿الصبغاء﴾ نبت معروف وقيل نبت ضعيف كالثمام شبه نبات لحومهم بعد احتراقها بنبات الطاقة من النبت حين تطلع تكون صبغا فما يلي الشمس من أعاليها أخضر وما يلي الظل أبيض وأصبيغ قريش يصفه بالضعف والعجز تشبيها بالأصبغ وهو نوع من الطيور ضعيف وقيل شبه بالصبغاء وهو النبات المذكور ويروى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضبع على غير قياس تحقيرا له و يصبغ في النار صبغة أي يغمس كما يغمس الثوب في الصبغ ولبست ثيابا صبيغا أي مصبوغة غير بيض وأكذب الناس الصباغون والصواغون هم صباغو الثياب وصاغة الحلى لانهم يطلون بالمواعيد روى عن أبي رافع الصائغ قال كان عمر يمازحني يقول أكذب الناس

الناس الصوّاغ يقول اليوم وغدا وقيل أراد الذين يصبغون الكلام و يصوغونه أى يغيرونه و يخرصونه وأصل الصبغ التغيير (ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) رأى قوما يتعادون فقال ما لهم فقالوا خرج الدجال فقال كذبهم كذبهم الصباغون وروى الصوّاغون ﴿صبا﴾ (ه * فيه) انه رأى حسينا يلعب مع صبوة فى السكة الصبوة والصبية جمع صبى والواو القياس وان كانت الياء أكثر استعمالا (ه * وفيه) انه كان لا يصبى رأسه فى الركوع ولا يغنيه أى لا يخفضه كثيرا ولا يميله الى الارض من صبا الى الشئ يصبو اذا مال وصبى رأسه تصبية شدد للتكثير وقيل هو مهموز من صبأ اذا خرج من دين الى دين قال الازهرى الصواب لا يصوب وبروى لا يصب وقد تقدم (ومنه حديث الحسن بن على) والله ما ترك ذهبا ولا فضة ولا شيأ يصبى اليه (س * ومنه الحديث) وشاب ليست له صبوة أى ميل الى الهوى وهى المرة منه (ومنه حديث النخعى) كان يعجبهم أن يكون للغلام اذا نشأ صبوة انما كان يعجبهم ذلك لانه اذا تاب وارعوى كان أشد لاجتهاده فى الطاعة وأكثر لندمه على ما فرط منه وأبعد له من أن يعجب بعمله أو يتكل عليه (وفى حديث الفتن) تعود فيها أساود صبى هى جمع صاب كغاز وغزى وهم الذين يصبون الى الفتنة أى يميلون اليها وقيل انما هو صبأ جمع صابئ بالهمز كشاهد وشهاد وبروى صب وقد تقدم (س * ومنه حديث هوازن) قال دريد بن الصمة ثم ألقى الصبى على متون الخيل أى الذين يشتهون الحرب و يميلون اليها و يحبون التقدم فيها والبراز (وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها) لما خطبها النبى صلى الله عليه وسلم قالت انى امرأة مصبية موتمة أى ذات صبيان وأيتام

﴿باب الصاد مع التاء﴾

﴿صتت﴾ (ه * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ان بنى اسرائيل لما أمروا أن يقتل بعضهم بعضا قاموا صتتين وأخرجه الهروى عن قتادة ان بنى اسرائيل قاموا صتيتين الصت والصتيت الفرقة من الناس وقيل هو الصف منهم ﴿صتم﴾ (س * فى حديث ابن صياد) أنه وزن تسعين فقال صتما فاذا هى مائة الصتم التام يقال أعطيته الف صتم أى تاما كاملا والصتم بفتح التاء وسكونها الصلب الشديد

﴿باب الصاد مع الحاء﴾

﴿صحب﴾ (ه * فيه) اللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة أى احفظنا بحفظك فى سفرنا وارجعنا بأمانك وعهدك الى بلدنا (ه س * وفى حديث قيلة) خرجت أبتغى الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة بالفتح جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة الا هذا (وفيه) فأصحبت الناقة أى انقادت واسترسلت وتبعت صاحبها ﴿صحح﴾ (ه * فيه) الصوم متحتم روى بفتح الصاد وكسرها وهى مفعلة من الصحة العافية وهو كقوله فى الحديث الآخر صوموا تصحوا (ومنه الحديث) لا يوردن ذو عاهة على مصح

الصوّاغ يقول اليوم وغدا وقيل أراد الذين يصبغون الكلام و يصوغونه أى يغيرونه و يخرصونه ومنه قول أبى هريرة كذبهم كذبهم الصباغون ﴿الصبوة﴾ والصبية جمع صبى والواو القياس وان كانت الياء أكثر استعمالا ولا يصبى رأسه فى الركوع بالتشديد أى لا يخفضه كثيرا ولا يميله الى الارض وقال الازهرى الصواب يصوب وما ترك ذهبا ولا فضة ولا شيأ يصبى اليه أى يمال وليست له صبوة أى ميل الى الهوى وهى المرة منه وألقى الصبى على متون الخيل أى الذين يشتهون الحرب و يميلون اليها وامرأة مصبية موتمة ذات صبيان وأيتام ﴿الصت﴾ والصتيت الفرقة من الناس وقيل الصف منهم ﴿الصتم﴾ التام الكامل ﴿الصحابة﴾ بالفتح جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة الا هذا واللهم أصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة أى احفظنا بحفظك فى سفرنا وارجعنا بأمانك وعهدك الى بلدنا وأصحبت الناقة انقادت وتبعت صاحبها ﴿الصوم﴾ ﴿مصحة﴾ بفتح الصاد وكسرها مفعلة من الصحة العافية

(وفى حديث آخر) لايُوردَنَّ مُمرِضٌ على مُصِحٍّ الذى صَحَّت ماشيتُه من الأمراض والعاهات أى لايُوردَنَّ من إبلهِ مَرْضَى على من إبلهِ صِحَاح ويَسْقِيهما معها كأنه كَرِهَ ذلك مَخَافَةَ أن يظهر بمال المُصِحّ ماظهر بمال المُمْرِض فيظنّ أنها أعْدَتْها فيأثم بذلك وقد قال عليه الصلاة والسلام لاعَدْوَى (س • وفيه) يُقاسِم ابنُ آدم أهلَ النار قِسْمَةَ صِحَاحًا يعنى قَابِيلَ الذى قَتَلَ أخاه هَابِيل أى انه يُقاسِمهم قِسْمَةً صحيحةً فله نِصْفُها ولهم نِصْفُها الصِّحَاح بالفتح بمعنى الصَّحِيح يقال درهم صَحِيح وصِحَاح ويجوزُ أن يكون بالضم كطُوَال فى طويل ومنهم من يَرْوِيه بالكسر ولا وَجْهَ له (صهر) فيه كُفِّن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثَوْبَين صُحَارِيَّين صُحَار قَرْيةٌ باليَمَن نُسِبَ الثوبُ اليها وقيل هو من الصُّهْرة وهى حُمْرَةٌ خَفِيَّةٌ كالغُبْرة يقال ثوب أصْهَرُ وصُحَارِىّ (وفى حديث على رضى الله عنه) فاصْهَرْ لعَدُوِّك وامْضِ على بَصِيرَتِك أى كُنْ من أمْرِه على أمرٍ واضحٍ منكشِفٍ من أصْهَرَ الرجُل اذا خرج الى الصَّحْرَاء (ومنه حديث الدعاء) فاصْهَرْ بى لغَضَبِك فَرِيدًا (ه • وحديث أم سلمة) لعائشة رضى الله عنهما سَكَّنَ الله غُبَيْرَاءَك فلا تُصْهِرِيهَا أى لاتُبَرِّزِيها الى الصَّحْرَاء هكذا جاء فى هذا الحديث مُتَعَدِّيًا على حذف الجار وإيصال الفعل فانه غيرُ مُتَعَدٍّ (س • وفى حديث عثمان) انه رأى رجُلًا يقطع صُهْرَةً بصُهَيرات اليَمَام هو اسمُ موضعٍ واليَمَامُ شَجَرٌ أو طَيْرٌ والصُّهَيرات جمعُ مُصَغَّرٍ واحدُه صُهْرَة وهى أرضٌ لَيِّنَةٌ تكون فى وَسَط الحَمْرَة هكذا قال أبو موسى وفسّر اليَمَام بشَجَرٍ أو طَيْرٍ أما الطَّيْر فصحيح وأما الشجرُ فلا يُعْرَف فيه يَمَام بالياء وانما هو ثُمَام بالثاء المثلثة وكذلك ضبطه الحازمى وقال هو صُهَيرات الثُّمَامة ويقال فيه الثَّمَام بلا هاء قال وهى احدى مَرَاحِل النبى صلى الله عليه وسلم الى بدر (صحصح) (س • فى حديث جُهَيش) وكأنّ قطعَنا الليلَ من كذا وكذا وتَنُّوفَةٍ صَحْصَحٍ الصَّحْصَح والصَّحْصَحَة والصَّحْصَحَان الأرضُ المستويةُ الواسعةُ والتَّنُّوفَةُ البَرِّيَّةُ (ومنه حديث ابن الزبير) لما أتاه قَتْلُ الضَّحَّاك قال ان ثَعْلَبَ بن ثَعْلَبَ حَفَرَ بالصَّحْصَحَة فأخطأت استُه الحُفْرَة وهذا مَثَلٌ للعرب تَضْرِبُه فيمن لم يُصِبْ موضعَ حاجَتِه يعنى أن الضَّحَّاك طلبَ الإمارَةَ والتقدُّمَ فلم يَنَلْها (صحف) فيه انه كتب لعُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ كِتَابًا فلما أخذه قال يامحمد أتُرانى حامِلًا الى قومى كِتَابًا كصَحِيفَة المُتَلَمِّس الصَّحِيفَة الكِتَابُ والمُتَلَمِّس شاعرٌ معروفٌ واسمُه عبدُ المَسِيح بن بُرَيْر كان قَدِمَ هو وطَرَفَة الشاعر على الملك عمرو بن هند فتَنَكَّر عليهما أمرٌ فكتب لهما كتابين الى عامله بالبَحْرَين يأمُرُه بقتلهما وقال انى قد كتبتُ لكما بجائزة فاجتازا بالحِيرَة فأعطى المُتَلَمِّس صحيفته صَحِيفَةً فقرأها فاذا فيها يأمُرُ عامِلَه بقتله فألقاها فى الماء ومضى الى الشام وقال لطَرَفَة افعل مثلَ فِعْلى فانّ صَحِيفَتَك مثلُ صَحِيفَتِى فأبى عليه ومضى بها الى العامل فأمضى فيه حُكْمَه وقتله فضُرِبَ بهما المَثَل (س • وفيه) ولا تَسْأل المرأةُ طَلاقَ أُخْتِها لتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَها الصَّحْفَة إناءٌ كالقَصْعَة المَبْسُوطة ونحوها وجمعُها صِحَاف وهذا مَثَلٌ يريد به الاسْتِئْثَارَ عليها بحظِّها فتكونُ كمن استفرغ

والمصح الذى صحت ماشيته من الأمراض ولايوردمرض على مصح أى لايورد من إبله مرضى على من إبله صحاح ويسقيهامعها وقسمة صحاحا بالفتح أى صحيحة نصفها ولهم نصفها ويجوز الضم كطوال فى طويل ويروى بالكسر ولا وجه له • كفن فى ثوبين ﴿صحارين﴾ نسبة الى صحار قرية باليمن وقيل هو من الصهرة وهى حمرة خفية كالغبرة يقال ثوب أصهر وصحارى واصهر لعدوك أى كن من أمره على أمر واضح منكشف من أصهر الرجل اذا خرج الى الصحراء ولا تصهر به أى لاتبرز به الى الصحراء وصهيرات اليمام موضع قرب بدر قيل هو بالمثناة التحتية الطير وقيل بالمثلثة النبات ﴿الصحصح﴾ الأرض المستوية ﴿الصحفة﴾ إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها ج صحاف والصحيفة الكتاب وأتراني حاملا الى قومى كتابا كصحيفة المتلمس معناه لاعلم لى بمضمونه وذلك أن المتلمس وطرفة الشاعر بن قدما على الملك عمرو بن هند فتنكر عليهما أمرا فكتب لهما كتابين الى عامله بالبحرين يأمره بقتلهما وقال انى قد كتبت لكما بجائزة فاجتازا بالحيرة فأعطى المتلمس صحيفته صحيفة فقرأها فاذا فيها يأمر عامله بقتله فألقاها فى الماء ومضى الى الشام وقال لطرفة افعل مثل فعلى فان صحيفتك مثل صحيفتى فأبى عليه ومضى بها الى العامل فأمضى فيه حكمه وقتله فضرب بهما المثل

صَحْفَةَ غيره وقَلْب مالى إناءه إلى إنائه نَقْله وقد تكرر فى الحديث ﴿صحل﴾ (فى صفته صلى الله عليه وسلم) وفى صَوْته صَحَل هو بالتحريك كالبُحّة وأن لا يكون حادّ الصَّوت (ومنه حديث رُقَيقة) فإذا أنا بها تَهْتف بصَوْت صَحِل (س * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه كان يرفع صَوْته بالتَّلبية حتى يَصْحَل أى يَبَحّ (وفى حديث أبى هريرة) فى حديث نَبْذ العَهْد فى الحج فكنت أُنادى حتى صَحِل صَوْتى ﴿صحن﴾ (فى حديث الحسن) سأله رجل عن الصَّحْناة فقال وهل يأكل المسلمون الصَّحْناة هى التى يقال لها الصِّير وكِلَا اللفظين غير عربى

* فى صوته ﴿صحل﴾ بالتحريك هو كالبحة وأن لا يكون حادّ الصوت ﴿الصحناة﴾ الصير وكلا اللفظين غير عربى ﴿الصخب﴾ الضجة واضطراب الأصوات للخصام ﴿الصاخة﴾ الصيحة التى تصم الأسماع أى تقرعها وتصمها ﴿المصطخد﴾ المنتصب والصياخيد جمع صيخود وهى الصخرة الشديدة ﴿الصخرة﴾ من الجنة يريد صخرة بيت المقدس * قلت قال فى المخصص وقيل الحجر الأسود انتهى * ان هذه القلوب ﴿تصدأ﴾ أى يركبها الرين بمباشرة المعاصى والآثام فيذهب بجلائها وفى نعت رابع الخلفاء صدأ من حديد ويروى صدع أراد دوام لبس الحديد لاتصال الحروب فى أيام على والصدع للطيف الجسم أراد أن عليا خفيف يخف الى الحروب ولا يكسل لشدة بأسه ﴿الصديد﴾ الدم والقيح

﴿باب الصاد مع الحاء﴾

﴿صخب﴾ (فى حديث كعب) قال فى التوراة محمد عبدى ليس بفظ ولا غليظ ولا صَخُوب فى الأسواق وفى رواية ولا صَخّاب الصَّخَب والسَّخَب الضَّجّة واضطراب الأصوات للخصام وفَعُول وفَعّال للمبالغة (ومنه حديث خديجة) لا صَخَب فيه ولا نَصَب (وحديث أم أيمن) وهى تَصْخَب وتَدُرّ عليه (وفى حديث المنافقين) صُخْب بالنهار أى صياحون فيه ومتجادلون ﴿صخخ﴾ (فى حديث ابن الزبير) وبناء الكعبة لحاق الناس أن تُصيبهم صاخّة من العماء الصاخّة الصيحة التى تَصُخّ الأسماع أى تقرعها وتصمها

﴿صخد﴾ (فى قصيد كعب بن زهير)

يومًا يَظَلُّ به الحِرْباء مُصْطَخِدًا * كأن صاحِبَه بالنار مَعْلُولُ

المُصْطَخِد المُنتصب وكذلك المُصْطَخِم يصف انتصاب الحِرْباء الى الشمس فى شدّة الحرّ (وفى حديث على رضى الله عنه) ذَوَات الشَّناخيب الصُّمّ من صَياخيدها جمع صَيْخُود وهى الصخرة الشديدة والياء زائدة

﴿صخر﴾ (س * فيه) الصَّخْرة من الجنة يريد صخرة بيت المقدس

﴿باب الصاد مع الدال﴾

﴿صدأ﴾ (س * فيه) أن هذه القلوب تصدأ كما يَصْدَأ الحديد هو أن يركبها الرَّيْن بمباشرة المعاصى والآثام فيذهب بجلائها كما يَعْلُو الصَّدأ وجه المرآة والسيف ونحوهما (ه س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه سأل الأشعث عن الخلفاء لحذفه حتى انتهى الى نَعْت الرابع منهم فقال صَدأ من حديد ويُروى صَدَع أراد دوام لَبْس الحديد لاتصال الحُروب فى أيام على وما مُنِىَ به من مُقاتلة الخوارج والبُغاة ومُلابَسة الأمور المُشْكلة والخُطوب المُعْضلة ولذلك قال عمر رضى الله عنه وادَّهَّرا تَصْبِرا من ذلك واستَعْمَاشا ورواه أبو عُبيد غير مهموز كأنّ الصَّدا لُغة فى الصَّدَع وهو اللطيف الجسم أراد أنّ عليًّا رضى الله عنه خَفيف يَخِف الى الحُروب ولا يَكْسَل لشدّة بأسه وشَجاعته ﴿صدد﴾ (فيه) يُسْقَى من صَديد أهل النار الصديد الدَّم والقيح

الذى يسيل من الجسد (ه * ومنه حديث الصديق رضى الله عنه) فى الكفن إنما هو للأهل والصديد (وفيه) فلا يصدنكم ذلك الصد الصرف والمنع يقال صده وأصده وصد عنه والصد الهجران (ومنه الحديث) فيصد هذا ويصد هذا أى يعرض بوجهه عنه والصد الجانب ﴿صدر﴾ (فيه) يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى الصدر بالتحريك رجوع المسافر من مقصده والشاربة من الورد يقال صدر يصدر صدورا وصدرا يعنى أنهم يخسف بهم جميعهم فيهلكون بأمرهم خيارهم وشرارهم ثم يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر أعمالهم ونياتهم فريق فى الجنة وفريق فى السعير (ومنه الحديث) للمهاجر إقامة ثلاث بعد الصدر يعنى بمكة بعد أن يقضى نسكه (ومنه الحديث) كان له ركوة تسمى الصادر سميت به لأنه يصدر عنها بالرى (ومنه الحديث) فأصدر تنا ركابنا أى صرفتنا وأقمنا نحتاج الى المقام بها للماء (وفى حديث ابن عبد العزيز) قال لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة حتى متى تقول هذا الشعر فقال لابد للمصدور من أن ينه لا المصدور الذى يشتكى صدره يقال صدر فهو مصدور يريد أن من أصيب صدره لابد له أن ينهل يعنى أنه يحدث للانسان حال يقل فيه بالشعر ويطيب به نفسه ولا يكاد يمتنع منه (س * ومنه حديث الزهرى) قيل له ان عبيد الله يقول الشعر قال ويستطيع المصدور أن لا ينفث أى لا يبزق شبه الشعر بالنفث لأنهما يخرجان من الفم (ومنه حديث عطاء) قيل له رجل مصدور ينهز قيحا أحدث هو قال لا يعنى يبزق قيحا (س * وفى حديث الخنساء) انها دخلت على عائشة رضى الله عنها وعليها خمار عزى وصدار شعر الصدار القميص القصير وقيل ثوب رأسه كالمقنعة وأسفله يغشى الصدر والمنكبين (س * وفى حديث عبد الملك) أنه أتى بأسير مصدر أزبر المصدر العظيم الصدر (س * وفى حديث الحسن) يضرب أصدر به أى منكبيه ويروى بالسين والزاى وقد تقدما ﴿صدع﴾ (س * فى حديث الاستسقاء) فتصدع السحاب صدعا أى تقطع وتفرق يقال صدعت الزداء صدعا اذا شققته والاسم الصدع بالكسر والصدع فى الزجاجة بالفتح (س * ومنه الحديث) فأعطانى قبطية وقال اصدعها صدعين أى شقها نصفين (ومنه حديث عائشة) فصدعت منه صدعة فاختفرت بها (ه * ومنه الحديث) ان المصدق يجعل الغنم صدعين ثم يأخذ منهما الصدقة أى فرقين (ه * ومنه الحديث) فقال بعدما تصدع القوم كذا وكذا أى بعدما تفرقوا (وفى حديث أوفى بن دلهم) النساء أربع منهن صدع تفرق ولا تجمع (س * وفى حديث عمر والاسقف) كأنه صدع من حديد فى احدى الروايتين الصدع الوعل الذى ليس بالغليظ ولا الدقيق وانما يوصف بذلك لاجتماع القوة فيه والحنكة شبهه فى تمرسه لصعاب الأمور وخبرته فى الحروب حين يفضى الأمر اليه بالوعل لتوغله فى رؤس الجبال وجعله من حديد مبالغة فى وصفه بالشدة والبأس والصبر على الشدائد (ه * ومنه حديث حذيفة) فاذا صدع من الرجال أى رجل بين الرجلين ﴿صدغ﴾ (ه * فى حديث قتادة) قال

الذى يسيل من الجسد ﴿الصد﴾ الصرف والمنع والهجران ﴿الصدر﴾ رجوع المسافر من مقصده والشاربة من الورد ويهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى أى يخسف بهم جميعهم فيهلكون بأمرهم خيارهم وشرارهم ثم يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر أعمالهم ونياتهم فريق فى الجنة وفريق فى السعير وكان له ركوة تسمى الصادر سميت به لأنه يصدر عنها بالرى وأصدرتنا ركابنا أى صرفتنا وأقمنا نحتاج الى المقام بها للماء والمصدور الذى يشتكى صدره وقيل لعبيد الله بن عتبة حتى متى تقول الشعر فقال لابد للمصدور من أن ينهل يعنى أنه يحدث للانسان حال يقل فيه بالشعر ويطيب به نفسه ولا يكاد يمتنع منه وفى لفظ ويستطيع المصدور أن لا ينفث أى لا يبزق شبه الشعر بالنفث لأنهما يخرجان من الفم والصدار القميص القصير وقيل ثوب رأسه كالمقنعة وأسفله يغشى الصدر والمنكبين ﴿تصدع﴾ السحاب تفرق وتقطع والقوم تفرقوا وأعطانى قبطية وقال اصدعها صدعين أى شقها نصفين وصدعت الزداء شققته ويجعل الغنم صدعين أى فرقين وإذا صدع من الرجال أى رجل بين الرجلين * قلت قال الغارمى معناه جماعة فى موضع من المسجد لأن الصديع رقعة جديدة فى الثوب الخلق فأولئك القوم فى المسجد بمنزلة الرقعة فى الثوب انتهى ﴿الصديغ﴾

كان أهل الجاهلية لا يورّثون الصبيّ يقولون ماشأن هذا الصديغ الذي لا يحترف ولا ينفع فيجعل له نصيبا في الميراث الصديغ الضعيف يقال ما يصدغ غلة من ضعفه أي ما ينقل ويجوز أن يكون فعيل بمعنى مفعول من صدغه عن الشيء اذا صرفه وقيل هو من الصديغ وهو الذي أتى له من وقت الولادة سبعة أيام لأنه انما يستحق صدغه الى هذه المدة وهو ما بين العين الى شحمة الأذن ﴿ صدف ﴾ (ه * فيه) كان اذا مر بصدف مائل أمرع المثنى الصدف بفتحتين وضمتين كل بناء عظيم مرتفع تشبيها بصدف الجبل وهو ما قابلك من جانبه (ومنه حديث مطرف) من نام تحت صدف مائل ينوي التوكل فليرم بنفسه من طمار وهو بنوى التوكل يعني ان الاحتراس من المهالك واجب والقاء الرجل بيده اليها والتعرض لها جهل وخطأ (س * وفي حديث ابن عباس) اذا مطرت السماء فتحت الأصداف أفواهها الأصداف جمع الصدف وهو غلاف اللؤلؤ واحدته صدفة وهي من حيوان البحر ﴿ صدق ﴾ (س * في حديث الزكاة) لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا تيس الا أن يشاء المصدق رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد يريد صاحب الماشية أي الذي أخذت صدقة ماله وخالفه عامة الرواة فقالوا بكسر الدال وهو عامل الزكاة الذي يستوفيها من أربابها يقال صدقهم يصدقهم فهو مصدق وقال أبو موسى الرواية بتشديد الصاد والدال معا وكسر الدال وهو صاحب المال وأصله المتصدق فأدغمت التاء في الصاد والاستثناء في التيس خاصة فان الهرمة وذات العوار لا يجوز أخذهما في الصدقة الا أن يكون المال كله كذلك عند بعضهم وهذا انما يتجه اذا كان الغرض من الحديث النهي عن أخذ التيس لأنه محل المعز وقد نهي عن أخذ الفحل في الصدقة لانه مضر بربّ المال لانه يعز عليه الا أن يتسمح به فيؤخذ والذي شرحه الخطابي في المعالم أن المصدق بتخفيف الصاد العامل وانه وكيل الفقراء في القبض فله أن يتصرف لهم بما يراه مما يؤدي اليه اجتهاده (وفي حديث عمر رضي الله عنه) لا تغالوا في الصدقات هي جمع صدقة وهو مهر المرأة ومنه قوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وفي رواية لا تغلوا في صدق النساء جمع صداق (س * وفيه) ليس عندنا بوّ ينا ما يصدقان عنا أي يؤديان الى أزواجنا عنا الصداق يقال أصدقت المرأة اذا سميت لها صداقا فاذا أعطيتها صداقها وهو الصداق والصداق والصدقة أيضا وقد تكرر في الحديث (وفيه) ذكر الصديق قد جاء في غير موضع وهو فعيل للمبالغة في الصدق ويكون الذي يصدق قوله بالعمل (ه * وفيه) انه لما قرأ ولتنظر نفس ما قدمت لغد قال تصدق رجل من دينار ومن درهمه ومن ثوبه أي ليتصدق لفظه الخبر ومعناه الأمر كقولهم في المثل أنجز حر ما وعد أي لينجز (س * وفي حديث علي رضي الله عنه) صدقني سن بكر هذا مثل يضرب للصادق في خبره وقد تقدم في حرف السين ﴿ صدم ﴾ (ه * فيه) الصبر عند الصدمة الأولى أي عند قوة المصيبة وشدتها والصدم ضرب الشيء الصلب بمثله والصدمة المرة منه (ه * ومنه حديث مسيره الى بدر) خرج

الضعيف ﴿ الصدف ﴾ بفتحتين وضمتين كل بناء عظيم مرتفع تشبيها بصدف الجبل وهو ما قابلك من جانبه والأصداف جمع صدف وهو غلاف اللؤلؤ واحدة صدفة وهي من حيوان البحر ﴿ الصدقات ﴾ جمع صدقة وهو مهر المرأة والصدق جمع صداق وليس عندنا بوّ ينا ما يصدقان عنا أي يؤديان الى أزواجنا عنا الصداق * الصبر عند ﴿ الصدمة ﴾ الأولى أي عند قوة المصيبة وشدتها والصدمة ضرب الشيء الصلب بمثله والصدمة المرة منه

حتى أفتق من الصدمتين يعنى من جانبي الوادى مثيا بذلك كأنهما التقابلهما يتصادمان أولان كل واحدة منهما تصدم من يمر بها ويقابلها (ه • ومنه حديث عبد الملك) كتب الى الحجاج إنى قد وليتك العراقين صدمة وسيرا اليهما أى دفعة واحدة ﴿صدا﴾ (فى حديث أنس فى غزوة حنين) لجعل الرجل يتصدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليأمره بقتله التصدى التعرض للشئ وقيل هو الذى يستشرف الشئ ناظرا اليه (ه • وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) وذكر أبا بكر كان والله برا تقيا لا يصادى غربه أى لا تدارى حدته ويسكن غضبه والمصادا تفاعل من المداراة والمداجاة سواء والغرب الحدة هكذا رواه الزمخشرى وفى كتاب الهروى كان يصادى منه غرب بحذف حرف النفى وهو الاشبه لان أبا بكر كانت فيه حدة يسيرة (وفيه) لتردن يوم القيامة صواديا أى عطاشا والصدى العطش (ه • وفى حديث الحجاج) قال لانس رضى الله عنه أصم الله صداك أى أهلك الصدى الصوت الذى يسمعه المصوت عقيب صياحه راجعا اليه من الجبل والبناء المرتفع ثم استعير للهلاك لانه اغا يجيب الحى فاذا اهلك الرجل صم صداه كأنه لا يسمع شيأ فيجيب عنه وقيل الصدى الدماغ وقيل موضع السمع منه وقد تكرر ذكره فى الحديث

﴿باب الصاد مع الراء﴾

﴿صرب﴾ (ه • فى حديث الجنى) قال له هل تنتج إبلك وافية أعينها وآذانها فتجدع هذه فتقول صربى هو بوزن سكرى من صربت اللبن فى الضرع اذا جمعته ولم تحلبه وكانوا اذا جدعوها أعفوها من الحلب إلا الاضيف وقيل هى المشقوقة الاذن مثل البحيرة أو المخطوعة والباء بدل من الميم (س • ومنه حديث ابن الزبير) فيأتى بالصربة من اللبن هى اللبن الحامض يقال جاء بصربة تزوى الوجه من حموضتها ﴿صرح﴾ (س • فى حديث الوسوسة) ذاك صريح الايمان أى كراهتكم له وتعاديكم منه صريح الايمان والصريح الخالص من كل شئ وهو ضد الكناية يعنى أن صريح الايمان هو الذى يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان فى أنفسكم حتى يصير ذلك وسوسة لا تتمكن فى قلوبكم ولا تطمئن اليه نفوسكم وليس معناه أن الوسوسة نفسها صريح الايمان لانها اغا تتولد من فعل الشيطان وتوليده فكيف يكون إيمانا صريحا (ه • وفى حديث أم معبد)

دعاها بشاة حائل فتحلبت • له بصريح ضرة الشاة مزبد

أى لبن خالص لم يمذق والضرة أصل الضرع (وفى حديث ابن عباس) سئل متى يحل شراء النحل قال حين يصرح قيل وما التصريح قال حتى يستبين الحلو من المر قال الخطابى هكذا يروى ويفسر وقال الصواب يصوح بالواو وسيذكر فى موضعه ﴿صرخ﴾ (ه • فيه) كان يقوم من الليل اذا سمع صوت الصارخ يعنى الديك لانه كثير الصياح فى الليل (ه • ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه استصرخ على

والصدمتان جانبا الوادى ووليتك العراقين صدمة واحدة أى دفعة واحدة ﴿التصدى﴾ التعرض للشئ والمصاداة المداراة ولا يصادى غربه أى لا تدارى حدته والصدى العطش والصوادى العطاش وأصم الله صداك أى أهلك الصدى الصوت الذى يسمعه المصوت عقب صياحه راجعا اليه من الجبل وانما يجيب الحى فاذا هلك صم صداه لأنه لا يسمع شيأ فيجيب عنه وقيل الصدى الدماغ وقيل موضع السمع منه ﴿صربى﴾ بوزن سكرى المعفاة من الحلب وقيل المشقوقة الأذن مثل البحيرة والصربة اللبن الحامض ﴿الصريح﴾ اللبن لم يمذق والخالص من كل شئ ﴿الصارخ﴾ الديك

امرأته سفينة استصرخ الانسان وبه اذا أتاه الصارخ وهو المصوت يغلبه بأمر حادث يستعين به عليه أو ينعى له ميتا والاستصراخ الاستغاثة واستصرخته اذا حملته على الصراخ ﴿صرد﴾ (س * فيه) ذاكر الله تعالى في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي تحات ورقه من الصريد البرد ويروى من الجليد (ومنه الحديث) سئل ابن عمر عما يموت في البحر صردا فقال لا بأس به يعني السمك الذي يموت فيه من البرد (س * ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه) سأله رجل فقال اني رجل مصراد هو الذي يشتد عليه البرد ولا يطيقه ويثقل له احتماله والمصراد أيضا القوي على البرد فهو من الاضداد (س * وفيه) لن يدخل الجنة إلا تصريدا أي قليلا وأصل التصريد السقي دون الري وصرد له العطاء قلله (ومنه شعر عمر رضي الله عنه) يرعى عروة بن مسعود * يسقون فيها مرا بالغير تصريد * (س * وفيه) انه نهى المحرم عن قتل الصرد هو طائر ضخم الرأس والمنقار له ريش عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود (س * ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما) أنه نهى عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد قال الخطابي انما جاء في قتل النمل عن نوع منه خاص وهو الكبار ذوات الارجل الطوال لانها قليلة الاذى والضرر وأما النحلة فلما فيها من المنفعة وهو العسل والشمع وأما الهدهد والصرد فلتحريم لحمهما لان الحيوان اذا نهي عن قتله ولم يكن ذلك لاحترامه أو لضرر فيه كان لتحريم لحمه الاترى أنه نهي عن قتل الحيوان لغير مأكلة ويقال ان الهدهد منتن الريح فصار في معنى الجلالة والصرد تتشاءم به العرب وتتطير بصوته ومنضه وقيل انما كره هو من اسمه من التصريد وهو التقليل ﴿صردح﴾ (ه * في حديث أنس رضي الله عنه) رأيت الناس في امارة أبي بكر رجموا في صردح ينقذهم البصر ويسمعهم الصوت الصردح الارض الملساء وجمعها صرادح ﴿صرر﴾ (فيه) ما أصر من استغفر أصر على الذنب يصر إصرارا اذا لزمه ودأومه وثبت عليه وأكثر ما يستعمل في الشر والذنوب يعني من أتبع الذنب بالاستغفار فليس بمصر عليه وان تكرر منه (ومنه الحديث) ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوه وهم يعلمون وقد تكرر في الحديث (ه * وفيه) لا صرورة في الاسلام قال أبو عبيد هو في الحديث التبتل وترك النكاح أي ليس ينبغي لاحد أن يقول لا أتزوج لانه ليس من أخلاق المؤمنين وهو فعل الرهبان والصرورة أيضا الذي لم يحج قط وأصله من الصر الحبس والمنع وقيل أراد من قتل في الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول اني صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم كان الرجل في الجاهلية اذا أحدث حدثا فلجأ الى الكعبة لم يهج فكان اذا لقيه ولي الدم في الحرم قيل له هو صرورة فلا تهجه (س * وفيه) أنه قال لجبريل عليه السلام تأتيني وأنت صار بين عينيك أي مقبض جامع بينهما كما يفعل الحزين وأصل الصر الجمع والشد (س * ومنه الحديث) لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحل صرارة بغير إذن

والمصوت للاعلام بأمر حادث والاستصراخ الاستغاثة ﴿الصريد﴾ البرد والمصراد الذي يشتد عليه البرد ولا يطيقه والصرد طائر والتصريد السقي دون الري وصرد له العطاء قلله ﴿الصردح﴾ الارض الملساء وجمعها صرادح ﴿أصر﴾ على الشيء لزمه ودام عليه وأكثر ما يستعمل في الشر والذنوب ولا صرورة في الاسلام قال أبو عبيد هو التبتل وترك النكاح والصرورة في عين هذا الذي لم يحج قط وقتل أراد من قتل في الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول اني صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم كان الرجل في الجاهلية اذا أحدث حدثا فلجأ الى الكعبة لم يهج وقيل هو صرورة وأنت صار بين عينيك أي منقبض جامع بينهما كما يفعل الحزين وصرارة ناقة كان من عادتهم

صاحبها فانه غانم أهلها من عادة العرب أن تصرّ ضروع الحلوبات اذا أرسلوها الى المرعى سارحة ويسمون ذلك الرباط صرارا فاذا راحت عشيا حلبت تلك الاصرة وحلبت فهي مصرورة ومصررة (س * ومنه حديث مالك بن نويرة) حين جمع بنو يربوع صدقاتهم ليوجهوا بها الى أبي بكر فمنعهم من ذلك وقال

وقلتم خذوها هذه صدقاتكم * مصررة أخلافها لم تجرد

سأجعل نفسي دون ما تحذرونه * وأرهنكم يوما بما قلته يدي

وعلى هذا المعنى تأولوا قول الشافعي رضي الله عنه فيما ذهب اليه من أمر المصراة وسيجيء مبينا في موضعه (س * وفي حديث عمران بن حصين) تكاد تنصر من الملء كأنه من صررته اذا شددته هكذا جاء في بعض الطرق والمعروف تتضرج أي تتشقق (ه * ومنه حديث علي) أخرجا ما تصرران أي ما تجمعانه في صدوركما (ه * ومنه) لما بعث عبد الله بن عامر الى ابن عمر بأسير قد جمعت يداه الى عنقه ليقتله قال أما وهو مصرور فلا (س * وفيه) حتى أتينا صرارا هي بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من طريق العراق وقيل موضع (س * وفيه) أنه نهى عما قتله الصر من الجراد أي البرد (س * وفي حديث جعفر ابن محمد) اطلع علي ابن الحسين وأنا أنتف صرا هو عصفور وأوطأ في قذة أصغر الطير منه يقال صر العصفور يصر صريرا اذا صاح (س * ومنه الحديث) انه كان يخطب الى جذع ثم اتخذ المنبر فاصطرت السارية أي سوّت وحنت وهو افتعلت من الصرير فقلبت التاء طاء لأجل الصاد (وفي حديث سطيح) * أزرق مهمى الناب صرار الأذن * صرأذنه وصررها أي نصبها وسوّاها ﴿صرع﴾ (ه * فيه) ما تعدون الصرعة فيكم قالوا الذي لا يصرعه الرجال قال هو الذي يملك نفسه عند الغضب الصرعة بضم الصاد وفتح الراء المبالغ في الصراع الذي لا يغلب فنقله الى الذي يغلب نفسه عند الغضب ويقهرها فانه اذا ملكها كان قد قهر أقوى أعدائه وشر خصومه ولذلك قال أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك وهذا من الألفاظ التي نقلها عن وضعها اللغوي لضرب من التوسع والمجاز وهو من فصيح الكلام لأنه لما كان الغضبان بحالة شديدة من الغيظ وقد ثارت عليه شهوة الغضب فقهرها بحلمه وصرعها بثباته كان كالصرعة الذي يصرع الرجال ولا يصرعونه (وفيه) مثل المؤمن كالخامة من الزرع تصرعها الريح مرة وتعدلها أخرى أي تميلها وترميها من جانب الى جانب (ومنه الحديث) أنه صرع عن دابة فجحش شقه أي سقط عن ظهرها (والحديث الآخر) أنه أردف صفية فعثرت ناقته فصرعا جميعا ﴿صرف﴾ (ه * فيه) لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قد تكررت هاتان اللفظتان في الحديث فالصرف التوبة وقيل النافلة والعدل الفدية وقيل الفريضة (س * وفي حديث الشفعة) اذا صرفت الطرق فلا شفعة أي بينت مصارفها وشوارعها كأنه من التصرف والتصريف (ه * وفي حديث أبي ادريس الخولاني)

ان يصروا ضروع الحلوبات اذا أرسلوها الى المرعى سارحة ويسمون ذلك الرباط الصرار فاذا راحت عشيا حلبت تلك الأصرة وحلبت فهي مصرورة ومصررة وأخرجا ما تصرران أي ما تجمعانه في صدوركما وصرار بئر قرب المدينة والصر البرد وطائر قدر العصفور أصغر واصطرت السارية تصوّبت وحنت افتعل من الصرير وصر أذنه وصررها نصبها وسوّاها والمصرور الأسير ﴿الصرعة﴾ بضم الصاد وفتح الراء المبالغ في الصراع الذي لا يغلب وصرع عن دابة أي سقط عن ظهرها المؤمن كالخامة من الزرع تصرعها الريح أي تميلها وترميها من جانب الى جانب * لا يقبل الله منه ﴿صرفا﴾ ولا عدلا قيل الصرف التوبة والعدل الفدية وقيل هما النافلة والفريضة وفي حديث الشفعة اذا صرفت الطرق أي بينت مصارفها وشوارعها

من طلب صرف الحديث يبتغي به إقبال وجوه الناس اليه أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الانسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة وانما كره ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع وما يخالطه من الكذب والتزيد يقال فلان لا يحسن صرف الكلام أي فضل بعضه على بعض وهو من صرف الدراهم وتفاضلها هكذا جاء في كتاب الغريب عن أبي ادريس والحديث مرفوع من رواية أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنن أبي داود (وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه) أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم في ظل الكعبة فاستيقظ فحمر أوجهه كأنه الصرف هو بالكسر شجر أحمر يدبغ به الأديم ويسمى الدم والشراب اذا اشتد ومزج صرفا والصرف الخالص من كل شئ (س * ومنه حديث جابر رضي الله عنه) تغير وجهه حتى صار كالصرف (س * ومنه حديث علي رضي الله عنه) لتعرن كتسكم عرك الأديم الصرف أي الأحمر (ه * وفيه) أنه دخل حائطا من حوائط المدينة فاذا فيه جملان يصرفان ويوعدان فدنا منهما فوضع يده على مصرينهما فوضع يزنم ما الصريف صوت ناب البعير قال الأصمعي اذا كان الصريف من الغمولة فهو من النشاط واذا كان من الأنياب فهو من الاعياء (س * ومنه حديث علي رضي الله عنه) لا يرد وعنهما الأصريف أنياب الجدثان (س * ومنه الحديث) أسمع صريف الأقلام أي صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله تعالى ووحيه وما تنتسخونه من اللوح المحفوظ (س * ومنه حديث موسى عليه السلام) انه كان يسمع صريف القلم حين كتب الله تعالى له التوراة (ه * وفي حديث الغار) وبيتان في رسلها وصريفها الصريف اللبن ساعة يصرف عن الضرع (ومنه حديث ابن الأكوع)

لكن غذاها اللبن الصريف * الخض والقارص والصريف

(وحديث عمرو بن معديكرب) أشرب التبن من اللبن زبيبة أو صريفا (س * وفي حديث وفد عبد القيس) أتعلمون هذا الصرفان هو ضرب من أجود التمر وأوزنه ﴿صرق﴾ (ه * في حديث ابن عباس رضي الله عنهما) أنه كان يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج الى المصلى من طرف الصريفة ويقول انها سنة الصريفة الرقاقة وجمعها صرف وصرائق وروى الخطابي في غريبه عن عطاء أنه كان يقول لا أغدو حتى آكل من طرف الصريفة وقال هكذا روي بالفاء وانما هو بالقاف ﴿صرم﴾ (ه * في حديث الشعبي) فتجدعها وتقول هذه صرم هي جمع صريم وهو الذي صرمت أذنه أي قطعت والصرم القطع (س * ومنه الحديث) لا يحل لمسلم أن يصارم مسلما فوق ثلاث أي يهجره ويقطع مكالمته (ومنه حديث عتبة بن غزوان) ان الدنيا قد آذنت بصرم أي بانقطاع وانقضاء (ه * ومنه حديث ابن عباس) لا تجوز المصرمة الأطباء يعني المقطوعة الضروع وقد يكون من انقطاع اللبن وهو أن يصيب الضرع داء فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبدا (س * وحديثه الآخر) لما كان حين يصرم النخل

ومن طلب صرف الحديث أراد ما يتكلفه الانسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة لما يدخله من الرياء والتصنع والكذب والتزيد والصرف بالكسر شجر أحمر ومنه تغير وجهه حتى صار كالصرف وعرك الأديم الصرف أي الأحمر والصريف صوت ناب البعير ومنه جملان يصرفان واللبن ساعة يحلب ومنه قيبيتان في رسلهما وصريفهما وصريف الأقلام صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله ووحيه وما تنتسخه من اللوح المحفوظ والصرفان نوع من التمر ﴿الصريفة﴾ الرقاقة وجمعها صرائق وصرائق ﴿الصرم﴾ القطع والصريم الذي قطعت أذنه ج صرم ولا يحل لمسلم أن يصارم مسلما أي يهجره ويقطع مكالمته والدنيا آذنت بصرم أي بانقطاع وانقضاء والمصرمة الأطباء المقطعة الضروع أو اللبن والصرام النخل وجداده حين يصرم النخل

يعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة الى خيبر المشهور فى الرواية فتح الراء أى حين يقطع ثمر النخل ويجذ والصرام قطع الثمر واجتناؤها من النخلة يقال هذا وقت الصرام والجداد ويروى حين يصرم النخل بكسر الراء وهو من قولك أصرم النخل اذا جاء وقت صرامه وقد يطلق الصرام على النخل نفسه لأنه يصرم (س * ومنه الحديث) لنا من دفئهم وصرامهم أى من نخلهم وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث (ومنه) أنه غير اسم أصرم فجعله زرعة كره لما فيه من معنى القطع وسماه زرعة لأنه من الزرع النبات (ه * وفى حديث عمر) كان فى وصيته ان توفيت وفى يدى صرمة ابن الأكوع فستتها سنة فتع الصرمة ههنا القطعة الخفيفة من النخل وقيل من الابل وتمع مال كان لعمر رضى الله عنه وقفه أى سبيلها سبيل هذا المال (س * وفى حديث أبى ذر) وكان يغير على الصرم فى عماية الصبح الصرم الجماعة ينزلون بابلهم ناحية على ماء (س * ومنه حديث المرأة صاحبة الماء) انهم كانوا يغيرون على من حولهم ولا يغيرون على الصرم الذى هى فيه (وفى كتابه لعمرو بن مرة) فى الشيعة والصريمة شاتان ان اجتمعتا وان تفرقتا فساة شاة الصريمة تصغير الصرمة وهى القطيع من الابل والغنم قيل هى من العشرين الى الثلاثين والأربعين كأنها اذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها فيقطعها صاحبها عن معظم إبله وغنمه والمراد بها فى الحديث من مائة واحدى وعشرين شاة الى المائتين اذا اجتمعت ففيها شاتان وان كانت لرجلين وفرق بينهما فعلى كل واحد منهما شاة (س * ومنه حديث عمر) قال لولاه أدخل رب الصريمة والغنيمة يعنى فى الحمى والمرعى يريد صاحب الابل الغليلة والغنم القليلة (ه * وفيه) فى هذه الأمة خسف قد مضت أربع وبقيت واحدة وهى الصرم يعنى الداهية المستأصلة كالصيلم وهى من الصرم القطع والياء زائدة ﴿صرا﴾ (ه * فى حديث يوم القيامة) ما يصربنى منك أى يعبدى وفى رواية ما يصريك منى أى ما يقطع مسألتك ويمنعك من سؤالى يقال صربت الشئ اذا قطعته وصريت الماء وصريته اذا جمعته وحبسته (ه * ومنه الحديث) من اشترى مصراة فهو بخير النظرين المصراة الناقة أو البقرة أو الشاة يصرى اللبن فى ضرعها أى يجمع ويحبس قال الأزهرى ذكر الشافعى رضى الله عنه المصراة وفسرها أنها التى تصر أخلافها ولا تحلب أياما حتى يجتمع اللبن فى ضرعها فاذا حلبها المشترى استغزرها وقال الأزهرى جائز أن تكون سميت مصراة من صر أخلافها كما ذكر الا أنهم لما اجتمع لهم فى الكلمة ثلاث را آت كرهوا احداها ياء كما قالوا تظنيت فى تظننت ومثله تقضى البازى فى تقضض والتصدى فى تصدد وكثير من أمثال ذلك أبدلوا من أحد الأحرف المكررة ياء كراهية لاجتماع الأمثال قال وجائز أن تكون سميت مصراة من الصرى وهو الجمع كما سبق وإليه ذهب الأكثرون وقد تكررت هذه اللفظة فى الأحاديث منها قوله عليه السلام لا تصروا الابل والغنم فان كان من الصر فهو بفتح التاء

بفتح الراء أى يقطع ثمره وبكسرها من أصرم اذا جاء وقت صرامها ومن دفئهم وصرامهم أى نخلهم والصرمة القطعة الخفيفة من النخل ومن الابل والغنم والصرم الجماعة ينزلون بابلهم ناحية على ماء والصريمة تصغير صرمة وهى القطيع من الابل أو الغنم وقيل هى من العشرين الى الثلاثين والأربعين ومنه أدخل رب الصريمة والغنيمة أى صاحب الابل القليلة والغنم القليلة والصيلم الداهية المستأصلة كالصيلم ﴿صربت﴾ الشئ قطعته وما يصربك منى أى ما يقطع مسألتك ويمنعك من سؤالى والمصراة التى يجمع اللبن فى ضرعها ويحبس وصرى لبنها فى ندبها أى اجتمع ومسح يده النصل الذى بقى فى لبة رافع بن خديج وثقل عليه فلم يصر أى لم يجمع المدة وصرى أى حتم واجب وعزيمة قاطعة

وضَمّ الصّادوان كان من الصّرى فيكونُ بضم التاء وفتح الصاد وانما نهى عنه لانه خداعٌ وغشٌ (وفى حديث أبى موسى) انّ رجلًا استفتاهُ فقال امرأتى صَرَى لَبَنُها فى ثَدْيِها فدعتْ جارية لها فامصّته فقال حَرُمت عليك أى اجتمع فى ثديها حتى فَسَدَ طعمُه وتغيرها على مذهب من يَرَى أن رَضاع الكبير يُحرّم (ه * وفيه) أنه منع بيده النّصل الذى بَقِى فى لَبّة رافع بن خَدِيج وتَفَل عليه فلم يَصْرِ أى لم يجتمع المِدّة (س * وفى حديث الامراه) فى فَرْض الصّلاة علمتُ أنها أمرُ الله صِرًى أى حَتْمٌ واجبٌ وعَزِيمٌ جِدّ وقيل هى مُشتقّة من صَرَى اذا قطع وقيل هى مشتقّة من أصْرَرْتُ على الشئ اذا لَزِمتَه فان كان من هذا فهو من الصاد والراء المشدّدة وقال أبو موسى انه صِرِّىٌّ بوزن جِنّى وصِرِّىُّ العَزْم أى ثابتُه ومستقرّه (ومن الاوّل حديث أبى عمال الأسدى) وقد ضلّت ناقتُه فقال أيمنُك لَئن لم تَرُدّها على لأعبدَنّك فأصابها وقد تعلّق زِمامها بعُودٍ مَنْصَبة فأخذها وقال علم ربّى أنها منى صِرًى أى عَزِيمة قاطعةٌ ويَمِينٌ لازمة (ه * وفى حديث عَرْض نَفْسه صلى الله عليه وسلم على القبائل) وانما خَصّ لنا الصّرَيْن اليَمامةَ والسّمامةَ هما تثنيةُ صَرًى وهو الماءُ المجتمعُ ويُروى الصّريْن وسيجىء فى موضعه (ه * وفى حديث ابن الزّبير) وبناه البيت فأمر بصُوار فنُصِبَت حولَ الكعبة الصّوارى جمعُ الصّارى وهو دَقَل السّفينة الذى يُنصب فى وَسَطها قائمًا ويكون عليه الشِّراعُ

وقال أبو موسى هو صرّى بوزن جنّى ونزلنا الصّريين تثنية صرى وهو الماء المجتمع والصوارى جمع صارى وهو دقل السفينة

﴿باب الصاد مع الطاء﴾

﴿صطب﴾ (ه * فى حديث ابن سيرين) حتى أخذ بِضِبْنَى فأنتُ فى مُصْطَبة البَصْرة المُصْطَبة بالتشديد مجتمعُ النّاس وهى أيضا شبه الدّكان يُجلس عليها ويُتّقى بها الهوامُّ من اللّيل ﴿صطفل﴾ (فى حديث معاوية) كتب الى مَلِك الرُّوم ولا تُزعِنّك من المُلْك نَزْعُ الاصطَفْلِينة أى الجَزَرة ذكرها الزمخشرى فى حرف الهمزة وغيره فى حرف الصاد على أصلية الهمزة وزيادتها (ه * ومنه حديث القاسم بن مُخَيْمِرة) ان الوالى لتَنْحَتُ أقاربُه أمانَتَه كما تَنْحَت القُدُوم الاصْطَفْلِينة حتى تخلُص الى قَلْبها وليست اللفظة بعربية محضة لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان إلّا قليلا

﴿باب الصاد مع العين﴾

﴿صعب﴾ (ه * فى حديث خيبر) من كان مُصْعِبا فليُرجِع أى من كان بَعِيرُه صَعْبا غير مُنْقاد ولا ذَلُول يقال أصْعَب الرجل فهو مُصْعِب (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فما ركِب النّاسُ الصَّعْبَةَ والذَّلُول لم نأخذ من النّاس إلا ما نَعْرِفُ أى شدائد الأمور وسُهُولَها والمراد تَرْكُ المُبالاة بالأشياء والاختيار فى القول والعمل (س * وفى حديث خيفان) صعايبُ وهم أهلُ الأبايب الصّعايبُ

جمع صَعُوب وهم الصِّعَاب أى الشِّداد ﴿صعد﴾ (ه * فيه) إيّاكم والقُعُود بالصُّعُدات هى الطُّرُق وهى جمع صُعُد وصُعُد جمع صَعِيد كطَرِيق وطُرُق وطُرُقات وقيل هى جمع صُعُدة كظُلمة وهى فِناء باب الدّار وممرُّ النّاس بين يديه (ومنه الحديث) ولَمَرجِعُنّ الى الصُّعُدات تَجأرون الى الله (ه * وفيه) انه خرج على صَعْدة يَتبعها حُذّاقٌ عليها قَوْسف لم يبق منها إلا قَرقَرها الصَّعْدة الأتان الطّويلة الظّهر والحُذّاق الجِنّس والقَوْسف القَطِيفة وقَرقَرها ظهرها (وفى شعر حسان رضى الله عنه) * يبارين الأعنّة مُصعِدات * أى مُقبِلات متوجّهات نحوكم يقال صَعِد الى فوق صُعودا اذا طلع وأصعد فى الأرض اذا مضى وسار (وفيه) لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدًا أى فما زاد عليها كقولهم اشتريته بدرهم فصاعدًا وهو منصوبٌ على الحال تقديره فزاد الثمن صاعدًا (ومنه الحديث فى دَجّال) * فهو يَنمِى صُعُدًا * أى يزيد صُعودا وارتفاعا يقال صَعِد اليه وفيه وعليه (ومنه الحديث) فصعّد فىّ النّظر وصوّبه أى نظر الى أعلاى وأسفلى يتأمّلنى (وفى صفته صلى الله عليه وسلم) كأنّما يَنحطّ فى صُعُد هكذا جاء فى رواية يعنى مَوضِعا عاليا يَصعَد فيه و ينحطّ والمشهور وكأنّما يَنحطّ فى صَبَب والصُّعُد بضمّتين جمع صَعود وهو خلاف الهُبُوط وهو بفتحتين خلاف الصّبَب (ه س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) ما تصعّدنى شئ ما تصعّدنى خِطبةُ النّكاح يقال تَصعّده الأمرُ اذا شقّ عليه وصَعُب وهو من الصُّعود العَقَبة قيل انما تصعُب عليه لتقرّب الوُجوه من الوُجوه ونظر بعضهم الى بعض ولأنهم اذا كانوا بالسامهم كانوا نُظَراء وأكفّاء واذا كانوا على المِنبر كانوا سُوقةً ورَعيّة (وفى حديث الأحنف)

انّ على كُلّ رئيس حَقّا * أن يَخفِضَ الصَّعْدة أو تَندَقّا

الصَّعْدة القَناة التى تَنبُت مُستَقيمة ﴿صعر﴾ (ه * فيه) يأتى على النّاس زمانٌ ليس فيهم الّا أصعَرُ أو أبتَرُ الأصعر المُعرِض بوجهه كِبرا (ومنه حديث عمّار) لا يَلِى الأمر بعدك فلان إلّا كُلّ أصعَرَ أبتَرَ أى كُلّ مُعرِض عن الحقّ ناقص (س * ومنه الحديث) كُلّ صَعّار ملعونٌ الصَّعّار المتكبّر لانه يَميل بخَدّه ويُعرِض عن النّاس بوجهه ويُروى بالفاء بدل العين وبالضاد المعجمة والفاء والزّاى (وفى حديث توبة كعب) فأنا اليه أصعَرُ أى أميل (وحديث الحجّاج) انه كان أصعَرَ كُفّا كهاً ﴿صعصع﴾ (س * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) تصعصَع بهم الدّهر فأصبحوا كلا شئ أى بدّدهم وفرّقهم ويُروى بالضاد المعجمة أى أذلّهم وأخضعهم (ه * ومنه الحديث) فتصعصعت الرّايات أى تفرّقت وقيل تحرّكت واضطربت ﴿صعفق﴾ (ه * فى حديث الشعبى) ما جاءك عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فخُذ به ودَع ما يقول هؤلاء الصّعافقة هم الّذين يدخلون السوق بلا رأس مال فاذا اشترى التّاجر شيأ دخل معه فيه واحدٌ منهم صَعفَق وقيل صَعفُوق وصَعفِق أراد أنّ هؤلاء لا علم عندهم فهم بمنزلة التّجّار الّذين ليس لهم

الشداد جمع صعوب والمصعب الذى يعيره صعب ﴿الصعدات﴾ الطرق جمع صعدة جمع صعيد وقيل جمع صعدة كظلمة وهى فناء باب الدار وممر الناس بين يديه والصعدة الأتان الطويلة والقناة التى تنبت مستقيمة ويبارين الأسنة مصعدات أى مقبلات متوجهات نحوكم يقال صعد الى فوق صعودا اذا طلع وأصعد فى الأرض اذا مضى وسار ولا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا أى فما زاد عليها وهو ينمى صعدا أى يزيد صعودا وارتفاعا وصعد فى النظر وصوبه أى نظر الى أعلاى وأسفلى يتأملنى وكأنما ينحط فى صعد بضمتين جمع صعود وهى خلاف الهبوط وبفتحتين خلاف الصبب وما تصعدنى شئ أى شق على وصعب ﴿الأصعر﴾ والصعار المعرض بوجهه كبرا وأنا اليه أصعر أى أميل * قلت قال الفارسى فسر مالك الصعار بالنمام انتهى ﴿تصعصع﴾ بهم الدهر بددهم وفرقهم وتصعصعت الرايات تفرقت وقيل تحركت واضطربت ﴿الصعافقة﴾ جمع صعفق وقيل صعفوق وصعفقى وهو التاجر الذى ليس له

رأس مال (وفى حديثه الآخر) انه سُئل عن رجل أفطر يوما من رمضان فقال ما يقول فيه الصعافقة

﴿صعق﴾ (فيه) فاذا موسى باطش بالعرش فلا أدرى أجوزى بالصعقة أم لا الصعق أن يغشى على الانسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ثم استعمل فى الموت كثيرا والصعقة المرة الواحدة منه ويريد بها فى الحديث قوله تعالى وخر موسى صعقا (ومنه حديث خزيمة) وذكر السحاب فاذا زجر رعدت واذا رعدت صعقت أى أصابت بصاعقة والصاعقة النار التى يرسلها الله تعالى مع الرعد الشديد يقال صعق الرجل وصُعق وقد صعقته الصاعقة وقد تكرر ذكر هذه اللفظة فى الحديث وكلها راجع الى الغشى والموت والعذاب (ه ومنه حديث الحسن) ينتظر بالصعوق ثلاثا لم يخافوا عليه تثناه والمغشى عليه أو الذى يموت فجأة لا يعجل دفنه ﴿صعل﴾ (ه فى حديث أم معبد) لم تزر به صعلة هى صغر الرأس وهى أيضا الدقة والنحول فى البدن (ومنه حديث هدم الكعبة) كأنى به صعل يهدم الكعبة وأصحاب الحديث يروونه أصعل (ومنه حديث على رضى الله عنه) كأنى برجل من الحبشة أصعل أصمع قاعد عليها وهى تهدم (وفى صفة الأحنف) انه كان صعل الرأس ﴿صعنب﴾ (ه فيه) انه سوى ذريته فلبقها ثم صعنبها أى دفع رأسها وجعل لها ذروة وضم جوانبها ﴿صعو﴾ (س ه فى حديث أم سليم) قال لها مالى أرى ابنك خاثر النفس قالت ما ئت صعوته هى طائر أصغر من العصفور

﴿باب الصاد مع الغين﴾

﴿صغر﴾ (فيه) اذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب يعنى الشيطان أى ذل وامحق ويجوز أن يكون من الصغر والصغار وهو الذل والهوان (ومنه حديث على يصف أبا بكر رضى الله عنهما) يرغم المنافقين وصغر الحاسدين أى ذلهم وهوانهم (ومنه الحديث) المحرم يقتل الحية بصغرها (وفيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم أقام بمكة بضع عشرة سنة قال عروة فصغره أى استصغر سنه عن ضبط ذلك وفى رواية فقفره أى قال غفر الله له وقد تكرر فى الحديث ﴿صغصغ﴾ (فى حديث ابن عباس) وسئل عن الطيب للمحرم فقال أما أنا فأصغصغه فى رأسى هكذا روى قال الحربى انما هو أسغسغه بالسين أى أرزيه به والسين والصاد يتعاقبان مع الغين والحاء والقاف والطاء وقيل صغصغ شعره اذا رجله ﴿صغى﴾ (ه فى حديث الهرة) انه كان يصغى لها الاناء أى يميله ليسهل عليها الشرب منه (ومنه الحديث) ينفخ فى الصور فلا يسمعه أحد الا أصغى ليتا أى أمال صفحة عنقه اليه (وفى حديث ابن عوف) كاتبت أمية بن خلف أن يحفظنى فى صاغيتى بمكة وأحفظه فى صاغيته بالمدينة هم خاصة الانسان والمائلون اليه (ومنه حديث على رضى الله عنه) كان اذا خلا مع صاغيته وزافرته انبسط وقد تكرر ذكر الاصغاء والصاغية فى الحديث

رأس مال وشبهه به من يتصدى ولا علم عنده ﴿الصعق﴾ أن يغشى على الانسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ثم استعمل فى الموت كثيرا والصاعقة النار التى يرسلها الله تعالى مع الرعد الشديد ويتنظر بالمصعوق ثلاثا هو المغشى عليه أو الميت فجأة ﴿الصعلة﴾ صغر الرأس وأيضا دقة البدن ونحوه ﴿صعنب﴾ الذرية رفع رأسها وجعل لها ذروة ﴿الصعوة﴾ طائر أصغر من العصفور ﴿تصاغر﴾ حتى يكون مثل الذباب أى ذل وامحق من الصغر ويجوز أن يكون من الصغار وهو الذل والهوان ومنه المحرم يقتل الحية بصغرها وصغر الحاسدين قلت قال الفارسى وابن الجوزى والمرء بأصغريه أى قلبه ولسانه انتهى ﴿أصغى﴾ الاناء أماله وأصغى ليتا أمال صفحة عنقه والصاغية خاصة الانسان ومن يميل اليه

﴿باب الصاد مع الفاء﴾

﴿صفت﴾ (ه * في حديث الحسن) قال المفضل بن زلال سألته عن الذي يستيقظ فيجد بلة فقال أما أنت فاغتسل وزاد في صفاتة الصفتان الكثير اللحم المكتنزه ﴿صفح﴾ (ه * في حديث الصلاة) التسبيح للرجال والتصفيح للنساء التصفيح والتصفيق واحد وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الاخر يعني اذا سهاهم الامام نبهه المأموم إن كان رجلا قال سبحان الله وإن كان امرأة ضربت كفها على كفها عوض الكلام (س * ومنه حديث) المصافحة عند اللقاء وهي مفاعلة من إلصاق صفح الكف بالكف وإقبال الوجه على الوجه (ومنه الحديث) قلب المؤمن مصفح على الحق أي مميل عليه كأنه قد جعل صفحه أي جانبه عليه (ه * ومنه حديث حذيفة والحذري) القلوب أربعة منها قلب مصفح اجتمع فيه النفاق والايمان المصفح الذي له وجهان يلقى أهل الكفر بوجه وأهل الايمان بوجه وصفح كل شئ وجهه وناحيته والصفحتان جانبا الوجه وجانبا الخرج ولا صافح بجده أي غير مبرز صفحة خده ولا مائل في أحد الشقين وأصفحه بالسيف اذا ضربه بعرضه دون حده فهو مصفح والسيف مصفح ويروى بيان معاني قول سعد لضربته بالسيف غير مصفح ومصفح الرأس عريضه والصفح العفو والتجاوز وأصله من الاعراض بصفحة الوجه كأنه أعرض بوجهه عن الذنب والصفوح من أبنية المبالغة والصفيح من أسماء السماء وصفحت السائل أعطيته وأصفحته حرمته والصفاح بالكسر والتخفيف موضع قرب حنين ﴿صفدت﴾ الشياطين أي شدت وأوثقت بالأغلال والصفد والصفاد القيد والمصفود المقيد ونهى عن صلاة الصافد هو أن يقرن

﴿الصفتان﴾ الكثير اللحم المكتنز ﴿التصفيح﴾ التصفيق وهو ضرب صفحة الكف على صفحة الأخرى ومنه المصافحة وهي إلصاق صفحة الكف بالكف وقلب المؤمن مصفح على الحق أي ممال عليه كأنه قد جعل صفحه أي جانبه عليه وقلب المنافق مصفح أي ذو وجهين يلقى أهل الايمان بوجه وأهل الكفر بوجه وصفح كل شئ وجهه وناحيته والصفحتان جانبا الوجه وجانبا الخرج ولا صافح بجده أي غير مبرز صفحة خده ولا مائل في أحد الشقين وأصفحه بالسيف اذا ضربه بعرضه دون حده فهو مصفح والسيف مصفح ويروى بيان معاني قول سعد لضربته بالسيف غير مصفح ومصفح الرأس عريضه والصفح العفو والتجاوز وأصله من الاعراض بصفحة الوجه كأنه أعرض بوجهه عن الذنب والصفوح من أبنية المبالغة والصفيح من أسماء السماء وصفحت السائل أعطيته وأصفحته حرمته والصفاح بالكسر والتخفيف موضع قرب حنين ﴿صفدت﴾ الشياطين أي شدت وأوثقت بالأغلال والصفد والصفاد القيد والمصفود المقيد ونهى عن صلاة الصافد هو أن يقرن

يقرن بين قدميه معا كأنهما في قيد ﴿صفر﴾ (ه * فيه) لا عدوى ولا هامة ولا صفر كانت العرب تزعم أن في البطن حية يقال لها الصفر تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه وأنها تعدي فأبطل الاسلام ذلك وقيل أراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية وهو تأخير المحرم الى صفر ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فأبطله (ه * ومن الأول الحديث) صفر في سبيل الله خير من حمر النعم أي جوعة يقال صفر الوطب اذا خلا من اللبن (ه * وحديث أبي وائل) ان رجلا أصابه الصفر فنعت له السكر الصفر اجتماع الماء في البطن كما يعرض للمستسقي يقال صفر فهو مصفور وسفر سفرا فهو سفر والصفر أيضا دويبة تقع في الكبد وشراسيف الأضلاع فيصفر عنه الانسان جدا ورجما قتله (ه * وفي حديث أم زرع) صفر رداؤها وملء كساؤها أي انها ضامرة البطن فكأن رداءها صفر أي خال والرداء ينتهي الى البطن فيقع عليه (ومنه الحديث) أصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله (ه * ومنه الحديث) نهى في الاضاحي عن المصفرة وفي رواية المصفورة قيل هي المستأصلة الأذن سميت بذلك لأن صماخيها صفر من الأذن أي خلوا يقال صفر الاناء اذا خلا وأصفرته اذا أخليته وان روي المصفرة بالتشديد فللتكثير وقيل هي المهزولة لخلوها من السمن قال الازهري رواه شمر بالغين وفسره على ما في الحديث ولا أعرفه قال الزمخشري هو من الصغار ألا ترى الى قولهم للذليل مجدع ومصلم (وفي حديث عائشة رضي الله عنها) كانت اذا سئلت عن أكل كل ذي ناب من السباع قرأت قل لا أجد فيما أوحي الي محرما على طاعم يطعمه الآية وتقول ان البرمة لترى في مائها صفرة يعني ان الله حرم الدم في كتابه وقد ترخص الناس في ماء اللحم في القدر وهو دم فكيف بقضي على ما لم يحرمه الله بالتحريم كأنها أرادت أن لا تجعل لحوم السباع حراما كالدم وتكون عندها مكروهة فانها لا تخلو أن تكون قد سمعت نهي النبي صلى الله عليه وسلم عنها (ه * وفي حديث بدر) قال عتبة بن ربيعة لأبي جهل يا مصفر استه رماه بالأبنة وانه كان يزعفر استه وقيل هي كلمة تقال للمتنعم المترف الذي لم تحنكه التجارب والشدائد وقيل أراد يا مضرط نفسه من الصفير وهو الصوت بالفم والشفتين كأنه قال يا ضراط نسبه الى الجبن والخور (س * ومنه الحديث) انه سمع صفيره (ه * وفيه) أنه صالح أهل خيبر على الصفراء والبيضاء والحلقة أي على الذهب والفضة والدروع (ومنه حديث علي رضي الله عنه) يا صفراء اسقري ويا بيضاء ابيضي يريد الذهب والفضة (ه * وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما) أغزوا تغنموا بنات الأصفر يعني الروم لان أباهم الأول كان أصفر اللون وهو روم بن عيصو بن اسحق بن ابراهيم (وفيه) ذكر مرج الصفر هو بضم الصاد وتشديد الفاء موضع بغوطة دمشق كان به وقعة للمسلمين مع الروم (س * وفي حديث مسيره الى بدر) ثم جزع الصفيراء هي تصغير الصفراء وهي موضع بجاور بدرا ﴿صفف﴾ (س * فيه) نهى عن صفف النمور وهي

بين قدميه معا كأنهما في قيد
﴿لا صفر﴾ كانت العرب تزعم أن في البطن حية تسمى الصفر تؤذي الجائع فنفى ذلك وقيل هو تأخير المحرم الى صفر وصفر في سبيل الله خير من حمر النعم أي جوعة والصفر اجتماع الماء في البطن كما يعرض للمستسقي وصفر ردائها أي ضامرة البطن فردائها صفر أي خال ونهى في الأضاحي عن المصفرة بالتخفيف أو المصفورة هي المستأصلة الأذن لأن صماخيها صفرا من الأذن أي خلوا وان روي بالتشديد فللتكثير وقيل هي المهزولة لخلوها من السمن قال الازهري رواه شمر بالغين وفسره على ما في الحديث ولا أعرفه قال الزمخشري هو من الصغار ألا ترى الى قولهم للذليل مجدع ومصلم وقال عتبة لأبي جهل يا مصفر استه رماه بالأبنة وانه كان يزعفر استه وقيل هي كلمة تقال للمتنعم المترف الذي لم تحنكه التجارب والشدائد وقيل أراد يا مضرط نفسه من الصفير وهو الصوت بالفم والشفتين كأنه قال يا ضراط نسبه الى الجبن والخور * ومنه حديث ابن الجوزي وقيل كان به برص فكان يردعه بالزعفران انتهى وصالح أهل خيبر على الصفراء والبيضاء والحلقة أي على الذهب والفضة والدروع وبنو الأصفر الروم لأن أباهم الأول كان أصفر اللون وهو روم بن عيصو بن اسحق بن ابراهيم ومرج الصفر بضم الصاد وتشديد الفاء موضع بغوطة دمشق والصفيرا تصغير الصفراء موضع بجاور بدر * نهى عن ﴿صفف﴾ النمور

جمع صُفَّة وهى للسرج بمنزلة الميثرة من الرحل وهذا لحديثه الآخر نهى عن ركوب جلود النمور (س * وفى حديث أبى الدرداء رضى الله عنه) أصبحتُ لا أملك صُفَّة ولا لَفَّة الصُّفَّة ما يُجعل على الراحة من الحُبوب واللَّفَّة اللِّفمة (ه * وفى حديث الزبير) كان يتزوّد صَفِيف الوَحْش وهو مُحْرِم أى قديدها يقال صَفَفْت اللحم أصُفُّه صَفًّا اذا تركته فى الشمس حتى يجِفّ (ه * وفيه) ذكر أهل الصُّفَّة هم فُقَراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون الى موضع مُظلّل فى مسجد المدينة يسكنونه (وفى حديث صلاة الخوف) ان النبى صلى الله عليه وسلم كان مُصافّ العدوّ بعُسْفان أى مُقابلهم يقال صفّ الجيش يصُفّه صفًّا ساقه فهو مُصافّ اذا رتّب صُفُوفه فى مُقابل صُفوف العدوّ والمَصافّ بالفتح وتشديد الفاء جمع مَصَفّ وهو موضع الحرب الذى يكون فيه الصُّفوف وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث البقرة وآل عمران) كأنهما غمامتان من طير صَوافّ أى باسطات أجنحتها فى الطيران والصَّوافّ جمع صافّة ﴿صفق﴾ (ه * فيه) إن أكبر الكبائر أن تُقاتل أهل صَفْقَتك هو أن يُعطى الرجل الرجلَ عهده وميثاقه ثم يقاتله لأن المتعاهدين يضع أحدهما يده فى يد الآخر كما يفعل المتبايعان وهى المرّة من التصفيق باليدين (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أعطاه صَفْقَة يده وثمرة قلبه (وفى حديث أبى هريرة) ألهاهم الصَّفْق بالأسواق أى التبايُع (ه * وحديث ابن مسعود رضى الله عنه ما) صَفْقَتان فى صَفْقَة ربا هو كحديث بيعتين فى بيعة وقد تقدّم فى حرف الباء (س * وفيه) أنه نهى عن الصَّفْق والصَّفير كأنه أراد معنى قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مُكاءً وتَصْدية كانوا يُصَفِّقون ويُصَفِّرون ليشغلوا النبى صلى الله عليه وسلم والمسلمين فى القراءة والصلاة ويجوز أن يكون أراد الصَّفْق على وجه اللَّهو واللَّعب (ه * وفى حديث لقمان) صَفَّقَ أفاقُ هو الرجل الكثير الأسفار والتصرُّف على التجارات والصَّفْق والأفق قريب من السواء وقيل الأفاقُ من أفق الأرض أى ناحيتها (س * وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) اذا اصطفق الآفاقُ بالبياض أى اضطرب وانتشر الضوء وهو افتعل من الصَّفْق كما تقول اضطرب المجلس بالقوم (وفى حديث عائشة) فلصفقت له نساء مكة أى اجتمعت اليه ويروى فانصفقت له (ومنه حديث جابر رضى الله عنه) فنزعنا فى الحوض حتى أصفقناه أى جمعنا فيه الماء هكذا جاء فى رواية والمحفوظ أفهقناه أى ملأناه (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه سُئل عن امرأة أخذت بأنثيى زوجها فكسرت الجلد ولم تخسرق الصِّفاق فقضى بنصف ثُلث الدية الصِّفاقُ جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم من الأنثيين والاصفقانية الحول بلغة اليمن ﴿صفن﴾ (ه * فيه) اذا رفع رأسه من الركوع فلما خلفه سُفوعًا كل صافٍ قدميه فالصافن هو

جمع صفة وهى للسرج بمنزلة الميثرة من الرحل وهو كنهيه عن ركوب جلود النمور ولا أملك صفة ولا لفة الصفة ما يجعل على الراحة من الحبوب واللفة اللقمة وصفيف الوحش قديده وأهل الصفة فقراء المهاجرين كانوا يأوون الى موضع مظلل فى المسجد ومصافى العدو بالضم مقابله وبالفتح جمع مصف وهو موضع الحرب الذى يكون فيه الصفوف وطير صواف أى باسطات أجنحتها فى الطيران جمع صافة * ان من أكبر الكبائر أن تقاتل أهل ﴿صفقتك﴾ أى أهل عهدك وميثاقك وألهاهم الصفق بالأسواق أى التبايع وصفقتان فى صفقة ربا أى بيعتان فى بيعة والصفاق الأفاق الكثير الأسفار والتصرف على التجارات واصطفق الآفاق بالبياض اضطرب وانتشر الضوء وأصفقت له نساء مكة وانصفقت اجتمعت له ونزعنا فى الحوض حتى أصفقناه أى جمعنا فيه الماء والمحفوظ أفهقناه أى ملأناه والصفاق جلدة رقيقة تحت الجلد الاعلى وفوق اللحم من الأنثيين والاصفقانية الحول بلغة اليمن ﴿الصافن﴾ الواقف الصافّ قدميه

والجمع صُفون كقاعد وقُعود (ه * ومنه الحديث) من سرّه أن يقوم له الناس صُفونا أى واقفين والصُّفون المصدر أيضا (ه * ومنه الحديث) فلمّا دنا القوم صافنّاهم أى واقفناهم وقناحذاءهم (والحديث الآخر) نهى عن صلاة الصّافن أى الذى يجمع بين قدميه وقيل هو الذى يثنى قدمه الى وراءه كما يفعل الفرس اذا ثنى حافره (ومنه حديث مالك بن دينار) رأيت عكرمة يصلى وقد صفن بين قدميه (ه * وفيه) انه عوّد عليّا حين ركب وصفن نيابه فى سرجه أى جمعها فيه (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) لئن بقيت لأسوّين بين الناس حتى يأتى الراعى حقّه فى صُفنه الصُّفن خريطة تكون للراعى فيها طعامه وزاده وما يحتاج اليه وقيل هى السُّفرة التى تجمع بالخيط وأنشد ساده وتُفتح (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) الحقّى بالصّفن أى بالرّكوة (س * وفى حديث أبى وائل) شهدت صفين وبئست الصّفّون فيها وفى أمثالهم الغُتان احداهما إجراء الاعراب على ماقبل النون وتركها مفتوحة كجمع السّلامة كما قال أبو وائل والثانية أن تجعل النون حرف الاعراب وتُقرّ الياء بحالها فتقول هذه صفين ورأيت صفين ومررت بصفين وكذلك تقول فى قنسرين وفلسطين وبيرين ﴿صفا﴾ (ه * فيه) ان أعطيتم الخمس وسهم النبى صلى الله عليه وسلم والصّفى فأنتم آمنون الصّفىّ ما كان يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة ويقال له الصّفيّة والجمع الصّفايا (ومنه حديث عائشة) كانت صفيّة رضى الله عنها من الصّفى يعنى صفيّة بنت حيىّ كانت ممّن اصطفاه النبى صلى الله عليه وسلم من غنيمة خيبر وقد تكرر ذكره فى الحديث (ه * وفى حديث عوف بن مالك) تنبيحة فى طلب حاجة خير من لَقوح صفىّ فى عام أزبة الصّفىّ الناقة الغزيرة اللبن وكذلك الشاة وقد تكررت فى الحديث (وفيه) انّ الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفيّه من أهل الأرض فصبر واحتسب بثواب دون الجنّة صفىّ الرجل الذى يصافيه الودّ ويخالصه فعيل بمعنى فاعل أو مفعول (س * ومنه الحديث) كسانيه صفىّ عمر أى صديقى (س * وفى حديث عوف بن مالك) لهم صفوة أمرهم الصّفوة بالكسر خيار الشىء وخلاسته وما صفا منه واذا حذفت الهاء فتحت الصاد (وفى حديث على والعباس) انهما دخلا على عمر رضى الله عنهم وهما يختصمان فى الصّوافى التى أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أموال بنى النّضير الصّوافى الأملاك والأراضى التى جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها واحدها صافية والصفا أحد جبلى المسعى والصّفاة الصخرة والجمع صفاة وهى الصّفرة والحجر الأملس (س * ومنه حديث معاوية) يضرب صفاتها بمعوله هو تمثيل أى اجتهد عليه وبالغ فى امتحانه واختباره (ومنه الحديث) لا تفرع لهم صفاة أى لا بناء لهم أحدبوه

ج صفون وصافناهم واقفناهم وقناحذاءهم ونهى عن صلاة الصافن هو الذى يجمع بين قدميه وقيل هو أن يثنى قدمه الى وراءه كما يفعل الفرس اذا ثنى حافره وصفن نيابه فى سرجه جمعها ويأتى الراعى حقه فى صفنه هى بضم الصاد وفتحها خريطة تكون للراعى فيها طعامه وزاده وما يحتاج اليه وقيل هى السفرة التى تجمع بالخيط * قلت زاد الفارسى وقال الفراء هى كالركوة يتوضأ فيها انتهى والحقنا بالصفن أى بالركوة ﴿الصفى﴾ ما يختاره النبى صلى الله عليه وسلم من المغنم ويقال له الصفى والجمع الصفايا وخير من لقوح صفىّ هى الناقة أو الشاة الغزيرة اللبن وصفى الرجل الذى يصافيه الود ويخلصه له والصفوة بالكسر خيار الشىء وخلاصته وماصفا منه واذا حذفت الهاء فتحت الصاد والصوافى الأملاك والأراضى التى جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها واحدها صافية والصفا أحد جبلى المسعى والصفاة الصخرة ولا يقرع لهم صفاة أى لا بناء لهم أحدبوه

(وفى حديث الوحى) كأنها سلسلة على صفوان الصفوان الحجر الأملس وجمعه صفى وقيل هو جمع واحده صفوانة

﴿باب الصاد مع القاف﴾

﴿صقب﴾ (ه * فيه) الجار أحق بصقبه الصقب القرب والملاصقة ويروى بالسين وقد تقدم والمراد به الشفعة (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) كان اذا أتى بالقتيل قد وجد بين القريتين حمله على أصقب القريتين اليه أى أقربهما ﴿صقر﴾ (ه * فيه) كل صقار ملعون قيل يارسول الله وما الصقار قال نش يكونون فى آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعن ويروى بالسين وقد تقدم ورواه مالك بالصاد وفسره بالقمام ويجوز أن يكون أراد به ذا الكبر والأبهة لأنه يميل بخده (ومنه الحديث) لا يقبل الله من الصقور يوم القيامة صرفا ولا عدلا هو بمعنى الصقار وقيل هو الدئوب القواد على حرمه (ه * وفى حديث أبى خيثمة) ليس الصقر فى رؤس النخل الصقر عسل الرطب ههنا وهو الدبس وهو فى غير هذا اللبن الحامض وقد تكرر ذكر الصقر فى الحديث وهو هذا الجارح المعروف من الجوارح الصائدة ﴿صقع﴾ (س * فيه) ومن زنى ممن بكر فاصقعوه مائة أى اضربوه وأصل الصقع الضرب على الرأس وقيل الضرب ببطن الكف وقوله ممن بكر لغة أهل اليمن يبدلون لام التعريف ميما ومنه الحديث ليس من امبر امصيام فى امسفر فعلى هذا تكون را بكر مكسورة من غير تنوين لأن أصله من البكر فلما أبدل اللام ميما بقيت الحركة بحالها كقولهم بحارث فى بنى الحارث ويكون قد استعمل البكر موضع الأبكار والأشبه أن يكون بكرا نكرة منونة وقد أبدلت نونه ميما لأن النون الساكنة اذا كان بعدها باء قلبت فى اللفظ ميما نحو منبر ومعنبر فيكون التقدير من زنى من بكر فاصقعوه (ه * ومنه الحديث) ان منقذا اصقع آمة فى الجاهلية أى شج شجة بلغت أم رأسه (ه * وفى حديث حذيفة بن أسيد) ثم ان الناس فى الفتنة الخطيب المصقع أى البليغ الماهر فى خطبته الداعى الى الفتن الذى يحرض الناس عليها وهو مفعل من الصقع رفع الصوت ومتابعته ومفعل من أبنية المبالغة ﴿صقل﴾ (ه * فى حديث أم معبد) ولم تزر به صقلة أى دقة ونحول يقال صقلت الناقة اذا أضمرتها وقيل أراد أنه لم يكن منتفخ الحاصرة جدا ولا ناحلا جدا ويروى بالسين على الابدال من الصاد ويروى سقلة بالعين وقد تقدم

﴿باب الصاد مع الكاف﴾

﴿صكك﴾ (فيه) أنه مر بجدى أسك ميت الصكك أن تضرب احدى الركبتين الأخرى عند العذو فتؤثر فيهما أثرا كأنه لمارأه ميتا قد تقلصت ركبتاه وصفه بذلك أو كان شعر ركبتيه قد ذهب من

والصفوان الحجر الأملس ﴿الصقب﴾ القرب والملاصقة وأصقب القريتين أقربهما ﴿الصقور﴾ الدبوب والصقر عسل الرطب والصقر اللبن الحامض والصقر من الجوارح الصائدة ﴿الصقع﴾ الضرب على الرأس وقيل ببطن الكف وصقع آمة أى شج والخطيب المصقع البليغ الماهر ﴿الصقلة﴾ الدقة والنحول ﴿الصكك﴾ أن تضرب احدى الركبتين الأخرى عند العدو فتؤثر فيهما

الاصطكاك وانجرد فعرفه به ويروى بالسين وقد تقدم (س * ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج) فانك الله أخيفش العينين أصك الركبتين (وفيه) حمل على جمل مصلك هو بكسر الميم وتشديد الكاف وهو القوى الجسم الشديد الخلق وقيل هو من الصكك احتكاك العرقوبين (وفى حديث ابن الاكوع) فأصك سهما فى رجله أى أضربه بسهم (س * ومنه الحديث) فاصطكوا بالسيوف أى تضاربوا بها وهو افتعلوا من الصك قلبت التاء طاء لاجل الصاد (ه * وفيه) ذكر الصكيك وهو الضعيف فعيل بمعنى مفعول من الصك الضرب أى يضرب كثيرا لاستضعافه (وفى حديث أبى هريرة) قال مروان أحللت بيع الصكاك هى جمع صك وهو الكتاب وذلك أن الامراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتبا فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها فجعلوا يعطون المشترى الصك ليمضى ويقبضه فنهوا عن ذلك لانه بيع ما لم يقبض (ه * وفيه) أنه كان يستظل بظل جفنة عبد الله بن جدعان فى مكة تعمى يريد فى الهاجرة والاصل فيها ان عميا مصغر مرخم كأنه تصغير أعمى وقيل ان عميا اسم رجل من عدوان (ه) كان يفيض بالحاج عند الهاجرة وشدة الحر وقيل انه أغار على قومه فى حر الظهيرة فضرب به المثل فمن يخرج فى شدة الحر يقال لقيته مصكة تعمى وكانت هذه الجفنة لابن جدعان فى الجاهلية يطعم فيها الناس وكان يأكل منها القائم والراكب لعظمها وكان له مناد ينادى هلم الى الغالى والرخيص مما حضر طعامه رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿باب الصاد مع اللام﴾

﴿صلب﴾ (ه * فيه) نهى عن الصلاة فى الثوب المصلب هو الذى فيه نقش أمثال الصلبان (ومنه الحديث) كان إذا رأى التصليب فى موضع قضبه (وحديث عائشة رضى الله عنها) فما رأتها عطافا فرأت فيه تصليبا فقالت نحيه عنى (وحديث أم سلمة رضى الله عنها) انها كانت تكره الثياب المصلبة (س * وحديث جرير رضى الله عنه) رأيت على الحسن ثوبا مصلبا وقال القتيبى يقال خمار مصلب وقد صلبت المرأة خمارها وهى لبسة معروفة عند النساء والاول الوجه (س * ومنه حديث مقتل عمر رضى الله عنه) خرج إليه عبيد الله فضرب جفينة الاعجمى فصلب بين عينيه أى ضربه على عرضه حتى صارت الضربة كالصليب (ه * وفيه) قال سليت الى جنب عمر فوضعت يدى على خاصرتى فلما صلى قال هذا الصلب فى الصلاة كان النبى صلى الله عليه وسلم ينهى عنه أى شبه الصلب لان المصلوب يمد باعه على الجذع وهيئة الصلب فى الصلاة أن يضع يديه على خاصرتيه ويجافى بين عضديه فى القيام (وفيه) إن الله خلق للجنة أهلا خلقها لها وهم فى أصلاب آبائهم الاصلاب جمع صلب وهو الظهر (ومنه حديث سعيد بن جبير) فى الصلب الدية أى ان كسر الظهر لحدب الرجل فيه الدية وقيل أراد إن أصيب صلبه بنبى حتى

وجمل مصلك بكسر الميم وتشديد الكاف القوى الجسم الشديد الخلق وقيل هو من الصكك احتكاك العرقوبين وأصك سهما فى رجله أى أضربه بسهم واصطكوا بالسيوف تضاربوا بها والصكيك الضعيف فعيل بمعنى مفعول من الصك الضرب أى يضرب كثيرا لاستضعافه وأحللت بيع الصكاك جمع صك وهو الكتاب وذلك أن الامراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتبا فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها فجعلوا يعطون المشترى الصك ليمضى ويقبضه فنهوا عن ذلك لانه بيع ما لم يقبض وكان يستظل صكة تعمى يريد فى الهاجرة وعمى رجل من عدوان كان يفيض بالحاج عند الهاجرة ولان من خرج وقتئذ لم يقدر أن يملأ عينيه من ضوء الشمس * قلت قال ابن الجوزى والصكة الدفعة انتهى * الثوب ﴿المصلب﴾ الذى فيه نقش فيه أمثال الصلبان وضربه فصلب بين عينيه أى صارت الضربة كالصليب والصلب فى الصلاة وضع اليد على الخاصرة ومجافاة العضد فى القيام والصلب الظهر ج أصلاب

٢ قوله كان يفيض بالحاج هكذا فى بعض النسخ ومثله فى اللسان وفى بعضها يفيظ اه

أذهب منه الجماع فسمّى الجماع صُلبا لأنّ الماء يخرج منه (وفى شعر العباس رضى الله عنه) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

تُنقّل من صالب الى رحم ● إذا مضى عالم بدا طبق

الصّالب الصُّلب وهو قليل الاستعمال (ه ● وفيه) أنّ المقدم مكة أتاه أصحاب الصُّلب قيل هم الذين يجمعون العظام اذا أُخذت عنها لحومها فيطبخونها بالماء فاذا انزع الدّسم منها جمعوه وتأدموا به والصُّلب جمع الصّليب والصّليبُ الوَدَكُ (ه ● ومنه حديث على) أنه استثنى فى استعمال سليب الموتى فى الدّلاء والسُّفن فأبى عليهم وبه سُمّى المصلوب لما يسيل من وَدَكه (س ● وفى حديث أبى عبيدة) تمر دُخيرة مُصلبة أى صُلبة وتمر المدينة صُلب وقد يقال رُطب مُصلّب بكسر اللام أى يابس شديد (س ● ومنه الحديث) أطيب مُضغة صَيْحانية مُصلبة أى بلغت الصّلابة فى اليُبس ويُروى باليا وسيذكر (س ● وفى حديث العباس) انّ المُغالب صُلب الله مَغْلوب أى قُوّة الله ﴿صلت﴾ (ه ● فى صفته صلى الله عليه وسلم) كان صَلْت الجبين أى واسعه وقيل الصّلت الأملس وقيل البارز (وفى حديث آخر) كان سَهْل الخدّين صَلْتهما (س ● وفى حديث غَوْرث) فاخترط السيف وهو فى يده صَلْتا أى مجرّدا يقال أصلتَ السّيفَ إذا جرّده من غمده وضربه بالسيف صَلْتا وصُلْتا (وفيه) مرّت سحابة فقال تَصَلّت أى تقصد للمطر يقال انصلت وتصلت اذا تجرّد واذا أسرع فى السير ويُروى تَصَلّت بمعنى أقبلت ﴿صلخ﴾ (فى أخبار مكة)

أبمطرهم الى صَلاخ ● فتكفيك الندامى من قُريش

صلاخ اسم علم لمكة ﴿صلخم﴾ (ه ● فيه) عُرضت الأمانة على الجبال الصُّمّ الصّلاخم أى الصّلاب المانعة الواحد صَلْخم ﴿صلد﴾ (فى حديث عمر) لمّا طُعن سَقاه الطّبيب لبنا فخرج من الطّعنة أبيض يَصْلد أى يبرق ويبيض (ومنه حديث عطاء بن يسار) قال له بعض القوم أقسمتُ عليك لمّا تقيّأتَ فقاء لبنا يَصْلد (ومنه حديث ابن مسعود) يرقعه ثم لمّا قضيته فاذا هو أبيض يَصْلد ﴿صلصل﴾ (س ● فى صفة الوحى) كأنه صَلْصلة على صَفوان الصّلصلة صوت الحديد اذا حُرّك يقال صَلّ الحديدُ وصَلْصل والصّلصلة أشدّ من الصّليل (ومنه حديث حُنين) انهم سمعوا صَلْصلة بين السماء والأرض ﴿صلع﴾ (ه ● فى حديث لقمان) وأن لا أرى مَطْمعا فوق قاع يَصْلَع هى الأرض التى لا نبات فيها وأصله من صَلَع الرأس وهو انحسار الشّعر عنه (ه ● ومنه الحديث) ما جرى البَعْفور يَصْلَع ويقال لها الصّلعاء أيضا (ومنه حديث أبى حفص) وتخترش بها الضّباب من الأرض الصّلعاء (ه ● ومنه الحديث) تكون جُبُرة صَلْعاء أى ظاهرة بارزة (ومنه الحديث) انّ أعرابيا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الصّليعاء والقُريعاء هى تصغير الصّلعاء للأرض التى لا تنبت (ه ● وفى حديث عائشة) أنها قالت لمعاوية رضى الله عنهما حين أدّعى زيادا

والصالب الصلب وهو قليل الاستعمال وأنا أصحاب الصلب هم الذين يجمعون العظام فيطبخونها فيأتمون بالدسم الذى يخرج منها والصلب جمع صليب وهو الودك وتمر مصلب بكسر اللام يابس شديد والمغالب صلب الله مغلوب أى قوة الله ● قلت الصالب من الحمى خلاف النافض قاله فى الصحاح انتهى ﴿صلت﴾ الجبين واسعه وقيل الأملس وقيل البارز وسيف صلت مجرد ومحابة تصلت تقصد للمطر ﴿صلاخ﴾ اسم علم لمكة ● الجبال ﴿الصلاخم﴾ أى الصلاب جمع صلخم ﴿يصلد﴾ يبرق ﴿الصلصلة﴾ صوت الحديد اذا حرك وهى أشد من الصليل ﴿الصلع﴾ الأرض التى لا نبات فيها كالصلعاء والصليعاء ويكون جبرة صلعاء أى ظاهرة بارزة

ركبت الصليعاء أى الداهية والأمر الشديد أو السوأة الشنيعة البارزة المكشوفة (وفى حديث الذى يهدم الكعبة) كأنى به أفيدع أصيلع هو تصغير الأصلع الذى انحسر الشعر عن رأسه (ه • ومنه حديث بدر) ما قتلنا إلا عجائز صلعا أى مشايخ عجزة عن الحرب ويجمع الأصلع على صلعان أيضا (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أيما أشرف الصلعان أو الغرعان ﴿صلغ﴾ (فيه) عليهم الصالغ والقارح هو من البقر والغنم الذى كمل وانتهى سنه وذلك فى السنة السادسة ويقال بالسين ﴿صلف﴾ (س • فيه) آفة الظرف الصلف هو الغلو فى الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر (ومنه الحديث) من يبسع فى الدين يصلف أى من يطلب فى الدين أكثر مما وقف عليه يقل حظه وكم (س • ومنه الحديث) كم من صلف تحت الراعدة هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل أى تحت سحاب ترعد ولا تمطر (س • ومنه الحديث) أو أن امرأة لا تتصنع لزوجها صلفت عنده أى ثقلت عليه ولم تحظ عنده ورولاها صليف عنه أى جانبه (س • ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) تنطلق احداكن فتصانع عما لها عن ابنتها الخفيفة ولو سانعت عن الصلفة كانت أحق (س • وفى حديث خيبر) قال يا رسول الله انى أحالف ما دام الصالفان مكانه قال بل ما دام أحد مكانه قيل الصالف جبل كان يتحالف أهل الجاهلية عنده وانما كره ذلك لئلا يساوى فعلهم فى الجاهلية فعلهم فى الاسلام ﴿صلق﴾ (ه • فيه) ليس منا من صلق أو حلق الصلق الصوت الشديد يريد رفعه فى المصايب وعند النعيمة بالموت ويدخل فيه النوح ويقال بالسين (ومنه الحديث) أنا برىء من الصالقة والحالقة (ه • وفى حديث عمر رضى الله عنه) أما والله ما أجهل عن كراكر وأسنمة ولو شئت لدعوت بصلاء وسناب وصلائق الصلائق الرقاق واحدتها صليقة وقيل هى الخلان المشوية من سلقت الشاة إذا شويتها ويروى بالسين وهو كل ما سلق من البقول وغيرها (ه • وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) انه تصلق ذات ليلة على فراشه أى تلوى وتقلب من تصلق الحوت فى الماء اذا ذهب وجاء (ومنه حديث أبى مسلم الخولانى) ثم صب فيه من الماء وهو يتصلق فيها ﴿صلل﴾ (ه • فيه) كل مارة عليك فوسل ما لم يصل أى ما لم ينتن يقال سل اللحم وأصل هذا على الاستحباب فانه يجوز أكل اللحم المتغير الريح اذا كان ذكيا (س • وفيه) أتحبون أن تكونوا كالحمر الصالة قال أبو أحمد العسكرى هو بالصاد غير المعجمة فروه بالضاد المعجمة وهو خطأ يقال للحمار الوحشى الحاد الصوت صال وصأصال كأنه يريد الصحيحة الأجساد الشديدة الأصوات لقوتها ونشاطها (وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فى تفسير الصلصال هو الصال الماء يقع على الأرض فتنشق فيجف ويصير له صوت ﴿صلم﴾ (ه • فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) يكون الناس صلامات يضرب بعضهم رقاب بعض الصلامات الفرق والطوائف واحدتها صلامة (وفى حديث ابن الزبير) لما قتل أخوه مصعب أسلمه النعام المصلم الآذان أهل

وركبت الصليعاء أى الداهية والأمر الشديد أو السوأة الشنيعة البارزة المكشوفة وأصيلع تصغير أصلع وهو الذى انحسر الشعر عن رأسه ج صلع وصلعان وما قتلنا إلا عجائز صلعا أى مشايخ عجزة عن الحرب ﴿الصالغ﴾ من البقر والغنم الذى كمل وانتهى سنه وذلك فى السنة السادسة ﴿آفة الظرف﴾ ﴿الصلف﴾ هو الغلو فى الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر ومن يبسع فى الدين يصلف أى من يطلب فى الدين أكثر مما وقف عليه يقل حظه وكم من صلف تحت الراعدة هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل أى تحت سحاب ترعد ولا تمطر وصلفت المرأة عند زوجها ثقلت عليه وملها ولم تحظ عنده والصالف جبل كان أهل الجاهلية يتحالفون عنده ﴿الصلائق﴾ الرقاق جمع صليقة وقيل الخلان المشوية وتصلق على فراشه تلوى والصلق الصوت الشديد يرفع عند النعيمة بالموت ومنه أنا برىء من الصالقة ﴿صل﴾ اللحم أنتن والحمر الصالة الوحشية الصحيحة الأجساد الشديدة الأصوات الواحد صال قال العسكرى وروى بالضاد المعجمة وهو خطأ ﴿الصلامات﴾ الفرق والطوائف جمع صلامة والمصلم المقطوع الآذان

العراق يقال للنعام مُصَلٌّ لأنها اذا آذان لها ظاهرة والصَّلَمُ القطعُ المستأصلُ فاذا أطلق على الناس فانما يُراد به الذليلُ المُهانُ (ومنه قوله)

فان أنتم لم تثأروا واتديتم * فَشُلّوا بآذان النعام المُصَلَّمِ

(س * ومنه حديث القتن) وتُصطلمون في الثالثة الاصطلام افتعال من الصَّلَم القطع (ومنه حديث الهدى والضحايا) ولا المُصطلمة أطبارُها (وحديث عائشة) لئن عُدتم ليصطلمنكم (ه * وفي حديث ابن عمر) فتكون الصَّيلَمُ بيني وبينه أي القطيعة المنكرة والصَّيلَمُ الداهية واليا زائدة (ومنه حديث ابن عمر) اخرجوا يا أهل مكة قبل الصَّيلَم كأني به أفيجع أفيدع بهدم الكعبة ﴿صلور﴾ (ه * في حديث عمار) لا تأكلوا الصَّلُّور والاتقليس الصَّلُّور الجرّي والاتقليس المارماهي وهما نوعان من السمك كالحيّات ﴿صلا﴾ قد تكرر (فيه) ذكر الصَّلاة والصلوات وهي العبادة المخصوصة وأصلها في اللغة الدعاء فسُمّيت ببعض أجزائها وقيل إنّ أصلها في اللغة التعظيم وسُمّيت العبادة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الربّ تعالى وقوله في التشهد الصَّلَواتُ لله أي الأدعية التي يُراد بها تعظيم الله تعالى هو مُستحقُّها الائق بأحد سواه فأما قولنا اللهم صَلِّ على محمد فمعناه عظّمه في الدنيا باعلاء ذكره وإظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في أمته وتضعيف أجره ومثوبته وقيل المعنى لما أمر الله سبحانه بالصلاة عليه ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك أحلناه على الله وقلنا اللهم صلِّ أنت على محمد لأنك أعلم بما يليق به وهذا الدعاء قد اختُلف فيه هل يجوز اطلاقه على غير النبي صلى الله عليه وسلم أم لا والصحيح أنه خاصّ له فلا يُقال لغيره وقال الخطابي الصلاة التي بمعنى التعظيم والتكريم لا تُقال لغيره والتي بمعنى الدعاء والتبريك تُقال لغيره (ومنه الحديث) اللهم صَلِّ على آل أبي أوفى أي ترحّم وبارك وقيل فيه إنّ هذا خاصّ له ولكنه هو آثر به غيره وأما سواه فلا يجوز له أن يخصّ به أحدا (ه * وفيه) من صَلّى عليّ صلاة صلّت عليه الملائكة عشرا أي دعت له وبرّكت (ه * والحديث الآخر) الصائم اذا أُكل عنده الطعام صلّت عليه الملائكة (ه * والحديث الآخر) اذا دُعي أحدكم الى طعام فليُجب وان كان صائما فليُصلّ أي فليدع لأهل الطعام بالمغفرة والبركة (ه * وحديث سَوْدة) يا رسول الله اذا متنا صلّى لنا عثمانُ بن مظعون أي يستغفر لنا (ه * وفي حديث علي رضي الله عنه) سَبَق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلّى أبو بكر وثلّث عمر المُصلّي في خيل الحلبة هو الثاني سُمّي به لأن رأسه يكون عند صلا الأول وهو ما عن يمين الذنب وشماله (ه * وفيه) انه أُتي بشاة مَصْلِيّة أي مَشْوِيّة يقال صَلَيت اللحم بالتخفيف أي شويته فهو مَصْلِيٌّ فاما اذا ألقيته في النار قلت صَلّيته بالتشديد وأصليته وصَلَيت العصا بالنار أيضا اذا ليّنتها وقوّمتها (س * ومنه الحديث) أطيبُ مُضغة صيحانية مُصْلِيَة أي مُنضجة قد صُلِيَت في الشمس

والصلم القطع المستأصل والاصطلام افتعال منه والصيلم الداهية والقطيعة المنكرة ﴿الصلور﴾ الجرّي ﴿الصلاة﴾ الدعاء ومنه الصائم اذا أكل عنده صلت عليه الملائكة واذا دعي أحدكم الى طعام فليجب وان كان صائما فليصل أي فليدع لأهل الطعام بالمغفرة والبركة واذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون أي يستغفر لنا والمصلي في خيل الحلبة هو الثاني لأن رأسه يكون عند صلا الأول وهو ما عن يمين الذنب وشماله ومنه سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى أبو بكر وثلث عمر وشاة مصلية مشوية يقال صليت اللحم بالتخفيف شويته وصليته بالتشديد وأصليته اذا أحرقته وصليت العصا بالنار اذا ليّنتها وقوّمتها ولو شئت لدعوت بصلاء بالمد والكسر أي شواء وصيحانية مصلية مشمسة صليت في الشمس

ويروى بالباء وقد تقدمت (س * ومنه حديث عمر) لو شئت لدعوت بصلاء وصناب الصلاء بالمد والكسر الشواء (وفى حديث حذيفة) فرأيت أبا سفيان يصلى ظهره بالنار أى يدفئه (س * وفى حديث السقيفة) أنا الذى لا يصطلى بناره الاصطلاء افتعال من صلا النار والتسخن بها أى أنا الذى لا يتعرض لحربى يقال فلان لا يصطلى بناره إذا كان شجاعا لا يطاق (ه * وفيه) ان للشيطان مصالى وطوخا المصالى شبيهة بالشرك واحدتها مصلاة أراد ما يستغزبه الناس من زينة الدنيا وشهواتها يقال سلبت لفلان اذا جعلت له فى أمر تريد أن تحمل به (س * وفى حديث كعب) ان الله بارك لدواب المجاهدين فى سلبان أرض الروم كما بارك لحمائى شعير سورية الصلبان نبت معروف له سنمة عظيمة كأنه رأس القصب أى يقوم لخيلهم مقام الشعير وسورية هى الشام

﴿باب الصاد مع الميم﴾

﴿صمت﴾ (ه * فى حديث أسامة رضى الله عنه) لما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت عليه يوم أصمت فلم يتكلم يقال صمت العليل وأصمت فهو صامت ومصمت اذا اعتقل لسانه (ومنه الحديث) إن امرأة من أحمس حجت مصمتة أى ساكتة لا تتكلم (ه * ومنه الحديث) أصمتت أمامة بنت أبى العاص أى اعتقل لسانها (وفى حديث صفة النمرة) انها صمتة الصغير أى انه اذا بكى أسكت بها (وفى حديث العباس) انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت من خز هو الذى جميعه ابريسم لا يخالطه فيه قطن ولا غيره (وفيه) على رقبته صامت يعنى الذهب والفضة خلاف الناطق وهو الحيوان وقد تكرر ذكر الصمت فى الحديث ﴿صمخ﴾ (فى حديث الوضوء) فأخذ ما فأدخل أصابعه فى صماخ أذنيه الصماخ ثقب الأذن ويقال بالسين (ومنه حديث أبى ذر) فضرب الله على أصمختهم هى جمع قلة للصماخ أى ان الله أنامهم (وفى حديث على رضى الله عنه) أسمخ لاستراقه صماخ الأسماع هى جمع صماخ كسحاب وسحائل ﴿صمد﴾ (فى أسماء الله تعالى) الصمد هو السيد الذى انتهى اليه السؤدد وقيل هو الدائم الباقى وقيل هو الذى لا جوف له وقيل الذى يصمد فى الحوائج اليه أى يقصد (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) إياكم وتعلم الأنساب والطعن فيها فوالذى نفس عمر بيده لو وقف لا يخرج من هذا الباب إلا صمد ما خرج إلا أقلكم هو الذى انتهى فى سؤدده أو الذى يقصد فى الحوائج (وفى حديث معاذ بن الجموح) فى قتل أبى جهل فصمدت له حتى أمكنتنى منه غرة أى نبت له وقصدته وانتظرت غفلته (ومنه حديث على) فصمدا صمدا حتى يتجلى لكم عمود الحق ﴿صمر﴾ (ه * فى حديث على) انه أعطى أبا رافع عكة من سمن وقال ادفع هذا الى أسماء لتدهن به بنى أخيه من صمر البقر يعنى من نتن ريحه ﴿صمصم﴾ (س * فى حديث أبى ذر) لو وضعتم الصمصامة على رقبتى

ويصلى ظهره بالنار أى يدفئه والاصطلاء التسخن بالنار وأنا الذى لا يصطلى بناره أى لا يتعرض لحربه يقال فلان لا يصطلى بناره اذا كان شجاعا لا يطاق والمصالى شبيهة بالشرك جمع مصلاة ومصالى الشيطان ما يستغزبه الناس من زينة الدنيا وشهواتها والصلبان نبت * دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وقد ﴿أصمت﴾ أى اعتقل لسانه وامرأة حجت مصمتة أى ساكتة لا تتكلم والتمرة صمتة الصغير أى اذا بكى أسكت بها والصامت الذهب والفضة خلاف الناطق وهو الحيوان والثوب المصمت من خز هو الذى جميعه ابريسم لا يخالطه قطن ولا غيره * ضرب الله على ﴿أصمختهم﴾ أى أنامهم جمع صماخ وكذا الصماخ ﴿الصمد﴾ السيد الذى انتهى اليه السودد وقيل الدائم الباقى وقيل الذى لا جوف له وقيل الذى يصمد فى الحوائج اليه أى يقصد وصمدت له قصدته ونبت له وانتظرت غفلته ﴿صمر﴾ البقر نتن ريحه ﴿الصمصامة﴾

الصمصامة السيف القاطع والجمع صماصم (ومنه حديث قس) ردّوا بالصماصم أى جعلوها لهم بمنزلة الأيدى لحفظهم لها ووضع حمائلها على عواتقهم ﴿صمع﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) كأنى برجل أصمع أصمع يهدم الكعبة الأصمع الصغير الأذن من الناس وغيرهم (ه * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) كان لا يرى بأسا أن يضحى بالصمعاء أى الصغيرة الأذنين (س * وفيه) كابل أكلت صمعاء قيل هى البهمى اذا ارتفعت قبل أن تتفقأ وقيل الصمعاء البقلة التى ارتوت واكتنزت ﴿صمعد﴾ (س * فيه) أصبح وقد اصمعدت قدماه أى انتفخت ورمت ﴿صمغ﴾ (ه * فى حديث على) تفظوا الصماغين فانهما مقعدا الملكين الصماغان مجتمع الريق فى جانبى الشفة وقيل هما ملتقى الشدقين ويقال لهما الصامغان والصامخان والصوارآن (ومنه حديث بعض الغرشيين) حتى عرفت وزبب صماغاك أى طلع زبدهما (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فى اليتيم اذا كان مجدورا كأنه صمغة يريد حين يبيض الجدرى على بدنه فيصير كالصمغ (س * ومنه حديث الحجاج) لأقلعنك قلع الصمغة أى لأستأصلنك والصمغ اذا قلع اقتلع كل من الشجرة ولم يبق له أثر وربما أخذ معه بعض لحائها ﴿صمل﴾ (س * فيه) أنت رجل صملّ الصملّ بالضم والتشديد الشديد الخلق وصمل الشئ يصمل صملا صلب واشتد وصمل الشجر اذا عطش فخشن ويبس (س * ومنه حديث معاوية) انها صميلة أى فى ساقها يبس وخشونة ﴿صمم﴾ (فى حديث الايمان) وأن ترى الحفاة العراة الصم البكم رؤس الناس من صمم العقل لا صمم الآذان وتكلم بكلمة أصمتها الناس أى شغلونى عن سماعها ورجب الأصم لانه لا يسمع فيه صوت سلاح وصف به مجازا وهو للانسان كليل نائم والفتنة الصماء التى لا سبيل الى تسكينها التناهى فى دهائها لان الأصم لا يسمع الاستغاثة فلا يقلع عما يفعله وقيل هى كالحية الصماء التى لا تقبل الرقى وكالأرزة صماء أى مكتنزة لا تخلل فيها والصمام المسلك

السيف القاطع ج صماصم ﴿الأصمع﴾ الصغير الأذن والأنثى صمعاء وإبل أكلت صمعاء قيل هى البهمى اذا ارتفعت قبل أن تتفقأ وقيل البقلة التى ارتوت واكتنزت ﴿اصمعدت﴾ قدماه انتفخت وورمت ﴿الصماغان﴾ والصامغان والصامخان مجتمع الريق فى جانبى الشفة وقيل ملتقى الشدقين وزبب صماغاك أى طلع زبدهما والصمغة الصمغ ﴿الصمل﴾ بالضم والتشديد الشديد الخلق وصميلة فى ساقها يبس وخشونة ﴿الأصم﴾ الذى لا يسمع والذى لا يهتدى ولا يقبل الحق ومنه أن ترى الحفاة العراة الصم البكم رؤس الناس من صمم العقل لا صمم الآذان وتكلم بكلمة أصمتها الناس أى شغلونى عن سماعها ورجب الأصم لانه لا يسمع فيه صوت سلاح وصف به مجازا وهو للانسان كليل نائم والفتنة الصماء التى لا سبيل الى تسكينها التناهى فى دهائها لان الأصم لا يسمع الاستغاثة فلا يقلع عما يفعله وقيل هى كالحية الصماء التى لا تقبل الرقى وكالأرزة صماء أى مكتنزة لا تخلل فيها والصمام المسلك

حذف المضاف ويروى بالسين وقد تقدم ﴿صما﴾ (ه * فيه) كل ما أصميت ودع ما أمميت الاصماء أن يقتل الصيد مكانه ومعناه سرعة ازهاق الروح من قولهم للسرع صميان والاغماء أن تصيب اصابة غير قاتلة في الحال يقال أمميت الرمية ومعناه اذا صدت بكلب أو سهم أو غيرهما فمات وأنت تراه غير غائب عنك فكل منه وما أصبته ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فدعه لانك لا تدري أمات بصيدك أم بعارض آخر

﴿الاصماء﴾ أن يقتل الصيد مكانه وهو يراه ومعناه سرعة ازهاق الروح

تم بحمد الله وحسن توفيقه الجزء الثاني من النهاية للعلامة ابن الأثير ويليه الجزء الثالث وأوله باب الصاد مع النون ﴿صنب﴾ نسأل الله الكريم أن يعيننا على اتمامه ويوفقنا لما فيه السداد بجاه محمد وآله آمين